Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات إلى النور

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

إحتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١١

دار المعارف بمصر
١٣٧٢ = ١٩٥٣

امتثالاً لإشارة ملكية سامية
من حضرة صاحب الجلالة الملك
الإمام عبد العزيز آل سعود
جعل ثمن الجزء من هذا الورق
٣٠

893.795
I h531
v.11-12

حقوق الطبع محفوظة

25056 E

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الله وتعالى

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي]

٦٧١١ حدثنا عبد الرزّاق حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في كل أصبع عَشْرٌ من الإبل ، وفي كل سِنٍّ خمسٌ من الإبل ، والأصابعُ سواءٌ ، والأسنان سواءٌ .

(٦٧١١) إسناده صحيح .

والحديث مختصر (٦٦٨١) ، إلا أنه لم يذكر في ذاك المطول حكم دية الأسنان . وهذا الحكم رواه أبو داود (٤٥٦٣ - ٤ : ٣١٣ عون المعبود) من رواية حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، بلفظ : « في الأسنان خمس خمس » . ورواه النسائي (٢ : ٢٥١) من طريق حسين أيضاً مختصراً ، ثم رواه من طريق مطر الوراق عن عمرو بن شعيب ، بلفظ : « الأسنان سواء ، خمساً خمساً » . وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٢٦٢١ ، ٢٦٢٤) .

وقول أحمد بعد الحديث : « قال محمد : وسمعت مكحولا » إلخ ، يريد به أن مكحولا لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بل جعله من كلام نفسه . ولا يريد بذلك تعليل الحديث ، بل يريد بيان الطريقين ، بل لعله يشير إلى صحة الرواية الموصولة ، لأن محمد بن راشد عرف بالرواية عن مكحول والاختصاص به ، فهو قد حفظ الروايتين ، حتى لا يظن ظان أن روايته عن سليمان بن موسى وهم منه أو من أحد الرواة عنه ، لأنه قد استوثق من كلتيهما .

ولذلك أتبع الإمام أحمد الروايتين بثناء عبد الرزاق على محمد بن راشد بالورع في الرواية .

قال محمد : وسمعت مكحولاً يقول ، ولا يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال عبد الرزّاق : ما رأيت أحداً أَوْرَعَ في الحديث من محمد بن راشد .

٦٧١٢ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا ابن جُريج عن عبد الكريم الجَزَري أن عمرو بن شعيب أخبره عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استند إلى بيتٍ ، فوعَظَ الناس وذَكَّرَهم ، قال : لا يصلي أحدٌ بعد العصر حتى الليل ، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا تسافر المرأةُ إلا مع ذي محرم مسيرةَ ثلاثٍ ، ولا تَتَقَدَّمَنَّ امرأةٌ على عمتها ولا على خالتها .

٦٧١٣ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العَقيقَة ؟ فقال : إن الله لا يحب العُقُوق ، وكأنه كره الاسمَ ، قالوا : يا رسول الله ، إنما نسألُك عن أحدنا يُولَدُ

(٦٧١٢) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد (٣ : ٢١٣ – ٢١٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وقال أيضاً : « في الصحيح منه : النهي عن الصلاة بعد الصبح » ! وقد مضى معناه ضمن الحديث (٦٦٨١) إلا النهي عن سفر المرأة بغير محرم . ومضى ادعاء الحافظ الهيثمي هناك أيضاً أن « في الصحيح منه : النهي عن الصلاة بعد الصبح » ، وردنا عليه بأن ليس هذا في الصحيحين ولا في أحدهما ولا في شيء من السنن الأربعة من حديث عبد الله بن عمرو ! !

وانظر في سفر المرأة ما مضى في مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب (٤٦١٥، ٤٦٩٦، ٦٢٨٩، ٦٢٩٠).

« استند » : في مجمع الزوائد : « استسند » ، وهي نسخة بهامش م .

(٦٧١٣) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (٢٨٤٢ – ٣ : ٦٤ – ٦٥ عون المعبود) بإسنادين : أحدهما موصول ، من طريق عبد الملك بن عمرو عن داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه : « أراه عن جده » ، والآخر مرسل ،

له ؟ قال : من أحَبَّ منكم أنْ يَنْسُكَ عن ولده فليفعلْ ، عن الغلام شاتان مُكافأتانِ ، وعن الجارية شاةٌ ، قال : وسئل عن الفَرَعِ ؟ قال : والفَرَعُ حَقٌّ ، ١٨٣/٢

عن القعنبي عن داود عن عمرو بن شعيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم » ، وروى النسائي (٢ : ١٨٨) بعضه من طريق أبي نعيم عن داود بن قيس ، به . ثم روى بعضه (٢ : ١٨٩ — ١٩٠) مرسلا ، من طريق أبي علي الحنفي عن داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه وزيد بن أسلم : « قالوا : يا رسول الله » ، فذكره مختصراً .

قوله « إن الله لا يحب العقوق » ، قال الخطابي : « ليس فيه توهين لأمر العقيقة ، ولا إسقاط لوجوبها . وإنما استبشع الاسم ، وأحب أن يسميه بأحسن منه . فليسمها : النسيكة ، أو الذبيحة » . وقد أطال ابن حزم الإمام في الدلالة على وجوب العقيقة ، في المحلى (٧ : ٥٢٣ — ٥٣١) .

« ينسك » ، بضم السين ، من باب « قتل » : أي يذبح . و « النسك » ، بضمتين ، والنسيكة ، بفتح النون وكسر السين : الذبيحة .

« مكافأتان » ، رسمت في ع ك هكذا ، بالألف بعد الفاء ، فتعين أن تقرأ بفتح الفاء . ورسمت في م « مكافئتان » ، فتحتمل القراءة بفتح الفاء وكسرها . وقال أبو داود عقب حديث أم كرز الكعبية (رقم ٢٨٣٤) : « سمعت أحمد [يعني ابن حنبل] يقول : مكافأتان ، أي مستويتان ، أو متقاربتان » ، وفي بعض نسخ أبي داود « مقاربتان » . وقال ابن الأثير : « مكافئتان » : يعني متساويتان في السن ، أي لا يعق عنه إلا بمسنة ، وأقله أن يكون جذعاً ، كما يجزىء في الضحايا . وقيل : مكافئتان ، أي مستويتان ، أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول . واللفظة " مكافئتان " بكسر الفاء ، يقال : كافأه يكافئه فهو مكافئه ، أي مساويه . قال : والمحدثون يقولون : "مكافأتان" بالفتح ، وأرى الفتح أولى ، لأنه يريد شاتين قد سوي بينهما ، أو مساوى بينهما . وأما بالكسر فمعناه أنهما مساويتان ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا ، وإنما لو قال : متكافئتان ، كان الكسر أولى . قال الزمخشري : لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين ، لأن كل واحدة منهما إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهي مكافئة ومكافأة . أو يكون معناه : معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان . ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان ، من " كافأ الرجل بين بعيرين " إذا نحر هذا ثم هذا ، معاً من غير تفريق ، كأنه يريد : شاتين يذبحهما في وقت واحد » .

« الفرع » و « الفرعة » ، بالفاء والراء المفتوحتين : أول نتاج الإبل أو الغنم ، كانوا يذبحونه

وأن تتركه حتى يكون شُغْزُبًّا أو شُغْزُوبًا ابنَ مَخَاضٍ أو ابنَ لَبُونٍ، فتَحْمِلَ عليه في سبيل الله، أو تُعْطِيَهُ أَرْمَلةً، خيرٌ من أن تذبحه يَلْصَقُ لحمُه بوَبَرِهِ، وتُكْفِئُ إناءَك، وتُوَلِّه ناقتَك، وقال: وسئل عن العَتِيرَة؟ فقال: العَتِيرَةُ حقٌّ. قال

صغيراً حين يولد أو قريباً من ذلك، فأرشدهم إلى خير من ذلك، كما سيجيء.

«شغزباً»، بضم الشين وسكون الغين وضم الزاي المعجمات ثم باء موحدة مشددة، ومثله «شغزوباً» ولكن بواو قبل الموحدة المخففة. ورواية أبي داود باللفظ الأول فقط. وادعى الحربي والخطابي دعوى عريضة: ففى النهاية (٢: ٢٢٦): «هكذا رواه أبو داود في السنن، قال الحربي: الذي عندي أنه "زخرباً" وهو الذي اشتد لحمه وغلظ». وقال الخطابي في المعالم (٢٧٢٤ من تهذيب السنن): «هكذا رواه أبو داود، وهو غلط! والصواب: حتى يكون بكراً زخرباً، وهو الغليظ، كذا رواه أبو عبيد وغيره. ويشبه أن يكون حرف الزاي قد أبدل بالسين لقرب مخارجهما، وأبدل الخاء غيناً لقرب مخرجهما، فصار "سغرباً"؛ فصحفه بعض الرواة، فقال: شغزباً»!!

وهذا خيال عجيب، وتكلف ما بعده تكلف!! وأكثر من هذا الجزم بالتصحيف ونحوه في رواية أبي داود، دون أن يرى رواية أحمد في المسند، وهما من وجهين مختلفين: فأبو داود يرويه من طريقين: طريق عبد الملك بن عمرو وطريق القعنبي، كلاهما عن داود بن قيس، وأحمد يرويه عن عبد الرزاق عن داود بن قيس. فإطباق هؤلاء الثلاثة على هذا الحرف، يرفع شبهة الخطأ من أحدهم، ورواية أحمد تنفي شبهة الخطأ عن أبي داود. ثم كل هذا يرفع شبهة التصحيف الخيالية التي ادعاها الخطابي، لاتفاق كتابين مرويين عن مؤلفيهما من طرق لم تشترك، وفي نسخ متعددة، لا صلة لنسخة من أحد الكتابين بنسخة من الكتاب الآخر، كما هو واضح.

كل ما في الأمر أن هذا الحرف لم يعرفه الحربي ولا الخطابي، ولا بأس بذلك، فقد عرفه غيرهما، وهم رواة المسند، ورواة سنن أبي داود، وكاتبو هذا، وكاتبو ذاك. وأن يرويه أبو عبيدة وغيره بلفظ آخر «زخرباً»، مع اتفاق الوزن وتقارب مخرج بعض الحروف، لا يقدم ولا يؤخر، فهذه رواية، وتلك رواية أخرى، كما هو معروف بديهي.

وأصل المادة «شغزب» ثابت معروف. ففي اللسان، مثلا، : «الشَّغْزَبَةُ: الأَخْذُ بالعُنْف. وكل أَمرٍ مُسْتَصْعَبٌ شَغْزَبِيّ. ومَنْهَل شَغْزَبِيّ: مُلْتَوٍ عن الطريق...

بعضُ القوم لعمرو بن شُعيب : ما العَتِيرة ؟ قال : كانوا يَذْبحون فى رَجَبٍ شاةً ، فيَطْبُخون ويأكلون ويُطعِمُون .

٦٧١٤ حدثنا الحسين بن محمد وسُريج قالا حدثنا ابنُ أبي الزّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رجلين وهما مُقْترنانِ ، يمشيان إلى البيت ، فقال رسول الله صلى

والشَّغْزَبِيّةُ : ضربٌ من الحيلة في الصِّرَاع ، وهي أن تَلْوِيَ رِجْلَه برجلك . تقول : شَغْزَبْتُه شَغْزَبَةً » إلخ . فالمادة ترجع في أصلها إلى القوة والجلد وما إليهما ، فاشتقاق هذا الحرف منها قريب مقبول ، لا يستغرب ، ولا يدعو إلى كل هذا التكلف والادعاء .

« ابن المخاض » من الإبل : ما دخل في السنة الثانية من عمره . « وابن اللبون » منها : ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة .

« تكفىء إناءك » : قال الخطابي : « يريد بالإناء : المحلب الذي تجلب فيه الناقة » : قال ابن الأثير : « أي تكب إناءك ، لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه » ، وقال المنذري : « كفأت الإناء : كببته وقلبته . وأكفأته أيضاً ، لغتان . وقال بعضهم : كفأت : قلبت ، وأكفأت : أملت ، وهو مذهب الكسائي » .

« توله ناقتك » : من « الوله » ، وهو الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . ويقال : « أوله » بالهمزة ، و « وله » بالتضعيف . قال المنذري : « أي تفجعها بولدها . . . وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله » .

(٦٧١٤) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن الحرث : هو ابن عبد الله بن عياش المخزومي .

والحديث فى مجمع الزوائد (٤ : ١٨٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون » . وابن أبي الزناد : ثقة عندنا ، كما رجحنا ذلك مراراً ، منها في (١٤١٨) . ونزيد هنا أن كلمة الترمذي في توثيقه ، ثابتة فيه (٣ : ٥٩) ، إذ روى حديثاً من طريقه ، فيه زيادة حرف لم يذكره غيره ، فقال الترمذي : « وإنما ذكره عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ثقة حافظ » .

الله عليه وسلم : ما بالُ القِرَان ؟ قالا : يا رسول الله ، نَذَرْنا أن نمشيَ إلى البيت مُقْتَرِنَيْن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هذا نذرًا ، فقَطَع قِرَانهما . قال سُرَيج في حديثه : إنما النَّذْرُ ما ابْتُغِيَ به وجهُ الله عز وجل .

٦٧١٥ حدثنا أبو النَّضر حدثنا الفَرَجُ عن عبد الله بن عامر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَقُصُّ إلا أميرٌ ، أو مأمورٌ ، أو مُرَاءٍ . فقلت له : إنما كان يَبْلُغنا « أو مُتَكَلِّفٌ » ؟ قال : هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول .

وقال الهيثمي أيضاً : « روى أبو داود طرفاً من آخره » . والذي في أبي داود أنه روى في (باب الطلاق قبل النكاح) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في ذلك(٢١٩٠) ، من طريق مطر الوراق عن عمرو ، ثم رواه بنحوه (٢١٩١)، بزيادة في الحلف ، من طريق الوليد بن كثير عن عبدالرحمن بن الحرث عن عمرو ، ثم روى (٢١٩٢ – ٢ : ٢٢٤ عون المعبود) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الخبر ، زاد : ولا نذر إلا فيما ابتغي به وجه الله » . فهذا هو الذي في أبي داود ، ولكنه متصل بمعنى آخر غير الذي هنا .

وقوله « مقترنان » إلخ : أي مشدودان أحدهما إلى الآخر بحبل ، و « القرن » بفتح الراء : الحبل الذي يشدان به . والجمع نفسه « قرن » أيضاً . و « القران » بكسر القاف : المصدر والحبل . أفاده ابن الأثير .

(٦٧١٥) إسناده ضعيف ، لضعف الفرج راويه عن عبد الله بن عامر ، وهو الفرج بن فضالة .

ولكن الحديث في ذاته صحيح ، فلم ينفرد الفرج بروايته عن عبد الله بن عامر ، بل رواه أيضاً عنه الأوزاعي ، في ابن ماجة (٢ : ٢١٤) ، وكما ذكره الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الله بن عامر (٢ : ٥٠ – ٥١) . ثم لم ينفرد به عبد الله بن عامر ، فقد مضى (٦٦٦١) من رواية عبد الرحمن بن جرملة عن عمرو بن شعيب ، به . وقد فصلنا القول فيه هناك .

٦٧١٦ حدثنا أبو النضر وعبد الصمد قالا حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، حدثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى أنَّ عَقْل أهل الكتابين نصفُ عَقْل المسلمين ، وهم اليهود والنصارى .

٦٧١٧ حدثنا أبو النضر وعبدالصمد قالا حدثنا محمد حدثنا سليمان، يعني بن موسى ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قَتَل متعمداً دُفِعَ إلى أولياء القتيل ، فإن شاؤا قتلوه ، وإن شاؤا أخذوا الدية ، وهي ثلاثون حِقَّةً وثلاثون جَذَعةً وأربعون خَلِفَةً ، وذلك عَقْلُ العَمْد ، وما صالحوا عليه فهو لهم ، وذلك تشديدُ العَقْل .

٦٧١٨ حدثنا أبو النضر وعبد الصمد قالا حدثنا محمد حدثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عَقْل شِبْهِ العمد مُغَلَّظٌ مثلُ عَقْل العمد ، ولا يُقْتَلُ صاحبُه ، وذلك أن يَنْزُوَ الشيطانُ بين الناس ، قال أبو النضر : فيكون رِمِّيًّا في عِمِّيَّا ، في غير فتنةٍ ولا حملِ سلاحٍ .

(٦٧١٦) إسناده صحيح . محمد بن راشد : هو المكحولي ، سبق توثيقه في (٦٦٦٢) . سليمان : هو ابن موسى الأموي ، فقيه أهل الشأم ، سبق توثيقه في (٤٥٣٥) .

والحديث مضى نحو معناه في حديث طويل (٦٦٩٢) ، من طريق ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

(٦٧١٧) إسناده صحيح . وسيأتي ضمن حديث مطول (٧٠٣٣) ، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

(٦٧١٨) إسناده صحيح . ورواه أبو داود (٤٥٦٥ - ٤ : ٣١٤ - ٣١٥ عون المعبود) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى . وسيأتي نحو معناه في حديثين مطولين (٦٧٤٢) من رواية عبد الصمد عن محمد بن راشد عن سليمان ، و (٧٠٣٣) من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

٦٧١٩ حدثنا أبو النضر حدثنا محمد عن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى : مَنْ قُتِل خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل .

٦٧٢٠ حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب

وقوله « رِمِيَّا في عِمِّيَّا » : كلاهما بكسر أوله وتشديد الميم المكسورة ثم الياء التحتية المشددة المفتوحة ، وبالقصر ، قال ابن الأثير (٣ : ١٣١) : « العميا ، بالكسر والتشديد والقصر : فِعِّيلَى من العَمَى ، كالرِّمِّيَّا من الرَّمْي ، والخِصِّيصَى من التخصيص ، وهي مصادر . والمعنى : أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ، ولا يتبين قاتله ، فحكمه حكم القتيل الخطأ ، تجب فيه الدية » . وقد أتقن ناسخ نسخة م من المسند ضبط الكلمتين ، ووقع فيهما تحريف في كثير من الأصول والمراجع.

(٦٧١٩) إسناده صحيح .

محمد : هو ابن راشد المكحولي . سليمان : هو ابن موسى الأموي . ووقع في الأصول الثلاثة هنا خطأ : « محمد بن سليمان » ، جعل « بن » بدل « عن » . والظاهر أنه خطأ قديم في نسخ المسند ، لاتفاق الأصول الثلاثة عليه . وهو خطأ واضح لا شك فيه ، فالحديث حديث محمد بن راشد عن سليمان بن موسى ، كالأسانيد الثلاثة قبله .

بل قد مضى الحديث مطولا (٦٦٦٣) عن « حسين : حدثنا محمد بن راشد عن سليمان عن عمرو بن شعيب » . وكذلك رواه أبو داود (٤٥٤١) ، والنسائي (٢ : ٢٤٧) ، وابن ماجة (٢ : ٧٢) ، كلهم من طريق محمد بن راشد ، بهذا الإسناد .

وسيأتي معناه أيضاً ضمن حديث آخر مطول (٧٠٣٣) ، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

وانظر نصب الراية (٤ : ٣٣٢) .

تنبيه : وقع في تخريج الحديث الماضي (٦٦٦٣) أنه في النسائي (٢ : ٣٤٧) ، وهو سهو في رقم الصفحة ، صوابه (٢٤٧) .

(٦٧٢٠) إسناده صحيح . أبو بكر الحنفي : هو عبد الكبير بن عبد المجيد ، سبق توثيقه (٦٦٢٨) .

عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نائماً ، فوجد تمرةً تحت جَنْبه ، فأخذها فأكلها ، ثم جعل يَتَضَوَّرُ من آخر الليل ، وفَزِعَ لذلك بعضُ أزواجه ، فقال : إني وجدتُ تمرةً تحتَ جَنْبي فأكلتُها ؛ فخشِيتُ أن تكونَ من تمر الصَّدَقة .

٦٧٢١ حدثنا حماد بن مَسْعَدَة عن ابن عَجْلانَ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : البائع والمُبْتَاعُ بالخِيَار حتى يتفرَّقا ، إلاّ أن يكونَ سَفْقَةَ خِيَارٍ ، ولا يحل له أن يفارقه خشيةَ أن يَسْتَقِيلَه .

٦٧٢٢ حدثنا أبو النضر حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن سليمان بن

والحديث مطول (٦٦٩١) ، وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٧٢١) إسناده صحيح . ابن عجلان : هو محمد بن عجلان .

والحديث رواه أبو داود (٣٤٥٦ - ٣ : ٢٨٨ عون المعبود) ، من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان . قال المنذري (٣٣١١) : « وأخرجه الترمذي والنسائي ، وقال الترمذي : حسن » .

وهو في المنتقى (٢٨٨٥) . وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦١٩٣) .

« سفقة » : هي « الصفقة » ، والسين والصاد يتعاقبان أحياناً ، وقد مضى بيان ذلك فى (٣٧٢٥) ، وهي هنا بالسين في ع م ، وكتب على السين في م « صح » ، وفي ك بالصاد .

(٦٧٢٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن سليمان بن موسى متأخر عن أن يدرك عبد الله بن عمرو . والظاهر أنه رواه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ولكن هكذا وقع في أصول المسند غير متصل .

وقد مضى مختصراً ، بذكر المرفوع منه فقط ، من رواية إسمعيل عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٦٧٣) ، وأشرنا إلى هذا هناك . وسيأتي متصلا أيضاً ، من رواية

موسى : أن عبد الله بن عمرو كتَب إلى عاملٍ له على أرضٍ له : أن لَّا تَمْنَعْ فَضْلَ مائِك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مَنَع فضلَ الماء لِيَمْنَعَ به فَضْلَ الكَلإِ منعه الله يومَ القيامة فَضْلَه .

عفان عن حماد بن سلمة عن ليث عن عمرو بن شعيب (٧٠٥٧) ، وأشرنا إليه أيضاً هناك . وقال الحافظ في التلخيص (ص ٢٥٨) : « ورواه الطبراني في الصغير ، من حديث الأعمش عن عمرو بن شعيب ، ولم يرو الأعمش عن عمرو غيره » .

فأصل الحديث المرفوع صحيح لا شك فيه ، بما بينا هنا وهناك . وأصل هذه القصة ، كتابة عبد الله بن عمرو لعامله ، صحيح أيضاً :

فقد روى يحيى بن آدم في كتاب الخراج (رقم ٣٤٠ بتحقيقنا) : « حدثنا أبو بكر بن عياش عن شعيب بن شعيب أخي عمرو بن شعيب ، عن أخيه عمرو بن شعيب عن سالم مولى عبد الله بن عمرو ، قال : أعطوني بفضل الماء من أرضه بالوهط ثلاثين ألفاً ، قال : فكتبت إلى عبد الله بن عمرو ، فكتب إلي : لا تبعه ، ولكن أقم قلدك ، ثم اسق الأدنى فالأدنى ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع فضل الماء » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ١٦) بإسناده إلى يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد .

وهذا إسناد متصل جيد ، حسن إن لم يكن صحيحاً . فقد ذكرنا هناك ، في تعليقنا على الخراج ، أنا لم نجد ترجمة لشعيب بن شعيب ، وأنه ذكره ابن سعد (٥ : ١٨٠) في أولاد شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، ولكني وجدت بعد ذلك ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٢ / ٢١٩) ، قال : « شعيب بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، عن أخيه عمرو بن شعيب ، قاله يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش » ، وذكرنا أيضاً أنا لم نجد ترجمة « سالم مولى عبد الله بن عمرو » ، ولكني وجدت ترجمته في الكبير أيضاً (٢ / ٢ / ١١٩-١٢٠) ، قال : « سالم قهرمان عبد الله بن عمرو ، ويقال : مولى عبد الله بن عمرو ، القرشي السهمي ، عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه عمرو بن شعيب » . فهذان راويان ترجم لهما البخاري فلم يذكر فيهما جرحاً ، وأحدهما تابعي ، فروايتهما لا تقل عن درجة الحسن . وقوله « أقم قلدك » : هو بكسر القاف وسكون اللام ، وهو السقي ، يقال : « قلدت الزرع ، إذا سقيته » قاله ابن الأثير ، وقال أيضاً : « أي إذا سقيت أرضك يوم نوبتها فأعط من يليك » .

٦٧٢٣ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك أخبرني الثقة عن عمرو

وروى أبو يوسف القاضي ، صاحب أبي حنيفة ، في كتاب الخراج (ص ١١٤ – ١١٥ من طبعة السلفية) : « حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : كتب غلام لعبد الله بن عمرو إلى عبد الله بن عمرو : أما بعد ، فقد أعطيت بفضل مائي ثلاثين ألفاً بعد ما أرويت زرعي ونخلي وأصلي ، فإن رأيت أن أبيعه وأشتري به رقيقاً أستعين بهم في عملك ، فعلت ؟ فكتب إليه : قد جاءني كتابك ، وفهمت ما كتبت به إلي ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من منع فضل ماء يمنع به فضل كلإ منعه الله فضله يوم القيامة ، فإذا جاءك كتابي هذا فاسق نخلك وزرعك وأصلك ، وما فضل فاسق جيرانك ، الأقرب فالأقرب ، والسلام » .

وهذا إسناد جيد :

أبو يوسف القاضي : ثقة صدوق ، تكلموا فيه بغير حق ، ترجمه البخاري في الكبير (٤/٢/٣٩٧) ، وقال : « تركوه » ، وقال في الضعفاء (ص ٣٨) : « تركه يحيى وابن مهدي وغيرهما » ، وترجمه الذهبي في الميزان (٣ : ٣٢١ – ٣٢٢) والحافظ في لسان الميزان (٦ : ٣٠٠ – ٣٠١) ، والخطيب في تاريخ بغداد ، ترجمة حافلة (١٤ : ٢٤٢ – ٢٦٢) ، وأعدل ما قيل فيه قول أحمد بن كامل عند الخطيب : « ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني في ثقته في النقل » ، وما نقل في لسان الميزان عن ابن عدي ، قال : « ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه ، إلا أنه يروي عن الضعفاء ، مثل الحسن بن عمارة وغيره ، وكثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع الأثر ، وإذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة ، فلا بأس به » ، وعن النسائي : « في كتاب الضعفاء ، لما ذكر أصحاب أبي حنيفة : أبو يوسف رحمه الله ثقة » ، وعن ابن حبان : أنه ذكره في الثقات ، وقال : « كان شيخاً متقناً ، لم يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع ، وكان يباينهما في الإيمان والقرآن » .

وابن أبي ليلى : حديثه حسن ، كما بينا في (٧٧٨) .

وهذا الحديث عند أبي يوسف شاهد جيد لحديث المسند هذا ، يدل على أنه رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، مع دلالة حديث يحيى بن آدم على أنه رواه أيضاً عن صاحب القصة ، وهو سالم مولى عبد الله بن عمرو . فهذه روايات يؤيد بعضها بعضاً .

(٦٧٢٣) إسناده ضعيف ، لإبهام « الثقة » الذي رواه عنه مالك . ولكنه في ذاته صحيح ، لوروده أيضاً متصلا ، بمعرفة هذا « الثقة » ، كما سيأتي .

بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو في الموطأ (ص ٦٠٩ طبعة فؤاد عبد الباقي) : « عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب » .

وذكره ابن عبد البر في التقصي (رقم ٧٨٦) ، وقال : « هكذا قال يحيى عن مالك في هذا الحديث : عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وتابعه قوم ، منهم : ابن عبد الحكم . وقال القعنبي فيه والتنيسي وجماعة عن مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وسواء قال : عن الثقة عنده ، أو : بلغه ، لأنه كان لا يأخذ ولا يحدث إلا عن ثقة . وقد تكلم الناس في الثقة عنده في هذا الموضع ، على ما قد أوردناه في بابه من كتاب التمهيد » .

وكذلك رواه أبو داود (٣٥٠٢ — ٣ : ٣٠٢ عون المعبود) عن عبد الله بن مسلمة ، قال : قرأت على مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب » . وكذلك رواه ابن ماجة (٢ : ١٠) عن هشام بن عمار : « حدثنا مالك بن أنس ، قال : بلغني عن عمرو بن شعيب » . وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٣٤٢) من طريق ابن وهب ، قال : « أخبرني مالك بن أنس ، قال : بلغني عن عمرو بن شعيب » . ونقل الزرقاني في شرح الموطأ (٣ : ٩٦ — ٩٧) عن الاستذكار لابن عبد البر : « الأشبه أنه ابن لهيعة . ثم أخرجه [يعني ابن عبد البر] من طريق ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن لهيعة عن عمرو ، به » .

وقد رواه البيهقي أيضاً (٥ : ٣٤٣) من طريق أبي أحمد بن عدي الحافظ ، من رواية مالك « عن الثقة » ، ثم نقل عن ابن عدي قال : « ويقال : إن مالكاً سمع هذا الحديث من ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب . والحديث عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب مشهور » . ثم نقل البيهقي رواية ابن عدي إياه من طريق قتيبة بن سعيد : « حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب ، فذكره » . وهذا إسناد صحيح متصل ، خلافاً لما زعم البيهقي بعد ذلك أن ابن لهيعة لا يحتج به ، وأن « الأصل في هذا الحديث مرسل مالك » .

وقد جاء من طريق آخر :

فذكر الحافظ في لسان الميزان (٦ : ٢١٢) أن الدارقطني رواه في غرائب مالك ، من طريق الهيثم بن اليمان : « حدثنا مالك عن عمرو بن الحرث عن عمرو بن شعيب » إلخ ، ثم قال : « قال الدارقطني : تفرد به الهيثم بن اليمان عن مالك عن عمرو بن الحرث . وقد رواه حبيب عن مالك عن عبد الله بن عامر الأسلمي . وقيل : عن مالك عن ابن لهيعة . وهو في الموطأ : عن مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب » .

عن بَيْعِ العُرْبَانِ .

وإسناد الهيثم بن يمان إسناد جيد ، والهيثم ضعفه أبو الفتح الأزدي ، ولا عبرة بتضعيفه إذا انفرد به ، وقد قال أبو حاتم في الهيثم : « صالح » . وعمرو بن الحرث بن يعقوب الأنصاري الذي رواه عنه مالك : ثقة معروف .

وأما رواية حبيب ، التي أشار إليها الدارقطني ، فقد رواها البيهقي (٥ : ٣٤٢) ، قال بعد رواية الموطأ : « هكذا روى مالك بن أنس هذا الحديث في الموطأ ، لم يسم من رواه عنه . ورواه حبيب بن أبي حبيب عن مالك قال : حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب ، فذكر الحديث » . ثم رواه البيهقي بإسناده من طريق المقدام بن داود بن تليد الرعيني : « حدثنا حبيب بن أبي حبيب ، فذكره » . وقد رواه أيضاً ابن ماجة (٢ : ١٠) عن الفضل بن يعقوب الرخامي : « حدثنا حبيب بن أبي حبيب أبو محمد كاتب مالك بن أنس : حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب » إلخ .

فهذا إسناد ضعيف جدًّا : حبيب بن أبي حبيب المصري كاتب مالك ، ضعيف جدًّا ، بل قد رمي بالوضع ، فلا يعبأ به . ثم قد اختلف عليه كما ترى ، ففي رواية ابن ماجة أنه رواه عن عبد الله بن عامر الأسلمي مباشرة ، وفي رواية البيهقي أنه رواه عن مالك عن عبد الله بن عامر . ورواية ابن ماجة أرجح ، بل هي الصواب ، لأن راويه عن حبيب ، وهو الفضل بن يعقوب الرخامي ، ثقة حافظ . وأما رواية البيهقي فإنها من طريق المقدام بن داود الرعيني ، وهو ضعيف ، كما يتبين من ترجمته في لسان الميزان (٦ : ٨٤ — ٨٥) .

والحديث نسبه المجد بن تيمية في المنتقى (٢٨٠٥) للنسائي أيضاً ، ولم أجده في سنن النسائي ، ولعله في السنن الكبرى . ولذلك لم ينسبه له المنذري (٣٣٥٩) ولا ابن الأثير في جامع الأصول (٣٣٤) .

« العربان » : بضم العين المهملة وسكون الراء وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف نون ، وقد فسره مالك في الموطأ عقب الحديث ، قال : « وذلك — فيما نرى والله أعلم — أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة ، أو يتكارى الدابة ، ثم يقول للذي اشترى منه أو تكارى منه : أعطيك ديناراً أو درهماً أو أكثر من ذلك أو أقل ، على أني إن أخذت السلعة أو ركبت ما تكاريت منك ، فالذي أعطيتك هو من ثمن السلعة أو من كراء الدابة ، وإن تركت ابتياع السلعة أو كراء الدابة ، فما أعطيتك لك باطل بغير شيء » . فهو المعروف بين الناس إلى الآن باسم « العربون » . وقد فسره ابن الأثير في النهاية بنحو ما فسره به مالك ، ثم قال : « يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن . وهو عربان ، وعربون

١٨٤/٢ **٦٧٢٤** حدثنا أبو النضر حدثنا محمد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ حَمل علينا السلاحَ فليس مِنَّا ، ولا رَصَدَ بِطَرِيقٍ .

٦٧٢٥ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثنا حبيب عن عمرو عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن أبا ثَعْلَبة الخُشَنِيّ أَتَى النبي صلى الله

[بضم العين وسكون الراء] ، وعربون [بفتح العين والراء] . قيل : سمى بذلك إعراباً لعقد البيع ، أي إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشترائه » . وانظر المعرب للجواليقي بشرحنا (ص ٢٣٢ – ٢٣٣) ، وقد ذهبنا هناك إلى تضعيف هذا الحديث . ثم استدركنا هنا وتبينا صحته . والحمد لله .

وقد رسمت هذه الكلمة في (ع) « العريات » بياء تحتية بدل الباء الموحدة ، وبتاء مثناة في آخرها بدل النون ، وهو تصحيف ظاهر ، صححناه من (ك م) ومن الموطأ وغيره .

(٦٧٢٤) إسناده صحيح . محمد : هو ابن راشد .

والقسم الأول من الحديث ، وهو قوله « من حمل علينا السلاح فليس منا » ، سبق مراراً من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، آخرها (٦٣٨١) . ولم أجده من حديث ابن عمرو بن العاصي إلا في مسند أحمد ، ولم أجده في مجمع الزوائد ، ولا وجدت إشارة إليه في أي مرجع مما بين يدي من المراجع .

والقسم الثاني منه ، وهو قوله « لا رصد بطريق » ، لم أجده أصلا في غير المسند ، ولا وجدت إشارة إليه في شيء من الدواوين .

والحديث بجزئيه مختصر من روايات مطولة ، ستأتي (٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣ ، ٧٠٨٨) .

(٦٧٢٥) إسناده صحيح . حبيب : هو المعلم ، سبق توثيقه (٥٤١٦) .

ورواه أبو داود (٢٨٥٧ – ٣ : ٦٩ – ٧٠ عون المعبود) بنحوه ، من طريق يزيد بن زريع عن حبيب المعلم . ورواه النسائي (٢ : ١٩٦) بنحوه ، مختصراً ، دون ذكر آنية المجوس ، من طريق أبي مالك عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب . وذكر ابن الأثير في جامع الأصول (٥٠٠٠) رواية النسائي فقط ، ولم يشر إلى رواية أبي داود ؛ وهو تقصير منه .

عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن لي كلاباً مُكَلَّبَةً ، فأَفْتِني في صيدها ؟ فقال : إنْ كانت لك كِلابٌ مُكلَّبَةٌ فَكُلْ مِمّا أمْسَكْنَ عليك ، فقال : يا رسول الله ، ذَكِيٌّ وغيرُ ذَكِيّ ، قال : ذَكِيٌّ وغيرُ ذَكِيّ ، قال : وإنْ أكل منه ؟ قال : وإنْ أكل منه ، قال : يا رسول الله ، أفْتِني في قَوْسِي ؟ قال : كُلْ ما أمْسَكَتْ عليك قَوْسُك ، قال : ذَكِيّ وغيرُ ذكي ؟ قال : ذكيّ وغير ذكيّ ، قال : وإنْ تَغَيَّبَ عَنّي ؟ قال : وإنْ تَغَيَّبَ عنك ، ما لم يَصِلَّ ، يعني يَتَغَيَّرْ ، أوْ تَجِدْ فيه أثَرَ غيرِ سَهْمِك ، قال : يا رسول الله ، أفتِنَا في آنِية المَجُوس إذا اُضْطُرِرْنا إليها ؟ قال : إذا اضْطُرِرْتُم إليها فاغسلوها بالماء واطْبُخُوا فيها .

٦٧٢٦ حدثنا عبد الصمد حدثنا هَمَّام حدثنا عباس الجَزري حدثنا

وقد جاءت هذه القصة بنحوها من رواية أبي ثعلبة الخشني نفسه ، مطولة ومختصرة ، وستأتي في مسنده مراراً (٤ : ١٩٣ – ١٩٥ ع) ، ورواه الشيخان وغيرهما . انظر المنتقى (٤٦١٧) ، وجامع الأصول (٤٩٩٦ ، ٤٩٩٧) .

« المكلبة » بتشديد اللام المفتوحة : اسم مفعول ، قال ابن الأثير : « المسلطة على الصيد ، المعودة بالاصطياد ، التي قد ضريت به . والمكلب ، بالكسر : صاحبها ، والذي يصطاد بها » . « ما لم يصل » ، بفتح الياء وتشديد اللام ، قال ابن الأثير : « أي ما لم ينتن ، يقال : صل اللحم وأصل » ، يعني ثلاثياً ورباعياً . وقد فسر في الحديث بأنه « ما لم يتغير » ، والمراد واحد .

(٦٧٢٦) إسناده صحيح ، على ما في الإسناد من خطأ ، أكاد أجزم أنه من الناسخين ، كما سيأتي إن شاء الله . والحديث مضى مختصراً (٦٦٦٦) من رواية الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب ، وأشرنا إلى هذا هناك .

والخطأ في الإسناد هو في قوله « حدثنا عباس الجزري » ، ثم في قول عبد الله بن أحمد عقب الحديث : « كذا قال عبد الصمد » إلخ .

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أيُّما عبدٍ كاتَب على مائةِ أُوقية فأدّاها إلا عشرةَ أَوَاقٍ فهو عبدٌ ، وأيُّما عبدٍ كاتب على مائة دينارٍ فأدّاها إلا عشرةَ دنانير ، فهو عبدٌ .

فإن معنى هذا الكلام : أن عبد الصمد بن عبد الوارث روى الحديث عن همام بن يحيى عن « عباس الجزري » عن عمرو بن شعيب ، وأن الحديث كان في نسخة الإمام أحمد « عباس الجريري » ، فأصلحه الإمام إلى ما قاله عبد الصمد ، فكتب « الجزري » بدل « الجريري » !

وهذا – عندي – تخليط من الناسخين ، أكاد أجزم بذلك . فليس في الرواة الذين في هذه الطبقة من يسمى بـ « عباس الجزري » ، إلا راوياً واحداً ، ترجم له الذهبي في الميزان (مع تحريف كثير في المطبوع) وتبعه الحافظ في لسان الميزان (٣ : ٢٣٩) قال : « العباس بن الحسن الجزري : هو إن شاء الله : الخضرمي » ، يعني المترجم قبله ، ثم ذكر أن أبا حاتم جزم بأنه هو هو . وهو كما قال ، ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١/٢١٥) : « عباس بن الحسن الجزري الخضرمي ، روى عن عبد الرحمن الأعرج ، روى عنه داود العطار » . ثم ذكر أنه سمع ذلك من أبيه ، وأنه قال فيه : « مجهول » . ثم لم أجد غير ذلك . فلو كان الصحيح في نسخ المسند « عباس الجزري » كما وقع هنا ، لترجم له الحسيني ثم الحافظ في التعجيل ، ولكنهما لم يفعلا .

ثم أسانيد الحديث وطرقه من هذا الوجه ، تنفي هذا الخطأ ، وتكشف عن الصواب فيه ، على غالب الظن ، بل يكاد يكون هو اليقين ، إن شاء الله .

فقد رواه أبو داود (٣٩٢٧ – ٤ : ٣١ – ٣٢ عون المعبود) عن محمد بن المثنى : « حدثنا عبد الصمد حدثنا عباس الجريري » ، وكذلك رواه البيهقي (١٠ : ٣٢٤) من طريق أبي داود . وكذلك رواه الدارقطني (ص ٤٧٥) من طريق أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي الحافظ عن عبد الصمد عن همام عن عباس الجريري .

ورواه الحاكم (٢ : ٢١٨) من طريق العباس بن محمد الدوري عن عمرو بن عاصم الكلابي الحافظ عن همام عن عباس الجريري . وصححه الحاكم والذهبي . ورواه البيهقي (١٠ : ٣٢٣) عن الحاكم ، من هذه الطريق .

وقال الدارقطني ، بعد روايته التي أشرنا إليها آنفاً : « وقال المقري وعمرو بن عاصم : عن همام

٦٧٢٦

[قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال عبد الصمد : « عباس الجَزَري » ، كان في النسخة : «عباس الجُرَيْري» ، فأصلحه أبي كما قال عبدُ الصمد : «الجَزَري» .

عن عباس الجريري » . يريد الدارقطني بذلك توكيد صحة رواية « عبد الصمد » التي رواها عنه بإسناده ، وأن عبد الله بن يزيد المقري وعمرو بن عاصم تابعاه على روايته إياه « عن همام عن عباس الجريري » .

فهؤلاء ثلاثة ثقات حفاظ ، رووه « عن همام عن عباس الجريري » : عبد الصمد بن عبد الوارث ، وعمرو بن عاصم ، وعبد الله بن يزيد المقري ، لم تضطرب الرواية عنهم في ذلك ولم تختلف . وهذان حافظان ثقتان : محمد بن المثنى ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، روياه عن عبد الصمد « عن همام عن عباس الجريري » ، لم يختلفا ولم يضطربا .

فما أعجب ما يقول أبو داود عقب روايته الحديث عن محمد بن المثنى ، قال : « ليس هو عباس الجريري ، قالوا : هو وهم ، ولكنه هو شيخ آخر » ! ! وهذه الكلمة لأبي داود ، ذكر صاحب عون المعبود أنه وجدها في نسخة واحدة مخطوطة من السنن ، ولم يجدها في سائر النسخ التي كانت بين يديه ، ولم يذكرها المنذري (٣٧٧٣) في اختصاره . ولكني وجدتها ثابتة في مخطوطة الشيخ عابد السندي التي عندي من سنن أبي داود .

فأي قيمة لهذا التعليل ، إن صح ثبوته عن أبي داود ؟ ! فضلا عن أنه تعليل مبهم مجمل غير مفسر ! ! قد يكون له وجه لو انفرد بهذه الرواية محمد بن المثنى عن عبد الصمد ، أو لو انفرد عبد الصمد بها عن همام . أما وقد تابع محمد بن المثنى أحمد بن سعيد الدارمي عن عبد الصمد ، وتابع عبد الصمد عمرو بن عاصم والمقري عن همام — فلا .

فصواب الرواية في المسند هنا عن عبد الصمد : « حدثنا همام حدثنا عباس الجريري » يقيناً لا شك فيه ، لأن هذه هي رواية عبد الصمد الثابتة . وأما ما حكاه عبد الله بن أحمد بعد ذلك ، من أنه كان في النسخة « عباس الجريري » إلخ ، فإنه خطأ قطعاً ، يغلب على الظن أنه من الناسخين . والظاهر — عندي — أن صوابه : « كذا قال عبد الصمد : " عباس الجريري " ، كان في النسخة : " عباس الجزري " " فأصلحه أبي كما قال عبد الصمد : " الجريري " » .

وذلك أني لم أجد ترجمة لراو في هذه الطبقة اسمه « عباس الجزري » ، كما بينت آنفاً .

بل يحتمل أن يكون الذي كان في النسخة « العلاء الجزري » ، فأصلحه الإمام أحمد إلى ما قال

٦٧٢٧ حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عَوَانة عن داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومَ الفتح : لا يجوز لامرأةٍ عطيةٌ إلا بإذن زوجها .

٦٧٢٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، مِثْلَه .

عبد الصمد « عباس الجريري » ، وذلك لأن البيهقي روى الحديث أيضاً (١٠ : ٣٢٣) من طريق عباس بن الفضل عن أبي الوليد الطيالسي « حدثنا همام عن العلاء الجزري عن عمرو بن شعيب » . فهذا يحتمل أن يكون الذي وقع في أصل النسخة لأحمد ، ثم أصلحه على ما سمع من عبد الصمد . ومع ذلك ، فإن هذا « العلاء الجزري » لم أجد له ترجمة إلا في التهذيب وفروعه ، ولكن باسم « العلاء الجريري » (٨ : ١٩٤ - ١٩٥ من التهذيب) ، وضبطه الحافظ في التقريب : « بضم الجيم » ، وقال : « مجهول » ، ورمز له برمز النسائي فقط ، ولم أجد هذا الحديث في سنن النسائي ، فلعله في السنن الكبرى . وقد مال الحافظ في التهذيب إلى ترجيح رواية أبي الوليد الطيالسي دون حجة ، إلا استناداً إلى كلمة أبي داود التي حكينا ، وما هي بحجة ولا شبيهة بها .

وأما « عباس الجريري » ، فهو : عباس بن فروخ الجريري المصري ، وهو ثقة معروف ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . و « فروخ » : بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره خاء معجمة . و « الجريري » : بضم الجيم وفتح الراء الأولى ، نسبة إلى « جرير بن عباد » أخي الحرث بن عباد ، من بني بكر بن وائل .

(٦٧٢٧) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث (٦٦٨١) ، وقد خرجناه هناك ، ونزيد هنا أنه رواه أيضاً الحاكم (٢ : ٤٧) من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قوله « لامرأة » ، في ع « لمرأة » ، وأثبتنا ما في ك م .

(٦٧٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٦٧٢٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا حمّاد ، يعني ابن سَلَمة ، حدثنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : شَهِدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْنٍ ، وجاءته وُفُود هَوَازِنَ ، فقالوا : يا محمد ، إنّا أصْلٌ وعَشِيرة ، فَمُنَّ علينا ، مَنَّ اللهُ عليك ، فإنه قد نَزَل بنا من البلاء ما لا يَخْفَىٰ عليك ، فقال : اختاروا بين نسائِكم وأموالِكم وأبنائِكم ، قالوا : خَيَّرْتَنَا بين أَحْسابِنا وأموالِنا ، نختارُ أبناءَنا ، فقال : أمَّا مَا كان لي ولبني عبد المطّلب فهو لكم ، فإذا صَلَّيْتُ الظُّهْر فقولوا : إنّا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ، وبالمؤمنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في نسائِنا وأبنائِنا ، قال : ففعلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمَّا ما كان لي ولبني عبد المطّلب فهو لكم ، وقال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت الأنصارُ مثلَ ذلك ، وقال عُيَيْنَةُ بن بَدْرٍ : أمَّا ما كان لي ولبني فَزَارَةَ فلا ، وقال

(٦٧٢٩) إسناده صحيح . وسيأتي نحوه بشيء من الاختصار (٧٠٣٧) من حديث يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحق .

وهو في سيرة ابن هشام (٨٧٧ – ٨٧٨ طبعة أوربة ، ٤ : ١٣٤ – ١٣٦ طبعة الشيخ محيي الدين) ، من حديث ابن إسحق « فحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو » ، فذكره بنحوه ، مع شيء من الزيادة وشيء من الاختصار .

وكذلك رواه الطبري في التاريخ (٣ : ١٣٤ – ١٣٦) من طريق ابن إسحق ، كنحو رواية سيرة ابن هشام .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ٣٣٦ – ٣٣٧) كاملا ، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق « حدثني عمرو بن شعيب » .

وروى أبو داود آخره ، من أول قوله « ردوا عليهم نساءهم » مع شيء من الاختصار ، (٢٦٩٤ – ٣ : ١٥ عون المعبود) من طريق حماد عن ابن إسحق . ورواه النسائي (٢ : ١٣٣) ، ثم روى قطعة منه (٢ : ١٧٨) ، من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

الأقْرَعُ بن حَابِسٍ : أمَّا أنا و بنو تَميم فلا ، وقال عبّاس بنُ مِرْدَاسٍ : أمَّا أنا و بنو سُلَيم فلا ، فقالت الحَيَّانِ : كَذَبْتَ ! بل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، رُدُّوا عليهم نساءهم وأبناءهم ، فمن تَمَسَّك بشيء من الفَيْءِ فله علينا سِتَّةُ فرائِضَ من أول شيء يُفيئُهُ اللهُ علينا ، ثم ركب راحلتَه ، وتعلَّق به الناسُ ، يقولون : اقْسِمْ علينا فيْأَنا بيننا ، حتى ألْجَؤُوه إلى سَمُرَةٍ فخَطَفَتْ رِداءَه ، فقال : يا أيها الناس ، رُدُّوا عليّ رِدائي ، فوالله لو كان لكم بِعَدَدِ شَجَرِ تِهامةَ نَعَمٌ لقَسَمْتُه بينكم ، ثم لا تُلْفُوني بَخِيلاً ولا جبَاناً ولا كَذُوباً ، ثم دَنَا من بعيره ، فأخَذَ وَبَرَةً من سَنَامِه فجعلها بين أصابعه السَّبَّابة والوُسْطَى ، ثم رفعها ، فقال : يا أيها الناس ، ليس لي من هذا الفَيْءِ ولاَ هذه ، إلاّ الخُمُسَ ، والخُمُسُ مردودٌ عليكم ، فرُدُّوا الخِيَاطَ والْمِخْيَطَ ، فإن الغُلُولَ يكونُ على أهله يومَ القيامة عارًا ونارًا وشَنَارًا ، فقام رجل معه كُبَّةٌ من شَعَر ، فقال :

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ١٨٧ – ١٨٨) ، وذكر أنه « رواه أبو داود باختصار كثير » ، ثم قال : « رواه أحمد ، ورجال أحد إسناديه ثقات » . وهذا صنيع غير جيد ، يوهم أن أحد الإسنادين فيه مطعن ، في حين أن إسناديه في المسند ، هذا وإسناد (٧٠٣٧) ، كلاهما رجاله ثقات .

وذكره ابن كثير في التاريخ (٤ : ٣٥٢ – ٣٥٤) من رواية ابن إسحق ، بأطول مما هنا ومما في سيرة ابن هشام . ويظهر لي أنه نقله من سيرة ابن إسحق مباشرة .

وقول الوفود « إنا أصل وعشيرة » : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استرضع في بني سعد بن بكر بن هوازن ، أمه صلى الله عليه وسلم من الرضاع : حليمة السعدية بنت عبد الله بن الحرث ، وزوجها : الحرث بن عبد العزي بن رفاعة السعدي . انظر الإصابة (٨ : ٥٢ – ٥٣ ، و ١ : ٢٩٦) ، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٥٣) .

وقوله « ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم » ، في نسخة بهامش م « وأولادهم » . ووقع في مجمع الزوائد « وأموالهم » بدل «وأبناءهم» ، وهو خطأ مطبعي واضح . وقوله « إلى سمرة » ، هي بفتح السين والراء وبينهما

إني أخذتُ هذه أُصْلِحُ بها بَرْدَعَةَ بعيرٍ لي دَبِرَ ، قال : أمّا مَا كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك ، فقال الرجل : يا رسول الله ، أمَّا إذْ بَلَغَتْ ما أَرَىٰ فلا أَرَبَ لي بها ، ونَبذَها .

ميم مضمومة ، وهي ضرب من شجر الطلح له شوك . وقوله « ثم لا تلفوني » ، هو بضم التاء وبالفاء ، كما ضبط في ك ، أي لا تجدوني . ووقع في ع ومجمع الزوائد « تلقوني » بالقاف ، وهو تصحيف مطبعي ، ويؤيد ما ذكرنا روايتا البيهقي وتاريخ ابن كثير « ثم ما ألفيتموني » .

وقوله « ليس لي من هذا الفيء ولا هذه إلا الخمس » ، هذا هو الصواب الذي يستقيم به الكلام ، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد لفظاً ، وهو قريب معنى لما في سائر الروايات . ووقع محرفاً في الأصول هنا ، وأقربها إلى الصواب ما في ك : « من هذا الفيء وهذه إلا الخمس » . وفي ع « من هذا الفيء هؤلاء هذه إلا الخمس » ! وفي م « من هذا الفيء هذه الخمس » ! ! وكله تخليط لا معنى له . ورواية أبي داود : « ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ، ورفع إصبعيه ، إلا الخمس » .. والنسائي : « ليس لي من الفيء شيء ولا هذه إلا الخمس » . والطبري : « ليس لي من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا الخمس » . والبيهقي وابن كثير : « والله ما لي من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا الخمس » .

و « الخياط » بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الياء : هو الخيط . و « المخيط » بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء : هو الإبرة . ووقع في مجمع الزوائد بينهما كلمة « والمخياط » ! وهي زيادة لا معنى لها ، ولا أثر لها في شيء من الروايات .

وقوله « يوم القيامة » ثبت في ك مؤخراً بعد قوله « وشناراً » . و « الشنار » بتخفيف النون : العيب والعار . و « الكبة من الشعر » بضمّ الكاف وتشديد الباء الموحدة : ما جمع منه ، و « البردعة » بالدال المهملة : هي الحلس الذي يلقى تحت الرحل ، وهي معروفة ، وقد ثبتت هنا في الأصول ومجمع الزوائد بالمهملة ، وقد يتوهم كثير من الناس أنها خطأ ، لاشتهارها على ألسنتهم بالذال المعجمة ، ولكنها صحيحة بكلتيهما ، قال شمر : « هي البرذعة والبردعة ، بالذال والدال » . انظر اللسان (٩ : ٣٥٥) .

وقوله « دبر » : يجوز أن يكون فعلا ماضياً ، بفتح الدال وكسر الباء الموحدة ، يقال « دبر البعير ، بكسر الباء ، يدبر ، بفتحها ، دبراً ، بفتحتين » ، فتكون الراء مبنية على الفتح . ويجوز أن يكون اسماً ، بفتح الدال وكسر الباء ، مع كسر الراء منونة ، صفة للبعير ، يقال « دبر البعير فهو دبر » ، أي أصابته « الدبرة » بفتح الدال والباء والراء ، وهي قرحة تكون في ظهره .

٦٧٣٠ حدثنا عبد الصمد عن عبد الله بن المبارك حدثنا أسامة بن
١٨٥/٢ زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تُؤخذ صدقاتُ المسلمين على مِيَاهِهِمْ.

٦٧٣١ حدثنا زكريا بن عديّ حدثنا عُبيد الله عن عبد الكريم عن

(٦٧٣٠) إسناده صحيح.

ورواه أبو داود الطيالسي (٢٢٦٤) عن ابن المبارك، بهذا الإسناد، وزاد: «أو عند أفنيتهم. شك أبو داود»، يعني أنه شك في لفظ «مياههم» أو «أفنيتهم».

ورواه ابن ماجة (١: ٢٨٤) من طريق محمد بن الفضل السدوسي عن ابن المبارك. ولكن وقع فيه خطأ في الإسناد، الراجح عندي أنه خطأ مطبعي: «قال: حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن أبيه عن ابن عمر»! وهذا خطأ يقيناً، الظاهر أن أصله كان هكذا: «حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد [عن عمرو بن شعيب] عن أبيه [عن ابن عمرو]. وذلك أن السيوطي ذكر الحديث في زوائد الجامع الصغير (٢: ٢٢ من الفتح الكبير) ونسبه لأحمد وابن ماجة عن ابن عمرو. ثم لم يذكره البوصيري في زوائد ابن ماجة، ولو كان من حديث ابن عمر بن الخطاب لذكره إن شاء الله، لأن هذا المعنى لم يروه أحد من أصحاب الكتب الخمسة من حديثه. بل رواه أبو داود بمعناه من حديث ابن عمرو بن العاصي، كما أشرنا إلى ذلك في شرح (٦٦٩٢)، فإنه هناك ضمن حديث طويل، بلفظ: «ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في ديارهم»، وهذا عند أبي داود (١٥٩١) من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «لا جلب ولا جنب، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم».

وقد ذكره المجد في المنتقى (٢٠٣٢) ونسبه لأحمد فقط، ثم ذكره (٢٠٣٣) باللفظ الآخر، ونسبه لأحمد وأبي داود. ووقع في المنتقى خطأ مطبعي أيضاً، بجعله من حديث «ابن عمر»، وصوابه «ابن عمرو»، كما في نيل الأوطار (٤: ٢٢١)، وكما في مخطوطة المنتقى الصحيحة التي عندي.

وسيأتي معناه ضمن الحديثين (٧٠١٢، ٧٠٢٤).

(٦٧٣١) إسناده صحيح. عبيد الله: هو ابن عمرو الرقي، سبق توثيقه (١٣٥٩). عبد الكريم: هو ابن مالك الجزري.

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إني أَعطيتُ أُمّي حديقةً حياتَها ، وإنها ماتتْ فلم تَتْرُكْ وارثاً غيري ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وَجَبَتْ صدقتُك ، ورَجَعتْ إليك حديقتُك .

٦٧٣٢ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نَذْرَ إلا فيما ابْتُغِيَ به وجهُ الله عز وجل ، ولا يمينَ في قطيعة رَحِمٍ .

٦٧٣٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد عن

والحديث رواه ابن ماجة (٢ : ٣٨) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله ، بهذا الإسناد . ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال : « إسناده صحيح عند من يحتج بحديث عمرو بن شعيب » .

وذكره الهيثمي بنحوه مرتين في مجمع الزوائد (٦ : ١٦٦ ، ٢٣٢) ، وقال في كلتيهما : « رواه البزار ، وإسناده حسن » .

وانظر (٦٦١٦) . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

(٦٧٣٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود (٣٢٧٣ — ٣ : ٢٤٣ عون المعبود) عن أحمد بن عبدة الضبي عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث عن أبيه عن عمرو بن شعيب .

وانظر (٦٧١٤) والمنتقى (٤٨٩٠ ، ٤٨٩٨) .

(٦٧٣٣) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (٤٩٤٣ — ٤ : ٤٤١ عون المعبود) ، والحاكم (١ : ٦٢) ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو . قال الحاكم : « حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبي ، ولم يخرجاه . وشاهده الحديث

عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منَّا مَن لم يَرْحَمْ صغيرَنا ، ويَعْرِفْ حَقَّ كبيرِنا .

٦٧٣٤ حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد ، يعني ابن الهَادِ ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

المعروف ، من حديث محمد بن إسحق وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » . ووافقه الذهبي .

ولكن أبو داود لم يسم « عبد الله بن عامر » ، بل قال في روايته « عن ابن عامر » . فاضطربت أقوالهم فيه دون دليل . وزادهم اضطراباً أن البخاري رواه في الأدب المفرد (ص ٥٣) عن علي بن المديني عن « سفيان عن ابن جريج عن عبيدالله بن عامر » ، ثم رواه عن محمد بن سلام عن « سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح سمع عبيد الله بن عامر » . فالظاهر عندي أنه وقع تحريف في نسخ الأدب المفرد في الإسنادين ، وأن صوابهما «عبد الله بن عامر» ، وأنه وقع تحريف في الإسناد الأول بذكر « ابن جريج » ، وأن صوابه « ابن أبي نجيح» ، لأن الحديث سيأتي من رواية الإمام أحمد (٧٠٧٣) عن ابن المديني : « حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن عبدالله بن عامر » . ورواية أحمد صريحة في أنه « عبد الله بن عامر » ، وأيدها وأبان عن صحتها جزم الحاكم بأنه « عبد الله بن عامر اليحصبي » ، ثم موافقة الذهبي إياه على ذلك . وانظر بعد ذلك نوعاً من اضطرابهم في هذا في التهذيب (٦ : ٢٠٢ – ٢٠٣) في ترجمتي « عبد الرحمن بن عامر المكي » و « عبد الرحمن بن عامر اليحصبي » تر عجباً ! !

وأما رواية ابن إسحق ، التي أشار إليها الحاكم ، فستأتي في المسند (٦٩٣٥) ، ورواها البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٣) ، والترمذي (٣ : ١٢٢) ، كلهم من طريق ابن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، به مرفوعاً . قال الترمذي : « حديث محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب حديث حسن صحيح » .

وانظر (٢٣٢٩) .

(٦٧٣٤) إسناده صحيح . ليث : هو ابن سعد .

والحديث رواه النسائي (٢ : ٣١٧) من طريق شعيب بن الليث عن أبيه ، به . وسيأتي مرة أخرى (٦٧٤٩) . وانظر (٢٨٣٩) .

اللهم إني أعوذ بك من الكَسَل، والهَرَم، والمَغْرَم، والمَأثَم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدَّجَّال، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار.

٦٧٣٥ حدثنا يونس وأبو سلمة الخُزَاعي قالا حدثنا ليث عن يزيد، يعني ابنَ الهَادِ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ألا أُخبركم بأحَبِّكم إليَّ وأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مجلساً يومَ القيامة؟ فسَكَت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثاً، قال القوم: نعم يا رسول الله، قال: أَحْسَنُكم خُلُقاً.

٦٧٣٦ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا خليفة بن خَيَّاط حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

«المغرم»: الغرم، وهو الدين، وقد فسر في حديث عائشة بنحوه عند الشيخين وأبي داود: «فقال قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال: إن الرجل إذا غرم حدث فكذب، ووعد فأخلف». انظر المنذري (٨٤٣). و«المأثم»، قال ابن الأثير: «الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه، وضعاً للمصدر موضع الاسم».

(٦٧٣٥) إسناده صحيح.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص٤٢) عن عبد الله بن صالح. والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٥) من طريق يونس بن محمد، كلاهما عن الليث، به. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣: ٢٥٨)، وقال: «رواه أحمد وابن حبان في صحيحه». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨: ٢١) وقال: «رواه أحمد، وإسناده جيد».

وسيأتي (٧٠٣٥) عن يعقوب بن إبرهيم عن أبيه عن يزيد بن الهاد. وانظر (٦٥٠٤، ٦٦٤٨، ٦٦٤٩).

(٦٧٣٦) إسناده صحيح. خليفة بن خياط: سبق توثيقه (٦٦٩٠)، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (٢: ١٤٦ من المخطوطة المصورة عندنا)، قال: «خليفة بن خياط العصفري،

قال : من حَلَفَ على يمينٍ فرأَىٰ غيرَها خيرًا منها ، فتَرْكُها كفَّارَتُها .

٦٧٣٧ حدثنا عبد الله بن الحرث المكي حدثني الأسلمي ، يعني عبدَ الله بن عامر ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتَيْن ، وعن الجارية شاةً .

٦٧٣٨ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبير حدثنا أَبانُ ، يعني ابن عبد الله ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكرٍ حرام .

كنيته : أبو هبيرة ، من أهل البصرة ، سمع حميداً الطويل ، وكان راوياً لعمرو بن شعيب ، روى عنه أبو الوليد الطيالسي ، مات سنة ستين ومائة . وهو جد خليفة بن خياط ، شباب العصفري » .

والحديث رواه أبو داود الطيالسي (٢٢٢٩) : « حدثنا خليفة الخياط ، ويكنى أبا هبيرة عن عمرو بن شعيب » ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ورواه ابن ماجة (١ : ٣٣١) من طريق عون بن عمارة عن روح بن القاسم عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب . وهذا إسناد جيد ، على الرغم من كلامهم في عون بن عمارة البصري ، فقد ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٨) فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء ، وقد نقلوا كلاماً فيه عن البخاري ، لا أدري من أين ؟

وروى أبو داود (٣٢٧٤ — ٣ : ٢٤٣ — ٢٤٤ عون المعبود) نحو معناه ، ضمن حديث من رواية عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب .

(٦٧٣٧) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي من قبل حفظه ، كما بينا في شرح (٦٦٦١) . ومعناه صحيح ، مختصر من معنى (٦٧١٣) .

(٦٧٣٨) إسناده صحيح . أبان بن عبد الله : هو البجلي الأحمسي ، سبق توثيقه (٦٦٧) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٤٥٣) .

والحديث مختصر (٦٤٧٨ ، ٦٥٩١) من وجه آخر عن ابن عمرو . وانظر (٦٥٥٨ ، ٦٦٧٤) .

٦٧٣٩ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لَهيعة عن يزيدَ بن أبي حبيب عن قَيْصَرَ التجيبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : كنّا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء شابٌّ فقال : يا رسول الله ، أُقَبِّلُ وأنا صائم ؟ قال : لا ، فجاء شيخٌ فقال : أُقَبِّلُ وأنا صائم ؟ قال : نعم ، قال : فنَظَر بعضُنا إلى بعضٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عَلِمْتُ لِمَ نَظَر بعضُكم إلى بعْضٍ ، إن الشيخ يَمْلِكُ نَفْسَه .

(٦٧٣٩) إسناده صحيح .

قيصر التجيبي : تابعي مصري ثقة ، وثقه ابن حبان ، وترجمه البخاري في الكبير (٤/١/٢٠٤ – ٢٠٥) باسم « قيصر » فقط دون نسبة ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٤٩) باسم « قيصر من أهل مصر » ، وروى عن أبيه أبي حاتم قال : « لا بأس به » ، وترجمه الحافظ في التعجيل (٣٤٦ – ٣٤٧) وقال : « ذكره ابن يونس فقال : قيصر بن أبي غزية مولى تجيب » ، وقال ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥) : « وقيصر مولى تجيب : هو قيصر بن أبي بحرية » ، وهكذا وقع التصحيف في واحد منهما : التعجيل أو فتوح مصر ، فرسم « غزية » يقارب رسم « بحرية » ، ولم أستطع ترجيح أحدهما من مصدر آخر . وترجمه السيوطي في حسن المحاضرة (١ : ١٤٥) باسم « قيصر التجيبي المصري » .

والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥) عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد ، ولكن فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وقال ابن عبد الحكم عقب روايته : « وخالف أسد بن موسى في هذا الحديث ، فقال : عبد الله بن عمرو ، والله أعلم . قال عبد الرحمن بن عبد الحكم : وكأني رأيت المصريين يقولون : هو ابن عمر » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٦٦) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام » . ولكن وقع اسم الصحابي فيه « عبد الله بن عمر » . وعندي أن هذا خطأ ناسخ أو طابع يقيناً ، إذ نسب الحديث للمسند ، وهو في المسند – كما ترى – في حديث « عبد الله بن عمرو بن العاص » ، فلو كان عند الطبراني غير ما في المسند ، لذكره على أنه حديث آخر ، لتغاير الصحابي ، كما هو بديهي .

٦٧٤٠ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَاني وداودَ بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال : لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، مائتي مرةٍ في يوم ، لم يَسْبِقْه أحدٌ كان قَبْلَهُ ، ولا يُدْرِكُهُ أحدٌ بعدَه ، إلّا بأفْضَلَ من عمله .

٦٧٤١ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم قوماً يَتَدَارَؤُن فقال : إنما هَلَكَ مَنْ كان قبلَكم بهذا ، ضَرَبُوا كتابَ الله بعضَه

وأشار ابن حزم في المحلى (٦ : ٢٠٨) إلى هذا الحديث ، فضعفه بابن لهيعة ، كعادته ، وبأن في إسناده « قيس مولى تجيب ، وهو مجهول لا يدرى من هو » ! وهكذا وقع اسم « قيصر » في المحلى محرفاً إلى « قيس » ! ويظهر لي أنه خطأ في نسخ المحلى قديم ، إن لم يكن خطأ من ابن حزم أو في الرواية التي وقعت له ، لأن الحافظ ابن حجر قلده في لسان الميزان (٤ : ٤٨٠) دون بحث أو تحقيق ، فقال : « قيس مولى تجيب ، قال ابن حزم في المحلى : مجهول » ! ! ولم يذكره الذهبي في الميزان .

وانظر ما مضى في مسند عمر بن الخطاب (١٣٨ ، ٣٧٢) ، وفي مسند ابن عباس (٢٢٤١ ، ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢) .

(٦٧٤٠) إسناده صحيح . وقد روى ثابت البناني هنا عن عمرو بن شعيب ، وهو أكبر منه ، كما نص على ذلك في التهذيب .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٨٦) ، ونسبه لأحمد والطبراني ، وقال : « ورجال أحمد ثقات ، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ٢٥٨) وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني » .

(٦٧٤١) إسناده صحيح . وهو مختصر في معناه من (٦٧٠٢) ، وقد أشرنا إليه هناك ، وأنه رواه البخاري في كتاب خلق الأفعال (ص ٧٨) .

ببعض ، وإنما نَزَل كتابُ الله يُصَدِّقُ بعضُه بعضاً ، فلا تُكَذِّبُوا بعضَه ببعضٍ ، فما عَلِمْتُم منه فقُولوا ، وما جَهِلْتُم فِكِلُوه إلى عَالِمِهِ .

٦٧٤٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حَمَل علينا السلاح فليس منّا ، ولا رَصَدَ بطريق ، ومن قُتِل على غير ذلك فهو شِبْهُ العَمْد ، وعَقْلُهُ مُغَلَّظٌ ، ولا يُقْتَلُ صاحبُه ، وهو كالشهر الحرام ، للحُرْمَة والجِوَارِ . ١٨٦/٢

٦٧٤٣ حدثنا عبد الصمد وحسين بن محمد قالا حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى ، قال حسين في حديثه : قال حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل ، ثلاثون بناتُ مَخَاض ، وثلاثون بناتُ لَبُونٍ ، وثلاثون حِقَّةٌ ، وعَشْرٌ بنو لَبُونٍ ذُكُورٌ .

٦٧٤٤ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا بكر بن سَوَادَةَ عن

ونقله ابن كثير في التفسير (٢ : ١٠١ - ١٠٢) عن هذا الموضع ، ولكن سقط من أول إسناده « حدثنا عبد الرزاق » ، وهو خطأ مطبعي واضح . ونقله السيوطي في الدر المنثور (٢ : ٦) ونسبه لأحمد فقط .

وقوله « يتدارؤن » : أي يتدافعون ويختلفون .

(٦٧٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٧١٨ ، ٦٧٢٤) . وانظر (٧٠٣٣ ، ٧٠٨٨) .

(٦٧٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٣) ، ومطول (٦٧١٩) .

(٦٧٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٩٥) .

عبد الرحمن بن جُبير أن عبد الله بن عمرو حدَّثه : أن نفراً من بني هاشم دخلوا على أسماءَ بنت عُمَيسٍ ، فدخل أبو بكر ، وهي تحتَه يومئذ ، فرآهم ، فكَرِه ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لم أَرَ إلّا خيرًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد بَرَّأها من ذلك ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال : لا يدخلْ رجلٌ بعد يومي هذا على مُغِيبَةٍ ، إلّا ومعه رجلٌ أو اثنان .

٦٧٤٥ حدثنا إسمعيل بن محمد ، يعني أبا إبرهيم المُعَقِّب ، حدثنا مروان حدثنا الحسن بن عَمْرو الفُقَيْمي عن جُنادَة بن أبي أمية عن عبد الله

(٦٧٤٥) إسناده صحيح . مروان : هو ابن معاوية الفزاري ، سبق توثيقه (٨٧٣) ، ونزيد هنا قول أحمد : « ثبت حافظ » ، وترجمه البخاري في الكبير (٤/١/٣٧٢) ، وهو من كبار شيوخ أحمد ، ولكنه روى عنه هنا بواسطة أبي إبرهيم المعقب . الحسن بن عمرو الفقيمي : سبق توثيقه (١٨٣٣) ، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (٢ : ١١٦ – ١١٧) ، « الفقيمي » ، بضم الفاء : نسبة إلى « بني فقيم » ، بطن من تميم .

« جنادة بن أبي أمية » : أشرنا في شرح (٦٥٩٢) إلى أن لهم ثلاث تراجم في هذا الاسم ، والظاهر الراجح عندي ما ذكره ابن سعد في الطبقات (٧/٢/١٥١) أنه تابعي قديم ، قال : « جنادة بن أبي أمية الأزدي ، لقي أبا بكر وعمر ومعاذاً وحفظ عنهم ، وكان ثقة صاحب غزو . قال محمد بن عمر : توفي في سنة ٨٠ في خلافة عبد الملك بن مروان » . وفي التهذيب : « وقيل مات سنة ٨٦ » . وأما الصحابي فهو « جنادة الأزدي » ، ترجمه ابن سعد أيضاً (٧/٢/١٩٤) ، وسماه بعضهم « جنادة بن مالك » .

والحديث رواه البخاري (٦ : ١٩٣ – ١٩٤ و ١٢ : ٢٢٩) من طريق عبد الواحد بن زياد ، وابن ماجة (٢ : ٧٩) من طريق أبي معاوية ، كلاهما عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، به . فقال الحافظ في الموضع الثاني (١٢ : ٢٢٩) : « هكذا في جميع الطرق بالعنعنة ، وقد وقع في رواية مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو . فزاد فيه رجلا بين مجاهد وعبد الله ، أخرجه النسائي وابن أبي عاصم من طريقه . وجزم

بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قَتَل قتيلاً من أهل الذّمة لم يَرَحْ رائحةَ الجنة ، وإن رِيحَها لَيُوجَدُ من مسيرة أربعين عاماً .

أبو بكر البرديجي في كتابه في بيان المرسل أن مجاهداً لم يسمع من عبد الله بن عمرو » . وقال في الموضع الأول (٦ : ١٩٤) : « كذا قال عبد الواحد عن الحسن بن عمرو ، وتابعه أبو معاوية عند ابن ماجة ، وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي عند الإسماعيلي ، فهؤلاء ثلاثة رووه هكذا [يعني عن الحسن الفقيمي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو] . وخالفهم مروان بن معاوية ، فرواه عن الحسن بن عمرو ، فزاد فيه رجلا بين مجاهد وعبد الله بن عمرو ، وهو جنادة بن أبي أمية ، أخرجه من طريقه النسائي . ورجح الدارقطني رواية مروان لأجل هذه الزيادة . لكن سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت ، وليس بمدلس ، فيحتمل أن يكون مجاهد سمعه أولا من جنادة ، ثم لقي عبد الله بن عمرو ، أو سمعاه معاً وثبته فيه جنادة ، فحدث به عن عبد الله بن عمرو تارة ، وحدث به عن جنادة أخرى » .

هكذا قال الحافظ ، ولقد يكون تحقيقاً جيداً لولا أن يعكر عليه رواية المسند هنا . فإن أحمد رواه — كما ترى — من طريق مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن جنادة عن عبد الله بن عمرو ، ليس فيه ذكر لمجاهد أصلا . وهذا هو الثابت في الأصول الثلاثة للمسند هنا . ورواية النسائي ، التي أشار إليها الحافظ في الموضعين ، هي في السنن (٢ : ٢٤٢ طبعة مصر — وص ٧١٥ من طبعة الهند) ، رواها عن دحيم « قال : حدثنا هرون قال : حدثنا الحسن ، وهو ابن عمرو ، عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو » . وقد ثبت اسم الراوي عن الحسن « هرون » ، هكذا واضحاً في طبعة مصر ، وفي المخطوطتين اللتين عندي من سنن النسائي ، وإحداهما نسخة العلامة الشيخ عابد السندي ، بل رسم في طبعة الهند « هارون » بالألف . ولكن كلام الحافظ يدلنا على أنه « مروان » ، وهي ترسم في المخطوطات القديمة « مرون » دون ألف ، تصحفت في الخطوط المتأخرة إلى « هرون » ، ثم زادت طبعة الهند التصحيف توكيداً ، فرسمته « هارون » ! وهو « مروان » يقيناً ، أو بما يقرب من اليقين ، لأن دحيماً الحافظ شيخ النسائي معروف بالرواية عن مروان بن معاوية الفزاري ، ولأني لم أجد فيمن يسمى « هرون » من هذه الطبقة من روى عن الحسن بن عمرو أو روى عنه دحيم . فهذا خطأ من الناسخين ثبت بيقين أنه خطأ ، بدلالة رواية المسند هنا ، وبدلالة كلام الحافظ ، وبقرائن الرواة والطبقات . فلعله وقع في نسخ النسائي خطأ آخر قديم ، تدل عليه رواية المسند ، أن يكون أصل ما في رواية النسائي « حدثنا الحسن ، وهو ابن عمرو ، عن مجاهد ، وعن جنادة بن أبي أمية » ، فيكون الحسن الفقيمي

٦٧٤٦ حدثنا الحسين حدثني ابنُ أبي الزِّناد عن عبد الرحمن ، يعني ابنَ الحرث ، أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أنه سمع رجلاً من مُزَيْنَةَ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا تقول ، يا رسول الله ، في ضَالَّة الإبل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالَكَ ولَها ؟ معها حِذَاؤُها وسِقاؤها ، قال : فضالَّةُ الغَنَم ؟ قال : لك أو لأخيك أو للذِّئب ، قال : فَمَنْ أخذها من مَرْتَعِها ؟ قال : عُوقِب وغُرِّم مِثْلَ ثَمنها ، ومن اسْتَطْلَقها من عِقَالٍ ، أو اسْتَخْرَجَها من حِفْشٍ ، وهي المَظَالُّ ، فعليه القَطْعُ ، قال : يا رسول الله ، فالثَّمَرُ يُصَاب في أكمامه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس على آكِلٍ سبيلٌ ، فمن

روى الحديث عن شيخين من التابعين : مجاهد ، وجنادة ، فسقط حرف الواو من بعض الناسخين القدماء ، فصار « عن مجاهد عن جنادة » ، ووكد هذا الخطأ عندهم أن مجاهداً صحب جنادة بن أبي أمية في الغزو ، فقد روى البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٢٣١) بإسناده « عن ابن عون عن مجاهد : كان جنادة علينا في البحر ست سنين ، فخطبنا يوماً » ، وروى نحو ذلك في الصغير (ص ٧٠) ، فتوهم من توهم أن جنادة في هذا الإسناد شيخ مجاهد ، لا زميله في الرواية عن عبد الله بن عمرو . هذا احتمال قريب عندي ، ولكني لا أستطيع أن أجزم به ، إلا أن أجد دليلا آخر يؤيده . وأسأل الله التوفيق .

وقوله « لم يرح » ، بفتح الياء والراء : قال ابن الأثير : « أي لم يشم ريحها . يقال : راح يريح ، وراح يراح ، وأراح يريح ، إذا وجد رائحة الشيء . والثلاثة قد روي بها الحديث » . والرواية في البخاري بالوجه الأول ، وهو الذي رجحه الحافظ .

(٦٧٤٦) إسناده صحيح . حسين ، شيخ أحمد : هو ابن محمد المروذي . والحديث مكرر (٦٦٨٣) بنحوه ، وقد أشرنا إليه هناك .

« الحفش » بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وآخره شين معجمة : البيت الصغير الحقير . وقد فسره أحد الرواة هنا بأنه « المظال » ، وهي بفتح الميم والظاء المعجمة وتشديد اللام : جمع « مظلة » ، بفتح الميم وكسرها مع فتح الظاء ، وهي الخباء أو البيت ، يكون صغيراً أو كبيراً ، والمراد به الأماكن التي تجعل للغنم ونحوها وقاية من الشمس أو المطر أو نحو ذلك .

اتَّخَذَ خُبْنَةً غُرِّم مثلَ ثَمَنِها وعُوقِبَ ، ومن أخذ شيئاً منها بعد أن أَوَىٰ إلى مِرْبَدٍ أو كَسَرَ عنها باباً ، فبلغَ ما يأخذُ ثَمَنَ المِجَنِّ ، فعليه القَطْعُ ، قال : يا رسول الله ، فالكَنْزُ نَجِدُه في الخَرِب وفي الآرَام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيه وفي الرِّكاز الخُمُسُ .

٦٧٤٧ حدثنا عبد الوهاب الخفَّاف حدثنا حسين حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ليس لي مالٌ ، ولي يتيم ؟ فقال : كُلْ من مال يتيمك غَيْرَ مُسْرِفٍ ، أو قال : ولا تَفْدِي مَالَكَ بمَالِهِ ، شَكَّ حُسَيْنٌ .

٦٧٤٨ حدثنا حسين بن محمد حدثنا مسلم ، يعني ابن خالد ، عن

« الآرام » : قال ابن الأثير : « الأعلام ، وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها ، واحدها : إرم ، كعنب . وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم لا يمكنهم استصحابه ، تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه » .

(٦٧٤٧) إسناده صحيح . حسين ، الراوي عن عمرو بن شعيب : هو حسين بن ذكوان المعلم .

والحديث رواه أبو داود (٢٨٧٢ — ٣ : ٧٤ عون المعبود) ، والنسائي (٢ : ١٣١) ، وابن ماجة (٢ : ٨٣) ، كلهم من طريق حسين المعلم ، بنحوه . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ٢٨٤) من طريق أبي داود . ووقع في نسخ النسائي « حصين » بالصاد ، إلا في نسخة بهامش طبعة الهند ، فإنها على الصواب « حسين » بالسين .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٣٠٠٢) .

(٦٧٤٨) إسناده ضعيف ، لضعف مسلم بن خالد الزنجي ، كما بينا في (٤٠٢) . ولكن الحديث في ذاته صحيح ، لما سنذكر من تخريجه إن شاء الله .

عبد الرحمن ، يعني ابن حَرْمَلَة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الراكبُ شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثةُ رَكْبٌ .

٦٧٤٩ حدثنا الخُزاعي ، يعني أبا سَلَمة ، قال حدثنا ليث عن يزيد ، يعني ابن الهَادِ ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أعوذ بك من الكَسَل ، والهَرَم والمَأْثَم ، والمَغْرَم ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجَّال ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من عذاب النَّار .

٦٧٥٠ حدثنا عفان حدثنا حماد ، يعني ابن سَلَمة ، عن ثابت عن أبي أيوب : أن نَوْفاً وعبد الله بن عمرو ، يعني ابنَ العاصي ، اجتمعا ، فقال نَوْف : لو أن السمٰواتِ والأرضَ وما فيهما وُضِعَ في كِفَّة الميزان ، ووُضِعَت « لا إله إلا الله » في الكِفَّةِ الأخْرَىٰ ، لَرَجَحَتْ بهنّ ، ولو أن السمٰواتِ والأرضَ وما فيهن كُنَّ طَبَقاً من حديد ، فقال رجلٌ « لا إله إلا الله » ، لَخَرَقَتْهُنَّ

والحديث سيأتي (٧٠٠٧) من طريق إسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة . وكذلك رواه مالك في الموطأ (٩٧٨) عن عبدالرحمن بن حرملة . ورواه أبو داود (٢٦٠٧ – ٢ : ٣٤٠ عون المعبود) ، والترمذي (٣ : ٢١) ، كلاهما من طريق مالك . ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٠٢) من طريق ابن أبي فديك عن ابن حرملة ، وحسنه الترمذي ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . فلم ينفرد به مسلم بن خالد .

وانظر (٢٧١٩ ، ٦٠١٤) .

(٦٧٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٣٤) .

(٦٧٥٠) إسناده صحيح . ثابت : هو البناني .

حتَّى تَنْتَهِيَ إلى الله عز وجل ، فقال عبد الله بن عمرو : صلَّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغربَ ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، ورَجَعَ مَنْ رَجَع ، فجاء صلى الله عليه وسلم وقد كاد يَحْسِرُ ثيابَه عن ركبتيه ، فقال : أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المسلمين ، هذا ربُّكُم قد فتح باباً من أبواب السماء ، يباهي بكم الملائكةَ ، يقول : هؤلاء عِبادِي قَضَوْا فريضةً ، وهُمْ ينتظرون أخرَىٰ . ١٨٧/٢

٦٧٥١ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الشِّخِّير : أنَّ نوفاً وعبدَ الله بن عمرو اجتمعا ، فقال نوف ، فذَكَرَ الحديث ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : وأنا أحدثُك عن

أبو أيوب : هو يحيى بن مالك الأزدي العتكي المراغي ، بصري تابعي ثقة ، وثقه النسائي وابن حبان والعجلي ، وقال ابن سعد في الطبقات (٧ / ١ / ١٦٤) : « كان ثقة مأموناً » ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٣٠٣) .

وهذا الحديث في الحقيقة قسمان :

أولهما : أثر غير مرفوع ، من كلام نوف ، والظاهر أنه « نوف البكالي » التابعي ، ابن امرأة كعب الأحبار . ولم أجده في غير المسند ، ولم يذكره صاحب مجمع الزوائد ، فيما وصل إليه تتبعي فيه . وحق له أن لا يذكره ، فإنه ليس حديثاً مرفوعاً حتى يعتبره من الزوائد . وأما معناه فثابت صحيح مرفوعاً من رواية عبد الله بن عمرو أيضاً (٦٥٨٣) ، فيما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وصية نوح لابنه .

وثانيهما : الحديث المرفوع . وهذا قد رواه ابن ماجة (١ : ١٣٨) من طريق النضر بن شميل عن حماد ، بهذا الإسناد . وقال البوصيري في زوائده : « هذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات » .

والحديث سيأتي بقسميه (٦٧٥١ ، ٦٧٥٢ ، ٦٩٤٦) .

وانظر (٦٩٩٤ ، ٧٠٦٦) .

« عقب » بفتح العين المهملة وتشديد القاف ، من التعقيب : أي أقام في مصلاه بعد ما فرغ من الصلاة .

(٦٧٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بنحوه . وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٦٩٤٦) .

النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ ، فعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، ورَجَع مَنْ رَجَع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أنْ يَثُورَ الناسُ لصلاة العشاء ، فجاء وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ ، رافعاً أصبعه هكذا ، وعَقَدَ تِسْعاً وعشرين ، وأشار بإصبعه السبَّابة إلى السماء ، وهو يقول : أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المسلمين ، هذا ربُّكم عز وجل قد فَتَح باباً من أبواب السماء ، يباهي بكم الملائكة ، يقول : ملائكتي ، انظروا إلى عبادي ، أدَّوْا فريضةً وهم ينتظرون أُخْرَىٰ .

٦٧٥٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَاني عن أبي أيوب الأزْدِي عن نَوْفٍ الأزْدي وعبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه ، وزاد فيه : وإنْ كاد يَحْسِرُ ثوبَه عن ركبتيه ، وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ .

٦٧٥٣ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب أنه سمع أبا الخَيْر يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : إن رجلاً قال : يا رسول الله ، أيّ الإسلام أفضلُ ؟ قال : مَنْ سَلِمَ الناسُ من لسانِه ويدِه .

« حفزه النفس » : أي حثه وأعجله .

(٦٧٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٧٥٣) إسناده صحيح . أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني .

والحديث مضى معناه مطولا من وجه آخر (٦٤٨٧) . وانظر (٦٥١٥) .

قوله « أي الإسلام » ، في نسخة بهامش (ك) « أي المسلمين » .

٦٧٥٤ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبَيْرة عن ابن مُرَيْحٍ ، مولى عبد الله بن عمرو ، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : من صلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدةً ، صلَّى الله عليه وملائكتُه سبعين صلاةً .

٦٧٥٥ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحرث بن يزيد عن سَلَمَة بن أُكسُوم قال : سمعتُ ابنَ حُجَيْرَة يسأل القاسم بنَ البَرَحِيّ : كيف سمعتَ عبد الله بن عمرو بن العاصي يُخْبِر ؟ قال : سمعته يقول : إن خصمين اختصما إلى

(٦٧٥٤) إسناده صحيح ، على خطأ وقع فيه بالحذف :

فإن الحديث قد مضى بأطول من هذا (٦٦٠٥) عن يحيى بن إسحق عن ابن لهيعة « عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن مريح الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاصي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول » ، إلخ . وهذا الإسناد هنا فيه وصف « ابن مريح » بأنه « مولى عبد الله بن عمرو » ، وفيه « أنه سمع عبد الله بن عمرو » . وقد ذكرنا هناك ترجمة « عبد الرحمن بن مريح الخولاني » ووصف الحافظ إياه بأنه « رجل مشهور ، له إدراك ، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر » إلخ . فمثل هذا التابعي المخضرم لا يبعد أن يكون سمع عبدالله بن عمرو . وقد كان هذا محتملا جدًّا ، أن يكون سمع الحديث من عبد الله بن عمرو ، ومن أبي قيس عن عبد الله بن عمرو ، لولا ما ذكر هنا من وصفه ، أعني « ابن مريح » ، بأنه « مولى عبد الله بن عمرو » . ، فإن المذكور في نسبته في الإسناد الماضي وفي ترجمته أنه « خولاني » ، فلا يجوز أن يكون « مولى عبد الله بن عمرو » القرشي السهمي ، وشتان ما بين الخولاني والقرشي ! ! ثم إنهم لم يذكروا في ترجمته أنه روى عن عبد الله بن عمرو .

فالظاهر عندي أنه سقط ذكر أبي قيس من الإسناد الذي هنا ، وأن يكون أصله « عن ابن مريح [عن أبي قيس] مولى عبد الله بن عمرو : أنه سمع عبد الله بن عمرو » . والظاهر أن هذا السقط قديم بعض الشيء في نسخ المسند ، لاتفاق الأصول الثلاثة عليه . ولعله لم يكن في نسخ المسند التي كانت قديماً في أيدي الحفاظ ، مثل الحسيني وابن حجر ، فلذلك لم يشيروا إليه قط .

(٦٧٥٥) إسناده حسن .

سلمة بن أكسوم : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٤٥) وقال : إنه مجهول ، واستدرك عليه الحافظ

عمرو بن العاص ، فقضى بينهما ، فسخط المقضيُّ عليه ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قضى القاضي فاجتهدَ فأصاب ، فله عشرة أُجُورٍ ، وإذا اجتهد فأخطأ ، كان له أجرٌ أو أجرَانِ .

في التعجيل (ص ١٥٩) فقال : « لم يذكر فيه جرحاً لأحد » . ثم لم يترجمه الذهبي في الميزان ، ولا الحافظ في اللسان ، ولم أجد له ترجمة غير ذلك . و « أكسوم » : بضم الهمزة والسين المهملة وبينهما كاف ساكنة وآخره ميم ، وهي كلمة عربية ، يقال : « روضة أكسوم » أي ندية كثيرة النبت ، أو متراكمة النبت ، كما في القاموس وشرحه . ووقع في مجمع الزوائد « السوم » باللام بدل الكاف ، وهو خطأ ناسخ أو طابع .

ابن حجيرة : هو عبد الرحمن بن حجيرة التابعي ، سبق توثيقه (٦٦٤٩) .

القاسم بن البرحي : تابعي ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١ / ١٦٢ – ١٦٣) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٠٨) ، والحسيني في الإكمال (ص ٨٨) ، والحافظ في التعجيل (٣٣٧ – ٣٣٨) ، والسمعاني في الأنساب (ورقة ٧٢) ، وابن الأثير في اللباب (١ : ١٠٨ – ١٠٩) . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكر ابن الأثير أن اسمه « القاسم بن عبد الله بن ثعلبة التجيبي ، ثم البرحي ، من تابعي مصر » . و « البرحي » : بفتح الباء والراء وبالحاء المهملة ، نسبة إلى « بريح » ، وهو بطن من كندة ، من بني الحرث بن معاوية . وقد اضطربت أقوالهم في ضبط هذه النسبة ، بينها الحافظ في التعجيل ، ورجح ما ذكرناه ، وجزم بأن كل ما سوى ذلك تصحيف . ولكن وقع في ضبط الحافظ خطأ في النقل ، أو خطأ من الناسخين ، فقد ذكر أنه « بفتح الموحدة وسكون الراء » ، وقال : « كذا ضبطه ابن ماكولا ومن مضى قبله ، أولهم أبو سعيد بن يونس » ، ولكن العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، مصحح التاريخ الكبير ، ذكر في هامشه النقل الصحيح عن ابن ماكولا ، أنه « بفتح الباء والراء » ، وكذلك ضبطه السمعاني ، ونقل ذلك عن « أبي سعيد بن يونس المصري في تاريخه » ، وكذلك ضبطه الذهبي في المشتبه (ص ٣٢) ، فقال : « وبفتحتين : البرحي القاسم بن عبد الله بن ثعلبة التجيبي ثم البرحي ، وبريح : بطن من كندة » . وقال الحافظ في التعجيل : « وليس البرحي اسم أبيه ، بل هو نسبة إلى بريح ، بوزن عظيم ، بطن من كندة ، وكانوا نزلوا بمصر في بني تجيب ، فكان يقال للواحد منهم : البرحي والتجيبي ، ذكر ذلك ابن يونس في ترجمة القاسم » . ولكن وقع في التعجيل المطبوع « الفرحي » و « فريح » ، بالفاء بدل الباء ، وهو خطأ يقيناً ، من ناسخ أو طابع .

٦٧٥٦ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي وعبد الله بن بكر السَّهْمي، المعنىٰ واحد، قالا حدثنا سَوَّار أبو حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مُرُوا أبناءكم بالصلاةِ لسبعِ سنينَ، واضْربوهم عليها لعشرِ سنينَ، وفَرِّقُوا بينهم في المضاجع، وإذا أنكحَ أحدُكم

والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٢٨) عن عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد، ولكن فيه: «عن سلمة بن أكسوم عن ابن حجيرة: أنه سأل القاسم بن البرحي» إلخ، فجعله من رواية ابن أكسوم عن ابن حجيرة عن القاسم. وما هنا في المسند أثبت وأرجح: أنه من رواية ابن أكسوم عن القاسم مباشرة، لأنه قال صراحة: «سمعت ابن حجيرة يسأل القاسم».

وهو في مجمع الزوائد (٤: ١٩٥)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه سلمة بن أكسوم، ولم أجد من ترجمه بعلم». ووقع فيه اسم الصحابي «عبد الله بن عمر». وهو خطأ واضح، والظاهر أنه خطأ مطبعي.

وذكر الحافظ ابن عبد الهادي المرفوع منه، في كتاب المحرر (ص ٢٠١)، ونسبه لأحمد «بإسناد لا يصح، من حديث عبد الله بن عمرو».

وذكر السيوطي المرفوع منه أيضاً، في زوائد الجامع الصغير (١: ١٤٢ من الفتح الكبير) ونسبه لأحمد «عن ابن عمرو».

وإنما ذهبنا إلى أن إسناده حسن، على ما في «سلمة بن أكسوم» من جهالة حاله: لأن الحرث بن يزيد ممن يروي عن عبد الرحمن بن حجيرة مباشرة سماعاً، وهو ثقة من الثقات، فأجدر به أن لا يروي عن شيخه بواسطة إلا أن يكون هذا الواسطة ممن يطمئن إلى صدقه والثقة به، في غالب الظن، لا على الجزم والقطع. ولأن الحديث بمعناه ورد من وجه آخر، فيه شيء من الضعف، ينجبر كل من الإسنادين بالآخر: فسيأتي في مسند عمرو بن العاص (ج ٤ ص ٢٠٥ حلبي) من حديث عبد الله بن عمرو عن أبيه عمرو بن العاص، بنحوه. ورواه الدارقطني (ص ٥١٠) والحاكم (٤: ٨٨)، وأشار إليه الحافظ في الفتح (١٣: ٢٦٩).

(٦٧٥٦) إسناده صحيح. وقد مضى القسم الأول منه (٦٦٨٩) إلى قوله «في المضاجع»، وأشرنا إلى هذا هناك، مع تخريج الحديث كله. وانظر أيضاً نصب الراية (١: ٢٩٦).

عبدَه أو أجيرَه فلا يَنْظُرَنَّ إلى شيء من عَوْرَتِه ، فإنّ ما أسْفَلَ من سُرَّته إلى ركبتيه من عَوْرَتِه .

٦٧٥٧ حدثنا أبو كامل حدثنا حمّاد ، يعني ابن سَلَمَة ، أخبرني حبيبٌ المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ أعْتَى الناسِ على الله عز وجل مَنْ قَتَل فى حَرَم الله ، أو قَتَل غيرَ قاتِله ، أو قَتَل بذُحُولِ الجاهلية .

٦٧٥٨ حدثنا أبو كامل ويونس قالا حدثنا نافع بن عمر عن بِشْر بن عاصم الثقفي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال نافع : ولا أعْلمه إلاّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : ولَمْ يشُكَّ يُونُس ، قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل يُبْغِضُ البليغَ من الرجال ، الذي يَتَخَلَّلُ بلسانه ، كما تَتَخَلَّلُ البَاقِرَةُ بلسانِها .

٦٧٥٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا داود بن قيس سمعت عمرو بن شعيب

قوله « إن ما أسفل من سرته » ، هذا هو الرسم الصحيح هنا ، وهو الذي في (ك) ونصب الراية ، وفي (ع م) « إنما » ، وهو رسم غير جيد ، قد يجعل المعنى غير واضح .

(٦٧٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٨١) .

(٦٧٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٤٣) .

« نافع بن عمر » هو الصواب الثابت في (ك م) . وفي (ع) « نافع بن عمرو » ، وهو خطأ .

(٦٧٥٩) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧١٣) بهذا الإسناد . ولكن في هذه الرواية فائدتان : التصريح بسماع داود بن قيس من عمرو بن شعيب ، والتصريح بأنه « عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو » بدل « عن جده » ، مما يؤيد ما قلنا وقال العلماء مراراً ، أن « عن جده » يراد به الجد الأعلى « عبد الله بن عمرو » ، لا الجد الأقرب « محمد بن عبد الله بن عمرو » .

يحدث عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفَرَعِ ؟ فقال : الفَرَعُ حَقٌّ ، وإنْ تَرَكْتَه حتى يكون شُغْزُبًّا ابنَ مَخَاضٍ أو ابنَ لَبُونٍ ، فتَحْمِلَ عليه في سبيل الله ، أو تُعْطِيَه أرْمَلَةً ، خيرٌ من أن تَبُكَّه يَلْصَقُ لَحْمُه بوَبَرِه ، وتَكْفَأَ إناءَك ، وتُولِهَ ناقَتَك .

٦٧٦٠ حدثنا عبد الرزّاق حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن ابن المسيَّب وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألَمْ أُحَدَّثْ أنك تقومُ الليل ؟ أو : أنْتَ الذي تقول لَأَقُومَنَّ الليلَ ولَأَصُومَنَّ النهار ؟ قال : أحسبه قال : نعم ، يا رسول الله ، قد قلتُ ذلك ، قال : فقُمْ ونَمْ ، وصُمْ وأفْطِرْ ، وصُمْ من كل شهر ثلاثةَ أيام ، ولك مِثْلُ صيامِ الدَّهر ، قلت : يا رسول الله ، إني أُطِيقُ أكثرَ من ذلك ؟ قال : فصُمْ يوماً وأفطِرْ يومين ، قلتُ : إني أُطيقُ أفضلَ من ذلك ؟ قال : فصُمْ يوماً وأفْطِرْ يوماً ، وهو أعْدَلُ الصيام ، وهو صيامُ داودَ ، قلت : إني أُطيقُ أفضلَ من ذلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أفْضَلَ من ذلك .

١٨٨/٢

« تبكه » : أصل « البك » : دق العنق ، يقال : « بك عنقه يبكها بكًّا : دقها » . والمراد هنا الذبح . « تكفأ » : من الثلاثي . وقد شرحناها في الرواية السابقة .

(٦٧٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٤٧٧) ، وهو أحد رواياته ، وكذلك الحديثان بعده (٦٧٦١ ، ٦٧٦٢) ، وقد أشرنا هناك إلى رواياته في المسند ، وفاتنا أن نشير إلى هذه الثلاثة وإلى الحديث الآتي أيضاً (٦٧٦٤) .

وهذا الإسناد والذي بعده من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وقد رواه الشيخان بأسانيد من حديث الزهري ، منها ما في البخاري (٤ : ١٩١ - ١٩٢ ، و٦ : ٣٢٧) ومسلم (١ : ٣١٩) . وقد أشرنا في (٦٤٧٧) إلى كثير من روايات هذا الحديث في الكتب الستة وغيرها .

٦٧٦١ حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حَفْصَة أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : بلغَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أني أقول : لَأَصُومَنَّ الدهر ، ولَأَقومَنَّ الليل ما بَقِيتُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت الذي تقول ، أو قلتَ ، لَأصومنَّ الدهر ولأقومنَّ الليلَ ما بقيتُ ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإنك لا تطيق ذلك ، قال : فقُمْ ونَمْ ، وصُمْ وأفْطِرْ ، وصُمْ ثلاثةَ أيام من كل شهرٍ ، فإن الحسنةَ عَشْرُ أمْثالِها ، فذكر معناه .

٦٧٦٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوَ حديث الزهري .

٦٧٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع فأطال ، قال شعبة : وأَحْسِبُهُ قال في السجود نحوَ ذلك ، وجعل

(٦٧٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، بنحو معناه .

(٦٧٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، بنحو معناه .

(٦٧٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٣) ، ويؤيد صحته ، لأن هذا من رواية شعبة عن عطاء ، وشعبة سمع منه قديماً .

وقول أحمد « قال ابن فضيل » إلخ ، هو إشارة إلى الرواية الماضية ، فإنها من رواية ابن فضيل عن عطاء .

يبكي في سجوده ويَنْفُخ ، ويقول : رَبِّ ، لَمْ تَعِدْني هذا وأنا أستغفرُك ، رَبِّ ، لَمْ تعدني هذا وأنا فيهم ، فلما صلى قال : عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ ، حتى لو مددتُ يدي لتناولتُ من قُطُوفِها ، وعُرِضتْ عليَّ النارُ ، فجعلتُ أَنْفُخُ خَشْيَةَ أن يَغْشَاكم حَرُّها ، ورأيتُ فيها سارقَ بَدَنَتَيْ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورأيتُ فيها أَخَا بني دَعْدَعٍ ، سارقَ الحَجِيج ، فإذا فُطِنَ له قال : هذا عَمَلُ المِحْجَنِ ، ورأيتُ فيها امرأةً طويلةً سوداءَ حِمْيَرِيَّةً ، تُعَذَّبُ في هرةٍ ، رَبَطَتْها ، فلم تُطْعِمْها ولم تَسْقِها ، ولم تَدَعْهَا تأكلُ من خَشَاشِ الأرض ، حتى ماتتْ ، وإن الشمس والقمر لا ينكسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه ، ولكنهما آيتان من آياتِ الله ، فإذا انكسفَ أحدُهما ، أو قال : فُعِلَ بأحدهما شيءٌ من ذلك ، فاسْعَوْا إلى ذكر الله . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال ابنُ فُضَيْلٍ : « لِمَ تُعَذِّبُهُمْ وأنا فيهم ؟ لِمَ تُعَذِّبُنَا ونحن نستغفرُك ؟ »

٦٧٦٣ م [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : ووافق شعبةَ زائدةُ ، وقال : « من خَشَاش الأرض » ، حدثناه معاوية .

٦٧٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حُصَيْن عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو : أنه تزوَّج امرأةً من قريش ، فكان لا يأتيها ، كان يَشْغَلُه الصومُ والصلاةُ ، فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : صُمْ من كل شهرٍ

(٦٧٦٣م) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . أراد به الإمام أحمد أن زائدة وافق شعبة في روايته عن عطاء ، في قوله « لم تعدني » في الموضعين ، بدلا من « لم تعذبهم » و « لم تعذبنا » .

معاوية : هو معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي . زائدة : هو ابن قدامة الثقفي .

(٦٧٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٤٧٧) ، ومطول (٦٥٣٩ ، ٦٥٤٠) ، بنحوه . وانظر (٦٧٦٠ – ٦٧٦٢) .

ثلاثةَ أيام ، قال : إني أُطيق أكثرَ من ذلك ، فما زال به حتى قال له : صُمْ يوماً وأَفطرْ يوماً ، وقال له : اقْرأ القرآنَ في كل شهرٍ ، قال : إني أُطيق أكثرَ من ذلك ، قال : اقْرأه في كل خَمْسَ عَشْرَةَ ، قال : إني أُطيق أكثرَ من ذلك ، قال : اقرأه في كل سَبْعٍ ، حتى قال : اقرأ في كل ثلاثٍ ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن لكل عَمَلٍ شِرَّةً ، ولكل شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فمن كانتْ شِرَّته إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانتْ فترته إلى غير ذلك فقد هَلَكَ .

والقسم الأخير منه : « إن لكل عمل شرة » إلخ ، رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٠ بتحقيقنا) ، من طريق هاشم بن القاسم عن شعبة ، بهذا الإسناد ، وفيه : « فمن كانت شرته إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت شرته إلى غير ذلك فقد هلك » .

وهكذا وقعت الرواية لابن حبان « فمن كانت شرته » في الموضعين ، ووقعت الرواية هنا في هذا الموضع من المسند ، في الأصول الثلاثة « فمن كانت شرته » في الموضع الأول ، و « من كانت فترته » في الموضع الثاني . وابن حبان جعل العنوان في كتابه للحديث هكذا : « ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شرته إلى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم » . وقد كتبت في التعليق على ذلك الحديث في ابن حبان ما نصه :

وكل الروايات التي رأيناها لهذا الحديث ، بل لهذا المعنى ، فيها : « فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » ، أو ما يؤدي هذا المعنى : أن حدة الأمر تناقص إلى هدوء وفترة ، فيجتهد المجتهد في العبادة ، وقد يغلو في الشدة والتمسك ، ثم تهدأ حدته إلى قصد في الأمر . فأبان صلى الله عليه وسلم أن الفترة التي تعقب الغلو ينبغي أن تكون إلى السنة والأخذ بها وعدم التهاون بتركها حتى يلزم طريق الهدى . أما إذا كانت الفترة إلى تقصير وإهمال ، فإنها الهلاك .

ولم نجد رواية كرواية ابن حبان هنا من جعل « الشرة » في هذا المعنى بدل « الفترة » . حتى لقد ظننت بادئ ذي بدء أن هذا سهو من الناسخ في لفظ الحديث ، لولا أن رأيت العنوان الذي ذكره ابن حبان لهذا الحديث ، كما تراه ، فيه لفظة « شرته » واضحة الخط والنقط ، مضبوطة بكسرة تحت الشين . فالراجح عندي حينئذ أن الرواية وقعت لابن حبان هكذا ، فذكرها كما رواها .

هذا ما قلنا هناك ، وها هي ذي الرواية هنا « فمن كانت شرته » ، في الموضع الأول ، و « من كانت فترته » ، في الموضع الثاني . وأكاد أجزم الآن ، بأن هذا الذي في ابن حبان ، من أغلاط الرواة أو الناسخين . فإن المعنى الصحيح ما ثبت في سائر الروايات .

٦٧٦٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حَبِيب قال سمعتُ أبا العباس يقول : سمعتُ عبد الله بن عمرو يُحَدِّث : أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : أَحَيٌّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهِدْ .

٦٧٦٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وحدثنا رَوْح حدثنا شعبة سمعت حبيبَ بن أبي ثابت سمعت أبا العباس الشاعر ، وكان صدوقاً ، يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، إنك تصومُ الدَّهر ، فإذا صمتَ الدهرَ وقُمْتَ الليلَ ، هَجَمَتْ له العَيْن ، ونَفِهَتْ له النَّفْسُ ، لا صامَ من صامَ الأبد ، صُمْ ثلاثةَ أيامٍ من الشهر ، صَوْمَ الدهرِ كلِّه ، قال : قلت : إني أُطِيق ، قال : صُمْ صومَ داود ، فإنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولاَ يَفِرُّ إذا لاَقَى . وقال رَوْحٌ : « نهشت له النَّفْسُ » . ١٨٩/٢

(٦٧٦٥) إسناده صحيح . حبيب : هو ابن أبي ثابت . والحديث قد مضى (٦٥٤٤) من رواية مسعر عن حبيب بن أبي ثابت ، وخرجنا رواياته هناك . وانظر (٦٦٠٢) .

(٦٧٦٦) إسناده صحيح . وهو بعض روايات الحديث الطويل الماضي (٦٤٧٧) . وقد أشرنا إليه هناك . وقد مضى بعض معناه (٦٥٣٤) . وانظر أيضاً (٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٤) . وسيأتي بعض معناه (٦٧٨٩ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٧٤) .

ورواه الطيالسي (٢٢٥٥) من هذا الوجه ، عن شعبة ، بهذا الإسناد . وانظر البخاري (٣ : ٣٢ ، و ٤ : ١٩٥ ، و ٦ : ٣٢٧) . ومسلم (١ : ٣٢٠) . والنسائي (١ : ٣٢٦) . وابن سعد (٤ / ٢ / ٩) .

قوله « هجمت له العين » : قال ابن الأثير : « أي غارت ودخلت في موضعها . ومنه الهجوم على القوم : الدخول عليهم » . وقوله « نفهت » بفتح النون وكسر الفاء : قال الحافظ (٣ : ٣٢) : « أي كلت . وحكى الإسماعيلي أن أبا يعلى رواه : تفهت ، بالتاء بدل النون ، واستضعفه » . ووقع هنا في (ع) بالتاء . ولعله تصحيف ناسخ أو طابع .

٦٧٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اسْتَقْرِؤُا القرآنَ من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حُذَيْفة، ومعاذ بن جَبَل، وأُبَيّ بن كعب.

٦٧٦٧ م قال: وقال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ مِنْ أحَبِّكم إليَّ أحْسَنَكم خُلُقاً.

٦٧٦٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وابنُ نُمَيْر قال أخبرنا الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّةَ عن مسروق عن عبد الله بن عمرو. عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أربعٌ مَنْ كُنّ فيه كان منافقاً، أو كانتْ فيه خَصْلَةٌ من الأَرْبَع كانتْ فيه خصلةٌ من النفاق حتى يَدَعَها: إذا حَدَّث كَذَب، وإذا وَعَد أَخْلَف، وإذا عاهد غَدَر، وإذا خاصَم فَجَرَ.

٦٧٦٩ حدثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر قالا حدثنا سعيد عن مَطَرٍ

(٦٧٦٧) إسناده صحيح. سليمان: هو الأعمش.
والحديث مختصر (٦٥٢٣). وقد رواه الطيالسي (٢٢٤٧) عن شعبة.

(٦٧٦٧م) إسناده صحيح، بالإسناد قبله. والحديث مختصر (٦٥٠٤). ورواه الطيالسي (٢٢٤٦) عن شعبة. وانظر (٦٧٣٥).

(٦٧٦٨) إسناداه صحيحان. ورواه البخاري (١: ٨٤، و٥: ٧٧، و٦: ٢٠٠)، ومسلم (١: ٣٢)، كلاهما من طريق الأعمش، به.

(٦٧٦٩) إسناده صحيح. سعيد: هو ابن أبي عروبة. مطر: هو ابن طهمان الوراق.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس على رجلٍ طلاقٌ فيما لا يَمْلِك ، ولا عَتَاقٌ فيما لَا يَمْلِك ، ولا بَيْعٌ فيما لا يَمْلك .

٦٧٧٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا افتتح مكة قال : لا تُنْكَحُ المرأةُ على عَمَّتها ولا على خالتها .

٦٧٧١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيَّب عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على جُوَيْرِيةَ بنت الحرث وهي صائمةٌ في يوم جمعة ، فقال لها : أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ فقالت : لا ، قال : أتريدينَ أن تَصُومي غداً ؟ فقالت : لا ، قال : فَأفْطِري إذاً . قال سعيدٌ : ووافقني عليه مَطَرٌ عن سَعِيد بن المسيَّب .

والحديث روى النسائي بعضه (٢ : ٢٢٥ – ٢٢٦) من طريق مطر . وانظر ما مضى (٦٧٣٢) وما سيأتي (٦٧٨٠ ، ٦٧٨١) .

(٦٧٧٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٨١ ، ٦٧١٢) .

(٦٧٧١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة .

والحديث ذكره الحافظ في الفتح (٤ : ٢٠٤) ، وقال : « أخرجه النسائي ، وصححه ابن حبان » . ولم أجده في سنن النسائي ، ولم يذكره ابن الأثير في جامع الأصول ، ولا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد .

وأصل القصة صحيح ثابت من حديث جويرية أم المؤمنين – نفسها – رضي الله عنها . رواه البخاري (٤ : ٢٠٣ – ٢٠٤) . ورواه أحمد في المسند (٦ : ٣٢٤ ، ٤٣٠ طبعة الحلبي) .

وقول ابن أبي عروبة في آخر هذا الحديث : « ووافقني عليه مطر عن سعيد بن المسيب » –: فيه إشارة إلى أنه حفظ الحديث وأتقنه عن قتادة عن ابن المسيب ، وأن مطراً الوراق حدثه به كذلك عن ابن المسيب . وفيه إشارة للرد على من ظن أن ابن أبي عروبة وهم في هذا الإسناد ، ورجح رواية شعبة وهمام عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية . وذلك لتوثق ابن أبي عروبة مما روى . فتكون الروايتان جميعاً محفوظتين .

٦٧٧٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا فتح مكة قال في خطبته : في الأصابع عَشْرٌ عَشْرٌ ، وفي المَوَاضِح خَمْسٌ خَمْسٌ .

٦٧٧٣ حدثنا بَهْز حدثنا حمّاد بن سلمة عن يَعْلَى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فسَكِرَ لم تُقْبَلْ صلاتُه أربعين ليلةً ، فإن شربها فسَكِرَ لم تُقْبل صلاتُه أربعين ليلةً ، فإن شربها فسَكِرَ لم تُقْبل صلاتُه أربعين ليلةً ، والثالثةَ والرابعةَ ، فإن شربها لم تُقْبَل صلاتُه أربعين ليلةً ، فإن تاب لم يَتُبِ اللهُ عليه ، وكان حَقًّا على الله أن يُسْقِيَهُ من عَيْنِ خَبَالٍ ، قيل : وما عَيْنُ خَبَالٍ ؟ قال : صَدِيدُ أهلِ النّار .

٦٧٧٤ حدثنا بَهْز وعفّان قالا حدثنا حمّاد بن سلمة أخبرنا قتادة عن

(٦٧٧٢) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٨١) .

(٦٧٧٣) إسناده صحيح . نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي : ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٨٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢ : ١٨ من المخطوطة) ، وقال العجلي : « تابعي ثقة » .

والحديث رواه الحاكم (٤ : ١٤٥ – ١٤٦) من طريق يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة ، بنحوه . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ٦٩) ونسبه لأحمد والبزار ، وقال : « رجال أحمد رجال الصحيح ، خلا نافع بن عاصم ، وهو ثقة » . وهو في ذيل القول المسدد (ص ٨١) عن هذا الموضع ، وقع فيه خطأ مطبعي « عبد الله بن عمر » ، وصوابه « عبد الله بن عمرو » .

وانظر (٤٩١٧) من حديث ابن عمر ، و(٦٦٤٤ ، ٦٦٥٩) من حديث ابن عمرو .

(٦٧٧٤) إسناده صحيح .

أبو ثمامة الثقفي : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٢٥) ، وقال : « ذكره ابن حبان في

أبي ثُمَامَةَ الثَّقَفي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تُوضَع الرَّحِمُ يومَ القيامة ، لها حُجْنَةٌ كحُجْنَة المِغْزَل ، تَكَلَّمُ بلسانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ ، فتَصِلُ مَنْ وَصَلها ، وتَقْطَعُ مَن قَطَعها ، وقال عفَّان : المغزل ، وقال : بألْسِنَةٍ لَها .

الثقات » . وتعقبه الحافظ في التعجيل (ص ٤٧٠) قال : « وكأنه اشتبه عليه ، فإن الذي ذكره ابن حبان في آخر الطبقة في الكنى ، هو أبو ثمامة الحناط المذكور في التهذيب . وأما هذا فقد قال البخاري : حديثه في البصريين ، ولم يتردد في أنه ثقفي ، وتبعه الحاكم أبو أحمد ، وكذا هو في المسند » . وأيًّا ما كان ، فإن البخاري إذ ترجمه ولم يذكر فيه جرحاً فهو توثيق له . ثم هو تابعي ، والتابعون على الستر والثقة حتى يثبت غير ذلك .

والحديث رواه الدولابي في الكنى (١٠ : ١٣٤) من طريق مؤمل بن إسمعيل . ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ١٦٢) من طريق حبان وحجاج بن منهال — : ثلاثتهم عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . قال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٥٠) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي ثمامة الثقفي ، وثقه ابن حبان » .

تنبيه : وقع في المستدرك وتلخيصه للذهبي — المطبوع والمخطوط — « عن أبي أمامة الثقفي » . وهو خطأ من الناسخين ، كما هو واضح ، ويزيده وضوحاً أن الدولابي ذكره في الكنى في (باب الثاء) ، أي المثلثة ، لا في باب الهمزة .

« الحجنة » : بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وفتح النون ، قال ابن الأثير : « كحجنة المغزل : أي صنارته ، وهي المعوجة التي في رأسه » .

« المغزل » بكسر الميم وسكون الغين المعجمة : آلة الغزل ، كما هو بين . ولم أستطع إدراك الفرق بين روايتي عفان وبهز ، اللتين أشار إليهما أحمد بقوله « وقال عفان : المغزل » . إلا أن في نسخة (ك) « المعزل » بالعين المهملة ، ووضع كاتبها تحت العين حرف « ع » صغيراً ، دلالة إهمالها ؛ وما أدري ما هذا ؟

« تكلم » : أي تتكلم ، بحذف التاء الأولى ، وهذا هو الثابت في (ك م) . وفي (ع) بإثبات التاءين .

٦٧٧٥ حدثنا بهز حدثنا همّام عن قتادة عن يزيد أخي مُطَرِّف عن عبد الله بن عمرو : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : في كم أَقْرَأُ القرآن ؟ فذكر الحديث ، قال يحيى : قال : في سَبْعٍ ، لا يَفْقَهُ مَن قرأه في أقلَّ من ثلاثٍ ، وقال : كيف أصوم ؟ قال : صُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، من كل عشرة أيام يوماً ، ويُكْتَبُ لك أجْرُ تسعة أيامٍ ، قال : إني أقْوَى من ذلك ، قال : صُمْ من كل عشرةٍ يومين ، ويُكتب لك أجْرُ ثمانية أيام ، حتى بلغَ خمسةَ أيام .

٦٧٧٦ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن الحسن بن عَمْرو عن ابن مُسْلِم ، [قال عبد الله بن أحمد] : وكان في كتاب أبي « عن الحسن بن مُسْلِم » ، فضَرَبَ على « الحَسَن » وقال : « عن ابن مسلم » ، وإنما هو « محمد بن

١٩٠/١

« بلسان طلق » : بفتح الطاء المهملة ، ويجوز أيضاً كسرها وضمها ، مع إسكان اللام ، قال ابن الأثير : « أي ماضي القول ، سريع النطق » .

و « ذلق » : بفتح الذال المعجمة وسكون اللام ، أي فصيح . وفي ضبطها لغات كثيرة . تنظر في اللسان .

(٦٧٧٥) إسناده صحيح . يزيد أخو مطرف : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ، سبق توثيقه (٦٥٣٥) .

والحديث مطول (٦٥٣٥) ، وقد أشرنا إليه هناك ، وأنه رواه مطولا أبو داود (١٣٩٠) من طريق همام عن قتادة . وهو بعض روايات الحديث الطويل الماضي (٦٤٧٧) . وانظر (٦٥٤٥ ، ٦٥٤٦ ، ٦٧٦٤ ، ٦٨٧٧) .

قوله « ويكتب لك أجر ثمانية أيام » ، هذا هو الصواب الثابت في (ك م) . وفي (ع) « له » بدل « لك » ، وهو خطأ .

(٦٧٧٦) إسناده صحيح . إسحق بن يوسف : هو الأزرق . سفيان : هو الثوري . الحسن بن عمرو : هو الفقيمي .

والحديث مضى بمعناه (٦٥٢١) من رواية ابن نمير عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير ، وهو محمد بن مسلم بن تدرس ، عن عبد الله بن عمرو .

مُسْلِم أبو الزُّبير »، أخطأَ الأَزْرَقُ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتَ أُمّتي لا يقولون للظّالم منهم: أنت ظالم، فقَدْ تُوُدِّعَ منهم.

٦٧٧٧ حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن لَهِيعة عن راشد بن يحيى [قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي: قال حسن الأَشْيَبُ: « راشدٌ أبو يحيى المَعَافِري»: أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي عن ابن عمرو، قال: قلت: يا رسول الله، ما غَنِيمةُ مجالِس الذِّكْر؟ قال: غَنِيمةُ مجالسِ الذِّكْرِ الجَنَّةُ.

٦٧٧٨ حدثنا حجاج حدثنا ابن أبي ذئب. ويزيد قال أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشِيَ والمُرْتَشي. قال يزيد: لَعْنَةُ الله على الراشي والمرتشي.

وقد بين عبد الله بن أحمد، أثناء الإسناد، أنه كان في أصل كتاب أبيه « الحسن بن عمرو عن الحسن بن مسلم »، وأن أباه ضرب على كلمة « الحسن »، وأبقى في الإسناد « عن ابن مسلم » وقرأه عليهم كذلك، لأن إسحق الأزرق أخطأ في قوله « الحسن بن مسلم »، فالحديث حديث « محمد بن مسلم »، وهو أبو الزبير.

في (ع) « أنت الظالم »، وصححناه من (ك م).

(٦٧٧٧) إسناده صحيح. راشد بن يحيى: هو راشد أبو يحيى، وقد مضت ترجمته في (٦٦٥١)، حيث روى الإمام أحمد هذا الحديث عن حسن، وهو ابن موسى الأشيب عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وهذا هو معنى قوله هنا أثناء الإسناد: « قال حسن الأشيب: راشد أبو يحيى المعافري ». ولكن الذي مضى هناك هو: « راشد بن يحيى المعافري »، فلعل الإمام سمعه من شيخه حسن الأشيب مرتين على الوجهين.

(٦٧٧٨) إسناداه صحيحان. وهو مكرر (٦٥٣٢). ويزيد، شيخ أحمد في الطريق الثانية: هو يزيد بن هرون.

٦٧٧٩ حدثنا عبد الملك بن عمرو ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشِيَ والمرتشي .

٦٧٨٠ حدثنا هُشَيْم ، أخبرنا عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نَذْرَ لابن آدمَ فيما لا يَمْلِك ، ولا عِتْقَ لابن آدم فيما لا يملك ، ولا طلاقَ له فيما لا يملك ، ولا يمينَ فيما لا يملك .

٦٧٨١ حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا مَطَرٌ الوَرّاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يجوزُ طلاقٌ ولا بيعٌ ولا عتقٌ ولا وفاءُ نذرٍ فيما لا يَمْلِك .

٦٧٨٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَفَ عند الجمرة الثانية أكثرَ ممّا وقف عند الجمرة الأولى ، ثم أتَى جمرة العقبة فرماها ، ولم يَقِفْ عندَها .

(٦٧٧٩) إسناده صحيح . وليس هو مرسلا على ما يبدو من ظاهره ، فإنه تابع للإسنادين في الحديث قبله ، رواه أحمد عن شيخه عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي عن ابن أبي ذئب ، بإسناده السابق . وسيأتي عن عبد الملك بهذا الإسناد (٦٨٣٠) .

(٦٧٨٠) إسناده صحيح . ورواه الترمذي (٢ : ٢١٣) عن أحمد بن منيع عن هشيم ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح ، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب » .

وانظر (٦٧٦٩) ، والحديث التالي لهذا .

(٦٧٨١) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٧٦٩) . وانظر الحديث السابق .

(٦٧٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٩) بإسناده .

٦٧٨٣ حدثنا إسمعيل بن محمد بن جُحَادَة حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : أنا رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ينفتل عن يمينه وعن شماله في الصلاة ، و يَشْرَبُ قائماً وقاعداً ، و يصلي حافياً وناعلاً ، و يصومُ في السفر و يُفْطر .

٦٧٨٤ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبي حدثنا الحسن بن عَمْرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتَ أمتي تَهَاب الظالم أن تقول له : أنت ظالم ، فقد تُوُدِّعَ منهم .

٦٧٨٥ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس الواصلُ بالمُكافئ ، ولكن الواصل مَنْ إذا قُطِعَتْ رَحِمُه وَصَلَها .

(٦٧٨٣) إسناده حسن . ثم هو صحيح لغيره ، كما سيجيء .

إسمعيل بن محمد بن جحادة ، بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة : صدوقٌ صالح الحديث ، يخطئ في بعض حديثه ، ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٣٧١) وقال : « قال ابن معين : هو الأودي العطار ، وليس بذاك ، وقد رأيته » . حجاج : هو ابن أرطاة .

والحديث مضى من رواية سعيد بن أبي عروبة عن حسين المعلم (٦٦٢٧) ، ومن رواية يحيى القطان عن حسين (٦٦٧٩) ، ومن رواية أبي جعفر الرازي عن مطر الوراق (٦٦٦٠) ، كلاهما عن عمرو بن شعيب ، به . فلذلك قلنا إنه صحيح لغيره .

(٦٧٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٧٦) .

(٦٧٨٥) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث (٦٥٢٤) ، وأشرنا هناك إلى أن البخاري روى هذه القطعة (١٠ : ٣٥٥) من طريق الثوري وغيره . فهذه طريق الثوري . وانظر (٦٧٠٠) .

٦٧٨٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شَقِيقٍ عن مَسْروق عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآنَ من أربعةٍ : من ابن مسعود ، وأُبَيّ بن كعب ، ومُعَاذ بن جَبَل ، وسالم مولى أبي حذيفة . قال : فقال عبد الله : فذاك رجل لا أَزَال أُحِبُّه ، منذُ رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدَأَ به .

٦٧٨٧ حدثنا وكيع أخبرنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يَقْبِضُ العلمَ انتزاعاً يَنْزِعُه من الناس ، ولكن يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العلماء ، حتى إذا لم يُبْقِ عالِماً اتّخذ الناسُ رؤساءَ جُهّالاً ، فسُئِلُوا ، فأفْتَوْا بغير علم ، فضَلُّوا وأَضَلُّوا .

٦٧٨٨ حدثنا يحيى بن سعيد قال : أَمْلَى عليّ هشامُ بن عروة : حدثني أبي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي ، مِنْ فِيه إلى فِيَّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوَه .

٦٧٨٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس المكّي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٦٧٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٢٣) ، ومطول (٦٧٦٧) .

(٦٧٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١١) .

« ينزعه » هكذا في (ع م) . وفي (ك) ونسخة بهامش (م) « ينتزعه » ، وهو موافق للرواية الماضية .

(٦٧٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر (٦٥١١) بإسناده .

(٦٧٨٩) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . والحديث مختصر (٦٧٦٦) .

أفضلُ الصومِ صومُ أخي داود ، كان يصومُ يوماً ويُفطِرُ يوماً ، ولا يَفِرُّ إذا لاقَىٰ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صامَ مَن صامَ الأَبَدَ .

١٩١/٢ **٦٧٩٠** حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مَسْروق عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآنَ من أربعةٍ : من ابن أُمِّ عَبْدٍ ، فبدأ به ، ومن معاذ بن جبل ، وأبيّ بن كعب ، وسالم مولى أبي حُذَيفة .

٦٧٩١ حدثنا وكيع حدثني قُرَّة ، ورَوْحٌ حدثنا أَشْعَثُ وقُرَّةُ بن خالد ، المَعْنَى ، عن الحسن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاقتلوه . قال وكيع في حديثه : قال عبد الله : ايتُوني برجلٍ قد شَرِبَ الخمر في الرابعةِ ، فلَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أقتلَه .

وقوله في آخره « وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، في (ع) « قال قال » بدل « وقال » . وأثبتنا ما في (ك م) .

(٦٧٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٨٦) .

(٦٧٩١) إسناده ضعيف ، لإرساله . فإن الحسن البصري ، وإن ثبت أنه سمع من عبد الله بن عمرو بن العاصي ، كما أثبتنا ذلك في شرح الحديث (٦٥٠٨) ، إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه ، لأنه سيأتي (٦٩٧٤) من رواية قرة أيضاً عنه أنه قال : « والله لقد زعموا أن عبد الله بن عمرو شهد بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال » إلخ . فهذا صريح في أنه لم يسمع منه هذا الحديث . وقد مضى بإسناد آخر صحيح (٦٥٥٣) . وقد فصلنا القول في هذا الموضوع في شرح حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦١٩٧) .

٦٧٩٢ حدثنا وكيع قال حدثنا المَسْعُودي، [و يزيدُ قال أخبرنا المسعودي]، عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحرث المُكْتِب عن أبي كَثِير الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياكم والشُّحَّ، فإنه أَهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكم، أمرهم بالظُّلم فظَلَمُوا، وأمرهم بالقَطيعة فقَطَعوا، وأمرهم بالفُجور ففَجَرُوا، وإياكم والظلم، فإنَّ الظلم ظُلُماتٌ يومَ القيامة، وإياكم والفُحْش، فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّش، قال: فقام إليه رجل؛ فقال: يا رسول الله، أيُّ المسلمين أفضلُ؟ قال: مَنْ سَلِم المسلمون من لسانه ويده، قال: فقام هو أَوْ آخرُ، فقال: يا رسول الله، أيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال: من عَقَرَ جَوَادَه وأُهرِيقَ دَمُه، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وقال يزيدُ بن هارون في حديثه: ثم ناداه هذا أو غيرُه، فقال: يا رسول الله، أيُّ الهِجْرةِ أفضلُ؟ قال: أن تَهْجُرَ ما كَرِهَ ربُّك، وهما هِجْرتانِ: هجرةٌ للبَادِي، وهجرةٌ للحاضر، فأمَّا هجرة البادي، فيُطيع إذا أُمِرَ، ويُجيب إذا دُعِيَ، وأما هجرةُ الحاضر، فهي أَشَدُّهما بَلِيَّةً، وأَعْظَمُهما أَجْراً.

(٦٧٩٢) إسناداه صحيحان. يزيد: هو ابن هرون. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، سبق توثيقه مراراً، ووكيع سمع منه قديماً قبل تغيره، ويزيد بن هرون سمع منه بعد التغير.

وزيادة [ويزيد قال أخبرنا المسعودي] ثابتة في (ك) فقط، ويؤيد صحتها ما حكاه أحمد عنه من زيادة أثناء الحديث.

وقوله «من سلم المسلمون»، في (ك) «من سلم الناس»، وهي نسخة بهامش (م)، وما هنا نسخة بهامش (ك).

والحديث مكرر (٦٤٨٧)، وهو هناك من رواية شعبة عن عمرو بن مرة. وقد أشرنا إلى هذا هناك.

وقد مضى بعضه من وجه آخر (٦٧٥٣).

٦٧٩٣ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وَهْب عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالساً معه في ظل الكعبة وهو يحدّث الناسَ ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ ، فنزلنا منزلاً ، فمنّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءه ، ومِنّا مَنْ هو في جَشْرِهِ ، ومِنّا مَن يَنْتَضِلُ ، إذْ نادَىٰ مُنادِي رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاةَ جامعةً ، قال : فانتهيتُ إليه وهو يخطبُ الناسَ ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكنْ نَبِيٌّ قَبْلي إلّا كان حَقًّا عليه أن يَدُلَّ أمتَه على ما يعلمه خيراً لهم ، ويُنْذِرَهم ما يعلمه شَرًّا لهم ، أَلَا وإنّ عافيةَ هذه الأمةِ في أوّلها ، وسيصيبُ آخرَها بلاءٌ وفِتَنٌ ، يُرَقِّقُ بعضُها بعضاً ، تجيءُ الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مُهْلِكَتي ، ثم تنكشفُ ، ثم تَجيء فيقول : هذه هذه ، ثم تَجيء فيقول : هذه هذه ، ثم تنكشف ، فمَن أحبَّ أن يُزَحْزَحَ عن النار ويَدْخُلَ الجنةَ ، فَلْتُدْرِكْه مَنِيَّتُه وهو يؤمنُ بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يُحِبُّ أن يُؤْتَىٰ إليه ، ومَن بَايَعَ إماماً فأعطاه صَفْقَةَ يَدِه وثمرةَ قلبه ، فلْيُطِعْهُ إنِ استطاع ، وقال مرةً : ما استطاع ، فلما سمعتُها أدخلتُ رأسي بين رجلين ، قلتُ : فإنَّ ابنَ عَمِّك معاويةَ يأمرُنا ؟ فوَضَع جُمْعَه على جَبْهته ، ثم نَكَسَ ، ثم رفع رأسه ، فقال : أَطِعْه في طاعة الله ، واعْصِهِ في معصية الله ، قلت له : أنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، سَمِعَتْه أُذُنايَ ، ووعاه قلبي .

(٦٧٩٣) إسناده صحيح . وقد مضى بأطول من هذا قليلا (٦٥٠٣) عن أبي معاوية عن الأعمش ، بهذا الإسناد . ورواية وكيع هذه رواها البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ١٦٩) من المسند ، عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع . ورواها مسلم (٢ : ٨٨) عن ثلاثة شيوخ عن وكيع .

قوله في أول الحديث « يحدث الناس قال » ، في نسخة بهامش (م) « يقول » .

٦٧٩٤ حدثنا إسمعيل بن عمر أبو المنذر حدثنا يونس بن أبي إسحق حدثني عبد الله بن أبي السَّفَر عن الشَّعْبي عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة الصَّائِدي قال : رأيتُ جماعةً عند الكعبة ، فجلستُ إليهم ، فإذا رجل يحدّثهم ، فإذا هو عبد الله بن عمرو ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا منزلاً . فذكر الحديثَ .

٦٧٩٥ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق ، قال : كنّا نأتي عبدَ الله بن عمرو فنتحدَّثُ عنده ، فذكرْنا يوماً عبدَ الله بن مسعود ، فقال : لقد ذكرتم رجلاً لا أزالُ أُحبه منذُ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خذوا القرآنَ من أربعةٍ : منَ ابن أُمِّ عَبْدٍ ، فبدأ به ، ومعاذِ بن جبل ، وأُبيّ بن كعب ، وسالمٍ مولى أبي حُذَيفة .

٦٧٩٦ حدثنا وكيع حدثني خَليفة بن خَيّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بكافرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِه . ١٩٢/٢

وقوله « قلت : فإن ابن عمك » ، في (ع) « وقلت » ، والواو ليست في (ك م) .

وقوله « فإن ابن عمك يأمرنا » : حذف المأمور به في هذه الرواية ، وهو ثابت في الرواية الماضية (٦٥٠٣) أنه يأمرهم بأكل أموالهم بالباطل وبقتل أنفسهم ، إلخ .

وقوله « فوضع جمعه على جبهته » : الجمع ، بضم الجيم وسكون الميم : المجموع ، يريد : جمع كفه ، وهو أن يجمع الأصابع ويضمها .

(٦٧٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد رواه أيضاً مسلم (٢ : ٨٨) عن محمد بن رافع عن أبي المنذر إسمعيل بن عمر ، بهذا الإسناد .

(٦٧٩٥) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٧٩٠) بهذا الإسناد .

(٦٧٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٩٠) بهذا الإسناد . وانظر (٦٦٩٢) .

٦٧٩٧ حدثنا وكيع حدثني خليفة بن خَيّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في خطبته، وهو مُسْنِدٌ ظهرَه إلى الكعبة: المسلمون تكافأُ دماؤُهم، ويَسْعَىٰ بذِمَّتِهم أَدْناهم، وهم يَدٌ على مَنْ سِوَاهُمْ.

٦٧٩٨ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبرهيم عن رَيْحَان بن يزيد العامري عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تَحِل الصدقةُ لِغَنيّ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيّ. وقال عبد الرحمن: قويّ. وقال عبد الرحمن بن مهدي: ولم يرفعه سعدٌ ولا ابنُه، يعني إبرهيم بن سعد.

٦٧٩٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يُقَالُ لصاحب القرآن: اقْرَأْ، وارْقَ، ورَتِّلْ كما كنتَ تُرَتِّلُ في الدنيا، فإنَّ منزلتَك عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُها.

(٦٧٩٧) إسناده صحيح. وهو مختصر (٦٦٩٢).

(٦٧٩٨) إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٥٣٠). وقد فصلنا القول فيه هناك، وأشرنا إلى هذه الرواية، وإلى قول عبد الرحمن بن مهدي «لم يرفعه سعد ولا ابنه».

(٦٧٩٩) إسناده صحيح. عبد الرحمن: هو ابن مهدي. سفيان: هو الثوري. عاصم: هو ابن بهدلة، وهو ابن أبي النجود. زر: هو ابن حبيش.

والحديث رواه الترمذي (٤: ٥٤ - ٥٥) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظه، بل أحال على الرواية قبله: من طريق أبي داود الحفري وأبي نعيم عن سفيان. وقال: «حديث حسن صحيح». ورواه أبو داود في السنن (١٤٦٤ - ١: ٥٤٧ عون المعبود)، من طريق يحى عن سفيان. ورواه الحاكم (١: ٥٥٤ - ٥٥٥) من طريق وكيع عن سفيان، بهذا الإسناد. قال الذهبي: «صحيح. سمعه وكيع منه». وذكره المنذري في الترغيب (٢: ٢٠٨)، ونسبه أيضاً لابن حبان في صحيحه.

قوله «وارق»: أمر من «الرقي»، وفي رواية أبي داود «وارتق»، من الارتقاء. ووقع في (ع) «وارقأ» بهمزة بعد القاف، وهو خطأ، صححناه من (ك م).

٦٨٠٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، لَمْ أَشْعُرْ ، نَحَرْتُ قبل أن أرمي ؟ قال : ارْمِ ولا حَرَجَ ، قال آخر : يا رسول الله ، حَلَقْتُ قبل أن أنحر ؟ قال : انْحَرْ ولا حَرَجَ ، فما سُئِل يومئذٍ عن شيء قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلّا قال : افعلْ ولا حَرَجَ .

٦٨٠١ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حمّاد بن زيد عن أبي عِمْرَان الجَوْنِي قال : كَتَب إليّ عبدُ الله بن رَبَاحٍ يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : هَجَّرْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، فإنّا لَجُلُوسٌ إذِ اختلف رجلان في آية ، فارتفعتْ أصواتُهما ، فقال : إنما هلكت الأممُ قبلَكم باختلافهم في الكتاب .

(٦٨٠٠) إسناده صحيح . وهو في الموطأ (ص ٤٢١) أطول قليلا . وقد مضى مطولا (٦٤٨٤) من رواية معمر عن الزهري ، ومختصراً (٦٤٨٩) من رواية ابن عيينة عن الزهري .

(٦٨٠١) إسناده صحيح . أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب ، سبق توثيقه (٧٠٧) . عبد الله بن رباح الأنصاري : تابعي ثقة ، ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧ / ١ / ١٤٥) ، وروى عن خالد بن سمير السدوسي ، وقال : « قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري البصرة ، وكانت الأنصار تفقهه » . ووقع اسمه في صحيح مسلم طبعة بولاق (٢ : ٣٠٤) « عبد الله بن أبي رباح » ، وهو خطأ مطبعي ، وثبت على الصواب في طبعة الإستانة (٨ : ٥٧) .

والحديث رواه مسلم ، كما أشرنا ، عن فضيل بن حسين عن حماد بن زيد ، به .

وانظر (٦٦٦٨ ، ٦٧٠٢ ، ٦٧٤١) .

قوله « هجرت » ، بتشديد الجيم : أي بكرت ، قال ابن الأثير : « التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه . . . وهي لغة حجازية » ، وأصل « التهجير » : السير في الهاجرة ، وهي اشتداد الحر نصف النهار .

٦٨٠٢ حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي مالك ، يعني عُبيد الله بن الأَخْنَس ، حدثني الوليد بن عبد الله عن يوسف بن مَاهَك عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت أكتبُ كلَّ شيء أسمعُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أُريد حفظَه ، فنهتْني قريشٌ عن ذلك ، وقالوا : تكتبُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول في الغضب والرضا ؟ فأَمْسَكْتُ ، حتى ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : اكتبْ ، فوالذي نفسي بيده ، ما خَرَجَ منه إلّا حَقٌّ .

٦٨٠٣ حدثنا يحيى بن سعيد قال شعبة حدثنا منصور عن هلال بن يِسَاف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : صلاةُ الجالس على النِّصْفِ من صلاة القائم .

٦٨٠٤ حدثنا يحيى بن سعيد عن التَّيْمي عن أسلم عن أبي مُرَيَّةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

(٦٨٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٠) بإسناده .

(٦٨٠٣) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥١٢) ، وقد أشرنا إليه هناك . وانظر (٦٨٠٨) .

(٦٨٠٤) إسناده ضعيف ، للشك بين إرساله ووصله .

التيمي : هو سليمان بن طرخان . أسلم العجلي : سبق توثيقه (٦٥٠٧) .

أبو مرية : هكذا ثبت في أصول المسند الثلاثة ، بدون ألف بعد الراء بنقطتين فوق الهاء الأخيرة ، وزيد في ضبطه في (ك) بوضع ضمة فوق الميم وشدة فوق الياء . فتعين بهذا أن يكون بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء التحتية . وكذلك ثبت في كتاب الإكمال للحسيني ، ومجمع الزوائد ، والترغيب والترهيب ، دون ضبط . ونص ترجمته في الإكمال (ص ١٣٦) : « أبو مرية : عن النبي عليه السلام ، أو عن عبد الله بن عمرو عنه ، وعنه أسلم العجلي » ، ووقع اسم الصحابي فيه « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ طابع أو ناسخ ، كما هو ظاهر . وكذلك ترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٥١٩) مع الخطأ في اسم الصحابي ، ولكن جاء فيه اسم المترجم « أبو مراية » بزيادة ألف بين الراء والياء . وكذلك ثبت في

النفّاخَانِ في السماء الثانية ، رأسُ أحدهما بالمشرق ورِجْلَاهُ بالمغرب ، أو قال : رأسُ أحدهما بالمغرب ورِجْلَاهُ بالمشرق ، ينتظران متى يُؤْمَرَانِ يَنْفُخَانِ في الصُّور ، فَيَنْفُخَانِ .

التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٢ / ٢٥) في ترجمة أسلم العجلي ، قال : « عن بشر بن شغاف ، وأبي مراية » . وهذا وذاك خطأ ناسخ أو طابع يقيناً . فالثابت في أصول المسند ، مع ضبطه في (ك) بشدة فوق الياء ، وهي تنفي ثبوت الألف قبلها ، والثابت في مجمع الزوائد والترغيب — : يؤيد ما قلنا .

ثم يزيده تأييداً أن « أبا مراية العجلي » ، وهو بضم الميم وفتح الراء بعدها ألف ثم ياء تحتية خفيفة — : من الأسماء والكنى المفردة ، التي لم تتكرر في التراجم ، فذكره الذهبي في المشتبه (ص ٤٧٢) ، ونص على انفراده ابن الصلاح في علوم الحديث ، ومن تبعه ممن اختصروا كتابه ، انظر ابن الصلاح (ص ٣٢٠) ، ومختصره لابن كثير بشرحنا : الباعث الحثيث (ص ٢٤١ من الطبعة الثانية سنة ١٣٧١) ، وتدريب الراوي (ص ٢٢٨) . بل إن الحسيني ذكر في الإكمال ترجمة « أبو مراية العجلي » ، ثم بعدها « أبو مريم الحنفي » ، ثم بعدها « أبو مرية » . وهو الوضع الصحيح للترتيب على الحروف ، فأولها فيه بعد الراء ألف ، وثانيها فيه بعد الراء ياء ثم ميم ، وثالثها فيه بعد الراء ياء ثم هاء . فلو كان الثالث كالأول لذكره معه ، قبله أو بعده . وإنما أوقع الاشتباه في التعجيل أنه حذف الثاني « أبو مريم » ، فجاور الثالث الأول ، فاشتبها لتقارب الرسم ، فأخطأ فيه ناسخ أو طابع ، ثم وقع مصحح التاريخ الكبير في الخطأ نفسه ، تبعاً لنسخة التعجيل المطبوعة .

فهذا أبو مرية ، راوي هذا الحديث : تابعي لم يذكر بجرح ، فهو على الستر حتى يتبين حاله ، ولو قد جزم بوصل الحديث عن عبدالله بن عمرو لكان حديثه حسناً على الأقل . ولكنه شك في وصله وإرساله ، أو شك راويه عنه ، فكان الإسناد لذلك ضعيفاً .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٣٣٠) ، وقال : « رواه أحمد على الشك ، فإن كان عن أبي مرية ، فهو مرسل ورجاله ثقات ، وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٩١) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله » .

قوله « النفاخان » : هكذا هو في الأصول الثلاثة للمسند ، وفي الترغيب والزوائد : « النافخان » ، وهي نسخة بهامش (ك) .

٦٨٠٥ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا التيمي عن أسلم عن بشر بن شَغَافٍ عن عبد الله بن عمرو ، أن أعرابيًّا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّور ؟ فقال : قَرْنٌ يُنْفَخ فيه .

٦٨٠٦ حدثنا يحيى بن سعيد عن إسمعيل قال أخبرني عامر قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو ، وعنده القوم ، فتخطَّى إليه ، فمنعوه ، فقال : دعوه ، فأتَى حتى جلس عنده ، فقال : أخبرني بشيء حفظتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَنْ سَلِم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هَجَر ما نَهى اللهُ عنه .

٦٨٠٧ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ أن يُزَحْزَح عن النار ويَدْخُل الجنة ، فلْتُدْرِكْه منيتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحبُّ أن يُؤْتَىٰ إليه .

٦٨٠٨ حدثنا وكيع عن سفيان عن حَبِيب بن أبي ثابت عن شيخٍ

(٦٨٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٠٧) .

(٦٨٠٦) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥١٥) بهذا الإسناد . وقد أشرنا هناك إلى أن أبا داود رواه مطولا . فهذه هي الرواية المطولة . وانظر (٦٧٩٢) .

(٦٨٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٩٣) بهذا الإسناد ، و (٦٥٠٣ ، ٦٧٩٤) بإسنادين آخرين .

(٦٨٠٨) إسناده صحيح . وشك سفيان الثوري في رفعه هنا لا يضعفه ، لما سنذكر ، إن شاء الله . أبو موسى : هكذا ذكر هنا بشبه تجهيل ، وترجمه البخاري في الكنى (رقم ٦٤٥) ، قال :

١٩٣/٢ يُكْنَىٰ أبا موسى عن عبد الله بن عمرو ، قال سفيان : أُراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : صلاةُ القاعد على النِّصْف من صلاة القائم .

« أبو موسى الحذاء ، قال أبو نعيم : حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي موسى عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال عيسى بن موسى وقطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمرو » . وهذه إشارة منه إلى هذا الحديث بالإسناد الذي هنا ، وبإسناد آخر ، لعله سقط منه أحد الرواة ، خطأ من ناسخ أو طابع ، كما سيجيء ، إن شاء الله . وترجمه الذهبي في الميزان (٣ : ٣٨٣) ، قال : « أبو موسى الحذاء ، عن عبد الله بن عمرو ، في صلاة القاعد : لا يعرف ، تفرد به حبيب بن أبي ثابت . ولعله عبد الله بن باباه ، فإن الأعمش سماه عن حبيب عنه . ثم قال بعده صاحب التهذيب : أبو موسى الحذاء المكي ، له عن عبد الله بن عمرو ، اسمه صهيب ، وعنه عمرو بن دينار . قلت [القائل هو الذهبي] : هذا الأول ، فلم يظهر لي وجه التفرقة ، ويكون صدوقاً » . وكلمة « فلم يظهر لي » أصلها في الميزان المطبوع « فيما يظهر لي » ، وهو خطأ مطبعي واضح . و« صهيب » الذي أشار إليه الذهبي : هو « صهيب الحذاء مولى ابن عامر » ، سبق توثيقه (٦٥٥٠) ، وأشرنا هناك إلى ترجمته عند البخاري في التاريخ (٢ / ٢ / ٣١٧) ، ولكنه لم يذكر كنيته ، ونص كلامه : « صهيب الحذاء مولى بني عامر ، عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه عمرو بن دينار » . فهذه إشارة من البخاري للحديث (٦٥٥٠) . فكأنه يميل إلى التفرقة بينه وبين « أبي موسى الحذاء » ، وكأنه لم يقع له بكنيته ، فمال إلى أنهما اثنان . وتبعه على ذلك أبو حاتم ، وخالفهما غيرهما . ففي التهذيب (٤ : ٤٤٠) « وفرق أبو حاتم بينه وبين أبي موسى الحذاء ، روى عن عبد الله بن عمرو أيضاً ، وعنه حبيب بن أبي ثابت ومجاهد ، وقال فيه : لا يعرف ولا يسمى . قلت [القائل ابن حجر] : وقال ابن القطان : لا يعرف . له عنده [أي عند النسائي] حديث في قتل العصفور بغير حق [هو الحديث (٦٥٥٠)] . وقال ابن أبي حاتم : روى عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي موسى ، وروى الأعمش عن حبيب عن عبد الله بن باباه ، بدل أبي موسى . ورجح أبو حاتم رواية الثوري » . ثم ترجم في التهذيب (١٢ : ٢٥١) لأبي موسى الحذاء عن عبد الله بن عمرو ، في الصلاة قاعداً ، ثم لأبي موسى الحذاء المكي « اسمه صهيب » ، وقال : « يحتمل أن يكون هو الذي قبله » . وترجم الحافظ في التقريب لصهيب في الأسماء ، ثم ترجم في الكنى ترجمة واحدة : « أبو موسى الحذاء المكي : اسمه صهيب ، مقبول ، من الرابعة ، وقيل : هما اثنان » . فهو يرجح أنهما واحد ، ويشير إلى الخلاف فيه .

٦٨٠٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان ، عن منصور عن هلال بن يِسَافٍ عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضؤون وأعقابُهم تَلُوحُ ، فقال : وَيْلٌ للأعقاب من النار ، أَسْبِغُوا الوُضوء .

والراجح عندي ، من هذه القرائن ، أن « أبا موسى الحذاء » راوي هذا الحديث ، هو « صهيب الحذاء » راوي الحديث (٦٥٥٠) . وأما من ظن أنه « عبد الله بن باباه » ، فإنما ذهب وهمه إلى أن الأعمش رواه عن حبيب عن عبد الله بن باباه عن ابن عمرو ! وما هذا بدليل ولا شبه دليل ، فالظاهر أن حبيب بن أبي ثابت رواه عن اثنين : أبي موسى الحذاء ، وعبدالله بن باباه ، كلاهما عن ابن عمرو .

والحديث ذكر السيوطي في شرح الموطأ (١ : ١٥٦) أنه « رواه النسائي من طريق سفيان الثوري عن حبيب عن أبي موسى الحذاء عن عبد الله بن عمرو » ، ولم أجده في النسائي من هذا الوجه ، فلعله في السنن الكبرى . ورواه ابن ماجة (١ : ١٩١) من طريق يحيى بن آدم عن قطبة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبدالله بن عمرو » . وهذا الإسناد هو الذي أشار إليه البخاري فيما نقلنا عنه في الكنى ، أنه قال : « وقال عيسى بن موسى وقطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمرو » ، والظاهر أنه سقط من الإسناد عند البخاري « عن عبد الله بن باباه » ، ويؤيده إشارة ابن أبي حاتم إليه ، فيما نقلنا عن التهذيب ، بذكر « عبد الله بن باباه » في الإسناد .

وأما شك سفيان الثوري هنا في رفعه ، بقوله « أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم » — : فإنه لا يؤثر في صحة الإسناد ، لأن البخاري أشار إليه من رواية أبي نعيم عن الثوري ، دون هذا الشك ، وكذلك حكاه السيوطي عن رواية النسائي . فلعل سفيان شك فيه حين حدث به وكيعاً ، وتثبت من رفعه حين رواه لغيره . ثم هو مما يكون مرفوعاً حكماً ، حتى لو كان موقوفاً لفظاً ، لأنه مما لا يعلم بالرأي . ثم قد تابع الأعمش سفيان على روايه مرفوعاً دون شك ، فيما روى ابن ماجة وغيره . وفوق هذا كله فقد مضى الحديث صحيحاً من رواية الثوري نفسه عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو (٦٥١٢) مطولا ، ومن رواية شعبة عن منصور (٦٨٠٣) مختصراً . وقد خرجنا ذلك الوجه في الموضع الأول ، والحمد لله .

(٦٨٠٩) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥٢٨) ، وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

٦٨١٠ حدثنا وكيع حدثنا همّام عن قتادة عن رجل : يزيدَ أو أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآنَ في أقلَّ من ثلاثٍ لم يَفْقَهْهُ .

٦٨١١ حدثنا وكيع حدثنا مِسْعَرٌ وسفيانُ عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس المكّي عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أَحَيٌّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهِدْ .

٦٨١٢ حدثنا بَهْزٌ حدثنا شعبة أخبرني حبيبُ بن أبي ثابت عن أبي العباس قال : سألتُ عبد الله بن عمرو عن الجهاد ؟ فقال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .

(٦٨١٠) إسناده صحيح . والرجل الذي روى عنه قتادة هو أحد اثنين : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أو أبو أيوب المراغي ، وقد سبق توثيقه (٦٧٥٠) . والشك لا يؤثر ، فهو انتقال من ثقة إلى ثقة .

والحديث مختصر (٦٧٧٥) من رواية قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير .

(٦٨١١) إسناده صحيح . رواه وكيع عن شيخين : مسعر بن كدام ، وسفيان الثوري ، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت .

ووقع في هذا الإسناد خطأ في (ع) ، هكذا : « حدثنا وكيع حدثنا [همام عن قتادة عن] مسعر وسفيان» إلخ ! فزيادة [همام عن قتادة عن] خطأ صرف ، ليست في (ك م) ، وهي تفسد الإسناد ، تجعل بين وكيع وشيخه مسعر بن كدام شيخين ، هما « همام عن قتادة » ، وليس كذلك . بل إن قتادة من شيوخ مسعر ، لا من تلاميذه .

والحديث مكرر (٦٧٦٥) . وقد مضى (٦٥٤٤) من رواية مسعر عن حبيب .

(٦٨١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله .

٦٨١٣ حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحرث المُكْتِب عن أبي كَثِير الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الهجرة أفضل ؟ قال : أن تَهْجُر ما كَرِه ربُّك ، وها هجرتان : هجرةُ الحاضِر ، وهجرةُ البادِي ، فأمّا هجرةُ البادِي ، فيُطِيعُ إذا أُمِرَ ، ويُجيبُ إذا دُعِي ، وأما هجرةُ الحاضِر ، فهي أشدُّهما بَلِيَّةً ، وأَعْظَمُهما أَجْراً .

٦٨١٤ حدثنا وكيع حدثنا زكريا عن عامر عن عبد الله ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، مَنِ المُهاجر ؟ قال : مَنْ هَجَر ما نَهى اللهُ عنه .

٦٨١٥ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وَهْب عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن بايَعَ إماماً ، فأعطاه ثَمَرَةَ قلبه وصَفْقَةَ يده ، فليُطِعْهُ ما استطاع .

(٦٨١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٩٢) .

(٦٨١٤) إسناده صحيح . زكريا : هو ابن أبي زائدة . عامر : هو الشعبي .

والحديث مكرر (٦٥١٥) ، وقد أشرنا هناك إلى أنه رواه البخاري (١١ : ٢٧٣) من طريق زكريا عن الشعبي . ومضى أيضاً معناه مطولا ، من طريق إسمعيل عن الشعبي (٦٨٠٦) .

وانظر الحديث الذي قبل هذا .

(٦٨١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٩٣) بهذا الإسناد . ومختصر (٦٧٩٤) بإسناد آخر .

٦٨١٦ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن الحسن عن خاله إبرهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أُرِيدَ مالُه بغير حقّ ، فقُتِل دُونَه ، فهو شَهِيد .

(٦٨١٦) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري .

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : ثقة مأمون ، كما قال ابن معين ، وقال مصعب الزبيري : « ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمونه » ، وقال الواقدي : « كان من العباد ، وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد » .

إبرهم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي : سبق توثيقه (١٤٠١) ، وهو تابعي ثقة ، قال النسائي : « كان أحد النبلاء » ، وقال ابن سعد (٥ : ٣٧) في ترجمة أبيه : « فولد محمد بن طلحة : إبرهيم الأعرج ، وكان شريفاً صارماً ، ولاه عبد الله بن الزبير خراج العراق » ، وترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٣١٥ – ٣١٧) والذهبي في تاريخ الإسلام (٤ : ٩٠ – ٩١) . ووصفه هنا بأنه « خال عبد الله بن الحسن » – : فيه تجوز ، فإنه ليس بخاله أخي أمه ، بل هو عمه أخو أبيه لأمه . فإن « حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب » أمه « خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزارية » ، وهي أم « إبرهيم بن محمد بن طلحة » . وأما « عبد الله بن حسن » فإن أمه هي : « فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب » ، أي بنت عم أبيه « حسن بن حسن بن علي » . انظر طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٣٧ س ٢٠–٢٥ ، و ص ٢٣٤ – ٢٣٥) ، ونسب قريش للمصعب (ص ٤٩ س ١٨) ، والتهذيب في ترجمة « إبرهيم بن محمد » و « عبد الله بن حسن » .

والحديث رواه أبو داود (٤٧٧١ / ٤ : ٣٩١ عون المعبود) عن مسدد ، والنسائي (٢ : ١٧٣) عن عمرو بن علي ، كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سفيان . بهذا الإسناد نحوه . ورواه النسائي أيضاً عن أحمد بن سليمان عن معاوية بن هشام عن سفيان . والترمذي (٢ : ٣١٥) عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي عن عبد العزيز بن المطلب ، كلاهما عن عبد الله بن الحسن ، بهذا الإسناد ، مختصراً بلفظ « من قتل دون ماله فهو شهيد » . ولكن في النسائي « محمد بن إبرهيم بن طلحة » ، وهو خطأ من

٦٨١٧ حدثنا وكيع حدثنا فِطْر، ويزيدُ بن هرون قال أخبرنا فِطْر، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرَّحِمَ معلَّقة بالعرش، وليس الواصلُ بالمكافئ، ولكن الواصل مَنْ إذا قَطَعَتْه رحمُه وَصَلَها. قال يزيد: «المُوَاصِلُ».

٦٨١٨ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شَقِيق، وابنُ نُمَيْر قال أخبرنا الأعمش عن شقيق، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً، وكان يقول: مِنْ خياركم أَحَاسِنُكم أخلاقاً. قال ابنُ نمير: «إنّ خيارَكم أحاسنُكم أخلاقاً».

٦٨١٩ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن وَهْب بن جابر عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كَفَىٰ للمرءِ من الإثم أن يُضِيعَ مَنْ يَقُوتُ.

الراوي، صوابه «إبرهيم بن محمد بن طلحة»، كما نص على ذلك في التهذيب (٩ : ١٢). وقال الترمذي: «حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن. وقد روي عنه من غير وجه».

وهو كما قال، فقد مضى مختصراً، كلفظ الترمذي والنسائي، من وجه آخر (٦٥٢٢)، وأشرنا هناك إلى كثير من رواياته، ومنها هذه الرواية.

(٦٨١٧) إسناداه صحيحان. وهو مكرر (٦٥٢٤)، ومطول (٦٧٨٥). وانظر (٦٧٠٠).

(٦٨١٨) إسناداه صحيحان. وهو مكرر (٦٥٠٤، ٦٧٦٧ م).

(٦٨١٩) إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٤٩٥). وقد أشرنا في الاستدراك (٢٥١٧) إلى أنه رواه أيضاً الحاكم، وصححه هو والذهبي.

٦٨٢٠ حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم وَجَد تحت جنبه تمرةً من الليل ، فأكلها ، فلم يَنَمْ تلك الليلة ، فقال بعضُ نسائه : يا رسول الله ، أَرِقْتَ البارحةَ ؟ قال : إني وجدتُ تحت جنبي تمرةً فأكلْتُها ، وكان عندنا تَمْرٌ من تَمْرِ الصَّدَقة ، فخَشِيتُ أن تكون منه .

٦٨٢١ حدثنا وكيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كَثير عن محمد بن إبرهيم عن خالد بن مَعْدَانَ عن جُبَيْر بن نُفَيْرٍ عن عبد الله بن عمرو ، قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليَّ ثيابٌ مُعَصْفَرَة ، فقال : أَلْقِها ، فإنّها ثيابُ الكفّار .

١٩٤/٢ ٦٨٢٢ حدثنا وكيع حدثنا داود بن قيس الفَرَّاء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العَقِيقة ؟ فقال : لا أُحِبُّ العُقُوق ، ومَنْ وُلد له مولود فأحَبَّ أن يَنْسُكَ عنه فليفعلْ ، عن الغلام شاتان مُكافَأَتَانِ ، وعن الجارية شاةٌ .

٦٨٢٣ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن حسن عن خاله إبرهيم

(٦٨٢٠) إسناده صحيح . وقد مضى مختصراً بهذا الإسناد (٦٦٩١) ، وأشرنا إلى هذا هناك . ومضى أيضاً مطولا بإسناد آخر (٦٧٢٠) .

(٦٨٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٣٦) بهذا الإسناد ، ومكرر (٦٥١٣) بإسناد آخر .

(٦٨٢٢) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧١٣) . وانظر (٦٧٣٧) . وكلمة « مكافأتان » رسمت هكذا بالألف في (ك ع) ، ورسمت في (م) « مكافئتان » ، وقد شرحنا ذلك في الرواية الماضية .

(٦٨٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨١٦) بإسناده . قوله « بغير حق » ، في (م) « بدون حق » ، وما هنا هو الثابت في (ك ع) ، والموافق للفظ الماضي .

بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أُرِيدَ مالُه بغير حقّ ، فقُتِل دونَه ، فهو شهيد .

٦٨٢٤ حدثنا وكيع عن خليفة بن خَيَّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم خَطَب وأسند ظهرَه إلى الكعبة ، فذكره .

٦٨٢٥ حدثنا وكيع وإسحق ، يعني الأزرق ، قالا حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن القاسم بن مُخَيْمِرَة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أَحَدٌ من المسلمين يُبْتَلَىٰ ببلاءٍ في جسده ، إلّا أمَرَ الله عز وجل الحَفَظَةَ الذين يحفظونه : اكْتُبُوا لعبدي مثلَ ما كان يعملُ وهو صحيح ، ما دام محبوساً في وَثَاقِي . قال عبد الله [بن أحمد] : قال أبي : وقال إسحق : « اكتبوا لعبدي في كل يومٍ وليلةٍ » .

(٦٨٢٤) إسناده صحيح . وظاهره أنه تكرار للحديث قبله ، أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله في خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة . ولكني لم أجد حديث « من أريد ماله بغير حق » ، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فيما بين يدي من المراجع . وأخشى أن يكون هذا سهواً في كتابة هذا الإسناد في هذا الموضع من المسند . وإنما هو تكرار لحديث : « لا يقتل مسلم بكافر » إلخ ، فإنه قد مضى بهذا الإسناد نفسه ، وفيه أنه « قال في خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة » (٦٦٩٠) . ثم سيأتي الحديث بلفظ (٦٧٩٦) بهذا الإسناد في (٦٨٢٧) . فأنا أظن – بل أكاد أوقن – أن الإسناد الذي هنا (٦٨٢٤) موضعه الصحيح بعد (٦٨٢٧) . والله أعلم بالصواب .

(٦٨٢٥) إسناداه صحيحان . وهو مكرر (٦٤٨٢) عن إسحق الأزرق وحده ، بهذا الإسناد .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣٤٨) بإسنادين من طريق سفيان الثوري ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

٦٨٢٦ حدثنا وكيع قال حدثنا مِسْعَر عن أبي حَصِين عن القاسم بن مُخَيْمِرَة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٦٨٢٧ حدثنا وكيع حدثنا خليفة بن خيّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُقْتَل مؤمنٌ بكافر ، ولا ذو عَهْدٍ في عهده .

٦٨٢٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن وَهْب بن جابر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كَفَى بالمرء إثماً أن يُضِيعَ مَنْ يَقُوتُ .

٦٨٢٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن الحسن عن إبرهيم

(٦٨٢٦) إسناده صحيح . أبو حصين ، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين : هو عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي ، سبق توثيقه (١٠٢٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٢٤) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ١٦٠ - ١٦١) ، وروى عن عبد الرحمن بن مهدي قال : « أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم ، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ، ليس هم ، منهم أبو حصين » ، وروى توثيقه عن أحمد وابن معين .

والحديث مكرر ما قبله . وقد رواه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٧ : ٢٤٩) عن القطيعي ، من المسند ، بهذا الإسناد ، وقال : « تفرد به وكيع عن مسعر » .

(٦٨٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٩٦) بهذا الإسناد . وانظر (٦٨٢٤) .

(٦٨٢٨) إسناده صحيح . عبد الرحمن : هو ابن مهدي . سفيان : هو الثوري . والحديث مكرر (٦٨١٩) .

(٦٨٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٢٣) .

بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أُرِيدَ مالُه بغير حق ، فقاتل فقُتِل ، فهو شهيد .

٦٨٢٩ م وأَحْسِبُ الأَعْرَج حدثني عن أبي هريرةَ ، مثلَه .

٦٨٣٠ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرث عن أبي سَلَمة عن عبد الله بن عمرو ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشِيَ والمرتشي .

٦٨٣١ حدثنا رَوْح حدثنا الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن أبي

(٦٨٢٩ م) إسناده صحيح ، تابع للإسناد قبله . والذي يقول : « وأحسب الأعرج » إلخ — : هو عبد الله بن حسن . وهذا الشك لا يؤثر ، فقد رواه أيضاً غير شاكّ ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله .

الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، سبق توثيقه (٦١٦٣) .

وحديث أبي هريرة هذا رواه الثوري عن عبد الله بن حسن عن الأعرج عن أبي هريرة ، ولكن عبد الله شك فيه فقال : « وأحسب الأعرج حدثني عن أبي هريرة مثله » . وسيأتي في مسند أبي هريرة (٨٢٨١) عن أبي عامر العقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن الحسن عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ، مرفوعاً . فارتفعت شبهة الشك الذي حكاه سفيان الثوري عن عبد الله بن حسن.

ورواه ابن ماجة (٢ : ٦٤) عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي ، بإسناده المذكور . وقال البوصيري في زوائده : « إسناده حسن ، لقصور درجته عن أهل الحفظ والإتقان » ! هكذا قال ! وهو إسناد صحيح على شرط مسلم ، رجاله كلهم ثقات لم يختلف فيهم ، إلا في عبد العزيز بن المطلب ، والراجح توثيقه ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه .

(٦٨٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٧٩) بهذا الإسناد ، كما أوضحنا هناك .

(٦٨٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٨) .

كَبْشَة السَّلُولي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أربعون حسنةً ، أعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْز ، لا يَعْمَل العبدُ بحسنةٍ منها رجاءَ ثوابها وتصديقَ مَوْعُودِها ، إلّا أدخله اللهُ بها الجنةَ .

٦٨٣٢ حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي حدثنا سَلِيمٌ ، يعني ابن حَيّان ، عن سعيد بن مِينَاءَ سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغني أنك [قال عبدالله بن أحمد] : قال أبي: وحدثناه عفّان قال حدثنا سَلِيمُ بن حيان حدثنا سعيد بن مِينَاء سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغني أنك تصومُ النهارَ وتقومُ الليل ، فلا تفعلْ ، فإن لِجَسَدِكَ عليك حَظًّا ، ولعَيْنِك عليك حظًّا ، ولزَوْجِك عليك حَظًّا ، صُمْ ثلاثةَ أيام من كل شهر ، فذلك صومُ الدَّهْر ، قال : قلت : إنَّ بي قوةً ، قال : صُمْ

(٦٨٣٢) أسانيده صحاح ، فقد رواه أحمد عن ابن مهدي وعن عفان ، وفي آخره عن بهز ، ثلاثتهم عن سليم بن حيان .

سليم بن حيان ، بفتح السين المهملة ، وبفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتية : سبق توثيقه (١٤٩١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٢١٤) ، وذكر أنه « سمع سعيد بن ميناء » .

سعيد بن ميناء ، بكسر الميم وبالمد : تابعي ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤٦٩) ، وذكر أنه « سمع جابر بن عبد الله وأبا هريرة » .

والحديث أحد روايات قصة عبد الله بن عمرو المطولة الماضية (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا إليه هناك . وسيأتي من هذا الوجه مرة أخرى (٦٨٦٢) عن عفان عن سليم بن حيان . وانظر (٦٧٦٦ ، ٦٧٨٩) .

ورواه مسلم (١ : ٣٢١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سليم ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/٢/٩) عن عفان ، ولكن وقع فيه خطأ وسقط في الإسناد ، ففيه : « أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا سليمان بن حيان ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم » !

صومَ داود : صُمْ يوماً وأَفْطِرْ يوماً ، قال : فكان ابنُ عمرو يقول : يا ليتني كنتُ أَخَذْتُ بالرُّخصة . وقال عفانُ وبَهْزٌ : « إني أَجِدُ بِي قوةً » .

٦٨٣٣ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : جئتُ لأبايعك وتركتُ أَبَوَيَّ يبكيان ، قال : فارْجِعْ إليهما فأَضْحِكْهما كما أبكيْتَهما ، وأَبَىٰ أن يُبايعه .

٦٨٣٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحَكَم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ادَّعَىٰ إلى غير أبيه فلن يَرَحَ رائحةَ الجنة ، وريحُها يُوجد من مَسِيرة سبعين عاماً .

٦٨٣٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحَكَم سمعتُ سَيْفاً يحدّث ١٩٥/٢

فهذا خطأ بين من الناسخين ، صوابه « سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء سمعت عبد الله بن عمرو » إلخ ، كما هو بديهي .

(٦٨٣٣) إسناده حسن ، ثم يكون صحيحاً لغيره ، لأن إسمعيل بن إبرهيم ، وهو ابن علية ، سمع من عطاء بعد تغيره .

والحديث مطول (٦٤٩٠) ، من رواية ابن عيينة عن عطاء ، وأشرنا هناك إلى رواية النسائي من طريق حماد بن زيد عن عطاء ، وكلاهما سمع منه قديماً .

(٦٨٣٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٩٢) .

قوله « فلن يرح » هكذا هو في الأصول الثلاثة هنا ، وكذلك في رواية الطيالسي إياه عن شعبة (٢٢٧٤) . وحذف ألف « يراح » بدون جازم لا نكاد نجد له وجهاً في العربية . وفي نسخة بهامش (م) « يراح » ، على الجادة .

(٦٨٣٥) إسناده ضعيف جداً ، على أن متن الحديث المرفوع صحيح من غير هذا الوجه .

عن رُشَيْد الهَجَري عن أبيه : أن رجلاً قال لعبد الله بن عمرو : حدثني ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودَعْني وما وَجَدْتَ في وَسْقِكَ يومَ اليَرْمُوك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَن سَلِم المسلمون من لسانه و يده .

الحكم : هو ابن عتيبة ، الثقة المعروف .

سيف : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٥٠) وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » . وهو في مخطوطة الثقات التي عندي (٢ : ٢٠٤) قال : « سيف : شيخ يروي عن رشيد الهجري ، روى عنه الحكم بن عتيبة » . وقال الحافظ في التعجيل (ص ١٧٤) : « وهو مجهول » . وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٧٢) قال : « سيف بياع السابري : عن رشيد الهجري ، روى عنه الحكم بن عتيبة » ، فلم يذكر فيه جرحاً . فهذا وتوثيق ابن حبان كافيان في ثقته .

رشيد ، بضم الراء وفتح الشين المعجمة ، الهجري : ضعيف جدًّا . ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٣٠٥) فضعفه بالإشارة كعادته ، قال : « يتكلمون في رشيد » ، وقال النسائي في الضعفاء (ص ١٢) : « ليس بالقوي » ، وقال ابن معين : « ليس يساوي حديثه شيئاً » ، وقال الجوزجاني : « كذاب غير ثقة » ، وقال ابن حبان : « كان يؤمن بالرجعة » ، وله ترجمة مفصلة في لسان الميزان (٢ : ٤٦٠ – ٤٦١) .

وأبوه : مجهول مبهم غير معروف ، ليس إلا ما ذكر في الرواية : « رشيد الهجري عن أبيه » ! ولم يسم في الرواية ، ولا في ترجمة رشيد ، بل لم يذكر في المبهمات في الإكمال ولا التعجيل ! !

والحديث رواه البخاري في الكبير في ترجمة رشيد الهجري ، مختصراً كعادته : « رشيد الهجري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده . قاله آدم عن شعبة عن الحكم عن سيف بياع السابري » . وآدم : هو ابن أبي إياس ، شيخ البخاري . ثم رواه مرة أخرى مختصراً في ترجمة سيف بياع السابري : « قال لي أبو بكر : حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم سمعت سيفاً عن رشيد الهجري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره مرفوعاً . وسيأتي عقب هذا من هذا الوجه أيضاً .

وهذا المرفوع صحيح من غير هذا الوجه ، و بغير هذا الإسناد . مضى بأسانيد صحاح ، مطولا ومختصراً (٦٤٨٧ ، ٦٥١٥ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٠٦) .

٦٨٣٦ حدثنا حسين حدثنا شعبة سمعت الحَكَم سمعت سَيْفاً يحدّث عن رُشَيْد الهَجَري ، فذكر الحديث ، إلاّ أنه قال : « ودَعْنَا وممّا وَجَدْتَ في وَسْقَيْك » .

٦٨٣٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحرث عن أبي كَثِير عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إياكم والظلم ، فإن الظلم ظُلُماتٌ يومَ القيامة ، وإياكم والفُحْشَ ، فإن الله لا يحبُّ الفُحْش ولا التَّفَحُّش ، وإياكم والشُّحَّ ، فإنه أهلك مَن كان قَبْلَكم ، أمَرهم بالقطيعة فقَطعوا ، وبالبخل فبَخِلُوا ، وبالفُجُور ففَجَرُوا ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أيُّ الإسلام أفضلُ ؟ قال : أن يَسْلَمَ المسلمون من لسانك ويدك ، قال ذلك الرجل أو رجلٌ آخر : يا رسول الله ، فأيُّ الهِجْرة أفضل ؟ قال : أن تَهْجُر ما كَرِه الله ، والهجرة هِجرتان : هجرةُ الحاضر والبادي ، فأما البادي فيُطِيع إذا أُمِرَ ، ويُجيب إذا دُعِي ، وأما الحاضر فأعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً ، وأعظمُهُمَا أجراً .

٦٨٣٨ حدثنا محمد بن جعفر وهاشم بن القاسم قالا حدثنا شعبة عن عمرو بنُ مُرَّة عن إبرهيم عن مَسْرُوق ، قال : ذَكَرُوا ابنَ مسعود عند عبد الله بن عمرو ، فقال : ذاك رجلٌ لا أَزَال أُحِبُّه ، بعد ما سمعت رسول الله صلى الله

(٦٨٣٦) إسناده ضعيف جدًّا ، كالإسناد قبله .

(٦٨٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٧ ، ٦٧٩٢) . ومطول (٦٨١٣) . وانظر الحديثين قبله .

(٦٨٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٩٥) .

عليه وسلم يقول : اسْتَقْرِؤُا القرآنَ من أربعةٍ : من ابنِ مسعود ، وسالم مولى أبي حُذَيفة ، وأُبَيّ بن كعب ، ومُعَاذ بن جَبَل .

٦٨٣٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة حدثنا رجلٌ في بيت أبي عُبَيْدة أنه سمع عبدَ الله بن عَمْرو يحدِّثُ عبدَ الله بن عُمَر ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعَ الله به سَامِعَ خَلْقِه ، وصَغَّره وحَقَّره ، قال : فذَرَفَتْ عَيْنَا عبد الله بن عُمَر .

٦٨٤٠ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم عن حُمَيْدٍ ، قال حجاج : سمعتُ حميدَ بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إنّ مِنْ أكبر الذَّنْب أن يَسُبَّ الرجلُ والِدَيْهِ ، قالوا : وكيف يَسُبُّ الرجلُ والديه ؟ قال : يَسُبُّ أبَا الرجلِ فيَسُبُّ أباه ، ويسبُّ أُمَّه فيسبُّ أُمَّه .

٦٨٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن يزيدَ بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قَرَأَ القرآنَ في أقلَّ من ثلاثٍ لم يَفْقَهْهُ .

(٦٨٣٩) إسناده صحيح ، على ما في ظاهره من إبهام التابعي . وقد حققنا صحته في (٦٥٠٩) ، إذ رواه هناك أحمد عن يحيى القطان عن شعبة .

(٦٨٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٢٩) .

(٦٨٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨١٠) .

٦٨٤٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعتُ وَهْب بن جابر يقول : إن مولًى لعبد الله بن عَمْرو قال له : إني أُريد أن أقيمَ هذا الشهرَ ههنا ببيت المقدس ؟ فقال له : تركتَ لأهلك ما يَقُوتُهُمْ هذا الشهر ؟ قال : لا ، قال : فارْجِعْ إلى أهلك فاتْرُكْ لهم ما يَقُوتُهم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كَفَىٰ بالمرء إثْماً أن يُضيعَ مَنْ يَقُوتُ .

٦٨٤٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرإِ القرآنَ في شهر ، فقلت : إني أُطيقُ أكثرَ منْ ذلك ، فلم أزل أَطْلُبُ إليه ، حتى قال : اقرإ القرآنَ في خمسة أيام ، وصُمْ ثلاثَة أيام من الشهر ، قلت : إني أُطيقُ أكثر من ذلك ، قال : فصُمْ أَحَبَّ الصوم إلى الله عز وجل ، صوم داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

٦٨٤٤ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة حدثنا عامر الأحول عن عمرو بن

(٦٨٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٤٩٥ ، ٦٨١٩ ، ٦٨٢٨) . وهذا المطول رواه أيضاً الطيالسي (٢٢٨١) عن شعبة ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧ : ٤٦٧) من طريق الطيالسي . ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٥٠٠ — ٥٠١) في قصة ، مطولا بأطول مما هنا ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحق ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

(٦٨٤٣) إسناده صحيح . وهو أحد الروايات لقصة عبد الله بن عمرو ، التي أشرنا إليها عند الحديث الأول منها (٦٤٧٧) . وهذه الرواية بعينها رواها النسائي (١ : ٣٢٦) عن محمد بن بشار عن محمد ، وهو ابن جعفر ، عن شعبة . وانظر بعض ما مضى (٦٧٦٤ ، ٦٧٧٥ ، ٦٨٣٢) .

(٦٨٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٤) . وقد سبقت الإشارة إليه هناك .

شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يَتَوَارَثُ أهلُ ملَّتَيْنِ شَتَّىٰ .

٦٨٤٥ حدثنا إسمعيل حدثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب
١٩٦/٢ عن أبيه عن جده : أنّ نفرًا كانوا جلوساً بباب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : ألم يَقُلِ اللهُ كذا وكذا ؟ وقال بعضهم : ألم يَقُل الله كذا وكذا ؟ فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج كأنما فُقِئَ في وجهه حَبُّ الرُّمَّان ، فقال : بهذا أُمِرْتُمْ ! ! أو بهذا بُعِثْتُمْ ! ! أنْ تَضْرِبُوا كتابَ اللهِ بعضَه ببعضٍ ! ! إنما ضَلَّت الأُمم قبلَكم في مثل هذا ، إنكم لستم ممّا ههنا في شيء ، انظروا الذي أُمِرْتُم به فاعملوا به ، والذي نُهيتُمْ عنه فانْتَهُوا .

٦٨٤٦ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن سَلَمة ، عن حُمَيْد ومَطَرٍ الوَرَّاق وداودَ بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القَدَر ، هذا يَنْزِعُ آيةً ، وهذا ينزعُ آيةً ، فذكر الحديث .

٦٨٤٧ حدثنا أبو النَّضْر حدثني إسحق بن سعيد حدثنا سعيد بن

(٦٨٤٥) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية .

والحديث مطول (٦٦٦٨ ، ٦٨٠١) ، ومختصر (٦٧٠٢ ، ٦٧٤١) .

(٦٨٤٦) إسناده صحيح . حميد : هو الطويل ، وهو خال حماد بن سلمة .

والحديث مكرر ما قبله .

(٦٨٤٧) إسناده صحيح . إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد : سبق توثيقه (٥٦٨٠) . أبوه ، سعيد

عمرو عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَشْهَدُ بالله لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُحِلُّها ويَحُلُّ به رجلٌ من قريش ، لو وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بذُنوب الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا .

٦٨٤٨ حدثنا عفّان حدثنا همّام حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اعْبُدُوا الرحمن ، وأَفْشُوا السلام ، وأَطْعِمُوا الطعام ، وادْخُلُوا الجِنانَ .

٦٨٤٩ حدثنا عفّان حدثنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً قال : اللهم اغفر لي ولمحمد وَحْدَنَا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حَجَبْتَها عن ناسٍ كثير .

٦٨٥٠ حدثنا خَلَف بن الوليد حدثنا ابن عَيّاش عن سليمان بن سُلَيْم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاءتْ أُمَيْمَة بنتُ رُقَيْقَةَ إلى

بن عمرو بن سعيد بن العاص : سبق توثيقه (٥٠١٧) .

والحديث في مجمع الزوائد (٣ : ٢٨٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقد مضى نحو معناه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٢٠٠) ، وأشرنا إلى هذا وإلى (٧٠٤٣) هناك .

(٦٨٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٨٧) .

(٦٨٤٩) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٩٠) .

(٦٨٥٠) إسناده صحيح . ابن عياش : هو إسمعيل بن عياش ، وهو ثقة معروف ، تكلموا في روايته عن غير الشاميين ، وهو هنا يروي عن سليمان بن سليم الشامي .

سليمان بن سليم – بضم السين – الشامي القاضي : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني

رسول الله صلى الله عليه وسلم تُبايعه على الإسلام ، فقال : أُبايعك على أن لا تُشْرِكي بالله شيئاً ، ولا تَسْرِقي ولا تَزْني ، ولا تَقْتُلي ولدَك ، ولا تأتي ببهتانٍ تَفْتَرِينَه بين يَدَيْكِ ورجليكِ ، ولا تَنُوحِي ، ولا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الجاهليَّة الأُولَى .

٦٨٥١ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا ابن عيّاش عن محمد بن زياد الأَلْهَاني عن أبي راشد الحُبْراني قال : أتيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقلت له : حدِّثْنا ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَلْقَىٰ بين يديَّ صحيفةً ، فقال : هذا ما كَتَب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظرتُ فيها ، فإذا فيها :

وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٨) ، وسبق أن تحدثنا في رواية ابن عياش عنه في شرح (٦٦٦٦) .

والحديث ذكره ابن كثير في التفسير (٨ : ٣٢٩) عن هذا الموضع من المسند . ووقع فيه « عباس » بدل « ابن عياش » ، وهو خطأ واضح ، من ناسخ أو طابع . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦ : ٢٠٩) ، ونسبه لأحمد وابن مردويه .

« أميمة بنت رقيقة » ، بالتصغير فيهما ، نسبت إلى أمها « رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى» أخت خديجة أم المؤمنين ، وهي « أميمة بنت عبدالله بن بجاد بن عمير بن الحرث » ، من بني تيم بن مرة . انظر ترجمتها في ابن سعد (٨ : ١٨٦ – ١٨٧) ، والإصابة . « بجاد » : بكسر الباء الموحدة وتخفيف الجيم .

وقد روت هي قصة مبايعتها هذه ، بأوفى مما رواها عبد الله بن عمرو ، وستأتي في المسند (٦ : ٣٥٧) من حديثها ، ورواها أيضاً من حديثها مالك في الموطأ (ص ٩٨٢ – ٩٨٣) ، ونقله ابن كثير (٨ : ٣٢٧ – ٣٢٨) عن المسند ، وقال : « هذا إسناد صحيح » ، ثم نسبه للترمذي والنسائي وابن ماجة .

قوله « أبايعك على » ، في (ع) « عن » ، وهو خطأ مطبعي ، صححناه من (ك م) .

(٦٨٥١) إسناده صحيح .

محمد بن زياد الألهاني الحمصي : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير

أنَّ أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، علّمْني ما أقولُ إذا أصبحتُ وإذا أَمْسَيْتُ ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، قُل : اللهمَّ فاطرَ السمواتِ والأرضِ ، عالِمَ الغيبِ والشهادةِ ، لا إله إلاّ أنت ، ربَّ كلّ شيء ومَليكَه ، أعوذُ بك من شَرِّ نفسي ، ومن شَرِّ الشيطان وشِرْكِه ، وأن أَقْتَرِفَ على نفسي سوءا ، أَوْ أَجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ .

٦٨٥٢ حدثنا أبو مغيرة حدثنا هشام بن الغاز حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : هَبَطْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ ، قال : فنظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا عليَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ

(١ / ١ / ٨٣) . « الألهاني » ، بفتح الهمزة : نسبة إلى « ألهان بن مالك » أخي « همدان بن مالك » .

أبو راشد الحبراني : ثقة ، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة . وقال العجلي : « شامي تابعي ثقة ، لم يكن في زمانه بدمشق أفضل منه » ، وترجمه البخاري في الكنى (رقم ٢٥٤) .

« الحبراني » ، بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة : نسبة إلى « حبران بن عمرو بن قيس » من حمير ، من اليمن .

والحديث رواه الترمذي (٤ : ٢٦٨) عن الحسن بن عرفة عن إسمعيل بن عياش ، بهذا الإسناد وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

وقد مضى نحو معناه من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو (٦٥٩٧) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم عبد الله هذا الدعاء . ومضى نحوه أيضاً في مسند أبي بكر (رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣) من حديث أبي هريرة عن أبي بكر . ولعبد الله بن عمرو حديث آخر عن أبي بكر في الدعاء في الصلاة ، مضى (برقم ٨ ، ٢٨) ، ورواه البخاري (٢ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، و ١١ : ١١١ - ١١٢) ، ومسلم (٢ : ٣١٣) .

(٦٨٥٢) إسناده صحيح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي .

هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي : ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ١٧١)

بعُصْفُرٍ ، فقال : ما هذه ؟ فعرفتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كَرِهَها ، فأَتَيْتُ أهلي وهم يَسْجُرُون تَنُّورَهم ، فَلَفَفْتُها ، ثم أَلقيتُها فيه ، ثم أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما فَعَلتِ الرَّيْطة ؟ قال : قلت : قد عرفتُ ما كَرِهْتَ منها ، فأتيتُ أهلي وهم يَسْجُرون تَنُّورَهم فألقيتُها فيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فهلاّ كَسَوْتَها بعضَ أهلك ؟

٦٨٥٢ م وذكر أنه حين هَبَط بهم من ثَنية أَذَاخِرَ صلّى بهم رسول الله

وغيرهما ، وقال ابن خراش : « كان من خيار الناس » ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ١٩٩) . « الغاز » بالغين والزاي المعجمتين ، ووقع في (ع) بالفاء بدل الغين ، وهو خطأ مطبعي . « الجرشي » بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة : نسبة إلى « بني جرش » ، وهم بطن من حمير .

والحديث رواه أبو داود (٤٠٦٦ / ٤ : ٩١ – ٩٢ عون المعبود) ، وابن ماجة (٢ : ١٩٧) ، كلاهما من طريق هشام بن الغاز ، به .

« ثنية أذاخر » ، بفتح الهمزة والذال المعجمة وبعد الألف خاء معجمة : ثنية بين مكة والمدينة ، قريبة من مكة ، دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حتى نزل بأعلى مكة .

« الريطة » ، بفتح الراء والطاء المهملتين وبينهما ياء تحتية ساكنة : كل ملاءة ليست بلفقين ، وقيل : كل ثوب رقيق لين . قاله ابن الأثير .

« مضرجة بعصفر » : أي ملطخة به ، ليس صبغها بالمشبع .

« يسجرون » : أي يوقدون . و « التنور » : الذي يخبز فيه . وهى كلمة عربية صحيحة ، ومن زعم أنها أعجمية فقد أخطأ . انظر المعرب للجواليقي بتحقيقنا (ص ٨٤ – ٨٥) .

قوله «فهلا كسوتها بعض أهلك» ، زاد أبو داود وابن ماجة في روايتيهما : « فإنه لا بأس به للنساء » ، وفي رواية ابن ماجة : « بذلك » بدل « به » .

(٦٨٥٢ م) إسناده صحيح بالإسناد قبله . والحديث رواه أبو داود (٧٠٨ / ١ : ٢٦٠ عون المعبود) من طريق هشام بن الغاز ، به .

قوله « إلى جدار » ، في (ع) « إلى جدر » . و « الجدر » بفتح الجيم وسكون الدال المهملة : لغة في « الجدار » . وقد ثبتت الكلمة في (كم) في الموضع الأول « جدار » ، بالألف ، وفي الموضعين الأخرين

صلى الله عليه وسلم إلى جِدَارٍ اتَّخذه قِبْلةً ، فأقبلتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ بين يَدَيِ النبي صلى الله عليه وسلم ، فما زال يُدَارِئُها ويَدْنُو من الجَدْر ، حتى نظرْتُ إلى بَطْنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لَصِقَ بالجَدْرِ ، ومَرَّتْ من خَلْفِه .

٦٨٥٣ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي عن حسَّان بن عطية سمعت أبا كَبْشَة السَّلُولي يقول : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعون حسنةً ، أعلاها مِنْحَةُ العَنْزِ ، ما مِنْها حَسَنَةٌ يَعْمَل بها عبدٌ رَجَاءَ ثوابها وتصديقَ مَوْعُودِها ، إلاّ أدخله الله بها الجنةَ . ١٩٧/٢

٦٨٥٤ حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مُهَاجر أخبرني عُرْوة بن رُوَيْم عن ابن الدَّيْلَمي الذي كان يسكن بيت المقدس ، قال : ثم سألتُه : هل سمعتَ يا عبدَ الله بن عمرو رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَذْكر شاربَ الخمر بشيء ؟ قال :

« جدر » ، بدون الألف ، مع ضبطها بالقلم بفتحة فوق الجيم .

« البهمة » بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء : ولد الشاة أول ما يولد ، يطلق على الذكر والأنثى .

« يدارئها » بهمزة بعد الراء : أي يدافعها ، من الدرء . قال الخطابي (٦٧٦) : « وليس من المداراة التي تجري مجرى الملاينة ، هذا غير مهموز ، وذلك مهموز » .

قوله « قد لصق بالجدر » ، في نسخة بهامشي (ك م) « لصقت » ، و « البطن » مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة . انظر لسان العرب .

(٦٨٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٨ ، ٦٨٣١) ، وشرحناه في أولها .

(٦٨٥٤) إسناده صحيح .

محمد بن مهاجر بن أبي مسلم الشامي : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وقال

نعم ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يشربُ الخمرَ أحدٌ من أمتي فيَقْبَلَ اللهُ منه صلاةً أربعين صباحًا .

٦٨٥٤ م قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله خَلَقَ خَلْقَه ، ثم جعلهم في ظُلْمَة ، ثم أَخذَ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، فأصاب النورُ مَنْ شاء أن يُصيبه ، وأخطأَ مَنْ شاء ، فمن أصابه النورُ يومئذ فقد اهْتَدَىٰ ، ومن أخطأ يومئذ ضَلَّ ، فلذلك قلتُ : جَفَّ القلمُ بما هو كائنٌ .

٦٨٥٥ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جُنَادَة المَعَافري أن أبا عبد الرحمن الحُبُلي حدثه عن عبد الله

ابن حبان في الثقات : «كان متقناً» ، وترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٢٢٩) .

عروة بن رويم اللخمي الأردني : تابعي ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ٣٣) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٩٦) ، وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ١٦٥) . «رويم» بضم الراء .

ابن الديلمي : هو عبد الله بن فيروز الديلمي : سبق توثيقه (٦٦٤٤) .

والحديث مختصر (٦٦٤٤) من وجه آخر ، وقد سبق تخريجه هناك . ونزيد هنا أنه أخرجه النسائي من هذا الوجه مختصراً (٢ : ٣٣٠) ، من طريق عثمان بن حصن بن علاق عن عروة بن رويم . وانظر أيضاً (٦٦٥٩ ، ٦٧٧٣) .

(٦٨٥٤م) إسناده صحيح ، بصحة الإسناد قبله .

والحديث كسابقه مختصر (٦٦٤٤) من وجه آخر . وقد ذكره بهذا اللفظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣ – ١٩٤) ، كما أشرنا هناك .

(٦٨٥٥) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك الإمام .

يحيى بن أيوب : هو الغافقي المصري ، سبق توثيقه (٦٦٤٥) .

بن عمرو ، حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الدنيا سِجْنُ المؤمن وسَنَتُهُ ، فإذا فارق الدنيا فارقَ السجن والسَّنَةَ .

عبد الله بن جنادة المعافري : ثقة ، لم يترجم له الحافظ في التعجيل ، وترجم له الحسيني في الإكمال (ص ٥٩) باسم « عبد الله بن جبارة المعافري البصري » ! أما « البصري » فلعله خطأ ناسخ أو طابع ، صوابه « المصري » . وأما « جبارة » ، فإنه خطأ أيضاً ، صوابه « جنادة » ، بضم الجيم وتخفيف النون وبعد الألف دال مهملة ، وليس في الرواة الذين رأينا تراجمهم من يسمى « عبد الله بن جبارة » ! وإنما هو « عبد الله بن جنادة » ، أشار الحسيني في ترجمته إلى أنه روى « عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، وعنه يحيى بن أيوب ، ذكره ابن حبان في الثقات » . فهذه إشارة إلى هذا الحديث ، وهو في أصول المسند الثلاثة « بن جنادة » ، وكذلك ترجمته في ثقات ابن حبان (٢ : ٢٣٥ من المخطوطة المصورة) ، قال : « عبد الله بن جنادة المعافري ، من أهل مصر ، يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، وعنه سعيد بن أبي أيوب » . وهذه الترجمة بهذ النص ذكرها السمعاني في الأنساب ، في مادة « المعافري » (الورقة ٥٣٥) . والخطأ في ذكر « جبارة » إنما هو — فيما أرجح — من الحافظ الحسيني ، ولعله وقعت له نسخة من المسند أو من ثقات ابن حبان ، فيها هذا الخطأ ، فنقله كما وجده . وإنما رجحت أن الحسيني أثبته هكذا على الخطأ ، لأنه ذكره في ترتيب الحروف بعد « عبد الله بن جابر » وقبل « عبد الله بن جحش » . فلو كان الاسم عنده « بن جنادة » على الصواب ، لذكره بعد « عبد الله بن جحش » ، كما يقتضيه ترتيب الحروف . ولعل هذا هو الذي حدا بالحافظ ابن حجر أن يحذفه في التعجيل ، على نية البحث والتحقيق ، ثم نسيه أو لم يجد وجه صوابه .

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٨ : ١٧٧) من طريق محمد بن مقاتل وحبان بن موسى ، كلاهما عن ابن المبارك ، بهذا الإسناد . ثم قال أبو نعيم : « مشهور من حديث عبد الله بن جنادة » .

ولكن وقع في نسخة الحلية المطبوعة خطأ في اسم عبد الله بن جنادة أثناء الإسناد ، فكتب « وهبة الله بن جنادة » ! وخطأ آخر في اسم الصحابي ، فكتب « عبد الرحمن بن عمرو ! ! وهذا وذاك من أغلاط المطبعة على غالب الظن .

ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣١٥) من طريق سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب ، بهذا الإسناد . وسكت هو والذهبي عن الكلام عليه .

٦٨٥٦ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن يزيد عن أبي السَّمْح عن عيسى بن هلال الصَّدَفي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أنّ رَصَاصةً مثلَ هذه ، وأشار إلى مثل جُمْجُمَةٍ ، أُرْسِلَتْ من السماء إلى الأرض ، وهى مَسيرةُ خَمسمائة سنة ، لَبَلَغَتِ الأرضَ قبل اللَّيل ، ولو أنّها أُرسلتْ من رأس السِّلْسِلَة ، لَسَارَتْ أربعين خريفاً ، الليلَ والنهارَ ، قبلَ أن تَبْلُغ أَصْلَها ، أو قَعْرَهَا .

٦٨٥٧ حدثناه الحسن بن عيسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سعيد

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٢٨٨ – ٢٨٩) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن جنادة ، وهو ثقة » .

قوله «وسنته» : السنة ، بفتح السين والنون : القحط والجدب ، قال ابن الأثير : « يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجدبوا وأقحطوا . وهي من الأسماء الغالبة ، نحو : الدابة ، في الفرس ، والمال ، في الإبل » .

(٦٨٥٦) إسناده صحيح .

سعيد بن يزيد : هو أبو شجاع الحميري القتباني الإسكندراني ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن يونس : « كان من العباد المجتهدين ، ثقة في الحديث » ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤٧٧) .

أبو السمح : هو دراج المصري ، سبق توثيقه (٦٦٣٤) .

والحديث رواه الترمذي (٣ : ٣٤٥) ، والطبري في التفسير (٢٩ : ٤٠ – ٤١) ، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد . قال الترمذي : « إسناده حسن صحيح » . ونقله ابن كثير في التفسير (٨ : ٤٧٠) عن هذا الموضع من المسند ، ثم نسبه للترمذي . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٣٢) ، ونسبه أيضاً للبيهقي . ونقل ابن كثير والمنذري عن الترمذي أنه قال : « إسناده حسن » . ولكن تصحيحه إياه ثابت في النسخ المخطوطة والمطبوعة من الترمذي ، التي بين يدي .

(٦٨٥٧) إسناده صحيح .

بن يزيد أبو شُجَاعٍ عن أبي السَّمْح عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه .

٦٨٥٨ حدثنا عفّان وبَهْز قالا حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعتُ أبا العباس ، وكان رجلاً شاعراً ، سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنه في الجهاد ، فقال : أَحَيٌّ والداكَ ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهِدْ . قال بَهْز : أخبرني ابن أبي ثابت عن أبي العباس قال : سألت عبد الله [بن عمرو] .

الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري : ثقة من شيوخ البخاري في غير الجامع ، ومسلم وأبي داود ، وروى عنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله وابن خزيمة والأيمة ، ترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٣٠٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٧ : ٣٥١ - ٣٥٤) ، وقال : « كان الحسن بن عيسى من أهل بيت الثروة والقديم في النصرانية ، ثم أسلم على يدي عبد الله بن المبارك ، ورحل في العلم ، ولقي المشايخ ، وكان ديناً ورعاً ثقة ، ولم يزل من عقبه بنيسابور فقهاء ومحدثون » .

والحديث مكرر ما قبله .

(٦٨٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨١٢) .

وقوله في آخر الحديث « قال بهز : أخبرني ابن أبي ثابت » إلخ - : يريد به أن رواية بهز عن شعبة فيها تصريح شعبة بسماعه من حبيب بن أبي ثابت ، كما مضى في (٦٨١٢) . ويخطئ في مثل هذا من لم يتقن صناعة الحديث ، فيظن أن بهزاً هو الذي يقول « أخبرني » إلخ . وإنما المراد أن بهزاً قال ذلك في روايته عن شعبة ، حاكياً كلام شعبة .

وقول أبي العباس ، في رواية بهز هذه « سألت عبد الله بن عمرو » - : يريد أنه سأله عن هذا الحديث ، أو عن هذا الحكم ، فحدثه هذا الحديث . وهذا هو الثابت في (ع ك) . وفي (م) « سمعت » بدل « سألت » .

وزيادة [بن عمرو] في آخره ، هي من (ع) ، وهي ثابتة في نسخة بهامشي (ك م) .

٦٨٥٩ حدثنا بَهْز حدثنا شعبة أخبرني يَعْلَى بن عطاء عن أبيه قال ، أَظُنُّه عن عبد الله بن عمرو ، قال : شعبةُ شَكَّ : قام رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : فهل لك والدان ؟ قال : نعم ، قال : أُمِّي ، قال : انطلقْ فبِرَّها ، قال : فانْطَلَقَ يَتَخَلَّلُ الرِّكَابَ .

٦٨٦٠ حدثنا بهز حدثنا سليمان ، يعني ابن المغيرة ، عن ثابت حدثنا رجل من الشأم ، وكان يَتْبَعُ عبدَالله بن عمرو بن العاصي ويَسْمَعَ ، قال: كنت معه فلقي نَوْفًا ، فقال نَوْف : ذُكِرَ لنا أن الله تعالى قال للملائكته : ادعُوا لي عِبَادي ، قالوا : يا رب ، كيف والسمواتُ السَّبْعُ دونَهم والعَرْشُ فوقَ ذلك ؟ قال : إنهم إذا قالوا « لا إله إلاّ الله » استجابوا ، قال : يقول له عبد الله بن عمرو: صَلَّينا مع

(٦٨٥٩) إسناده ضعيف ، لشك شعبة في وصله وإرساله . ولكن معناه صحيح من أوجه أخر ، سنشير إليها ، إن شاء الله .

يعلى بن عطاء الطائفي : سبق توثيقه (٤٤٥٣) .

أبوه ، عطاء العامري الليثي الطائفي : تابعي مستور ، لم يذكر بجرح ، فهو على الستر حتى يتبين حاله ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٣٩) .

وهذا الحديث من هذا الوجه لم أجده إلا في هذا الموضع . ولكن معناه صحيح ، بالأحاديث الصحاح الماضية ، من حديث عبد الله بن عمرو ، في الأمر باستئذان الوالدين في الجهاد ، منها الحديث السابق (٦٨٥٨) ، والأحاديث (٦٨١١ ، ٦٨١٢ ، ٦٨٣٣) .

(٦٨٦٠) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الضعف ، لإبهام الرجل من أهل الشأم راويه . ولكنه عرف من روايتين أخريين ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

سليمان بن المغيرة : سبق توثيقه (٧٨٣) ، ونزيد هنا قول شعبة : « سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة » ، وقال أحمد : « ثبت ثبت » ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٣٩) ، وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ٣٨) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ المغرب أو غيرَها ، قال : فجلس قومٌ أنا فيهم ينتظرون الصلاةَ الأخرى ، قال : فأقْبَلَ إلينا يُسْرِعُ المَشْيَ ، كأني أنظر إلى رَفْعِهِ إزارَه ليكونَ أَحَثَّ له في المشي ، فانْتَهَى إلينا ، فقال : أَلاَ أَبْشِرُوا ، هذا ربُّكُم أَمَرَ بباب السماءِ الوُسْطَى ، أو قال : بباب السماء ، ففُتِحَ ، ففَاخَرَ بكم الملائكة ، قال : انظرُوا إلى عبادي ، أَدَّوْا حَقًّا من حَقِّي ، ثم هم ينتظرون أداءَ حَقٍّ آخرَ يُؤَدُّونَه .

٦٨٦١ حدثنا عفان حدثنا حمّاد بن سلمة أخبرنا عمرو بن دينار عن صُهَيْب الحَذّاء عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ذَبَحَ عُصْفُورًا بغير حقّه ، سأله الله عز وجل عنه يوم القيامة ، قيل : وما حَقُّه ؟ قال : يَذْبَحُه ذَبْحًا ، ولا يَأْخُذُ بُعُنُقه فيَقْطَعَه .

٦٨٦٢ حدثنا عفّان حدثنا سَلِيم بن حَيَّان حدثنا سعيد بن مِينَاء سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ١٩٨/٢

ثابت : هو ابن أسلم البناني .

والحديث مضى بنحو معناه (٦٧٥٠ ، ٦٧٥٢) من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب ، وهو يحيى بن مالك الأزدي المراغي ، والراجح عندي أنه هو المراد هنا بالتابعي المبهم « رجل من أهل الشأم » . فإن لم يكنه فقد اتصل الحديث من وجه آخر عن رجل ثقة معروف ، وكان إبهام التابعي غير ضار حينئذ . إذ التابعون على القبول والستر حتى يثبت غير ذلك .

قوله « ليكون أحث له في المشي » ، كلمة « أحث » بالثاء المثلثة في (م) ، وفي (ع) « أحب » بالباء الموحدة ، ورسمت في (ك) بالوجهين ، بثلاث نقط فوق الحرف ونقطة تحته ، كما رسمناه هنا ، ليقرأ بالثاء وبالباء . وكلاهما صحيح المعنى .

(٦٨٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٥١) .

(٦٨٦٢) إسناده صحيح . وقد مضى بأطول من هذا قليلا (٦٨٣٢) ، من رواية عبد الرحمن بن

بنَ عمرٍو ، بلغني أنك تصومُ النهارَ وتقومُ الليل ، فلاَ ، ولا تَفْعَلَنَّ ، فإنَّ لِجَسَدك عليك حَظًّا ، وإن لزوجك عليك حَظًّا ، وإن لعينيك عليك حظًّا ، أفطِرْ وصُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، فذلك صومُ الدَّهْر ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أَجِدُ قُوَّةً ؟ قال : صُمْ صومَ داودَ ، صُمْ يوماً وأفْطِرْ يوماً ؛ قال : فكان عبدُ الله يقول : ياليتني كنتُ أَخذتُ بالرُّخْصة .

٦٨٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مُغِيرة سمعت مجاهداً يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صُمْ من الشهر ثلاثةَ أيام ، قال : إني أُطِيقُ أكثرَ من ذلك ؟ قال : فما زال حتى قال : صُمْ يوماً وأفْطِرْ يوماً ، فقال له : اقْرَإِ القرآنَ في كل شهرٍ ، قال : إني أُطيقُ أكثرَ من ذلك ؟ قال : فما زال حتى قال : اقرإ القرآنَ في كل ثلاثٍ .

٦٨٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مُرَّة عن مَسْروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو منافق ، أو كانتْ فيه خَصْلَةٌ من الأربع كانتْ فيه خَصْلَةٌ من

مهدي وعفان ، كلاهما عن سليم بن حيان . وانظر (٦٨٤٣) . وهو أحد روايات القصة المطولة (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٨٦٣) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي ، سبق توثيقه (١٨٣٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ٣٢٢) .

والحديث مختصر (٦٤٧٧ ، ٦٧٦٤) . وانظر (٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢) .

(٦٨٦٤) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش .

والحديث مكرر (٦٧٦٨) .

النِّفاق ، حتَّى يَدَعها : إذا حَدَّثَ كذب ، و إذا وَعَد أَخْلف ، و إذا عاهد غَدَرَ ، و إذا خَاصَم فَجَرَ .

٦٨٦٥ حدثنا عفان حدثنا خالد ، يعني الواسطي الطحَّان ، حدثنا أبو سِنَان ضِرَارُ بن مُرَّة عن عبد الله بن أبي الهُذَيْل عن شيخ من النَّخَع ، قال : دخلتُ مسجد إيلِيَاءَ ، فصليتُ إلى سارية ركعتين ، فجاء رجل فصلَّى قريباً منّي ، فمال إليه الناسُ ، فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاصي ، فجاءه رسولُ يزيدَ بن معاوية : أنْ أَجِبْ ، قال : هذا ينهاني [أَنْ] أُحَدِّثَكم كما كان أبوه ينهاني ، و إني سمعتُ نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : أعوذُ بك من نَفْسٍ لا تَشْبَع ، ومن قلبٍ لا يَخْشَع ، ومن دعاءٍ لا يُسْمَع ، ومن علم لا يَنْفَع ، أعوذ بك من هؤلاء الأَرْبَع .

٦٨٦٦ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله

(٦٨٦٥) إسناده ضعيف ، لإبهام الشيخ الراويه عن ابن عمرو . وهو مكرر (٦٥٦١) . وقد أبنا هناك أن الضعيف الإسناد هو القصة فقط ، وأن الحديث المرفوع فيه بالاستعاذة صحيح بالإسناد (٦٥٥٧) .

زيادة [أن] زدناها من (م) .

(٦٨٦٦) إسناده ظاهره الاتصال ، وهو منقطع . ولكنه صحيح لوروده متصلا من أوجه أخر ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

وعطاء : هو ابن أبي رباح ، وهو يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، ولكنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه ، فيما تدل عليه الدلائل .

والحديث رواه النسائي (١ : ٣٢٣) من طريق الحرث بن عطية عن الأوزاعي ، وبإسنادين من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله . ثم رواه من طريق الوليد بن مزيد وعقبة

بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صام الأَبَدَ فلا صَامَ .

بن علقمة ، ومن طريق موسى بن أعين ، ثلاثتهم عن الأوزاعي عن عطاء ، قال : « حدثني من سمع ابن عمر » . ثم رواه من طريق يحيى بن حمزة عن الأوزاعي « عن عطاء أنه حدثه قال : حدثني من سمع عبد الله بن عمرو بن العاص » . وهكذا وقع في كل نسخ النسائي التي عندي ، طبعة مصر (١ : ٣٢٣) ، وطبعة الهند (ص ٣٧٣) ، ومخطوطة الشيخ عابد السندي (ورقة ٣٧) ، ومخطوطة أخرى ، فيها كلها في رواية الوليد بن مزيد ، وفي رواية موسى بن أعين ، اسم الصحابي « ابن عمر » . وهو عندي خطأ قديم في نسخ النسائي ، صوابه « ابن عمرو » . ووقع على الصواب مصرحاً بأنه « عبد الله بن عمرو بن العاص » في رواية يحيى بن حمزة . ولفظ الحديث في روايات النسائي هذه ، كلفظ المسند هنا « من صام الأبد فلا صام » ، وفي بعضها زيادة « ولا أفطر » .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣ : ٣٢٠) من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله بن عمرو ، بلفظ « لا صام من صام الأبد » . ثم قال أبو نعيم : «هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو . رواه الحجاج بن أرطاة وغيره عن عطاء » . ثم رواه بإسناده بهذا اللفظ ، مطولا ضمن حديث ، من طريق أبي معاوية عن الحجاج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . ثم قال : « هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو ، رواه عنه عدة من أصحابه . وحديث الحجاج عن عطاء تفرد بهذه اللفظة أبو معاوية » .

فهذه الروايات تدل على أن عطاء لم يسمعه من عبد الله بن عمرو ، وأنه كان يرسله عنه تارة ، ويبهم الواسطة بينهما أخرى ، وأن هذا الصنيع كان من عطاء نفسه ، لا ممن دونه ، فقد رواه عنه مرسلا الحجاج بن أرطاة ، كما رواه الأوزاعي ، ورواه الحرث بن عطية والوليد بن مزيد ومحمد بن كثير عن الأوزاعي ، كما رواه محمد بن مصعب هنا ، ورواه الوليد بن مزيد أيضاً وعقبة بن علقمة وموسى بن أعين ويحيى بن حمزة عن الأوزاعي ، فذكروا الواسطة المبهمة « عمن سمع عبد الله » .

ولكن هذا المبهم الذي سمعه منه عطاء قد عرف ، وهو أبو العباس المكي الشاعر ، فإن الحديث سيأتي مطولا (٦٨٧٤) من رواية ابن جريج ، قال : « سمعت عطاء يزعم أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول » ، فذكر قصته في سرد الصيام وطول القيام ، وفي آخرها : « قال عطاء : فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا صام من صام الأبد » .

٦٨٦٧ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعى عن يحيى عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أُخْبِرْتُ أنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، نعم ، قال : فَصُمْ وأفْطِرْ ، وصَلِّ ونَمْ ، فإن لجسدك عليك حَقًّا ، وإن لزوجك عليك حَقًّا ، وإن لزَوْرِك عليك حَقًّا ، وإنّ بِحَسْبِك أن تصومَ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، قال : فشدَّدتُّ فشُدِّدَ عليَّ ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إني أجدُ قوّةً ، قال : فصُمْ من كل جمعةٍ ثلاثةَ أيام ، قال : فشدَّدتُّ فشُدِّدَ عليَّ ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إني أجدُ قوّةً ، قال : صُمْ صومَ نبي الله داودَ ، ولا تَزِدْ عليه ، قلت : يا رسول الله ، وما كان صيامُ داود ؟ قال : كان يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً .

ومن هذا الوجه رواه أيضاً البخاري (٤ : ١٩٢ – ١٩٣) . ومسلم (١ : ٣٢٠) . والنسائي (١ : ٣٢٣) .

وقد مضى أيضاً مختصراً ومطولا ، من رواية حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس (٦٥٢٧، ٦٧٨٩) . وهو قطعة من قصة عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة ، وقد أشرنا إلى أكثر رواياتها في (٦٤٧٧) . وانظر (٦٨٦٢) .

(٦٨٦٧) إسناده صحيح . يحيى : هو ابن أبي كثير .

والحديث مكرر (٦٨٦٢) بنحوه . ورواه البيهقي (٤ : ٢٩٩ – ٣٠٠) من طريق الوليد بن مزيد ومن طريق عبد الله بن المبارك ، كلاهما عن الأوزاعي . ثم قال : « رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك . وأخرجه مسلم من حديث عكرمة بن عمار وحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير » . ورواية البخاري التي أشار إليها هي في الفتح (٤ : ١٨٩ – ١٩٠) ، ورواه أيضاً بالإسناد نفسه مختصراً (٩ : ٢٦٢) . ورواية مسلم فيه (١ : ٣١٩) .

٦٨٦٨ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يومَ كَسَفَتِ الشمسُ ، يومَ مات إبرهيمُ ابنُه ، فقام بالناس ، فقيل : لا يَرْكَعُ ، فركَع ، فقيل : لا يَرْفَعُ ، فرَفَع ، فقيل : لا يَسْجُد ، وسَجَد ، فقيل : لا يرفع ، فقام في الثانية ففعل مثل ذلك ، وتَجَلَّتِ الشمسُ .

٦٨٦٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني

(٦٨٦٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري .

والحديث رواه الحاكم (١ : ٣٢٩) من طريق مؤمل بن إسمعيل ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٢٤) من طريق أبي عامر العقدي ، كلاهما عن سفيان ، هو الثوري ، عن يعلى بن عطاء ، هو العامري ، عن أبيه ، وعطاء بن السائب عن أبيه ، جميعاً عن عبد الله بن عمرو . ورواه البيهقي بعده عن الحاكم بإسناده . قال الحاكم : « حديث الثوري عن يعلى بن عطاء غريب صحيح ، فقد احتج الشيخان بمؤمل بن إسمعيل ، ولم يخرجاه . فأما عطاء بن السائب فلم يخرجاه » . وقال البيهقي : « وقد أخرجه ابن خزيمة في مختصر الصحيح » .

وأشار الحافظ في الفتح (٢ : ٤٤٧) إلى الحديث ، وأنه أخرجه « ابن خزيمة من طريق الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه » ، قال : « والثوري سمع من عطاء قبل الاختلاط ، فالحديث صحيح . ولم أقف في شيء من الطرق على تطويل الجلوس بين السجدتين إلا في هذا . وقد نقل الغزالي الاتفاق على ترك إطالته ! فإن أراد الاتفاق المذهبي فلا كلام ، وإلا فهو محجوج بهذه الرواية » .

وقد سبق الحديث مطولا من وجهين آخرين عن عطاء بن السائب (٦٤٨٣ ، ٦٧٦٣) .

وقوله « فقيل : لا يركع » ، إلخ : يراد به إطالة القيام حتى يظن أنه لا يريد أن يركع ، ثم إطالة الركوع حتى يظن أنه لا يريد أن يرفع ، وهكذا .

(٦٨٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٩٠) ، ومختصر (٦٨٣٣) .

جئتُ لأُبايعك ، وتركتُ أَبَوَيَّ يبكيان ؟ قال : فارْجِعْ إليهما فأَضْحِكْهما كما أَبكيتَهما .

٦٨٧٠ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن القاسم بن مُخَيْمِرَةَ عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما مِنْ أحدٍ من المسلمين يُصاب ببلاء في جسده ، إلا أَمَرَ الله تعالى الحَفَظَةَ الذين يحفظونه ، قال : اكْتُبُوا لعبدي في كل يوم وليلةٍ مثلَ ما كان يعملُ من الخَيْر ، ما دام مَحْبُوساً في وَثاقِي .

٦٨٧١ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن قتادة عن شَهْرِ بن حَوْشَب قال : لما جاءتْنا بَيْعَةُ يزيدَ بن معاوية ، قَدِمْتُ الشأم ، فأُخْبِرْتُ بمَقامٍ يقومُه نَوْفٌ ، فجئْتُه ، إذْ جاء رجل ، فاشْتَدَّ الناسُ ، عليه خَمِيصَةٌ ، وإذا هو عبدُ الله بن عمرو بن العاصي ، فلما رآه نَوْف أَمْسَك عن الحديث ، فقال عبد الله : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنها ستكون هجرةٌ بعدَ هجرة ، ينحازُ الناس إلى مُهاجَرِ إبرهيم ، لا يَبْقَى في الأرض إلاّ شِرارُ أهلِها ، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُم ، تَقْذَرُهُم نَفْسُ الله ، تَحْشُرُهم النارُ مع القِرَدة والخنازير ، تَبيتُ معهم

١٩٩/٢

(٦٨٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦) .

(٦٨٧١) إسناده صحيح .

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ١٤٩) من طريق المسند ، بهذا الإسناد . ورواه الطيالسي (٢٢٩٣) عن هشام ، هو الدستوائي ، عن قتادة ، بنحوه . ورواه ابن عساكر (١ : ١٤٩ – ١٥٠) من طريق الطيالسي . وسيأتي (٦٩٥٢) من رواية أحمد عن الطيالسي وعبد الصمد ، كلاهما عن هشام . وكذلك رواه ابن عساكر (١ : ١٥٠) من طريق المسند الآتية .

إذا باتُوا ، وتَقِيل معهم إذا قالوا ، وتأكل مَنْ تَخَلَّف ، قال : وسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيخرجُ أناسٌ من أمتي من قِبَل المَشْرق ، يقرؤون القرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم ، كلّما خرج منهم قَرْنٌ قُطِعَ ، كلّما خرج منهم قرن

ونقله ابن كثير في التفسير (٦ : ٣٨٦ – ٣٨٧) عن هذا الموضع ، ثم أشار أيضاً إلى الرواية الآتية (٦٩٥٢) .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٨) ، واختصر قليلا من أوله في قصة مجيء عبد الله بن عمرو ، وحذف نصفه الأول المرفوع ، وذكر آخره من أول قوله «سيخرج أناس من أمتي» ، ثم قال : رواه أحمد في حديث طويل . وشهر : ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

والقسم الأول المرفوع « ستكون هجرة بعد هجرة » : رواه أبو داود (٢/٢٤٨٢ : ٣١٢–٣١٣ عون المعبود) ، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ، ولكنه حذف منه قوله « تبيت معهم » إلى آخره . والحافظ الهيثمي فاته أن يذكر هذا المحذوف ، مع أنه من الزوائد أيضاً ! ولكنه ذكر حديثاً آخر لعبد الله بن عمرو يتضمن هذا المعنى (٨ : ١٢) ، ولفظه : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبعث نار على أهل المشرق ، فتحشرهم إلى المغرب ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقط منهم وتخلف ، تسوقهم سوق الجمل الكسير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات » .

وقد مضى نحو هذا المعنى من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب (٥٥٦٢م) بإسناد ضعيف . وفسرنا هناك قوله « وتقذرهم روح الرحمن » ، وهو مثل قوله هنا « وتقذرهم نفس الله » ، كلاهما من الصفات التي يجب الإيمان بها ، دون تأول أو إنكار ، عن غير تشبيه ولا تمثيل .

« نوف » : هو البكالي ، كما سيأتي مصرحاً به في الرواية الآتية (٦٩٥٢) . ووقع اسمه في مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٨) محرفاً « عوف » ! !

وقوله « فاشتد الناس » : أي ذهبوا إليه مسرعين مشتدين ، وهو الثابت في (ع م) ، ووضع في (م) علامة « صح » فوق السين من « الناس » ، أمارة صحة الكلام ، وأنه لم يسقط منه شيء ، خشية الاشتباه . وفي (ك) « كأشد الناس » . وبهامشها نسخة أخرى « فانتبذ » بدل « فاشتد » ، فتقرأ إذن بنصب « الناس » ، وهو الموافق لما في تاريخ ابن عساكر .

قُطع ، حتى عدَّها زيادةً على عَشرة مرَّاتٍ : كلما خرج منهم قرن قُطع ، حتى يَخْرج الدجّال في بقيَّتِهم .

٦٨٧٢ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن مَطَرٍ عن عبدالله بن بُرَيْدة ، قال : شك عُبيد الله بن زياد في الحَوْض ، فقال له أبو سَبْرَةَ ، رجلٌ من صَحَابة عُبيد الله بن زياد : فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقتُ معه ، فلقيتُ عبد الله بن عمرو ، فحدثني منْ فيه إلى فيَّ ، حديثاً سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمْلاه عليّ ، وكتبتُه ، قال : فإني أَقْسَمْتُ عليك لَمَا أَعْرَقْتَ هذا البِرْذَوْنَ حتى تَأْتِيَني بالكتاب ، قال : فركبتُ البرذونَ ، فرَكَضْتُه حتى عَرِق ، فأتيتُه بالكتاب ، فإذا فيه : حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يُبْغِضُ الفُحْش والتَّفَحُّش ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لا تقومُ الساعةُ حتى يُخَوَّنَ الأمينُ ، ويُؤْتَمَنَ الخائن ، حتى يظهر الفُحْش والتفحُّش ، وقطيعةُ الأرحام ، وسوءُ الجِوَار ، والذي نفس محمد بيده ، إن مَثل المؤمن لَكَمَثَل القطْعة من الذهب ، نَفَخَ عليها صاحبُها فلم تَغَيَّرْ ولم تَنْقُصْ ، والذي نفس محمد بيده ، إن مَثل المؤمن لَكَمَثَلِ النَّحْلة ، أَكَلَتْ

و « الخميصة » بفتح الخاء المعجمة : ثوب خز أو صوف له علمان ، أطرافه مطرزة . قال ابن الأثير : « وقيل : لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة . وكانت من لباس الناس قديماً » .

وقوله « وإذا هو عبدالله بن عمرو » ، في (ك) « فإذا » ، وهي نسخة بهامش (م) ، وتوافق ما في ابن عساكر .

وقوله « وتقيل معهم إذا قالوا » : هو من القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم .

(٦٨٧٢) إسناده صحيح . مطر : هو الوراق .

طَيِّبًا ، ووَضَعَتْ طيّباً ، ووقَعَتْ فلم تُكْسَرْ ولم تَفْسُدْ ، قال : وقال : أَلاَ إن لي حَوْضاً ما بَيْنَ ناحيتَيْه كما بَيْنَ أَيْلَةَ إلى مكةَ ، أو قال : صنعاءَ إلى المدينة ، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب ، هو أَشَدُّ بياضاً من اللَّبَن ، وأحلى من العَسَل ، مَنْ شَرب منه لم يَظْمأْ بعدها أبدًا ، قال أبو سَبْرة : فأَخذ عُبيد الله بن زِياد الكتاب ، فجَزِعْتُ عليه ، فلَقِيَني يحيى بن يَعْمُرَ ، فشكوتُ ذلك إليه ، فقال : والله لأَنا أَحْفَظُ له مِنِّي لسُورةٍ من القرآن ، فحدَّثني به كما كان في الكتاب ، سَوَاءً .

٦٨٧٣ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا ابن جُرَيْج سمعت ابن أبي مُلَيْكَةَ يحدّث عن يحيى بن حَكِيم بن صَفْوَانَ أنّ عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : جمعتُ القرآنَ ، فقرأتُه في ليلةٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنِي أَخشى أن يَطُولَ عليك الزمان ، وأنْ تَمَلَّ ، اقرأ به في كل شهرٍ ، قلتُ : أَيْ رسولَ الله ، دَعْني أستمتعْ من قوَّتي ومن شبابي ، قال : اقرأْ به في عشرين ، قلتُ : أَيْ رسولَ الله ، دعني أستمتعْ من قوَّتي ومن شبابي ، قال : اقرأ به في عشرٍ ، قلتُ : أَيْ رسول الله ، دعني أستمتعْ من قوَّتي ومن شبابي ، قال : اقرأْ به في كلّ سبعٍ ، قلت : أي رسول الله ، دعني أستمتعْ من قوتي ومن شبابي ، فأَبَىٰ .

والحديث قد مضى بنحوه مختصراً (٦٥١٤) من رواية حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ، وفصلنا القول فيه ، وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك .

وانظر أيضاً (٦٨٣٧) .

(٦٨٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٦) .

قوله «أي رسول الله» في المرتين الأخريين في (ع) «يا رسول الله» ، وأثبتنا ما في المخطوطتين (ك م) .

٦٨٧٤ حدثنا عبد الرزّاق وابنُ بكر قالا أخبرنا ابن جُرَيْج ، ورَوْحٌ قال : حدثنا ابن جُرَيج ، قال : سمعت عطاءً يزعُم أن أبا العباس الشاعرَ أخبرَه أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : بلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَنّي أصومُ أَسْرُدُ ، وأُصلّي الليلَ . قال : فإمّا أَرْسَل إليَّ ، وإما لَقِيتُه ، فقال : أَلَمْ أُخْبَرْ أنك تصومُ ولا تفطرُ ، وتصلّي الليل ؟ فلا تفعلْ ، فإن لعينك حَظًّا ، ولنفسك حظًّا ، ولأهلك حظًّا ، فَصُمْ وأَفْطِرْ ، وصَلِّ ونَمْ ، وصُمْ من كل عشرة أيام يوماً ولك أَجْرُ تسعةٍ ، قال : إني أَجِدُني أَقْوَى من ذلك يا نبيّ الله ، قال : فصُمْ صيامَ داود ، قال : فكيف كان داودُ يصومُ يا نبيّ الله ؟ قال : كان يصومُ يَومًا ويفطرُ يومًا ، ولا يَفِرُّ إذا لاَقَى ، قال : مَنْ لي بهذه يا نبيَّ الله ؟ قال عطاء : فلا أدري كيف ذكَر صيامَ الأبد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا صامَ من صامَ الأبد . قال عبد الرزّاق ورَوْحٌ : لا صام من صام الأبد ، مرتين .

٦٨٧٥ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا عمرو بن حَوْشَب ، رجلٌ صالح ، أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء عن رجل من هُذَيْل ، قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو ٢٠٠/٢

(٦٨٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٨٦٦ ، ٦٨٦٧) . وهو أحد روايات حديث عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة ، الذي مضى مطولا (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا إليه هناك .

وأما من هذا الطريق ، فقد رواه البخاري (٤ : ١٩٢ - ١٩٣) ، من رواية أبي عاصم ، ومسلم (١ : ٣٢٠) ، من رواية عبد الرزاق ، ومن رواية محمد بن بكر ، والنسائي (١ : ٣٢٣) ، من رواية حجاج بن محمد ، كلهم عن ابن جريج ، بهذا الإسناد ، إلا أن النسائي اختصره جدًّا ، أحال على روايات أخر .

وانظر الحديث الذي قبل هذا .

(٦٨٧٥) إسناده حسن .

بن العاصي ، ومنزله في الحِلّ ، ومسجدُه في الحَرَم ، قال : فبينا أنا عنده رأى أُمَّ سعيدٍ ابنةَ أبي جهلٍ مُتَقَلِّدَةً قوساً ، وهي تَمْشِي مِشْيَةَ الرجُل ، فقال عبد الله :

عمرو بن حوشب : هكذا ثبت في (ع م) ، وفي (ك) رسم غير بين ، يمكن أن يقرأ «معمر» ، وبهامشها « عمرو » ، وعليها علامة نسخة . فرجحنا ما اتفقت عليه ثلاث نسخ . ثم إن الذي في كتب التراجم « عمر بن حوشب » في اسم « عمر » في ترتيب الحروف ، ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٠٥) : « عمر بن حوشب الصنعاني ، روى عن إسمعيل بن أمية ، روى عنه عبد الرزاق ، سمعت أبي يقول ذلك » . ونحو ذلك في التهذيب (٧ : ٤٣٧ – ٤٣٨) وزاد أنه ذكره ابن حبان في الثقات ، وأن ابن القطان قال : « لا يعرف حاله » . وفي الميزان (٢ : ٢٥٥) : « عمر بن حوشب : شيخ لعبد الرزاق ، يجهل حاله » . ولم أستطع أن أجدله ذكراً غير هذا . أما جهالة حالة التي زعمها ابن القطان وتبعه الذهبي ، فإن شهادة عبد الرزاق له هنا بأنه « رجل صالح » ترفع هذه الجهالة ، وعبد الرزاق إمام حجة ، يعرف حال شيخه الذي سمع منه ، ولا يشهد عن غير ثبت . وأما ترجيح أنه « عمرو » ، فهو ترجيح لرواية ثابتة في هذا المسند ، على ما ذكر في كتب التراجم ، إذ هذه الرواية بالسماع أرجح وأعلى .

و «الرجل من هذيل» الذي شهد القصة وسمع من عبد الله بن عمرو : تابعي مبهم ، جهل حاله ، فهو على الستر . بل يظهر أنه رجل كبير ، ممن يجالس عبد الله بن عمرو ، ليس نكرة من الناس .

والحديث في مجمع الزوائد (٨ : ١٠٢–١٠٣) ، وقال : «رواه أحمد ، والهذلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ورواه الطبراني باختصار ، وأسقط الهذلي المبهم ، فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات » .

وذكره الحافظ في الإصابة (٨ : ٢٣٩) في ترجمة « أم سعيد بنت أبي جهل» ، ونسبه للمسند وللمعجم الكبير للطبراني ، وقال : « ورجاله ثقات ، إلا الهذلي ، فإنه لم يسم » .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٧٦٧٨) ، ورمز له بعلامة الصحة .

وأم سعيد بنت أبي جهل هذه : لم أجد لها ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذا الحديث ، وفي الإصابة نقلا عنه . ولم يذكرها ابن حزم في أولاد أبي جهل في نسب قريش (ص ١٣٥ – ١٣٦) . ولم يذكرها المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش (ص ٣١٠ – ٣١٢) ، بل حصر بنات أبي جهل ، فقال : « وكان لأبي جهل أربع بنات : صخرة ، والحنفاء ، وأسماء ، وجويرية » – إلا أن تكون إحداهن تكنى « أم سعيد » ، فلعل .

مَنْ هذه ؟ قال الهذلي : فقلتُ : هذه أُمُّ سعيد بنتُ أبي جهل ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس مِنَّا مَنْ تَشَبَّه بالرجال من النساء ، ولا من تشبَّه بالنساء من الرجال .

٦٨٧٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن إبرهيم عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن ، قال : دخلتُ على عبد الله بن عمرو بن العاصي ، فساءلَني ، وهو يظنُّ أَنّي لأُمِّ كلثوم ابنةِ عُقْبة ، فقلتُ : إنما أنا لِلْكَلْبِيَّة ، قال : فقال عبد الله : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي ، فقال : أَلَمْ أُخْبَرْ أنك تقرأُ القرآن في كل يومٍ وليلة ؟ فاقرأْه في كل شهر ، قلتُ : إني أَقوىٰ على أكثرَ من ذلك ، قال فاقرأْه في نصف كل شهر ، قال : قلت : إني أقوىٰ على أكثر من ذلك ، قال : فاقرأْه في كل سبعٍ ، لا تَزيدَنَّ ، وبلغني أنك تصومُ الدهر ؟ قال : قلت : إني لأَصُومُه يا رسول الله ، قال : فصُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، قال : قلت : إني أقوىٰ على أكثر من ذلك ، قال : فصُمْ من كل جمعةٍ

قوله « مشية الرجل » ، في الزوائد والإصابة : « مشية الرجال » ، وما هنا هو الذي في الأصول الثلاثة .

(٦٨٧٦) إسناده صحيح . محمد بن إبرهيم : هو ابن الحرث التيمي .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : تابعي كبير ، سبق توثيقه (١٤٠٣) ، أمه « تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحرث الكلبية » ، وهي أول كلبية نكحها قرشي ، ولم تلد لعبد الرحمن غير أبي سلمة ، انظر كتاب نسب قريش للمصعب (ص٢٦٧) ، وطبقات ابن سعد (٣ / ١ / ٩٠ و ٥ : ١١٥ و ٨ : ٢١٨) ، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٢٢) ، والإصابة (٨ : ٣٣) . وأما « أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط » ، فهي زوج أخرى لعبد الرحمن بن عوف ، له من الولد منها : « محمد ، وإبرهيم ، وحميد ، وإسمعيل ، وحميدة ، وأمة الرحمن » بنو عبد الرحمن بن عوف . وكانت أم كلثوم من المبايعات المهاجرات ، انظر ترجمتها في ابن سعد (٨ : ١٦٧) ، والإصابة (٨ : ٢٧٤) .

يومين ، قال : قلت : إني أقوىٰ على أكثر من ذلك ، قال : فصُمْ صيامَ داودَ ، صُمْ يوماً وأفْطِرْ يوماً ، فإنه أعدلُ الصيام عند الله ، وكان لا يُخْلِفُ إذا وَعَد ، ولا يَفِرُّ إذا لاَقَىٰ .

٦٨٧٧ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني الجُرَيْرِي عن أبي العَلاَء عن مُطَرِّفِ بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، مرني بصيامٍ ، قال : صُمْ يوماً ولك أجرُ تسعةٍ ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أجدُ قوةً ، فزِدْني ، قال : صُمْ يومين ولك أجرُ

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ١٦٧) مختصراً ، مقتصراً على أوله وآخره ، وقال : « هو في الصحيح خلا قوله : وكان لا يخلف إذا وعد » ، ثم قال : « رواه أحمد ، وفيه محمد بن إسحق ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وهو يريد أنه في الصحيح بمعناه من أوجه أخر عن أبي سلمة ، من غير طريق ابن إسحق ، منها (٦٧٦٠ – ٦٧٦٢ ، ٦٨٦٧) . ومن أوجه أخر عن غير أبي سلمة ، منها (٦٤٧٧ ، ٦٨٧٤) .

وأما رواية ابن إسحق ، فإنها ستأتي مرة أخرى بأطول من هذا قليلا (٦٨٨٠) . ورواها النسائي (١ : ٣٢٥) بشيء من الاختصار ، من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد ، وفي آخره : « وكان إذا وعد لم يخلف » ، وأبان لنا هذا أن هذا الكلمة ليست من الزوائد أيضا ، فوهم الهيثمي في ذلك .

ورواه أبو داود (١٣٨٨ / ١ : ٥٢٦ عون المعبود) مختصراً جدا ، من طريق يحيى ، وهو ابن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبرهيم عن أبي سلمة .

(٦٨٧٧) إسناده صحيح .

الجريري : بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء ، نسبة إلى « جرير – بالتصغير – بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة » ، واسمه : « سعيد بن إياس » ، سبق توثيقه (١٣١٢) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤١٧ – ٤١٨) .

ثمانيةِ أيامٍ ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أجدُ قوةً ، فزدْني ، قال : فصُمْ ثلاثةَ أيامٍ ولك أجرُ سبعة أيامٍ ، قال : فما زال يَحُط لي ، حتى قال : إن أفضل الصوم صومُ أخي داودَ ، أو نَبِيِّ الله داود ، شكَّ الجُرَيْري ، صُمْ يوماً وأفطرْ يوماً ، فقال عبد الله لمّا ضَعُفَ : ليتني كنتُ قنعتُ بما أمرني به النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٨٧٨ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني محمد بن عمرو عن أبي سَلَمَة

أبو العلاء : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أخو مطرف ، يروي هنا عن أخيه .

والحديث في معناه مختصر ما قبله . وانظر (٦٤٧٧ ، ٦٥٤٥) .

وقد رواه النسائي مختصراً من هذا الوجه ، ولكن زاد في الإسناد رجلا . فرواه (١ : ٣٢٥ – ٣٢٦) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه ، قال : « حدثنا أبو العلاء عن مطرف عن ابن أبي ربيعة عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره . و « ابن أبي ربيعة » هذا الذي زاده في الإسناد : لم يعرفه العلماء ، في التهذيب (١٢ : ٢٩٤) : « يحتمل أن يكون الذي قبله » ، يعني « الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي » . وأنا أرجح أن هذه الرواية خطأ من النسائي أو من أحد شيوخ الإسناد ، وهم أحدهم فزاد في الإسناد رجلا غير معروف . فإن هذا الحديث طرف من قصة عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة ، وقد سمعها أو سمع بعضها أبو العلاء يزيد بن عبد الله ، كما مضى في بعض رواياتها (٦٥٣٥ ، ٦٧٧٥) ، وها هو ذا يروي بعضها هنا عن أخيه الأكبر « مطرف بن عبد الله » ، ومطرف من كبار التابعين القدماء ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . انظر ترجمته في التهذيب (١٠ : ١٧٣ – ١٧٤) ، والكبير للبخاري (٤ / ١ / ٣٩٦ – ٣٩٧) ، وطبقات ابن سعد (٧ / ١ / ١٠٣ – ١٠٦) ، والإصابة (٦ : ١٥٨) . نعم ، لا يبعد أن يكون سمع هذا من رجل آخر عن ابن عمرو ، ولكن لو كان هذا لعرف وروي من وجه بين واضح ، أما بمثل هذا المجهول فلا يقبل هذا الاحتمال .

(٦٨٧٨) إسناده صحيح . محمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثي ، سبق توثيقه (١٤٠٥).

والحديث في معنى ما قبله ، بزيادة ونقص ، وهو رواية من روايات (٦٤٧٧) .

عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه بيتَه ، فقال : يا عبد الله بن عمرو ، ألَمْ أُخْبَرْ أنك تَـكَلَّفُ قيامَ الليل وصيامَ النهار ؟ قال : إني لَأَفعلُ ، فقال : إنّ حَسْبَك ، ولا أقولُ افعَلْ ، أنْ تصومَ من كل شهر ثلاثةَ أيامٍ ، الحسنةُ عَشْرُ أمثالِـها ، فكأنَّك قد صُمْتَ الدهر كلَّه ، قال : فغَلَّظْتُ فغلَّظ عليَّ ، قال : فقلت : إنّي لَأَجِدُ قوةً من ذلك ، قال : إنَّ من حَسْبِك أن تصومَ من كل جمعةٍ ثلاثةَ أيام ، قال : فغَلَّظْتُ فغلَّظ علي ، فقلت : إني لأجِدُ بي قوةً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أعدلُ الصيام عندَ الله صيامُ داودَ ، نصفُ الدهر ، ثم قال : لنفسك عليك حقٌّ ، ولأهلك عليك حق ، قال : فكان عبد الله يصومُ ذلك الصيامَ ، حتى [إذا] أدركه السِنُّ والضُّعفُ ، كان يقول : لَأَنْ أكونَ قبلتُ رخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي .

٦٨٧٩ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد سمعتُ أبي يَذْكُرُه عن أبي الحجّاج عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثٌ إذا كُنَّ في الرجل فهو المنافق الخالص : إنْ حدَّث كَذب ، وإنْ وَعَد أخلف ،

(٦٨٧٩) إسناده صحيح . الوليد بن القاسم : سبق توثيقه (٨٤٨) .

أبوه القاسم بن الوليد الهمداني القاضي : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٦٧ – ١٦٨) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٢٢ – ١٢٣) ، وابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٤٤) .

أبو الحجاج : هو مجاهد بن جبر المكي التابعي الكبير المعروف .

والحديث مضى معناه مطولا (٦٧٦٨ ، ٦٨٦٤) من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو ، بلفظ : « أربع من كن فيه » إلخ . ولم يذكر فيه خيانة الأمانة ، وذكر فيه : « وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » .

وإن ائْتُمِنَ خان ، ومَنْ كانت فيه خَصْلةٌ منهنَّ لم يَزَل ، يعني ، فيه خَصْلةٌ من النفاق ، حتى يَدَعَها .

٦٨٨٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إبرهيم بن الحرث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال: دخلتُ على عبدالله بن عمرو بن العاصي دارَه ، فساءلني ، وهو يَظُنُّ أني من بني أم كُلْثوم ابنة عُقْبة ، فقلت له : إنما أنا لِلْكَلْبِيَّةِ ابْنَةِ الأَصْبَغ ، وقد جئتُكَ لأسألك عمّا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهِد إليك أو قال لك؟ قال: كنت أقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَأَقْرأَنَّ القرآنَ في كل يوم وليلة ، ولَأَصُومَنَّ الدهر ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عنّي ، فجاءني ، فدخل عليَّ بيتي ، فقال: أَلَمْ يَبْلُغْني يا عبدالله أنك تقول لأصُومنَّ الدهرَ ولأقرأَنَّ القرآن في كل يوم وليلة ؟ قال : قلتُ : بَلَىٰ، قُلْتُ ذاك يا نبيّ الله ، قال : فلا تَفعل ، صُمْ من كل شهر ثلاثةَ أيام ، قال : فقلت : إنّي أَقْوى على أكثرَ من ذلك ، قال : فَصُم الاثنين والخميسَ ، قال : فقلت : إني أقوى على أكثر من ذلك يا نبي الله ، ٢٠١/٢

وأما الرواية التي هنا ، فهي أقرب إلى حديث أبي هريرة ، عند البخاري (١ : ٨٣ – ٨٤) ، ومسلم (١ : ٣٢) .

ورواه الحافظ أبو بكر الفريابي في كتاب صفة النفاق (ص ٥٠ – ٥١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة عن سماك بن حرب عن صبيح بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : « ثلاث من كن فيه فهو منافق : من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان . ثم تلا هذه الآية : (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن) الآيات » . وهذا موقوف ، وإسناده صحيح . وهو شاهد جيد لهذا الحديث ، لأن مثله مرفوع حكماً . و « صبيح بن عبد الله » ، بضم الصاد : تابعي كبير ، أدرك عثمان وعليا ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٣١٩) فلم يذكر فيه جرحاً .

(٦٨٨٠) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٨٧٦) ، وقد أشرنا إليه هناك . وانظر (٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨) .

قال : فصُمْ يوماً وأَفْطِرْ يوماً ، فإنه أعدلُ الصيام عند الله ، وهو صيامُ داود ، وكان لايُخْلِفُ إذا وَعَدَ ، ولا يَفِرُّ إذا لاقَى ، واقْرَإِ القرآنَ في كل شهر مرةً ، قال : فقلت : إني لأقوى على أكثرَ من ذلك يا نبي الله ، قال : فاقرأه في كل نصف شهر مرةً : قال : قلت : إني أقوى على أكثرَ من ذلك يا نبي الله ، قال: فاقرأه في كل سَبْعٍ ، لا تزيدنَّ على ذلك ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٨٨١ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، يعني ابنَ عُلَيّة ، أخبرنا أبو حَيَّان عن أبي زُرْعة بن عَمرو بن جَرير ، قال : جلس ثلاثةُ نفرٍ من المسلمين إلى مروانَ بالمدينة ، فسمعوه وهو يحدِّث في الآيات : أن أوَّلَها خروجُ الدجّال ، قال : فانصرف النفرُ إلى عبد الله بن عمرو ، فحدَّثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات ، فقال عبد الله : لم يَقُلْ مروانُ شيئاً ، قد حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك حديثاً لم أَنْسَهُ بعدُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أوّل الآيات خروجاً طلوعُ الشمس من مغربها ، وخروجُ الدابَّة ضُحًى ، فأيَّتُهما ما كانتْ قبل صاحبتها فالأخرى على إِثْرِها ، ثم قال عبد الله ، وكان يقرأ الكُتُبَ : وأظنُّ أُولاها خروجاً طلوعُ الشمس من مغربها ، وذلك أنها كلَّما غَرَبَتْ أتتْ تحت العرش فسجدتْ ، واستأذنتْ في الرجوع ، فأُذِنَ لها في الرجوع ، حتى إذا بدا

(٦٨٨١) إسناده صحيح . وقد مضى بعضه مختصرا جدًّا (٦٥٣١) عن وكيع عن سفيان عن عن أبي حيان . وخرجنا المختصر هناك .

أما هذا المطول ، فقد نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٣٦) عن هذا الموضع ، وقال : « وأخرجه مسلم في صحيحه ، وأبو داود وابن ماجة في سننهما ، من حديث أبي حيان التيمي ، وهو يحيى بن سعيد بن حيان ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، به » . وهذا تساهل من الحافظ ابن كثير ، فإن هؤلاء الثلاثة إنما أخرجوه مختصراً ، ولم يخرجوا المطول بهذه السياقة .

لله أن تطلعَ من مَغْرِبها فعلَتْ كما كانت تفعل : أتتْ تحتَ العرش فسجدتْ ، فاستأذنتْ في الرجوع ، فلم يُرَدَّ عليها شيءٌ ، ثم تستأذن في الرجوع ، فلا يُرَدُّ عليها شيء ، ثم تستأذنُ فلا يُرَدُّ عليها شيء ، حتى إذا ذهب من الليل ما شاءَ اللهُ أن يذهبَ ، وعرفتْ أنه إنْ أُذِنَ لها في الرجوع لم تدرك المشرق ، قالت : رَبِّ ، ما أبعدَ المشرقَ ، مَنْ لي بالناس ؟ حتى إذا صار الأُفق كأنه طَوْقٌ ، استأذنتْ في الرجوع ، فيقال لها : من مكانك فاطلعي ، فطَلَعَتْ على الناس من مَغْرِبها ، ثم تلا عبدُ الله هذه الآية : (يوم يَأتي بعضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إيمانُها لم تكنْ آمنتْ من قبلُ أوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خَيْرًا) .

٦٨٨٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجّاج قال : حدثني شعبة ، عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نُبَيْط بن شَرِيط . قال غُنْدَر: نبيط بن سميط ، قال حجاج : نبيط بن شَرِيط ، عن جَابَانَ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنةَ مَنَّانٌ ، ولا عاقٌّ والِدَيْه ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ .

٦٨٨٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يَسَافٍ

وقد كان صنيع الحافظ الهيثمي أدق منه ، فإنه ذكره في مجمع الزوائد (٨ : ٨ – ٩) مطولا عن هذا الموضع ، وقال : « في الصحيح طرف من أوله » ، يريد الروايات المختصرة التي أخرجها مسلم (٢ : ٣٧٩) ، من طريق محمد بن بشر ، ومن طريق ابن نمير ، ومن طريق سفيان ، ثلاثتهم عن أبي حيان . ثم قال الهيثمي عن هذه الرواية المطولة التي هنا : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٦٨٨٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥٣٧) ، وقد فصلنا القول فيه وأشرنا إليه هناك . وسيأتي مختصراً أيضاً (٦٨٩٢) .

(٦٨٨٣) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥٢٨) ، ومطول (٦٨٠٨ ، ٦٨٠٩) معاً .

عن أبي يحيى الأعرج عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدًا ؟ فقال : عَلَى النِّصف من صلاته قائماً . قال : وأبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضؤون لم يُتِمُّوا الوضوء ، فقال : أسْبِغُوا ، يعني الوُضوء ، ويلٌ للعَرَاقيب من النار ، أو الأَعْقَاب .

٦٨٨٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فِرَاسٍ عن الشَّعْبي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الكبائرُ : الإشراكُ بالله عز وجل ، وعُقُوق الوالِدَيْن ، أو قَتْلُ النفس ، شُعْبَةُ الشَّاكُّ ، واليَمِينُ الغَمُوسُ .

(٦٨٨٤) إسناده صحيح . فراس : هو ابن يحيى الهمداني ، سبق توثيقه (٤٣٣٣) .

والحديث رواه البخاري (١١ : ٤٨٢ – ٤٨٣ ، و ١٢ : ١٧٠) ، والترمذي (٤ : ٨٧ – ٨٨) ، والنسائي (٢ : ١٦٥ ، ٢٥٤) ، كلهم من طريق شعبة ، به . ولكن رواية النسائي ليس فيها شك شعبة . فيظهر أن شعبة كان يشك وقتاً ويجزم وقتاً . ويؤيد ذلك أن أبا نعيم رواه في الحلية (٧ : ٢٠٢) ، من طريق داود بن إبرهيم الواسطي عن شعبة ، وقال في أوله : « الكبائر أربع » فذكرها . قال أبو نعيم : « ثابت صحيح من حديث شعبة وفراس » . وداود بن إبرهيم الواسطي : ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٢١٦) فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال الحافظ في التعجيل (١١٨) : « ذكره ابن حبان في الثقات » ، وقال في لسان الميزان (٢ : ٤١٥) : « وثقه الطيالسي وحدث عنه » .

« اليمين الغموس » : قال ابن الأثير : « هي اليمين الكاذبة الفاجرة ، كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره . سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الإثم ، ثم في النار . وفعول : للمبالغة » . وفي الفتح (١١ : ٤٨٢) عن ابن التين : « ولذلك قال مالك : لا كفارة فيها ، واحتج أيضاً بقوله تعالى : (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) ، وهذه يمين غير منعقدة ، لأن المنعقد ما يمكن حله ، ولا يتأتى في اليمين الغموس البرّ أصلا » .

٦٨٨٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي حدثنا أبو مَعْشَرٍ البَرَّاء حدثني صَدَقَةُ بن طَيْسَلَة حدثني مَعْنُ بن ثعلبة المازِني، والحَيُّ بَعْدُ ، قال : حدثني الأَعْشَى المازِني ، قال : أَتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنْشدتُه :

يا مالكَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبْ

(٦٨٨٥) إسناده صحيح .

وهو من زيادات عبد الله بن أحمد ، وقد اتفقت كلمة من خرجوه على ذلك ، إلا كلمة عابرة غير محررة ، وقعت في الإصابة ، نسب فيها لرواية أحمد ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله . وثبت في الأصول الثلاثة هنا : « حدثنا عبد الله حدثنا أبي » ، وهو سهو من الناسخين ، اتبعوا الجادة في سياق كتابة المسند .

محمد أبي بكر المقدمي : من شيوخ عبد الله بن أحمد والبخاري ، وقد يروي عنه أحمد رواية الأقران . وقد فصلنا القول في ذلك ، في (٤٢٤ ، ٥٨٧٢) ، وفي الاستدراك (١٤١٧) .

أبو معشر البراء ، بتشديد الراء : هو يوسف بن يزيد العطار ، سبق توثيقه (٤٢٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٣٨٥) .

صدقة بن طيسلة : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٥٢) ، والحافظ في التعجيل (ص ١٨٦) ، وقالا : « ذكره ابن حبان في الثقات » ، وهو في كتاب الثقات (٢ : ٢١٩) ، وقال : « يروي عن معن بن ثعلبة المازني ، عن الأعشى المازني ، وله صحبة . روى عنه أبو معشر البراء يوسف بن يزيد » ، وقال البخاري في الكبير (٢/٢/٢٩٦) : « صدقة بن طيسلة : سمع معن بن ثعلبة ، روى عنه يوسف البراء» . و«طيسلة» : بفتح الطاء والسين المهملتين بينهما ياء تحتية ساكنة ثم لام مفتوحة ، وهو بتقديم السين على اللام ، وهو الثابت في (كم) والكبير للبخاري والإكمال للحسيني وأكثر الروايات التي خرج فيها هذا الحديث أو أشير إليه . ووقع في (ع) والتعجيل وبعض المراجع الأخر « طيلسة » بتقديم اللام على السين ، وهو خطأ أو وهم ممن ذكره ، وليس في الأعلام التي بين أيدينا في مراجع اللغة وغيرها هذا الاسم من مادة «طلس » ، بل المذكور عن أسماء العرب « طيسلة » ، من مادة « طسل » . ومما يرجح أنه سهو من بعض الناسخين : أنه ذكر في ثقات ابن حبان

إني لَقِيتُ ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
غَدَوْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ في رَجَبْ

٢٠٢/٢

في ترجمة معن بن ثعلبة (٢ : ٥) : « طيسلة » على الصواب ، وذكر في ترجمة الراوي نفسه : « صدقة بن طيلسة » على الخطأ .

معن بن ثعلبة المازني : تابعي ثقة ، ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٠٧) ، والحافظ في التعجيل (ص ٤٠٩) ، وقالا : « ذكره ابن حبان في الثقات » ، وهو فيه (٢ : ٥) ، وترجمه البخاري في الكبير (٤/١/٣٩٠) ، قال : « معن بن ثعلبة المازني : سمع الأعشى ، روى عنه صدقة بن طيسلة » .

الأعشى المازني : قال البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٦١ – ٦٢) : « الأعشى المازني : له صحبة . قال لي محمد بن أبي بكر » ، وهو المقدمي ، فروى عنه هذا الحديث بهذا الإسناد ، نحوه . وترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/١/٣٦–٣٧) ، قال : « أعشى بني مازن ، من بني تميم » ، ثم روى هذا الحديث والذي بعده ، كما سنشير إليه في التخريج ، إن شاء الله . وترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٩ – ١٠) ترجمة مطولة ، باسم : « الأعشى ، أعشى بني مازن ، واسمه : عبد الله بن الأعور ، ويقال : عبد الله بن عمرو ، من بني تميم » ، ثم ذكر قصته التي في هذين الحديثين مختصرة بدون إسناد ، ثم قال : « وكان الأعشى من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه معن بن ثعلبة المازني » . وترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٣٩) ترجمة موجزة ، زاد فيها في اسمه : « ويقال : ابن الأطول التميمي : أحد الشعراء ، له صحبة ووفادة على النبي صلى الله عليه وسلم » . ولم يترجم له الحسيني ولا الحافظ في اسم « عبد الله » . نعم ، ترجم له الحافظ في الإصابة (١ : ٥٤) في اسم « الأعشى » ، و (٤ : ٣٥) في اسم « عبد الله » . وكذلك صنع ابن عبد البر في الاستيعاب (ص ٥٥ ، ٣٤٩ – ٣٥٠) ، وابن الأثير في أسد الغابة (١ : ١٠٢ و ٣ : ١١٧) . وترجمه أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص ١٥ – ١٦) ، ترجمة مفصلة ، قال فيها – مع شيء من الاختصار : « أعشى بني مازن بن عمرو بن تميم . ولم يذكر أبو عبد الله [يعني نفطويه] اسمه ، ولم يرفع نسبه . وذكر أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده . [وذكر بعض الأبيات وفسرها] . وهذا ما ذكره أبو عبد الله إبرهيم بن محمد ، [هو نفطويه] . قال أبو القاسم الآمدي : وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي هذه الأبيات ، وذكر أنها للأعور بن قراد بن سفيان بن غضبان بن نكرة بن الحرملة ، وهو أبو شيبان الحرمازي ، أعشى بني حرماز ، وكان مخضرماً أدرك الجاهلية والإسلام .... فهذا أعشى بني الحرماز . فأما أصحاب الحديث فيقولون : أعشى بني مازن ، والثبت : أعشى بني الحرماز . فأما بنو مازن

فَخَلَّفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَهَـــرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْـدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ

فليس فيهم أعشى . [ثم أنشد أبياتاً أخر ، وقال] : وأنشد أبو سعيد السكري هذه الأبيات لأعشى بني الحرماز هذا » . وابن عبد البر قال في الاستيعاب (ص ٥٥) : « أعشى المازني : من بني مازن بن عمرو بن تميم » . وقال (ص ٣٤٩ — ٣٥٠) : « عبد الله بن الأعور ، وقيل : عبد الله بن الأطول ، الحرمازي المازني ، قيل اسم الأعور أو الأطول : عبد الله . هو من بني مازن بن عمرو بن تميم » . وأشار ابن الأثير في أسد الغابة (١ : ١٠٢—١٠٣) إلى ما قال أبو عمر بن عبد البر وغيره ، ثم قال : «إلا أن أبا عمر قال : الحرمازي المازني ، وليس في نسب الحرماز إلى تميم ، مازن . فإنه قد ذكر هو وابن مندة وأبو نعيم : مازن بن عمرو بن تميم . فأنى يكون الحرماز بطناً من مازن ! وإنما هو : ابن مالك بن عمرو بن تميم . وقيل : الحرماز بن الحرث بن عمرو بن تميم . وهم إخوة مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وقد جرت عادتهم ينسبون أولاد البطن القليل إلى أخيه إذا كان مشهوراً ، مثل : أولاد نعيلة بن مليل أخي غفار بن مليل ، يقال لهم : غفاريون ، منهم الحكم بن عمرو الغفاري ، وليس من غفار ، وإنما هو من بني نعيلة ، قيل ذلك لكثرة غفار وشهرتها ، ومثل : بني مالك بن أفصى أخي أسلم بن أفصى ، ينسب كثير من ولده إلى أسلم ، لشهرة أسلم . على أن أبا عمر يعلم ما لم نعلم ، فإن الرجل عالم بالنسب » . والصحيح من هذا ما قال ابن الأثير : أن نسبته « المازني» نسبة تغليب ، بأن « مازن بن مالك بن عمرو» أشهر وأسير من أخيه « الحرماز بن مالك بن عمرو » ، فعن ذلك نسبه أبو عمر بن عبد البر : « الحرمازي المازني » . واليقين أن « الحرماز » : هو أخو « مازن » ، وهما أخوان ، هما : ابنا مالك بن عمرو بن تميم ، وليس الحرماز بطناً من تميم ، إلا على التجوز والتوسع الذي شرحنا . انظر الاشتقاق لابن دريد (ص١٢٤ ، ١٢٥) ، ونسب عدنان وقحطان للمبرد (ص ٧) ، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٠٠) ، وشرح القاموس (٤ : ٢٥) .

وأخطأ الحافظ في الإصابة ، في ترجمة « مطرف » (٦ : ١٠٢) ، إذ ذكر « حرماز بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم » ! !

والحديث ثبت في الأصول الثلاثة هنا على أنه من رواية الإمام أحمد عن المقدمي ، بأنه ثبت فيها عن القطيعي : « حدثنا « عبد الله حدثني أبي » ، ولكن الصواب أنه من رواية عبد الله بن أحمد عن المقدمي مباشرة ، دون ذكر الإمام أحمد ، فهو من زيادات عبد الله ، وعلى هذا النحو أثبتناه . لأن كل

وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قال : فجعل يقول النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك :

* وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ *

من رأينا ممن نسبه للمسند ذكر أنه من رواية عبد الله بن أحمد ، كما سيجيء .

فرواه البخاري في الكبير (١/٢/٦١-٦٢) عن محمد بن أبي بكر ، هو المقدمي ، بهذا الإسناد ، مع شيء من الاختصار . وكذلك رواه ابن الأثير في أسد الغابة (١ : ١٠٢) من طريق الحافظ أبي يعلى عن المقدمي .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧ / ١ / ٣٦) بإسناد فيه خطأ ، هكذا : « أخبرنا إبرهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند القرشي، قال : أخبرني يوسف بن يزيد أبو معشر البراء ، قال : حدثني طيسلة المازني ، قال : حدثني أبي والحي ، عن أعشى بني مازن » . فقوله « طيسلة » إلخ ، خطأ واضح ، ثم قوله « حدثني أبي والحي » ، خطأ إلى خطأ . والظاهر عندي أنه من الناسخين ، لأن ابن البرند شيخ ابن سعد حافظ كبير ثقة ، يبعد أن يكون منه مثل هذا التخليط في الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٣٣١ - ٣٣٢) وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، ورجاله ثقات » .

وأشار إليه الحافظ في الإصابة ، في ترجمة « الأعشى المازني » (١ : ٥٤) ، قال : « ومدار حديثه على أبي معشر البراء عن صدقة بن طيسلة : حدثني أبي والحي، عن أعشى بني مازن ، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره ، أخرجه أحمد وابن أبي خيثمة وابن شاهين وغيرهم ، من هذا الوجه وغيره ، وسنذكره في العين ، إن شاء الله تعالى » . فنسبه لأحمد كما ترى ، ولكنه خالف نفسه في حرف العين ، فجعله من زيادات عبد الله بن أحمد ، كما فعل الهيثمي وغيره ، فقال في ترجمة « عبد الله بن الأعور المازني الأعشي الشاعر » (٤ : ٣٥) : « وروى حديثه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند ، من طريق عون [في الإصابة : عوف ، وهو خطأ مطبعي] بن كهمس بن الحسن عن صدقة بن طيسلة : حدثني معن بن ثعلبة المازني والحي بعده ، قالوا : حدثنا الأعشى » فذكر شارة إلى القصة . وهكذا زعم الحافظ أنه في المسند من طريق عون بن كهمس ، ولم أجده فيه من طريقه ، وإنما هو فيه من رواية أبي معشر البراء ، كما ترى هنا . فلعل الحافظ نسي أو وهم .

وتخريج الأبيات وتفسيرها في الحديث التالي لهذا ، إن شاء الله .

٦٨٨٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني العباس بن عبد العظيم العَنْبَري حدثنا أبو سلمة عُبيد بن عبد الرحمن الحنفي حدثني الجُنَيْد بن أَمِين بن ذِرْوَة بن طَرِيف بن بُهْصُل الحِرْمازي حدثني أبي أمينُ بن ذِرْوة عن أبيه ذِرْوَة بن نَضْلة عن أبيه نَضْلَة بن طَرِيفٍ : أن رجلًا منهم ، يقال له : الأعْشَى ، واسمه : عبدُ الله بن الأَعْوَر ، كانت عنده امرأة يقال لها : مُعَاذَةُ ، خرج في رَجَبٍ يَمِيرُ أهلَه مِن هَجَرٍ ، فهَرَبتِ امرأتُه بعدَه ، ناشزاً عليه ، فعاذَتْ برجل منهم ، يقال له : مُطَرِّف بن بُهْصُل بن كعب بن قَمَيْشَع بن دُلَف بن أَهْصَم بن عبد الله بن الحِرْمَاز ، فجعلها خَلْف ظهره ، فلما قَدِم ولم يجدْها في بيته ، وأُخْبِرَ أنها نَشَزَتْ عليه ، وأنها عاذَتْ بمُطَرِّف بن بُهْصُلٍ ، فأتاه ، فقال : يا ابن عَمِّ ، أعِنْدَك امرأتي معاذةُ ؟ فادْفعها إليَّ ، قال : لَيستْ عندي ، ولو كانت عندي لم أَدفعْها إليك ، قال : وكان مطرف أَعَزَّ منه ، فخرج حتى أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فعاذ به ، وأنشأ يقول :

يا سَيِّدَ الناسِ ودَيَّان العَرَبْ
إليك أَشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
كالذئبة الغَبْشَاء فى ظِلِّ السَّرَبْ

(٦٨٨٦) إسناده ضعيف ، فيه مجاهيل .

عباس بن عبد العظيم العنبري : ثقة حافظ ، من شيوخ عبد الله بن أحمد ، وروى عنه أصحاب الكتب الستة وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ٦) .

عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد بن سلمة ، أبو سلمة الحنفي اليمامي البصري : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٧٣) ، وذكر أن أبا حاتم قال فيه : « مجهول » ، وترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٢٧٦) ولسان الميزان (٤ : ١١٩ — ١٢٠) وأنه ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « روى عنه البصريون » ، وقال الحافظ في اللسان : « قال البخاري : فيه بعض النظر ، ذكر ذلك في ترجمة الحكم بن سعيد ، في التاريخ » . وهذا ثابت في التاريخ الكبير (١ / ٢ / ٣٢٨) ، روى حديثاً للحكم بن سعيد ، من طريق عبيد بن عبد الرحمن ، ثم قال : « عبيد : لي فيه بعض النظر » .

خرجتُ أَبْغِيها الطعامَ في رجبْ
فَخَلَّفَتْني بِنِزَاعٍ وهَـــرَبْ
أَخْلَفَتِ العهـدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
وقَذَفَتْني بين عِيصٍ مُؤْتَشَبْ
وهُنَّ شَرُّ غالبٍ لِمَنْ غَلَبْ

الجنيد بن أمين : ترجمه الحيسني في الإكمال (ص ١٨) ، والحافظ في التعجيل (ص ٧٤) ، وقالا : « ليس بالمشهور » ، وأثبتاه في حرف « الجيم » ، وقال الحافظ : « وذكر الرامهرمزي في المحدث الفاصل ، أن المحدثين يقولونه "الجنيد" بجيم ونون مصغراً ، وأهل التحقيق يقولونه " حنيذ " بفتح المهملة وكسر النون وآخره معجمة ، بوزن " عظيم " » . ثم لم أجد عنه كلاماً غير هذا ، والراجح عندي أنه بالجيم ، إذ هو رواية المحدثين ، وهو الثابت بوضوح في الأصول الثلاثة هنا ، وأهل التحقيق الذين أشار إليهم الرامهرمزي لا ندري من هم ؟ !

أبوه ، أمين بن ذروة : لم يترجم له الحسيني ، إذ وهم فظن أن الحديث « عن الجنيد عن جده » . مباشرة ، واستدركه الحافظ في التعجيل (ص ٤٠ – ٤١) ، وقال : « وهو مضعف » ، ولا أدري من أين جاء بتضعيفه ؟ فما وجدت له ذكراً ولا ترجمة غير هذا .

أبوه ، ذروة بن نضلة بن طريف : ترجمه الحسيني (٣٤ – ٣٥) والحافظ (١٢٠) ووصفاه بأنه « مجهول » ، وما وجدت غير ذلك .

أبوه ، نضلة بن طريف : ترجمه الحسيني (١١١) ترجمة محرفة جدا من الناسخين ، وفيها سقط خلطها بأخرى بعدها . وترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٤٢٢) ، وقال : « عن رجل منهم يقال له الأعشى ، وعنه ابنه ذروة ، مجهول » ، هكذا قال الحافظ ! وقد ذكروه في الصحابة : الحافظ ومن قبله ، فهو في الاستيعاب (ص ٣٠٥ – ٣٠٦) ، وأسد الغابة (٥ : ١٩ ، ١٨٨) ، والإصابة (٦ : ٢٣٦ – ٢٣٧ ، و ٧ : ٦٣) ، وأشار إلى هذا الحديث في ترجمته ، فقال الحافظ في الموضع الأول من الإصابة : « ذكره ابن أبي عاصم والبغوي وابن السكن ، [يعني في الصحابة] ، وأخرجوا من طريق الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي عن أبيه عن جده نضلة ، وفي رواية البغوي : حدثني أبي أمين حدثني أبي ذروة عن أبيه نضلة عن رجل منهم يقال له : الأعشى ، واسمه : عبد الله بن الأعور » ، فذكر الحديث بنحوه . فهم ذكروه في الصحابة راوياً للحديث

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك : ✲ وهن شَرُّ غالبٍ لِمَنْ غَلَبْ ✲ فشكا إليه امرأتَه وما صنعتْ به ، وأنها عند رجل منهم يقال له مُطَرِّفُ بن بُهْصُل ، فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم : إلى مُطرِّفٍ ، انْظُرِ امْرَأَة هـذا مُعَاذَةَ ،

أو راوياً له عن الأعشى نفسه . فهو إما من مسنده ، وإما من مسند « الأعشى » . وذكره الدولابي في الكنى والأسماء (١ : ٢٨) ، لم يذكر غير كنيته ، قال : « وأبو ذرة الحرمازي » ! وهذا خطأ صوابه « أبو ذروة » . ولكن يظهر لي أن هذا الخطأ قديم في بعض النسخ من كتاب الدولابي . فإن ابن الأثير والحافظ نقلاه في باب الكنى من كتابيهما على هذا الخطأ ، لم يتنبها إلى ما مضى في ترجمته من باب الأسماء ، فقال ابن الأثير : « أبو ذرة الحرمازي ، يعد في الصحابة ، ذكره أبو بشر الدولابي في كتاب الأسماء والكنى ، قاله ابن ماكولا وأبو سعد السمعاني » . ولكن الذي في الأنساب للسمعاني (الورقة ١٦٤) ومختصره اللباب لابن الأثير (١ : ٢٩٣) : « أبو ذروة » على الصواب ، ولذلك رجحت أن يكون الخطأ في بعض نسخ الدولابي دون بعض .

والحديث رواه ابن سعد (٧/١/٣٦ – ٣٧) من طريق عمرو بن علي أبي حفص الصيرفي الفلاس عن أبي سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ، في ترجمة « معاذة زوج الأعشى » ، (٥ : ٥٤٦) ، من طريق سليمان بن أحمد ، وهو الطبراني ، « أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري » ، فذكره بهذا الإسناد مختصراً ، ولم يذكر ما بعد الأبيات الأولى البائية .

ونقله الحافظ ابن كثير في التاريخ (٥ : ٧٣ – ٧٤) كاملا ، عن هذا الموضع من المسند ، قال : « قال عبد الله بن الإمام أحمد : حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري » ، إلخ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٣٣٠ – ٣٣١) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ، مطولا بنحوه ، بدون إسناد ، في ترجمة « عبد الله بن الأعور » (ص ٣٤٩ – ٣٥٠) ، واختصره في ترجمة « الأعشى » (ص ٥٥) ، وأشار إليه في ترجمة « مطرف بن بهصل » (ص ٢٨٧) ، وقال : « خبره مذكور في قصة أعشى بني مازن ، له صحبة ، ولا أعلم له رواية » ، وأشار إليه أيضاً في ترجمة « نضلة بن طريف » (ص ٣٠٥ – ٣٠٦) ، وذكر أنه روى قصة الأعشى مع امرأته ، ثم قال : « وهو خبر مضطرب الإسناد ، ولكنه روي من وجوه كثيرة » . ولم

فادْفَعْها إليه . فأتاه كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقُرِئَ عليه ، فقال لها : يا معاذةُ ، هذا كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم فيك ، فأنا دَافِعُكِ إليه ، قالتْ : خُذْ لي عليه

يترجم في باب النساء لمعاذة امرأة الأعشى .

ونقله ابن الأثير في أسد الغابة ، في ترجمة الأعشى ، بدون إسناد (١ : ١٠٢ – ١٠٣) ، وأشار إليه في ترجمتي « مطرف » و « نضلة » (٤ : ٤٧٢ ، و ٥ : ١٩) . وقد أشرنا آنفاً إلى روايته إياه بإسناده في ترجمة « معاذة » .

وقد أشرنا من قبل إلى ذكر الحافظ إياه في الإصابة (٦ : ٢٣٦ – ٢٣٧) في ترجمة « نضلة » . وقد أشار إليه أيضاً في تراجم « الأعشى » و « عبد الله » و « مطرف » (١ : ٥٤ ، و ٤ : ٣٥ ، و ٦ : ١٠٢) .

وذكره الزمخشري في الفائق – بدون إسناد طبعاً – مع شيء من الاختصار (١ : ٤٢٢ – ٤٢٣) ، وشرح بعض غريبه ، مما سنشير إليه ، إن شاء الله .

ومما ينبغي العناية به ضبط ما استطعنا تحقيقه من الأعلام الغريبة ، في هذا الحديث :

« بهصل » : ضبط في (ك م) في المواضع الثلاثة الأولى ، وفي (ك) في الموضع الرابع أيضاً ، بالشكل ، بضمة فوق الباء وأخرى فوق الصاد المهملة وبينهما هاء ساكنة . ووقع في كثير من المراجع المطبوعة ، التي أشرنا إليها ، مصحفاً ، بالنون تارة ، وبالضاد المعجمة أخرى . وكله خطأ ، يصححه الضبط في مخطوطتي المسند ، ويؤيده ما في تاج العروس (٧ : ٢٣٨) : « بهصل ، بالضم : من الأعلام » .

« قميشع » : هكذا هو في الأصول الثلاثة ، ووقع في تاريخ ابن كثير ومجمع الزوائد « قميثع » ، بالثاء المثلثة بدل الشين المعجمة . وأنا إلى الثقة بما في الأصول هنا أميل .

« أهصم » ، هكذا ثبت في (م ع) بالصاد المهملة ، وفي (ك) بالضاد المعجمة ، وكذلك وقع في كثير من المراجع المطبوعة . وقد يرجحه ما في تاج العروس (٩ : ١٠٧) : « الأهضم : الغليظ الثنايا من الرجال » ، وذلك في المعجمة ، ولم يذكروا مثل هذه الصيغة في (هـ ص م) .

وأبيات الرجز الثمانية ، ذكر منها ستة في الحديث السابق . وهي في دواوين الأعاشي الملحقة بديوان الأعشى الكبير ، (طبعة فينا سنة ١٩٢٧ م) في « باب أعشى مازن ، وهو عبد الله بن الأعور الحرمازي » (ص ٢٨٧ – ٢٨٨) ، في ١٣ بيتاً ، وهي :

العهدَ والميثاقَ وذِمَّةَ نَبِيِّه : لا يُعاقِبُني فيما صنعتُ ، فأخذ لها ذاكَ عليه ، ودَفَعها مطرِّفٌ إليه ، فأنشأ يقول :

---

١ يا سَيِّدَ الناسِ وديَّانَ العَرَبْ
٢ يَنْمِي إلى ذُرْوَة عبد المُطَّلِبْ
٣ تِلْكَ قُرُومٌ سادةٌ قِدْماً نُجُبْ
٤ إليكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
٥ كالذِّئْبَة الغَبْسَاءِ في ظِلِّ السَّرَبْ
٦ خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعامَ في رَجَبْ
٧ فخَلَّفَتْني بِنِزَاعٍ وهَرَبْ
٨ أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
٩ وتَرَكَتْنِي وَسْطَ عِيصٍ ذِي أَشَبْ
١٠ تَوَدُّ أَنِّي بَيْنَ غَيْضٍ مُؤْتَشَبْ
١١ أَكْمَهَ لا أُبْصِرُ عُقْدَةَ الكَرَبْ
١٢ تَكُدُّ رِجْلَيَّ مَسَامِيرُ الخَشَبْ
١٣ وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

وسنذكر تخريج هذه الأبيات ، مما استطعنا من كتب اللغة والأدب وغيرها ، غير ما أشرنا إليه في تخريج هذا الحديث والحديث قبله ، إن شاء الله .

وقوله في الحديث « يمير أهله » : أي يطلب لهم الميرة ، بكسر الميم ، وهي الطعام . و « هجر » ، بفتح الهاء والجيم : هي ناحية البحرين ، وقيل : قاعدتها . وهي غير « هجر » التي تنسب إليها « قلال هجر » ، فإن هذه قرية من قرى المدينة ، كما ذكره ابن الأثير وغيره . انظر « صحيح ابن حبان » بتحقيقنا ، في الحديث (٤٧) . وقوله « نشزت عليه » : أي عصت عليه وخرجت عن طاعته ، فهي

لَعَمْرُكَ ما حُبِّي معاذةَ بالذي يُغَيِّرُهُ الواشِي ولا قِدَمُ العَهْدِ

ناشز وناشزة ، ويوصف الرجل بالنشوز أيضاً ، إذا جفا زوجه أو أضر بها .

وقوله « حتى أتى النبي » ، في (ك) : « حتى أتى إلى النبي » .

وهذه الأبيات البائية ، ذكرت في دواوين الأدب واللغة ، وتكرر بعضها مراراً : فمن ذلك أن الأبيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ذكرها المرزباني في معجم الشعراء (ص ١٥ – ١٦) ، ثم قال : « وأنشد ثعلب في الأبيات زيادة ، وهي » ، ثم ذكر الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، وزاد قبل البيت ١٣ بيتاً ، وهو :

ولا أَرَى الصاحِبَ إلاّ ما اقْتَرَبْ

والأبيات ١ ، ٤ – ٩ ، ١٣ في الفائق للزمخشري (١ : ٤٢٣) ثم شرحها .

والأبيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ في لسان العرب (١ : ٣٧٢)

والأبيات ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ فيه (١٠ : ٤٣٨) .

والبيتان ٤ ، ٨ فيه (٩ : ٢٦٥) .

والأبيات ١ ، ٤ – ٨ ، ١٣ في ألف با لأبي الحجاج البلوي (١ : ١٣٢) .

وتتبع تخريجها يطول ، ولكن كثيراً منها مفرق في مواضعه من المعاجم ، كالنهاية واللسان وتاج العروس وغيرها . وسنفسر غريب الأبيات ، على ترتيب أرقامها في رواية الديوان التي ذكرنا :

١ – فقوله « ديان العرب » : قال الزمخشري : « الديان : فعال ، من : دان الناس ، إذا قهرهم على الطاعة ، يقال : دنتهم فدانوا ، أي قهرتهم فأطاعوا » .

٢ – « ينمي » ، بفتح الياء وكسر الميم : أي يرتفع ويسمو ، يقال : « فلان ينمي إلى حسب ، وينتمي » : يرتفع إليه . و « ذروة » كل شيء : أعلاه ، وأصلها من ذروة البعير ، وهي أعلى سنامه . وهي بكسر الذال وضمها .

٣ – « قروم » : جمع « قرم » بفتح فسكون ، وهو السيد المعظم من الرجال ، وأصل « القرم » فحل الإبل الذي يترك من الركوب والعمل . « نجب » بضمتين : جمع « نجيب » ، وهو الكريم الحسيب .

ولا سُوءٍ ما جاءتْ به إذْ أَزَالَها غُوَاةُ الرجالِ ، إذْ يُنَاجُونَها بَعْدِي

---

٤ – « الذربة » : بكسر الذال المعجمة وسكون الراء ، وجمعها « ذرب » بكسر الذال وفتح الراء ، وهي منقولة من « ذربة » بفتح الذال وكسر الراء ، نحو « معدة » بكسر فسكون ، منقولة من « معدة » بفتح فكسر . وفي اللسان :

« قال أبو منصور : أراد بالذربة امرأته ، كنى بها عن فسادها وخيانتها إياه في فرجها ... وقيل : أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها ، من قولهم : ذَرِب لسانُه ، إذا كان حادّ اللسان ، لا يبالي ما قال » .

٥ – « الغبشاء » ، بالغين والشين المعجمتين ، في نسخ المسند وبعض الروايات الأخر ، وهي من « الغبش » ، وهو ظلمة الليل يخالطها بياض ، كالغبس ، بالسين المهملة . وفي رواية الديوان والفائق ، وكذلك اللسان (٨ : ٣١) « الغبساء » بالغين المعجمة والسين المهملة . قال الزمخشري : « الغبسة : الغبرة إلى السواد » . وفي اللسان : « الغبس والغبسة : لون الرماد ، وهو بياض فيه كدرة . . . وذئب أغبس ، إذا كان لونه كذلك . . . . وقيل : الأغبس من الذئاب : الخفيف الحريص ، وأصله من اللون » . وفي الزوائد : « العلساء » ، بالمهملتين وباللام بدل الباء ، وهي نسخة في المسند بهامش (ك) ، ومعناها صحيح أيضاً ، من « العلس » بفتح العين وسكون اللام ، وهو سواد الليل . وهي ألفاظ متقاربة النطق متقاربة المعنى . وقوله « في ظل السرب » ، هو بفتح السين والراء ، وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب ، كما في اللسان (١ : ٤٤٩) .

٦ – « أبغيها الطعام » : قال الزمخشري : « بغاه الشيء : طلبه له » .

٧ – « فخلفتني » : في روايات كثيرة بتخفيف اللام ، قال الزمخشري : « أي بقيت بعدي » ، وفي اللسان (١ : ٣٧٢) : « أي خالفت ظني فيها » ، وفيه (١٠ : ٤٣٨) عن أبي منصور الأزهري : « ويقال : إن امرأة فلان تخلف زوجها بالنزاع إلى غيره ، إذا غاب عنها » .

وقال الزمخشري : « ولو رُوي : فخَلَّفتني [يعني بالتشديد] ، كان المعنى : فتركتني خلفها بنزاع إليها وشدة حال من الصبوة إليها » .

. . . . . .

ونحو ذلك في النهاية (٢ : ٣١٤) . وفي كثير من الروايات : « « وحرب » ، بفتح الحاء والراء ، بدل « وهرب » ، وعليها شرح الزمخشري ، وقال :

« بنزاع وحرب : أي مع خصومة وغضب ، يقال : حَرِب حرباً : إذا غضب ، وحَرَبه غيره ، يريد نشوزها عليه بعد رحيله وعياذها بمطرف » .

وعلى هذه الرواية شرح في النهاية (١ : ٢١٢) ، واللسان (١ : ٢٩٥) .

٨ – « ولطت بالذنب » : قال الزمخشري :

« لطّت الناقة بذنبها : إذا ألزقَتْه بحَيَاها . . . وهي تفعل ذلك إذا أبتْ على الفحل ، فهذه كناية عن النشوز . وقيل : لما أقامت على أمرها ، ولزمت إخلافها وقعدت عنه ، كانت كالضارب بذنبه ، المقعي على استه ، لا يبرح » .

وقال ابن الأثير في النهاية (٤ : ٥٨) : « أراد منعته بُضْعها ، من : لطَّت الناقة بذنبها ، إذا سدّت فرجها به إذا أرادها الفحل ، وقيل : أراد توارت وأخفت شخصها عنه ، كما تخفي الناقة فرجها بذنبها » .

ونحو ذلك في اللسان (٩ : ٢٦٥ – ٢٦٦) .

٩ ، ١٠ – هذان البيتان ثبتا هكذا في الديوان ، وأنا أظن أنهما روايتان لبيت واحد ، بل لعلهما مجموعان من روايتين أو روايات . وسيتبين ذلك من تفسير غريبهما :

فـ « العيص » بمهملتين مع كسر أوله : هو الشجر الملتف الكثير . و « الأشب » بفتح الهمزة والشين المعجمة : قال في اللسان (١ : ٢٠٨) :

« الأَشَبُ : شِدة التفاف الشجر وكثرتُه حتى لا مَجاز فيه ، يقال فيه : موضعٌ أَشِبٌ ، أي كثير الشجر ، وغَيْضَةٌ أَشِبَةٌ ، وغَيْضٌ أَشِبٌ ، أي مُلْتَفٌّ » .

ثم روى البيتين ٩ ، ١٣ كرواية المسند هنا ، في حين أنه رواهما (١ : ٣٧٢) كرواية الديوان ،

. . . . . .

وأدخل بينهما البيت ١٢ . ورواية الزمخشري (١ : ٤٢٣) كرواية المسند ، وكذلك رواية ابن الأثير في النهاية (١ : ٣٣ و ٣ : ١٤٣) . وقال الزمخشري :

« المؤتشب : الملتفّ الملتبس ، ضربه مثلاً لالتباس أمره عليه » .

وأما « الغيض » في البيت ١٠ في رواية الديوان ، فهو بفتح الغين وآخره ضاد معجمة أيضاً ، و « الغيض » و « الغيضة » : الأجمة ، وهي الشجر الكثير الملتف .

١١ – « الأكمه » الأعمى الذي يولد به ، وربما جاء « الكمه » في الشعر بمعنى العمى العارض ، وذكر بعض أهل اللغة : أن الكمه يكون خلقة ويكون حادثاً بعد بصر . وأيا ما كان فهو هنا مجاز . « الكرب » بفتح الكاف والراء : الحبل الذي يشد بعد الحبل الأول .

١٢ – « تكد رجلي » : تتعبهما ، و « الكد » : الإتعاب .

١٣ – قال الزمخشري :

« اللام في قوله " لمن غلب " : متعلق بشرّ ، كقولك : أنت شرّ لهذا منك لهذا . وأراد : لمن غلبه ، فحذف الضمير الراجع من الصلة إلى الموصول . فإن قيل : هلّا قال : وهنّ شرّ غالباتٍ لمن غَلَبْنَه ، على ما هو حق الكلام ؟ فالجواب : أنه أراد أن يبالغ ، فقصد إلى شيء من صفة ذلك الشيء ، أنه شرّ غالب لمن غلبه ، ثم جعلهنّ ذلك الشيء فأخبر به عنهنّ ، كما يقال : زيد نخلة ، إذا بولغ في صفته بالطول » .

وقوله في الحديث « انظر امرأة هذا » : قال الزمخشري : « أي اطلبها ، يقال : انظر لي فلاناً نظراً حسناً ، وانظر الثوب أين هو » .

وقولها « فيما صنعت » في نسخة بهامش (ك) « بما صنعت » ، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد . وما هنا موافق لما في تاريخ ابن كثير .

٦٨٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا مَعْمَر أخبرنا ابن شِهاب ، وعبدُ الرزّاق قال أخبرنا مَعْمَر عن ابن شهاب ، عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على راحلته بمنًى ، قال: فأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ، إني كنتُ أَرَى أن الحَلْق قبل الذَّبْح ، فحلقتُ قبل أن أذبح ؟ فقال : اذْبَحْ ولا حَرَج ، قال : ثم جاءه آخر ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت أرى أن الذبح قبل الرَّمْي ، فذبحتُ قبل أن أرمِيَ ؟ قال : فارْمِ ولا حَرَج ، قال : فما سُئِل عن شيءٍ قَدَّمه رجل قَبْل شيء ، إلّا قال : افعلْ ولا حَرَج . قال عبد الرزّاق وجاءه آخر ، فقال : يا رسول الله ، إني كنتُ أَظنُّ أن الحلقَ قبل الرَّمْي ، فحلقتُ قبل أن أرمي ، قال : ارْمِ ولا حَرَجَ .

والبيتان الأخيران « لعمرك ما حبي معاذة » ، إلخ : مذكوران أيضاً في الديوان (ص ٢٨٨) ، وابن سعد (٣٧/١/٧) ، والاستيعاب (ص ٣٤٩) ، وأسد الغابة (١ : ١٠٣) . وأوهما في الإصابة (٦ : ٢٣٧) .

وقوله في البيت الثاني « إذ يناجونها » هو الثابت في الأصول الثلاثة وتاريخ ابن كثير . ووقع في مجمع الزوائد : « إذ تناجوا بها » . وأكبر ظني أنه تحريف من ناسخ أو طابع . وفي الديوان وابن سعد والاستيعاب وأسد الغابة « إذ ينادونها » .

ومما يجدر الإشارة إليه أنه كتب بهامشي المخطوطتين (ك م) بجوار الحديث بعد الأبيات الأولى : « لا إله إلا الله . محمد رسول الله » . ولست أدري لم كتب ذلك ؟ ولكن هكذا ثبت فيهما ، مع تباعد ما بين النسختين في الدار وعصر الكتابة ، فالله أعلم .

(٦٨٨٧) إسناداه صحيحان .

وقد مضى بنحوه (٦٤٨٤) من رواية محمد بن جعفر عن معمر ، و (٦٤٨٩) من رواية سفيان بن عيينة ، و (٦٨٠٠) من رواية مالك ، كلهم عن الزهري .

٦٨٨٨ حدثنا ابن نُمَير حدثنا الأَوزاعي ، وعبدُ الرزّاق : سمعتُ الأَوْزاعي ، عن حَسَّان بن عطية عن أبي كَبْشَةَ ، قال ابنُ نُمير في حديثه : سمعتُ عبدَ الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَلِّغُوا عنّي ولو آيةً ، وحَدِّثُوا عن بني إسرائيلَ ولا حَرَجَ ، ومَنْ كَذَبَ عليَّ متعمدًا فليتبوّأ مقعدَه من النار .

٦٨٨٩ حدثنا يَعْلَى بنُ عُبيد حدثنا الأعمش عن أبي سَعْد ، قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو ، فقال : إنما أسألك عمّا سمعتَ من رسول الله صلى الله ٢٠٣/٢

(٦٨٨٨) إسناداه صحيحان . أبو كبشة : هو السلولي الشامي .

والحديث مكرر (٦٤٨٦) .

(٦٨٨٩) إسناده صحيح .

أبو سعد : هو الأزدي ، ترجمه البخاري في الكنى (رقم ٣١٧) ، قال : « أبو سعد الأزدي ، عن ابن عمرو ، روى عنه الأعمش » . وترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٢٨ – ١٢٩) باسم « أبو سعيد الأزدي » ، وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » .

وترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٤٨٧) فقال : « أبو سعد الأزدي ، ويقال أبو سعيد ، عن عبد الله بن عمرو ، حديث : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، روى عنه الأعمش وأبو إسحق [يعني السبيعي] . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : حديثه في الكوفيين . وقد أخرج أبو داوود لأبي سعيد الأزدي عن أبي هريرة حديثاً ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ، وقال : شامي حديثه في البصريين . وهو غير أبي سعد الأزدي الراوي عن زيد بن أرقم عند الترمذي وابن ماجة » .

وعندي أن الذي قاله الحسيني أن اسمه « أبو سعيد » .

والذي جعله الحافظ قولا آخر كما حكينا – : إنما هو من الخطأ في بعض نسخ المسند . فإن هذا الراوي هو « أبو سعد » لا غير ، وبذلك ترجمه البخاري كما حكينا ، وهو الثابت هنا في الأصول الثلاثة من

عليه وسلم ، ولا أسألُك عن التوراة ! فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده .

٦٨٩٠ حدثنا أبو كامل حدثنا زِياد بن عبد الله بن عُلَاثَةَ القَاصُّ أبو سهل حدثنا العَلَاء بن رافع عن الفَرَزْدَق بن حَنَان القَاصِّ قال : أَلَا أُحدِّثكم حديثاً سمعْتُه أُذنايَ ووعاهُ قلبي ، لم أَنْسَهُ بَعْدُ ؟ خرجتُ أنا وعُبيد الله بن حَيْدَةَ

المسند ، بل كتب عليه في (م) علامة « صح » ، وكتب بهامشها نسخة « عن أبي سعيد » ، فعن هذه النسخة التي أثبتت بالهامش أو مثلها أخذ الحسيني ، وتبعه الحافظ فجعله قولا آخر .

والحديث سيأتي مرة أخرى (٦٩٥٣) من رواية عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي سعد عن عبد الله بن عمرو ، بزيادة : « والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

ولفظ الحديث المرفوع صحيح من حديث عبد الله بن عمرو ، مضى وسيأتي من أوجه كثيرة بمعناه مطولا ومختصراً : (٦٥١٥ ، ٦٨٠٦ ، ٦٨١٤ ، ٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧) . وانظر أيضاً (٦٤٨٧ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧) .

(٦٨٩٠) إسناده صحيح ، على خطأ وقع في الإسناد من أحد رواته ، كما سيجيء ، إن شاء الله .

أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ .

زياد بن عبد الله بن علاثة العقيلي الحراني أبو سهل : ثقة ، وثقه ابن معين ، وترجمه الحافظ في التهذيب (٣ : ٣٧٧ – ٣٧٨) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٨ : ٤٧٨ – ٤٧٩) ، وروى توثيقه بإسنادين عن ابن معين ، وترجمه ابن سعد في الطبقات (٦٩/٢/٧) ، وقد أخطأ زياد في إسناد هذا الحديث ، كما بين ذلك الحافظ في ترجمته في التهذيب ، وفي ترجمة شيخه العلاء بن رافع ، في التعجيل (٣٢٣ – ٣٢٥) ، وسنفصل ذلك في تخريجه ، إن شاء الله .

و « علاثة » : بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبعد الألف ثاء مثلثة .

وقد وصف « زياد » هنا بأنه « قاص » بالصاد المهملة ، من القصص ، وهو الثابت في الأصول الثلاثة ، والذي في ترجمته عندهم أنه كان يخلف أخاه « محمد بن عبد الله بن علاثة » على القضاء ببغداد أيام المهدي . ولا ينفي هذا أن يكون « قاصًّا » ويخلف أخاه مع ذلك على القضاء .

في طريق الشأم ، فمررنا بعبد الله بن عمرو بن العاصي ، فذكر الحديث ، فقال : جاء رجل من قومكما ، أعرابيٌّ جافٍ جَريءٌ ، فقال : يا رسول الله ، أينَ الهِجْرةُ ، إليكَ حيثُما كنتَ ، أمْ إلى أرضٍ معلومة ، أو لقومٍ خاصَّةً ، أمْ إذَا مِتَّ انقطعَتْ ؟

العلاء بن رافع : هو العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي الجزري ، له ترجمة في التهذيب (٨ : ١٨٥) ، وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » ، وهو في كتاب الثقات (٢ : ٣١٦) ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٣٥٨) ، وذكر أنه سأل أباه عنه ؟ فقال : « هو شيخ جزري ، يكتب حديثه » . وقد نسب هنا إلى جده ، فخفي هذا على الحافظ الحسيني ، فترجمه في الإكمال (ص ٨٤) ، باسم « العلاء بن رافع » ، وقال : « مجهول » ! وتعقبه الحافظ في التعجيل (٣٢٣ – ٣٢٥) ، وأبان عن وجه الصواب .

الفرزدق بن حنان : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٨٦) ، وقال : « مجهول » . وهذا هو موضع الخطأ في الإسناد من زياد بن عبد الله بن علاثة ، فلا يوجد راو بهذا الاسم .

بل صوابه « حنان بن خارجة » ، وقد نبه على ذلك الحافظ في التهذيب ، في ترجمة « زياد بن عبد الله بن علاثة » ، قال : « وقفت له في مسند أحمد ، على حديث خلط في إسناده ، رواه عن العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حنان عن عبد الله بن عمرو . وقد أخرج النسائي بعضه ، من طريق أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة ، فقال : عن العلاء بن عبد الله بن رافع ، وهو الصواب ، وقال أيضاً : عن حنان بن خارجة ، بدل الفرزدق بن حنان ، وهو الصواب . وقد أخرج أبو داود بعضه ، من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضّاح عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو » .

ونبه عليه أيضاً في التعجيل ، في ترجمة « العلاء بن رافع » ، معقباً على الحسيني في قوله « مجهول » ، فقال : « لا ، بل هو معروف ، وإنما نسب في هذه الرواية إلى جده ، فالتبس أمره ، وهو مترجم في التهذيب . ونص حديثه في المسند » .

ثم ذكر هذا الحديث بهذا الإسناد ، ثم قال : : « هكذا رواه زياد بن عبد الله بن علاثة ، فنسب العلاء إلى جده ، وخبط في اسم شيخه ! وقد أخرج النسائي من طريق أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة عن العلاء بن عبد الله عن حنان بن خارجة حدثه عن عبدالله بن عمرو ، فذكر الحديث في لباس أهل الجنة . وهكذا أخرجه البخاري في ترجمة حنان بن خارجة [الكبير ٢/١/١٠٣ – ١٠٤] ، من هذا الوجه .

قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعةً ، ثم قال : أين السائلُ عن الهجرة ؟ قال : ها أنذا يا رسول الله ، قال : إذا أَقَمْتَ الصلاةَ وآتيتَ الزكاةَ فأنت مهاجر ، وإنْ مُتَّ بالحَضْرَمَة ، قال : يعني أرضاً باليَمَامَة ، قال : ثم قام رجل

وأخرج أبو داود الطيالسي [مسند الطيالسي ٢٢٧٧] ، ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور ، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة ، كذلك . وقال البخاري في التاريخ : العلاء بن عبد الله بن رافع ، روى عنه جعفر بن برقان وابن علاثة وابن أبي وضاح . وأخرج أبو داود [يعني في السنن ، رقم ٢٥١٩] ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن ابن أبي وضاح ، بهذا الإسناد ، الحديث الأول في الهجرة ، نحوه . [هكذا قال الحافظ ، وهو سهو منه ، فإن حديث أبي داود في السؤال عن الجهاد والغزو فقط] . وقد أخرجه أحمد مطولا عن عبد الرحمن بن مهدي كذلك ، [سيأتي ٧٠٩٥] ، وفيه قصة السؤال عن الهجرة ، والسؤال عن ثياب أهل الجنة . ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم في المستدرك » .

ثم قال الحافظ : « وأما الرواية التي من جهة زياد فلم يتابع عليها » .

وقال أيضاً في التهذيب في ترجمة « حنان » (٣ : ٥٦ – ٥٧) : « حنان بن خارجة السلمي الشامي ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وعنه العلاء بن عبد الرحمن بن رافع الجزري . له في الكتابين [يعني أبا داود والنسائي] حديث واحد ، عند كل منهما بعضه : فعند أبي داود فيمن قتل صابراً ، وعند النسائي في لباس أهل الجنة . قلت [القائل ابن حجر] : وساقه أحمد والطبراني تاما . وذكره ابن حبان في الثقات » .

وهو في كتاب الثقات (ص ١٧٣) ، قال : « حنان بن خارجة السلمي ، يروي عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه العلاء بن عبد الله بن رافع » .

وهذا تحقيق نفيس للحافظ ابن حجر ، رحمه الله ، أبان به عن وجه الصواب ، وعن خطأ زياد في اسم التابعي ، وأن صحته « حنان بن خارجة » .

و « حنان » بفتح الحاء المهملة وتخفيف النون ، وآخره نون أخرى بعد الألف ، هكذا ضبطه الحافظ في التعجيل نقلا عن ابن ماكولا . ولكن أثبته الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في كتاب (المؤتلف والمختلف ص ٣١) في رسم « حنان » بتشديد النون الأولى ، وسماه « حنان بن عبد الله بن خارجة » ،

فقال : يا رسول الله ، أَرأيتَ ثيابَ أهلِ الجنة ، أَتُنْسَجُ نَسْجاً أَمْ تُشَقَّقُ من ثَمَرِ الجَنَّة ؟ قال : فكأَنَّ القومَ تعجَّبُوا من مسألة الأَعرابي ! فقال : ما تَعْجَبُون من

وقال الحافظ في التهذيب (٣ : ٥٦ – ٥٧) : « ولم أر في شيء من الكتب زيادة « عبد الله » في نسبه » . والراجح ما حققه الحافظ ابن حجر .

ووقع في الأصول الثلاثة هنا « الفرزدق بن حيان » بالياء التحتية ، ووقع في مجمع الزوائد (٥ : ٢٥٢) « بن حبان » بالباء الموحدة ، وكلاهما خطأ ، ومخالف للثابت في سائر المصادر . ، وسيأتي في (٧٠٩٥) « حنان » بالنون الأولى ، على الصواب .

والحديث سيأتي على الصواب ، كما أشرنا من قبل ، (٧٠٩٥) ، عن عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه .

وكذلك رواه أبو داود الطيالسي (٢٢٧٧) عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، على الصواب .

ورواه البخاري في الكبير ، في ترجمة « حنان » ، (٢/١/١٠٣ – ١٠٤) مختصراً ، كعادته ، بإسنادين ، قال : « حنان بن خارجة السلمي ، قال حرمي بن حفص : حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، قال : حدثنا العلاء بن عبد الله : أن حنان بن خارجة حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ثياب الجنة ؟ قال : تشقق عنها ثمرة الجنة . وقال خليفة : حدثنا أبو داود [يعني الطيالسي] : سمع محمد بن أبي الوضاح ، سمع العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه » .

ونقله بتمامه الحافظ ابن القيم ، في كتاب (حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، ص ١٤٤) عن الرواية الصحيحة من المسند ، الآتية (٧٠٩٥) . ووقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ من ناسخ أو طابع .

ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ٢٥٢ – ٢٥٣) أوله في السؤال عن الهجرة ، عن هذا الموضع ، إلى قوله « باليمامة » ، ثم أشار بإيجاز إلى الرواية الأخرى في المسند ، ثم قال : « رواه أحمد والبزار ، وأحد إسنادي أحمد حسن ، ورواه الطبراني » .

ثم نقل آخره ، في السؤال عن ثياب أهل الجنة ، بنحوه (١٠ : ٤١٥) ، وقال : « رواه البزار

جاهلٍ يسأَلُ عالماً ؟ ! قال : فسكتَ هُنيَّةً ، ثم قال : أين السائل عن ثياب الجنة ؟ قال : أنا . قال : لا ، بل تُشَقَّقُ من ثَمَرِ الجنَّة .

في حديث طويل ، ورجاله ثقات » ! فنسي أن ينسبه إلى المسند ، وهو فيه في الروايتين .

ونقل السيوطي في زيادات الجامع الصغير (١ : ٨٥ من الفتح الكبير) منه قوله « إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرت الفواحش ما ظهر منها وما بطن فأنت مهاجر ، وإن مت بالحضرمة » . ونسبه للمسند فقط .

وقد سبقت إشارة الحافظ ابن حجر إلى أن النسائي روى منه لباس أهل الجنة ، فلعل هذه الرواية في السنن الكبرى للنسائي ، فهي ليست في سنن النسائي الصغرى الموجودة ، بعد طول البحث والتتبع ، ثم لم يذكرها النابلسي في ذخائر المواريث ، ويؤكد هذا ويؤيده ، أن الهيثمي ذكرها في مجمع الزوائد ، كما بينا ، وإن قصر في نسبتها للبزار وحده .

وأما الحديث الذي أشار الحافظ ابن حجر إلى أنه بعض هذا الحديث ، وأنه رواه أبو داود في السنن — : فإنه رواه الطيالسي (٢٢٧٧) في آخر هذا الحديث ، بعد السؤال عن ثياب أهل الجنة ، رواه عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو ، وفي آخره : « فقلت [القائل هو حنان بن خارجة] : يا عبد الله بن عمرو ، ما تقول في الهجرة والجهاد ؟ قال : يا عبد الله ، ابدأ بنفسك فاغزها ، وابدأ بنفسك فجاهد ، فإنك إن قتلت فارًّا ، بعثك الله فارًّا ، وإن قتلت مرائياً ، بعثك الله مرائياً ، وإن قتلت صابراً محتسباً ، بعثك الله صابراً محتسباً » .

وهكذا سياقه في ظاهره عند الطيالسي موقوفاً ، إلا أن يكون سقط في روايته شيء من بعض الرواة أو بعض الناسخين .

وقد رواه أبو داود السجستاني في السنن (٢٥١٩ / ٢ : ٣٢١ — ٣٢٢ عون المعبود) عن مسلم بن حاتم الأنصاري عن عبد الرحمن بن مهدي عن ابن أبي الوضاح عن العلاء عن حنان عن عبد الله بن عمرو ، قال : « قال عبد الله بن عمرو ، يا رسول الله ، أخبرني عن الجهاد والغزو ؟ فقال : يا عبد الله بن عمرو ، إن قاتلت صابراً محتسباً ، بعثك الله صابراً محتسباً ، وإن قاتلت مرائياً مكاثراً ، بعثك الله مرائياً مكاثراً ، يا عبد الله بن عمرو ، على أي حال قاتلت أو قتلت ، بعثك الله على تيك الحال » .

٦٨٩١ حدثنا ابن إدريس سمعت ابنَ إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاً من مزينة يسأله عن ضالَّة الإبل ؟ فقال : معها حِذاؤها وسقاؤها ، تأكل الشجر ، وتَرِدُ الماء ، فَذَرْها حتى يأتي باغيها ، قال : وسأله عن ضالَّة الغنم ؟ فقال : لك أو لأخيك أو للذئب ، اجْمَعْها إليك حتى يأتي باغيها ، وسأله عن الحَرِيسَة التي تُوجد في مَرَاتِعها ؟ قال : فقال : فيها ثَمنُها مرَّتين وضربُ نَكَالٍ ، قال : فما أُخِذَ من أَعْطانِه ففيه القَطْعُ ، إذا بَلَغ ما يؤخذ من ذلك ثَمَنَ المِجَنّ ، فسأله فقال : يا رسول الله ،

وهكذا رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٨٥ – ٨٦) ، من طريق إسحق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ومحمد بن أبي الوضاح هذا : هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، ثقة مأمون » . ووافقه الذهبي .

فهذا أصح وأثبت من رواية الطيالسي .

وهذا القسم من الحديث ، الذي رواه أبو داود والحاكم ، ليس في المسند ، على ما وصل إليه استقصائي وتتبعي ، فلذلك ذكرته هنا مفصلا . والحمد لله .

عبيد الله بن حيدة : لم أجد له ترجمة ، وهو ليس راوياً في هذا الإسناد ، كما هو ظاهر . ولعل هذا هو السبب في تجهيله ، فلم يذكره أحد فيما أعلم ، ووقع اسم أبيه في مجمع الزوائد « حيد » بدون الهاء في آخره ، وهي ثابتة في الأصول الثلاثة .

الحضرمة : فسرت في الحديث بأنها « أرض باليمامة » ، يعني وسط الجزيرة ، فهي غير « حضرموت » التي باليمن . ولم يذكر « الحضرمة » أحد من أصحاب معاجم البلدان ، ولا معاجم اللغة ، ولا استطعت أن أجد لها ذكراً في المراجع التي لها فهارس للأماكن . ووقع اسمها في مجمع الزوائد « الحضرمي » ! وهو خطأ ، لعله من الناسخ أو الطابع .

(٦٨٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٨٣) ، ومطول (٦٧٤٦) . وقد أشرنا إليه في أولها .

قوله « سمعت رسول الله » ، في نسخة بهامشي (ك م) « شهدت » .

اللُّقَطَةُ نَجِدُها في السبيل العـامر ؟ قال : عَرِّفها سَنَةً ، فإن جاء صاحبُها ، وإلاَّ فهي لك ، قال : يا رسول الله ، ما يوجد في الخَرَاب العَادِيّ ؟ قال : فيه وفي الرِّكَازِ الخُمُسُ .

٦٨٩٢ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجَعْد عن جَابَانَ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : لا يدخل الجنةَ عاقٌّ ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ ، ولا مَنَّانٌ ، ولا وَلَدُ زِنْيَةٍ .

وقوله « ورجلا » ، في (م) « ورجل » .

« الخراب » بفتح الخاء وتخفيف الراء ، وهو الثابت هنا في (م ع) ، وفي (ك) « الخرب » بدون ألف ، فيجوز فيها فتح الخاء وكسر الراء ، أو كسر الخاء وفتح الراء ، وقد سبق بيانها مفصلا في الرواية الأولى .

(٦٨٩٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري .

والحديث مطول (٦٥٣٧ ، ٦٨٨٢) ، وقد فصلنا القول فيه في أولهما .

ونزيد هنا أن هذه الرواية ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٥٧) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفيه جابان ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، وقال أيضاً : « رواه النسائي غير قوله : ولا ولد زنية » .

ورواه الدارمي (٢ : ١١٢) عن محمد بن كثير عن سفيان ، بهذا الإسناد ، كما أشرنا من قبل .

ورواه ابن حبان في صحيحه (٣ : ٤٨) (ع) عن أبي خليفة عن محمد بن كثير ، به .

وقال ابن حبان : « معنى نفي المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ولد الزنية دخول الجنة ، وولد الزنية ليس عليهم من أوزار آبائهم وأمهاتهم شيء — : أن ولد الزنية على الأغلب يكون أجسر على ارتكاب المزجورات . [أو] أراد صلى الله عليه وسلم أن ولد الزنية لا يدخل الجنة : جنة يدخلها غير ذي الزنية ، ممن لم تكثر جسارته على ارتكاب المزجورات » .

٦٨٩٣ حدثنا عبد الرزّاق سمعت المُثَنَّى بن الصَّبَّاح يقول : أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قَضى أن المرأة أحقُّ بولدها ما لم تَزَوَّجْ .

٦٨٩٤ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن منصور عن هِلَال بن يِسَاف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي قاعداً ، فقلت : يا رسول الله ، إني حُدِّثْتُ أنك قلتَ إن صلاةَ القاعدِ

(٦٨٩٣) إسناده حسن ، ثم يكون صحيحاً لغيره ، كما سيأتي ، إن شاء الله .

المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي المكي : شيخ صالح ، وثقه ابن معين ، فيما روى عنه عباس الدوري ، وسأل ابن أبي حاتم عنه أباه وأبا زرعة ؟ فقالا : « لين الحديث » ، وضعفه ابن سعد والنسائي وغيرهما ، وقد اختلط في آخر عمره ، وقال عبد الرزاق : « أدركته شيخاً كبيراً بين اثنين ، يطوف الليل أجمع » .

وترجمه البخاري في الكبير (٤/١/٤١٩) ، وقال : « يروي عن عطاء وعمرو بن شعيب ، قال يحيى القطان : لم يترك المثنى من أجل عمرو بن شعيب ، ولكن كان منه اختلاط » ، ونحو ذلك في الصغير (ص ١٧٣) ، والضعفاء (ص ٣٤) ، كلاهما للبخاري ، ولعل هذا أعدل ما قيل فيه .

« المثنى » : بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وتشديد النون بعدها ألف مقصورة . و « الصباح » : بالصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة وآخره حاء مهملة .

والحديث مضى معناه مطولا (٦٧٠٧) من رواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب . فلذلك ذهبنا إلى أنه صحيح لغيره ، إذ تبين أن المثنى لم ينفرد بروايته .

(٦٨٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٢) ، وقد أشرنا إليه هناك .

وانظر (٦٨٨٣) .

على النِّصْف من صلاة القائم ، وأنت تصلّي جالساً ؟ قال : أَجَلْ ، ولـكنّني لستُ كأحدٍ منكم .

٦٨٩٥ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن عاصم بن أبي النَّجُود عن خَيْثَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا كان على طريقةٍ حسنة من العبادة ، ثم مَرِض ، قيل للمَلَكِ المُوَكَّل بِه : اكْتُبْ له مثلَ عملِه إذا كان طليقاً ، حتى أُطْلِقَه أو أَكْفِتَه إليَّ .

٦٨٩٦ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْري عن عروة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يَنْزِع العلم من الناس بعدَ أن يُعطيهم إياه ، ولـكن يَذْهَبُ بالعلماء ، كلما ذَهَبَ عالِم ذَهَب بما معه من العلم ، حتى يَبْقَى من لا يَعْلم ، فيتخذَ الناسُ رُؤَساءَ جُهَّالاً ، فَيُسْتَفْتَوا ، فَيُفْتُوا بغير علم ، فَيَضِلُّوا ، ويُضِلُّوا .

(٦٨٩٥) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٣٠٣) ، وقال : « رواه أحمد ، وإسناده صحيح » .

وقد مضى نحو معناه من وجه آخر ، بأسانيد صحاح ، (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠) .

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٥٠) الروايتين ، ونسب هذه الأخيرة لأحمد ، وقال : « وإسناده حسن » . ولكن وقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

قوله « أو أكفته إلي » : قال المنذري : « بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق ، معناه : أضمه إلي وأقبضه » . وقال ابن الأثير : « كل من ضممته إلى شيء فقد كفته » . ووقع بدلها في مجمع الزوائد « ألقيه » ، وهو خطأ يقيناً ، من ناسخ أو طابع .

(٦٨٩٦) إسناده صحيح . عروة : هو ابن الزبير بن العوام .

والحديث مكرر (٦٥١١ ، ٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨) .

٦٨٩٧ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن ابن المسيَّب عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المُقْسِطُون في الدنيا على منابرَ من لُؤْلؤٍ يومَ القيامة ، بين يدي الرحمن عز وجل ، بما أَقْسَطُوا في الدنيا .

٦٨٩٨ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا ابن جُرَيْج أخبرني عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض أعلى الوادي ، يريد أن نصلي ، قد قام وقمنا ، إذْ خرج علينا حمارٌ من شِعْب ٢٠٤/٢

(٦٨٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٥) ، ومختصر (٦٤٩٢) .

(٦٨٩٨) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن عمرو بن شعيب لم يدرك جد أبيه ، عبدالله بن عمرو .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٦٠) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله موثقون » ! فوهم في ذلك ، لأن الحديث ثابت أنه منقطع ، أنه « عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو » ، ليس فيه « عن أبيه » .

وهذا هو الثابت في (ع ك) ، وكذلك كان في (م) ، ولكن كتب بهامشها : « عن أبيه عن جده » على أنه نسخة . ولعل هذه النسخة هي التي وقعت للحافظ الهيثمي ، فأوقعه في الوهم . إذ الثابت في هذا الحديث أنه منقطع :

فذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥ : ١٢٧ – ١٢٨) في ترجمة « يعقوب بن زمعة » . قال : « روى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص » . إلخ .

وكذلك ذكره الحافظ في ترجمته في الإصابة (٦ : ٣٥٢) . قال : « يعقوب بن زمعة الأسدي : ذكر في حديث عبدالله بن عمرو ، بسند منقطع» ، فذكر الحديث ، ثم قال : « أخرجه أحمد عن عبدالرزاق عن ابن جريج : أخبرني عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو ، بهذا . وأخرجه ابن أبي عمر عن هشام بن سليمان عن ابن جريج ، به » .

فهذه دلائل تؤيد ما ثبت في الأصول هنا ، من انقطاع الإسناد ، إذ هي من أوجه مختلفة . وتضعف النسخة التي بهامش (م) ، وتثبت الوهم على الحافظ الهيثمي .

أبي دُبٍّ ، شِعْبِ أبي موسى ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكبّر ، وأجْرَىٰ إليه يعقوبَ بنَ زَمْعَةَ ، حتى رَدَّه .

٦٨٩٩ حدثنا عبد الرزّاق حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادةُ خائنٍ ولا خائنة ، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه ، ولا تجوز شهادةُ القانع لأهل البيت ، وتجوز شهادتُه لغيرهم ، والقانع : الذي يُنْفِقُ عليه أهل البيت .

« شعب أبي دب » : بضم الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة . وفي الإصابة « شعب أبي ذئب » ، وهو خطأ مطبعي واضح . وهذا الشعب بمكة : قال ياقوت في معجم البلدان (٥ : ٢٧٠) : « يقال : فيه مدفن آمنة بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الفاكهي أبو عبد الله محمد بن إسحق ، في كتاب مكة من تصنيفه : أبو دب هذا ، رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة » .

وقال أبو الوليد الأزرقي في كتاب أخبار مكة (٢ : ١٦٩) : « أخبرني جدي عن الزنجي قال : كان أهل الجاهلية وفي صدر الإسلام يدفنون موتاهم في شعب أبي دب ، من الحجون إلى شعب الصفي » .

وقال أيضاً (٢ : ١٧٠) : « وشعب أبي دب الذي يعمل فيه الجزارون بمكة ، بالمعلاة . وأبو دب : رجل من بني سواءة بن عامر ، سكنه فسمي به . وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة ، بناها أبو موسى الأشعري ، ونزلها حين انصرف من الحكمين » .

وقال أيضاً (٢ : ١٨٢) : « وبئر أبي موسى الأشعري ، بالمعلاة ، على فم شعب أبي دب بالحجون » . وقال نحو ذلك مرة أخرى (٢ : ٢١٩ – ٢٢٠) .

وتبين لنا من هذا أن قوله هنا « شعب أبي موسى » : يريد به « بئر أبي موسى » أو « سقيفة أبي موسى » ، التي بجوار « شعب أبي دب » ، وأن هذا القول بيان لمكان الشعب ، من بعض الرواة ، لا أن « شعب أبي موسى » كان يسمى بهذا – في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن صح هذا الحديث .

(٦٨٩٩) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٦٩٨) .

الغمر ، بكسر الغين المعجمة وسكون الميم : الحقد والضغن .

٦٩٠٠ حدثنا نَصْرُ بن بَابٍ عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا قَطْعَ فيما دُونَ عشرة دراهم .

(٦٩٠٠) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٣٧٣) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه نصر بن باب ، ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : ما كان به بأس » .

وهكذا قال الهيثمي ! و « نصر بن باب » شيخ أحمد ، ذهبنا إلى توثيقه بالدلائل البينة ، في (١٧٤٩) ، والهيثمي نفسه نقل توثيقه عن أحمد ، كما ذكرنا في (٢٢٢٨) .

ثم إنه لم ينفرد بروايته هذا الحديث :

فقد رواه الدارقطني في السنن (ص ٣٦٩) ، من طريق أبي مالك الجنبي ، ومن طريق زفر بن الهذيل ، كلاهما عن حجاج بن أرطاة .

وهذان إسنادان جيدان :

أبو مالك الجنبي : هو عمرو بن هاشم الكوفي ، وهو لين الحديث ، لا بأس به ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٢٦٧) ، وسأل أباه عنه ؟ فقال : « لين الحديث ، يكتب حديثه » . وهذا أعدل ما قيل فيه . « الجنبي » : نسبة إلى « جنب » ، بفتح الجيم وسكون النون ، وهي قبيلة من اليمن .

زفر بن الهذيل : هو صاحب أبي حنيفة ، وكان ثقة ، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة ، وترجمه الحافظ في اللسان (٢ : ٤٧٦ – ٤٧٨) ، وترجمه ابن حبان في الثقات (٢ : ١٧١) فأنصفه ، قال : « زفر بن الهذيل بن قيس ، من بلعنبر ، كنيته : أبو الهذيل ، الكوفي ، من أصحاب أبي حنيفة ، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، روى عنه شداد بن حكيم البلخي وأهل الكوفة . وكان زفر متقناً حافظاً ، قليل الخطأ ، لم يسلك مسلك صاحبه في قلة التيقظ في الروايات . وكان أقيس أصحابه ، وأكثرهم رجوعاً إلى الحق إذا لاح له . ومات بالبصرة ، وكان أبوه من أصبهان . وكان موته في ولاية أبي جعفر » .

وذكره النسائي في الثقات من أصحاب أبي حنيفة ، في رسالته الملحقة بكتاب الضعفاء له (ص ٣٥) ، قال : « وزفر بن الهذيل : ثقة » .

وانظر (٦٦٨٧ ، ٦٨٩١) .

٦٩٠١ حدثنا نصر بن باب عن الحجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أنه قال : إن امرأتين من أهل اليمن أَتَتَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليهما سِوَارَانِ من ذهب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَتُحِبَّانِ أَنْ سَوَّرَكما اللهُ سِوَارَيْنِ من نارٍ ؟ قالتا : لا ، والله يا رسول الله ، قال : فَأَدِّيَا حقَّ الله عليكما في هذا .

٦٩٠٢ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يخاصم أباه ، فقال : يا رسول الله ، إن هذا قد احتاج إلى مالي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت ومالُك لأبيك .

٦٩٠٣ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه

(٦٩٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٧) . وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٩٠٢) إسناد صحيح . وهو مختصر (٦٦٧٨) .

(٦٩٠٣) إسناده صحيح . وسيأتي أيضاً (٧٠١٦) .

ورواه ابن ماجة (١ : ١٤٣ - ١٤٤) ، من طريق يوسف بن يعقوب السلعي [بفتح السين المهملة وسكون اللام] عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، مرفوعاً ، بلفظ : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، فهي خداج ، فهي خداج » . وقال البوصيري في زوائده : « إسناده حسن » .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦٣٢٦) ، ونسبه لأحمد وابن ماجة .

ولكن ليس في روايتي أحمد ، هذه والآتية (٧٠١٦) لفظ : « بفاتحة الكتاب » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ١١١) بلفظ : « كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فخدجة ، فخدجة ، فخدجة » . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سعيد بن سليمان النشيطي ، قال أبو زرعة : نسأل الله السلامة ! ليس بالقوي » .

عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يُقْرَأُ فيها فهي خِدَاجٌ ، ثم هي خِدَاج ، ثم هي خِدَاج .

٦٩٠٤ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتَب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ، على أن يَعْقِلُوا مَعَاقِلَهم ، ويَفْدُوا عَانِيَهم بالمعروف ، والإصلاح بين المسلمين .

٦٩٠٥ حدثنا نصر بن باب عن إسمعيل عن قيس عن جَرِير بن عبد الله

فوهم الحافظ الهيثمي إذ ذكره في الزوائد ، وهو في ابن ماجة . ثم نسي أن يذكره عن المسند ، وإسناده فيه أصح وأجود ! وأتى به من وجه ضعيف .

وقد أشار إليه الترمذي في قوله « وفي الباب » (٢ : ٢٠٦) ، وقال شارحه : « وأما حديث عبد الله بن عمرو ، فأخرجه البيهقي في كتاب القراءة ، والبخاري في جزء القراءة » .

الخداج ، بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة : قال ابن الأثير : « النقصان ، يقال : خدجت الناقة ، إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق ، وأخدجته ، إذا ولدته ناقص الخلق وإن كان لتمام الحمل . وإنما قال : فهي خداج ، والخداج مصدر — : على حذف المضاف ، أي ذات خداج ، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة » .

(٦٩٠٤) إسناده صحيح .

وقد مضى أثناء مسند ابن عباس (٢٤٤٣) عن سريج عن عباد عن حجاج . وذكرنا هناك أنه رواه في ذلك الموضع للحديث الذي بعده ، عن ابن عباس « مثله » .

وحديث عبد الله بن عمرو هذا ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٠٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، ولكنه ثقة » .

« العاني » ، بالعين المهملة : الأسير . ووقع في مجمع الزوائد « غائبهم » ! وهو تصحيف من ناسخ أو طابع .

(٦٩٠٥) إسناده صحيح .

٦٩٠٥

البَجَلي ، قال : كنَّا نَعُدُّ الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعةَ الطعام بعد دَفْنه من النِّيَاحة .

إسمعيل : هو ابن أبي خالد ، كما بين في رواية ابن ماجة .

قيس : هو ابن أبي حازم .

والحديث رواه ابن ماجة (١ : ٢٥٢) عن محمد بن يحيى عن سعيد بن منصور ، وعن شجاع بن مخلد ، كلاهما عن هشيم عن إسمعيل بن أبي خالد ، به . قال البوصيري في زوائده : « إسناده صحيح ، رجال الطريق الأول على شرط البخاري ، والثاني على شرط مسلم » . وهو كما قال .

وذكره المجد بن تيمية في المنتقى (١٩٣٣) ، ونسبه لأحمد فقط ، وزاد شارحه الشوكاني (٤ : ١٤٨) نسبته لابن ماجة بإسناد صحيح .

وهذا الحديث من مسند « جرير بن عبد الله البجلي » ، كما هو ظاهر ، ولا علاقة له بمسند « ابن عمرو بن العاص » . ومع هذا فإنه لم يذكر مرة أخرى في مسند « جرير » ، الآتي في (ج ٤ ص ٣٥٧ – ٣٦٦ من طبعة الحلبي) .

والمراد بصنعة الطعام هنا : ما يصنعه أهل الميت لضيافة الواردين للعزاء – زعموا ! فإن السنة أن يصنع الناس الطعام لأهل الميت ، لا أن يصنعوا هم للناس . لقوله صلى الله عليه وسلم ، لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب : « اصنعوا لآل جعفر طعاماً ، فقد أتاهم أمر يشغلهم » . وقد مضى من حديث عبد الله بن جعفر (١٧٥١) .

ولذلك جعل المجد بن تيمية عنوان الباب على الحديثين : « باب صنع الطعام لأهل الميت ، وكراهته منهم للناس » .

وقال السندي في شرح ابن ماجة : « وبالجملة فهذا عكس الوارد ، أن يصنع الناس الطعام لأهل الميت . فاجتماع الناس في بيتهم ، حتى يتكلفوا لأجلهم الطعام ، قلب لذلك ! وقد ذكر كثير من الفقهاء : أن الضيافة لأهل الميت قلب للمعقول ! لأن الضيافة حقا أن تكون للسرور ، لا للحزن » . وهذا جيد نفيس .

٦٩٠٦ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين يوم غَزَا بني المُصْطَلِق.

٦٩٠٧ حدثنا الحَكَم بن موسى، قال عبد الله [بن أحمد]: وسمعتُه أنا من الحكم بن موسى، حدثنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حَلَف على يمين فرأى خيراً منها، فَلْيَأْتِ الذي هو خير، ولْيُكَفِّرْ عن يمينه.

٦٩٠٨ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كَثير حدثني محمد بن إبرهيم بن الحرث التَّيْمي حدثني عروة بن

(٦٩٠٦) إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٦٨٢). وانظر (٦٦٩٤).

(٦٩٠٧) إسناده ضعيف، من أجل مسلم بن خالد.

الحكم بن موسى القنطري: سبق توثيقه (١٠٥١)، ونزيد هنا أن صالح جزرة وصفه بأنه «الثقة المأمون»، وترجمه البخاري في الكبير (١/٢/٣٤٢).

مسلم بن خالد: هو الزنجي، سبق أن بينا ضعفه في (٦١٣).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ١٨٤)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره».

وانظر (٦٧٣٦).

(٦٩٠٨) إسناده صحيح.

علي بن عبد الله: هو ابن المديني، الإمام الحافظ، شيخ البخاري، وهو من أقران الإمام أحمد، يروي عنه رواية الأقران، وقد مضى بعض روايته عنه (٢٢٤٨، ٥٤٣٧).

والحديث رواه البخاري (٨: ٤٢٦) عن ابن المديني، بهذا الإسناد. رواه أيضاً (٧: ٣٤)

الزبير ، قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي : أخبرني بأَشَدِّ شيءٍ صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي بفِنَاء الكعبة ، إِذْ أقبل عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْطٍ ، فأَخَذ بمَنْكِب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولَوَىٰ ثوبَه في عنقه ، فخنقه به خَنْقًا شديداً ، فأقبل أبو بكر رضي الله عنه ، فأخذ بمَنْكِبه ، ودَفَعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ﴿ أتقتلون رجلاً أن يقول رَبِّيَ اللهُ وقد جاءكم بالبيّنات من ربكم ﴾ .

٦٩٠٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجل يبايعه على الهجرة ، وغَلَّظ عليه ، فقال : ما جئتك حتى أبكيتهما ، يعني والديه ، قال : ارْجِعْ فأَضْحِكْهما كما أَبكيتَهما .

٢٠٥/٢ **٦٩١٠** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه

عن محمد بن يزيد الكوفي ، ورواه أيضاً (٧ : ١٢٧ – ١٢٨) عن عياش بن الوليد ، كلاهما عن الوليد بن مسلم ، بهذا . وقال البخاري عقب رواية عياش : « تابعه ابن إسحق : حدثني يحيى بن عروة عن عروة : قلت لعبد الله بن عمرو » .

ومتابعة ابن إسحق ، التي أشار إليها البخاري ، ستأتي في رواية مطولة (٧٠٣٦) .

وهذا الحديث ، من رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، ذكره ابن كثير في التفسير (٧ : ٢٩٢) من رواية البخاري عن ابن المديني . وذكره في التاريخ (٣ : ٤٥ – ٤٦) من رواية البخاري عن عياش بن الوليد . وقال في التاريخ : « انفرد به البخاري » ، يعني عن صحيح مسلم . ولم يروه من أصحاب الكتب الستة غير البخاري ، كما يتبين ذلك من ذخائر المواريث (٤٥٣٥) .

(٦٩٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٦٩) .

(٦٩١٠) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٤٩٨) ، وقد خرجناه وأشرنا إليه هناك .

وانظر (٦٥٥٤) .

عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خَصْلَتان ، أو خَلَّتان لا يحافظُ عليهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، هما يَسِيرٌ ، ومَن يعملُ بهما قليلٌ ، تسبِّح الله عشرًا ، وتَحْمَدُ الله عشرًا ، وتكبّر الله عشرًا ، في دُبُرِ كل صلاةٍ ، فذلك مائةٌ وخمسون باللسان ، وألفٌ وخَمْسُمائةٍ في الميزان ، وتسبّح ثلاثاً وثلاثين ، وتَحمدُ ثلاثاً وثلاثين ، وتكبر أربعاً وثلاثين ، عطاءٌ لا يدري أيتهنَّ أربعٌ وثلاثون ، إذا أَخَذ مَضْجَعه ، فذلك مائة باللسان ، وألفٌ في الميزان ، فأيُّكم يعمل في اليوم ألفين وخَمْسَمائةِ سيئةٍ ؟ قالوا : يا رسول الله ، كيف هُما يسيرٌ ومن يعملُ بهما قليل ؟ قال : يأتي أحدَكم الشيطانُ إذا فرغ من صلاته ، فيُذَكِّره حاجةَ كذا وكذا ، فيقومُ ولا يقولُها ، فإذا اضطجع يأتيه الشيطانُ فينوِّمه قبل أن يقولها ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعْقِدْهُنَّ في يده .

قال عبد الله [بن أحمد] : سمعت عُبيد الله القوَارِيري سمعت حمّادَ بن زيد يقول : قدم علينا عطاءُ بن السائب البصرة ، فقال لنا أيوب : ائتوه فاسألوه عن حديث التسبيح ؟ يعني هذا الحديث .

٦٩١١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن رجل من أهل مكة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى قوماً توضؤا لم يُتِمُّوا الوضوء ، فقال : ويل للأعقاب من النار .

(٦٩١١) إسناده صحيح ، على ما في ظاهره من إبهام التابعي راويه .

أبو بشر : هو جعفر بن إياس ، وهو ابن أبي وحشية ، اليشكري ، سبقت ترجمته (٦٢٥٩) .

الرجل من أهل مكة ، الذي رواه عنه أبو بشر : هو يوسف بن ماهك ، كما تدل عليه الروايتان الآتيتان (٦٩٧٦ ، ٧١٠٣) ، وكما نص عليه الحافظ في التعجيل (ص ٥٥١) . وابن ماهك : سبقت ترجمته (٦٥١٠) .

والحديث مختصر (٦٨٨٣) ، ومطول (٦٥٢٨) ، وقد أشرنا إليه فيه .

٦٩١٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل ، يعني ابن أبي خالد ، عن الشعْبي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن المهاجرَ من هجرَ ما نهى الله عنه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

٦٩١٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم أنه سمع رجلًا من بني مخزوم يحدِّث عن عمه : أن معاوية أراد أن يأخذ أرضاً لعبد الله بن عمرو ، يقال لها « الوَهْطُ » ، فأمر مَواليَه فلبسوا آلَتَهم ، وأرادُوا القتال ، قال : فأتيتُه ، فقلتُ : ماذا ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم يُظْلَمَ بمَظْلَمَةٍ فيقاتِلَ فيُقْتل ، إلّا قُتل شهيداً .

(٦٩١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٠٦) . وانظر (٦٨٣٧ ، ٦٨٩٠) .

وقوله « والمسلم » ، في (ك) « و « المؤمن » ، وهي نسخة بهامش (م) .

(٦٩١٣) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل من بني مخزوم وعمه .

ورواه الطيالسي (٢٢٩٤) عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأصل الحديث صحيح ، فقد مضى المرفوع منه (٦٥٢٢) بلفظ : « من قتل دون ماله فهو شهيد » . ومضى بنحو معناه مراراً ، أشرنا إليها هناك . وسيأتي مطولا ومختصراً مراراً ، كما أشرنا من قبل أيضاً .

وذكر الحافظ في الفتح (٥ : ٨٨) أن الطبري رواه من طريق حيوة بن شريح عن أبي الأسود عن عكرمة ، وفيه : « أن عاملا لمعاوية أجرى عيناً من ماء ليسقي بها أرضاً ، فدنا من حائط لآل عمرو بن العاص ، فأراد أن يخرقه ، ليجري العين منه إلى الأرض ، فأقبل عبد الله بن عمرو ومواليه بالسلاح ، وقالوا : والله لا تخرقون حائطنا حتى لا يبقى منا أحد . فذكر الحديث » .

قال الحافظ : « والعامل المذكور : هو عنبسة بن أبي سفيان ، كما ظهر من رواية مسلم ، وكان عاملا لأخيه على مكة والطائف . والأرض المذكورة كانت بالطائف » .

ورواية مسلم التي فيها ذكر « عنبسة » ، سيأتي نحوها (٦٩٢٢) .

و « الوهط » : حديقة كانت لهم بالطائف ، كما بينا مفصلا في (٦٦٤٤) .

٦٩١٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم عن هلال بن طلحة أو طلحة بن هلال ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، صُمِ الدهر ، ثلاثةَ أيام من كل شهر ، قال : وقرأ هـذه الآية : ﴿ من جاء بالحسنة فله عَشْرُ أمثالها ﴾ ، قال : قلت : إني أُطيق أكثر من ذلك ؟ قال : صم صيامَ داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

(٦٩١٤) إسناده صحيح .

طلحة بن هلال : ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/٣٤٧) ، قال : « طلحة بن هلال العامري ، عن عبد الله بن عمرو . قاله لنا علي عن عمرو بن أبي رزين عن شعبة عن سعد بن إبرهيم . وقال غندر والنضر : هلال بن طلحة » . و « غندر » : هو محمد بن جعفر ، شيخ أحمد في هذا الإسناد . وترجمه ابن حبان في الثقات (ص ٢٢٨ – ٢٢٩) ، وجزم بقول واحد ، قال : « طلحة بن هلال العامري : يروي عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه سعد بن إبرهيم » . ثم روى هذا الحديث ، كما سيأتي .

وقد قصر الحسيني في الإكمال ، وتبعه الحافظ في التعجيل ، فلم يترجما له في اسم « طلحة » ، ولا في اسم « هلال » . مع أنه لم يترجم في التهذيب .

والحديث رواه الطيالسي (٢٢٨٠) عن شعبة ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن حبان في الثقات : « حدثنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني عن شعبة عن سعد بن إبرهيم قال : سمعت طلحة بن هلال ، رجلا من بني عامر ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، صم صيام الدهر ، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، فقلت : إني أطيق أكثر من ذلك ؟ قال : صم صوم داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً » .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٦٥) مختصراً جدا ، ونسبه لابن مردويه فقط .

وهو في معناه بعض روايات الحديث المطول في اجتهاد عبد الله بن عمرو في العبادة ، الماضي برقم (٦٤٧٧) ، وقد فاتنا أن نشير إلى رقمه هناك .

وانظر (٦٨٨٠) .

٦٩١٥ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة عن زياد بن فَيَّاض عن أبي عِيَاض : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : صم يوماً ولك أَجْرُما بَقِي ، حتى عدَّ أربعةَ أيام أو خمسةً ، شعبةُ يَشُكُّ ، قال : صم أفضلَ الصوم ، صومَ داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً .

٦٩١٦ حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر ، يعني ابن عَيَّاش ، قال : دخلنا على أبي حَصِين نعوده ، ومعنا عاصم ، قال : قال أبو حَصِين لعاصم : تَذْكُرُ

(٦٩١٥) إسناده صحيح .

زياد بن فياض ، بفتح الفاء وتشديد الياء وآخره ضاد معجمة ، الخزاعي الكوفي : ثقة ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير (٢/١/٣٣٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٧) .

أبو عياض ، بكسر العين المهملة وتخفيف الياء ، هو عمرو بن الأسود العنسي ، كما رجحنا في (٦٤٩٧) . ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٢٧٩) .

والحديث رواه مسلم (١ : ٣٢١) ، من طريق محمد بن جعفر ، والنسائي (١ : ٣٢٥) ، من طريق ابن جعفر أيضاً ، و (٣٢٧) ، من طريق حجاج بن محمد ، كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

و رواه الطيالسي (٢٢٨٨) عن شعبة أيضاً ، ولكنه أورده مختصراً .

وهو كسابقه ، أحد روايات قصة عبد الله بن عمرو (٦٤٧٧) ، وسهونا عن الإشارة إليه هناك أيضاً .

(٦٩١٦) إسناده صحيح .

أبو حصين ، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين : هو عثمان بن عاصم الأسدي ، سبق توثيقه (١٠٢٤ ، ٦٨٢٦) .

حديثاً حدثناه القاسم بن مُخَيْمِرَة ؟ قال : قال : نعم ، إنه حدثنا يوماً عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : إذا اشتكى العبدُ المسلم ، قيل للكاتب الذي يَكْتب عملَه : اكتبْ له مثلَ عمله إذْ كان طَلِيقًا ، حتى أَقْبِضَه أو أُطْلقه .
قال أبو بكر : حدثنا به عاصم وأبو حَصِين جميعًا .

٦٩١٧ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن أبي الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح يقول : كل حِلْفٍ كان في الجاهلية لم يَزِدْهُ الإسلامُ إلّا شِدَّة ، ولا حِلْفَ في الإسلام .

٦٩١٨ حدثنا أسباط بن محمد حدثنا ابن عَجْلَان عن عمرو بن شعيب

عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، بفتح النون ، المقرئ المعروف .

والحديث سبق مراراً ، من طريق القاسم بن مخيمرة (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠) . وسبق نحو معناه من وجه آخر (٦٨٩٥) .

(٦٩١٧) إسناده صحيح .

ابن أبي الزناد : هو عبد الرحمن . عبد الرحمن بن الحرث : هو ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي .

والحديث مختصر (٦٦٩٢) . وروى البخاري نحوه في الأدب المفرد (ص ٨٣ – ٨٤) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحرث .

(٦٩١٨) إسناده صحيح .

ابن عجلان : هو محمد بن عجلان .

والحديث مكرر (٦٦٢٨ ، ٦٦٧١) . وقد أشرنا إليه في أولها .

عن أبيه عن جده ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلفٍ و بيع ، وعن بَيْعَتَيْن في بَيْعَة ، وعن بيع ما ليس عندك ، وعن ربح ما لم يُضْمَنْ .

٢٠٦/٢ **٦٩١٩** حدثنا محمد بن سَوَاء أبو الخطّاب السَّدُوسِي قال : سألت المُثَنَّى بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله زادكم صلاةً فحافظوا عليها ، وهي الوتر . فكان عمرو بن شعيب رأى أن يُعَاد الوترُ ، ولو بعدَ شَهْر .

٦٩٢٠ حدثنا عفّان حدثنا شعبة ، قال : إبرهيم بن ميمون أخبرني ، قال : سمعت رجلًا من بني الحرث قال : سمعت رجلًا منَّا يقال له أيوب ، قال :

(٦٩١٩) إسناده حسن .

محمد بن سواء بن عنبر السدوسي البصري المكفوف : ثقة من شيوخ أحمد ، وثقه ابن حبان وابن شاهين وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (١/١/١٠٦) .

« سواء » : بفتح السين وتخفيف الواو وآخره همزة . ووقع في كتاب مناقب أحمد لابن الجوزي (ص ٤٨) « سوار » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

المثنى بن الصباح : ترجمنا له في (٦٨٩٣) ، ورجحنا أن حديثه حسن .

والحديث رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر (ص ١١١) عن إسحق بن راهويه عن محمد بن سواء ، بهذا الإسناد . ولكن لم يذكر فيه رأي عمرو بن شعيب في إعادة الوتر .

وقد مضى معنى الحديث مختصراً (٦٦٩٣) ، بإسناد صحيح ، وخرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر (٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤) ، ومجمع الزوائد (٢ : ٢٣٩ – ٢٤٠) .

قوله « فكان عمرو بن شعيب » ، في نسخة بهامش (م) « وكان » .

(٦٩٢٠) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل من بني الحرث ، راويه عن التابعي .

إبرهيم بن ميمون : كوفي ثقة ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، كما في التهذيب ،

٦٩٢٠

سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من تاب قبل موته عاماً تِيبَ عليه ، ومن تاب قبل موته بشهر تِيبَ عليه ، حتى قال : يوماً ، حتى قال : ساعةً ، حتى قال : فُوَاقاً ، قال : قال الرجل : أرأيتَ إنْ كان مشركاً أسلم ؟ قال : إنما أُحدِّثكم كما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .

وهو غير « إبرهيم بن ميمون أبي إسحق مولى آل سمرة » ، فرق بينهما البخاري في الكبير ، فترجم الراوي هنا ، الذي روى عنه شعبة (١/١/٣٢٤ برقم ١٠١٤) ، وترجم الآخر (١/١/٣٢٥ - ٣٢٦ برقم ١٠١٨) .

وكذلك فرق بينهما الحافظ في التعجيل (ص ٢١ - ٢٢) ، وفرق بينهما أيضاً في ترجمة « أيوب » التابعي راوي هذا الحديث (ص ٤٨) .

أيوب : تابعي لم يعرف نسبه ، ترجمه البخاري في الكبير (١/١/٤٢٧) ، قال : « أيوب ، سمع عبد الله بن عمرو ، قاله لنا حفص بن عمر عن شعبة عن إبرهيم بن ميمون سمع رجلا من بني الحرث : أنه سمع رجلا منا يقال له أيوب عن عبد الله بن عمرو : من تاب قبل موته بساعة قبل منه ، أحدثك ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم » . وهذه إشارة موجزة من البخاري لهذا الحديث ، كعادته الدقيقة في تاريخه .

وترجمه ابن حبان في الثقات (ص ١٣٨) ، قال : « أيوب : شيخ يروي عن عبد الله بن عمرو : من تاب قبل موته بساعة قبل منه . أحسبه أيوب بن فرقد ، حديثه عند شعبة عن إبرهيم بن ميمون عن رجل من بني الحرث » .

وتعقبه الحافظ في التعجيل فقال : « ولم أر لأيوب بن فرقد عنده ذكراً ولا عند غيره » . وهو كما قال .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ١٩٧) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

ورواه الطيالسي (٢٢٨٤) عن شعبة ، بنحوه ، ولكن فيه اعتراض الراوي ، قال : « فقلت له : إنما قال الله عز وجل : (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) الآية » .

٦٩٢١ حدثنا محمد بن بكر وعبد الرزّاق قالا حدثنا ابن جُرَيْج ، ورَوْحٌ قال أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني عمرو بن دينار أن عمرو بن أَوْس أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَحَبُّ الصيام إلى الله صيام داود ، كان يصوم نصفَ الدهر ، وأحبُّ الصلاة إلى الله صلاةُ داود ، كان يرقد شَطْرَ الليل ، ثم يقوم ، ثم يرقد آخره ، ثم يقوم ثُلُثَ الليل بعدَ شَطْرِه .

٦٩٢٢ حدثنا محمد بن بكر وعبد الرزّاق قالا أخبرنا ابن جُرَيْج أخبرني سليمان الأَحْوَل أن ثابتاً مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره : أنه لمّا كان بين عبد الله

ونقله ابن كثير في التفسير (٢ : ٣٧٩) عن الطيالسي . ثم قال : « وهكذا رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو عمر الحوضي ، وأبو عامر العقدي ، عن شعبة » .

ووقع إسناده ناقصاً في نسخة الطيالسي ، ومغلوطاً في نسخة ابن كثير . ووقع اسم الصحابي عند ابن كثير « ابن عمر » . وكل هذا تخليط من الناسخين .

ورواه الطبري في التفسير (٤ : ٢٠٦) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ، بهذا الإسناد ، على الصواب ، وذكر فيه الآية .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٢ : ١٣١) أيضاً لابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٤٠٨) .

قوله « حتى قال : فواقاً » ، يريد : قدر فواق ناقة ، و « الفواق » بضم الفاء وفتحها مع تخفيف الواو : هو الوقت بين الحلبتين ، إذا فتحت يدك ، وقيل : إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله .

(٦٩٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٩١) ، بنحوه .

وانظر (٦٨٨٠ ، ٦٩١٥) .

(٦٩٢٢) إسناده صحيح .

سليمان الأحول : هو سليمان بن أبي مسلم ، مضت ترجمته في (٦٤٩٧) .

بن عَمْرٍو وعَنْبَسَة بن أبي سفيان ما كان ، وتَيَسَّروا لِلْقِتال ، فركب خالدُ بن العاصي إلى عبد الله بن عمرو ، فوَعَظَه ، فقال عبد الله بن عمرو : أَما علمتَ أن رسول الله

ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٦) ، قال : « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، وعنه سليمان الأحول : مجهول » ! وتبعه الحافظ في التعجيل (ص ٦٣) دون بحث !

وهو مترجم في التهذيب باسم «ثابت بن عياض الأحنف الأعرج» ، وأنه « مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب » .

وترجمه البخاري في الكبير (١/٢/١٦٠ - ١٦١) ، وذكر أنه « سمع أبا هريرة ، وابن عمر ، وابن الزبير » .

وترجمه ابن حبان في الثقات مرتين في صفحة واحدة (ص ١٥٨) ، قال : « ثابث بن الأحنف الأعرج ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي ، مدني ، يروي عن أبي هريرة وابن عمر ، روى عنه عمرو بن دينار » .

ثم قال في آخر الصفحة : « ثابت الأعرج ، من أهل المدينة ، روى عنه مالك بن أنس ، وقد قيل إنه ثابت بن عياض الأحنف . الذي روى عنه ابن جريج » .

وهو هو « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن » راوي هذا الحديث ، فمرة ينسب إلى ولاء « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » ، ومرة ينسب إلى ولاء ابنه « عمر بن عبد الرحمن » ، كما يحدث ذلك كثيراً .

و « عمر بن عبد الرحمن » ثابت تاريخيا في أبناء « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ففي نسب قريش للمصعب (ص ٣٦٣ س ١٤) ، في أبناء « عبد الرحمن بن زيد » : « ولعبد الرحمن من الولد : عمر بن عبد الرحمن ، أمه : أم عمر بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة ، من ثقيف » . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٣٢ س ١٧) في أولاد عبد الرحمن بن زيد : « عمر ، أمه ثقفية » .

والحافظ ابن حجر نفسه ، لم يتردد في أن الوصفين لشخص واحد ، وأن « ثابتاً » راوي هذا الحديث ، هو « ثابت بن عياض » ، فأشار في التهذيب في ترجمة « ثابت بن عياض» ، إلى أنه روى عن ابن عمرو ، وأنه روى عنه سليمان الأحول .

صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل دون ماله فهو شهيد . قال عبد الرزّاق : من قُتل على ماله فهو شهيد .

وأشار في الفتح إلى هذا الحديث نفسه ، وذكر أنه من رواية ثابت بن عياض ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله .

فعن ذلك عجبت منه أن تبع الحسيني في غلطه ، في ذكر « ثابت » هذا في الزيادات على رواة الكتب الستة ، ثم قلده حين زعم أنه « مجهول » ! !

والحديث رواه مسلم (١ : ٥٠ – ٥١) من طريق عبد الرزاق – أحد شيخي أحمد هنا – عن ابن جريج « أخبرني سليمان الأحول أن ثابتاً مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره » ، فذكره . ثم رواه من طريق محمد بن بكر – الشيخ الآخر لأحمد هنا – ومن طريق أبي عاصم ، « كلاهما عن ابن جريج ، بهذا الإسناد ، مثله » .

وأشار إليه الحافظ في الفتح (٥ : ٨٨) عند رواية البخاري المرفوع من هذا الحديث « من قتل دون ماله » ، قال : « وأخرجه مسلم كذلك ، من طريق ثابت بن عياض عن عبد الله بن عمرو ، وفي روايته قصة ، قال : لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان ، تيسروا للقتال ، فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو ، فوعظه ، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت ، فذكر الحديث » .

فهذا من الحافظ قاطع في أنه يجزم بأن « ثابت بن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد » المترجم في التهذيب ، هو « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن » راوي هذا الحديث . والحمد لله على التوفيق .

وقد أشار الحافظ مرة أخرى إلى هذا الحديث في الإصابة (٢ : ٩٢ – ٩٣) ، في ترجمة « خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي » ، وهو الذي ذكر في هذا الحديث أنه ركب إلى عبد الله بن عمرو فوعظه ، فنقله الحافظ عن صحيح مسلم . ولكن وقع في الإصابة اسم الراوي « ثابت مولى عمر بن عبد العزيز » ! وهو خطأ مطبعي في غالب الظن .

وقوله في الحديث « تيسروا للقتال » : أي تهيئوا له واستعدوا . ووقع في نسخة فتح الباري « يشير للقتال » ! وهو خطأ مطبعي أيضاً .

وانظر (٦٥٢٢ ، ٦٩١٣ ، ٧٠٨٤) .

٦٩٢٣ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما عبدٍ كُوتِبَ على مائة أوقية ، فأدّاها إلا عَشْرَ أَوَاقٍ ، ثم عجز ، فهو رقيق.

٦٩٢٤ حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان عن محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نَتْف الشيب .

٦٩٢٥ حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرني موسى بن عُلَيّ سمعت أبي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تَدْرُون مَنِ المسلم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : مَن سلم المسلمون من لسانه و يده ، قال : تَدْرُون مَن المؤمن ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : مَن أَمِنَه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ، والمهاجر مَن هجر السُّوءَ فاجْتنبه .

٦٩٢٦ حدثنا الفضل بن دُكَيْن حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث ، قال : إني لَأُسَايِرُ عبدَ الله بن عمرو

(٦٩٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٦) ، ومختصر (٦٧٢٦) .

(٦٩٢٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٧٢ ، ٦٦٧٥) بمعناه .

(٦٩٢٥) إسناده صحيح . موسى بن علي : سبقت ترجمته (٤٣٧٥) .

أبوه « علي » بالتصغير ، بن رباح : سبقت ترجمته هناك أيضاً .

والحديث مطول (٦٩١٢) . وقد مضى معناه مراراً مطولا ومختصراً ، منها (٦٤٨٧) . قوله «فاجتنبه» في نسخة بهامش (م) « واجتنبه » .

(٦٩٢٦) إسناده صحيح . الفضل بن دكين : هو أبو نعيم .

والحديث مكرر (٦٥٠٠) بهذا الإسناد ، ولكنه لم يسق لفظه هناك ، بل أحال على الحديث الذي قبله « مثله ، أو نحوه » .

بن العاصي ومعاوية ، فقال عبد الله بن عمرو لعمرو : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئةُ الباغية ، يعني عَمَّارًا ، فقال عمرو لمعاوية : اسمعْ ما يقول هذا ، فَحَدَّثَه ، فقال : أنحن قتلناه ؟ إنما قَتَله مَنْ جاء به ! !

٦٩٢٧ حدثنا أبو معاوية ، يعني الضَّرير ، حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زِيَاد ، فذكر نحوه .

٦٩٢٨ حدثنا عبد الواحد الحدَّاد حدثنا حُسين المعلِّم ، ويزيدُ قال أخبرنا حسين ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فى السفر ويفطر ، ورأيتُه يشرب قائماً وقاعداً ، ورأيتُه يصلي حافياً ومُنْتَعِلًا ، ورأيتُه ينصرف عن يمينه وعن يساره .

٦٩٢٩ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا العوّام حدثني أَسْوَدُ بن مسعود عن حَنْظَله بن خُوَيْلِدٍ العَنَزِي ، قال : بينما أنا عند معاوية ، إذْ جاءه رجلان يختصمان في رأس عَمَّار ، يقول كلُّ واحد منهما : أنا قَتَلْتُه ، فقال عبد الله : لِيَطِبْ به أَحَدُكما نفساً لصاحبه ، فإني سمعت ، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال أبي : « يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم »

(٦٩٢٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله بمعناه . ولم يسُقْ لفظه ، وقد سبق لفظه بهذا الإسناد (٦٤٩٩) . وقد أشرنا إلى هذا والذي قبله هناك .

(٦٩٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٨٣) .

(٦٩٢٩) إسناده صحيح . العوام : هو ابن حوشب .

الأسود بن مسعود العنزي : سبقت ترجمته (٦٥٣٨) ، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٠٥) ، ووقع فيه « العنزي » ، على الصواب ، كما رجحنا هناك .

يقول : تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغية ، فقال معاوية ، ألَا تُغْنِي عَنَّا مجنونَك يا عَمْرُو ؟! فما بالُك معنا ؟ قال : إنّ أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَطِعْ أباك ما دام حَيًّا ولا تَعْصِه ، فأنا معكم ولستُ أُقاتِلُ . ٢٠٧/٢

٦٩٣٠ حدثنا يزيد بن هرون ومحمد بن يزيد قالا أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله ، أكْتُب ما أسمع

والحديث قد مضى بهذا الإسناد (٦٥٣٨) مختصراً قليلا ، لم يذكر فيه هناك قوله « ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو » .

و « تُغْني » بالغين المعجمة : من « الإغناء » ، يريد : ألَا تَصْرِفُه عنّا وتَكُفُّه . قال ابن الأثير : « ومنه قوله تعالى : ولن يُغْنُوا عنك من الله شيئاً » . وفي اللسان (١٩ : ٣٧٦) عن الأزهري : « وسمعت رجلاً من العرب يبكّت خادماً له ، يقول : أَغْنِ عَنّي وجهَك ، بل شَرَّك . بمعنى : اكْفِني شرَّك ، وكُفَّ عنّي شرَّك . ومنه قوله تعالى : ﴿ لكل امرئ منهم يَوْمَئذٍ شأنٌ يُغْنِيه ﴾ ، يقول : يَكْفِيه شُغْل نفسه عن شُغْل غيره » .

وفي (ع) « ألا تفني » بالفاء بدل الغين ، وهو تصحيف ، صححناه من (ك م) .

ووقع في (ع) في أول هذا الإسناد خطأ لا ندري كيف جاء ! فأول الإسناد فيها : « حدثنا أسود بن عامر حدثنا يزيد بن هرون » ! ! فزيادة « أسود بن عامر » تخالف الثابت في المخطوطتين (ك م) ، وتخالف الثابت في الإسناد الماضي . وأسود بن عامر ويزيد بن هرون كلاهما من شيوخ أحمد .

(٦٩٣٠) إسناده صحيح .

محمد بن يزيد ، شيخ أحمد : هو الكلاعي الواسطي .

والحديث مضى معناه من رواية يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو (٦٥١٠ ، ٦٨٠٢) .

وأما من رواية عمرو بن شعيب ، فقد رواه الحاكم في المستدرك (١ : ١٠٥) عن الأصم عن ابن عبد الحكم عن ابن وهب : « أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيباً حدثه ومجاهداً : أن عبد الله بن عمرو حدثهم : أنه قال : يا رسول الله ، أكتب ما أسمع منك ؟

منك ؟ قال : نعم ، قلت : في الرِّضا والسُّخْط ؟ قال : نعم ، فإنه لا ينبغي لي أن أقول في ذلك إلّا حقًّا . قال محمد بن يزيد في حديثه : يا رسول الله ، إني أسمع منك أشياء ، فأكْتُبُها ؟ قال : نعم .

٦٩٣١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا هشام ، وعبد الصمد قال : حدثنا هشام ، عن يحيى عن محمد بن إبرهيم بن الحرث أن خالد بن مَعْدَانَ حدَّثه أن جُبَيْر بن نُفَيْر حدَّثه أن عبد الله بن عمرو أخبره ، قال عبد الصمد : بنُ العاصي ، حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثَوْبَيْن مُعَصْفَرَيْن ، فقال : إن هذه ثيابُ الكفَّار ، فلا تَلْبَسْها .

٦٩٣٢ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا طلاقَ فيما لا تَمْلكون ، ولا عَتَاق فيما لا تملكون ، ولا نَذْرَ فيما لا تملكون ، ولا نذرَ في معصية الله .

قال : نعم ، قلت : عند الغضب وعند الرضا ؟ قال : نعم ، إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقا » .

قال الحاكم : « فليعلم طالب هذا العلم أن أحداً لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب ، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد الله بن عمرو . فاذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، فإنه صحيح » . وروى الحاكم قبل ذلك بإسناده عن ابن راهويه ، قال : « إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة ، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » .

وسيأتي الحديث أيضاً بنحوه (٧٠١٨ ، ٧٠٢٠) ، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

(٦٩٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٣ ، ٦٥٣٦ ، ٦٨٢١) .

وانظر (٦٨٥٢) .

(٦٩٣٢) إسناده صحيح .

وقد مضى معناه مطولا ومختصراً (٦٧٣٢ ، ٦٧٦٩ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١) .

٦٩٣٣ حدثنا يزيد أخبرنا حسين المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لمّا فُتِحَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، قال : كُفُّوا السلاحَ ، إلّا خُزَاعة عن بني بكر ، فأَذِنَ لهم ، حتى صلَّوُا العصر ، ثم قال : كُفُّوا السلاح ، فلقي من الغَدِ رجلٌ من خُزاعة رجلًا من بني بكر بالمزدلفة ، فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام خطيباً ، فقال : إنّ أعْدَى الناسِ على الله من عَدَا في الحَرَم ، ومن قَتَل غيرَ قاتله ، ومن قَتَل بِذُحُول الجاهلية ، فقال رجل : يا رسول الله ، [إنّ] ابني فلاناً عاهَرْتُ بأُمّه في الجاهلية ؟ فقال : لا دِعْوَةَ في الإسلام ، ذَهَب أمرُ الجاهلية ، الولدُ للفِرَاش ، وللعاهِرِ الأثْلَب ، قيل : يا رسول الله ، وما الأثْلَبُ ؟ قال : الحَجر ، وفي الأصابع عشر عشر ، وفي المواضح خَمْسٌ خمسٌ ، ولا صلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمسُ ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا تُنْكَحُ المرأةُ على عمّتها ، ولا على خالتها ، ولا يجوز لامرأة ، عطيةٌ إلّا بإذن زوجها ، وأَوْفُوا بحِلْفِ الجاهلية ، فإن الإسلام لم يَزِدْه إلّا شِدَّةً ، ولا تُحْدِثُوا حِلْفاً في الإسلام .

٦٩٣٤ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا العَوّام حدثني مولًى لعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٦٩٣٣) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٦٨١ ، ٦٩١٧) .

وانظر (٦٧١٢ ، ٦٧٥٧ ، ٦٧٧٠ ، ٦٧٧٢ ، ٦٩٩٢) .

وانظر أيضاً (٦٦٩٩) .

قوله « إن ابني فلاناً » ، سقطت [إن] في (ع) خطأ ، وزدناها من (ك م) .

(٦٩٣٤) إسناده ضعيف ، لجهالة مولى عبد الله بن عمرو ، راويه .

العوام : هو ابن حوشب .

والحديث رواه الطبري في التفسير (١٦ : ١٠) عن محمد بن المثنى عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

الشمس حين غربتْ ، فقال : في نار الله الحامية ، لولا ما يَزَعُها من أمر الله لأهلكَتْ ما على الأرض .

٦٩٣٥ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس منَّا من لم يعرفْ حقَّ كبيرنا ، ويَرْحَمْ صغيرَنا .

٦٩٣٦ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال : سمعت رجلاً من مُزَيْنَة وهو يسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فذكَرَ نحوَ حديث ابن ادريس ، قال : وسأله عن الثِّمَار وما كان في أكمامه ، فقال : من أكل بفمه ولم يَتَّخِذْ خُبْنَةً فليس عليه شيء ، ومن وُجِدَ قد احْتَمل ففيه ثمنُه مرتين وضَرْبُ نَكَالٍ ، فما أُخذ من جِرَانه ففيه القَطْعُ ، إذا بَلَغَ ما يُؤْخَذُ من ذلك ثَمَنَ المِجَنِّ ، قال : يا رسول الله ، ما نَجِدُ في السبيل العامر من

وذكره ابن كثير في التفسير (٥ : ٣٢٥) من رواية الطبري ، ثم قال : « ورواه الإمام أحمد عن يزيد بن هرون . وفي صحة رفع هذا الحديث نظر . ولعله من كلام عبد الله بن عمرو ، من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٣١) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ٢٤٨) ، ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة ، وابن منيع ، وأبي يعلى ، وابن مرويه .

قوله « لولا ما يزعها » : أي يكفها ويمنعها ، يقال : « وزعه يزعه وزعاً ، فهو وازع » ، إذا كفه ومنعه .

(٦٩٣٥) إسناده صحيح . وهومكرر (٦٧٣٣) ، وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٩٣٦) إسناده صحيح .

اللُّقَطَة ، قال : عَرِّفْها حَوْلاً ، فإن جاء صاحبُها ، وإلّا فهي لك ، قال : يا رسول الله ، ما نَجِدُ في الخَرِب العاديّ ؟ قال : فيه وفي الرِّكازِ الخُمُسُ .

٦٩٣٧ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نَتْف الشيب ، وقال : هو نور المؤمن ، وقال : ما شاب رجل في الإسلام شَيْبَةً ، إلّا رفعه الله بها درجةً ، ومُحِيَتْ عنه بها سيئةٌ ، وكُتِبَتْ له بها حسنةٌ .

٦٩٣٧ م وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منّا مَن لم يُوَقِّرْ كبيرَنا ، ويَرْحَمْ صَغيرَنا .

٦٩٣٨ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجّاج بن أَرْطَاةَ عن عمرو بن شعب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَدَّ ابنته إلى أبي العاص بمهرٍ جديد ، ونكاحٍ جديد . ٢٠٨/٢

وهو مكرر (٦٨٩١) ، من طريق « ابن إدريس » ، المشار إليه أثناءه . وقد مضى قبل ذلك (٦٦٨٣) عن يعلى عن محمد بن إسحق . وأشرنا إليه هناك .

(٦٩٣٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٦٧٢) ، ومطول (٦٦٧٥ ، ٦٩٢٤) .

(٦٩٣٧ م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

وهو مكرر (٦٧٣٣ ، ٦٩٣٥) .

(٦٩٣٨) إسناده ضعيف ، بما ضعفه الإمام أحمد ، عقب روايته ، وسنفصل ذلك ، إن شاء الله .

وقد رواه الترمذي (٢ : ١٩٥) من طريق أبي معاوية ، ورواه ابن ماجة (٢ : ٣١٧) من طريق أبي معاوية أيضاً ، ورواه الدراقطني (ص ٣٩٦) بثلاثة أسانيد من طريق أبي معاوية ، ورواه

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي ، في حديث حجّاج «رَدَّ زينب ابنته» — قال : هذا حديث ضعيف ، أو قال : واهٍ ، ولم يسمعه الحجّاجُ من عمرو بن شعيب ، إنما

البيهقي في السنن الكبرى (٧ : ١٨٨) من طريق يزيد بن هرون — : كلاهما عن الحجاج بن أرطاة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨ : ٢١) عن أبي معاوية الضرير ويزيد بن هرون ، كلاهما عن الحجاج ، به .

قال الترمذي ، عقب روايته : « هذا حديث في إسناده مقال » . وقال الدارقطني : « هذا لا يثبت ، وحجاج لا يحتج به » .

وقال البيهقي : « وبلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال : سألت عنه البخاري رحمه الله ؟ فقال : حديث ابن عباس أصح في هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب . وحكى أبو عبيد عن يحيى بن سعيد القطان : أن حجاجاً لم يسمعه من عمرو ، وأنه من حديث محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو . فهذا وجه لا يعبأ به أحد يدري ما الحديث » .

وحديث ابن عباس — الذي يشير إليه — هو ما مضى في مسنده (١٨٧٦ ، ٢٣٦٦ ، ٣٢٩٠) ، أنه ردها إليه بالنكاح الأول .

والحجاج بن أرطاة — عندنا — ثقة ، كما رجحنا ذلك مراراً ، منها في شرح الحديث (٦٦٦٥) . وإنما الشأن في ضعف هذا الحديث بعينه ، ما جزم به الإمام أحمد هنا ، ويحيى بن سعيد القطان ، فيما حكاه عنه البيهقي ، من أن الحجاج لم يسمع هذا الحديث من عمرو بن شعيب ، وإنما سمعه من محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب ، فدلس فيه ، وحذف اسم من سمعه منه .

والعرزمي ضعيف جدا ، لا يساوي حديثه شيئاً ، كما قال الإمام أحمد ، رحمه الله . وقد بينا تضعيفه تفصيلا ، في شرح الحديث (٥٦٢٦) .

وأما الترجيح ، فالراجح رواية ابن عباس ، التي أشرنا إلى أرقامها آنفاً .

وقد حقق العلامة ابن القيم ، هذا المقام ، تحقيقاً وافياً نفيساً ، كعادته ، في زاد المعاد (٤ : ٢٥ — ٣٠) . وانظر أيضاً نصب الراية (٣ : ٢٠٩ — ٢١١) . والإصابة (٧ : ١١٨ — ١٢٠ ، و ٨ : ٩١ — ٩٢) ، في ترجمتي « زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وزوجها « أبي العاص بن الربيع » رضي الله عنهما .

سمعه من محمد بن عُبَيْد الله العَرْزَمي ، والعَرْزَمي : لا يساوي حديثُه شيئاً . والحديثُ الصحيحُ الذي رُوي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أَقَرَّهما على النكاح الأوّل .

٦٩٣٩ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاءت امرأتان من أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليهما أَسْوِرَةٌ من ذَهَب ، فقال : أَتُحبّان أن يُسَوِّركما الله بأَسْوِرَةٍ من نارٍ ؟ قالتا : لا ، قال : فأَدِّيا حقَّ هذا .

٦٩٤٠ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج ، ومُعَمَّرُ بن سليمان الرَّقّي عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادةُ خائنٍ ، ولا محدودٍ في الإسلام ، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه .

٦٩٤١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل قد زادكم صلاةً ، وهي الوتر .

قوله « لا يساوي » ، في نسخة بهامش (م) « لا يسوى » ، وهي كلمة صحيحة ، سبق أن وجهنا صحتها عربية ، في شرح الحديث (٦٥٠) .

(٦٩٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٧ ، ٦٩٠١) . وقد أشرنا إليه في أولهما .

(٦٩٤٠) إسناده صحيح .

معمر ، بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الميم الثانية المفتوحة ، بن سليمان الرقي : سبق توثيقه (١٨٨٠) .

والحديث مختصر (٦٨٩٩) . وانظر (٦٦٩٨) .

(٦٩٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٩٣) بهذا الإسناد ، ومختصر (٦٩١٩) .

٦٩٤٢ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله، إن لي ذَوِي أرحام، أَصِلُ ويَقْطَعُون، وأَعْفُو ويَظْلِمون، وأُحْسِنُ ويُسيئون، أَفَأُكافِئُهم؟ قال: لا، إذَنْ تُتْرَكُون جميعاً، ولكن خُذْ بالفَضْلِ وصِلْهُم، فإنه لن يزالَ معك من الله ظَهِيرٌ ما كنتَ على ذلك.

٦٩٤٣ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الراجع في هبته، كالكَلْب يرجع في قَيْئِه.

٦٩٤٤ حدثنا يزيد أخبرنا الحجّاج بن أَرْطَاة، عن إبرهيم بن عامر عن سعيد بن المسيَّب، وعن الزهري عن حُمَيْد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاء رجل يَنْتِفُ شَعَرَه، ويدعو وَيْلَه! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالَكَ؟ قال: وقَع على امرأته في رمضان، قال: أَعْتِقْ رَقَبَةً، قال: لا أَجِدُها، قال: صُمْ شهرَيْن متتابعَيْن، قال:

(٦٩٤٢) إسناده صحيح. وهومكرر (٦٧٠٠). وانظر (٦٨١٧).

(٦٩٤٣) إسناده صحيح.

وقد مضى معناه مطولا (٦٧٠٥) من رواية عامر الأحول عن عمرو بن شعيب. وأشار الدارقطني (ص ٣٠٧) إلى رواية الحجاج بن أرطاة هذه، عن عمرو بن شعيب.

وانظر (٦٦٢٩).

(٦٩٤٤) هو بإسنادين، أولهما مرسل ضعيف، وثانيهما متصل صحيح:

فرواه الحجاج بن أرطاة عن إبرهيم بن عامر عن سعيد بن المسيب، مرسلا. ورواه أيضاً عن الزهري

لا أستطيع ، قال : أَطْعِمْ سِتّين مسكيناً ، قال : لا أَجِدُ ، قال : فأُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعَرَقٍ فيه خمسةَ عشر صاعاً من تمر ، قال : خُذْ هذا فأَطْعِمْه عنكَ ستين مسكيناً ، قال : يا رسول الله ، ما بين لابَتَيْها أهلُ بيتٍ أَفْقَرَ مِنَّا ! قال : كُلْهُ أنت وعِيَالُك .

عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، موصولا ، كما سنفصل ذلك في تخريجه ، إن شاء الله .

إبرهيم بن عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٣٠٧) .

حميد بن عبد الرحمن : هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، كما جزم به الحافظ في الفتح (٤ : ١٤١) ، وقال : « هكذا توارد عليه أصحاب الزهري . وقد جمعت منهم في جزء مفرد لطرق هذا الحديث ، أكثر من أربعين نفساً » ، ثم ذكر منهم طائفة كثيرة من الرواة عن الزهري ، وذكر فيهم « حجاج بن أرطاة » ، ونسب روايته للدراقطني فقط .

وهذا الحديث سيأتي في مسند أبي هريرة من أوجه ، عن الزهري (٧٢٨٨ ، ٧٦٧٨ ، ٧٧٧٢ ، ١٠٦٩٨ ، ١٠٦٩٩) . ولكنه لم يذكر في مسند أبي هريرة من هذا الوجه ، من رواية الحجاج بن أرطاة عن الزهري .

وحديث أبي هريرة الموصول هذا ، رواه البخاري مراراً ، منها (١ : ١٤١ – ١٥١) من طريق شعيب عن الزهري . ورواه مسلم (١ : ٣٠٦ – ٣٠٧) من طرق كثيرة عن الزهري . ورواه باقي أصحاب الكتب الستة ، كما في المنتقى (٢١٥٤) ، والمنذري (٢٢٨٥) .

وانظر نصب الراية (٢ : ٤٤٩ – ٤٥٣) .

وأما من هذه الطريق ، طريق الحجاج بن أرطاة ، عن الزهري : فرواه الدراقطني (ص ٢٤٢) من طريق زياد بن أيوب ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ : ٢٢٦) من طريق محمد مسلمة ، كلاهما عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة ، بهذا الإسناد . ولكن الدارقطني لم يسق لفظه كاملا ، بل أحال على رواية قبله ، من طريق الأوزاعي عن الزهري .

وأشار إليها الحافظ في الفتح مراراً ، في الموضع الذي أشرنا إليه آنفاً .

والرواية المرسلة ، رواية الحجاج عن إبرهيم بن عامر عن سعيد بن المسيب : رواها الدارقطني والبيهقي أيضاً ، مع حديث أبي هريرة . وأشار إليها الحافظ في الفتح مراراً أيضاً .

٦٩٤٥ حدثنا يزيد أخبرنا الحجّاج عن عطاء، وعن عمرو بن شعيب عن

قوله « بينما » : قال الحافظ في الفتح : « أصلها " بين " وقد ترد بغير " ما " فتشبع الفتحة، [يريد أنها تكون : بينا] ، ومن خاصة "بينما" أنها تتلقى بإذ ، وبإذا ، حيث تجيء للمفاجأة ، بخلاف "بينا" فلا تتلقى بواحدة منهما» . وهذا الذي قاله الحافظ باطل، ترده الشواهد الصحيحة ، واللغة الفصيحة . وقد أطال صاحب اللسان (١٦ : ٢١٢ – ٢١٣) في إيراد الشواهد على مجيء « إذ » و « إذا » بعد « بينا » .

وإنما نبهت على هذا خشية أن يغتر به من يقع عليه مصادفة ، مع جلالة قدر الحافظ ابن حجر ، رحمه الله وإيانا .

قوله « بعرق » ، هو بفتح العين والراء المهملتين ، قال ابن الأثير : « هو زبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة ، بفتح الراء فيهما » .

قوله « ما بين لابتيها » : يريد : لابتي المدينة ، و « اللابة » ، بتخفيف الباء الموحدة : الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها .

وقد شرح الحافظ ابن حجر هذا الحديث شرحاً دقيقاً مستوعباً ، وجمع أكثر ما استطاع من طرقه وألفاظه واستنباط فوائده . ثم قال (١ : ١٥١) : « وقد اعتنى به بعض المتأخرين ، ممن أدركه شيوخنا ، فتكلم عليه في مجلدين ، جمع فيهما ألف فائدة وفائدة . ومحصله – إن شاء الله تعالى – فيما لخصته ، مع زيادات كثيرة عليه . فلله الحمد على ما أنعم » .

(٦٩٤٥) هو بإسنادين كسابقه ، أحدهما مرسل ضعيف ، والآخر متصل صحيح :

فرواه الحجاج بن أرطاة عن عطاء ، مرسلا . وهو – عندي – عطاء بن أبي رباح ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله . ورواه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، متصلا .

فأما المتصل : فرواه أيضاً البيهقي (٤ : ٢٢٦) من طريق أحمد بن عبيد الله عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم . بمثل حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، حديث المواقع ، [يعني الحديث السابق] ، وزاد فيه : قال عمرو : وأمره أن يقضي يوماً مكانه . ورواه أيضاً يحيى بن أبي طالب عن يزيد بن هرون ، وقال : زاد عمرو بن شعيب في حديثه : فأمره أن يصوم يوماً مكانه » .

٦٩٤٥

أبيه عن جده ، بمثله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وزاد : بَدَنَةً ، وقال عمرٌو

يريد البيهقي بذلك : أن رواية أحمد بن عبيد الله توهم أن الأمر بالقضاء من كلام عمرو بن شعيب نفسه ، وليست من الحديث . فأشار عقبيها إلى رواية يحيى بن أبي طالب ، الصريحة في أن هذه الزيادة عن عمرو بن شعيب من الحديث ، لا من كلام عمرو بن شعيب . وهذا هو الموافق لرواية المسند هنا .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٦٨) هاتين الروايتين : المرسلة والمتصلة ، وقال : « وذكره عقيب حديث أبي هريرة بنحوه في الصحيح ، إلا أنه قال : كله أنت وعيالك . رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام » !

وهذا تقصير شديد من الحافظ الهيثمي رحمه الله ، فانه لم يذكر رواية أبي هريرة السابقة ، مكتفياً بهذه الإشارة إليها ، ثم لم يذكر الزيادة التي في رواية عطاء المرسلة ورواية عمرو بن شعيب الموصولة ، بزيادة « البدنة » ، ثم لم يذكر الزيادة التي في رواية عمرو بن شعيب ، بالأمر بالقضاء .

وأما مرسل عطاء : فإني رجحت أنه « عطاء بن أبي رباح » : بأن الحجاج بن أرطاة يروي عنه ، كما في ترجمته في التهذيب ، وكما مضى مراراً . وبأن الحافظ أشار في الفتح (٤ : ١٤٧) إلى روايته المرسلة في بعض اختلاف الألفاظ ، فقال : « ووقع في مرسل عطاء بن أبي رباح وغيره عند مسدد : فأمر له ببعضه » ، يعني بعض التمر .

وقد أشار الحافظ بعد ذلك إلى رواية أخرى لعطاء عن أبي هريرة متصلة ، فقال (ص ١٤٧) : « وأما ما وقع في رواية عطاء ومجاهد عن أبي هريرة ، عند الطبراني في الأوسط » إلخ ، ثم أعلها بأنها « من رواية ليث بن أبي سايم ، وهو ضعيف ، وقد اضطرب فيه » .

وهذه الرواية عن أبي هريرة ، ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٦٨) ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس » .

وقد روى الدارقطني (ص ٢٤٣) من طريق الحرث بن عبيد الله الكلاعي عن مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « من أفطر يوماً من شهر رمضان في الحضر ، فليهد بدنة ، فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر للمساكين » . قال الدارقطني : « الحرث بن عبيدة ومقاتل : ضعيفان » .

فهذا مما يرجح أن المرسل هنا هو مرسل عطاء بن أبي رباح ، والظاهر أن مقاتل بن سليمان أخطأ فيه ، فجعله موصولا بذكر « جابر » في الإسناد . ومقاتل ضعيف جدا ، كما قلنا في (٣٠١٧) ، أما الحرث بن عبيدة ، فإنه ثقة ، كما تقدم في (١٤٠٢) .

في حديثه : وأَمَره أن يصومَ يوماً مكانَه .

وذكر إهداء البدنة في الكفارة ثابت هنا في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وفي مرسل عطاء بن أبي رباح أيضاً ، كما هو بين . وقد ثبت أيضاً في حديث مرسل ، رواه مالك في الموطأ (ص ٢٩٧) عن عطاء بن عبد الله الخراساني عن سعيد بن المسيب : « جاء أعرابي » ، إلخ ، إلى أن قال : « هل تستطيع أن تهدي بدنة ؟ قال : لا » . وهذا المرسل رواه أيضاً البيهقي (٤ : ٢٢٧) من طريق الشافعي عن مالك .

وبالضرورة ليس هذا المرسل هو مرسل عطاء المروي هنا ، لأنه « عن عطاء عن سعيد بن المسيب » ، فلا يراد إذا أطلق « مرسل عطاء » ، بل يقال له « مرسل سعيد بن المسيب » ، بداهة . ولذلك حين أشار إليه الحافظ في الفتح (٤ : ١٤٥) قال : « وورد ذكر البدنة في مرسل سعيد بن المسيب عند مالك في الموطأ ، عن عطاء الخراساني عنه » .

ثم أشار الحافظ إلى أن عطاء [يعني الخراساني] لم ينفرد بذلك ، وذكر رواية مجاهد عن أبي هريرة ، التي رواها ليث بن أبي سليم عن مجاهد ، عند ابن عبد البر بإسناده . وقد أشرنا إليها آنفاً .

ففاته أن ذلك ثابت أيضاً في رواية عطاء بن أبي رباح المرسلة ، وفي رواية عمرو بن شعيب الموصولة ، اللتين رواهما الإمام أحمد هنا .

ثم الزيادة الأخرى التي زادها عمرو بن شعيب في حديثه ، بالأمر بالقضاء مع الكفارة ، هذه الزيادة لها أصل صحيح ، يؤيد صحة رواية عمرو بن شعيب . قال الحافظ في الفتح (٤ : ١٥٠) : « وقد ورد الأمر بالقضاء في هذا الحديث ، في رواية أبي أويس ، وعبد الجبار ، وهشام بن سعد ، كلهم عن الزهري . وأخرجه البيهقي من طريق إبرهيم بن سعد عن الليث عن الزهري . وحديث إبرهيم بن سعد في الصحيح عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة ، وحديث الليث عن الزهري في الصحيحين بدونها . ووقعت الزيادة أيضاً في مرسل سعيد بن المسيب ونافع بن جبير والحسن ومحمد بن كعب . وبمجموع هذه الطرق تعرف أن لهذه الزيادة أصلا » .

ونسي الحافظ أيضاً أن يشير إلى حديث المسند هذا ، من رواية عمرو بن شعيب .

وقد حاول الإمام ابن القيم ، في تعليقه على تهذيب السنن للمنذري (٣ : ٢٧٣) أن يعل هذه الزيادة ، فأشار إلى الروايات التي خلت منها ، وإلى الروايات التي ذكرت فيها ، في الرواية عن الزهري ، ثم قال : « وهذا لا يفيد صحة هذه اللفظة ، فإن هؤلاء [يعني مثبتيها في حديث الزهري] إنما هم أربعة ، وقد خالفهم من هو أوثق منهم وأكثر عدداً ، وهم أربعون نفساً ، لم يذكر أحد منهم هذه اللفظة . ولا ريب أن التعليل بدون هذا مؤثر في صحتها . ولو انفرد بهذه اللفظة من هو أحفظ منهم وأوثق ، وخالفهم هذا العدد الكثير ،

٦٩٤٦ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير : أن نَوْفاً وعبد الله بن عَمْرو اجتمعا ، فقال نَوْف ، فذَكَر الحديث ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي : وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فَعَقَّب مَنْ عَقَب ، ورجَع مَن رجَع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يَثُورَ الناسُ بصلاة العشاء ، فجاء وقد حَفَزَه النَّفَسُ ، رافعاً إصبعه هكذا ، وعَقَد تِسْعاً وعشرين ، وأشار بإصبعه السبَّابة إلى السماء ، وهو يقول : أَبْشِروا معشرَ المسلمين ، هذا ربُّكم عز وجل قد فَتَحَ باباً من أبواب السماء ، يباهي بكم الملائكة ، يقول : يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي هؤلاء ، أَدَّوْا فريضةً وهم ينتظرون أُخْرَى .

٦٩٤٧ حدثنا إسحق بن يوسف الأزرق وهَوْذَةُ بن خليفة قالا حدثنا عَوْف عن مَيْمُون بن أَسْتَاذ ، قال هَوْذَةُ : الهِزَّانِي ، قال : قال

لوجب التوقف فيها . وثقة الراوي شرط في صحة الحديث ، لا موجبة ، بل لا بد من انتفاء العلة والشذوذ ، وهما غير منتفيين في هذه اللفظة » .

وقد استدركت على ابن القيم الإمام هناك ، فقلت : « وأين ما اتفقوا عليه أو رجحوا : أن زيادة الثقة مقبولة ؟ ! » . ولم أكن مستحضراً هناك رواية عمرو بن شعيب هذه ، فإنها تزيد زيادة الثقة رجحاناً وقبولا . والحمد لله على التوفيق .

(٦٩٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٥١) بإسناده . وقد أشرنا إليه هناك .

وانظر (٦٨٦٠) .

(٦٩٤٧) إسناده صحيح .

هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفي ، أبو الأشهب البكراوي الأصم : ثقة من كبار شيوخ أحمد ، ووثقه فقال : « ما كان أصلح حديثه » ، وقال أيضاً : « ما كان أضبط هذا الأصم عنه » ، يعني

عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لَبِسَ الذهب من أمتي ، فمات وهو يلبسه لم يَلْبَسْ من ذهبِ الجنة ، وقال هوذةُ : حرَّم الله عليه ذهب الجنة ، ومن لبس الحرير من أمتي ، فمات وهو يلبسه ، حَرَّمَ الله عليه حريرَ الجنة .

٢٠٩/٢

قال عبد الله [بن أحمد] : ضَرب أبي على هذا الحديث ، فظننتُ أنه ضرب عليه لأنه خطأ ، وإنما هو « ميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو » ، ليس فيه « عن الصَّدَفِي » . ويقال : إن ميمون هذا هو الصَّدَفِي ، لأن سماع يزيد بن هرونَ من الجُرَيْرِي آخرَ عمره ، والله أعلم .

٦٩٤٨ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الجُرَيْرِي عن ميمون بن أستاذ عن الصَّدَفِي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من مات من أمتي وهو يشرب الخمرَ ، حَرَّم الله عليه شُرْبَها في الجنة ، ومن مات من أمتي وهو يتَحَلَّى الذهبَ ، حَرَّم الله عليه لِباسه في الجنة .

هوذة عن عوف الأعرابي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٢٤٦) ، وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ٨٠) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤ : ٩٤ – ٩٦) . وذكر ابن سعد أنه ولد سنة ١٢٥ ، ومات ببغداد لعشر ليال خلون من شوال سنة ٢١٦ .

والحديث مكرر (٦٥٥٦) . وقد حققناه تفصيلا هناك ، وأشرنا إلى هذا .

(٦٩٤٨) إسناده حسن . وهو مكرر ما قبله .

وكلام عبد الله بن أحمد ، وحكايته عن أبيه أنه ضرب على الحديث ، مذكور هنا قبل الحديث ، لا بعده . فهو متعلق بهذا ، لا بالحديث الذي قبله .

وقد أشرنا إلى هذا أيضاً في تحقيقنا الرواية الأولى (٦٥٥٦) .

٦٩٤٩ حدثنا محمد بن فُضَيْل حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّمَا عبدٍ كُوتِبَ على مائة أوقية ، فأدَّاها إلاّ عَشْرَ أَواقٍ ، فهو رقيق .

٦٩٥٠ حدثنا رَوْح حدثنا حمّاد بن سَلَمة أخبرنا قتادة عن أبي ثُمَامَةَ الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : تُوضَع الرَّحِم يوم القيامة ، لها حُجْنَة كحُجْنَة المِغْزَل ، تتكلم بأَلْسِنَةٍ طُلْقٍ ذُلْقٍ ، فتَصِلُ مَنْ وَصَلها ، وتَقْطَعُ مَنْ قطعها .

٦٩٥١ حدثنا روح حدثنا حماد عن ثابت عن شُعَيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : صُمْ يوماً ولك عشرة أيام ،

(٦٩٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٢٣) ، ومختصر (٦٧٢٦) . وقد أشرنا إليه في (٦٦٦٦) .

(٦٩٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٧٤) .

قوله « بألسنة » ، في نسخة بهامش (ك) « بلسان » ، كالرواية السابقة .

وقوله «من وصلها» ، في (ك) « من يصلها » ، وما هنا هو الثابت في (مع) ونسخة بهامش (ك) .

(٦٩٥١) إسناده صحيح .

حماد : هو ابن سلمة . ثابت : هو البناني .

شعيب : هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو ، وقد نسبه ثابت البناني إلى جده « عبد الله بن عمرو » ، وسماه أباه ، فلذلك قال : « عن أبيه » ، يريد عبد الله بن عمرو .

وقد مضى هذا الحديث عن يزيد وعفان ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد (٦٥٤٥) ، وفصلنا القول فيه هناك . ومضى أيضاً مثل هذا الإسناد ، في حديث آخر ، عن يزيد عن حماد (٦٥٤٩) ، ووقع هنا في (ع) زيادة « عن جده » في الإسناد ، وثبتت هذه الزيادة في هامش (ك) على أنها

قال : زدني يا رسول الله ، إن بي قوةً ، قال : صم يومين ولك تسعةُ أيام ، قال : زدني ، فإني أجد قوةً ، قال : صم ثلاثة أيام ولك ثمانية أيام .

٦٩٥٢ حدثنا أبو داود وعبد الصمد ، المعنى ، قالا حدثنا هشام عن قتادة عن شَهْر ، قال : أَتَى عبدُ الله بن عَمْرٍو على نَوْفٍ البِكَالِي وهو يحدث ، فقال : حَدِّثْ ، فإنّا قد نُهينا عن الحديث ، قال : ما كنتُ لِأُحَدِّثَ وعندي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم من قريشٍ ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكونُ هِجْرَةٌ بعدَ هجرة ، فخِيَارُ الأرض ، قال عبد الصمد : لخيار الأرض ، إلى مُهَاجَرِ إبرهيم ، فيبقى في الأرض شِرَارُ أهلها ، تَلْفِظُهُم الأرض ، وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عز وجل ، وتَحشرهم النارُ مع القِرَدة والخنازير ، ثم قال : حدِّثْ ، فإنا قد نُهينا عن الحديث ، فقال : ما كنتُ لأحدِّث وعندي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم من قريش ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

نسخة ، وكلاهما خطأ صرف . وفي نسخة بهامش (م) « عن جده » على أنها بدل من « عن أبيه » ، وهي أقرب إلى الصواب .

والحديث في معناه مختصر (٦٨٧٧) .

وانظر (٦٩١٥ ، ٦٩٢١) ، والحديث الطويل في قصة عبادة عبد الله بن عمرو (٦٤٧٧) .

(٦٩٥٢) إسناده صحيح .

أبو داود ، أحد شيخي أحمد فيه : هو الطيالسي . والحديث في مسنده (٢٢٩٢) عن هشام ، بهذا الإسناد .

عبد الصمد ، شيخ أحمد : هو ابن عبد الوارث . هشام : هو الدستوائي .

والحديث رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ١٤٩ – ١٥٠) بإسناده من طريق مسند الطيالسي . ورواه أيضاً (١ : ١٥٠) بإسناده من طريق مسند الإمام أحمد ، بهذا الإسناد .

يخرجُ قوم من قِبَل المَشْرِق ، يقرؤُون القرآنَ لا يُجاوز تَرَاقِيَهم ، كلَّما قُطِع قرنٌ نَشَأَ قرنٌ ، حتى يخرجَ في بقيَّتهم الدجَّال .

٦٩٥٣ حدثنا أبو الجوّاب حدثنا عمّار بن رُزَيْق عن الأعمش عن أبي سعد ، قال : أتيت عبد الله بن عمرو ، فقلت : حدِّثني ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ولا تحدثني عن التوراة والإنجيل ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سَلِم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَن هَجَرَ ما نَهى الله عنه .

٦٩٥٤ حدثنا رَوْح حدثنا ثَوْر بن يزيد عن عثمان الشامي أنه سمع

وقد مضى الحديث بنحوه (٦٨٧١) عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، بهذا .

وانظر (٦٧١٥) . وانظر أيضاً ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٥٦٢ م) .

وقول عبد الله بن عمرو « إنا قد نهينا عن الحديث » ، لا يريد به ما يظنه أعداء السنة ، أن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ! إنما يريد به نهي معاوية وابنه يزيد ، كما مضى في (٦٨٦٥) في سياق آخر : « فجاءه رسول يزيد بن معاوية : أن أجب ، فقال : هذا ينهاني [أن] أحدثكم ، كما كان أبوه ينهاني » .

(٦٩٥٣) إسناده صحيح .

أبو الجواب : هو الأحوص بن جواب الضبي .

عمار بن رزيق : سبق توثيقه (٢٨٨٣) . و « رزيق » : بضم الراء وفتح الزاي ، ووقع في (ع) « زريق » بتقديم الزاي ، وهو تصحيف .

والحديث مطول (٦٨٨٩) ، ومختصر (٦٩٢٥) .

(٦٩٥٤) إسناده صحيح .

روح : هو ابن عبادة . ثور بن يزيد : هو الكلاعي الحمصي .

أبا الأشعث الصَّنْعَاني عن أَوْس بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي

عثمان الشامي : لم يترجم له الحسيني في الإكمال ، ولا الحافظ في التعجيل ، وهو من رجال المسند – كما ترى – فيستدرك عليهما ! مع أن الحافظ ترجم له بترجمتين في لسان الميزان ، كما سنذكر .

وعثمان هذا : هو « عثمان بن خالد الشامي » ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/١٤٨) ، قال « عثمان بن خالد الشامي ، روى عن أبي الأشعث الصنعاني ، روى عنه ثور بن يزيد وحده ، سمعت أبي يقول ذلك » .

وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٥٥١ / ٢ : ٢٩١) ، قال : « عثمان بن خالد الشامي : يروي عن [أبي] الأشعث الصنعاني ، روى عنه ثور بن يزيد » . وكلمة [أبي] سقطت سهواً من النسخة الكاملة من الثقات .

وترجم الحافظ في لسان الميزان (٤ : ١٣٤) تبعاً للذهبي ، لراو آخر اسمه « عثمان بن خالد » ، ثم أتبعه بترجمة « عثمان بن خالد الشامي » نقلا عن ثقات ابن حبان ، ثم قال : « فالظاهر أنه هو » ! والراجح مما يتبين من الترجمتين أن هذا غير ذاك .

ثم ترجم (٤ : ١٥٩) : « عثمان الشامي : عن أوس بن أوس [كذا] عن عبد الله بن عمرو ، بحديث " من غسل واغتسل " . أخرجه الحاكم من طريق روح بن عبادة عن ثور ، وقال : عثمان مجهول ، وقد صرح حسان بن عطية عن أبي الأشعث عن أوس بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم . يعني فيكون زيادة " عبد الله " وهماً من عثمان. ومثله لا تعل به الرواية الثابتة . وليس عثمان هذا بابن مطر ، لأن ابن مطر متأخر عن هذه الطبقة » .

والحافظ يشير في هذه الترجمة إلى هذا الحديث . ولكن في أولها أنه يروي « عن أوس بن أوس » وهو خطأ أو سهو ، ولعله من الناسخين . فإن رواية عثمان الشامي إنما هي « عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس » ، كما ثبت هنا ، وكما ثبت في جميع المصادر التي ذكرنا والتي أخرجت الحديث ، بل كما ثبت أيضاً في ترجمته عند الحافظ نفسه تحت اسم « عثمان بن خالد » ، كما أشرنا من قبل .

ثم أشار الحافظ إلى تعليل من أعل رواية عثمان – هذه – بزيادة « عبد الله بن عمرو » في الإسناد ، ورد هذا التعليل . وسنزيده بياناً في تخريج الحديث ، إن شاء الله .

أبو الأشعث الصنعاني : هو شراحيل بن آدة ، وهو شامي تابعي ثقة ، وثقه العجلي وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٢٥٦) والصغير (ص ٩٦) . وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٢٢١)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من غَسَّل واغتسل ، وغَدَا وابْتَكَر ، ودَنَا

قال : « شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة ، من صنعاء الشأم ، يروي عن ثوبان وعبادة بن الصامت ، روى عنه أبو قلابة ، ومن قال : شراحيل بن آدة ، فقد نسبه إلى جده ، وكان من الأبناء ، سكن صنعاء الشأم ، وكتب عنه الناس بدمشق ، مات في ولاية معاوية » . وترجمه ابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٩١) بنحو ذلك .

« شراحيل » : بفتح الشين والراء بعدها ألف . « شرحبيل » بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء بعدها باء موحدة . « آدة » : بمد الهمزة وتخفيف الدال المهملة . وضبطت بالقلم في ابن سعد ضبطاً محرفاً من الطابع .

أوس بن أوس الثقفي : صحابي معروف ، وهناك صحابي آخر اسمه « أوس بن أبي أوس » ، وهو « أوس بن حذيفة » ، كنية أبيه « أبو أوس » . فاشتبه الرجلان على كثير من الرواة . ولذلك قال الحافظ في التهذيب (١ : ٣٨١) : « والتحقيق أنهما اثنان . وإنما قيل في أوس بن أوس هذا : أوس بن أبي أوس ، وقيل في أوس بن أبي أوس الآتي : أوس بن أوس — : غلطاً » . ثم ترجم للثاني عقب هذا ، وبين أوجه الخطأ . وكذلك فعل الإصابة (١ : ٨١ رقم ٣١٣) ، (١ : ٨٤ رقم ٣٢٥) .

وقد وقع هذا الخطأ في المسند ، في مسند (أوس بن أبي أوس) ، كما سنشير إليه في التخريج ، إن شاء الله . وعسى أن نحقق ذلك في مسند (أوس) إن وفقنا الله لذلك وشاءه .

وترجمه ابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٧٥) ، وذكر تسمية شعبة إياه « أوس بن أوس » ، وشك قيس بن الربيع فيه : « أوس بن أوس أو أويس بن أوس » ، ثم قال ابن سعد : « هذا هو أوس بن أوس ، وشعبة كان أضبط لاسمه ، ولم يشك فيه كما شك قيس » .

والحديث رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٨٢) من طريق أحمد بن الوليد الفحام عن روح بن عبادة ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٢٢٧) من طريق محمد بن إسمعيل الصائغ عن روح ، بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ١٧١) والمنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٤٨) ، وقالا : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقد ذكرنا من قبل إشارة الحافظ إلى تعليل من أعل هذه الرواية . وتفصيل ذلك : أن عثمان الشامي

فاقْتَرَب ، واسْتَمع وأَنْصَت ، كان له بكل خَطْوة يَخْطُوها أَجْرُ قيامِ سنةٍ وصيامِها .

انفرد بزيادة « عبد الله بن عمرو » في الإسناد . وأن غيره من الرواة رووه عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأن حسان بن عطية رواه عن أبي الأشعث عن أوس قال : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » . فجعله هؤلاء من مسند « أوس » ، لا من مسند « عبد الله بن عمرو ».

فرواه من حديث أوس : الطيالسي (١١١٤) . وأبو داود (٣٤٥ ، ٣٤٦ / ١ : ١٣٦ – ١٣٧ عون المعبود) . والترمذي (٤٩٦ بشرحنا / ١ : ٣٥٧ شرح المباركفوري) . والنسائي (١ : ٢٠٥) . وابن ماجة (١ : ١٧٤) . والدارمي (١ : ٣٦٣) . وابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٧٥) . والحاكم في المستدرك بثلاثة أسانيد (١ : ٢٨١ – ٢٨٢) . والبيهقي في السنن الكبرى بإسنادين (٣ : ٢٢٧ ، ٢٢٩) .

وسيأتي في هذا المسند أيضاً ، من حديث أوس في مسنده (١٦٢٣٠ ، ١٦٢٤١ – ١٦٢٤٥ ، ١٦٢٤٧ ، ١٧٠٢٨ – ١٧٠٣٠) .

وقد جعلوا هذه الروايات علة في رواية عثمان الشامي التي هنا . وما هي بعلة .

فقال الحاكم في المستدرك (١ : ٢٨٢) بعد الثلاثة الأسانيد التي رواه بها من حديث أوس نفسه : « قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . وأظنه لحديث واه ، لا يعلل مثل هذه الأسانيد بمثله » . ثم روى الحديث الذي هنا ، من طريق روح بن عبادة . ثم قال : « هذا لا يعلل الأحاديث الثابتة الصحيحة ، من أوجه : أولها : أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي صلى الله عليه وسلم . وثانيها : أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به . وثالثها : أن عثمان الشيباني (كذا) مجهول » . ووافقه الذهبي بإيجاز ! !

وقال البيهقي بعد روايته من طريق روح (٣ : ٢٢٧) : « هكذا رواه جماعة عن ثور بن يزيد . والوهم في إسناده ومتنه من عثمان الشامي هذا . والصحيح رواية الجماعة : عن [أبي] الأشعث عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

والوهم في المتن ، الذي يشير إليه البيهقي ، هو قوله « كان له بكل خطوة يخطوها أجر قيام سنة وصيامها ». لأنه رواه قبل ذلك من حديث أوس ، كما أشرنا من قبل ، وفيه بدل ذلك : « غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة ، وزيادة ثلاثة أيام » .

وهذا اختلاف في المتن حقا ، وكلاهما ثابت صحيح ، من حديث أوس مرفوعاً ، والمتن الذي هنا ثابت

. . . . . .

صحيح أيضاً ، من حديث أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، ومثل هذا كثير في السنة ، الترغيب في الشيء بمثوبة ، والترغيب فيه نفسه بمثوبة أعظم . ولا حرج على فضل الله .

ثم إن هذا اللفظ لم ينفرد به عثمان الشامي عن أبي الأشعث ، حتى يكون وهماً منه . بل هو موافق لسائر الروايات التي أشرنا إليها من حديث أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم . إلا رواية من روايتي البيهقي ، ورواية من روايات الحاكم .

ولذلك تعقب ابن التركماني في الجوهر النقي ، كلام البيهقي هذا ، فقال : « لا وهم في متنه ، فإنه بمعنى المتن الذي ذكره أبوداود وابن أبي شيبة ، وذكره البيهقي بعد بابين ، وذكره أيضاً في كتاب المعرفة ، وذكره النسائي أيضاً من طريق يحيى بن الحرث عن أبي الأشعث » .

وقوله « غسل واغتسل » إلخ . ، قال الخطابي في المعالم (٣٢٥ من تهذيب السنن) :

اختلف الناس في معناهما : فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المظاهر الذي يراد به التوكيد ، ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين . وقال : ألا تراه يقول في هذا الحديث : ومشى ولم يركب ، ومعناهما واحد . وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد . وقال بعضهم : قوله " غسل" معناه : غسل الرأس خاصة ، وذلك لأن العرب لهم لمم وشعور ، وفي غسلها مؤونة . فأفرد غسل الرأس من أجل ذلك . وإلى هذا ذهب مكحول . وقوله " واغتسل " معناه غسل سائر الجسد » .

« وزعم بعضهم أن قوله " غسل" معناه : أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة ، ليكون أملك لنفسه ، وأحفظ في طريقه لبصره . قال : ومن هذا قول العرب : فحل غسلة ، [يعني بضم الغين وفتح السين واللام] إذا كان كثير الضراب » .

« وقوله " بكر وابتكر " : زعم بعضهم أن معنى " بكر " : أدرك باكورة الخطبة ، وهي أولها . ومعنى " وابتكر " : قدم في الوقت . وقال ابن الأنباري : معنى " بكر " تصدق قبل خروجه . وتأول في ذلك ما روي في الحديث من قوله : باكروا بالصدقة ، فإن البلاء لا يتخطاها » .

ونقل المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٤٧ – ٢٤٨) كلام الخطابي هذا ، ثم قال : « وقال الحافظ أبو بكر بن خزيمة : من قال في الخبر "غسل واغتسل" يعني بالتشديد ، معناه : جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته ، واغتسل ، ومن قال "غسل واغتسل" يعني بالتخفيف ، أراد : غسل رأسه واغتسل فضل سائر الجسد ، لخبر طاوس عن ابن عباس . ثم روي بإسناده الصحيح إلى طاوس ، قال :

٦٩٥٥ حدثنا أَسْوَد بن عامر أخبرنا أبو إسرائيل عن الحَكَم عن هِلال الهَجَرِي ، قال : قلت لعبد الله بن عمرو : حدِّثني حديثاً سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هَجر ما نهى الله عنه .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : هذا خطأ ، إنما هو : الحَكَم عن سَيْفٍ عن رُشَيْدٍ الهَجَرِي .

قلت لابن عباس : زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً ، ومسوا من الطيب ؟ قال ابن عباس : أما الطيب فلا أدري ، وأما الغسل فنعم » .

وحديث طاوس عن ابن عباس ، الذي أشار المنذري إلى أنه رواه ابن خزيمة ، مضى مختصراً ومطولا (٢٣٨٣ ، ٣٠٥٩ ، ٣٤٧١) .

(٦٩٥٥) إسناده ضعيف جدًّا ، على صحة متنه من أوجه أخر .

أبو إسرائيل : هو الملائي ، بضم الميم وتخفيف اللام ، وهو إسمعيل بن خليفة ، وهو ضعيف ، كما بينا في (٩٧٤) .

الحكم : هو ابن عتيبة ، الثقة المعروف .

هلال الهجري : ليس هناك راو بهذا الاسم ، ولذلك قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ، عقب هذا الحديث : « هذا خطأ ، إنما هو الحكم عن سيف عن رشيد الهجري » . وكذلك أشار الحسيني في الإكمال (ص ١١٦) . والحافظ في التعجيل (ص٤٣٤) ، في الترجمة تحت هذا الاسم « هلال الهجري » — : إلى كلام عبد الله بن أحمد هنا ، إذ لم يكن في الرواة من هذا اسمه .

وقد مضى الحديث (٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦) على الصواب ، بإسنادين ، من رواية شعبة « عن الحكم عن سيف عن رشيد الهجري عن أبيه » .

وبينا هناك علة ضعفه برشيد الهجري ، وبجهالة أبيه .

وأما متن الحديث المرفوع ، فقد مضى مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها (٦٩٥٣) .

٦٩٥٦ حدثنا رَوْح حدثنا حمّاد عن قتادة عن شَهْر بن حَوْشَب عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : القتيلُ دونَ ماله شهيد . ٢١٠/٢

٦٩٥٧ حدثنا رَوْح حدثنا محمد بن أبي حَفْصة حدثنا ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتاه رجل يومَ النحر ، وهو واقف عند الجمرة ، فقال : يا رسول الله ، إني حَلَقْتُ قبل أن أَرْمي ؟ فقال : ارْم ولا حَرَجَ ، وأتاه آخر ، فقال : إني ذبحتُ قبل أن أرمي ؟ قال : ارْم ولا حَرَج ، وأتاه آخر ، فقال : إني أَفَضْتُ قبل أن أرمي ؟ قال : ارم ولا حرج ، قال : فما رأيتُه سُئل يومئذٍ عن شيء إلا قال : افعلْ ولا حَرَجَ .

٦٩٥٨ حدثنا روح حدثنا شعبة أخبرني حُصَين سمعت مجاهداً يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل عمل شِرّة ، ولكل شِرّة فَتْرة ، فمن كانت فترتُه إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هَلَك .

٦٩٥٩ حدثنا روح حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرة حدثنا أبو بَلْجٍ عن عمرو بن مَيْمُون عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٦٩٥٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٢٢) ، ومختصر (٦٨٢٩) . وانظر (٦٩١٣ ، ٦٩٢٢) .

(٦٩٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٨٨٧) .

(٦٩٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٦٤) .

(٦٩٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٧٩) .

يقول : من قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، كُفِّرَتْ ذُنوبُه ، وإنْ كانت مثل زَبَدِ البَحْرِ .

٦٩٦٠ حدثنا روح حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار سمعت صُهَيْباً مولى عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قَتَلَ عصفوراً في غير شيءٍ إلاّ بحقِّه : سأله الله عز وجل عنه يومَ القيامة .

٦٩٦١ حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حُمَيد أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : كان أكثرُ دعاءِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ

(٦٩٦٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٥٠) . ومختصر (٦٥٥١ ، ٦٨٦١) .

(٦٩٦١) إسناده ضعيف .

محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي : لقبه « حماد » . وقد سبق بيان ضعفه في (١٤٤٤) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٥٢) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله موثقون » .

وهو في حقيقته لا يكون من الزوائد ، فقد رواه الترمذي (٤ : ٢٨٥) . بنحو معناه ، من طريق عبد الله بن نافع ، وهو الصائغ ، عن حماد بن أبي حميد ، عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد . ولفظه : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وحماد بن أبي حميد : هو محمد أبي حميد ، وهو أبو إبرهيم الأنصاري المديني ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث » .

وذكره المنذري في الترغيب (٢ : ٢٤٢) ، من رواية الترمذي ، ونقل عنه تحسينه .

وذكر المجد بن تيمية الروايتين في المنتقى (٢٥٩١ ، ٢٥٩٢) ، واعتبرهما روايتين لحديث واحد . وقد أصاب .

وانظر (٦٧٤٠) .

عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

٦٩٦٢ حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تَنْتفوا الشيب ، فإنه نُور المسلم ، منْ شاب شَيْبَةً في الإسلام كَتب الله له بها حسنة ، وكَفر عنه بها خطيئةً ، ورَفعه بها درجةً .

٦٩٦٣ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا حَبيب ، يعني المعلِّم ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخل رجل الجنةَ بسماحَتِه ، قاضياً ومُتَقاضياً .

٦٩٦٤ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعةُ حتى يأخذ اللهُ شَرِيطَتَه من أهل الأرض ، فيَبْقَى فيها عَجَاجَةٌ ، لا يَعْرِفون معروفاً ، ولا يُنْكِرُون منكراً .

(٦٩٦٢) إسناده صحيح . أبو بكر الحنفي : هو عبد الكبير بن عبد المجيد .

والحديث مكرر (٦٦٧٢) . ومختصر (٦٩٣٧) .

(٦٩٦٣) إسناده صحيح . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٧٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٩) ، وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون » .

قوله « ومتقاضياً » ، هو الثابت في (ع م) ، وفي (ك) ونسخة بهامش (م) « ومقتضياً » .

وانظر ما مضى في مسند عثمان بن عفان (٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨) .

(٦٩٦٤) إسناده صحيح .

٦٩٦٥ حدثنا عفّان حدثنا همّام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو ، ولم يرفعه ، وقال : حتى يأخذ الله عز وجل شَرِيطَتَه من الناس .

٦٩٦٦ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن أبي أيوب عن

ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤٣٥)، من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو » . ووافقه الذهبي .

وقد بينا في شرح (٦٥٠٨) اتصال رواية الحسن البصري عن عبد الله بن عمرو ، لثبوت المعاصرة الكافية في الحكم بذلك ، حتى يثبت عدم السماع في حديث بعينه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٣) ، وقال : « رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ، ورجالها رجال الصحيح » .

وهو يشير بالموقوف إلى الحديث عقب هذا . والرفع زيادة من ثقة ، فهو مقبول صحيح .

وانظر (٦٥٠٨ ، ٦٩٥٢ ، ٧٠٦٣) .

« شريطته » ، بفتح الشين المعجمة وكسر الراء : قال ابن الأثير : « يعني أهل الخير والدين . والأشراط من الأضداد ، يقع على الأشراف والأرذال » .

قوله « عجاجة » ، بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم وبعد الألف جيم مفتوحة أيضاً : قال ابن الأثير : « العجاج : الغوغاء والأرذال ومن لا خير فيه ، واحدهم : عجاجة » .

والثابت هنا في الثلاثة الأصول « عجاجة » بالهاء في آخره . وتجرأ طابع مجمع الزوائد ، عن غير معرفة ولا تثبت ، فغيرها في الطبع إلى « عجاج » بدون الهاء ، غير مكتف بالأصل المخطوط الذي بين يديه من مجمع الزوائد ، وهو أصل صحيح موثوق به ، نعرفه بدار الكتب المصرية ، ولكنه أثبت بهامش المطبوع أنه كان في أصله « عجاجة » .

ورواية الحاكم في المستدرك « عجاج » بدون الهاء .

(٦٩٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . ولكن هذا موقوف ، وذاك مرفوع . والرفع زيادة ثقة مقبولة . وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٩٦٦) إسناده صحيح .

عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وَقْتُ الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطُوله ، مالم يَحْضُرِ العصر ، ووقتُ العصر مالم تَصْفَرَّ الشمس ، ووقتُ صلاة المغرب مالم يَغْرُب الشَّفَق ، ووقتُ صلاة العشاء إلى نصف الليل الأَوْسَط ، ووقتُ صلاة الصبح من طلوع الفجر ، مالم تَطْلُع الشمس ، فإذا طَلَعت الشمسُ فأَمْسِكْ عن الصلاة ، فإنها تَطْلُع بين قَرْنَيْ شيطانٍ .

٦٩٦٧ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في الذي يأتي امرأَتَه في دُبُرها ، هي اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى .

٦٩٦٨ حدثنا هُدْبَة حدثنا همّام قال : سُئل قتادة : عن الذي يأتي امرأتَه في دبرها ؟ فقال قتادة : حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هي اللوطيةُ الصغرى .

أبو أيوب : هو يحيى بن مالك الأزدي المراغي ، سبق توثيقه (٦٧٥٠) .

والحديث رواه مسلم (١ : ١٧٠) عن أحمد بن إبرهيم الدورقي عن عبد الصمد ، بهذا الإسناد : ورواه قبل ذلك وبعده ، بنحوه ، بأسانيد أخر .

ورواه أبو داود (٣٩٦ / ١ : ١٥٤ عون المعبود) ، من طريق شعبة عن قتادة ، بنحوه .

وكذلك رواه النسائي (١ : ٩٠ – ٩١) ، من طريق شُعبة .

وانظر المنتقى (٥٣٦) . وانظر أيضاً الحديث الماضي (٦٩٣٣) .

(٦٩٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٠٦) .

ونقله ابن كثير في التفسير (١ : ٥١٨) عن هذا الموضع . وسيأتي عقب هذا أيضاً .

(٦٩٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، بنحوه .

ونقله ابن كثير في التفسير أيضاً (١ : ٥١٨) ، ولكنه جعله من زيادات عبد الله بن أحمد ، إذ

٦٩٦٨ م قال قتادة : وحدثني عُقْبَةُ بن وَسَّاجٍ عن أبي الدَّرْداء ، قال : وهل يفعلُ ذلك إلّا كافر ؟ !

بدأه بقوله : « قال عبد الله بن أحمد : حدثني هدبة حدثنا همام » ، إلخ .

وهدبة : هو هدبة بن خالد بن الأسود القيسي الحافظ ، وهو من طبقة الإمام أحمد ، أقدم منه قليلا ، وقد روي عنه عبد الله بن أحمد ، ولكن رواية الإمام أحمد عنه ثابتة في الأصول الثلاثة ، هنا ، وفي (٧٨٤) ، وقد بينا ذلك هناك ، وكذلك روي عنه في (٢٨٢٥) .

وهذا كله كاف في صحة ما ثبت في أصول المسند . ولله الحمد .

وقال ابن كثير ، عقب هذا الحديث : « وقد روي هذا الحديث يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قوله . وهذا أصح » .

وقال الحافظ في التلخيص (ص ٣٠٦) ، بعد ذكر الحديث بمعناه : « وأخرجه النسائي أيضاً ، وأعله . والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو ، من قوله . كذا أخرجه عبد الرزاق وغيره » .

وهذا منهما ، ابن كثير وابن حجر ، ترجيح للموقوف على المرفوع دون دليل . والرفع زيادة من ثقة ، بل من ثقات .

وأما نسبة الحافظ إياه لرواية النسائي ، فالظاهر أنه يريد في السنن الكبرى .

(٦٩٦٨ م) إسناده صحيح ، متصل بالإسناد قبله .

عقبة بن وساج ، بفتح الواو وتشديد السين المهملة : تابعي ثقة ، سبق توثيقه في (٤١٥٨) .

وهذا أثر موقوف على أبي الدرداء . وقد نقله ابن كثير في التفسير ، مع الحديث الذي قبله .

ورواه الطبري في التفسير (٢ : ٢٣٤) ، من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن قتادة ، بنحوه ، وزاد في آخره قصة بين روح وابن أبي مليكة .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧ : ١٩٩) ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، هو الخفاف ، عن سعيد ، هو ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١ : ٢٦٤) ، ونسبه لعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبيهقي ، فقط . ثم كرره بعد أسطر ، ونسبه لعبد الله بن أحمد والبيهقي ، وجاء عقبه بحديث عمرو بن شعيب الذي قبله !

ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، فيستدرك عليه ، إذ هو من شرطه في الزوائد .

٦٩٦٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا خليفة بن خيّاط الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حَلَف على يمين فرأى غيرَها خيراً منها ، فهي كَفَّارَتُها . ٢١١/٢

٦٩٧٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا خليفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبهم وهو مسندٌ ظهره إلى الكعبة ، فقال : لا صلاةَ بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا صلاةَ بعد صلاة الغداة حتى تطلع الشمس ، والمؤمنون تَكافأُ دماؤُهم ، يَسْعَى بذمّتهم أدناهم ، وهم يَدٌ على مَنْ سواهم ، أَلَا لا يقتل مؤمنٌ بكافر ، ولا ذو عَهْدٍ في عهده .

٦٩٧١ حدثنا عبد الصمد حدثنا عِمْران القَطّان حدثنا عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً قال : فلانٌ ابني ، فقال رسول الله : لا دِعاوَةَ في الإسلام .

(٦٩٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٣٦) .

وانظر (٦٩٠٧) .

(٦٩٧٠) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٧٩٧ ، ٦٨٢٧) . وبعض معانيه مضت في أحاديث كثيرة ، منها (٦٦٨١ ، ٦٦٩٢ ، ٦٧١٢ ، ٦٩٣٣) .

وانظر (٦٩٦٦) .

(٦٩٧١) إسناده صحيح . عمران القطان : هو عمران بن داور ، سبق توثيقه (٣٨١٨) .

عامر الأحول : هو عامر بن عبد الواحد .

والحديث مختصر (٦٦٨١ ، ٦٩٣٣) .

و « الدعاوة » : هي « الدعوة » ، وكلاهما بكسر الدال ، وهي ادعاء الولد الدعي .

٦٩٧٢ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن إبرهيم عن خالد بن مَعْدَان عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه وعليه ثوبان مُعَصْفَران ، فقال : هذه ثياب الكُفَّار ، فلا تَلْبَسْها .

٦٩٧٣ حدثنا عبد الله بن بكر ، يعني السَّهْمي ، حدثنا حاتم عن أبي بَلْج عن عمرو بن ميمون أنه أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ما على الأرض رجلٌ يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوةَ إلا بالله ، إلا كَفَّرَتْ عنه من ذنوبه ، وإنْ كانتْ مثل زَبَدِ البحر .

٦٩٧٤ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا قُرَّة عن الحَسَن قال : والله لقد زَعموا أن عبد الله بن عمرٍو شَهِدَ بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنْ شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إنْ شرب فاجلدوه ، ثم إنْ شرب فاجلدوه ، فإذا كان عند الرابعة فاضربوا عُنُقَه . قال : فكان عبد الله بن عمرو يقول : ائتوني برجلٍ قد جُلِدَ في الخمر أربعَ مَرَّاتٍ ، فإنّ لكم عليَّ أنْ أَضْرِبَ عنقَه .

(٦٩٧٢) إسناده صحيح . هشام : هو الدستوائي . يحيى : هو ابن أبي كثير .

والحديث مكرر (٦٩٣١) . وقد سبق شرحه مفصلا ، في (٦٥١٣) .

وانظر (٦٨٥٢) .

(٦٩٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٥٩) ، ومكرر (٦٤٧٩) بإسناده .

قوله « من ذنوبه » ، حرف « من » لم يذكر في الروايتين الماضيتين . وهو ثابت في الأصول هنا ، وعليه علامة « صح » في (ك م) .

(٦٩٧٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه .

٦٩٧٥ حدثنا سُرَيْج بن النعمان حدثنا ابن أبي الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى أعرابي قائماً في الشمس ، وهو يخطب ، فقال : ما شأنُكَ ؟ قال : نَذَرْتُ — يا رسول الله — أن لا أَزالَ في الشمس حتى تَفْرُغَ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هذا نذراً ، إنما النذرُ ما ابْتُغِيَ به وَجْهُ الله عز وجل .

٦٩٧٦ حدثنا عفّان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بِشْر عن يوسف بن ماهَك عن عبد الله بن عمرو ، قال : تخلَّف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سَفْرة سافرناها ، فأدركنا وقد أَرْهَقَتْنا صلاةُ العصر ، ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسحُ على أرجلنا ، فنادَى بأعلى صوته : ويل للاعقاب من النار ، مرتين أو ثلاثاً .

الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، التابعى الكبير المشهور . ووقع في (ع م) « الحسين » ! وهو خطأ ، والصواب من (ك) ونسخة بهامش (م) .

والحديث مكرر (٦٧٩١) . وقد فصلنا القول في ذلك في (٦١٩٧) .

(٦٩٧٥) إسناده صحيح .

وذكره المجد بن تيمية في المنتقى (٤٨٩٩) ، ونسبه للمسند فقط .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ١٨٧) ، بنحوه ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن نافع المدني ، وهو ضعيف » . فنسي أن ينسبه للمسند بهذا الإسناد الصحيح .

وانظر (٦٧١٤ ، ٦٧٣٢) .

(٦٩٧٦) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية ، وهو جعفر بن إياس ، كنية أبيه « أبو وحشية » .

والحديث مطول (٦٩١١) . وقد أشرنا إليه في (٦٥٢٨) .

ورواه البخاري (١ : ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٢٣٢ فتح) ، ومسلم (١ : ٨٤) ، كلاهما من طريق أبي عوانة عن أبي بشر ، بهذا الإسناد .

٦٩٧٧ حدثنا سُرَيْج حدثنا عبد الله بن المُؤَمَّل عن ابن أبي مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : أنه لبس خاتماً من ذهب ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كأنّه كَرِهه ، فَطَرَحه ، ثم لبس خاتماً من حديد ، فقال : هذا أَخْبَثُ وأخبث ، فطرحه ، ثم لبس خاتماً من وَرِقٍ ، فسكتَ عنه .

٦٩٧٨ حدثنا سُرَيج حدثنا عبد الله بن المؤَمَّل عن عطاء بن أبي رَبَاح عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي

(٦٩٧٧) إسناده صحيح .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٥١) بهذا ، وقال : « رواه أحمد والطبراني » ، ثم قال : « وفي رواية عند أحمد ، قال في الخاتم الحديد : هذا حلية أهل النار . وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات » . يشير بذلك إلى الرواية الأخرى الماضية (٦٥١٨ ، ٦٦٨٠) ، وقد ذكرنا كلامه هناك .

وكأنه يشير بكلامه هذا إلى تضعيف هذا الإسناد ، من أجل « عبد الله بن المؤمل » . وعبد الله بن المؤمل : ثقة ، تكلّموا فيه من جهة حفظه ، كما بينا في (٢٤٥١) .

وقد دلت هذه الرواية على أن الرجل المبهم في الروايتين السابقتين ، هو عبد الله بن عمرو .

وقوله « هذا أخبث وأخبث » : تكرار للتوكيد والمبالغة في الزجر ، ولم يفهم هذا مصحح مجمع الزوائد ، فكتب الثانية « وأخيب » !

(٦٩٧٨) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٤٢) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وزاد : يشهد لمن استلمه بالحق ، وهو يمين الله يصافح بها خلقه . وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٧) ، من طريق سعيد بن سليمان الواسطي عن عبد الله بن المؤمل ، بهذا الإسناد ، مطولا ، كرواية الطبراني ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « عبد الله بن المؤمل : واه » . وهذا غلو من الحافظ الذهبي .

الرُّكْنُ يومَ القيامة أعْظَمَ من أبي قُبَيْسٍ ، له لسانٌ وشَفَتانِ .

٦٩٧٩ حدثنا أَسْوَد بن عامر حدثنا شَريك عن زياد بن فَيَّاض عن أبي عِيَاض عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجتنبوا من الأوعية الدُّبَّاء ، والمُزَفَّت ، والحَنْتَم ، قال شَريك : وذَكَر أشياء ، قال : فقال له أعرابي : لا ظُروف لنا ؟ فقال : اشربوا ما حَلَّ ، ولا تَسْكَرُوا ، أَعَدْتُه على شَريك . فقال : اشربوا ، ولا تَشْربوا مُسْكِرًا ، ولا تَسْكَرُوا .

٦٩٨٠ حدثنا أَسود بن عامر حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن ليث عن طاوس عن زِياد بن سِيَاكُوشَ عن عبد الله بن عمرو ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ٢١٢/٢

وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس ، في شهادة الحجر لمن استلمه (٢٢١٥ ، ٢٣٩٨ ، ٢٦٤٣ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨) .

أبو قبيس ، بضم القاف مصغراً : هو الجبل المشرف على مكة .

(٦٩٧٩) إسناده صحيح . زياد بن فياض : سبق توثيقه (٦٩١٥) .

أبو عياض : هو عمرو بن الأسود ، على ما رجحنا في ترجمته (٦٤٩٧) .

والحديث رواه أبو داود مختصراً ، بإسنادين من طريق شريك عن زياد بن فياض (٣٧٠٠ ، ٣٧٠١ / ٣ : ٣٨٣ من عون المعبود) .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٣١٠) ، من طريق أبي داود .

وقد مضى بعض معناه مختصراً (٦٤٩٧) ، من رواية مجاهد عن أبي عياض .

وانظر (٦٤٧٨) .

(٦٩٨٠) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبي سليم .

زياد بن سياكوش : تابعي ، من أهل اليمن ، وهو مولى عبد القيس ، ليس له إلا هذا الحديث .

قال : تكون فتنة تَسْتَنْظِفُ العرب ، قتلاها في النار ، اللسان فيها أَشدُّ من

وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير فلم يجرحه ، وإنما رجح وقف هذا الحديث على عبد الله بن عمرو ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

وقد اختلف في هذه الكلمة الأعجمية « سياكوش » ، وضبطها اختلافاً كثيراً ، والثابت في أصول المسند الثلاثة هذا الرسم الذي رسمناها به . ثم اختلف : أهي لقب لزياد ، فيكون « زياد سياكوش » ، أم لقب لأبيه ، فيكون كما هنا بإثبات « بن » ؟ واختلف أيضاً في اسم أبيه : « سليم » ، أو « سليمان » ، أو « سلمى » ؟ ويظهر أن هذا اللقب ، سواء أكان لقبه أم لقب أبيه ، غلب عليه ، فنسي اسم أبيه .

ووهم الحافظ المزي في التهذيب ، فزعم أن زياداً هذا هو « زياد الأعجم » الشاعر ، المترجم في كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام (رقم ٧٦٩ ص ٥٥١ بتحقيق شقيقي السيد محمود محمد شاكر) ، والشعر والشعراء بتحقيقي (رقم ٧٦ ص ٣٩٥ — ٣٩٩) !

وحقق الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أنه غيره ، وأن الوهم وقع للمزي من وصف بعض الرواة لزياد راوي هذا الحديث بأنه « الأعجم » ، يريدون به أنه أعجمي ، لأنه كان من أهل فارس الذين كانوا باليمن ، ثم قال ابن حجر : « ويقوي ذلك أيضاً : أن طاوساً يماني ، وجل روايته عن الصحابة . فكأن هذا اليماني القديم أخذ عنه طاوس ببلده قبل أن يرحل ويسمع من عبد الله بن عمرو ، فإن روايته عنه [يعني عن ابن عمرو] عند مسلم من حديث آخر » .

وهذا تحقيق نفيس جيد . ومن العجب أن يقلد الحافظ ابن حجر في التقريب ، ما أنكره على المزي ، فيذكر ترجمة زياد هذا على أنه الشاعر ، مقتصراً على ذلك ! وعذره أنه اختصر التقريب قبل أن يؤلف تهذيب التهذيب ، على غالب الظن .

وأما ضبط هذه الكلمة الأعجمية ، فقال الحافظ في التهذيب (٣ : ٣٧٠ — ٣٧١) : « سيمينكوش بكسر المهملة والميم بينهما مثناة من تحت ، وبعد الميم أخرى ثم نون ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ثم معجمة . ثم قيل : هو اسم والده . وقيل : بل لقبه . وقيل : هو بالألف بدل التحتانية التي بعد الميم ، [يعني سيمانكوش] . وقيل : بالواو بدل الألف ، [يعني : سيمونكوش] . وقيل : بالميم المالة . وقيل : بحذف التحتانية الثانية . وقيل : بقاف بدل الكاف . وقيل : بكاف مشوبة بقاف . وقيل : بجيم مشوبة بكاف . وقيل في الأولى : بحذف الواو » .

وهذه الأعلام الأعجمية تلعب العرب في نطقها بأوجه كثيرة ، يقربونها من لسانهم ، لا يقلدون

وَقْعِ السيف .

فيها الأعاجم ، ولا يقسرون لسانهم على الخضوع لما لا يتفق وفصاحتهم ونصاعة بيانهم ودقة إخراجهم للحروف . لا كما يفعل أهل هذا العصر المستعبدون للأجانب عقلا وخلقاً ولساناً . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقد فسر لنا العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيي اليماني ، مصحح التاريخ الكبير ، لله دره – معنى هذه الكلمة الأعجمية . فذكر أنه وجد بهامش أصل التاريخ : « يعني أذنه من فضة » ، ثم قال : « وبيانه : أنه بالفارسية يقال للفضة "سيم" ، ويقال في النسبة إليها " سيمين " . ويقال للأذن " كوش " بكاف فارسية بعدها واو مبهمة ثم شين . فقوله " سيمين كوش " يعني : أذن فضة » .

ونص ترجمته في الثقات لابن حبان ، في ثقات التابعين (ص ١٩١) : « زياد سيمونكوش : يروي عن عبد الله بن عمرو ، روي عنه طاوس ، من حديث ليث بن أبي سليم » .

ونص ترجمته في التاريخ الكبير (٢ / ١ / ٣٢٥ – ٣٢٦) : « زياد بن سيمين كوش : قال حماد بن سلمة عن ليث عن طاوس عن زياد عن عبد الله بن عمرو ، – رفعه – في الفتن . وروى حماد بن زيد وغيره : عن عبد الله بن عمرو ، قوله . وهو أصح » .

يريد البخاري بذلك تعليل الرواية المرفوعة هذه ، برواية حماد بن زيد إياه موقوفاً من قول عبد الله بن عمرو . وعندي في هذا التعليل نظر ، فضلا عن أن الرفع زيادة ثقة ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله .

والحديث رواه الترمذي (٣ : ٢١١) ، وابن ماجة (٢ : ٢٤٥) ، كلاهما عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي في روايته : « زياد بن سيمين كوش » ، وقال ابن ماجة : « زياد سيمين كوش » .

ورواه أبو داود (٤٢٦٥ / ٤ : ١٦٥ – ١٦٦ عون المعبود) عن محمد بن عبيد : « حدثنا حماد بن زيد حدثنا ليث عن طاوس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : إنها ستكون فتنة » إلخ .

وقد تبع الترمذي شيخه البخاري ، في إعلال رواية حماد بن سلمة المرفوعة هذه ، بالرواية التي ذكر البخاري أنها رواها حماد بن زيد موقوفة . فقال الترمذي : « هذا حديث غريب . سمعت محمد بن إسمعيل [هو البخاري] يقول : لا نعرف لزياد بن سيمين كوش غير هذا الحديث ، ورواه حماد بن سلمة عن

. . . . . .

ليث ، فرفعه . ورواه حماد بن زيد عن ليث ، فوقفه » .

وقد نقل المنذري في تهذيب السنن (٤٠٩٩) كلام الترمذي هذا في تعليل الحديث ، ثم نقل كلام البخاري الذي نقلنا آنفاً عن التاريخ الكبير !

وهذا تقليد منه للبخاري ثم الترمذي دون بحث أو تأمل ، بل دون النظر إلى ما بين يديه في أبي داود ! ! نعم ، البخاري والترمذي وقعت لهما رواية حماد بن زيد موقوفة ، فلهما أن يقولا ما قالا . ولكن أبا داود روى الحديث — الذي ينقله المنذري — من رواية حماد بن زيد نفسه مرفوعة ، فأنى للمنذري أن يقلدهما في هذا التعليل ، والحديث أمامه في رواية أبي داود مرفوعاً من طريق حماد بن زيد ؟ !

ثم قد ظهر من هذا أن تعليل البخاري غير قائم :

أولا : لأنه يدل على أن حماد بن زيد اختلف عليه فيه : فرواه عنه بعضهم موقوفاً ، وإن كنا لم نعرف من هو الذي رواه عنه هكذا . ورواه عنه محمد بن عبيد بن حساب — شيخ أبي داود — مرفوعاً . فيكون الخلاف في رفعه ووقفه على حماد بن زيد ، لا على شيخه ليث بن أبي سليم ، الذي رواه عنه حماد بن سلمة مرفوعاً ، ولم يبلغنا أنه اختلف على حماد بن سلمة ، كما اختلف على حماد بن زيد .

وثانياً : لأنه تابعهما على رفعه « عبد الله بن عبدالقدوس التميمي » ، فرواه مرفوعاً عن ليث بن أبي سليم ، عند أبي داود . وعبد الله هذا تكلموا فيه ، فضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه تلميذه محمد بن عيسى الطباع — راوي هذا الحديث عنه عند أبي داود ، وأكثر ما ضعفوه به من قبل رأيه : أنه كان يرمى بالرفض . وأعدل ما قيل فيه قول البخاري : « هو في الأصل صدوق ، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف » . فمثل هذا متابعته قوية جيدة .

وثالثاً : أن الرفع زيادة من ثقة ، بل هو هنا من ثقات . فهو مقبول .

ورابعاً : أن مثل هذا الحديث من أعلام الغيب ، مما لا يعرف إلا من الوحي ، ولا يقال بالرأي ، فالموقوف فيه لفظاً يكون مرفوعاً حكماً .

تنبيه مهم : وقع في نسخة المنذري المطبوعة ، في حكاية كلام الترمذي في بيان الاختلاف بين روايتي « حماد بن سلمة » و « حماد بن زيد » — تكرار « حماد بن سلمة » بدل « حماد بن زيد » . وهو خطأ مطبعي يقيناً ، نقله الشيخ محيي الدين عبد الحميد ، في تعليقه على سنن أبي داود كذلك . وتصحيحه من نقل عون المعبود عن المنذري ، ومن كتاب الترمذي نفسه ، كما نقلناه من قبل .

٦٩٨١ حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا ابن لَهِيعة عن عبد الله بن هُبَيْرة عن عبد الرحمن بن جُبَيْر قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمُوَدِّع ، فقال : أنا محمد النبي الأُمِّيّ ، أنا محمد النبي الأُمِّيّ ، ثلاثاً ، ولا نبيَّ بعدي ، أُوتيتُ فواتحَ الكَلِمِ ، وجَوَامِعَه ، وخَوَاتِمَه ، وعلمْتُ كَمْ خزنةُ النَّار وحملةُ العرش ، وتُجُوِّزَ بي ، وعُوفِيتُ ، وعُوفِيَتْ أُمَّتي ، فاسمعوا وأطيعوا ما دمتُ فيكم ، فإذا ذُهِبَ بي ، فعليكم بكتاب الله ، أَحِلُّوا حلالَه ، وحَرِّموا حرامَه .

٦٩٨٢ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شعبة عن إسمعيل وعبد الله بن أبي السَّفَر عن الشَّعْبي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المسلم مَنْ سَلِم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هجر ما نَهى الله عنه .

٦٩٨٣ حدثنا أبو نُعيم حدثنا زكريا عن الشَّعْبي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هجر ما نَهى الله عنه .

وقوله « تستنظف العرب » ، بالظاء المعجمة : قال ابن الأثير : أي تستوعبهم هلاكاً ، يقال : استنظفت الشيء ، إذا أخذته كله . ومنه قولهم : استنظف الخراج ، ولا يقال : نظفته » . وقال العلامة علي القاري في المرقاة (ج ٢ الورقة ٤٥٢ خط) : « وقيل : أي تطهرهم من الأرذال وأهل الفتن » .

(٦٩٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٠٧) بهذا الإسناد .

(٦٩٨٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٩١٢) . وقد مضى من أوجه أخر بمعناه ، منها (٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥) .

(٦٩٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله .

٦٩٨٤ حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبي سَلَمة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعنةُ الله على الراشي والمرتشي .

٦٩٨٥ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمنَ بالقدَر ، خيرِه وشرّه .

٦٩٨٦ حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن عمرو بن مُرَّة ، قال : كنّا جلوساً عند أبي عُبَيْدة ، فذَكَرُوا الرِّياء ، فقال رجل يُكْنَى بأبي يَزيد : سمعت عبد الله بن عَمْرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعَ اللهُ به سامِعَ خَلْقِه يومَ القيامة ، فحقَّره وصَغَّره .

٦٩٨٧ حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس ، يعني ابنَ أبي إسحق ، عن هلال

(٦٩٨٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٨٣٠) . وقد مضى مراراً ، أولها (٦٥٣٢) ، وأشرنا إليه هناك .

في نسخة بهامش (م) : « لعن الله » ، إلخ .

(٦٩٨٥) إسناده صحيح .

سفيان : هو الثوري . أبو حازم : هو الأعرج سلمة بن دينار .

والحديث مكرر (٦٧٠٣) .

(٦٩٨٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٠٩ ، ٦٨٣٩) . وقد حققنا صحته في أولها .

(٦٩٨٧) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٥٠٨) . وقد أشرنا إليه هناك ، وأشرنا أيضاً إلى (٧٠٤٩ ، ٧٠٦٣) .

بن خَبَّاب أبي العَلَاء ، قال : حدثني عكرمة حدثني عبد الله بن عمرو ، قال : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذْ ذكروا الفتنةَ ، أو ذُكِرَتْ عنده ، قال : إذا رأيتَ الناس قد مَرِجَتْ عهودُهم ، وخَفَّتْ أماناتُهم ، وكانوا هكذا ، وشَبَّك بين أَصابعه ، قال : فقمتُ إليه ، فقلت له : كيف أفعلُ عند ذلك ، جعلني الله فِدَاكَ ؟ قال : الْزَمْ بيتَك ، واملِكْ عليك لسانَك ، وخُذْ ما تَعْرِف ، ودَعْ ما تُنْكِر ، وعليك بأمْرِ خاصَّةِ نفسك ، ودَعْ عنك أَمْرَ العامَّة .

٦٩٨٨ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن حَبِيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا صام مَن صام الأَبَد .

٦٩٨٩ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب ، إن شاء الله ، عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن نَتْف الشيب ، وقال : إنه نُور الإسلام .

٦٩٩٠ حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا عُبيد الله بن الأخنس أبو مالك

(٦٩٨٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . حبيب : هو ابن أبي ثابت .

والحديث مختصر (٦٧٨٩ ، ٦٨٧٤) .

وهو بعض روايات الحديث المطول (٦٤٧٧) . وقد فاتنا أن نشير إليه هناك .

(٦٩٨٩) إسناده صحيح . وإشارة عبد الرحمن بن الحرث إلى شيء من الشك فيه ، بقوله « عن عمرو بن شعيب إن شاء الله » — : لا تؤثر ، لتبين صحة أنه عن عمرو بن شعيب .

فقد مضى مطولا ومختصراً : (٦٦٧٢) من رواية ليث ، (٦٩٣٧) من رواية محمد بن إسحق ، (٦٩٦٢) من رواية عبد الحميد بن جعفر — ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . فارتفعت بهذا شبهة الشك .

(٦٩٩٠) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٩٦٩) . وانظر (٦٧٨٠ ، ٦٩٣٢) .

الأزدي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نَذْرَ ولا يمينَ فيما لا يملِك ابنُ آدم ، ولا في معصية الله عز وجل ، ولا قطيعةِ رحمٍ ، فمن حلف على يمين فرأى غيرَها خيراً منها ، فَلْيَدَعْها ، ولْيَأْتِ الذي هو خير ، فإنَّ تَرْكها كفَّارتُها .

٦٩٩١ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبدالله ، يعني ابن المبارك ، حدثني أُسامة بن زيد حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والاشتراء في المسجد .

٦٩٩٢ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : وحدثنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لمَّا فُتحت مكةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كُفُّوا السلاح ، فذكر نحوَ حديث يحيى ويزيد ، وقال فيه : وأَوْفُوا بِحِلْفِ الجاهلية ، فإن الإسلام لم يَزِدْهُ إلّا شدةً ، ولا تُحْدِثوا حِلْفاً في الإسلام . ٢١٣/٢

(٦٩٩١) إسناده صحيح . أسامة بن زيد : هو الليثي المدني .

والحديث مضى معناه ضمن الحديث (٦٦٧٦) ، من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

(٦٩٩٢) إسناده صحيح .

ولم يذكر هنا لفظه كاملا ، أحال الإمام – رحمه الله – بقية لفظه على روايتي شيخيه : « يحيى » وهو القطان ، و « يزيد » وهو ابن هرون .

فروايته عن يحيى القطان عن حسين المعلم ، مضت (٦٦٨١) . ولكن ليس فيها الأمر بالكف عن السلاح ، ولا ما يتعلق بالحلف ، اللذين ذكرا هنا . فهما زيادة على تلك الرواية .

وروايته عن يزيد بن هرون عن حسين المعلم ، مضت (٦٩٣٣) ، وفيها الحديث كله مطولا مفصلا .

٦٩٩٣ حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر حدثنا شعبة عن قتادةَ سمعتُ أبا أيوب الأزدي يحدث عن عبد الله بن عمرو ، قال : لم يَرْفَعه مرتين ، قال : وسألتُه الثالثةَ ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وَقْتُ صلاة الظهر ما لم يَحضُر العصرُ ، ووقت صلاة العصر ما لم تَصْفَرَّ الشمسُ ، ووقت صلاة المغرب ما لم يَسْقُطْ نُور الشفق ، ووقت صلاة العِشاء إلى نصف الليل ، ووقت صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس .

٦٩٩٤ حدثنا إبرهيم بن إسحق الطَّالَقَاني حدثنا ابن مُبارك عن لَيْث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يَسْتَخْلِصُ رجلاً من أمتي على رؤُوس الخلائق يومَ القيامة ، فيَنشُرُ عليه تسعةً وتسعين

(٦٩٩٣) إسناده صحيح .

وقد مضى مطولا (٦٩٦٦) ، من رواية عبد الصمد عن همام عن قتادة ، بهذا الإسناد ، مرفوعاً ، لم يتردد في رفعه .

والذي يقول « لم يرفعه مرتين » إلخ ، هو شعبة ، يحكي ذلك عن قتادة .

فقد رواه الطيالسي (٢٢٤٩) عن شعبة وهمام ، كلاهما عن قتادة ، مرفوعاً ، وذكره مختصراً كما هنا ، إلا أنه جاء به على لفظ رواية همام . ثم قال الطيالسي : « قال شعبة : أحياناً يرفعه ، وأحياناً لا يرفعه » .

والحديث صحيح بكل حال . والرفع زيادة ثقة مقبولة .

(٦٩٩٤) إسناده صحيح .

عامر بن يحيى بن حبيب بن مالك المعافري المصري : سبق توثيقه (٢٤١٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٢٩) .

والحديث رواه الترمذي (٣ : ٣٦٧) ، عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك . وابن ماجة (٢ : ٣٠٠) ، عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم . والحاكم في المستدرك (١ : ٥٢٩) ، من طريق

سِجِلاًّ ، كل سجلٍّ مَدُّ البَصَر، ثم يقول [له] : أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظَلَمَتْكَ كَتَبَتي الحافظون ؟ قال : لا، يا رَبِّ ، فيقول : أَلَكَ عُذْرٌ ، أو حَسَنة ؟ فيُبْهَتُ الرجل ،

يحيى بن عبد الله بن بكير – : ثلاثتهم عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد نحوه . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ونقله المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ٢٤٠ – ٢٤١) ، وقال : « رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم » .

السجل ، بكسر السين والجيم وتشديد اللام : هو الكتاب الكبير ، قاله ابن الأثير .

زيادة [له] ، في قوله « ثم يقول له » ، من نسختين بهامش (ك م) .

فيبهت الرجل : أي ينقطع ويسكت متحيراً مدهوشاً .

البطاقة : بكسر الباء الموحدة وتخفيف الطاء المهملة ، قال ابن ماجة في السنن ، عقب رواية هذا الحديث : « قال محمد بن يحيى [يعني شيخه الذهلي الإمام ، الذي رواه عنه] : البطاقة : الرقعة . وأهل مصر يقولون للرقعة : بطاقه » . وكلمة « مصر » صحفت في السنن المطبوعة « مضر » بنقطة فوق الضاد . وهو خطأ مطبعي واضح .

وقال ابن الأثير في النهاية : « البطاقة : رقعة صغيرة يُثْبَتُ فيها مقدارُ ما يُجعل فيه ، إن كان عيناً فوَزْنُه أو عَدَدُه ، وإن كان مَتَاعاً فثَمَنُه . قيل : سميت بذلك لأنها تُشَدُّ بطاقةٍ من الثوب ، فتكون الباء حينئذ زائدة ! ! وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر » .

ونقل صاحب اللسان بعض قول ابن الأثير ، ثم قال : « وقال غيرُه : البِطاقةُ : رقعةٌ صغيرة ، وهي كلمة مُبْتَذَلة بمصر وما وَالَاها ، يَدْعُونَ الرقعةَ التي تكون في الثوب وفيها رَقْمُ ثَمَنِه : بِطَاقَةً ، هكذا خَصَّص في التهذيب . وعَمَّ المُحْكَمُ به ، ولم يُخَصِّصْ به مصرَ وما وَالاها ، ولا غيرَها ، فقال : البطاقةُ : الرقعة الصغيرة تكون في الثوب » . ثم أشار إلى هذا الحديث ، ثم قال : « ابنُ سِيدَه : والبطاقةُ :

فيقول : لا ، يا ربّ فيقول : بَلَى ، إنّ لك عندنا حسنةً واحدةً ، لا ظُلْمَ اليومَ عليك ، فتُخْرَجُ له بطاقةٌ ، فيها « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله » ، فيقول : أَحضروه ، فيقول : يا ربّ ، ما هذه البطاقة مع هذه السجلاّت ؟ ! فيقال :

الرقعةُ الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه ، بِلُغَةِ مصر ، حَكَى هذه شمر ، وقال : لأنها تُشَدُّ بطاقة من هُدْبِ الثوب ! قال : وهذا الاشتقاق خطأ ، لأن الباء على قوله باء الجر ، فتكون زائدةً . والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي . وهي كلمةٌ كثيرةُ الاستعمال بمصر ، حماها الله تعالى » .

قوله « وأن محمداً عبده ورسوله » ، في نسختين بهامشي (ك م) : « وأشهد أن محمداً رسول الله » . وما هنا هو الموافق لسائر الروايات التي أشرنا إليها ، إلا أن رواية الترمذي فيها : « وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » ، بزيادة كلمة « أشهد » .

قوله « فطاشت السجلات » : أي خفت ، من « الطيش » ، وهو الخفة .

قوله « ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم » ، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا ، ووضع عليها في (ك) كلمة « كذا » ، وفي (ع) علامة أخرى ، للدلالة على أن هذا هو الذي في النسخ ، مع الاشتباه في صحته . وحقا إنه تركيب غير واضح .

وهذه الجملة ليست في روايتي ابن ماجة والحاكم . وبدلها في رواية الترمذي : « ولا يثقل مع اسم الله شيء » . وهي واضحة المعنى .

والفعل « ثَقُلَ » بضم القاف : لازم . تقول : « ثَقُل يَثْقُل ثِقَلاً وثَقَالةً ، فهو ثَقِيل » .

ويأتي متعدّياً بفتح القاف ، تقول : « ثَقَلَ الشيءَ يَثْقُله ثَقْلاً : رَازَ ثِقَلَهُ . وثَقَلْتُ الشاةَ أيضاً ، أَثْقُلُها ثَقْلاً : رَزَنْتُها . وذلك إذا رفعتَها لتَنْظُرَ ما ثِقَلُها من خِفَّتِها » . كما في اللسان .

وفي كتاب الأفعال لابن القطّاع (١ : ١٢٩) نص آخر في تعديته ، يصلح لتفسير هذا الحرف هنا ، لم أجده في موضع آخر من مراجع اللغة ، قال : « ثَقَلَ

إنك لا تُظْلَم ، قال : فتُوضَع السجلاتُ في كِفّة ، قال : فطاشَتِ السجلّاتُ ، وثَقُلَتِ البِطاقة ، ولا يَثْقُلُ شيءٌ بسم الله الرحمن الرحيم .

٦٩٩٥ حدثنا إبرهيم بن إسحق حدثنا عبد الله بن المبارك عن ليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن بَكْر بن سَوَادَة عن عبد الرحمن بن جُبَيْر أن عبد الله بن عمرو بن العاصي حدَّثه ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا يَدْخُلَنَّ رجلٌ على مُغِيبَةٍ ، إلّا ومعه غيرُه . قال عبد الله بن عمرو : فما دخلتُ بعدَ ذلك المَقَام على مُغِيبة ، إلا ومعي واحدٌ أو اثنانِ .

٦٩٩٦ حدثنا عَتَّاب بن زِياد حدثنا عبد الله ، يعني ابن مُبَارك ، أخبرنا عبد الله بن شَوْذَب قال : حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن

الشيءِ الشيءَ : وازنه . والشاةَ وَزَنها .

وهذا نصّ جيّد . يريد به أنك تقول ، إذا وُزِنَ شيءٌ بشيء ، فكان أحدهما أَثْقَلَ من الآخَر ، فرجَح به : « ثَقَلَ الشَّيءُ الشَّيءَ » ، أي رجح عليه فى الوزن .

فلو كان اللفظ الذي هنا هكذا : « ولا يَثْقُلُ شيءٌ اسْمَ اللهِ » . لكان المعنى صحيحاً مستقيماً ، على هذا النص الذي شرحنا . يكون : لا يوازن شيء باسم الله فيرجح عليه في الميزان .

وما ندري ، لعله كان في أصل الرواية في المسند هكذا ، فلم يفهمه الناسخون ، فكتبوه باجتهادهم بالنص الذي ثبت في الأصول الثلاثة . وليس بيدنا أصول غيرها ، ولا رواية أخرى غير رواية الترمذي ، حتى نستطيع الجزم بذلك .

(٦٩٩٥) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٩٥ ، ٦٧٤٤) .

(٦٩٩٦) إسناده صحيح .

عبد الله بن شوذب الخراساني : ثقة ، قال أحمد : « من أهل بلخ ، نزل البصرة وسمع بها الحديث ، وتفقه ، وكتب ، ثم انتقل إلى الشأم ، فأقام بها ، وكان من الثقات » . وقال سفيان : « كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا » . ووثقه أيضاً ابن معين والنسائي وغيرهم .

عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يَقْسِمَ غَنِيمةً أمر بلالاً فنادَى ثلاثاً ، فأتَى رجلٌ بزِمامٍ من شَعَرٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بعد أنْ قَسَمَ الغنيمةَ ، فقال : يا رسول الله ، هذه من غنيمةٍ كنتُ أَصَبْتُها ، قال : أَما سمعتَ بلالاً ينادي ثلاثاً ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك أن تأتِيَني به ؟ فاعْتَلَّ له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لَنْ أقبلَه ، حتى تكونَ أنتَ الذي تُوافِيني به يومَ القيامة .

وهو يروي عن « عامر بن عبد الواحد الأحول » . ولكن وقع هنا في الأصول الثلاثة زيادة [حدثني أبي] ، بين ابن شوذب وعامر .

وهذا خطأ يقيناً ، لعله سهو قديم من الناسخين . فليس في الرواة المترجمين بين أيدينا من اسمه « شوذب » ، مطلقاً . ولم يذكر في ترجمة عبد الله هذا أنه يروي عن أبيه .

وقد كتب بهامش (م) على هذه الزيادة ما نصه : « هو في بعض الأصول ، وساقط في بعض الأصول . والحديث في أبي داود ، وليس فيه [حدثني أبي] .

فعن ذلك حذفنا هذه الزيادة ، لأنها غلط ، واتبعنا ما في بعض الأصول ، وإن لم تكن بين أيدينا ، لأنها الصواب .

و « شوذب » : بفتح الشين والذال المعجمتين ، بينهما واو ، وآخره باء موحدة .

والحديث رواه أبو داود (٢٧١٢ / ٣ : ٢١ عون المعبود) ، من طريق أبي إسحق الفزاري ، عن عبد الله بن شوذب : « قال : حدثني عامر ، يعني ابن عبد الواحد » ، بهذا الإسناد ، نحوه .

الزمام ، بكسر الزاي وتخفيف الميم الأولى : خيط من شعر أو نحوه ، تزم به الناقة ، يوضع في أنفها تقاد منه .

قوله « توافيني به » ، في نسخة بهامش (م) « توافي به » .

قال المنذري في مختصر السنن (٢٥٩٧) ، بعد هذا الحديث : « كان هذا في اليسير ، فما الظن بما فوقه » .

فائدة : هذا الحديث ذكر في المنذري أنه « عن عبد الله بن عمر » . وكذلك ذكر في فهارسه في أحاديث عبد الله بن عمر . وهو خطأ مطبعي واضح ، يخالف الثابت في أبي داود وغيره .

وقد ثبت على الصواب في الترغيب والترهيب للمنذري (٢ : ١٨٧) . وقال : « رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه » .

٦٩٩٧ حدثنا عَتَّاب حدثنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح ، وهو بمكة ، يقول: إن الله ورسوله حَرَّم بيعَ الخمر والمَيْتة والخنزير ، فقيل : يا رسول الله ، أَرأيتَ شُحُوم المَيْتة ، فإنه يُدْهَن بها السُّفُن ، ويُدْهَن بها الجُلودُ ، ويَسْتَصْبِحُ بها الناس ؟ فقال : لا ، هي حرام ، ثم قال : قاتل الله اليهود ، إن الله لمَّا حَرَّم عليهم الشحومَ ، جَمَلُوها ، ثم باعوها ، وأكلوا أثمانها .

٦٩٩٨ حدثنا عتَّاب بن زياد أخبرنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يُصَافِح النساءَ في البَيْعَة .

٦٩٩٩ حدثنا عَتَّاب حدثنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن

(٦٩٩٧) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٩٠ – ٩١) ، وقال : رواه أحمد » ، ثم ذكر لفظاً آخر نسبه للطبراني في الأوسط ، ثم قال : « ورجال أحمد ثقات » .

ولكن الذي في الزوائد : « فإنه يدهن به الجلود » ، مع حذف « يدهن بها السفن » . وفيه أيضاً : « فأكلوا ثمنها » .

وانظر ما مضى في مسند عمر (رقم ١٧٠) ، وفي مسند ابن عباس (٢٢٢١ ، ٢٦٧٨ ، ٢٩٦٤) ، وفي مسند عبد الله بن عمر (٥٩٨٢) .

جملوها ، بفتح الجيم والميم المخففة : أذابوها واستخرجوا دهنها .

(٦٩٩٨) إسناده صحيح .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦٨٩٥) ، ونسبه لأحمد . وقال شارحه المناوي : « قال الهيثمي : إسناده حسن ، اهـ . ومن ثم رمز المصنف لحسنه » .

(٦٩٩٩) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي (٤ : ٦ – ٧) ، من طريق عبد الله بن المبارك . ورواه أبو داود (٤٨٤٥ /

شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحلّ لرجل أن يُفرّق بين اثنين إلاّ بإذنهما .

٧٠٠٠ حدثنا عفّان حدثنا رجاء أبو يحيى حدثنا مُسَافِعُ بن شَيْبَة سمعت عبد الله بن عمرو يقول ، فأنشد بالله ثلاثاً ، ووضَع إصبعه في أذنيه : لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: إن الركن والمَقَام ياقوتتان من ياقوت الجنة ،

---

٤ : ٤١٢ عون المعبود) ، من طريق ابن وهب ، كلاهما عن أسامة بن زيد الليثي ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن . وقد رواه عامر الأحول عن عمرو بن شعيب أيضاً » .

ورواية عامر الأحول — التي يشير إليها الترمذي — رواها أبو داود (٤٨٤٤) من طريق حماد عن عامر الأحول ، بلفظ : « لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٦٢٢٥) .

(٧٠٠٠) إسناده صحيح . عفان : هو ابن مسلم الصفار .

رجاء أبو يحيى : هو رجاء بن صبيح الحرشي ، بفتح الحاء والراء المهملتين ، وهو ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٢٨٦) فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٢) ، وضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وتوثيق البخاري وابن حبان إياه أرجح عندنا .

وأخطأ يونس بن محمد ، فسماه « رجاء بن يحيى » ، كما سيأتي في (٧٠٠٨ ، ٧٠٠٩) .

مسافع بن شيبة : هو مسافع بن عبدالله بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ، الحجبي المكي ، نسب هنا إلى جده . وهو تابعي ثقة ، وثقه العجلي ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٧٠) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٥٠) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والحديث رواه الترمذي (٢ : ٩٨) من طريق يزيد بن زريع عن رجاء ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً من رواية يزيد بن زريع (٧٠٠٩) من زيادات عبد الله بن أحمد .

ورواه ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٢) ، في ترجمة « رجاء » ، من طريق هدبة بن خالد عن رجاء . وسيأتي من طريق هدبة (٧٠٠٨ م) ، من زيادات عبد الله أيضاً .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٦) من طريق عثمان عن رجاء ، ولكن فيه : « حدثنا أبو يحيى رجاء بن يحيى » ! وزعم الذهبي في تلخيصه أن هذا الخطأ من عفان . ولكن ما سيأتي (٧٠٠٨ ، ٧٠٠٩) يدل على أن عفان رواه على الصواب ، فالخطأ إذن ممن دونه من الرواة .

٢١٤/٢ طَمَس الله عز وجل نورَهما ، ولولا أنَّ الله طَمَس نورَهما لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ المشرق والمغرب .

ورواه الدولابي في الكنى (٢ : ١٦٦) مختصراً ، من طريق يزيد بن زريع عن رجاء .

قال الترمذي : « هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً ، قوله . وفيه عن أنس أيضاً . وهو حديث غريب » .

وليس هذا حديثاً غريباً كما قال الترمذي ، لم ينفرد رجاء أبو يحيى بروايته عن مسافع ، بل رواه عنه أيضاً الزهري :

فرواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٦) عن الأصم أبي العباس عن الربيع بن سليمان عن أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٧٥) عن الحاكم ؛ بهذا الإسناد .

قال الحاكم : « هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد عن يونس . وأيوب ممن لم يحتجا به [يعني الشيخين] ، إلا أنه من أجلة مشايخ الشأم » .

وقد جعل الحاكم هذا الإسناد ، إسناد أيوب ، أصل الباب ، وجعل إسناد رجاء أبي يحيى ، الذي هنا في المسند ، شاهداً له .

وتعقبه الذهبي ، فقال في أيوب : « ضعفه أحمد » . ولكنه ناقض نفسه ! فإن الحاكم روى حديثاً آخر (١ : ٤٨٣) من طريق أيوب هذا ، وصححه ووافقه الذهبي ، ولم يعقب عليه بضعف أيوب .

وأيوب بن سويد الرملي : ليس ضعيفاً بمرة ، بل ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٤١٧) ، وقال : « يتكلمون فيه » ، ولم يذكره في الضعفاء . وعندي أن أعدل ما قيل فيه ، ما نقل الحافظ في التهذيب عن ابن حبان في الثقات ، قال : « كان ردي الحفظ ، يخطىء ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه ، لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه ، وجد أكثرها مستقيمة » .

ثم الحديث من رواية يونس عن الزهري لم ينفرد به أيوب بن سويد عن يونس ، فرواه البيهقي (٥ : ٧٥) من طريق أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس عن الزهري ، قال : حدثني مسافع الحجبي سمع عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الركن والمقام من ياقوت الجنة ، ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم ، لأضاءا ما بين المشرق والمغرب ، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفي » .

وهذا إسناد صحيح إلى مسافع على شرط البخاري :

فأحمد شبيب الحبطي : ثقة ، من شيوخ البخاري ، روى عنه في مواضع من صحيحه .

٧٠٠١ حدثنا عفّان حدثني يزيد بن زُرَيْع حدثنا حبيب المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن أعرابيًّا أتَى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن لي مالًا ووالداً ، وإن والدي يريد أن يَجْتَاح مالي ؟ قال : أنت ومالُك لوالدك ، إنّ أولادَكم من أَطْيَبِ كَسْبِكم ، فكلُوا من كَسْبِ أولادِكم .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : بلغني أن حبيباً المعلِّم يقال له : « حَبيب بن أبي بَقِيَّة » .

٧٠٠٢ حدثنا عفان حدثنا يزيد حدثنا حبيب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يحضر الجمعةَ ثلاثة : فرجلٌ حضَرها يَلْغُو ، فذاك حظُّه منها ، ورجل حضَرها بدعاءٍ ، فهو رجل دَعَا الله عز وجل ، فإن شاء أعطاه ، وإن شاء مَنَعه ، ورجل حضَرها بإنصاتٍ وسكوت ، ولم

وأبوه ، شبيب بن سعيد الحبطي : ثقة ، وثقه ابن المديني ، وأخرج له البخاري في الصحيح ، وترجمه في الكبير (٢ / ٢ / ٢٣٤) ، وقال ابن عدي : « لشبيب نسخة الزهري ، عنده عن يونس عن الزهري ، أحاديث مستقيمة » .

فهذه الأسانيد ، في مجموعها ، ترفع شبهة الغلط في الحفظ ، إن كان رجاء أبو يحيى أو أيوب بن سويد أخطأ أحدهما في رفعه ، بل لو أخطآ جميعاً ، فقد رفعه ثقة ثالث ، هو شبيب بن سعيد .

وقد ذكر الحافظ في الفتح (٣ : ٢٦٩) الحديث ، ونسبه لأحمد والترمذي ، ونقل تصحيحه عن ابن حبان . ثم أعله بمثل ما قال الترمذي والذهبي ، ولم يجمع باقي أسانيده . والحمد لله على التوفيق .

(٧٠٠١) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٦٧٨) . وقد أشرنا إليه هناك .

وانظر (٦٩٠٢) .

(٧٠٠٢) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٧٠١) ، وقد خرجناه وأشرنا إليه هناك . ونزيد هنا أن هذا المطول ذكره ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٤١) من رواية ابن أبي حاتم عن أبي زرعة عن عبيد الله القواريري عن يزيد بن

يَتَخَطّ رقبةَ مسلمٍ ، ولم يُؤْذِ أحداً ، فهي كفارةٌ إلى الجمعة التي تليها ، وزيادةُ ثلاثة أيام ، فإن الله يقول : ﴿ من جاء بالحسنة فله عَشْرُ أمثالِها ﴾ .

٧٠٠٣ حدثنا عفان حدثنا همّام حدثنا قتادة عن شَهْرٍ عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فاجلدوه ، ومن شرب الثانيةَ فاجلدوه ، ثم إن شرب الثالثةَ فاجلدوه ، ثم إن شرب الرابعةَ فاقتلوه .

٧٠٠٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعد بن إبرهيم عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوف عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أكبر الكبائر عُقُوقُ الوالدَيْن ، قال : قيل : وما عقوقُ الوالدين ؟ قال : يَسُبُّ الرجلُ الرجلَ فَيَسُبُّ أباه ، ويسبُّ أُمَّه فيسبُّ أُمَّه .

٧٠٠٥ حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت وداودَ بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال في

زريع ، بهذا الإسناد . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٦٤ – ٦٥) ، ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه فقط .

قوله « يلغو » ، هو فعل مضارع ، وفي نسخة بهامش (م) « بلغو » ، بالباء الموحدة في أوله ، فتكون باء الجر ، ويكون « اللغو » مصدراً .

(٧٠٠٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٥٣) . ومختصر (٦٩٧٤) .

وانظر تفصيل الكلام في ذلك ، في (٦١٩٧) .

(٧٠٠٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٨٤٠) . وانظر (٦٨٨٤) .

(٧٠٠٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٧٤٠) . وانظر (٦٩٦١) .

يوم مائتي مرة : « لا إله إلا الله وحدَه لاشريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » — : لَمْ يَسْبِقْه أحدٌ كانَ قَبْلَه ، ولم يدركْه أحدٌ كان بعدَهُ ، إلاّ بأفْضَلَ مِنْ عمله ، يعني : إلاّ مَنْ عمل بأفضل من عمله .

٧٠٠٦ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثني حسّان بن عطية ، قال : أَقْبل أبو كَبْشَة السَّلُولي ونحن في المسجد ، فقام إليه مكحُول وابنُ أبي زكريّا وأبو بَحْرِيَّة ، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بَلِّغُوا عنِّي ولو آيةً ، وحَدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَجَ ، ومَن كذَب عليَّ متعمداً فلْيتبوَّأْ مقعدَه من النار .

٧٠٠٧ حدثنا أبو اليمَان حدثنا إسمعيل بن عَيَّاش عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة عن عمرو بن شعيب قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثةُ رَكْبٌ .

٧٠٠٨ حدثنا يونس بن محمد حدثنا رجاء بن يحيى قال : حدثنا مُسَافع

(٧٠٠٦) إسناده صحيح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي .

والحديث مضى (٦٤٨٦ ، ٦٨٨٨) من طريق الأوزاعي ، ولكن ليس في ذينك الطريقين قصة حضور مكحول وابن أبي زكريا وأبي بحرية حين سماع حسان بن عطية إياه من أبي كبشة السلولي .

ومكحول : هو الشامي التابعي . وابن أبي زكريا : هو عبد الله بن أبي زكريا التابعي ، كان من فقهاء دمشق ، من أقران مكحول . وأبو بحرية — بسكون الحاء المهملة : هو عبد الله بن قيس الكندي التابعي ، وهو مخضرم أدرك الجاهلية ، ومات سنة ٧٧ . ومات مكحول وابن أبي زكريا في آخر العشرة الثانية من المائة الثانية ، فهؤلاء من كبار التابعين يحتفون بأبي كبشة السلولي ، دلالة أنه من قدماء التابعين وكبارهم .

(٧٠٠٧) إسناده صحيح . أبو اليمان : هو الحكم بن نافع الحمصي .

والحديث مكرر (٦٧٤٨) . وقد أشرنا إليه هناك .

(٧٠٠٨) إسناده صحيح .

بن شَيْبة حدثنا عبد الله بن عمرو ، وأدخل إصبعَيْه في أذنيه : لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحَجَر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، طمس الله نُورهما ، لولا ذلك لأضاءتَا ما بين السماء والأرض ، أو ما بين المشرق والمغرب .

كذا قال يونس « رجاء بن يحيى » .

وقال عفان : « رجاء أبو يحيى » .

٧٠٠٨ م قال عبد الله : وحدثناه هُدْبَة بن خالد قال حدثنا رجاء بن صبيح أبو يحيى الحَرَشِي . والصواب « أبو يحيى » كما قال عفانُ وهُدْبةُ بن خالد .

٧٠٠٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا القَوَارِيري عُبيد الله بن عُمر حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا رجاء أبو يحيى ، فذكر مثلَه .

٧٠١٠ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عُليّ بن رَبَاح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، عن النبي صلى الله عليه

وهو مكرر (٧٠٠٠) ، إلا أن يونس أخطأ في اسم شيخه ، فجعله « رجاء بن يحيى » ، وهو « رجاء أبو يحيى » . كما بينا هناك ، وكما بين هنا عقب الحديث .

(٧٠٠٨ م) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد ، كما هو ظاهر . ولكن وقع في (ع) « قال عفان » ، بدل « قال عبد الله » ! وهو خطأ ، يوهم أن أحمد رواه عن عفان عن هدبة بن خالد ! في حين أن الذي رواه عن هدبة هو عبد الله بن أحمد . وأثبتنا الصواب عن (ك م) .

(٧٠٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد ، أيضاً .

(٧٠١٠) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك .

والحديث مطول (٦٥٨٠) ، وقد أشرنا إليه هناك ، وذكرنا أن الهيثمي نقل هذا المطول في الزوائد (١٠ : ٣٩٣) .

وسلم ، قال : إنّ أهل النار كلُّ جَعْظَرِيّ جوّاظٍ مُستكبر ، جَمّاع مَنّاع ، وأهلُ الجنة الضعفاء المغلوبون .

٧٠١١ حدثنا أبو أحمد حدثنا يونس بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قَرَنَ خَشْيَة أن يُصَدَّ عن البيت ، وقال : إن لم تكن حجة فعُمْرة .

وانظر صحيح ابن حبان بشرحنا (رقم ٧١) من حديث أبي هريرة .

(٧٠١١) إسناده صحيح .

يونس بن الحرث الثقفي الطائفي : ضعفه أحمد وابن معين ، بل قال ابن معين : « لا شيء » ، ولكن قال أبو داود : « مشهور ، روى عنه غير واحد » ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٤٠٩ - ٤١٠) فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٣٥ - ٢٣٦) ، قال : « وعن عمرو بن شعيب عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، إلخ . ثم قال : « رواه أحمد ، وهو مرسل . وفيه يونس بن الحرث ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره . ولا أدري ما معنى قوله "خشية أن يصد عن البيت" وهو في حجة الوداع ! والله أعلم » .

والظاهر من هذا أن نسخة المسند التي نقل عنها الهيثمي ، كان فيها : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه » ، فقط . فلذلك جزم الهيثمي بأنه حديث مرسل . ولو صح هذا لكان كما قال .

ولكن الثابت هنا في الأصول الثلاثة : « عن أبيه عن جده » . ليس فيها اشتباه . ولقد خشيت بادئ ذي بدء أن يكون قوله « عن جده » ، زيادة وقعت خطأ من الناسخين ، ساروا فيها على الجادة . على بعد ذلك في المسند : أن لا يروي فيه الإمام شيئاً من المراسيل ، إلا ما ندر ، ولسبب خاص .

ثم وجدت ما يؤيد صحة الأصول الثلاثة ، وخطأ النسخة التي نقل منها الهيثمي :

فقد نقل الحافظ ابن كثير ، في التاريخ (٥ : ١٣٦ - ١٣٧) ، هذا الحديث عن المسند ، وكتبه تحت عنوان : « حديث عبد الله بن عمرو » . ثم ذكره بهذا الإسناد ، وفيه : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » .

ثم قال ابن كثير : « وهذا حديث غريب سنداً ومتناً ، تفرد بروايته الإمام أحمد وقال أحمد ، في يونس بن الحرث الثقفي هذا : كان مضطرب الحديث ، وضعفه . وكذا ضعفه يحيى بن معين ، في

٢١٥/٢ **٧٠١٢** حدثنا إبرهيم بن أبي العباس وحسين بن محمد قالا حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزّنَاد عن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عَيّاش بن أبي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبَ الناسَ عامَ الفتح ، على درجة الكعبة ، فكان فيما قال : بعدَ أنْ أَثْنَى على الله ، أنْ قال : يا أيها الناس، كل حِلْفٍ كان في الجاهلية لم يَزِدْه الإسلام إلاّ شدةً ، ولا حِلْف في الإسلام ، ولا هجرةَ بعد الفتح ، يَدُ المسلمين واحدةٌ على مَنْ سواهم ، تتكافأُ دماؤهُم ، ولا يُقْتل مؤمنٌ بكافر، وديةُ الكافرِ كنصف دية المسلم ، أَلاَ ولا

رواية عنه ، والنسائي . وأما من حيث المتن ، فقوله " إنما قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية أن يصد عن البيت" — فمن الذي كان يصده عليه السلام عن البيت ؟ وقد أطد الله له الإسلام ، وفتح له البلد الحرام ، وقد نودي برحاب منى أيام الموسم في العام الماضي : أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . وقد كان معه عليه السلام في حجة الوداع قريب من أربعين ألفاً . فقوله "خشية أن يصد عن البيت" ؛ ما هو بأعجب من قول أمير المؤمنين عثمان ، لعلي بن أبي طالب ، حين قال له علي : لقد علمت أنا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أجل ، ولكنا كنا خائفين ! [انظر ما مضى في مسند عثمان (٤٣٢)، وفي مسند علي (٧٥٦).] . ولست أدري على م يحمل هذا الخوف؟! ومن أي جهة كان ؟! إلا أنه تضمن رواية الصحابي لما رواه ، وحمله على معنى ظنه . فما رواه صحيح مقبول ، وما اعتقده ليس بمعصوم فيه ، فهو موقوف عليه ، وليس بحجة على غيره ، ولا يلزم منه رد الحديث الذي رواه . وهكذا قول عبد الله بن عمرو ، لوضح السند إليه . والله أعلم » .

وهذا تحقيق جيد ممتاز ، من الحافظ ابن كثير ، رحمه الله .

وقد وقع في النسخة المطبوعة من التاريخ ، بعض هنات مطبعية في هذا الموضع ، صححناها أثناء نقل كلامه .

(٧٠١٢) إسناده صحيح .

وقد تكررت معانيه فيما مضى ، مطولة ومختصرة ، إلا قوله « لا شغار في الإسلام ». فما مضى من معانيه (٦٦٨١ ، ٦٦٩٢ ، ٦٧١٦ ، ٦٧٣٠ ، ٦٩١٧ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٧٠ ، ٦٩٩٢) .

وأما قوله « لا شغار في الإسلام » ، فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٦٦) ، بلفظ :

شِغَارَ في الإسلام ، ولا جَنَبَ ولا جَلَبَ ، وتُؤْخَذ صدَقاتُهم في ديارهم ، يُجِيرُ على المسلمين أدناهم ، ويَرَدُّ على المسلمين أَقْصاهم ، ثم نزل . وقال حسين : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٠١٣ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن مَطَر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في المَوَاضِح خَمْسٌ خَمْسٌ من الإبل ، والأصابعُ سواء ، كلُّهنَّ عَشْرٌ عَشْرٌ من الإبل .

٧٠١٤ حدثنا مؤمَّل حدثنا حمَّاد عن قتادة عن شَهْر عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المقتول دونَ ماله شهيد .

٧٠١٥ حدثنا مروان بن شُجاع أبو عَمرو الجَزَرِي حدثني إبرهيم بن أبي

« قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شغار في الإسلام » . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا ابن إسحق ، وقد صرح بالتحديث » .

والحافظ الهيثمي يشير بهذا إلى ما سيأتي بإسنادين من طريق ابن إسحق (٧٠٢٦ ، ٧٠٢٧) .

ثم إنه فاته أن يشير إلى هذه الطريق التي ليس فيها ابن إسحق .

وقد مضى النهي عن الشغار أيضاً من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٤٥٢٦ ، ٤٦٩٢ ، ٤٩١٨ ، ٥٢٨٩ ، ٥٦٥٤) .

(٧٠١٣) إسناده صحيح .

سعيد : هو ابن أبي عروبة . مطر : هو الوراق .

والحديث مختصر (٦٩٣٣) .

(٧٠١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٥٦) .

(٧٠١٥) إسناده صحيح .

إبرهيم بن أبي عبلة العقيلي الشامي : ثقة ، من شيوخ مالك والليث وغيرهما ، وثقه ابن معين وابن

عَبْلَة العُقَيْلي ، من أهل بيت المقدس ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : الْتَقَى عبدُ الله بن عُمَرَ وعبد الله بن عمرو بن العاصي على المَرْوَة ، فتحدَّثا ، ثم مضَى عبد الله بن عمرو ، وبقي عبد الله بن عمر يبكي ، فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا ، يعني عبد الله بن عمرو ، زَعَمَ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَن كان في قلبه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من كِبْرٍ ، أَكَبَّه الله على وجهه في النار .

٧٠١٦ حدثنا عبدالقدوس بن بكر بن خُنَيْس أبو الجَهْم أخبرنا الحجَّاج

المديني والنسائي وغيرهم ، وأخرج له الشيخان ، وهو من صغار التابعين ، سمع ابن عمر ، كما جزم بذلك البخاري في الكبير (١ / ١ / ٣١٠ - ٣١١) ، وله ترجمة في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (ص ١٦) ، نسب فيها أنه « العقيلي » ، كما هنا ، وفيها أيضاً أنه توفي سنة ١٥٢ بفلسطين .

والحديث مكرر (٦٥٢٦) بنحوه ، من وجه آخر . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

قوله « أكبه الله على وجهه » : هكذا هو في الأصول الثلاثة ، بالهمزة ، رباعي . وبهامش (م) ما نصه : « كذا في نسخ : أكبه . وفي نسخة : كبه الله . وهو المشهور » . وهذا إشارة إلى ما في المعاجم ، من أن الثلاثي من هذا الفعل متعد ، والرباعي لازم .

قال في اللسان :

« وكَبَّه لوجهه ، فانكَبَّ أي صرعه . وأَكَبَّ هو على وجهه . وهذا من النوادر ، أن يقال : أَفْعَلْتُ أنا ، وفَعَلْتُ غيري . يقال : كَبَّ اللهُ عدوَّ المسلمين ، ولا يقال أكبَّ » .

هذا هو المشهور . ولكن الرباعي منه ثابت متعدياً ، والثلاثي منه ثابت لازماً أيضاً . ففي القاموس : « كَبَّه : قَلَبَه وصَرَعَه ، كأَكَبَّهُ . وكَبْكَبَهُ فأَكَبَّ ، وهو لازمٌ مُتَعَدٍّ » .

(٧٠١٦) إسناده صحيح . الحجاج : هو ابن أرطاة .

والحديث مكرر (٦٩٠٣) .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يُقرأ فيها فهي خِدَاج ، ثم خِدَاج ، ثم خِدَاج .

٧٠١٧ حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرني موسى بن عُلَي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تَدْرُون مَن المسلم ؟ قالوا : الله ورسولُه أعلم ، قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قال : تَدْرُون من المؤمن ؟ قالوا : الله ، يعني ، ورسولُه أعلم ، قال : من أَمِنَه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ، والمهاجر من هَجَر السوءَ فاجْتَنَبَه .

٧٠١٨ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا دُوَيْد الخُراساني ، والزُّبيرُ بن عَدِيّ قاعدٌ معه ، قال : أخبرنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنّا نسمع منك أحاديثَ لا نحفظُها ، أَفَلاَ نكتبُها ؟ قال : بَلَى ، فاكتُبوها .

٧٠١٩ حدثنا علي بن عاصم عن المُثَنَّى بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب

(٧٠١٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٩٢٥) بهذا الإسناد .

وانظر (٦٩٨٣) .

(٧٠١٨) إسناده ضعيف ، لجهالة راويه .

دويد الخراساني : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٣٤) ، وقال : « مجهول » . ولم يترجمه الحافظ في التعجيل . وذكره الذهبي في المشتبه (ص ٢٠٤) ، قال : « دويد بن طارق : روى عنه علي بن عاصم » . و « دويد » : بالدالين المهملتين والتصغير .

وقد مضى معنى الحديث ، مطولا ومختصراً ، بأسانيد صحاح ، منها (٦٥١٠ ، ٦٩٣٠) .

(٧٠١٩) إسناده حسن ، من أجل المثنى بن الصباح ، كما بيّنا في (٦٩١٩) .

عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُفْرٌ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ ، أو ادِّعاءُ إلى نسبٍ لا يُعْرَفُ .

٧٠٢٠ حدثنا محمد بن يزيد الواسطي أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أسمع منك أشياء ، أَفَأَكْتُبها ؟ قال : نعم ، قلت : في الغضب والرضا ؟ قال : نعم ، فإني لا أقول فيهما إلا حَقًّا .

٧٠٢١ حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعيد عن حسين المعلّم ، قال ، يعني

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٩٧) ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الصغير والأوسط ، إلا أنه قال : كفر بامرئ . وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » .

وروى ابن ماجة معناه بنحوه (٢ : ٨٧) ، من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه ، أو جحده ، وإن دق » .

ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال : « هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزي في الأطراف . وإسناده صحيح . وأظنه من زيادات ابن القطان » . يريد أبا الحسن علي بن إبرهيم القطان ، راوي السنن عن ابن ماجة .

وانظر (٦٨٣٤) .

قوله « وإن دق » : يعني وإن ضؤل وحقر .

(٧٠٢٠) إسناده صحيح .

وقد مضى (٦٩٣٠) من رواية يزيد بن هرون ومحمد بن يزيد ، كلاهما عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد . وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك .

ومضى نحو معناه مختصراً بإسناد آخر ضعيف (٧٠١٨) .

(٧٠٢١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة .

عبد الوهاب : وقد سمعتُه منه ، يعني حسيناً ، عن عمرو بن شعيب [عن أبيه] عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنفَتِل عن يمينه وعن شماله ، ورأيته يصلي حافياً ومُنتَعِلاً ، ورأيته يصوم في السفر و يفطر ، ورأيته يشرب قاعداً وقائماً .

٧٠٢٢ حدثنا عبد الوهاب حدثنا حسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ليس لي مال ، ولي يتيم ؟ فقال : كُلْ من مال يتيمك ، غيرَ مُسرف ولا مُتَأَثِّلٍ مالاً ، ومن غير أنْ تقِيَ مالَك ، أو قال : تَفْدِيَ مالَك بماله ، شَكَّ حسينٌ . ٢١٦/٢

٧٠٢٣ حدثنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْد أبو عبد الرحمن حدثني عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بنَ عمرو ، في كم تقرأُ القرآن ؟ قال : قلت : في يومي وليلتي ، قال : فقال لي : ارْقُدْ ، وصَلِّ ، وارقُدْ ، واقرأْه في كل شهر ، قال : فما زلتُ أُناقِصُه ويُناقِصُني ، إلى أن قال : اِقرأه في كل سبع ليال ، قال أبي : ولم أفْهم ، وسَقَطَتْ عليَّ كلمةٌ ،

وقوله [عن أبيه] ، سقط من (ع م) ، وأثبتناه من (ك) ، وهو الصواب الموافق للروايات الماضية . والحديث مكرر (٦٦٢٧ ، ٦٩٢٨) .

(٧٠٢٢) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٧٤٧) بهذا الإسناد . وقد خرجناه هناك .

قوله « ولا متأثل » ، بتشديد الثاء المثلثة المكسورة ، قال ابن الأثير : « أي غير جامع . يقال : مال مؤثل ، ومجد مؤثل [بفتح الثاء المشددة فيهما] ، أي مجموع ذو أصل » .

(٧٠٢٣) إسناده حسن .

عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن الكوفي ، المعروف بالحذاء : سبق توثيقه (٨٦٨) ، ولكن لم يذكر فيمن سمع من عطاء قديماً ، بل هو من طبقة جرير بن عبد الحميد ، الذين سمعوا من عطاء بعد تغيره .

قال : ثم قال : قلت : إني أصوم ولا أفطر ؟ قال : فقال لي : صُمْ وأَفطِر ، وصُمْ ثلاثة أيام من كل شهر ، فما زلتُ أُناقِصُهُ ويُناقِصُني ، حتى قال : صُمْ أحبَّ الصيام إلى الله عز وجل ، صيامَ داود ، صُمْ يوماً وأفطرْ يوماً ، فقال عبد الله بن عمرو : ولَأَنْ أكونَ قَبِلْتُ رخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ إليّ من أن يكون لي حُمْرُ النَّعَمِ ، حَسِبْتُهُ شَكَّ عَبِيدَةُ .

٧٠٢٤ حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا جَلَب ولا جَنَب ، ولا تُؤْخذُ صَدَقاتُهم إلا في دُورهم .

و « عبيدة » : بفتح العين المهملة وكسر الباء وفي آخره الهاء ، ووقع في (ع) « عبيد » دون هاء ، وهو خطأ ، صححناه من (ك م) والتراجم . و « حميد » : بالتصغير .

والحديث مكرر (٦٨٧٦) بنحوه . وهو أحد روايات هذه القصة ، التي مضت مطولة (٦٤٧٧) .

وانظر (٦٩٢١ ، ٦٩٥١) .

قوله « إلى أن قال » ، في نسخة بهامش (م) « حتى قال » .

والذي يقول « ولم أفهم ، وسقطت علي كلمة » ، هو الإمام أحمد رحمه الله . ولذلك قال في آخر الحديث : « حسبته شك عبيدة » . يعني أن عبيدة بن حميد لم يوضح كلامه في هذا الموضع ، فلم يفهم أحمد عنه ما قال ، فضاعت كلمة أو جملة مما سمع من شيخه . والظاهر أنها في الترخيص له بقراءة القرآن في ثلاث ، كما مضى في روايات كثيرة .

والواو في قوله « ولم أفهم » ، وضع عليها في (م) علامة نسخة .

(٧٠٢٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٩٢) .

وانظر (٧٠١٢) .

٧٠٢٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبو سفيان الحَرَشِي ، وكان ثقةً فيما ذكر أهلُ بلاده ، عن مسلم بن جُبَيْر مولى ثقيف ، وكان مسلم رجلاً يُؤْخذ عنه ، وقد أدرك وسَمِع ، عن عمرو بن حَرِيش الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قلت : يا أبا محمد ، إنَّا بأرضٍ لسنا نَجِدُ بها الدينارَ والدرهم ، وإنما أموالنا المواشي ، فنحن نَتَبَايَعُها بيننا ، فنبتاعُ البقرةَ بالشاة نَظِرَةً إلى أجل ، والبعيرَ بالبَقرات ، والفَرَسَ بالأباعر ، كل ذلك إلى أجَلٍ ، فهل علينا في ذلك مِنْ بأْسٍ ؟ فقال : على الخَبير سَقَطْتَ : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبعثَ جيشاً على إبل كانتْ عندي ، قال : فحملتُ الناسَ عليها ، حتى نَفِدَتِ الإبل ، وبَقِيَتْ بقيَّةٌ من الناس ، قال : فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، الإبلُ قد نَفِدَتْ ، وقد بقيتْ بقيةٌ من الناس لا ظَهْرَ لهم ؟ قال : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابْتَعْ علينا إبلاً بقَلائِصَ من إبل الصدقة إلى مَحِلِّها ، حتى نُنَفِّذَ هذا البَعْثَ ، قال : فكنتُ أبتَاعُ البعيرَ بالقَلُوصَيْن والثلاثِ من إبل الصدقة إلى محلها ، حتى نَفَّذْتُ ذلك البَعْثَ ، قال : فلما حَلَّتِ الصدقةُ أدَّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٠٢٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق ، قال : ذَكَرَ عمرو

(٧٠٢٥) إسناده صحيح .

وقد مضى بنحوه (٦٥٩٣) ، من رواية جرير بن حازم عن محمد بن إسحق . وفصلنا القول هناك في تخريج الروايتين وشرحهما .

قوله « الإبل قد نفدت » ، في نسخة بهامش (م) زيادة « إن » ، فتقرأ : « إن الإبل » .

(٧٠٢٦) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٩٩) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عَقْل الجَنِين إذا كان في بطن أمه ، بغُرَّةٍ ، عَبْدٍ أو أمَة ، فَقَضَى بذلك في امرأة حَمَل بن مالك بن النَّابغة الهُذَلي .

٧٠٢٦ م وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا شِغَارَ في الإسلام .

٧٠٢٧ حدثنا يعقوبُ وسعد قالا حدثنا أبي عن ابن إسحق ، يعني محمداً ، حدثني عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا شِغَارَ في الإسلام .

٧٠٢٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق ، قال : وذَكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وَلَدِ المُتلاعِنَيْن ، أنه يَرِثُ أُمَّه ، وتَرِثُه أمُّه ، ومن قَفَاها به جُلِدَ ثمانين ، ومن دعاه وَلَدَ زِنًا جُلِدَ ثمانين .

وقد مضت قصة حمل بن مالك ، في مسند ابن عباس (٣٤٣٩) ، وشرحناها هناك .

(٧٠٢٦ م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

وقد مضى نحوه أثناء الحديث (٧٠١٢) .

وقوله « وأن النبي صلى الله عليه وسلم » ، في نسخة بهامش (م) : « رسول الله » .

(٧٠٢٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله . وقد أشرنا إليه أيضاً في (٧٠١٢) ، وأشرنا أيضاً إلى أن الحافظ الهيثمي ذكره في الزوائد (٤ : ٢٦٦) .

(٧٠٢٨) إسناده صحيح .

وهو في مجمع الزوائد (٦ : ٢٨٠) ، وقال : « رواه أحمد من طريق ابن إسحق ، قال : وذكر عمرو بن شعيب ، فإن كان هذا تصريحاً بالسماع فرجاله ثقات ، وإلا فهي عنعنة ابن إسحق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

قوله « ومن قفاها به » : أي رماها . يقال : «قفا فلان فلاناً يقفوه » ، إذا قذفه ورماه بما ليس فيه .

٧٠٢٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن أبيه عن حُمَيْد بن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن عمرو يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والِدَيْه ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف يلعن الرجل أبَوَيْه ؟ قال : يَسُبُّ الرجلُ الرجلَ ، فيسبُّ أباه ، ويسبُّ الرجلُ أمَّه ، فيسبُّ أمَّه .

٧٠٣٠ حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا عبد العزيز ، يعني ابن المطَّلب المخزومي ، عن عبد العزيز [بن عُمَرَ بن عبد العزيز] عن عمرو بن شُعَيْب السَّهْمِي عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قُتل دونَ ماله فهو شهيد .

٧٠٣١ حدثنا يعقوب حدثنا عبد العزيز بن المطَّلب عن عبد الله بن حَسَن بن حَسَن عن إبرهيم بن محمد بن طلحة التَّيْمي بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، مثلَ ذلك .

(٧٠٢٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٢٩ ، ٦٨٤٠) .

وانظر (٧٠٠٤) بنحو معناه .

(٧٠٣٠) إسناده صحيح .

عبد العزيز بن المطلب المخزومي : هو عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب .

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : سبق توثيقه (٤٧٨١) . وزيادة [بن عمر بن عبد العزيز] ثابتة في (ك م) . ولم تذكر في (ع) ، والظاهر أن حذفها خطأ مطبعي فقط .

والحديث سبق مراراً بأسانيد صحاح ، من أوجه مختلفة ، منها (٦٥٢٢ ، ٧٠١٤) .

وانظر (٦٩١٣) .

(٧٠٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٧٠٣٢ حدثنا يعقوب حدثني أبي عن صالح قال ابن شهاب : حدثني عيسى بن طلحة بن عُبيد الله أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النَّحْر على راحلته ، فطفق يسألونه ، فيقول القائلُ منهم : يا رسول الله ، إني لم أكن أَشْعُر أنَّ الرميَ قبل النَّحْر ، فنَحَرْتُ قبل أن أَرميَ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارْمِ ولا حَرَج ، وطفق آخر فقال : يا رسول الله ، إني لم أَشْعُر أنّ النحر قبل الحَلْق ، فحلَقْت قبل أن أَنْحَر ؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : انْحَرْ ولا حَرَج ، قال : فما سمعتُه يومئذ يُسْئَل عن أمرٍ ممَّا يَنْسَى الإنسانُ أو يَجْهَلُ ، من تقديم الأمور بعضِها قبلَ بعضٍ ، وأشباهِها ، إلاّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افْعَلْه ولا حَرَج .

٧٠٣٣ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق ، فذكر حديثاً ، قال ابن إسحق : وذكر عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده ، قال :

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قَتَل مؤمناً متعمداً فإنه يُدْفَعُ إلى

وقد مضى مراراً من رواية عبد الله بن حسن عن إبرهيم بن محمد بن طلحة ، منها (٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩) .

(٧٠٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٨٧) ، ومطول (٦٩٥٧) .

(٧٠٣٣) إسناده صحيح .

وهو حديث طويل ، اشتمل على أحكام جمة عظيمة ، تقدم كثير منها بأسانيد متعددة ، من هذا الوجه ومن غيره . وأشرنا إليه فيها أو في بعضها مراراً . .

ولم نجده تاما بهذه السياقة في غير المسند . ففصلنا أحكامه إلى اثني عشر قسماً مرقمة ، ليسهل الإشارة إلى تخريج كل قسم منها في رقمه ، إن شاء الله :

(١) – مضى (٦٧١٧) بنحوه ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن

أولياء القتيل ، فإن شاؤُا قتلوا ، وإن شاؤُا أخذُوا الدية ، وهي ثلاثون حِقَّة ، وثلاثون جَذَعَة ، وأربعون خَلِفَة ، فذلك عَقْلُ العَمْدِ ، وما صالحوا عليه من شيء فهو لهم ، وذلك شَدِيدُ العَقْل .

(٢) وعَقْل شِبْه العَمْد مغلَّظَةٌ مثلُ عَقْل العمد ، ولا يُقْتَلُ صاحبُه ، وذلك أَنْ يَنْزِغَ الشيطانُ بين الناس ، فتكونَ دماءٌ في غير ضغينةٍ ولا حَمْل سلاحٍ .

(٣) فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، يعني : مَنْ حَمَل علينا السِّلاحَ فليس منَّا ، ولا رَصَدَ بِطَرِيقٍ .

(٤) فمن قُتِل على غير ذلك فهو شِبْهُ العمد ، وعَقْلُه مغلَّظَةٌ ، ولا يُقْتَلُ صاحبُه ، وهو بالشهر الحرام ، وللحرمة وللجار .

شعيب ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ، موجز ، ومع الحكم التالي لهذا ، ومفرداً ، بثلاثة أسانيد (٨ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ – ٧٢) ، كلها من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

وقوله « وذلك شديد العقل » ، هو الثابت في (ع م) ، وفي الرواية الماضية « تشديد » ، وهي هنا نسخة بهامش (م) . وكانت في (ك) « شديد » ، ثم ألصق كاتبها تاء في أول الشين ، وأثر التكلف في إلصاقها واضح . والمعنى صحيح عليهما كليهما .

(٢) – مضى بنحوه (٦٧١٨) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى ، وذكرنا هناك أنه رواه أبوداود من ذلك الوجه . ونزيد هنا أنه رواه البيهقي أيضاً (٨ : ٧٠) من طريق محمد بن راشد .

وانظر أيضاً ما مضى (٦٥٣٣ ، ٦٥٥٢) .

(٣) – مضى (٦٧٢٤) مختصراً ، (٦٧٤٢) مطولا ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان ، وسيأتي مطولا أيضاً (٧٠٨٨) من طريقه .

(٤) – مضى أيضاً ، ضمن (٦٧٤٢) . وسيأتي مختصراً ، ضمن (٧٠٨٨) .

وقوله « وعقله مغلظة » ، في (ك م) « مغلظ » ، وما هنا هو الثابت في (ع) ونسخة بهامش (م) .

وقوله « وهو بالشهر الحرام ، وللحرمة وللجار » ، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة ، ومعناه : وهو شبيه بالشهر الحرام ، إلخ . والرواية الماضية أوضح : « وهو كالشهر الحرام ، للحرمة والجوار » .

(٥) ومن قُتِل خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل ، ثلاثون ابنةُ مَخاض ، وثلاثون ابنةُ لَبُون ، وثلاثون حِقَّة ، وعَشْرُ بِكارَةٍ بَني لبُونٍ ذُكورٍ .

(٦) قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقيمُها على أهل القرى أربعمائة دينار ، أو عِدْلَها من الوَرِق ، وكان يُقيمُها على أَثْمان الإبل ، فإذا غَلَتْ رَفَعَ في قيمتها ، وإذا هَانَتْ نَقَصَ من قيمتها ، على عَهْدِ الزَّمان ما كان ، فبلغَتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعمائة دينار إلى ثمانمائة دينار ، وعِدْلُها من الوَرِق ثمانيةُ آلاف درهم .

(٧) وقَضَى أنَّ مَنْ كان عَقْلُه على أهل البقر ، في البقر مائتي بقرة ، وقَضَى أنَّ مَنْ كان عَقْلُه على أهل الشاء ، فألْفَيْ شَاةٍ .

---

(٥) – مضى مطولا ومختصراً (٦٦٦٣ ، ٦٧١٩ ، ٦٧٤٣) ، كلها من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى . وكذلك رواه البيهقي (٨ : ٧٤) من تلك الطريق .

وقوله « وعشر بكارة » إلخ : البكارة بكسر الباء وتخفيف الكاف : جمع « بكر » ، بفتح الباء وسكون الكاف ، وهو الفتي من الإبل . قال الجوهري : « جمع البكر : بكار ، مثل : فرخ وفراخ ، وبكارة أيضاً ، مثل : فحل وفحالة » .

(٦) – هذا الحكم لم يسبق فيما مضى. وسيأتي أيضاً ضمن الحديث (٧٠٩٠)، من رواية محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وقد رواه أبو داود ضمن حديث طويل (٤٥٦٤ / ٤ : ٣١٣ – ٣١٤ عون المعبود) ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٧٧) ضمن حديث – كلاهما من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

وقوله « يقيمها على أهل القرى » : أي يقومها . وهذا الاستعمال نادر ، وقد فصلنا القول في مثله في حديث آخر لعبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٥٤٥) .

وقوله « وإذا هانت » : أي رخصت قيمتها . في اللسان (١٧ : ٣٣٠) عن الكسائي ، قال : « قال رجل من العرب لبعير له : ما به بأس غير هوانه . يقول : إنه خفيف الثمن » .

وقوله « أو عدلها » ، العدل ، بفتح العين وكسرها : المثل .

(٧) – وهذا الحكم لم يسبق فيما مضى أيضاً . ورواه أبو داود والبيهقي ، مع الحكم الذي قبله.

(٨) وقَضَى في الأنْف إذا جُدِعَ كلُّه ، بالعَقْل كاملاً ، وإذا جُدعت أَرْنَبَتُه ، فنِصْفُ العَقْلِ .

(٩) وقَضَى في العين نصفَ العقل ، خمسين من الإبل ، أو عِدْلَها ذَهَباً أَوْ وَرِقاً ، أو مائةَ بقرةٍ ، أو أَلْفَ شاةٍ .

(١٠) والرِّجْلُ نصفُ العقل ، واليدُ نِصْفُ العقل .

(١١) والمَأْمُومَةُ ثُلُثُ العقل ، ثلاثٌ وثلاثون من الإبل ، أو قيمتُها من

ورواهما أبو داود قبل ذلك (٤٥٤٢ / ٤ : ٣٠٧ – ٣٠٨ عون المعبود) ، من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . ولكنه جعل تقويم الدية بالدنانير والدراهم مرفوعاً ، وجعل الدية بالبقر والشاء من عمل عمر بن الخطاب .

(٨) – سيأتي أيضاً ضمن الحديث (٧٠٩٢) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى . ورواه أبو داود ضمن الحديث (٤٥٦٤) الذي أشرنا إليه آنفاً . ورواه البيهقي أيضاً (٨ : ٨٨) من طريق محمد بن راشد عن سليمان .

(٩) – سيأتي أيضاً ضمن الحديث (٧٠٩٢) . ولم أجده في غير هذا الموضع من هذا الوجه .

ورواه النسائي (٢ : ٢٥١) من طريق العلاء بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العين العوراء السادة لمكانها إذا طمست بثلث ديتها » .

وهذا الحديث رواه أبو داود (٤٥٦٧ / ٤ : ٣١٥ عون المعبود) من طريق العلاء بن الحرث ، بهذا الإسناد ، مختصراً ، بلفظ : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية » .

فرواية أبي داود موهمة ، ورواية النسائي مفسرة بينة : أن ثلث الدية إنما هو في العين العوراء القائمة ، أما العين السليمة ففيها نصف الدية ، على ما جاء في هذا الحديث ، وفي أحاديث أخر .

(١٠) – سيأتي ضمن الحديث (٧٠٩٢) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

ورواه أبو داود ضمن الحديث الطويل (٤٥٦٤) ، والبيهقي مختصراً (٨ : ٩١) ، كلاهما من طريق محمد بن راشد أيضاً .

(١١) – لم يسبق من أحكامه إلا حكم « الموضحة » ، مضت بلفظ الجمع : « المواضح » ، في (٦٦٨١ ، ٦٧٧٢ ، ٦٩٣٣ ، ٧٠١٣) . وسبق تفسيرها في أولها ، وقد رواه أبو داود (٤٥٦٦ /

الذهب ، أو الوَرِق ، أو البقر ، أو الشاء ، والجَائِفَةُ ثُلُث العقل ، والمُنَقِّلَةُ خَمْسَ عَشْرَة من الإبل ، والمُوضِحَةُ خمسٌ من الإبل .

(١٢) والأسنان خمسٌ من الإبل .

٧٠٣٤ قال : وذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل طَعَن رجلاً بقَرْنٍ في رِجْله ، فقال : يا رسول الله ، أَقِدْنِي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَعْجَلْ ، حتى

---

٤ : ٣١٥ عون المعبود) ، والترمذي (٢ : ٣٠٤) ، كلاهما من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأما حكم « المأمومة » و « الجائفة » ، فقد رواه أبو داود (٤٥٦٤) ضمن الحديث المطول الذي أشرنا إليه مراراً . ورواه أيضاً البيهقي (٨ : ٨٣) ، كلاهما من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب .

و « المأمومة » : هي الشجة التي بلغت أم الرأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ . ويقال لها « الآمة » أيضاً ، بمد الهمزة وتشديد الميم المفتوحة .

و « الجائفة » : هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف .

و « المنقلة » ، بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف المكسورة : هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها . وقيل : التي تنقل العظم ، أي تكسره . قال ذلك كله ابن الأثير .

(١٢) — مضى ضمن الحديث (٦٧١١) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

ورواه أبو داود (٤٥٦٣ / ٤ : ٣١٣ عون المعبود) من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب . ورواه أيضاً ضمن الحديث الطويل (٤٥٦٤) من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

(٧٠٣٤) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

ورواه الدارقطني (ص ٣٢٥) من طريق محمد بن حمران عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب ، به . ورواه البيهقي (٨ : ٦٧ — ٦٨) من طريق الدارقطني بإسناده . وقال البيهقي : « وكذلك رواه مسلم بن خالد عن ابن جريج » .

يَبْرَأَ جُرْحُك ، قال : فأبَى الرجل إلَّا أن يَسْتَقِيد ، فأقاده رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، قال : فَعَرِجَ المُسْتَقِيد ، و بَرَأَ المُسْتَقَادُ منه ، فأتَى المُسْتَقِيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ، عَرِجْتُ و بَرَأَ صاحبي ؟ ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَمْ آمُرْك أن لا تَسْتَقِيد حتى يَبْرَأَ جُرْحُك ؟ فعصَيْتَنِي ! فأبْعَدَك اللهُ ، و بَطَلَ جُرْحُك ! ثم أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرجلِ الذي عَرِجَ : مَنْ كان به جُرْح ، أن لا يَسْتَقِيدَ حتى تَبْرَأَ جِرَاحتُه ، فإذا بَرِئَتْ جراحتُه اسْتَقَادَ .

٧٠٣٥ حدثنا يعقوب سمعتُه يحدّث ، يعني أباه ، عن يزيد بن الهَادِ عن عمرو بن شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، أنه قال : إن ٢١٨/٢

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٩٥ – ٢٩٦) ، وقال : رواه أحمد و رجاله ثقات » : وذكره المجد في المنتقى (٣٩٣٣) ، والحافظ في بلوغ المرام (٣ : ٣٢٨ من سبل السلام) ، ونسباه لأحمد والدارقطني .

وذكره الزيلعي في نصب الراية (٤ : ٣٧٦ – ٣٧٧) عن المسند ، ولكنه ذكر له طريقين فيه ، فقال : « روى أحمد في مسنده عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » إلخ ، ثم قال : « و رواه أحمد أيضاً من طريق ابن إسحق » إلخ .

أما طريق ابن إسحق ، فها هى ذي أمامنا . وأما طريق ابن جريج ، فلم أجدها في المسند بعد طول التتبع . فإما هي في موضع آخر لم أتبينه ، و إما وهم الزيلعي فأخطأ .

(٧٠٣٥) إسناده صحيح ، على ما فيه من خطأ من بعض الرواة فيما يظهر لي .

يزيد بن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني ، سبق توثيقه (٨٢١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٣٤٤) .

وقوله في الإسناد هنا « عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه محمد بن عبدالله ، عن عبد الله بن عمرو » – : فيه خطأ يقيناً ، ممن هو ؟ لا ندري .

فإن الثابت – كما قلنا مراراً – أن « محمد بن عبد الله بن عمرو » مات شابا ، وأن عبد الله بن عمرو هو الذي ربى حفيده شعيباً ، ولذلك كان شعيب يدعوه أباه ، كما مضى في كثير من الروايات . فلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلسٍ : ألاَ أُحدِّثكم بأحبِّكم إليّ وأقربكم منِّي مجلسًا يومَ القيامة ؟ ثلاثَ مراتٍ يقولها ، قال : قلنا : بلَى ، يا رسول الله ، قال : فقال : أحسنُكم أخلاقاً .

يمكن إذن أن يدرك عمرو بن شعيب جده « محمد بن عبد الله » الذي مات وترك ابنه « شعيباً » صغيراً .

ثم إن محمد بن عبد الله بن عمرو لم تعرف له رواية ، إلا روايات ذكرها الحافظ في التهذيب (٩ : ٢٦٦ – ٢٦٨) ، وبان من كلامه فيها أنها من اختلاف بعض الرواة على بعض ، وأن صحتها كلها « عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » ، على الجادة .

وقال الحافظ أيضاً : وقد ذكره ابن حبان في الثقات [يعني محمد بن عبد الله] ، وقال : يروي عن أبيه ، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن أبيه . ولا أعلم بهذا الإسناد إلا حديثاً واحداً ، من حديث ابن الهاد عن عمرو بن شعيب » .

وهذا الذي نقله الحافظ عن ثقات ابن حبان – : هو في كتاب الثقات (ص ٣٢٢) . ولم يبين ما هذا الحديث المشار إليه ، ولكن قال الحافظ عقب كلامه : « وقد أخرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه » . ولا أستطيع أن أجزم بأي الأحاديث هو ، حتى أراه في صحيح ابن حبان .

أما الحديث الذي هنا ، فالذي أرجحه ، بل الذي لا أكاد أشك فيه : أن صواب الإسناد : « عن عمرو بن شعيب بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو » .

ويؤيد هذا أن هذا الحديث نفسه الذي هنا ، قد رواه أحمد فيما مضى (٦٧٣٥) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » ، على الجادة . وذكرنا هناك أنه رواه البخاري في الأدب المفرد والخرائطي في مكارم الأخلاق ، من طريق الليث ، كذلك .

وانظر (٦٨١٨) .

وقد وقع هنا في المطبوعة الأولى من المسند (ع) خطأ مطبعي عجيب ! ! ففيها : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس خف : ألا أحدثكم » ! فكلمة « خف » المزادة بين كلمتي « مجلس » و « ألا » – لا معنى لها ولا أصل ! وإنما هي حرفان يكتبهما الناسخون القدماء المتثبتون ، رمزاً إلى تخفيف الكلمة التي يكتبان فوقها . هما اختصار من كلمة « خفيفة » . وهي ثابتة في هذا الموضع في المخطوطة (م) فوق كلمة « ألا » ، يريد كاتبها إعلام القارئ بأن « ألا » مخففة اللام المفتوحة غير مشددة . ويظهر أنها كانت في الأصل الذي يصحح عنه مصحح (ع) منحرفة قليلا إلى يمين كلمة « ألا » ، فظن

٧٠٣٦ قال يعقوب : حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : وحدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قلت له : ما أكثرُ ما رأيتَ قريشًا أصابتْ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما كانت تُظهر من عداوته ؟ قال : حَضَرْتُهم وقد اجتمع أشرافُهم يوماً في الحِجْر ، فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : ما رأينا مثلَ ما صَبَرْنا عليه من هذا الرجل قطُّ ، سَفَّه أحْلامَنا ، وشَتَمَ آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرَّق جماعتَنا ، وسبَّ آلهتَنا ، لقد صَبَرْنا منه على أمرٍ عظيم ، أو كما قالوا ، قال : فبينما هم كذلك ، إذْ طَلَع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل يمشي ، حتى استلم الرُّكْن ، ثم مَرَّ بهم طائفاً بالبيت ، فلمّا أنْ مَرَّ بهم ، غَمَزوه ببعض ما يقول ، قال : فعرفتُ ذلك في وجهه ، ثم مضى ، فلما مرَّ بهم الثانيةَ ، غمزوه بمثلها ، فعرفتُ ذلك في وجهه ، ثم مضى ، ثم مَرَّ بهم الثالثةَ ، فغمزوه بمثلها ، فقال : تَسْمَعُونَ يا معشر قريش ، أَمَا والذي نَفْسُ محمد بيده ، لقد جئتُكم بالذَّبْح ،

المصحح أنها كلمة من متن الحديث سقطت من الناسخ سهواً ، فاستدرك وزادها بين السطور ! فأدخلها هو – أعني المصحح – في متن الحديث ! !

وهذا الرمز « خف » تجده كثيراً في المخطوطات المتقنة ، وكذلك في مطبوعات الهند التي تطبع على الحجر ، وفي بعض المطبوعات بالحروف ، كطبعتي صحيح البخاري المطبوعتين في مطبعة بولاق : النسخة السلطانية ، والنسخة التي طبعت على مثالها .

(٧٠٣٦) إسناده صحيح .

يحيى بن عروة بن الزبير : ثقة ، وثقه النسائي وغيره ، وأخرج له الشيخان في الصحيحين ، وكان يقول : « أنا أكرم العرب ، اختلفت العرب في عمي وخالي » ، يعني الخلاف على الإمارة بين عمه عبدالله بن الزبير ، وبين خاله مروان بن الحكم ، لأن أمه : « أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص » . وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٢٩٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقد سبق بعض هذا الحديث مختصراً (٦٩٠٨) ، من رواية محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي

فأَخَذَتِ القومَ كلمتُه ، حتى ما منهم رجلٌ إلا كأنما على رأسه طائرٌ واقعٌ ، حتى إنّ أَشَدَّهم فيه وَصَاةً قبلَ ذلك لَيَرْفَؤُه بأحْسَنِ ما يَجِدُ من القول ، حتى إنه ليقول : انصرفْ يا أبا القاسمْ ، انصرفْ راشدًا ، فوالله ما كنتَ جَهُولاً ، قال : فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان الغدُ ، اجتمعوا في الحِجْر وأنا معهم ، فقال بعضُهم لبعض : ذَكَرْتُم ما بَلَغ منكم وما بَلَغكم عنه ، حتى إذا بادَأَكم بما تكرهون تركتُموه ! فبينما هم في ذلك ، إذْ طَلَع [عليهم] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَوَثَبوا إليه وَثْبَةَ رجل واحدٍ ، فأحاطوا به ،

عن عروة بن الزبير . وذكرنا هناك أن البخاري ، إذ روى تلك الرواية المختصرة ، أشار إلى رواية ابن إسحق هذه .

وهذه الرواية المطولة ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ١٥ – ١٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وقد صرح ابن إسحق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « في الصحيح طرف منه » . يريد بذلك تيك المختصرة .

وأشار الحافظ في الفتح (٧ : ١٢٨) إلى هذه الرواية ، عند قول البخاري « تابعه ابن إسحق » ، فقال : « وصله أحمد من طريق إبرهيم بن سعد ، والبزار من طريق بكر بن سليمان ، كلاهما عن ابن إسحق ، بهذا السند » .

فقد قصر الهيثمي إذن ، إذ لم ينسبه للبزار .

ورواه البيهقي ، كما قال ابن كثير في التاريخ (٣ : ٤٦) ، إذ ذكر أنه رواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس عن محمد بن إسحق ، فساقه بطوله .

ووقع في (ع) في الإسناد « يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عروة » ! فزيادة « عن » الثانية ، خطأ واضح ، فإن يحيى يروي عن أبيه ، وهو عروة ، فلا معنى لزيادتها . وثبت على الصواب في المخطوطتين (ك م) .

وقوله « أصابت من رسول الله » ، في (ك) « أصابته » ، وأثبتنا ما في (ك م) ، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد .

وقولهم « سفه أحلامنا » : من « السفه » و « السفاه » و « السفاهة » ، وهي : خفة الحلم ، وقيل : الجهل ، ومعناه : جهل أحلامنا .

يقولون له : أنت الذى تقول كذا وكذا ؟ لِمَا كان يَبْلُغُهم عنه من عَيْب آلهتِهم ودينهم ،قال : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، أنا الذي أقول ذلك ، قال : فلقد رأيتُ رجلاً منهم أَخَذَ بمَجْمَع ردائِه ، قال : وقام أبو بكر الصِّدِّيقُ ، رضي الله عنه ، دُونَه ، يقول وهو يَبْكي : ﴿ أَتَقْتُلُون رجلاً أن يقول رَبِّيَ الله ﴾ ؟ ثم انصرفوا عنه ، فإن ذلك لَأَشَدُّ ما رأيتُ قريشاً بَلَغَتْ منه قَطُّ .

٧٠٣٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : وحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو : أنَّ وَفْد هَوَازِنَ أَتَوْا

وقوله « فبينما هم كذلك » ، في (ك) « بينما هم » ، وفي نسخة بهامش (ك م) « فبيناهم في ذلك » . وفي الزوائد « فبينما هم في ذلك » .

وقوله « ثم مر بهم الثالثة » ، في نسخة بهامش (م) « فمر » . وفي الزوائد « فلما مر » ، وهي غير جيدة في هذا الموضع .

وقوله « أما والذي نفس محمد بيده » ، « أما » مخففة الميم ، وقد كتب فوقها في (م) رمز « خف » ، مثل الذي كتب فوق كلمة « ألا » في الحديث السابق ، الذي أخطأ مصحح (ع) فأدخله هناك في متن الحديث !

وقوله « وصاة » : هو بفتح الواو والصاد المهملة المخففة ، وهي : الوصية . وفي (م) « وضأة » ، بضاد معجمة وهمزة ، وفي الزوائد « وضاءة » ! بالمعجمة وهمزة بعد الألف ، وكلاهما خطأ وتصحيف ، فليس للوضاءة ، وهي الحسن والبهجة ، معنى في هذا المقام . وأثبتنا ما في (ك ع) .

وقوله « ليرفؤه » ، قال ابن الأثير : « أي يسكنه ويرفق به ويدعو له » . وفي (ك) « ليفوه » .

وقوله « فبينما هم في ذلك » ، في (م) « فبينا هم » ، وما هنا مثبت بهامشها على أنه نسخة .

وقوله « إذ طلع [عليهم] » ، زيادة [عليهم] من (ك) ، وعليها علامة « صح » ، وهي ثابتة أيضاً في الزوائد .

وقوله « أنت الذي تقول » ، كلمة « الذي » لم تذكر في (ك) ، وهى ثابتة في (ع م) ومجمع الزوائد .

وقوله « أخذ بمجمع ردائه » ، في (ك) « آخذاً » .

(٧٠٣٧) إسناده صحيح .

وقد مضى بأطول من هذا (٦٧٢٩) ، من رواية حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق ، بهذا الإسناد ، وأشرنا إلى هذا هناك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجِعِرَّانة ، وقد أسلموا ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّا أصلٌ وعشيرةٌ ، وقد أصابنا من البلاء ما لا يَخْفَى عليك ، فامْنُنْ علينا ، مَنَّ الله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبناؤكم ونساؤكم أحبُّ إليكم ، أمْ أموالُكم ؟ قالوا : يا رسول الله ، خَيَّرْتنا بين أحسابنا و بين أموالنا ، بل تُرَدُّ علينا نساؤنا وأبناؤنا ، فهو أحبُّ إلينا ، فقال لهم : أَمَّا ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، فإذا صلَّيتُ للناس الظهرَ ، فقوموا ، فقولوا : إنّا نستشفعُ برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين ، و بالمسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في أبنائنا ونسائنا ، فسأعطيكم عند ذلك وأَسْأَلُ لكم ، فلما صلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا ، فتكلَّموا بالذي أمرهم به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمّا ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، قال المهاجرون : وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت الأنصار : وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الأَقْرَعُ بن حَابس : أَمَّا أنا و بنو تَميم فَلَا ! وقال عُيَيْنَةُ بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر : أَمَّا أنا و بنو فَزَارَة فلا ! قال عَبَّاس بن مِرْدَاسٍ : أَمَّا أنا و بنو سُلَيم فلا ! قالت بنو سُلَيم : لا ، ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يقول عباسٌ : يا بني سُلَيْم ، وَهَّنْتُمُوني ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمَّا مَنْ تَمَسَّك منكم بحقِّه من هذا السَّبْي فله بكل إنسانٍ سِتُّ فَرائضَ من أوَّل شيءٍ نُصِيبه ، فردوا على الناس أبناءهم ونِسَاءهم .

تم الجزء الحادى عشر من المسند

الجزء الثانى عشر أوله

٧٠٣٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبى ، الخ

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٦٧١٠	٥٩٢٢	٧٨٨
هذا الجزء الحادى عشر	٣٢٧	٣٠٥	٢٢
	*٧٠٣٧	٦٢٢٧	٨١٠

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٨٠	٧٣
هذا الجزء	٠٠	٤	٠٠
	٣٢	٢٨٤	٧٣

* هذا العد هو للأرقام الأصلية التي أثبتنا قديماً . ووجد في هذا الجزء تسعة أحاديث ، كل حديث منها في الحقيقة حديثان ، فجعلنا الحديث الآخر من كل منها مكرراً مع رقمة . وهى الأحايث (٦٧٦٣ ، ٦٧٦٧ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٥٢ ، ٦٨٥٤ ، ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٨ ، ٧٠٠٨ ، ٧٠٢٦) . وقد مضى في الأجزاء السابقة زيادة ١٣ حديثاً مكررة أيضاً . فيكون المجموع الصحيح للأحاديث إلى آخر هذا الجزء (٧٠٤٩) حديثاً .

جريدة المراجع*

أخبار مكة	لأبي الوليد الأزرقي	مجلدان : طبع مكة سنة ١٣٥٧
ألف با	لأبي الحجاج البلوي المتوفي سنة ٦٠٤	مجلدان : طبع المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٧
الثقات	لابن حبان	المجلد الثاني . تصوير معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية . عن مخطوطة بمكتبة العلامة عبد الحي اللكنوي بالهند ، بخط حسن بن على بن أبي الفضل (بالتربة البكرية ، بمصر المحروسة) سنة ٦٧٦ . وعدد صفحات هذا المجلد (٤١٧ صفحة) .
الثقات	لابن حبان	نسخة أخرى كاملة ، إلا قليلا من أواخر المقدمة . تصوير معهد المخطوطات . عن مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث بالأستانة ، بخط محمد بن أبي بكر (بالقاهرة المحروسة ، بمدرسة الملك الصالح) سنة ٦٨٧ . وعدد صفحاتها (٦٥٢ صفحة)

واصطلاحنا في الفرق بين النسختين ، عند الإشارة إلى صفحاتهما :
أن النسخة الأولى ، وهي المجلد الثاني فقط ، يسبق رقم الصفحة منها برقم

* نذكر هنا من المراجع ما لم نذكره في الأجزاء السابقة .

(٢ :) دلالة على الجزء الثاني وأن النسخة الثانية ، وهي الكاملة ، يسبق رقم الصفحة منها بحرف (ص) دلالة على الصفحة فقط . وقد نجمع الإشارة إلى النسختين فيما اجتمعنا فيه ، وقد نكتفي بإحداهما .

حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح	للعلامة ابن القيم	طبعة الشيخ محمود ربيع بمصر سنة ١٣٥٧ .
شواهد العيني	للعيني	طبعة بولاق بهامش الخزانة الكبرى للبغدادي .
صفة النفاق وذم المنافقين	لأبي بكر الفريابي	طبعة المنار سنة ١٣٤٩ .
طبقات فحول الشعراء	لمحمد بن سلام الجمحي	طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٢ بتحقيق شقيقي العلامة السيد محمود محمد شاكر
المحرر في أحاديث الأحكام	لابن عبد الهادي	طبعة التجارية بمصر
نسب عدنان وقحطان	للمبرد	طبعة لجنة التأليف بمصر سنة ١٣٥٤ .
نسب قريش	للمصعب الزبيري	طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٣ .

الاستدراك والتعقيب*

٢٥٢٠ ج ١ ص ٥ يزاد على الأمثلة للأحاديث التي توجه في المسند في غير موضعها ، أعني في مسند صحابي آخر غير راويها ، ولا تذكر في مسند راويها : الحديث (٦٩٠٥) ، من حديث جرير بن عبد الله البجلي : « كنّا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة » . فإنه ذكر أثناء مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولم يذكر في مسند جرير البجلي (ج ٤ ص ٣٥٧ — ٣٦٦ من طبعة الحلبي) . وحديث أبي هريرة في كفارة الصيام ، فإنه وإن رواه الإمام مراراً في مسند أبي هريرة ، إلا أنه رواه قبل ذلك برقم (٦٩٤٤) أثناء مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، من وجه آخر لم يذكر في مسند أبي هريرة .

٢٥٢١ ج ١ ص ٤٢ تكتب عند آخر ترجمة القطيعي ، هامشة أخرى ، مثل التي ذكرناها في الاستدراك (رقم ٢٢٥٠) وهي : ثم ثبت في صحيح ابن حبان ، أنه روى الحديث (رقم ٤٥ من الإحسان بشرحنا) عن محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامي عن أحمد بن حنبل . وهو في المسند (١٢٦٩٩) . فهذه طريق أخرى للمسند ، ليست من رواية القطيعي ، ولا من رواية عبد الله بن أحمد .

٢٥٢٢ الحديث ٤ سيأتي برقم (٥٩٤) عن سفيان عن أبي إسحق عن زيد بن يثيع : « سألنا عليّاً » ، فذكره بمعناه ، مختصراً .

---

* انظر صفحة ٣٦٥ من الجزء ٣ .

٢٥٢٣	الحديث ٥	رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٢٩) مختصراً ، من طريق بشر بن بكر عن سليم بن عامر ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٥٢٤	« ٨	سيأتي أيضاً برقم (٢٨) . ورواه البخاري (٢ : ٢٦٤ — ٢٦٥ ، و ١١ : ١١١ — ١١٢) ، من طريق الليث به . وكذلك رواه مسلم (٢ : ٣١٣) ، من طريق الليث .
٢٥٢٥	« ٢١	رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٩٣) ، من طريق بكر بن خنيس عن رجاء بن حيوة ، بهذا ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بأن « بكراً » قال الدارقطني : « متروك » . وفي هذا نظر .
٢٥٢٦	« ٢٨	سيأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٨٥١) ، دعاء آخر ، علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ، بمثل رواية أبي هريرة عن أبي بكر (رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣) ، ورواية مجاهد عن أبي بكر (رقم ٨١) .
٢٥٢٧	« ٥١	رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥١٣) ، من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٥٢٨	« ٨١	سيأتي نحو هذا الدعاء ، من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٨٥١) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه لأبي بكر .
٢٥٢٩	« ٩٣	ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٠٧) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والبزار وأبو يعلى » . ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٢٣٦) ، وقال : « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى في الكبير [كذا] ،

وإسناده حسن » .

٢٥٣٠ الحديث ٩٧ وفي مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٨) في الكلام على حديث آخر : « شهر ثقة ، وفيه كلام لا يضرّ » .

٢٥٣١ « ١١٤ رواه الحاكم في المستدرك ، وأطال في ذكر أسانيده ، والرد على من علله بالإرسال في بعض رواياته (١ : ١١٣ — ١١٥) .

٢٥٣٢ « ١٢٦ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٨٩) من طريق يحيى بن بكير عن الليث بن سعد ، وقال : « صحيح الإسناد ، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة ، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه » ! ووافقه الذهبي ! فوهم كلاهما في ذلك ، بل هو ابن ابنة عمر بن الخطاب ، كما ذكرنا .

٢٥٣٣ « ١٤٣ رواه الفريابي في كتاب (صفة النفاق) (ص ٥٢) عن عبيد الله القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدّمي عن ديلم بن غزوان ، بهذا الإسناد . ثم رواه بأسانيد أخر ، من حديث عمر أيضاً . وانظر حديث عمران بن حصين في صحيح ابن حبان (رقم ٨٠ من الإحسان بتحقيقنا) . وقد ذكر المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٨١) حديث عمران بن حصين ، ثم قال : « ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب » . فهو إشارة إلى هذا الحديث وإلى الحديث(٣١٠) . وأما صاحب مجمع الزوائد فلم يذكر حديث عمر باللفظ الذي هنا ، بل ذكر عنه » (١ : ١٨٧) قال : « حذّرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليم اللسان » . وقال : « رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ، ورجاله موثقون » . فالظاهر عندي من صنيعه هذا أنه ذكره بلفظ

رواية البزار ، لأنه قدمه في الذكر على « أحمد » ، على غير عادته ، وعلى غير الطريق الصحيح ، لتقدم أحمد على البزار .

٢٥٣٤ الحديث ١٧٠ سيأتي نحو معناه ، في مسند ابن عباس (٢٢٢١ ، ٢٦٧٨ ، ٢٩٦٤) ، وفي مسند عبد الله بن عمر (٥٩٨٢) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٩٧) .

٢٥٣٥ « ١٧٣ وسيأتي معناه ضمن حديث لعبد الله بن عمرو بن العاص (٦٦٨١ ، ٦٦٩٩ ، ٦٩٧١) .

٢٥٣٦ « ٢٠٦ ورواه الإمام أحمد في كتاب السنة (ص ١٠٧) بهذا الإسناد ، ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٨٥) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، وهو أبو عبد الرحمن شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد ، ولم يتكلم عليه . ورواه أبو داود في السنن (٤٧٢٠ / ٤ : ٣٦٧ عون المعبود) ، بإسناد آخر ، من طريق سعيد بن أبي أيوب . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠ : ٢٠٤) عن الحاكم ، بإسناده . ورواه البخاري في الكبير (٢ / ١ . ١٤—١٥) عن المقرئ ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

٢٥٣٧ « ٢٨٦ رواه البيهقي في السنن الكبرى مختصراً (٩ : ٢٩) ، من طريق الفزاري عن سعيد الجريري ، به .

٢٥٣٨ « ٣٧٢ وانظر ما يأتي في مسند ابن عباس (٢٢٤١ ، ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢) . وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٩) .

٢٥٣٩ « ٣٩٩ أول إسناده هكذا « حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا عوف » فزيادة « حدثنا سعيد » » في الإسناد ، خطأ مطبعي في (ع) ، ولم تذكر في (ك م) .

وحذفها هو الصواب ، فإن يحيى بن سعيد : هو القطان ، وهو يروي عن عوف بن أبي جميلة مباشرة .
وقد ذكرنا في الشرح أن الحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور لابن حبان . وقد رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٤٢ من الإحسان بتحقيقنا) ، من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن عن عوف بن أبي جميلة ، به .

٢٥٤٠ الحديث ٤١٠ وسيأتي أيضاً مختصراً (٥٠٨) .

٢٥٤١ « ٤١٢ ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١١٨ بتحقيقنا) .

٢٥٤٢ « ٤٤٨ ورواه مسلم (١ : ١٠٦) . ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه (رقم ١٢٧) ، من طريق عبد الصمد عن أبيه .

٢٥٤٣ « ٥٠٨ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٦٣) .

٢٥٤٤ « ٥٢٠ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٣٠٨) عن هذا الموضع . وأشار إليه مرة أخرى (٥ : ٢٩٥) ، ونسبه لعبد الله بن الإمام أحمد .

٢٥٤٥ « ٦٠٥ سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٨١٠) . ونقله ابن كثير في التفسير (٧ : ٢٥٧) ، وقال : « لم يخرجوه من هذا الوجه » . يعني أصحاب الكتب الستة .

٢٥٤٦ ٦١١ انظر في النهي عن الثوب المعصفر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمر (٥٧٥١) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥١٣) .

٢٥٤٧ « ٦٥٥ وانظر (٦٧٠٦) .

٢٥٤٨ « ٦٩٠ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٩٣) ، من طريق شريك عن سماك بن حرب ، وقال « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٥٤٩ الحديث ٧٥٦ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٧٠١١).

٢٥٥٠ « ٧٦٠ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٥٤ ، ١٢٥) ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن الحكم . وصححه على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي .

٢٥٥١ « ٧٦٣ ذكره الحافظ في الفتح مختصراً (٨ : ١٦٩) ، ونسبه لأحمد « بإسناد حسن » .

٢٥٥٢ « ٧٦٩ ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢١) ، عن أبي نعيم عن إسرائيل ، بهذا الإسناد .

٢٥٥٣ « ٧٧٥ ونقله ابن كثير في التفسير مرة أخرى (٣ : ١٤٣) عن المسند ، وقال : « رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجة ، وقال الترمذي : حسن غريب . وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث ؟ فقال : روي مرفوعاً وموقوفاً : ورفعه صحيح » .

ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (٤ : ٣٨٨) ، من طريق محمد بن الفرج ، وصححه هو والذهبي .

٢٥٥٤ « ٨٠٠ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٢٥) ، من طريق يزيد بن عبد الرحمن عن الحكم بن عتيبة . وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

٢٥٥٥ « ٨٢٠ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٣) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات » .

٢٥٥٦ « ٩٢٨ وانظر تعليقنا على اختصار علوم الحديث لابن كثير (الباعث الحثيث ص ١٩٤ من الطبعة الثانية سنة سنة ١٣٧١) .

٢٥٥٧ « ٩٩٧ هو في مجمع الزوائد (٢ : ١٢٣) ، وقال : « رواه

عبد الله بن أحمد ، قال : وجدته في كتاب أبي ، وفيه رجل لم يُسَمَّ . وسنان بن هرون اختلف فيه » . وذكره الإمام أحمد في كتاب الصلاة ، من غير إسناد (ج ١ ص ٣٦٤ من طبقات المقابلة لابن أبي يعلى ، طبعة الشيخ محمد حامد الفقي) .

٢٥٥٨ الحديث ١١٣١ ذكره صاحب مشكاة المصابيح (ص ١٥) لأحمد ، ولم يتعقبه شارحه العلامة على القاري (ج ١ ورقة ٥٢ من المخطوطة) ، وهو يوهم أنه من رواية الإمام أحمد ، في حين أنه من زيادات ابنه عبد الله ، كما ترى .

٢٥٥٩ « ١٢٤٠ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٢٧٢) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ، ورجاله ثقات » .

٢٥٦٠ « ١٣٤٦ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٤٣) ، من طريق عبد الله بن محمد النفيلي عن زهير بن معاوية ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٥٦١ « ١٣٨١ هذا الحديث والذي بعده (١٣٨٢) أشار إليهما الحافظ في الإصابة (٥ : ٣) في ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص ، ونسب الثاني المطول للبغوي وأبي يعلى ، ونسي أن ينسبه للمسند .

٢٥٦٢ « ١٣٩٥ أشرنا في الشرح إلى أن هذا المعنى رواه أنس ، ورافع بن خديج أيضاً ، ونزيد هنا أنه روته أيضاً عائشة ، وسيأتي في مسندها (٦ : ١٢٣ ع) من حديثها وحديث أنس . وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه من حديثهما (رقم ٢١ بتحقيقنا) . وحديث رافع بن خديج رواه ابن حبان أيضاً (رقم ٢٢) .

٢٥٦٣ « ١٤٠١ رواه البخاري في الكبير . في ترجمة « إبرهيم بن محمد بن طلحة (١ / ١ / ٣١٥ — ٣١٧) بإسنادين ،

ثم قال : « ورواه وكيع أيضاً » . وهذا منه إشارة إلى هذه الرواية .

٢٥٦٤ الحديث ١٤٠٢ « الحرث بن عبيدة الحمصي » ، ذكرنا في الشرح أن الدارقطني ضعفه ، وكان هذا نقلا من كتب التراجم . ثم وجدت تضعيف الدارقطني إياه ثابتاً في سننه في حديث آخر (ص ٢٤٣) .

وفي الشرح أيضاً الكلام على « عبد الرحمن بن المجبر » ، ونزيد هنا أن المصعب الزبيري ذكره في كتاب نسب قريش (ص ٣٥٦ طبعة دار المعارف بمصر) .

٢٥٦٥ « ١٤٠٣ أشرنا في الشرح إلى الخلاف في اسم « أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، وصححنا أن اسمه « عبد الله » . ونزيد هنا أنه كذلك جزم ابن سعد بأن اسمه « عبد الله » في ترجمة أبيه « عبد الرحمن بن عوف » ، في الطبقات (٣ / ١ / ٩٠) عند ذكر أولاد عبد الرحمن فقال : « وأبو سلمة ، وهو عبد الله الأصغر ، وأمه : تماضر بنت الأصبغ بن عمرو » . وكذلك جزم المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش (ص ٢٦٧) وابن حزم في جمهرة النسب (ص ١٢٢) . فالظاهر أن الخلاف فيه خطأ من بعض المتأخرين .

والحديث رواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (٣١ : ٣٧١ — ٣٧٢) ، من طريق الربيع بن سليمان عن ابن وهب وابن لهيعة ويحيى بن أيوب وحيوة بن شريح ، كلهم عن ابن الهاد ، بهذا الإسناد . وقال البيهقي : « تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة » .

٢٥٦٦ « ١٤١٨ في الشرح ، في الكلام على « عبد الرحمن بن أبي الزناد » — النقل عن الترمذي أنه قال فيه : « ثقة حافظ »

وهذه الكلمة في سنن الترمذي (٣ : ٥٩ من شرح المباركفوري) .

٢٥٦٧ الحديث ١٤١٩ ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٢٣ بتحقيقنا) ، من طريق الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير ، بنحوه » .

وقد أشرنا في الشرح إلى الخلاف في سماع « عروة بن الزبير » من أبيه « الزبير بن العوّام » ، وترجيح سماعه منه . ونزيد هنا أنه يؤيد هذا الحديث السابق (١٤١٨) إذ يقول فيه عروة : « أخبرني أبي الزبير » . وقال الحافظ في الفتح (٥ : ٢٦) بعد بيان الاختلاف في هذا الحديث : أهو عن عروة عن أخيه ، أم عن عروة عن أبيه ؟ قال : «وإنما صححه البخاري ، مع هذا الاختلاف ، اعتماداً منه على صحة سماع عروة من أبيه » .

٢٥٦٨ » ١٤٤١ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٧٤) ، ونسب لصحيح مسلم فقط .

٢٥٦٩ » ١٤٤٤ ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٢٧٩ — ٢٨٠) أوله فقط ، ونسبه لأحمد وأبي يعلى والبزار ، وذكر بعضه للبزار فقط ، وأعله بمحمد بن أبي حميد . والحديث ليس من الزوائد ، فقد رواه الترمذي ، كما ذكرنا في الشرح .

٢٥٧٠ » ١٤٤٥ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٤٤) ، من طريق عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد ، بهذا الإسناد ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٥٧١ » ١٤٤٦ سيأتي مطولا (١٦٠٩) .

٢٥٧٢ » ١٤٧٦ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٦٩ — ٥٧٠) بأسانيد ،

وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وسيأتي أيضاً (١٥٤٩) .

٢٥٧٣ لحديث ١٤٩٢ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٧٥ – ٣٧٦) ، من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق . بهذا الإسناد .

٢٥٧٤ « ١٥١٢ سيأتي أيضاً (١٥٤٩) . ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٢٠ بتحقيقنا) ، من طريق الليث .

٢٥٧٥ « ١٥٢٠ سيأتي أيضاً (١٥٤٥) ، ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١١٠ بتحقيقنا) ، من طريق الأوزاعي عن الزهري . وهو في صحيح البخاري (١٣ : ٢٢٦) ، ومسلم (٢ : ٢٢١) ، وأبي داود (٤٦١٠) .

٢٥٧٦ « ١٥٣٨ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٣٢) ، بنحوه ، من طريق أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة عن أبي بكر بن عيّاش ، به . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٥٧٧ « ١٥٤٠ أشار الحافظ في الإصابة (٥ : ١٦٤) إلى أن البارودي رواه ، فجعله « عن نافع بن عتبة عن أبيه » ، ثم قال : « والحديث إنما هو لنافع ، وهو ابن عتبة بن أبي وقاص » . ثم نسبه للمسند ومسلم وابن ماجة وابن حبان .

٢٥٧٨ « ١٥٦٧ ورواه الترمذي مختصراً (٤ : ١٥٩ – ١٦٠) ، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . ونقله ابن كثير في التفسير (٦ : ٣٧٧) من رواية الترمذي ، ثم قال : « رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي أيضاً » .

٢٥٧٩ « ١٦٠٩ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ١٢٧) عن هذا الموضع .

٢٥٨٠ الحديث ١٦٢٨ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ١٨٧) ، من طريق يحيى بن الربيع المكي عن سفيان عن الزهري ، وبأسانيد أخر .

٢٥٨١ « ١٦٣٠ روى البخاري بعض معناه في التاريخ الكبير (٢ / ٢ / ٧٩) ، من طريق أبي حازم وزيد بن أسلم عن سعيد بن زيد ، مختصراً .

٢٥٨٢ « ١٦٤٠ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٢٩٥ — ٢٩٦) ، من طريق عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب ، ولكن فيه « ابنة أروى » ، وما هنا هو الصحيح وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة » . ووافقه الذهبي .

٢٥٨٣ « ١٦٥١ كلمة لقمان التي ذكرت في الحديث ، ورد بمعناها حديث مرفوع ، من حديث جابر بن عبد الله ، انظر صحيح ابن حبان (رقم ٧٦ بتحقيقنا) . وباقي الحديث « من أربى الربا » إلخ : ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٢٦) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، ورواة أحمد ثقات » .

٢٥٨٤ « ١٦٨٠ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٢٥) ، ونسبه لأبي داود والترمذي ، ثم تعقب الترمذيَّ في تصحيحه إياه ، بأن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً ، ثم أشار إلى رواية أبي داود ، التي فيها زيادة « رَدَّاد » في الإسناد ، ونسبها أيضاً لابن حبان في صحيحه .

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٧ — ٤٨) ، بأسانيد كثيرة .

٢٥٨٥ « ١٦٩٠ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٧٤) ، من

طريق خالد بن عبد الله الواسطي « أنبأنا واصل مولى أبي عُيينة عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غُطيف » ، فذكره . فدل على صحة ما قلنا ، من سقوط « الوليد » بين « بشّار » و « عياض » .

٢٥٨٦ الحديث ١٦٩١ « إبرهيم بن ميمون النحاس » ، رسم في التهذيب « النحاس » بحاء غير منقوطة دون ضبط . ولكن الحافظ ترجمه في التعجيل أيضاً (ص ٢١) ، ونص على أنه « النخّاس » : « بنون وخاء معجمة » . وهي فائدة جيدة .

٢٥٨٧ « ١٧٥١ وانظر ما يأتي من حديث جرير بن عبد الله البجلي (٦٩٠٥) .

٢٥٨٨ « ١٧٧٠ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٨٧ — ٢٨٨) ، من طريق يحيى بن العلاء ، وصححه . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : يحيى : واه » .

٢٥٨٩ « ١٧٨١ انظر تفسير ابن كثير (٨ : ٢٨٦ — ٢٨٧) .

٢٥٩٠ « ١٧٨٨ أشرنا في الشرح إلى حيث آخر بمعناه ، رواه أحمد فيما يأتي ، من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث . ونزيد هنا أنه سيأتي برقم (١٧٥٩٠) .

٢٥٩١ « ١٧٩٠ روى نحوه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ٦٦ — ٦٧) ، من طريق يعقوب بن سفيان عن عبيد الله بن موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد : « أن عمر خرج في يوم جمعة » إلخ . وهذا منقطع أيضاً ، لأن يعقوب بن زيد لم يدرك هذه القصة ، وهو إنما يروي عن التابعين .

٢٥٩٢ « ١٧٩٩ أشرنا في الشرح إلى حديث سيأتي في المسند (٤ : ١٦٧ ع) ، ونزيد هنا أنه بالأرقام (١٧٥٩٦ —

١٧٥٩٨) .

٢٥٩٣ الحديث ١٨٥٤ نقله ابن كثير في التاريخ (١ : ٣١٦) عن هذا الموضع ، وقال : « أخرجه مسلم من حديث داود بن أبي هند ، به ». ووقع اسم شيخ أحمد في تاريخ ابن كثير « هشام » ، وهو خطأ مطبعي ، صوابه « هشيم » ، كما هنا في المسند .

٢٥٩٤ « ١٨٧٦ ورواه أبو داود (٢٢٤٠ / ٢ : ٢٣٩ عون المعبود) مطولا ، على الروايتين الآتيتين (٢٣٦٦ ، ٣٢٩٠) ، من طريق محمد بن سلمة ، وسلمة بن الفضل ، ويزيد بن هرون ، ثلاثتهم عن محمد بن إسحق . ورواه الدارقطني (ص ٢٩٦) ، من طريق محمد بن معاوية الأنماطي عن محمد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٢٥٩٥ « ١٨٨٢ وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ : ٢٣٥) ، ونسبه أيضاً لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي في الدلائل ، بنحوه .

٢٥٩٦ « ١٩١٦ ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٥٥ بتحقيقنا) ، من طريق علي بن حرب عن سفيان .
ورواه البخاري (٨ : ٣٠١ — ٣٠٢) ، عن علي بن المديني عن سفيان ، مطولا ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ : ١٩١) ، مطولا ، ونسبه لعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، والبخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم .

٢٥٩٧ « ١٩٦٨ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤ : ٢٨٤) ، من طريق الطيالسي عن شعبة ، ومن طريق أبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش .

٢٥٩٨ « ٢٠٥٩ رواه أبو داود (٢٢٣٨ / ٢ : ٢٣٨ عون المعبود) عن

عثمان بن أبي شيبة عن وكيع ، بهذا الإسناد .

٢٥٩٩ الحديث ٢١٠٤ نقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٥٧) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات » . وقال أيضاً : « رواه ابن ماجة ، إلا أنه قال : ابنتان ، بدل : أختان » . ورواية ابن ماجة هي في السنن (٢ : ٢٠٤) ، من طريق ابن المبارك عن فطر . ونقل شارحه عن زوائد البوصيري ، قال : « في إسناده أبو سعد ، اسمه شرحبيل ، وهو إن ذكره ابن حبان في الثقات فقد ضعفه غير واحد ، وقال ابن أبي ذئب : كان متهماً . ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد » .

٢٦٠٠ « ٢١١٣ رواه مسلم بأسانيد (٢ : ٢٠٢) . وروى أبو داود بعضه مختصراً (٣٢٦٧ ، ٣٢٦٩) . ورواه ابن ماجة مطولا (٢ : ٢٣٦) . ورواه ابن حبان في صحيحه (١١١ بتحقيقنا) ، من طريق يونس عن ابن شهاب .

٢٦٠١ « ٢١٣١ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مرة أخرى (٤ : ٣٢٨) مختصراً ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى أطول منه . وقد أذكره في اللعان ، إن شاء الله . ومداره على عباد بن منصور ، وهو ضعيف » . وقد وفي بوعده ، فذكر رواية أبي يعلى في باب اللعان (٥ : ١١ — ١٢) ، كما أشرنا في الشرح .

٢٦٠٢ « ٢١٣٤ سيأتي مختصراً (٢٨٨٧) . وروى الحاكم في المستدرك نحوه (٤ : ٣٠٢) من طريق أبي سعد البقّال عن عكرمة ، ولم يذكر فيه . الأمر بإهداء البدنة ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ثم رواه من طريق شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس ، كالرواية الآتية (٢٨٢٩) ، وصححه .

٢٦٠٣ الحديث ٢١٣٧ ورواه الحاكم في المستدرك مرة ثالثة (٤ : ٤١٦) ، من طريق يزيد أبي خالد عن المنهال ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . والمرتان الأوليان للحاكم ، أشرنا إليهما في الاستدراكين (١٨٤٥ ، ٢٣٥٠) .

٢٦٠٤ « ٢٢١٢ نقله ابن كثير في التاريخ (٤ : ٣٦٥) عن الرواية الآتية (٢٩٥٧) ، وقال : « ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة ، من حديث داود بن عبد الرحمن العطار المكي عن عمرو بن دينار ، به ، وحسَّنه الترمذي » .

٢٦٠٥ « ٢٢١٥ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٧) ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٧٥) .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٧٨) . وكلام الحافظ في الفتح (٣ : ٣٦٩) .

٢٦٠٦ « ٢٢١٩ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٦٧) عن هذا الموضع ، وقال : « هذا حديث جيد الإسناد ، رجاله على شرط مسلم . ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة ، من حديث عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، به . وقال الترمذي : حسن صحيح » .

٢٦٠٧ « ٢٢٢١ مضى نحو معناه (رقم ١٧٠) بإسناد آخر ، من رواية ابن عباس عن عمر بن الخطاب . فيكون هذا مرسل صحابي ، بمعناه .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص

(٦٩٩٧) .

٢٦٠٨ الحديث ٢٣٠٩ رواه ابن حبان في صحيحه (٩٩ بتحقيقنا) ، من طريق ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند . ونقلنا في الشرح عن شارح الترمذي كلام الحافظ في الفتح ، وهو في الفتح (٨ : ٣٠٣) .

٢٦٠٩ « ٢٣١٦ وانظر صحيح ابن حبان (١٣٧ بتحقيقنا) ، وفتح الباري (٦ : ١٠٢ — ١٠٣) .

٢٦١٠ « ٢٣٢٤ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ١٥١) ، ونسبه أيضاً لابن مردويه ، وأبي نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة ، « بسند صحيح » .
وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ : ٣٠٠) أوله في مناقب بلال ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير قابوس ، وقد وثق ، وفيه ضعف » .

٢٦١١ « ٢٣٢٩ سيأتي نحو معناه ، في رحمة الصغير ، ومعرفة حق الكبير ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٣) .

٢٦١٢ « ٢٣٦٦ نقله ابن كثير في التفسير (٨ : ٣٢٣) ، وقال : « ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة »
ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧ : ١٨٧ — ١٨٨) ، من طريق أحمد بن خالد ، ومن طريق يونس بن بكير ، كلاهما عن ابن إسحق .

٢٦١٣ « ٢٣٨٠ رواه الحاكم في المستدرك (٣ : ٥٤ — ٥٥) ، بطوله ، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق . « وقد اتفق الشيخان على إخراج ورود ضمام المدينة ، ولم يسق واحد منهما الحديث بطوله . وهذا صحيح » . ووافقه الذهبي .

٢٦١٤ « ٢٣٨٣ ذكر المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٤٨) أن

ابن خزيمة رواه بإسناده الصحيح . وانظر (٦٩٥٤) .

٢٦١٥ الحديث ٢٤٤٣ وهو في مجمع الزوائد (٤ : ٢٠٦) ، كما بيّنّا في شرح (٦٩٠٤) .

٢٦١٦ « ٢٤٤٨ نقله ابن كثير في التاريخ (١ : ٣١٤) عن هذا الموضع ، وقال : « وهذا الحديث له طرق كثيرة جداً ، وهو في الصحاح والحسان » .

٢٦١٧ « ٢٤٥٥ رواه الطبري في التفسير (٩ : ٧٥) عن أحمد بن محمد الطوسي عن الحسين بن محمد ، بهذا الإسناد .
وأثناء كلام ابن كثير المنقول في الشرح ، ذكر أنه رواه عبد الوارث وابن علية . فروايتهما عند الطبري أيضاً (٩ : ٧٥ — ٧٦) .

٢٦١٨ « ٢٤٦٣ ذكره الحافظ في الفتح (٨ : ١٦٩) ، ونسبه لعبد الرزاق ، وأحمد ، والنسائي ، والحاكم ، « بإسناد جيد » .

٢٦١٩ « ٢٤٧٦ روى عنه ابن حبان « كل مسكر حرام » ، عن البغوي عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد ، في كتاب الثقات (ص ٣٠٩ — ٣١٠) .

٢٦٢٠ « ٢٥١٠ ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٠٢) ، من طريق عبد الله بن محمد النفيلي عن عُبيد الله بن عمرو الرّقي عن عبد الكريم ، به . وقال : « صحيح الإسناد على شرط البخاري ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٢١ « ٢٥١٩ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٣٩ — ٤٤٠) عن هذا الموضع . وقال : « رواه البخاري ومسلم والنسائي ، من حديث الجعد بن أبي عثمان ، به »

٢٦٢٢ « ٢٥٧٠ وانظر صحيح ابن حبان (رقم ٥٦ بتحقيقنا) .

٢٦٢٣ « ٢٦٢١ ورواه ابن ماجة (٢ : ٧٥) ، بنحوه ، من طريق أبي حمزة عن يزيد النحوي . ورواه أيضاً بنحوه قبله ،

من طريق شعبة عن قتادة عن عكرمة .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٦٨١ ، ٦٧١١) .

٢٦٢٤ الحديث ٢٦٢٣ نقله ابن كثير في التفسير (٧ : ٢٥٧) ، وقال : « تفرد به أحمد » .

٢٦٢٥ « ٢٦٤٣ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٧٥) ، من طريق إسحق بن الحسن الحربي عن عفان ، بهذا الإسناد .

٢٦٢٦ « ٢٧٠٣ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢١٩) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . ويستدرك عليه بأنه ليس من الزوائد ، فهو في الترمذي ، كما ذكرنا في الشرح .

٢٦٢٧ « ٢٧١٩ انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٠١٤) . وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٤٨) .

٢٦٢٨ « ٢٧٤٢ سيأتي معناه من حديث أبي موسى الأشعري (٤ : ٤١٦ ح) . ومن حديث أبي ذر (٥ : ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦١ — ١٦٢ ح) .

٢٦٢٩ « ٢٧٤٤ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١١٤) ، وقال : « رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي » .
ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣٠٩ — ٣١٠) ، من طريق موسى بن إسمعيل عن ثابت بن يزيد عن هلال بن خبّاب عن عكرمة . وقال : « صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٣٠ « ٢٧٦٢ أشار إليه الحافظ في الفتح (٧ : ١٢٩) ، وقال : « أخرجه البيهقي في الدلائل ، من حديث ابن عباس عن فاطمة » . ومن الواضح أن الرواية التي هنا من

مراسيل الصحابة ، إذ لم يدرك ابن عباس هذه القصة .
فظهر أنه رواها عن فاطمة ، رضي الله عنها .

٢٦٣١ الحديث ٢٧٧١ أشرنا في الشرح إلى أن القسم الذي فيه ترجمة « سلم بن بشير » من التاريخ الكبير للبخاري لم يكن طُبع بعد — ثم وجدت ترجمته فيه بعد طبع القسم الثاني من الجزء الثاني (ص ١٥٨ — ١٥٩) ، قال : « سلم بن بشير بن جَحْل البصري ، عن عكرمة ، قاله ابن المبارك عن أبي عوانة . روى عنه أبو عاصم العبّاداني » . ثم روى حديثاً بإسناده إليه عن أبي هريرة . ولم يذكر فيه جرحاً ، فهو ثقة عنده .
والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٨٨) ، وقال : « رواه أحمد ، بإسناد جيد قوي » . فصح إسناده ، والحمد لله .

٢٦٣٢ « ٢٧٨٠ قال المباركفوري في شرح الترمذي (٢ : ٣١٥) عند إشارة الترمذي إليه بقوله « وفي الباب » — قال : « فلينظر من أخرجه » ! وها هو ذا في المسند ، كما ترى .

٢٦٣٣ « ٢٧٩٦ نقلنا كلام الحافظ في الفتح من نقل شارح الترمذي عنه . وكلام الحافظ في الفتح (٣ : ٣٦٩) . وقال الحافظ أيضاً : « له طريق أخرى في صحيح ابن خزيمة ، فيقوّى بها » .

٢٦٣٤ « ٢٨٢٠ ذكر الحافظ في الفتح طرفاً من أوله (٧ : ١٥٢ — ١٥٣) ، ونسبه لأحمد والبزار « بإسناد حسن » . ثم أشار إليه مرة أخرى (٨ : ٢٩٧) ، ونسبه إليهما وإلى النسائي . ووقع فيه اسم التابعي مغلوطاً « زرارة بن أبي أوفى » ، وصوابه بحذف كلمة « أبي » .

٢٦٣٥ الحديث ٢٨٢٩ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣٠٢)، من طريق الفضل بن موسى عن شريك. وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

٢٦٣٦ » ٢٨٣٩ انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٤).

٢٦٣٧ » ٢٨٤٦ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ٢٥٥)، وقال: «رواه أحمد متصلا ومرسلا، والطبراني بنحوه، وزاد: وأعينه. ورجال أحمد رجال الصحيح».

٢٦٣٨ » ٢٨٤٧ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٦٢٧)، من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة. وقال: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي.

٢٦٣٩ » ٢٨٨٢ انظر تفسير ابن كثير (٧ : ٥٥٩).

٢٦٤٠ » ٢٩٤٧ رواه أبو داود (٣٦٥٩ ٣ : ٣٦٠ عون المعبود)، من طريق جرير عن الأعمش، ورواه ابن حبان في صحيحه (٦١ بتحقيقنا)، من طريق شيبان عن الأعمش. وقال ابن حبان: «عبد الله بن عبد الله الرازي: ثقة كوفي». ورواه الحاكم في المستدرك بإسنادين (١ : ٩٥)، من طريق فضيل بن عياض عن الأعمش، ومن طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين، وليس له علة، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

٢٦٤١ » ٢٩٧٤ رواه أبو داود (٢٢٣٩ / ٢ : ٢٣٨ عون المعبود)، من طريق أبي أحمد عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

٢٦٤٢ » ٣٠٠٢ ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٠٣)، من طريق جرير عن عطاء. وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى

(٦ : ٢٨٤) ، من طريق جرير عن عطاء . وقال الحاكم : « حديث صحيح ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٤٧) .

٢٦٤٣ الحديث ٣٠١٠ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٥٥٩) . وقال الذهبي : « عطية : ضعيف » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٣٣١) ، وقال : « وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق ليّن » .

٢٦٤٤ « ٣٠٤٨ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٠١) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » .

٢٦٤٥ « ٣١٨٧ نقله ابن كثير في التفسير (٧ : ٥٥٩) عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه أبو داود ، من حديث عكرمة بن عمار اليمامي ، بنحوه » .

٢٦٤٦ « ٣١٩١ رواه الطيالسي في مسنده (٢٦٢٨) عن أبي عوانة . ورواه البخاري (١٣ : ٤١٧ — ٤١٨) عن قتيبة عن أبي عوانة . وكذلك رواه مسلم عن قتيبة عن أبي عوانة (١ : ١٣٠ — ١٣١) .

ورواه البخاري أيضاً (١ : ٢٧ — ٢٨) عن موسى بن إسمعيل عن أبي عوانة . ورواه البخاري أيضاً (٨ : ٥٢٣ و ٩ : ٧٨) ، ومسلم (١ : ١٣٠) بأسانيد أخر ، من طريق موسى بن أبي عائشة .

ورواه ابن حبان في صحيحه (٣٨ بتحقيقنا) ، من طريق قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة .

٢٦٤٧ « ٣٢٩٠ وهذا اللفظ في المنتقى (برقم ٣٥٤٢) . ورواه البيهقي في

السنن الكبرى (٧ : ١٨٧) ، بنحوه ، من طريق الحسن بن مكرم البزار عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧ : ٢١) عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

٢٦٤٨ الحديث ٣٣٩٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٩) .

٢٦٤٩ « ٣٤١٦ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٦٩٩) .

٢٦٥٠ « ٣٤٣٩ هو في مجمع الزوائد (٦ : ٢٩٩) إلى قوله : « وأن تُقتل » ، ولكن وقع في الزوائد : « تعقل » ! وهو خطأ مطبعي في غالب الظن . وقال الهيثمي : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « قلت : حديث حمل ، في السنن الثلاثة ، من طريق حمل نفسه . وأخرجته لرواية ابن عباس عن عمر : أنه شهد قضاء النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأشار الحافظ في الإصابة (٢ : ٣٨ — ٣٩) ، في ترجمة « حمل بن مالك » — إلى رواية ابن عباس هذه ، ونسبها لأبي داود والنسائي « بإسناد صحيح » .

وأشار إليها في الإصابة مرة أخرى (٤ : ١٨) ، في ترجمة « عامر بن مرقش » ، ، وقال : « أخرجه أحمد وأصحاب السنن ، بإسناد صحيح » .

وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٢٦) ، فقد روى ابن إسحق نحو هذه القصة ، مختصرة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

٢٦٥١ « ٣٤٨٣ ونقله ابن كثير في التاريخ (٣ : ٤٣) عن هذا الموضع ،

وقال: « ورواه البخاري عن يحيى عن عبد الرزاق، به ».

٢٦٥٢ الحديث ٣٥٠٠ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٧٨ — ٧٩)، ولكنه أخطأ فيه جداً، أو نقل عن نسخة من المسند مغلوطة، فإنه جعله من كلام عكرمة، ثم قال: « رواه أحمد موقوفاً على عكرمة، وفيه ابن إسحق، وهو مدلس »! وها أنت ذا ترى الحديث موصولا لابن عباس، وليس فيه ابن إسحق، أي محمد بن إسحق، الذي يرمونه جزافاً بالتدليس! بل الذي فيه هو « زكريا بن إسحق »، ولم يوصف بتدليس! ولا يقال فيه « ابن إسحق » بهذا الإطلاق، فإن اصطلاحهم إذا قالوا « ابن إسحق »، أن يريدوا « محمد بن إسحق ».

٢٦٥٣ « ٣٥٩٨ سيأتي هذا مطولا مع الذي بعده، في حديث واحد (٤٤١٢).

٢٦٥٤ « ٣٦١٥ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤١٧—٤١٨) مختصراً، من طريق محمد بن سلمة الكوفي عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله. وقال: « صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ». ووافقه الذهبي.

٢٦٥٥ « ٢٦٣٠ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ١٣٠) عن هذا الموضع، وعن (رقم ٤١٢٣)، وقال: « وقد أخرجه الجماعة سوى أبي داود، من طرق عن الأعمش، به ».

٢٦٥٦ « ٣٦٥١ رواه ابن حبان في صحيحه (٩٠ بتحقيقنا)، من طريق داود الطائي عن إسمعيل بن أبي خالد. وهو في صحيح البخاري (١ : ١٥١ — ١٥٣ و ٣ : ٢١٩ و ١٣ : ١٠٧، ٢٥٣).

٢٦٥٧ الحديث ٣٦٨٠ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٣٨) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه إبرهيم الهجري ، وهو ضعيف » . ويستدرك عليه أنه ليس من الزوائد ، فقد رواه ابن ماجة ، كما بينا .

٢٦٥٨ « ٣٦٨٨ ورواه ابن حبان في صحيحه (٩٨ بتحقيقنا) ، من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش .

٢٦٥٩ « ٣٦٩٦ ورواه أيضاً الدولابي بمعناه ، في الكنى والأسماء (١ : ١٥٦) ، من طريق المعافى عن سفيان عن بشير أبي إسمعيل عن سيّار أبي حمزة عن طارق بن شهاب .

٢٦٦٠ « ٣٧٠١ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (٤ : ٤١٦) ، من طريق عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٦١ « ٣٧٠٧ رواه ابن حبان في صحيحه (٣ : ٢٨٠ من المخطوطة المصورة ع) ، من طريق يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد وشرحه شرحاً وافياً .

٢٦٦٢ « ٣٧٠٩ نقله المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١١٣) ، ونسبه لابن ماجة والترمذي وصححه . ثم ذكر رواية بنحوه للطبراني ، ثم قال : « ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب ، بنحو الطبراني » .

٢٦٦٣ « ٣٧٤٠ رواه ابن حبان في صحيحه (٥٨ بتحقيقنا) ، من طريق ابن أبي زائدة عن إسرائيل . ورواه الطبري في التفسير (٢٧ : ٢٩) ، من طريق إسحق بن منصور عن إسرائيل . ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٤٦٨ — ٤٦٩) ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٦٤ الحديث ٣٧٥٤ ورواه الحاكم مرة أخرى قبل التي أشرنا إليها في الاستدراك (٢٣٩٣)، في المستدرك (٢ : ٣٧)، من طريق الإمام أحمد عن أبي كامل وحجاج، كلاهما عن إسرائيل عن الركين. وصححه هو والذهبي.

٢٦٦٥ « ٣٧٥٩ ذكره ابن كثير في التاريخ (١ : ٣١٣) عن هذا الموضع، ولكن وقع فيه اسم شيخ أحمد « أحمد بن حجاج »! وهو خطأ من ناسخ أو طابع، صوابه « حجاج ». وقال : ابن كثير : « وهكذا رواه أبو داود والترمذي، من حديث إسرائيل عن الوليد بن أبي هاشم، به ».

٢٦٦٦ « ٣٨٠٠ ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٩٢)، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود، موصولا. وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ». ووافقه الذهبي. ووقع في المستدرك ومختصره المطبوعين « وعن أبي الضحى »! وزيادة الواو خطأ مطبعي واضح. وثبت على الصواب في مختصر الذهبي المخطوط عندي (ص ٢٨٢).

٢٦٦٧ « ٣٨٠١ ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٤ — ٤٥)، من طريق أبي نعيم عن المسعودي عن سماك، مختصراً، إلى قوله « وليصل الرحم ».

٢٦٦٨ « ٣٨١٩ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤١٥)، من طريق موسى بن إسمعيل عن حماد بن سلمة عن عاصم، بهذا الإسناد، نحوه. وقال : « صحيح الإسناد من أوجه، ولم يخرجاه ». ووافقه الذهبي.

٢٦٦٩ « ٣٨٣٧ أشرنا في آخر شرحه إلى حديث بمعناه أطول منه من

رواية الطبراني ، في مجمع الزوائد . وقد روى الحاكم في المستدرك (٣ : ٥٣) نحو رواية الطبراني ، من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن أبيه ، قال :

« جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنّ ههنا قوماً يقرؤون من قراءة مُسَيْلمة ! فقال عبد الله : أَكتابٌ غيرُ كتاب الله ؟ أو رسولٌ غيرُ رسول الله ؟ بعد فُشُوِّ الإسلام ! فردَّه ، فجاء إليه بعدُ ، فقال : يا عبد الله ، والذي لا إله غيره ، إنهم في الدار ليقرؤُون على قراءة مُسَيْلمة ! وإن معهم لَمُصْحَفاً فيه قراءةُ مُسَيْلمة ! وذلك في زمان عثمان رضي الله عنه ، فقال عبد الله لقَرَظَة ، وكان صاحبَ خَيْلٍ : انطلقْ حتى تُحيطَ بالدار ، فتأخذَ مَنْ فيها ، ففعل ، فأتاه بثمانين رجلاً ، فقال لهم عبد الله : ويْحَكُمْ ! أَكتابٌ غيرُ كتاب الله تعالى ؟ أو رسول غيرُ رسول الله ؟ ! فقالوا : نَتُوبُ إلى الله ، فإنّا قد ظَلَمْنا ، فتركهم عبدُ الله لم يُقاتِلْهم ، غيرَ رئيسهم ابن النَّوَّاحَة ، أَبَى أن يتوبَ ، فقال عبد الله لقَرَظَةَ : اذهبْ فاضرب عُنُقَه ، واطرَحْ رأسَه في حجر أُمّه ، فإني أَراها قد عَلِمتْ فِعْلَه ، ففعل . ثم أَنْشَأَ عبدُ الله يحدِّث بحديثٍ ، فقال : إن هذا جاء هو وابن أُثالٍ رسولَيْن من عند مُسَيْلمة ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : تَشْهَدُ أنَّ

مُسَيْلمةَ رسولُ الله ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أنك رسولٌ لقَتَلْتُك . فجَرَتِ السُّنَّةُ يومئذٍ أن لّا يُقْتَل رسولٌ » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٧٠ الحديث ٣٨٦٤ وذكره ابن كثير مرة أخرى في التفسير (٨ : ١٠٧) عن هذا الموضع ، ثم قال : « هكذا رواه الإمام أحمد ، وهو غريب » .

٢٦٧١ « ٣٨٦٨ وفي الدر المنثور (٤ : ١٧٤) : « من قتل نبيًّا ، أو قتله نبيّ ، أو قتل أحد والديه ، والمصورون ، وعالم لم ينتفع بعلمه » . ونسبه للبيهقي فقط .

٢٦٧٢ « ٣٨٧٣ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ : ٣٤) عن هذا الموضع ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

٢٦٧٣ « ٣٨٩٨ رواه ابن حبان في صحيحه (٩٧ بتحقيقنا) ، من طريق عبد الله بن سعيد الكندي عن إبن إدريس .

٢٦٧٤ « ٣٩٠١ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٩١) ، من طريق روح بن عبادة عن حماد بن سلمة . وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٧٥ « ٤١٢٩ ونقله ابن كثير في التفسير (٨ : ٢٨٩ — ٢٩٠) عن هذا الموضع ، وقال : « أخرجاه في الصحيحين من حديث سفيان الثوري » .

٢٦٧٦ « ٤١٤٢ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ٢٢) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه ضعف » .

ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٥ بتحقيقنا) ، من حديث معلّى بن مهدي عن حماد بن زيد .

٢٦٧٧ الحديث ٤١٥٧ رواه ابن حبان في صحيحه (٦٥) ، من طريق علي بن صالح ، و (٦٧) ، من طريق شيبان ، و (٦٨) ، من طريق إسرائيل ، كلهم عن سماك .
ورواه ابن ماجة (١ : ٥٣) ، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك .

٢٦٧٨ « ٤٢٠٨ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣١٠) ، من طريق جعفر بن عون عن المسعودي ، بهذا الإسناد . وقد أتى به شاهداً لحديث ابن عباس (٢٧٤٤) .

٢٦٧٩ « ٤٢٥٢ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٨٩ — ٢٩٠) ، مطولا ، من وجه آخر ، من طريق ابن وهب عن حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن ابن مسعود .
قال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وقال الذهبي : « منقطع » .
ولابن مسعود حديث آخر في « الأحرف السبعة » ، رواه ابن حبان في صحيحه (٧٤ بتحقيقنا) .

٢٦٨٠ « ٤٢٥٦ وذكر السيوطي في الدر المنثور أوله ، إلى قوله « وأنا أجزي به » (٣ : ٦٥) ، ونسبه لأحمد فقط .

٢٦٨١ « ٤٣١٩ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣٧٥) ، من طريق ابن جريج عن أيوب بن هانئ عن مسروق عن ابن مسعود ، بأطول من هذا . وقال الذهبي : « أيوب : ضعفه ابن معين » .

٢٦٨٢ « ٤٤١٢ ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ١٧) أوله ، إلى قوله « ولست ساقيكما » . وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » .

٢٦٨٣ « ٤٤٦٧ ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٧ : ٢٣٦) ، من

طريق جويرية بن أسماء عن نافع .

٢٦٨٤ الحديث ٤٤٧٨ « ضجنان » ، ذكرنا ضبطها بفتح الضاء المعجمة وسكون الجيم . وقد ضبطها بهذا أيضاً البكري في معجم ما استعجم (ص ٨٥٦) ، والقاضي عياض في المشارق (٢ : ٦٣) . وأخطأ ياقوت في معجم البلدان (٥ : ٤٢٦) ، فضبطها بفتح الجيم !

٢٦٨٥ « ٤٥١٦ في مجمع الزوائد (١٠ : ٧١) نحوه ، من حديث أبي هريرة . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الطبراني قال : رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه . وهو الصحيح » .

٢٦٨٦ « ٤٥٣٦ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٥) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٦١) . وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » . ويستدرك عليه : أنه ليس من الزوائد ، فقد رواه أبو داود والترمذي وأنه لم ينسبه للمسند ، مع أنه فيه بخمسة أسانيد .

٢٦٨٧ « ٤٥٥٠ رواه البخاري (١٣ : ٤١٩) ، من طريق سفيان ، و (٩ : ٦٥) ، من طريق شعيب ، كلاهما عن الزهري .

ورواه ابن حبان في صحيحه (١٢٥ ، ١٢٦ بتحقيقنا) ،

٢٦٨٨ « ٤٦٢٤ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ١٧٣) ، ونسبه للحاكم والبيهقي فقط .

٢٦٨٩ « ٤٦٣١ هذا الحديث المطول ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٢٣) ، وقال : « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « روى الترمذي وابن ماجة منه إلى قوله : اختر منهن أربعاً » .

وهو إشارة إلى الحديث الماضي المختصر (٤٦٠٩) .

٢٦٩٠ الحديث ٤٧٤١ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٩١) ، من طريق عيسى بن يونس عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت الذهبي . فلم يتعقبه .

٢٦٩١ « ٤٧٤٦ هو في الموطأ (ص ٤٤٧ طبعة الأستاذ فؤاد عبد الباقي) . ورواه ابن حبان في صحيحه (١٣٥ بتحقيقنا) ، من طريق مالك .

٢٦٩٢ « ٤٧٥٩ نقله ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٩٢) عن هذا الموضع . ثم أشار إلى بعض رواياته في المسند (٤٦٦٥ ، ٤٨٤٥ ، ٤٩٢٣) .

٢٦٩٣ « ٤٧٦٦ مواضعه في البخاري هي (٢ : ٤٣٥ ، و ٨ : ٢١٩ ، ٢٨٤ ، ٣٩٥ ، و ١٣ : ٣٠٩ من فتح الباري) .
ورواه الطبري في التفسير (٢١ : ٥٦) عن ابن وكيع عن أبيه .
وانظر صحيح ابن حبان (٦٩ بتحقيقنا) .

٢٦٩٤ « ٥١١١ انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٦٩٧) .

٢٦٩٥ « ٥١٣٣ رواه ابن حبان في صحيحه بقريب من هذا اللفظ (٦٩ ، ٧٠ بتحقيقنا) ، من طريق إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار .

٢٦٩٦ « ٥١٤٦ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٧) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٦٩٧ « ٥٣٧٦ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٩) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٦٩٨ « ٥٤٩٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي

(٦٦٩٧) . وفي مسند جابر بن عبد الله (١٤٦٢٤ ، ١٤٦٦٨) .

٢٦٩٩ الحديث ٥٥٤٥ فسرنا فعل «أقام يقيم» بمعنى «قوّم يقوم» ، ونزيد هنا أنه جاء بهذا المعنى أيضاً في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٣٣) ، في الديات : «وكان رسول الله صلى الله وسلم يقيمها على أهل القرى» . أي : يقوّمها .

٢٧٠٠ « ٥٥٦٢ الحديث كله ، بأقسامه الأربعة ، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٥١١) من طريق المسند هذه ، بإسناده إلى المسند .
ونقله ابن كثير في التفسير (٦ : ٣٨٧) عن هذا الموضع من المسند .

٢٧٠١ « ٥٥٦٢ م (٢) انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٨٧١ ، ٦٩٥٢) .

٢٧٠٢ « ٥٥٨٦ أشرنا إلى أن ترجمة «حفص بن عبيد الله بن أنس» في التاريخ الكبير للبخاري ، ووقع خطأ في صحة رقم الجزء صوابه (١ / ٢ / ٣٥٧) .

٢٧٠٣ « ٥٥٩٤ — ٢٦٠١ هذه الأحاديث ذكرها ابن كثير في التاريخ (٥ : ١٤٩ — ١٥١) عن رواية البخاري . ثم قال : «وقد رواه الإمام أحمد بطوله ، عن أبي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ، به نحوه . وهذه الأماكن لا يعرف اليوم كثير منها ، أو أكثرها ، لأنه قد غُيِّر أسماء أكثر هذه البقاع اليوم عند هؤلاء الأعراب الذين هناك ، فإن الجهل قد غلب على أكثرهم . وإنما أوردها البخاري رحمه الله في كتابه ، لعل أحداً يهتدي إليها بالتأمل والتفرس والتوسم . أو لعل

أكثرها ، أو كثيراً منها ، كان معلوماً في زمان البخاري » .

٢٧٠٤ الحديث ٥٧١٠ قلت إني لم أجده في غير هذا الموضع . ثم وجدته في مجمع الزوائد (٨ : ١٧٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

٢٧٠٥ « ٥٧٢٠ أشرنا في الشرح (ص ٩٣ س ٤ — ٥) إلى قصة زواج « نعيم » بزينب بنت حنظلة بن قسامة ، مطلقة أسامة بن زيد . ونزيد هنا : أن قصة هذا الزواج ذكرها المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش (ص ٣٨٠) ، وصاحب لسان العرب (٧ : ٢٠٧) على ما في اللسان من خطأ في اسمها .

وأشرنا فيه (ص ٩٩ س ٢٠ — ٢٣) إلى ترجمة « أمة بنت نعيم بن النحّام » ، وأن الحافظ نقل في الإصابة اسمها من كتاب النسب للزبير بن بكار . ونزيد هنا : أنها مذكورة في كناب نسب قريش للمصعب ، عم الزبير بن بكار . (ص ٣٨١) .

٢٧٠٦ « ٥٧٣٥ وانظر (٦٦٨٤) .

٢٧٠٧ « ٥٧٣٨ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٨) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٧٠٨ « ٥٨٤٤ وذكره الهيثمي في الزوائد مرة أخرى ، قبل ذلك (٢ : ٢١) ، وقال نحو قوله الذي نقلناه عنه في الشرح .

٢٧٠٩ « ٥٨٨٤ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ١٥٤) ، ونسبه لأبي داود والبيهقي فقط .

وأشرنا في آخر شرح الحديث إلى تواتر حديث الإسراء ، وقول الحافظ ابن كثير في ذلك . ونزيد هنا : أن لابن حبان كلاماً جيداً نفيساً ، في أنه كان بالجسد

والروح ، عقب الحديث (٤٩ بتحقيقنا) .

٢٧١٠ الحديث ٥٩٨٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٩٧) .

٢٧١١ « ٥٩٩٧ وانظر ما يأتي (٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠) .

٢٧١٢ « ٦٠٠٢ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٧ — ٧٨) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٧١٣ « ٦٠١٤ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٤٨) .

٢٧١٤ « ٦١٠٦ قوله « ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه » — : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ١٤٩) ، بلفظ : « ومن أهدى إليكم فكافئوه » . وقال : « رواه البزار في أثناء حديث . وفيه ليث بن أبي سُليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وهو هذا الحديث بعينه ، ولكن بإسناد آخر ، مع اختلاف قليل في اللفظ .

٢٧١٥ « ٦١٣٦ « خويلة بنت حكيم بن أمية » ، أشرنا في الشرح إلى ترجمتها ، وإلى أنه يقال اسمها « خولة » . ونزيد هنا أنه سيأتي لها مسند ، في موضعين من مسند أحمد (٦ : ٣٧٧ ، ٤٠٩ ع) ، باسم « خولة » .
وانظر صحيح ابن حبان (رقم ٧ بتحقيقنا) .

٢٧١٦ « ٦١٧٨ زيادة [تحمله] ، أشرنا إلى ثبوتها في ابن كثير وغيره . ونزيد هنا : أنها ثابتة أيضاً في الترغيب والترهيب (٣ : ١٨٤ — ١٨٥) .

٢٧١٧ « ٦١٩٣ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٧٢١) .

٢٧١٨ « ٦٢٢٥ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص

(٦٩٩٩) .

٢٧١٩ الحديث ٦٢٨٩ سيأتي معناه ضمن حديث لعبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٧١٢) .

٢٧٢٠ « ٦٣٥٠ وانظر أيضاً (٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٩٩٧) .

٢٧٢١ « ٦٣٧١ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٩٣) من هذا المسند ، رواه عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بزيادة ذكر الجمعة » . ووافقه الذهبي .

٢٧٢٢ « ٦٣٨١ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٧٢٤) .

٢٧٢٣ « ٦٤٠٣ رواه ابن حبان في صحيحه (١٢٦ بتحقيقنا) ، من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري .

٢٧٢٤ « ٦٤٠٨ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٩٢٠) .

٢٧٢٥ « ٦٤١٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٥١٨) .

٢٧٢٦ « ٦٤٧٧ أشرنا إلى روايات هذا الحديث ، حديث اجتهاد عبد الله بن عمرو في العبادة ، فيما يأتي من المسند ، ثم تبين لنا أنه فاتنا كثير منها ، فنستدرك ما وجدناه بعد ذلك ، وهي الأحاديث (٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٤ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٦ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٥١ ، ٦٩٨٨ ، ٧٠٢٣) .

وقد روى الحاكم بعض معناه ، في المستدرك (٤ : ٦٠) . من طريق عبد الملك بن قدامة بن إبرهيم الجمحي « حدثني عمر بن شعيب ، أخو عَمرو بن شعيب ، بالشأم ، عن أبيه عن جده ، قال : كانت أم نبيه

بنت الحجاج ، أم عبد الله بن عمرو — فذكر قصة في تزهد عبد الله — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لنفسك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقا » . وهذا إسناد جيد . نفيد منه « عُمر بن شعيب » أخا « عَمرو بن شعيب » ، فإنا لم نجد له ذكراً في غيره . ونفيد منه كنية أم عبد الله بن عمرو ، واسمها « ريطة بنت منبه بن الحجاج » ، فسميت هنا بكنيتها ، ونسبت إلى جدها .

والقصة التي في أصل الحديث ، أن عبد الله بن عمرو عضل امرأته ، وأن أباه شكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أشار إليها الحافظ في الفتح ، عن هذه الرواية (٤ : ١٩٠) .

وقوله في الحديث « فإن لكل عابد شرة » إلخ — رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٠ بتحقيقنا) ، من طريق هاشم بن القاسم عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد ، ولكن فيه : « فمن كانت شرته » إلخ .

٢٧٢٧ الحديث ٦٤٧٩ سيأتي (٦٩٧٣) ، بهذا الإسناد مرة أخرى . وسيأتي أيضاً (٦٩٥٩) ، من رواية روح بن عبادة عن حاتم بن أبي صغيرة ، بهذا الإسناد .

٢٧٢٨ « ٦٤٨٢ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣٤٨) ، من طريق سفيان الثوري ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وسيأتي أيضاً مراراً (٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠ ، ٦٩١٦) .

وانظر (٦٨٩٥) .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٥٠) ،

وقال : « رواه أحمد ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما » . ووقع اسم الصحابي في الترغيب « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي .

٢٧٢٩ الحديث ٦٤٨٣ سيأتي مطولا ، من رواية شعبة عن عطاء بن السائب (٦٧٦٣) ، وفي آخره إشارة إلى رواية ابن فضيل هذه . ورواية شعبة تؤيد صحة الحديث ، لأن شعبة سمع من عطاء قديماً .

وكذلك رواه أحمد عقبه (٦٧٦٣ م) عن معاوية عن زائدة ، وهو ممن سمع من عطاء قديماً أيضاً . ورواية شعبة رواها النسائي أيضاً (١ : ٢٢٢) .

٢٧٣٠ « ٦٤٨٤ سيأتي (٦٤٨٩) مختصراً ، من رواية ابن عيينة عن الزهري ، مطولا (٦٨٠٠) ، من رواية مالك عن الزهري ، و (٦٨٨٧) ، من رواية معمر عن الزهري ، و (٦٩٥٧) ، من رواية محمد بن أبي حفصة عن الزهري .

٢٧٣١ « ٦٤٨٥ سيأتي (٦٨٩٧) ، عن عبد الرزاق عن معمر ، به .

٢٧٣٢ « ٦٤٨٦ سيأتي (٦٨٨٨) ، من رواية ابن نمير عن الأوزاعي ، وعبد الرزاق عن الأوزاعي .

وسيأتي (٧٠٠٦) ، من رواية أبي المغيرة عن الأوزاعي .

٢٧٣٣ « ٦٤٨٧ سيأتي منه السؤال عن الهجرة فقط (٦٨١٣) ، من رواية وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة .

وقد أشار السيوطي في زوائد الجامع الصغير إلى قسم الهجرة فقط (٣ : ٢٩٤ من الفتح الكبير) ، ونسبه للنسائي وحده .

وانظر (٦٩٢٥) .

٢٧٣٤ « ٦٤٨٨ سيأتي (٦٨٣١) عن روح عن الأوزاعي ، بهذا

الإسناد . و (٦٨٥٣) عن أبي المغيرة عن الأوزاعي .

٢٧٣٥ الحديث ٦٤٩٠ وسيأتي (٦٨٣٣) عن ابن علية عن عطاء ، و (٦٨٦٩) عن عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء ، مختصراً . و (٦٩٠٩) ، من طريق شعبة عن عطاء .

٢٧٣٦ « ٦٤٩١ سيأتي بمعناه (٦٩٢١) ، من ابن جريج عن عمرو بن دينار ، بهذا الإسناد .

٢٧٣٧ « ٦٤٩٢ نقله ابن كثير في التفسير (٨ : ١٤٥) عن هذا الموضع . وقال : « انفرد بإخراجه مسلم والنسائي ، من حديث سفيان بن عيينة ، بإسناده ، مثله » .

٢٧٣٨ « ٦٤٩٥ سيأتي من رواية وكيع عن الأعمش عن أبي إسحق (٦٨١٩) . وسيأتي من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق (٦٨٢٨) .
وسيأتي في قصة ، مطولا (٦٨٤٢) ، من رواية شعبة عن أبي إسحق .

٢٧٣٩ « ٦٤٩٧ أشرنا في الشرح إلى رواية أبي داود إياه من طريق شريك . ورواية شريك ستأتي في المسند (٦٩٧٩) .

٢٧٤٠ « ٦٤٩٨ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٦٥) ، مختصراً ونسبه لابن أبي شيبة ، وأبي داود ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن حبان .

٢٧٤١ « ٦٥٠١ قوله « وثمرة قلبه » : قال ابن الأثير : « أي خالص عهده » .

٢٧٤٢ « ٦٥٠٣ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ١٦٩) ، من طريق عبيد الله بن موسى عن الأعمش . ومن طريق جرير عن الأعمش . ومن طريق أحمد بن حنبل عن وكيع عن الأعمش .
وسيأتي عن وكيع عن الأعمش (٦٧٩٣ ، ٦٨٠٧) .

وسيأتي من وجه آخر ، من طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي (٦٧٩٤) .
وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٨٦) منه قوله « من سره أن يزحزح عن النار » ، إلى قوله « ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه » . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » . ويستدرك عليه بأن هذا ليس من الزوائد ، فإنه في صحيح مسلم وغيره من الكتب الستة ، كما ذكرنا هنا .

٢٧٤٣ الحديث ٦٥٠٤ سيأتي (٦٧٦٧ م ، ٦٨١٨) .
وانظر (٦٦٤٨ ، ٦٦٤٩ ، ٦٧٣٥ ، ٧٠٣٥) .
والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٥٦) ، ونسبه للبخاري ، ومسلم ، والترمذي .

٢٧٤٤ « ٦٥٠٧ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (٢ : ٥٠٦) ، وصححه ، ووافقه الذهبي .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٩٠) ، وقال : « رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن حبان في صحيحه » .
وسيأتي أيضاً (٦٨٠٥) . وانظر (٦٨٠٤) .

٢٧٤٥ « ٦٥١٠ نقله ابن كثير في التفسير (٨ : ٩٤) عن هذا الموضع ، ثم نسبه لأبي داود .
وسيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى (٦٨٠٢) . وسيأتي معناه أيضاً (٦٩٣٠) .

٢٧٤٦ « ٦٥١١ سيأتي من رواية يحيى مرة أخرى (٦٧٨٨) . ومن رواية وكيع (٦٧٨٧) .
وسيأتي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن

عروة (٦٨٩٦) .

ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢ : ٢٨٦) بإسناد له ، من طريق سفيان وشريك عن هشام بن عروة ، به .

٢٧٤٧ الحديث ٦٥١٢ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ٤٩١) ، من طريق أبي داود الطيالسي ، مختصراً . ورواه أيضاً (٧ : ٦٢) . مطولا ، من طريق أبي داود السجستاني .

٢٧٤٨ « ٦٥١٣ رواه ابن سعد في الطبقات (٤ / ٢ / ١١) عن وهب بن جرير بن حازم عن هشام الدستوائي ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً (٦٥٣٦ ، ٦٨٢١ ، ٦٩٣١ ، ٦٩٧٢) . وانظر ما يأتي (٦٨٥٢) .

٦٧٤٩ « ٦٥١٤ نقل الهيثمي بعضه في مجمع الزوائد (٧ : ٢٨٤) ، وقال : « رواه أحمد في حديث طويل . وأبو سبرة هذا ، اسمه : سالم بن سبرة ، قال أبو حاتم : مجهول » .

٢٧٥٠ « ٦٥١٥ سيأتي ، من رواية وكيع عن زكريا عن الشعبي (٦٨١٤) .

وقد أشرنا إلى الرواية المفصلة عند أبي داود . وستأتي الرواية المطولة ، بهذا الإسناد نفسه (٦٨٠٦) .

وانظر (٦٤٨٧ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٥ — ٦٨٣٧ ، ٦٨٨٩ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ . ٧٠١٧) .

٢٧٥١ « ٦٥١٦ سيأتي (٦٨٧٣) عن عبد الرزاق عن ابن جريج ، بهذا الإسناد .

٢٧٥٢ « ٦٥١٨ رواه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٥٠) ، من طريق ابن عجلان ، بهذا الإسناد ، نحوه . وانظر أيضاً (٦٥٤٩) .

٢٧٥٣ الحديث ٦٥٢١ رجّحنا في الشرح أن ما في رواية الحاكم في المستدرك (٤ : ٩٦) «عن محمد بن مسلم بن السائب» — : خطأ قديم ، وأن الحديث حديث «أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس» ، فوجدنا بعدُ النص على صحة ذلك صريحاً ، فيما يأتي في المسند (٦٧٧٦) . فإن هذا الحديث رواه هناك الإمام أحمد عن إسحق بن يوسف الأزرق عن الحسن بن عمرو عن ابن مسلم عن عبد الله بن عمرو . فقال عبد الله بن أحمد : «وكان في كتاب أبي : "عن الحسن بن مسلم" فضرب على "الحسن" وقال "عن ابن مسلم" . وإنما هو "محمد بن مسلم أبو الزبير" . أخطأ الأزرق» .

٢٧٥٤ » ٦٥٢٢ أشرنا إلى أرقامه الآتية في المسند، وسقط منها (٧٠٣١) .

٢٧٥٥ » ٦٥٢٣ ذكرنا أن الرابع الذي نسيه يعلى بن عبيد — : هو «أبي بن كعب» ، كما في (٦٧٦٧) ، ونزيد هنا : أنه سيأتي مسمًّى أيضاً، في رواية أبي معاوية عن الأعمش (٦٧٨٦) ، وفي رواية وكيع عن الأعمش ، مختصراً (٦٧٩٠) ، وفي روايته أيضاً ، مطولا (٦٧٩٥) ، وفي رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن إبرهيم عن مسروق (٦٨٣٨) .

٢٧٥٦ » ٦٥٢٤ سيأتي القسم الأخير منه «ليس الواصل بالمكافئ» — من رواية سفيان ، وهو الثوري ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد (٦٧٨٥) .
وسيأتي الحديث كله ، عن وكيع وعن يزيد بن هرون ، كلاهما عن فطر عن مجاهد (٦٨١٧) .
وانظر (٦٧٠٠) .

٢٧٥٧ » ٦٥٢٥ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٩ : ٢٦) ، من طريق

أصبغ بن الفرج عن ابن وهب ، وقال : « رواه مسلم في الصحيح ، من حديث سعيد بن منصور عن ابن وهب » .

وانظر (٦٦٠٢) .

٢٧٥٨ الحديث ٦٥٢٨ ورواه الطيالسي (٢٢٩٠) ، مطولا ، عن شعبة عن منصور .

٢٧٥٩ « ٦٥٢٩ ورواه الطيالسي (٢٢٦٩) ، عن شعبة مرفوعاً .
ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٧) ، من طريق سعد بن إبرهيم ، بهذا الإسناد ، ثم رواه بمعناه مختصراً ، من حديث محمد بن الحرث بن سفيان عن عروة بن عياض عن عبد الله بن عمرو .
وسيأتي أيضاً مرفوعاً (٦٨٤٠) ، من رواية شعبة عن سعد بن إبرهيم . وسيأتي كذلك (٧٠٢٩) ، من رواية يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن حميد بن عبد الرحمن .
وسيأتي معناه (٧٠٠٤) ، من حديث حماد بن سلمة عن سعد بن إبرهيم .

٢٧٦٠ « ٦٥٣١ سيأتي مطولا مفصلا ، عن ابن علية عن أبي حيّان (٦٨٨١) .

٢٧٦١ « ٦٥٣٣ رواه ابن حبان في صحيحه (٣ : ١١٧ — ١١٨ من المخطوطة المصورة ع) ، من طريق خالد الحذّاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً .
وانظر ما يأتي (٦٦٦٣) .

٢٧٦٢ « ٦٥٣٥ نقله ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٩٣) عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه أيضاً عن غندر عن شعبة

عن قتادة ، به . وقال الترمذي : حسن صحيح » .

٢٧٦٣ الحديث ٦٥٣٧ ذكرنا في الشرح إشارة الحافظ إلى حديث جابان عند ابن حبان ، ثم تبين لنا بعد أنه هو هذا الحديث يقيناً ، بأنا وجدناه في صحيح ابن حبان (٣ : ٤٨ من المخطوطة المصورة ع) ، مطولا ، من طريق سفيان عن منصور ، بهذا الإسناد .

و « جابان » : ترجمة البخاري في التاريخ الصغير (ص ١٢٤) ، بمثل ترجمته في التاريخ الكبير .

وقد أشرنا في الشرح (ص ٥٩ — ٦٠) إلى الرواية الآتية (٦٨٩٢) ، ونزيد هنا : أن تلك الرواية ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٥٧) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفيه جابان ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « رواه النسائي غير قوله : ولا ولد زنية » .

وقد ذكرنا أيضاً (ص ٦٢) ضبط اسم « شريط » بفتح الشين وكسر الراء ، ونزيد هنا : أنه ضبطه صاحب القاموس « كزبير » ، يعني بالتصغير (٥ : ١٦٧ من شرح القاموس) . وما ذكرنا قبل هو ضبط الحافظ في التقريب . وهو — عندنا — أوثق وأرجح . وانظر أيضاً شرح القاموس (٥ : ٢٣٠) .

٢٧٦٤ « ٦٥٣٨ « حنظلة بن خويلد العنزي » ، في إسناد الحديث (ص ٦٤ س ١ — ٢) — أثبت في المتن « العنبري » ، وهو سهو منّا ، لأننا صرحنا بعد ذلك في الشرح (ص ٦٥ — ٦٦) أننا رجحنا إثباته « العنزي » كما ثبت في (م) . ونزيد أيضاً : أنه سيأتي في (٦٩٢٩) ، في المخطوطتين (ك م) « العنزي » ، وفي (ع)

« العنبري » . والمخطوطتان أرجح وأصح .

٢٧٦٥ الحديث ٦٥٣٩ وانظر ما يأتي (٦٧٦٤) ، وصحيح ابن حبان (رقم ١٠ بتحقيقنا) .

٢٧٦٦ « ٦٥٤٣ سيأتي مرة أخرى (٦٧٥٨) عن أبي كامل ويونس ، عن نافع بن عمر .

٢٧٦٧ « ٦٥٤٤ سيأتي (٦٧٦٥ ، ٦٨١٢ ، ٦٨٥٨) ، من رواية شعبة عن حبيب بن أبي ثابت . وسيأتي أيضاً (٦٨١١) ، من رواية مسعر وسفيان ، عن حبيب .

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٦) ، من طريق شعبة .

٢٧٦٨ « ٦٥٤٥ وسيأتي (٥٩٥١) عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٢٧٦٩ « ٦٥٤٦ رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ، كما نقله عنه الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٨٠) ، عن أبي عبيد عن يزيد عن همّام ، مختصراً . ووقع فيه تحريف ، صوابه : « لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث » .

٢٧٧٠ « ٦٥٤٨ رواه الطيالسي (٢٢٨٧) ، مطولا ، عن همّام عن قتادة .

٢٧٧١ « ٦٥٤٩ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٢٧٩ — ٢٨٠) ، مختصراً ، من طريق شيبان عن سليمان بن المغيرة « حدثنا ثابت البناني عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يطأ أحد عقبه ، ولكن عن

يمين وشمال » . ثم رواه من طريق أمية بن خالد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ، نحوه » . وقال : « حديث سليمان بن المغيرة صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٧٧٢ الحديث ٦٥٥٠ سيأتي (٦٩٦٠) ، من رواية روح بن عبادة عن شعبة ، بهذا الإسناد .

٢٧٧٣ « ٦٥٥١ سيأتي (٦٨٦١) ، من رواية عفان وحده عن حماد بن سلمة .

٢٧٧٤ « ٦٥٥٢ قوله « حدّث عن عبد الله بن عمرو » ، في نسخة بهامش (م) « يحدّث » ، وهي توافق الرواية الماضية (٦٥٣٣) .

٢٧٧٥ « ٦٥٥٤ وانظر (٦٩١٠) .

٢٧٧٦ « ٦٥٥٦ رجحنا — في الشرح — التفرقة بين « ميمون بن أستاذ » و« ميمون أبي عبد الله » ، تبعاً لإمامي الجرح والتعديل : البخاري وابن معين . ونزيد هنا : أن قد فرق بينهما أيضاً ابن حبان في الثقات (ص ٣٣٩) ، قال : « ميمون بن أبي أستاذ ، يروى عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه الجريرى وحميد الطويل » . ثم قال : « ميمون أبو عبد الله ، مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي ، يروي عن البراء وزيد بن أرقم ، روى عنه قتادة وخالد الحذّاء ، كان يحيى القطان يسيء الرأي فيه » . وقوله في الترجمة الأولى « بن أبي أستاذ » ، كلمة « أبي » زيادة ، هي — عندي — خطأ من الناسخ .

واسم « أستاذ » ، بيّنّا ضبطه في الشرح . ونزيد أنه رسم في الثقات لابن حبان بنقطة فوق الذال المعجمة .

وقد أشرنا في تخريج الحديث إلى أنه ذكره المنذري في

الترغيب والترهيب . ونزيد : أنه ذكره فيه مرة أخرى (٣ : ١٠٤) .

٢٧٧٧ الحديث ٦٥٥٨ وانظر (٦٧٣٨) .

٢٧٧٨ « ٦٥٦٣ وفي مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧) حديث بنحو هذا ، مختصر ، من حديث عبد الله بن عمر ، يعني ابن الخطاب ، وقال : « رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ، ولم أعرف ابن مجاهد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . ثم نقل عقيبه حديثاً آخر بنحوه ، من حديث عبد الله بن بُسْر ، ونسبه للطبراني ، وأعله ببقية بن الوليد .

٢٧٧٩ « ٦٥٦٦ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (٢ : ١٠١) ، من طريق ابن المبارك « عن حيوة بن شريح حدثني شرحبيل بن شريك » ، فذكره على الصواب ، وصححه ، ووافقه الذهبي .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، مرة أخرى كذلك (٤ : ٤٦) .

٢٧٨٠ « ٦٥٦٩ رواه الطبري في التفسير (٢ : ١٢٦) ، من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح . وسيأتي مختصراً ، بإسناد آخر ضعيف (٦٦١٠) .

٢٧٨١ « ٦٥٧٠ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ٨٦) ، وقال : (رواه أحمد والبزار ، ورواتهما ثقات ، وابن حبان في صحيحه » .

٢٧٨٢ « ٦٥٧٢ سيأتي أيضاً (٦٦٠٩) .
وقد ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٠٠) ، ونسبه لمسلم ، والترمذي ، وابن ماجة .

٢٧٨٣ « ٦٥٧٦ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ١٩٧) ،

وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وابن حبان في صحيحه » .

٢٧٨٤ الحديث ٦٥٧٧ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٧٨) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وفاتهما أنه رواه مسلم ، فليس مستدركاً عليه .

٢٧٨٥ « ٦٥٨٠ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ٩١) ، مطولا ، كالرواية الآتية (٧٠١٠) ، وقال : « رواه أحمد والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم » .
وانظر حديثاً لأبي هريرة ، في صحيح ابن حبان (٧١ بتحقيقنا) .

٢٧٨٦ « ٦٥٨٢ أشار إليه الحافظ في الفتح (٣ : ٢٠١) ، ونسبه للترمذي ، وقال : « في إسناده ضعف » . وسيأتي معناه (٦٦٤٦) ، من رواية معاوية بن سعيد عن أبي قَبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو .

٢٧٨٧ « ٦٥٨٣ نقل المنذري بعضه ، في الترغيب والترهيب (٢ : ٢٤٠) عن البزار ، وجعله من حديث عبد الله بن عمر ، ونسبه أيضاً للحاكم ، وأنه قال : « صحيح الإسناد » .
وانظر (٦٧٥٠ — ٦٧٥٢) .

٢٧٨٨ « ٦٥٨٧ سيأتي من رواية همام عن عطاء بن السائب (٦٨٤٨) .

٢٧٨٩ « ٦٥٩٠ وسيأتي مختصراً قليلا ، من رواية عفان عن حماد بن سلمة (٦٨٤٩) .

٢٧٩٠ « ٦٥٩١ سيأتي قوله « كل مسكر حرام » — من وجه آخر ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٧٣٨) .

٢٧٩١ « ٦٥٩٢ رواه أيضاً الطيالسي (٢٢٧٥) ، عن شعبة ، وليس في أوله قصة جنادة بن أبي أمية ، ولكنها في آخره ،

بلفظ : « فلما رأى ذلك جنادة بن أبي أمية ، وكان معاوية أراد أن يدعيه ، قال جنادة : إنما أناسهم من كنانتك ، فارم بي حيث شئت » . وليس في آخره زيادة « من كذب عليّ » إلخ .

وسيأتي الحديث مرة أخرى (٦٨٣٤) ، عن محمد بن جعفر عن شعبة ، ولم يذكر فيه قصة جنادة أصلا ، ولا قوله « من كذب عليّ » .

وانظر الحديث (٦٧٤٥) ، من رواية جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو بن العاصي .

٢٧٩٢ الحديث ٦٥٩٣ شرحنا خطأ حماد بن سلمة في هذا الإسناد . ونزيد : أن خطأه فيه أوقع أبا حاتم في الشك في تراجم رجاله ومعرفتهم . انظر العلل لابن أبي حاتم (رقم ١١٦٧) .

٢٧٩٣ « ٦٥٩٥ سيأتي (٦٧٤٤) عن حسن عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة ، بهذا الإسناد .

وسيأتي مختصراً (٦٩٩٥) عن إبرهيم بن إسحق عن ابن المبارك عن الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة ، بهذا الإسناد .

٢٧٩٤ « ٦٦٠٠ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (١ : ٥٤٩) ، من طريق أصبغ بن الفرج وهرون بن معروف ، كلاهما عن ابن وهب عن حييّ ، وقال : « حديث مصريّ صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

٢٧٩٥ « ٦٦٠٣ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٨٣) ، وقال : « رواه أحمد من طريق ابن لهيعة ، والطبراني بإسناد جيد » . ووقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي فيما أرجح ، صوابه أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي .

٢٧٩٦ الحديث ٦٦٠٤ في المستدرك (١ : ٣٥) حديث لعبد الله بن عمر بن الخطاب ، أوله شاهد لهذا المعنى ، «قال : لقد عشنا برهة من الدهر ، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن » إلخ .

٢٧٩٧ « ٦٦٠٥ هذا الحديث والذي بعده نقلهما ابن كثير في التفسير (٦ : ٦٠٠) عن هذا الموضع . ووقع فيه خطأ في الإسناد . وهو خطأ ناسخ أو طابع .

والحديث سيأتي مرة أخرى (٦٧٥٤) عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة « عن ابن مريح مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره مختصراً ، باللفظ الذي نقله المنذري والهيثمي والسخاوي . وقد حققنا هناك أن الظاهر سقوط شيء من الإسناد ، وهو « عن أبي قيس مولى عبد الله بن عمرو » . فيحقق ذلك !

٢٧٩٨ « ٦٦٠٧ سيأتي مرة أخرى (٦٩٨١) ، بهذا الإسناد .

٢٧٩٩ « ٦٦١١ وذكره المنذري في الترغيب والترهيب مرة أخرى (٤ : ١٠٦) .

٢٨٠٠ « ٦٦١٧ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٢٢) ، من طريق ابن وهب عن حيي بن عبد الله ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

٢٨٠١ « ٦٦١٨ ورواه النسائي مرة أخرى (٢ : ٣١٦) ، بالإسناد نفسه ، عن أحمد بن عمرو بن السرح .

٢٨٠٢ « ٦٦٢٣ وانظر (٦٦٤٥) .

٢٨٠٣ « ٦٦٢٧ ذكرنا أنه في حقيقته ثلاثة أحاديث ، وأن غندراً ساقها حديثاً واحداً . ثم ظهر لي أن الذي جمعها وساقها حديثاً واحداً ، هو عمرو بن شعيب أو من فوقه . فإنه سيأتي

كذلك ، من رواية مطر الورّاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٦٦٠) . وسيأتي كذلك أيضاً ، من رواية يحيى القطان عن حسين المعلم (٦٦٧٩) . ومرة أخرى ، من رواية عبد الواحد الحدّاد عن حسين المعلم (٦٩٢٨) . ومرة أخرى كذلك ، من رواية عبد الوهاب عن سعيد عن حسين (٧٠٢١) ، وسيأتي أيضاً كذلك ، من رواية حجّاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب (٦٧٨٣) .

٢٨٠٤ الحديث ٦٦٣٢ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ١٠٥) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة اختلط ، ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء ، وحماد سمع منه قبل الاختلاط ، قاله أبو داود ، فيما رواه أبو عبيد الآجرّي عنه . ورواه الطبراني في الكبير ، من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر . وإسناده جيد ، ويعلى بن عطاء العامري ، وأبوه : ثقتان » .

٢٨٠٥ « ٦٦٣٣ ورواه أبو بكر الفريابي في كتاب صفة النفاق وذم المنافقين (ص ٥٣ — ٥٤) ، بإسنادين ، من طريق عبد الله بن المبارك ، ومن طريق زيد بن الحباب ، كلاهما عن عبد الرحمن بن شريح عن شراحيل بن يزيد ، على الصواب ، فلعل الخطأ هنا في المسند من بعض الناسخين ، لا من زيد بن الحباب .

٢٨٠٦ « ٦٦٣٧ وهو في مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٩ — ٢٣٠) ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورجاله ثقات ، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات » . وقد وضعه الهيثمي في غير بابه المناسب له ، فإنه ذكر في « باب ما جاء في

الخوارج » .

٢٨٠٧ الحديث ٦٦٣٩ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ١٣٥) عن هذا الموضع .

٢٨٠٨ « ٦٦٤٠ أشرنا في الشرح إلى حديث لعقبة بن عامر ، وقد رواه أيضاً الحاكم في المستدرك (٢ : ٣٧٤) .

٢٨٠٩ « ٦٦٤٤ القسم الأول من المرفوع منه ، وهو الوعيد على شرب الخمر : رواه أيضاً النسائي (٢ : ٣٣١) ، عن القاسم بن زكريا بن دينار ، عن معاوية بن عمرو ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

والقسم الثاني منه ، وهو خلق الخلق في ظلمة : نقله السيوطي في الدر المنثور (٣ : ١٤٧) ، ونسبه للبيهقي في الأسماء والصفات .

٢٨١٠ « ٦٦٤٥ ورواه الدارمي (١ : ١٢٦) ، مختصراً ، من أول قول عبد الله بن عمرو « بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، رواه عن عثمان بن محمد عن يحيى بن إسحق ، بهذا الإسناد .

٢٨١١ « ٦٦٤٧ وكذلك ذكر الهيثمي مرة أخرى في مجمع الزوائد (٤ : ٨١ — ٨٢) ، ناقصاً ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

٢٨١٢ « ٦٦٤٨ وانظر (٦٥٠٤ ، ٦٧٣٥ ، ٧٠٣٥) .

٢٨١٣ « ٦٦٥١ سيأتي (٦٧٧٧) ، من رواية حجاج بن محمد عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد .

٢٨١٤ « ٦٦٥٢ وكذلك رواه الخرائطي مرة أخرى ، في مكارم الأخلاق (ص ٥٢) ، بالإسناد الذي أشرنا إليه .

٢٨١٥ « ٦٦٥٣ ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٥٦) ،

عن أبيه وأبي الأسود كلاهما عن ابن لهيعة .

٢٨١٦ الحديث ٦٦٥٦ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ٧١) ، ونسبه أيضاً لابن حبان في صحيحه .

٢٨١٧ « ٦٦٦١ أشرنا إلى رواية ابن ماجة إياه من طريق الأوزاعي عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، وسيأتي (٦٧١٥) ، من طريق الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عامر .

٢٨١٨ « ٦٦٦٣ سيأتي بنصه (٦٧٤٣) عن عبد الصمد وحسين عن محمد بن راشد عن سليمان .
ويأتي مختصراً (٦٧١٩) عن أبي النضر عن محمد بن راشد عن سليمان .
وسيأتي ضمن حديث طويل (٧٠٣٣) ، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

٢٨١٩ « ٦٦٦٨ سيأتي أيضاً مطولا (٦٨٤٥ ، ٦٨٤٦) ، ومختصراً (٦٨٠١) .

٢٨٢٠ « ٦٦٦٩ سيأتي بهذا الإسناد (٦٧٨٢) .

٢٨٢١ « ٦٦٧٢ سيأتي مختصراً (٦٩٢٤) ، من رواية محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب ، وسيأتي مطولا (٦٩٣٧) ، من روايته أيضاً . وسيأتي أيضاً (٦٩٦٢) ، من رواية عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب .
وقوله في الحديث « ورفع بها درجة » ، في (م) « ورفعه » ، وعليها علامة « صح » ، وما هنا نسخة بهامشها وفي (ك) « ورفعه » أيضاً ، وفي نسخة فيها بين السطور « ورفع له » .

٢٨٢٢ « ٦٦٧٤ وانظر (٦٧٣٨) .

٢٨٢٣ « ٦٦٧٦ سيأتي منه النهي عن البيع والاشتراء في المسجد (٦٩٩١) ، من طريق عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

٢٨٢٤ الحديث ٦٦٧٩ الصوم والفطر في السفر ، لم يذكر في الإسنادين السابقين (٦٦٢٧ ، ٦٦٦٠) .

وسيأتي بهذه الزيادة (٦٨٧٣) .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٥٩) ، فاقتصر على أوله « يصلي حافياً وناعلا ، ويصوم في السفر ويفطر » . وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات » . وقال : « الصلاة حافياً وناعلا : رواه النسائي » .

وعليه في هذا استدراك ، فإن « الصلاة حافياً وناعلا » لم أجد في النسائي من حديث عبد الله بن عمرو . بل هو فيه (١ : ٢٠٠) ، من حديث عائشة .

وقد بيّنا في شرح (٦٦٢٧) أنه رواه أبو داود وابن ماجة . فقصّر الهيثمي إذ لم يذكرهما .

وحديث ابن عمرو — هذا — في الصوم في السفر ، أشار إليه الترمذي (٢ : ٤١) ، في قوله « وفي الباب » ، وقال شارحه : « فلينظر من أخرجه » . فيستفاد من المسند ، والحمد لله .

٢٨٢٥ « ٦٦٨١ سيأتي (٦٩٣٣) ، من رواية يزيد عن حسين المعلم ، مطولا . ويأتي أيضاً (٦٩٩٢) ، من رواية عبد الوهاب بن عطاء عن حسين ، ولم يسق لفظه ، بل أحال على هاتين الروايتين .

وانظر أيضاً (٣٤١٦) .

وحكم دية المواضح ، سيأتي أيضاً ضمن الحديث (٦٩٣٣) . ورواه الترمذي (٢ : ٣٠٤) ، عن يزيد بن زريع عن حسين المعلم ، بهذا الإسناد ، وقال :

« هذا حديث حسن صحيح » .

وقوله « لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها » ، رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٤٧) ، من طريق داود بن أبي هند وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب ، وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وصححه الذهبي . وسيأتي بإسنادين ، من طريق داود بن أبي هند (٦٧٢٧ ، ٦٧٢٨) .

وقد أشرنا في أول شرح الحديث ، إلى ادعاء الحافظ الهيثمي أن « في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح » ، ونفينا صحة ما ادعاه — ونزيد هنا : أنه ادعى هذه الدعوى عينها في (٣ : ٢١٣ — ٢١٤) ، في تخريجه الحديث الآتي (٦٧١٢) .

٢٨٢٦ الحديث ٦٦٨٢ سيأتي (٦٩٠٦) عن نصر بن باب عن الحجاج ، بهذا الإسناد .

٢٨٢٧ « ٦٦٨٣ أشرنا إلى رواية الحاكم إياه ، ووقع خطأ في رقم الصفحة ، صوابه (٢ : ٦٥) .

ورواه الحاكم مرة أخرى مطولا (٤ : ٣٨١) . وسنذكر ذلك مفصلا إن شاء الله ، في الاستدراك على الحديث (٦٧٤٦) .

٢٨٢٨ « ٦٦٨٥ نقله ابن كثير في التاريخ (٤ : ٣٦٥) عن هذا الموضع ، وقال : « غريب من هذا الوجه » .

٢٨٢٩ « ٦٦٨٧ وانظر ما يأتي (٦٩٠٠) .

٢٨٣٠ « ٦٦٨٩ نقلنا في الشرح ، في ترجمة « سوّار أبي حمزة » : أن الإمام أحمد قال : « لم يرو عنه غير هذا الحديث » . وهذا نقلناه من التهذيب ، ولم يعقب عليه صاحب التهذيب ، ولكن لسوّار — هذا — حديث آخر ، في

قصة الذي جَبَّ عبده فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم، فسيأتي في تخريج الحديث (٦٧١٠) أنه رواه أبو داود مختصراً وابن ماجة، من طريق سوّار أبي حمزة الصيرفي، ثم قد ذكر له الذهبي في الميزان حديثاً ثالثاً.

٢٨٣١ الحديث ٦٦٩٠ سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى (٦٧٩٦).
وانظر (٦٦٩٢).

٢٨٣٢ « ٦٦٩٢ سيأتي نحو معناه، في دية أهل الكتابين، (٦٧١٦)، من رواية سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب. وسيأتي بعضه مختصراً (٦٧٩٧)، من طريق خليفة بن خياط عن عمرو بن شعيب.
وروى البخاري بعضه في الأدب المفرد (ص ٨٣-٨٤)، من طريق سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب.
وانظر (٦٧٣٠، ٧٠٢٤).

٢٨٣٣ « ٦٦٩٨ سيأتي مطولا (٦٨٩٩)، عن عبد الرزاق عن محمد بن راشد، به. وسيأتي مختصراً بزيادة ونقص (٦٩٤٠)، عن يزيد بن هرون ومعمر بن سليمان الرقي عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب.
وسيأتي في (٦٨٩٩) تفسير القانع، بأنه «الذي ينفق عليه أهل البيت».

٢٨٣٤ « ٦٧٠٠ سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٦٩٤٢).
وانظر (٦٨١٧).

٢٨٣٥ « ٦٧٠٢ الحديث نقله الحافظ، بنحوه، في الإصابة (٦: ٢٨٦)، في ترجمة «هشام بن العاصي بن وائل» عمّ عبد الله بن عمرو، فقال: «وأخرج البغوي من طريق أبي حازم سلمة بن دينار عن عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده » ، فذكره .
وأوهم عمل الحافظ أنه ظن أن الحديث حديث هشام بن العاصي ، مع أن الإسناد صريح في أنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي .
وقد وقع في الإصابة « أبي حازم عن سلمة بن دينار » وزيادة كلمة « عن » خطأ من الناسخ أو الطابع يقيناً ، فأبو حازم : هو سلمة بن دينار نفسه .

٢٨٣٦ الحديث ٦٧٠٣ سيأتي (٦٩٨٥) ، من رواية أبي نعيم عن سفيان عن أبي حازم ، بهذا الإسناد .

٢٨٣٧ « ٦٧٠٥ وسيأتي منه قوله « الراجع في هبته » إلخ ، (٦٩٤٣) ، عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب .

٢٨٣٨ « ٦٧٠٦ رواه الطيالسي في مسنده (٢٢٦٦) ، عن همام عن قتادة ، بهذا الإسناد .
وذكره الحافظ في التلخيص (ص ٣٠٦) ، ونسبه لأحمد ، ثم قال : « وأخرجه النسائي أيضاً ، وأعله . والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو من قوله . كذا أخرجه عبد الرزاق وغيره » .
وانظر شرح (٦٩٦٨) ، ففيه تفصيل هذا التعليل ، والتعقيب عليه .

٢٨٣٩ « ٦٧٠٧ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٣٢٣) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وعليه فيه استدراك ، فليس الحديث من الزوائد ، إذ رواه أبو داود ، كما ذكرنا .
وانظر ما يأتي (٦٨٩٣) .

فهرس الجزء الحادى عشر

١ — المسانيد

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي]
[٦٧١١ — ٧٠٣٧]

ص
٢٣١ إحصاء
٢٣٣ جريدة المراجع
٢٣٥ الاستدراك
٢٩١ الأبواب
٣٢١ التحقيق والتعليل

٢ — الأبواب

الإيمان

ألا أبشروا ، هذا ربكم أمر بباب السماء الوسطى ، ففتح ، ففاخر بكم الملائكة ، قال : انظروا إلى عبادي ، أدّوا حقًّا من حقي ، ثم هم ينتظرون أداء حق آخر يؤدونه ٦٧٥٠ ، ٦٧٥١ ، ٦٧٥٢ ، ٦٨٦٠ ، ٦٩٤٦

من حمل علينا السلاح فليس منّا ٦٧٢٤ ، ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣

أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم الناس من لسانه ويده ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧

أربع من كنّ فيه فهو منافق ، إلخ ٦٧٦٨ ، ٦٨٦٤ ، ٦٨٧٩

فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ ، ٦٨٠٧

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويد ٦٨٠٦٥ ، ٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦ ، ٦٨٨٩ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧

إن الرحم معلقة بالعرش ٦٨١٧

ألقها ، فإنها ثياب الكفّار ٦٨٢١ ، ٦٩٣١ ، ٦٩٧٢

ما أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده ، إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه : اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل وهو صحيح ، ما دام محبوساً في وثاقي ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦

اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وادخلوا الجنان ٦٨٤٨

قال رجل : اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حجبتها عن ناس كثير ٦٨٤٩

أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئاً ، إلخ ٦٨٥٠

إن الله خلق خلقه ، ثم جعلهم في ظلمة ، ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، إلخ ٦٨٥٤ م

جف القلم بما هو كائن ٦٨٥٤ م

لا يبقى في الأرض إلا شرار أرضها ، تلفظهم أرضوهم ، تقذرهم نفس الله ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢

إن مثل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب ، نفخ عليها صاحبها فلم تغيّر ولم تنقص ٦٨٧٢

إن مثل المؤمن لكمثل النحلة ، أكلت طيباً ، ووضعت طيباً ، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ٦٨٧٢

الكبائر : الإشراك بالله ، إلخ ٦٨٨٤

المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة ، بين يدي الرحمن ٦٨٩٧
تدرون من المؤمن ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ٦٩٢٥ ، ٧٠١٧
ذهب أمر الجاهلية ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر ، خيره وشره ٦٩٨٥
إن الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً . . . ثم يقول : أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمتك كتبتي الحافظون ؟ قال : لا يارب ، فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة واحدة ، لا ظلم اليوم عليك ، فتخرج له بطاقة فيها « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله » . . . فتوضع السجلات في كفة ، فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة ، إلخ . ٦٩٩٤
كفر تبرؤ من نسب وإن دق ، أو ادعاء إلى نسب لا يعرف ٧٠١٩

القرآن والسنة والعلم

لا يقص إلا أمير ، أو مأمور ، أو مراء ٦٧١٥
إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ٦٧٤١ ، ٦٨٠١ ، ٦٨٤٥
وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ، فلا تكذبوا بعضه ببعض ، فما علمتم فقولوا ، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه ٦٧٤١ ، ٦٨٤٥ ، ٦٨٤٦
في كم يقرأ القرآن ٦٧٦٤ ، ٦٧٧٥ ، ٦٨١٠ ، ٦٨٤١ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٧٣ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٨٠ ، ٧٠٢٣
لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد

أفلح ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك ٦٧٦٤ ، ٦٩٥٨
استقرؤا القرآن من أربعة ، إلخ ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهّالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا ٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨ ، ٦٨٩٦
يقول لصاحب القرآن : اقرأ ، وارق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ٦٧٩٩
قال ابن عمرو : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فقال : اكتب ، فوالذي نفسي بيده ، ما خرج منه إلا حق ٦٨٠٢ ، ٦٩٣٠ ، ٧٠٢٠
انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به ، والذي نهيتم عنه فانتهوا ٦٨٤٥ ، ٦٨٤٦
نهي معاوية وابنه يزيد ، عبد الله بن عمرو عن التحديث ٦٨٦٥ ، ٦٩٥٢
سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢
(يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) ٦٨٨١
بلغوا عنّي ولو آية ٦٨٨٨ ، ٧٠٠٦
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ٦٨٨٨ ، ٧٠٠٦
من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ٦٨٨٨ ، ٧٠٠٦
ما تعجبون من جاهل يسأل عالماً ؟ ! ٦٨٩٠
(أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) ٦٩٠٨ ، ٧٠٣٦
(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) ٦٩١٤ ، ٧٠٠٢
أوتيت فواتح الكلم ، وجوامعه ، وخواتمه ٦٩٨١

فإذا ذُهب بي ، فعليكم بكتاب الله ، أحلّوا حلاله ، وحرموا حرامه ٦٩٨١
قال ابن عمرو : قلت : يا رسول الله ، إنا نسمع منك أحاديث لا نحفظها ، أفلا نكتبها ؟ قال : بلى ، فاكتبوها ٧٠١٨

الذكر والدعاء

استعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشياء ٦٧٣٤ ، ٦٧٤٩ ، ٦٨٦٥
فضل من قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » إلخ ٦٧٤٠ ، ٧٠٠٥
لو وضعت « لا إله إلا الله » في كفة ، والسموات والأرض في كفة ، لرجحت بهنّ ٦٧٥٠
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة ، صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ٦٧٥٤
غنيمة مجالس الذكر الجنة ٦٧٧٧
قال رجل : اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حجبتها عن ناس كثير ٦٨٤٩
الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ٦٨٥١
ما يقول من الذكر عقيب الصلوات وعند النوم ٦٩١٠
فضل من قال : « لا إله إلا الله ، والله أكبر » إلخ ٦٩٥٩ ، ٦٩٧٣
كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ٦٩٦١

الطهارة

ويل للأعقاب من النار ، أسبغوا الوضوء ٦٨٠٩ ، ٦٨٨٣ ، ٦٩١١ ، ٦٩٧٦
غسل الجمعة ٦٩٥٤

الصلاة

لا يصلي أحد بعد العصر حتى الليل ٦٧١٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٧٠ ، ٦٩٩٢
ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ٦٧١٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٧٠ ، ٦٩٩٢
أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء ، يباهي بكم الملائكة ، يقول : هؤلاء عبادي قضوا فريضة ، وهم ينتظرون أخرى ٦٧٥٠ ، ٦٧٥١ ، ٦٧٥٢ ، ٦٨٦٠ ، ٦٩٤٦
مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين ، واضربوهم عليها لعشر سنين ٦٧٥٦
إن ما أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته ٦٧٥٦
أنت الذي تقول لأقومنّ الليل ؟ : فقم ونم ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٨
صلاة الكسوف — وإن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ٦٧٦٣ ، ٦٨٦٨
إذا صُمت الدهر وقمت الليل هجمت له العين ، ونفهت له النفس ٦٧٦٦
شارب الخمر ، لا تقبل صلاته ٦٧٧٣ ، ٦٨٥٤

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينفتل عن يمينه وعن شماله في الصلاة ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١
ويصلي حافياً وناعلا ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١
صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم ٦٨٠٣ ، ٦٨٠٨ ، ٦٨٨٣ ، ٦٨٩٤
صلى بهم إلى جدار اتخذه قبلة ، فأقبلت بهمة تمر بين يديه ، فما زال يدارئها ويدنو من الجَدْر ، إلخ ٦٨٥٢م
بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض أعلى الوادي ، يريد أن نصلي ، إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دبّ ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يكبّر ، وأجرى إليه يعقوب بن زمعة ، حتى رده ٦٨٩٨
كل صلاة لا يقرأ فيها فهي خداج ٦٩٠٣ ، ٧٠١٦
جمع بين الصلاتين يوم غزا بني المصطلق ٦٩٠٦
إن الله زادكم صلاة ، فحافظوا عليها ، وهي الوتر ٦٩١٩ ، ٦٩٤١
أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، إلخ ٦٩٢١
من غسّل واغتسل ، وغدا وابتكر ، ودنا فاقترب ، واستمع وأنصت ، كان له بكل خطوة يخطوها أجر قيام سنة وصيامها ٦٩٥٤
وقت الظهر ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣
وقت العصر ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣
وقت المغرب ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣
وقت العشاء ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣
وقت الصبح ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣
فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة ، فإنها تطلع بين قرني شيطان ٦٩٦٦
نهى عن البيع والاشتراء في المسجد ٦٩٩١
يحضر الجمعة ثلاثة : فرجل حضرها يلغو ، فذاك حظه منها ،

ورجل حضرها بدعاء ، فهو رجل دعا الله ، فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ، ولم يتخط رقبة مسلم ، ولم يؤذ أحداً ، فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام ٧٠٠٢

الجنائز

كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام من النياحة ٦٩٠٥

الزكاة والصدقات

تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٧٢٠ ، ٦٨٢٠
تؤخذ صدقات المسلمين على مياههم ٦٧٣٠ ، ٧٠١٢ ، ٧٠٢٣
إني أعطيت أمي حديقةً حياتَها ، وإنها ماتت فلم تترك وارثاً غيري ؟ فقال : وجبت صدقتك ، ورجعت إليك حديقتك ٦٧٣١
الكنز يوجد في الخرب والآرام ، فيه وفي الركاز الخمس ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١ ، ٦٩٣٦ .
لا تحل الصدقة لغني ، ولا لذي مرة سويّ ٦٧٩٨
منيحة العنز ٦٨٣١ ، ٦٨٥٣
إن امرأتين أتتا وعليهما سواران من ذهب ، فقال : أتحبان أن سوّركما الله سوارين من نار ؟ قالتا : لا ، قال : فأديا حق الله عليكما في هذا ٦٩٠١ ، ٦٩٣٩
لا جلب ولا جنب ٧٠١٢ ، ٧٠٢٣

الصيام

القُبلة للصائم ٦٧٣٩
صم وأفطر ، وصم من كل شهر ثلاثة أيام ، إلخ ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٤ ، ٦٧٦٦ ، ٦٧٧٥ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٦ ، ٧٨٧٧ ، ٦٨٧٨ ، ٦٨٨٠ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٥١ ، ٧٠٢٣
النهي عن إفراد يوم الجمعة بالصيام ٦٦٧١
ويصوم في السفر ويفطر ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١
أفضل الصوم صوم داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٨٩ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨ ، ٦٨٨٠ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٢١ ، ٧٠٢٣
لا صام من صام الأبد ٦٧٨٩ ، ٦٨٦٦ ، ٦٨٧٤ ، ٦٩٨٨
كفارة الجماع في صيام رمضان ٦٩٤٤ ، ٦٩٤٥

الحج

النهي عن طواف الرجلين مقترنين ٦٧١٤
إن أعتى الناس على الله من قتل في حرم الله ٦٧٥٧ ، ٦٩٣٣ ، ٥٩٩٢
وقف عند الجمرة الثانية أكثر مما وقف عند الجمرة الأولى ، ثم أتى جمرة العقبة فرماها ، ولم يقف عندها ٦٧٨٢
التقديم والتأخير في بعض شعائر الحج ٦٨٠٠ ، ٦٨٨٧ ، ٦٩٥٧ ، ٧٠٣٢

كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ٦٩٦١
يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قُبيس ، له لسان وشفتان ٦٩٧٨
إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، طمس الله نورهما ، ولولا أن الله طمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب ٧٠٠٠ ، ٧٠٠٨ ، ٧٠٠٩
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قرن خشية أن يصدّ عن البيت ، وقال : إن لم تكن حجة فعمرة ٧٠١١

النكاح والطلاق والنسب

لا تتقدمن امرأة على عمتها ولا على خالتها ٦٧١٢ ، ٦٧٧٠ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢
لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها ٦٧٢٧ ، ٦٧٢٨ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢
ليس على رجل طلاق فيما لا يملك ٦٧٦٩ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١ ، ٦٩٣٢
كفى للمرء من الإثم أن يضيع من يقوت ٦٨١٩ ، ٦٨٢٨ ، ٦٨٤٢
إن لزوجك عليك حظًّا ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٨
من ادعى إلى غير أبيه فلن يرح رائحة الجنة ٦٨٣٤
* وهنّ شر غالب لمن غلب * ٦٨٨٥ ، ٦٨٨٦
لا يدخل الجنة عاقّ . . . . . ولا ولد زنية ٦٨٩٢
قضى أن المرأة أحق بولدها ما لم تزوج ٦٨٩٣

لا دعوة في الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية ، الولد للفراش ، وللعاهر الأثلب ٦٩٣٣ ، ٦٩٧١ ، ٦٩٩٢
ردّ ابنته إلى أبي العاص بمهر جديد ، ونكاح جديد ٦٩٣٨
قال الإمام أحمد : والحديث الصحيح الذي رُوي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرهما على النكاح الأول ٦٩٣٨
قال في الذي يأتي امرأته في دبرها : هي اللوطية الصغرى ٦٩٦٧ ، ٦٩٦٨
قال أبو الدرداء ، في ذلك : وهل يفعل ذلك إلا كافر ؟ ٦٩٦٩
ألا ، ولا شغار في الإسلام ٧٠١٢ ، ٧٠٢٦ ، ٧٠٢٧
كفر تبرؤ من نسب وإن دقّ ، أو ادّعاء نسب لايعرف ٧٠١٩

الفرائض والوصايا

إني أعطيت أمي حديقةً حياتها ، وإنها ماتت فلم تترك وارثاً غيري ؟ فقال : وجبتْ صدقتك ، ورجعت إليك حديقتك ٦٧٣١
لا يتوارث أهل ملتين شيء ٦٨٤٤
قضى في ولد المتلاعنين : أنه يرث أمه ، وترثه أمه ٧٠٢٨

المعاملات

البائع والمبتاع بالخيار حتى يتفرقا ، إلا أن يكون سفقة خيار ، ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقيله ٦٧٢١
من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله يوم القيامة فضله ٦٧٢٢
نهى عن بيع العربان ٦٧٢٣
ضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١

ضالة الغنم ؟ قال : لك أو لأخيك أو للذئب ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١
كل من مال يتيمك غير مسرف ، أو قال : ولا تفدي مالك بماله ٦٧٤٧
ليس على رجل . . . ولا بيع فيما لا يملك ٦٧٦٩ ، ٦٧٨١
اللقطة نجدها في السبيل العامر ؟ قال : عرفها سنة ، فإن جاء صاحبها ، وإلا فهي لك ٦٨٩١ ، ٦٩٣٦
النهي عن سلف وبيع ٦٩١٨
النهي عن بيعتين في بيعة ٦٩١٨
النهي عن بيع ما ليس عندك ٦٩١٨
النهي عن ربح ما لم يضمن ٦٩١٨
الراجع في هبته ، كالكلب يرجع في قيئه ٦٩٤٣
دخل رجل الجنة ، بسماحته قاضياً ومتقاضياً ٦٩٦٣
نهى عن البيع والاشتراء في المسجد ٦٩٩١
إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير ، فقيل : يا رسول الله ، أرأيت شحوم الميتة ، فإنه يدهن بها السفن ، ويدهن بها الجلود ، ويستصبح بها الناس ؟ فقال : لا ، هي حرام ، ثم قال : قاتل الله اليهود ، إن الله لما حرم عليهم الشحوم ، جملوها ، ثم باعوها فأكلوا ثمنها ٦٩٩٧
إن أولادكم من أطيب كسبكم ، فكلوا من كسب أولادكم ٧٠٠١
ليس لي مال ، ولي يتيم ؟ فقال : كل من مال يتيمك ، غير مسرف ولا مبذر ، ولا متأثل مالا ، ومن غير أن تقي مالك بماله ٧٠٢٢
قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابتع علينا إبلا بقلائص من إبل الصدقة إلى محلها ، حتى ننفّذ هذا البعث ، قال : فكنت أبتاع البعير بالقلوصين والثلاث من إبل الصدقة إلى محلها ، حتى نفّذت ذلك البعث ، قال : فلما حلت الصدقة أداها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٢٥

الرقيق والعتق والولاء

أيما عبد كاتب على مائة أوقية فأداها إلا عشر أواق فهو عبد ، إلخ ٦٧٢٦ ، ٦٩٢٣ ، ٦٩٤٩
إذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره فلا ينظرن إلى شيء من عورته ٦٧٥٦
ليس على رجل . . . ولا عتاق فيما لا يملك ٦٧٦٩ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١ ، ٦٩٣٢

الأيمان والنذور

ليس هذا نذراً ، إنما النذر ما ابتغي به وجه الله ٦٧١٤ ، ٦٧٣٢ ، ٦٩٧٥
ولا يمين في قطيعة رحم ٦٧٣٢ ، ٦٩٩٠
من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ، فتركها كفارتها ٦٧٣٦ ، ٦٩٦٩ ، ٦٩٩٠
لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١ ، ٦٩٣٢ ، ٦٩٩٠
ولا يمين فيما لا يملك ٦٧٨٠ ، ٦٩٩٠
الكبائر . . . . واليمين الغموس ٦٨٨٤
من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ، فليأت الذي هو خير ، وليكفر عن يمينه ٦٩٠٧
ولا نذر في معصية الله ٦٩٣٢ ، ٦٩٩٠

الحدود والديات

دية الأصابع ، وأنها سواء ٦٧١١ ، ٦٧٧٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠١٣

دية الأسنان ، وأنها سواء ٦٧١١ ، ٧٠٣٣

قضى أن دية أهل الكتابَيْن نصف عقل المسلمين ٦٧١٦، ٧٠١٢

من قَتل متعمداً دُفع إلى أولياء المقتول ، فإن شاؤا قتلوه ، وإن شاؤا أخذوا الدية ٦٧١٧ ، ٧٠٣٣

عقل شبه العمد ٦٧١٨ ، ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣

من قُتل خطأ فديته مائة من الإبل ٦٧١٩، ٦٧٤٣ ، ٧٠٣٣

شبه العمد عقله مغلظ ، ولا يقتل صاحبه ، وهو كالشهر الحرام ، للحرمة والجوار ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣

من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً ٦٧٤٥

من أخذها ، يعني الضالة ، من مرتعها عوقب وغرم مثل ثمنها ، ومن استطلقها من عقال ، أو استخرجها من حفش ، فعليه القطع ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١

ليس على آكل سبيل، فمن اتخذ خبنة غرم مثل ثمنها وعوقب، ومن أخذ شيئاً منها بعد أن آوى إلى مربد أو كسر عنها باباً ، فبلغ ما يأخذ ثمن المجنّ ، ففيه القطع ٦٧٤٦ ، ٦٩٣٦

إن أعتى الناس على الله من قتل في حرم الله ، أو قتل غير قاتله ، أو قتل بذحول الجاهلية ٦٧٥٧ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢

وفي المواضح خمس خمس ٦٧٧٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠١٣، ٧٠٣٣

من شرب الخمر فاجلدوه . . . فإن عاد فاقتلوه ، قال عبد الله بن

عمرو : ائتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة، فلكم عليّ أن أقتله ٦٧٩١ ، ٧٩٧٤ ، ٧٠٠٣
لا يقتل مسلم بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ٦٧٩٦ ، ٦٨٢٤ ، ٦٨٢٧ ، ٦٩٧٠ ، ٧٠١٢
المسلمون تكافأ دماؤهم ٦٧٩٧ ، ٦٩٧٠ ، ٧٠١٢
من أريد ماله بغير حق ، فقُتل دونه ، فهو شهيد ٦٨١٦، ٦٨٢٣، ٦٨٢٩ ، ٦٨٢٩ م . ٦٩٢٢ ، ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤
الكبائر . . . . أو قتل النفس ٦٨٨٤
لا قطع فيما دون عشرة دراهم ٦٩٠٠
كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ، على أن يعقلوا معاقلهم ٦٩٠٤
قضى في عقل الجنين إذا كان في بطن أمه ، بغرة ، عبد أو أمة ٧٠٢٦
قضى في ولد المتلاعنين . . . ومن قفاها به جلد ثمانين ، ومن دعاه ولد زناً جلد ثمانين ٧٠٢٨
تقويم الدية بالدنانير والدراهم ٧٠٣٣
تقويم الدية بالبقر أو الشاء ٧٠٣٣
دية الأنف ٧٠٣٣
دية العين ٧٠٣٣
دية الرِّجْل ٧٠٣٣
دية اليد ٧٠٣٣
دية المأمومة ٧٠٣٣
دية الجائفة ٧٠٣٣
دية المنقّلة ٧٠٣٣
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان به جرح ، أن لا يستقيد حتى تبرأ جراحته ، فإذا برئت جراحته استقاد ٧٠٣٤

اللباس والزينة

رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب معصفرة ، فقال : ألقها ، فإنها ثياب الكفار ٦٨٢١ ، ٦٩٣١ ، ٦٩٧٢

رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ربطة مضرجة بعصفر ، فعرف أنه كرهها ، فأحرقها . . . فقال : فهلاّ كسوتها بعض أهلك ٦٨٥١

ليس منّا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال ٦٨٧٥

إن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليهما سواران من ذهب ، فقال : أتحبان أن سَوَّركما الله سوارين من نار ؟ قالتا : لا ، قال : فأديا حق الله عليكما في هذا ٦٩٠١

نهى عن نتف الشيب ٦٩٢٤ ، ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٢ ، ٦٩٨٩

الشيب نور المؤمن ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٢ ، ٦٩٨٩

ما شاب رجل في الإسلام شيبة ، إلا رفعه الله بها درجة ، ومحيت عنه بها سيئة ، وكتبت له بها حسنة ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٢

من لبس الذهب من أمتي ، فمات وهو يلبسه ، لم يلبس من ذهب الجنة ٦٩٤٧ ، ٦٩٤٩

ومن لبس الحرير من أمتي ، فمات وهو يلبسه ، حرم الله عليه حرير الجنة ٦٩٤٧

لبس عبد الله بن عمرو خاتماً من ذهب ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كأنه كرهه ، فطرحه ، ثم لبس خاتماً من حديد ، فقال : هذا أخبث وأخبث ، ثم لبس خاتماً من ورق ، فسكت عنه ٦٩٧٧

إن لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، إلخ ٦٧٦٤ ، ٦٩٥٨

ما أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده ، إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه : اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل وهو صحيح ، ما دام محبوساً في وثاقي ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠ ، ٦٨٩٥ ، ٦٩١٦

أربعون حسنة ، أعلاهن منيحة العنز ، لا يعمل العبد بحسنة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها ، إلا أدخله الله بها الجنة ٦٨٣١ ، ٦٨٥٣

فإن لحسدك عليك حظًّا ، ولعينك عليك حظًّا ، ولزوجك عليك حظًّا ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٨

من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغّره وحقّره ٦٨٣٩ ، ٦٩٨٦

الدنيا سجن المؤمن وسَنَتُه ، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ٦٨٥٥

من تاب قبل موته عاماً تيب عليه ، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه ، حتى قال : يوماً ، حتى قال : ساعة ، حتى قال : فواقاً ٦٩٢٠

وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون ٧٠١٠

من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، أكبه الله على وجهه في النار ٧٠١٥

ليس لي مال ، ولي يتيم ؟ فقال : كل من مال يتيمك ، غير مسرف ولا مبذر ، ولا متأثل مالا ، ومن غير أن تقي مالك بماله ٧٠٢٢

الأطعمة والأشربة

أفتنا في آنية المجوس ؟ قال : إذا اضطررتم إليها فاغسلوها بالماء واطبخوا فيها ٦٧٢٥
كل مسكر حرام ٦٧٣٨
من شرب الخمر فسكر لم تقبل صلاته أربعين ليلة . . . والثالثة والرابعة ، فإن شربها لم تقبل صلاته أربعين ليلة ، فإن تاب لم يتب الله عليه ، إلخ ٦٧٧٣
ويشرب قائماً وقاعداً ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١
لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحاً ٦٨٥٤
لا يدخل الجنة منّان ، ولا عاق والديه ، ولا مدمن خمر ٦٨٨٢ ، ٦٨٩٢
من مات من أمتي وهو يشرب الخمر ، حرم الله عليه شربها في الجنة ٦٩٤٨
اجتنبوا من الأوعية الدباء والمزفت والحنتم ، فقال له أعرابي : لا ظروف لنا ، فقال : اشربوا ما حل ، ولا تشربوا مسكراً ، ولا تسكروا ٦٩٧٩

الصيد والذبائح والضحايا

العقيقة : من أحب أن ينسك عن ولده فليفعل ٦٧١٣ ، ٦٨٢٢
الفرع ٦٧١٣ ، ٦٧٥٩
العتيرة ٦٧١٣

إن كانت لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكت عليك ٦٧٢٥
كل ما أمسكت عليك قوسك ٦٧٢٥
عَقّ عن الغلام شاتين ، وعن الجارية شاةً ٦٧٣٧
من ذبح عصفوراً بغير حقه سأله الله عنه يوم القيامة . . . يذبحه ذبحاً ، ولا يأخذ بعنقه فيقطعه ٦٨٦١ ، ٦٩٦٠

الأدب والخلق والاجتماع

لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم مسيرة ثلاث ٦٧١٢
لا يمين في قطيعة رحم ٦٧٣٢
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ٦٧٣٣ ، ٦٩٣٥ ، ٦٩٣٧ م .
ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة ؟ . . . أحسنكم خلقاً ٦٧٣٥ ، ٦٧٦٧ م ، ٧٠٣٥
لا يدخل رجل بعد يومي هذا على مغيبة ، إلا ومعه رجل أو اثنان ٦٧٤٤ ، ٦٩٩٥
الثمر يصاب في أكمامه ؟ قال : ليس على آكل سبيل ٦٧٤٦
الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب ٦٧٤٨ ، ٧٠٠٧
أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم الناس من لسانه ويده ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧
فرقوا بينهم في المضاجع . يعني الأولاد إذا بلغوا عشر سنين ٦٧٥٦
إن الله يبغض البليغ من الرجال ، الذي يتخلل بلسانه ، كما تتخلل الباقرة بلسانها ٦٧٥٨
أحيّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد ٦٧٦٥ ، ٦٨١١ ، ٦٨١٢

أربع من كنّ فيه كان منافقاً ، ومن كانت فيه خصلة من الأربع ، إلخ ٦٧٦٨ ، ٦٨٦٤ ، ٦٨٧٩
توضع الرحم يوم القيامة ، لها حجنة كحجنة المغزل ، تكلم بلسان طلق ذلق ، فتصل من وصلها ، وتقطع من قطعها ٦٧٧٤ ، ٦٩٥٠
إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم : أنت ظالم ، فقد تودّع منهم ٦٧٧٦ ، ٦٧٨٤
ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها ٦٧٨٥ ، ٦٨١٧
إياكم والشح ، فإنه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمزهم بالفجور ففجروا ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧
وإياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧
وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧ ، ٦٨٧٢
فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ ، ٦٨٠٧
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٦٨٠٦ ، ٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦ ، ٦٨٨٩ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧
من أريد ماله بغير حق ، فقتل دونه ، فهو شهيد ٦٨١٦ ، ٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٢٩ م ، ٦٩٢٢ ، ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤ ، ٧٠٣٠ ، ٧٠٣١
كفى للمرء من الإثم أن يضيع من يقوت ٦٨١٩ ، ٦٨٢٨ ، ٦٨٤٢
أربعون حسنة ، أعلاهن منيحة العنز ، لا يعمل العبد بحسنة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها ، إلا أدخله الله بها الجنة ٦٨٣١ ، ٦٨٥٣

قال رجل : جئت لأبايعك ، وتركت أبويّ يبكيان ، قال : فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ٦٨٣٣ ، ٦٨٦٩ ، ٦٩٠٩
من أكبر الذنب أن يسبّ الرجل والديه . . . يسبّ أبا الرجل فيسب أباه ، ويسبّ أمه فيسبّ أمه ٦٨٤٠ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠٢٩
اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وادخلوا الجنان ٦٨٤٨
وإن لزورك عليك حقًّا ٦٨٦٧
والذي نفس محمد بيده ، لاتقوم الساعة حتى يخوّن الأمين ، ويؤتمن الخائن ، حتى يظهر الفحش والتفحش ، وقطيعة الأرحام ، وسوء الجوار ٦٨٧٢
ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال ٦٨٧٥
لا يدخل الجنة منّان ، ولا عاقّ والديه ، ولا مدمن خمر ٦٨٨٢ ، ٦٨٩٢
الكبائر . . . . وعقوق الوالدين ٦٨٨٤ ، ٧٠٠٤
أنت ومالك لأبيك ٦٩٠٢ ، ٧٠٠١
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ، على أن يعقلوا معاقلهم ، ويفدوا عانيهم بالمعروف ، والإصلاح بين المسلمين ٦٩٠٤
كنا نعدّ الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة ٦٩٠٥
ما من مسلم يظلم بمظلمة فيقاتل فيقتل ، إلا قتل شهيداً ٦٩١٣
تدرون من المؤمن ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ٦٩٢٥ ، ٧٠١٧
قال عبد الله بن عمرو : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : أطعْ أباك ما دام حيًّا ، ولا تعصه ٦٩٢٩

قال رجل : إن لي ذوي أرحام ، أصل ويقطعون . . . أفكافئهم ؟ قال: لا ، إذن تتركون جميعاً ، ولكن خذ بالفضل وصلهم ، فإنه لن يزال معك من الله ظهير ، ما كنت على ذلك ٦٩٤٢
الراجع في هبته ، كالكلب يرجع في قيئه ٦٩٤٣
دخل رجل الجنة ، بسماحته قاضياً ومتقاضياً ٦٩٦٣
لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى فيها عجاجة ، لا يعرفون معروفاً ، لا ينكرون منكراً ٦٩٦٤ ، ٦٩٦٥
إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ، وخفّت أماناتهم ، وكانوا هكذا . . . . قال : الزم بينك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة نفسك ، ودع عنك أمر العامة ٦٩٨٧
كان لا يصافح النساء في البيعة ٦٩٩٨
لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين ، إلا بإذنهما ٦٩٩٩
إن أكبر الكبائر عقوق الوالدين ٧٠٠٤
إن أهل النار كل جعظري جوّاظ مستكبر ، جماع مناع ٧٠١٠
وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون ٧٠١٠
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، أكبه الله على وجهه في النار ٧٠١٥

الجهاد والغزوات

يا أيها الناس ، ردّوا عليهم نساءهم وأبناءهم ، فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا ٦٧٢٩ ، ٧٠٣٧
يا أيها الناس ردّوا عليّ ردائي ، فوالله لو كان بعدد شجر تهامة نَعَم لقسمته بينكم ٦٧٢٩

يا أيها الناس ، ليس لي من هذا الفيء ولا هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط ٦٧٢٩
إن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً وناراً وشناراً ٦٧٢٩
جاء رجل يستأذنه في الجهاد ، فقال : أحي والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد ٦٧٦٥ ، ٦٨١١ ، ٦٨١٢ ، ٦٨٥٨ ، ٦٨٥٩
أيّ الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهريق دمه ٦٧٩٢
المسلمون تكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على مَنْ سواهم ٦٧٩٧ ، ٦٩٧٠ ، ٧٠١٢
من قتل دون ماله فهو شهيد ٦٨١٦ ، ٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩ ، ٦٩٢٢ ، ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤ ، ٧٠٣٠ ، ٧٠٣١
كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ، على أن يعقلوا معاقلهم ، ويفدوا عانيهم بالمعروف ٦٩٠٤
غزوة بني المصطلق ٦٩٠٦
كل حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة ٦٩١٧ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠١٢
لا حلف في الإسلام ٦٩١٧ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠١٢
غزوة الفتح ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٦٩٩٧ ، ٧٠١٢
كفّوا السلاح ، إلا خزاعة عن بني بكر ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢
أتى رجل بزمام من شعر ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بعد أن قسم الغنيمة . . . . قال : أما سمعت بلالا ينادي ثلاثاً ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك أن تأتيني به ، فاعتلّ له ، فقال : إني لن أقبله ، حتى تكون أنت الذي توافيني به يوم القيامة ٦٩٩٦
يجير على المسلمين أدناهم ، ويردّ على المسلمين أقصاهم ٧٠١٢

الهجرة

أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك ٦٧٩٢ ، ٦٨١٣ ، ٦٨٣٧

وهما هجرتان : هجرة للبادي ، وهجرة للحاضر ، إلخ ٦٧٩٢ ، ٦٨١٣ ، ٦٨٣٧

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٦٨٠٦ ، ٦٨١٤ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧

ستكون هجرة بعد هجرة ، ينحاز الناس إلى مهاجَر إبرهيم ، إلخ ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢

قال رجل : يا رسول الله ، أين الهجرة ، إليك حيثما كنت ، أم إلى الأرض معلومة ؟ . . . . فقال : إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة فأنت مهاجر ، وإن مت بالحضرمة ٦٨٩٠

المهاجر من هجر السوء فاجتنبه ٦٩٢٥ ، ٧٠١٧

لا هجرة بعد الفتح ٧٠١٢

الخلافة والإمارة والقضاء

يا أيها الناس ، ليس لي من هذا الفيء ولا هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ٦٧٢٩

إذا قضى القاضي فاجتهد فأصاب ، فله عشرة أجور ، وإذا اجتهد فأخطأ ، كان له أجر أو أجران ٦٧٥٥

لعنة الله على الراشي والمرتشي ٦٧٧٨ ، ٦٧٧٩ ، ٦٨٣٠ ، ٦٩٨٤

وإياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ٦٧٩٢

ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه . فليطعه إن استطاع ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ ، ٦٨١٥
قال رجل لعبد الله بن عمرو : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ؟ . . . .
فقال : أطعه في طاعة الله ، واعصه في معصية الله ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤
قال رجل : جئت لأبايعك ، وتركت أبويّ يبكيان ، قال : فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ، وأبَى أن يبايعه ٦٨٣٣ ، ٦٨٦٩
بيعة النساء ٦٨٥٠
: إلى مطرف ، انظر امرأة هذا معاذة ، فادفعها إليه ٦٨٨٦
المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة ، بين يدى الرحمن ، بما أقسطوا في الدنيا ٦٨٩٧
لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ٦٨٩٩ ، ٦٩٤٠
ولا ذي غمر على أخيه ٦٨٩٩ ، ٦٩٤٠
ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت ، وتجوز شهادته لغيرهم ٦٨٩٩
ولا محدود في الإسلام ٦٩٤٠
فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم ٦٩٨١
كان لا يصافح النساء في البيعة ٦٩٩٨

رسول الله

وجد تمرة تحت جنبه فأكلها ، ثم جعل يتضور من آخر الليل ، خشية أن تكون من تمر الصدقة ٦٧٢٠ ، ٦٨٢٠
يا أيها الناس ، ردّوا عليّ ردائي ، فوالله لو كان بعدد شجر تهامة نَعَم لقسمته بينكم ، ثم لا تلفوني بخيلا ولا جباناً ولا كذوباً ٦٧٢٩
ياأيها الناس ، ليس لي من هذا الفيء ولا هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ٦٧٢٩
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، صلى الله عليه

وملائكته سبعين صلاة ٦٧٥٤
ربّ لم تعدني هذا وأنا أستغفرك ، رب لم تعدني هذا وأنا فيهم ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م .
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ٦٧٦٧ م ، ٦٨١٨
اكتب ، فوالذي نفسي بيده ، ما خرج منه إلا حق ٦٨٠٢ ، ٦٩٣٠ ، ٧٠٢٠
ولكنّي لست كأحد منكم ٦٨٩٤
أشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما هو يصلي بفناء الكعبة ، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط ، فأخذ بمنكبه ، ولوى ثوبه في عنقه ، إلخ ٦٩٠٨ ، ٧٠٣٦
تسمعون يا معشر قريش ! أما والذي نفس محمد بيده ، لقد جئتكم بالذبح . . . . حتى إن أشدهم وصاة فيه قبل ذلك ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول ، حتى إنه ليقول : انصرف يا أبا القاسم ، انصرف راشداً ، فوالله ما كنت جهولا ٧٠٣٦
أنا محمد النبي الأمي ، ثلاثاً ، ولانبي بعدي ، أوتيت فواتح الكلم ، وجوامعه ، وخواتمه ، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش ، وتُجوّز بي ، وعُوفيتُ ، وعوفيتْ أمتي ، إلخ ٦٩٨١

المناقب

أسماء بنت عميس ٦٧٤٤
عمرو بن العاص ٦٧٥٥ ، ٦٩٢٩
داود عليه السلام . ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٦ ، ٦٧٨٩ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨ ، ٦٨٨٠ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٢١

عبد الله بن مسعود ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥ ، ٦٨٣٨
سالم مولى أبي حذيفة ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥ ، ٦٨٣٨
معاذ بن جبل ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥ ، ٦٨٣٨
أبي بن كعب ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥ ، ٦٨٣٨
عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٦ ،
٦٨٣٢ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٣ ، ٦٨٧٤ ،
٦٨٧٦ ، ٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨ ، ٦٨٨٠ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٥١ ،
٧٠٢٣
الأعشى المازني ٦٨٨٥ ، ٦٨٨٦
مطرف بن بُهصل ٦٨٨٦
أبو بكر الصديق ٦٩٠٨
عمار بن ياسر ٦٩٢٦ ، ٦٩٢٧ ، ٦٩٢٩
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٧٠١٥

الفتن وأشراط الساعة

من حمل علينا السلاح فليس منّا ٦٧٢٤ ، ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣
ولا رصد بطريق ٦٧٢٤ ، ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣
إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم : أنت ظالم : فقد تودع منهم
٦٧٧٦ ، ٦٧٨٤
قبض العلم بقبض العلماء ٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨
ألا وإن عافية هذه الأمة في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ،
يرقق بعضها بعضاً ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤
من أريد ماله بغير حق ، فقتل دونه ، فهو شهيد ٦٨١٦ ، ٦٨٢٣ ،
٦٨٢٩ ، ٦٨٢٩ م ، ٦٩١٣ ، ٦٩٢٢ ، ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤ ،
٧٠٣٠ ، ٧٠٣١

يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها ٦٨٤٧

لا يبقى في الأرض إلاّ شرار أهلها ، تلفظهم أرضوهم ، إلخ ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢

سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، كلما خرج منهم قرن قطع . . . حتى يخرج الدجّال في بقيتهم ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢

لا تقوم الساعة حتى يخوّن الأمين ، ويؤمن الخائن ، حتى يظهر الفحش والتفحش ، وقطيعة الأرحام ، وسوء الجوار ٦٨٧٢

أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة ضحى ٦٨٨١

ما من مسلم يظلم بمظلة فيقاتل فيقتل ، إلا قتل شهيداً ٦٩١٣

تقتله الفئة الباغية ، يعني عماراً ٦٩٢٦ ، ٦٩٢٧ ، ٦٩٢٩

لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى فيها عجاجة ، لا يعرفون معروفاً ، ولا ينكرون منكراً ٦٩٦٤ ، ٦٩٦٥

تكون فتنة تستنظف العرب ، قتلاها في النار ، اللسان فيها أشدّ من وقع السيف ٦٩٨٠

ذكروا الفتنة ، قال : إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ، وخفت أماناتهم ، وكانوا هكذا . . . فقلت له : كيف أفعل عند ذلك ؟ قال : الزم بيتك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة نفسك ، ودع عنك أمر العامة ٦٩٨٧

القيامة والجنة والنار

الجنة : إن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً ٦٧٤٥

عرضت عليّ الجنة ، حتى لو مددت يدي لتناولت من قطوفها ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م .

وعرضت عليَّ النار ، فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرها ٦٧٦٣، ٦٧٦٣ م .

ورأيت فيها سارق بدنتي رسول الله ، ورأيت فيها أخا بني دعدع ، سارق الحجيج ، ورأيت فيها امرأة تعذب في هرة ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م

عين خَبَال : صديد أهل النار ٦٧٧٣

توضع الرحم يوم القيامة ، لها حجنة كحجنة المغزل ، تكلم بلسان طلق ذلق ٦٧٧٤

النفّاخان في السماء الثانية . . . . ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور ، فينفخان ٦٨٠٤

الصور : قرن ينفخ فيه ٦٨٠٥

الجنة : ريحها يوجد من مسيرة سبعين عاماً ٦٨٣٤

لو أن رصاصة مثل هذه أرسلت من السماء إلى الأرض ، لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة ، لسارت أربعين خريفاً قبل أن تبلغ أصلها ٦٨٥٦ ، ٦٨٥٧

ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة ، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب ، هو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ٦٨٧٢

قال رجل : يا رسول الله ، أرأيت ثياب أهل الجنة ، أتنسج نسجاً ، أم تشقّق من ثمر الجنة ؟ . . . . قال : لا ، بل تشقق من ثمر الجنة ٦٨٩٠

يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قُبيس ، له لسان وشفتان ٦٩٧٨

منوّعات

من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً ٦٧٤٥

امرأة طويلة سوداء حميرية ، تعذب في هرة ، ربطتها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، حتى ماتت ٦٧٦٣

رأى الشمس حين غربت ، فقال : في نار الله الحامية ، لولا ما يزعها من أمر الله لأهلكت ما في الأرض ٦٩٣٤

التحقيق والتعليل

٦٧١٣ تحقيق لفظ « شغزبًّا » . والرد على الحربي والخطابي ، في تخيّلهما أن أصله « زخربًّا » ، وأنه تصحف على بعض الرواة !

٦٧٢٢ تحقيق صحة حديث « من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ » .
وتوثيق القاضي أبي يوسف في الحديث .

٦٧٢٦ تحقيق اسم « عباس الجريري » في إسناد هذا الحديث ، وما وقع حول ذلك من خطأ ظاهر من الناسخين في المسند ، ومن خطإ في كلمة مجملة منقولة عن أبي داود في هذا الإسناد .

٦٧٣٩ التابعي « قيصر التجيبي » ، وقع اسمه في المحلى « قيس مولى تجيب » ، خطأ قديماً ، إما من ابن حزم ، وإما من الناسخين ! وقلده الحافظ في لسان الميزان !

٦٧٤٥ « مروان » وهو ابن معاوية الفزاري ، جاء اسمه في نسخ السنن للنسائي ، في هذا الحديث « هرون » ! وتحقيق أن هذا تصحيف واضح ، وقع لبعض الناسخين .

٦٧٥٤ ترجيح سقوط رجل من إسناده في نسخ المسند ، وهو « أبو قيس » راويه عن عبد الله بن عمرو .

٦٧٦٤ حديث « إن لكل عمل شرة » إلخ . جاء في بعض رواياته ، هنا وفي صحيح ابن حبان : « فمن كانت « شرته إلى سنتي » . وقد رجحنا أن هذا خطأ من بعض الرواة .

٦٨٠٤ تحقيق ترجمة « أبي مرية » التابعي ، وأنه غير « أبي مراية العجلي » ، وإظهار وهم من وهم فخلط بينهما ، وجعلهما واحداً .

٦٨٠٩ تحقيق ترجمة « أبي موسى » التابعي راوي هذا الحديث ، وأنه هو « أبو موسى الحذّاء » ، وهو « صهيب الحذاء »

٦٨١٦ تحقيق أن « إبرهيم بن محمد بن طلحة » عم « عبد الله بن حسن » . أخو

أبيه لأمه ، لا خاله ، خلافاً لما ذكر في إسناد الحديث .

وتصحيح خطأ وقع من أحد الرواة في سنن النسائي ، بتسميته « محمد بن إبرهيم بن طلحة » .

٦٨٥٥ تحقيق ترجمة « عبد الله بن جنادة المعافري » ، الذي لم يترجم له الحافظ في التعجيل ، مع أنه من رجال المسند ، ومع ترجمة الحسيني له في الإكمال .

٦٨٧٥ ترجمة « عمرو بن حوشب » ، وترجيح هذا على ما في الجرح والتعديل والميزان والتهذيب ، من ذكرهم إياه باسم « عمر بن حوشب » .

وبيان أن « أم سعيد بنت أبي جهل » لم نجد لها ذكراً إلا في هذا الحديث .

٦٨٧٧ زيادة راو في إسناده عند النسائي باسم « ابن أبي ربيعة » ! وترجيح أن هذه الزيادة خطأ من النسائي ، أو من أحد رواة الحديث في إسناده .

٦٨٨٥ ٦٨٨٦ تحقيق ترجمة الأعشى المازني ، وتراجم رجال الإسنادين . ثم محاولة استقصاء تخريجهما وتخريج شعر الأعشى فيهما ، من كتب السنة و دواوين الأدب والشعر ، وتفسير غريبهما ، وضبط المشكل من الأعلام فيهما ، بأكثر ما استطعنا من جهد وتتبع .

٦٨٨٧ كتب بجواره في المخطوطتين « لا إله إلا الله . محمد رسول الله » ، دون معرفتنا سبب هذه الكتابة فيهما ، أو مناسبتها .

٦٨٨٩ ترجمة « أبي سعد الأزدي » ، وتحقيق أن ما ذكر في بعض كتب الرجال ، من تسميته « أبا سعيد » — خطأ .

٦٨٩٠ أحد رجال الإسناد أخطأ فيه أحد الرواة ، فسماه « الفرزدق بن حنان » ، وصحة اسمه « حنان بن خارجة » . وتحقيق ذلك تحقيقاً وافياً نفيساً ، أفدناه من الحافظ ابن حجر ، رحمه الله .

٦٨٩٨ حديث منقطع الإسناد ، وهم الحافظ الهيثمي ، فظنه متصلا ، وتحقيق ذلك .

٦٩٠٠ توثيق « زفر بن الهذيل » صاحب أبي حنيفة ، وحكاية كلام ابن حبان في الثقات ، إذ أنصفه جداً .

٦٩٠٥ الإنكار على ما يصنع الناس من الاجتماع إلى أهل الميت ، وقلب الأوضاع

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احْتَفِظْ بِهَذَا الْمُسْنَدِ
فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِلنَّاسِ إِمَامًا
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١٢

دار المعارف بمصر
١٣٧٢ = ١٩٥٣

امتثالاً لإشارة ملكية سامية
من حضرة صاحب الجلالة الملك
الإمام عبد العزيز آل سعود
جعل ثمن الجزء من هذا الورق
٣٠

V. 12

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

تركه من الله وله الحمد

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي]

٧٠٣٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبو عُبيْدة بن محمد بن عمَّار بن ياسر عن مِقْسَمٍ أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل ، قال : خرجتْ أنا وتَلِيدُ بن كِلابٍ اللَّيْثي ، حتى أتينا عبد الله

● (٧٠٣٨) إسناده صحيح .

مقسم أبو القاسم مولى عبد الله بن الحرث : هو الذي يقال له أيضاً « مقسم مولى ابن عباس » ، ولم يكن مولى له ، وإنما عرف بلزومه إياه . وقد فصلنا القول في ترجمته ، في الحديث (٧٨٧) .

أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر : سبق توثيقه (١٦٥٢) ، وقد وثقه هنا عبد الله بن أحمد ، عقب هذا الحديث ، وترجمه البخاري في الكنى (٤٤٩) فلم يذكر فيه جرحاً . وأشار إليه في ترجمة أخيه « سلمة بن محمد » ، في الكبير (٢/٢/٧٨) ، قال : « أراه أخا أبي عبيدة » .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٧ — ٢٢٨) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني باختصار ، ورجال أحمد ثقات » .

ونقله الحافظ في الإصابة (١ : ١٩٦) عن هذا الموضع من المسند ، ولم يسق لفظه كاملا ، ثم قال : « وكذلك أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي » . وذكره الحافظ معقباً على الذهبي ، حين ترجم « تليد بن كلاب الليثي » في الصحابة ، بزعم أن مقسماً رواه عن تليد بن

بن عمرو بن العاصي ، وهو يطوف بالبيت ، معلقاً نعليه بيده ، فقلنا له : هل حَضَرْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يكلمه التَّمِيميُّ يومَ حُنَيْن ؟ قال : نعم ، أَقْبَلَ رجل من بني تميم ، يقال له : ذو الخُوَيْصِرَة ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيتُ ما صنعتَ في هذا اليوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَجَلْ ، فكيفَ رأيتَ ؟ قال : لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ ! قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : وَيْحَكَ ، إن لم يَكُنِ العدلُ عندي فعِنْدَ مَنْ يكون ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، أَلاَ نَقْتُلُهُ ؟ قال : لا ، دَعُوه ، فإنه سيكون له شيعة يَتَعَمَّقُون في الدين ، حتى يخرجوا منه ، كما يخرج السَّهم من الرَّمِيَّة ، يُنْظَر في النَّصْل فلا يُوجد شيءٌ ، ثم في القِدْحِ فلا يُوجد شيء ، ثم في الفُوق فلا يُوجد شيء ، سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : أبو عبيدة هذا اسمه : محمد ، ثقة ، وأخوه سَلَمة بن محمد بن عَمَّار ، لم يَرْوِ عنه إلا عليّ بن زيد ، ولا نعلم خَبَرُه . ومِقْسَم ليس به بأسٌ .

كلاب . فقال الحافظ : « وقد تبين أن مقسماً أخذ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي مشافهة . وليس في السياق ما يقتضي أن يكون لتليد صحبة ، ولا له فيه رواية » . وهو كما قال ، فإن السياق واضح : أن مقسماً ذهب هو وتليد إلى عبد الله بن عمرو ، وسأله مقسم ، أو سألاه جميعاً ، عن قصة ذي الخويصرة ، فحدثهما بها ، فلم يروها مقسم عن تليد ، ولا رواها غيره عن تليد هذا ، فيما وصل إلى الحفاظ من أهل العلم بالحديث .

ولهذا الحديث طرقٌ في هذا المعنى، وطرقٌ أُخَر في هذا المعنى صِحَاحٌ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد أشار عبد الله بن أحمد — عقب هذا الحديث — إلى « طرق أخر في هذا المعنى صحاح ». وهو كما قال.

فمن ذلك حديث أبي سعيد في هذا المعنى، أخرجه البخاري وغيره. انظر فتح الباري (٦ : ٢٦٨، ٤٥٥ و ٨ : ٥٣ — ٥٥، و ١٠ : ٤٥٧، و ١٢ : ٢٥٥ — ٢٦٩، و ١٣ : ٣٥٣ — ٣٥٤). وصحيح مسلم (١ : ٢٩١ — ٢٩٣). وصحيح ابن حبان بتحقيقنا (رقم ٢٤). وسيأتي في المسند مراراً، منها (١١٠٢١، ١١٦٧١).

وانظر أيضاً الإصابة (٢ : ١٧٥)، في ترجمة « ذو الخويصرة التميمي ».

وانظر أيضاً ما مضى في مسند علي بن أبي طالب (٦١٦، ٦٧٢، ٧٠٦، ٨٤٨، ١٠٨٦، ١٢٥٤، ١٣٠٢، ١٣٤٥، ١٣٧٨، ١٣٧٩).

« الرمية » بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية المفتوحة: هي الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك. وقيل: هي كل دابة مرمية. قاله ابن الأثير. وقال الحافظ في الفتح (٦ : ٤٥٥): « بوزن فعيلة، بمعنى مفعولة. وهو الصيد المرمي. شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه، ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء ».

« القدح » بكسر القاف وسكون الدال وآخره حاء مهملة: هو العود إذا بلغ فشُذّب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر. قاله في اللسان.

« الفوق » بضم الفاء: موضع الوتر من السهم.

« الفرث » بفتح الفاء وسكون الراء وآخره ثاء مثلثة: هو ما يوجد بالكرش.

وقوله « سبق الفرث والدم »: يعني أن السهم مرّ سريعاً في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها، لسرعته. شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه. قاله ابن الأثير.

٧٠٣٩ حدثنا مؤمَّل حدثنا وُهَيْب حدثنا ابن طاوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحُمُر الأهلية ، وعن الجَلَّالة ، وعن ركوبها وأكل لحومها .

٧٠٤٠ حدثنا مؤمَّل حدثنا حماد حدثنا علي بن زيد عن خالد بن

● (٧٠٣٩) إسناده صحيح . ابن طاوس : هو عبد الله .
والحديث رواه أيضاً النسائي وأبو داود ، كما في المنتقى (٤٥٩٩) .
وانظر (١٩٨٩ ، ٦٢٩١) .

● (٧٠٤٠) إسناده صحيح .
خالد بن الحويرث ، بضم الحاء المهملة وآخره ثاء مثلثة : هو المخزومي المكي ، وهو تابعي ثقة ، قال الحافظ في التهذيب : « قال عثمان بن سعيد الدارمي : سألت يحيى بن معين عنه ؟ فقال : لا أعرفه . وقال ابن عدي : إذا كان يحيى لا يعرفه فلا يكون له شهرة ولا يُعرف . وذكره ابن حبان في الثقات . قلت [القائل ابن حجر] : وذكر البخاري في التاريخ رواية ابن عون عن محمد بن سيرين عنه » .
أقول : أما ابن حبان فقد ذكره في الثقات (ص ١٧٦) قال : « خالد بن الحويرث القرشي ، يروي عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه علي بن زيد بن جدعان » . ولكن وقع في نسخة الثقات « يروي عن عبد الله بن عمر » بدون الواو ، وهو خطأ واضح من الناسخ .
وأما البخاري فإنه قال في التاريخ الكبير (٢ / ١ / ١٣٢ – ١٣٣) : « خالد بن الحويرث القرشي ، سمع عبد الله بن عمرو : لم يأمر بأكل الأرنب ولم ينه . سمع منه ابنه زنجي ، وقال روح : حدثنا حماد حدثنا علي بن زيد عن خالد بن الحرث [كذا] عن عبد الله بن عمرو ، في الآيات . وقال أشهل : حدثنا ابن عون : أمر محمد : سَلْ خالد بن الحويرث ما قال عبد الله بن عمرو – في الملك؟» .

الحُوَيْرث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الآياتُ خَرَزاتٌ منظوماتٌ في سِلْك ، فإنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُها بعضاً .

وهذان الإسنادان : إسناد روح ، وإسناد أشهل ، وهو ابن حاتم — إشارة من البخاري إلى هذا الحديث . فقد رواه أحمد — هنا — من طريق علي بن زيد عن خالد بن الحويرث ، ورواه الحاكم — كما سيأتي — من طريق ابن عون عن خالد .

وسياق رواية الحاكم مع كلام البخاري يدل على خطأ الحافظ في ظنه أن البخاري ذكر « رواية ابن عون عن محمد بن سيرين عنه » . فإن رواية الحاكم صريحة في أنه « عن ابن عون عن خالد » ليس بينهما « ابن سيرين » ، وكلام البخاري يدل على أن محمداً ، وهو ابن سيرين ، أمر ابن عون أن يسأل خالد بن الحويرث عن هذا الحديث . فدلت رواية الحاكم على أنه سأله عنه وسمعه منه .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ٣٢١) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث » . ووقع متن الحديث محرفاً في الزوائد ، فيصحح من هذا الموضع .

ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤٧٣ — ٤٧٤) ، من طريق يزيد بن هرون : « أنبأنا ابن عون عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو » ، به ، مرفوعاً . وزاد في آخره كلاماً بشأن يزيد بن معاوية ، وهذا عندي هو معنى إشارة البخاري بقوله في آخر كلامه « في الملك » .

ولم يتكلم الحاكم على إسناده ، ولا الذهبي أيضاً . ولكن قد صح الحديث من الوجهين . والحمد لله .

قوله « في سلك » : قال في اللسان : والسِّلْكَةُ : الخيط الذي يخاط به الثوب . وجمعه سِلْكٌ ، وأَسْلاكٌ ، وسُلُوكٌ . كلاهما جَمْعُ الجمع » . وهذا كلام يوهم أن « السلك » جمع فقط ، وأنه لم يأت بمعنى الفرد . ولكن الحديث هنا يدل على أنه يكون بمعنى المفرد أيضاً . وهذا واضح بين .

٧٠٤١ حدثنا حسن بن موسى الأشْيَب حدثنا حَرِيز ، يعني ابن عثمان الرَّحَبِي ، عن حِبَّانَ بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على منبره يقول : ارْحَمُوا تُرْحَمُوا ، واغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لكم ، وَيْلٌ لِأَقْماعِ القَوْلِ ، ويل للمُصِرّين ، الذين يُصِرُّونَ على مافعلوا وهم يَعْلَمُون .

٧٠٤٢ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن سليمان ، يعني ابن موسى ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى أن كل مُسْتَلْحَق يُسْتَلْحَقُ بعد أبيه الذي يُدْعَىٰ له ، ادَّعاه ورثتُه من بعده ، فقَضَىٰ : إنْ كان من أَمَةٍ يملكُها يومَ أصابَها فقد لَحِقَ بمَنِ اسْتَلْحَقَه ، وليس له فيما قُسِمَ قَبْلَه من الميراث شيء ، وما أَدْرَكَ من ميراثٍ لم يُقْسَمْ فله نَصيبه ، ولا يُلْحَقُ إذا كانَ أبوه الذي يُدْعَىٰ له أَنكره ، وإن كان من أَمَةٍ لا يملكُها ، أو من حُرةٍ

● (٧٠٤١) إسناده صحيح . وقد مضى من قبل بإسنادين : عن يزيد بن هرون ، وعن هاشم بن القاسم (٦٥٤١ ، ٦٥٤٢) ، كلاهما عن حريز بن عثمان ، بهذا الإسناد .

« حريز » : بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وآخره زاي معجمة . ووقع هنا في (ع م) « جرير » ، وهو تصحيف واضح ، كما تصحف في الأصول الثلاثة هناك في الإسنادين . ولكن ثبت هنا في (ك) على الصواب .

● (٧٠٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٦٩٩) . وقد أشبعنا الكلام في شرحه هناك .

عاهَر بها ، فإنه لا يُلْحَقُ ولا يَرِثُ ، وإن كان أبوه الذي يُدْعَىٰ له هو الذي ادَّعاه ، وهو ولدُ زِنًا لأهْلِ أُمِّهِ ، مَنْ كانُوا ، حرةً أو أَمَةً .

٧٠٤٣ حدثنا هاشم حدثنا إسحق ، يعني ابن سعيد ، حدثنا سعيد بن عمرو ، قال : أتى عبدُ الله بن عمرٍو ابنَ الزُّبير ، وهو جالس في الحِجْر ، فقال : يا ابن الزبير ، إياكَ والإلحادَ في حَرَم الله ، فإني أَشهد لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُحِلُّها ويَحُلُّ به رجلٌ من قريش ، لو وُزِنَتْ ذنوبُه بذنوب الثَّقَلَيْن لَوَزَنَتْها ، قال : فانْظُرْ أن لا تكونَ هو يا ابن عَمْرٍو ، فإنك قد قرأتَ الكُتُب ، وصحبتَ الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال : فإني أُشْهِدُكَ أنَّ هذا وَجْهِي إلى الشأم مجاهدًا .

٧٠٤٤ حدثنا حسن ، يعني الأشْيَب ، حدثنا ابن لهيعة حدثنا دَرَّاج عن عبد الرحمن بن جُبَيْر عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله

والزيادة التي هنا هي حكم توريث المستلحق فيما قسم وما لم يقسم ، وهي ثابتة في رواية أبي داود التي أشرنا إليها هناك .

● (٧٠٤٣) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٨٤٧) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٨٤ — ٢٨٥) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقد أشرنا إليه أيضاً في حديث عبد الله بن عمر (٦٢٠٠) حيث أعللنا ذاك ، ورجحنا أن صوابه أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

● (٧٠٤٤) إسناده صحيح .

دراج : هو ابن سمعان أبو السمح ، سبق توثيقه (٦٦٣٤) .

صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ﴿ لهم البُشرى في الحياة الدنيا ﴾ قال : الرؤيا الصالحةُ ، يُبَشَّرُها المؤمن ، هي جزء من تسعة وأربعين جزءًا من النبوّة ، فمن رأى ذلك فليُخبِرْ بها ، ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليَحْزُنَه ، فلْيَنْفُثْ عن يساره ثلاثًا ، ولْيَسْكتْ ، ولا يُخْبِرْ بها أحداً . ٢٢٠/٢

٧٠٤٥ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة أخبرنا ابن هُبَيْرة عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رَدَّتْه الطِّيَرَةُ من حاجةٍ فقد أشرك ، قالوا : يا رسول الله ،

عبد الرحمن بن جبير : هو المصري ، سبق توثيقه (٦٥٦٨) .

والحديث نقله ابن كثير في التفسير (٤ : ٣١٦) عن هذا الموضع ، وقال : « لم يخرجوه » ، يعني أصحاب الكتب الستة . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ١٧٥) ، وقال : « رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج ، وحديثهما حسن ، وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٣١١) أيضاً لابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي . ووقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » . وغالب الظن أنه خطأ ناسخ أو طابع .

وهو في تفسير الطبري (١١ : ٩٤) مختصراً ، من وجه آخر عن عبد الرحمن بن جبير .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٢١٥) .

● (٧٠٤٥) إسناده صحيح . ابن هبيرة : هو عبد الله السبائي الحضرمي المصري .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٠٥) ، وقال : « رواه

ما كَفَّارة ذلك ؟ قال : أن يقول أحدهم : اللهم لا خَيْرَ إلّا خَيْرُكَ ، ولا طَيْرَ إلّا طَيْرُكَ ، ولا إله غَيْرُك .

٧٠٤٦ حدثنا هشام بن سعيد أخبرنا معاوية بن سَلّام عن يحيى بن أبي كَثِير أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن خَبَر عبد الله بن عمرو بن العاصي : أنه لما كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نُودي أنِ الصلاةُ جامعة ، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ، ثم جُلّي عن الشمس ، فقالت عائشةُ أُمُّ المؤمنين : ما سجدتُ سجودًا قط أَطْوَلَ منه ، ولا ركعتُ ركوعًا قط أطولَ منه .

أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن مسعود (٣٦٨٧ ، ٤١٧١ ، ٤١٩٤) .

● (٧٠٤٦) إسناده صحيح .

هشام بن سعيد : هو الطالقاني ، شيخ أحمد . وقد سبق أن أشرنا في (٤٩٨١) إلى اختلاف مراجع الرجال ونسخ المسند في اسم أبيه ، أسعد أم سعيد ، ورجحنا هناك أنه « سعد » ، ثم رجحنا في (٥٦٩٠) أنه « سعيد » . وقد ثبت هنا باسم « سعيد » في (ع م) ، وباسم « سعد » في (ك) . ولا يزال الراجح عندي الآن أنه « سعيد » .

« يحيى بن أبي كثير » ، وقع اسمه هنا في (ع) « يحيى بن كثير » ، وهو خطأ ، صححناه من (ك م) ومراجع التراجم ، ووقع في (ع) على الصواب ، في هذا الإسناد عند تكراره عقب هذا ، برقم (٧٠٤٧) ، كما سنشير إليه ، إن شاء الله .

والحديث مكرر (٦٦٣١) .

٧٠٤٧ . . . . .

٧٠٤٨ حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا ابن لهيعة عن دَرَّاج أبي السَّمْح عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أرواح المؤمنين لتلتقيانِ على مسيرة يوم وليلة، وما رَأَى واحدٌ منهما صاحبَه.

٧٠٤٩ حدثنا حسين بن محمد حدثنا محمد بن مُطَرِّف عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يأتي على الناس زمانٌ يُغَرْبَلُون فيه غَرْبلةً، يبْقَى منهم حُثَالةٌ، قد مَرِجَتْ عُهودُهم وأماناتُهم، واختلفوا فكانوا هكذا، وشَبَّك بين أصابعه، قالوا: يا رسول الله، فما المَخْرَجُ من ذلك؟ قال: تأخذون ما تَعرفون، وتَدَعُون ما تُنكرون، وتُقْبِلُون على أَمْرِ خاصَّتِكم، وتَدَعُون أَمْرَ عامَّتِكم.

● (٧٠٤٧) هو الحديث السابق مكرراً بالإسناد نفسه في (ع). وكتب مصححها بالهامش ما نصه: «هكذا وجد هذا الحديث في بعض النسخ مكرراً، فأثبتناه تبعاً لذلك».

وقد حذفناه من هذه الطبعة، ووضعنا بجوار رقمه في المتن هنا أصفاراً، إذ جزمنا بأن زيادته خطأ من بعض الناسخين، ولذلك لم يذكر مكرراً في المخطوطتين (ك م).

● (٧٠٤٨) إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٦٣٦).

● (٧٠٤٩) إسناده صحيح.

محمد بن مطرف: هو أبو غسان المدني، سبق توثيقه (٦١٦٦).

٧٠٥٠ حدثنا إبرهيم بن أبي العباس حدثنا بَقِيَّةُ حدثني معاوية بن سعيد التُّجِيبي سمعتُ أبا قَبِيل المصري يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْر .

٧٠٥١ حدثنا يحيى بن غَيْلان حدثني المُفَضَّل حدثني عَيَّاش بن عباس عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يُغْفَرُ للشهيد كلُّ ذَنْبٍ إلا الدَّيْن .

أبو حازم : هو الأعرج التمار ، سلمة بن دينار ، سبق توثيقه مراراً ، منها (٦٧٠٢) .

والحديث مكرر (٦٩٨٧) بنحوه . وقد أوفينا القول في طرقه وشرحه ، في (٦٥٠٨) ، وأشرنا إلى هذا هناك .

● (٧٠٥٠) إسناده صحيح . بقية : هو ابن الوليد .

معاوية بن سعيد التجيبي : سبق توثيقه (٦٦٤٦) .

أبو قبيل ، بفتح القاف : هو حُيي بن هانىء المعافري ، سبق توثيقه (٦٥٩٤).

والحديث قد مضى (٦٦٤٦)من رواية سريج عن بقية « عن معاوية بن سعيد» ، بهذا الإسناد ، وضعفناه هناك بأن بقية مدلس ، ولم يصرح بالتحديث . ولكن تبين من هذا الإسناد أنه سمعه من معاوية بن سعيد ، وصرح فيه بقوله « حدثني » ، فارتفعت شبهة التدليس ، وصح الإسناد ، والحمد لله .

وقد مضى معناه أيضاً من وجه آخر ضعيف (٦٥٨٢) .

● (٧٠٥١) إسناده صحيح .

المفضل : هو ابن فضالة المصري ، سبق توثيقه (٨٢١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه

٧٠٥٢ حدثنا علي بن إسحق حدثنا عبد الله أخبرنا ابن لهيعة أخبرني الحرث بن يزيد عن ابن حُجَيْرَةَ الأكبر عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المسلم المُسَدِّد ليُدْرِكُ درجةَ الصَّوّام القوّام بآياتِ الله عز وجل ، لِكَرَم ضَرِيبته ، وحُسْنِ خُلُقِه .

٧٠٥٣ حدثنا أحمد بن عبد الملك ، وهو الحَرّاني ، حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن ابن أبي نَجِيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُخَرِّبُ الكعبةَ

البخاري في الكبير (٤ / ١ / ٤٠٥) .

عياش : بالمثناه التحتية وآخره شين معجمة ، وأبوه « عباس » بالباء الموحدة وآخره سين مهملة ، وهو القتباني المصري . سبق توثيقه (٦٥٧٥) .

والحديث رواه مسلم في الصحيح (٢ : ٩٨) عن زكريا بن يحيى بن صالح المصري ، عن المفضل بن فضالة ، بهذا الإسناد .

● (٧٠٥٢) إسناده صحيح . علي بن إسحق : هو المروزي . عبد الله : هو ابن المبارك .

والحديث مضى (٦٦٤٨) من رواية الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو ، و (٦٦٤٩) من رواية الحرث عن ابن حجيرة ، وهو الأكبر ، عن عبد الله بن عمرو ، أيضاً . والإسنادان صحيحان محفوظان .

● (٧٠٥٣) إسناده صحيح .

محمد بن سلمة : هو الباهلي الحراني ، وهو من شيوخ أحمد ، روى عنه مباشرة مراراً ، وروى عنه أيضاً مراراً بواسطة أحمد بن عبد الملك الحراني ، كما هنا ، وكما في (١٧٥٧ ، ٥٣٥٣) .

ذو السُّوَيقَتَيْن من الحبشة ، ويَسْلُبُها حِلْيَتَها ، ويُجَرِّدُها من كُسْوَتِها ، ولكأنّي أَنْظُرُ إليه أُصَيْلِعَ أُفَيْدِعَ ، يَضْرِبُ عليها بِمِسْحَاتِهِ ومِعْوَلِه .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٩٨) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس » .

وقد ورد معنا مختصراً من حديث أبي هريرة ، رواه البخاري (٣ : ٣٦٨) ، ومسلم (٢ : ٣٦٩) . وقال الحافظ في الفتح (٣ : ٣٦٩) : « ونحوه لأبي داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وزاد أحمد والطبراني من طريق مجاهد عنه » ، فذكر نحو ما هنا . فهذه الإشارة من الحافظ إلى رواية أبي داود إياه من حديث عبد الله بن عمرو — لم أجد ما يؤيدها ، ولا وجدته في سنن أبي داود ، ولا ذكره النابلسي في ذخائر المواريث . بل ذكر الهيثمي إياه في الزوائد يؤيد أنه لم يروه أبو داود . فلعل الحافظ وهم أو نسي !

وانظر ما مضي في مسند ابن عباس (٢٠١٠) ، وما يأتي في مسند أبي هريرة (٨٠٨٠ ، ٩٣٩٤) .

« ذو السويقتين » : قال ابن الأثير : « السويقة : تصغير الساق ، وهي مؤنثة ، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها ؛ وإنما صغَّر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة » .

« أصيلع » : قال ابن الأثير : « هو تصغير الأصلع ، الذي انحسر الشعر عن رأسه » .

« أفيدع » : تصغير « أفدع » ، من « الفدع » بفتح الفاء والدال ، قال ابن الأثير : « الفدع ، بالتحريك : زيغ بين القدم وبين عظم الساق ، وكذلك في اليد ، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها » .

٧٠٥٤ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قَيْصَر التُّجِيبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء شابٌّ فقال : يا رسول الله ، أُقَبِّل وأنا صائم ؟ فقال : لا ، فجاء شيخ فقال : يا رسول الله ، أُقَبِّل وأنا صائم ؟ قال : نعم ، فنَظَر بعضُنا إلى بعضٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد علمتُ نَظَر بعضِكم إلى بعضٍ ، إنَّ الشيخ يَمْلِكُ نَفْسَه . ٢٢١/٢

٧٠٥٥ حدثنا عفّان حدثنا وُهَيْب عن أيوب عن أبي قِلابَة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قُتِل دونَ مالِه مظلوماً فهو شهيد .

٧٠٥٦ حدثنا عفّان حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج عن

« المسحاة » بكسر الميم : هي المجرفة من الحديد ، والميم زائدة ، لأنه من السَّحْو : الكشف والإزالة . قاله ابن الأثير .

« المعول » بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر .

● (٧٠٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٣٩) . بهذا الإسناد .

● (٧٠٥٥) إسناده صحيح .

وقد مضى مراراً من أوجه مختلفة ، منها (٦٥٢٢ ، ٧٠٣١) وقد أشرنا إليه في أولها .

● (٧٠٥٦) إسناده صحيح . الحجاج : هو ابن أرطاة .

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من بَنَى لله مسجدًا بُنِيَ له بيتٌ أَوْسَعُ منه في الجنة .

٧٠٥٧ حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ليث بن أبي سُلَيْم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مَنَع فَضْل مائه أو فَضْل كَلئِه ، منعه الله عز وجل فَضْلَه .

٧٠٥٨ حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله

والحديث في مجمع الزوائد (٢ : ٧) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو متكلم فيه » .

وانظر (٢١٥٧) .

قوله « بني له » : هكذا هو في الأصول الثلاثة . وفي مجمع الزوائد « بنى الله له بيتاً » ، وهو مخالف لما في أصول المسند . وأخشى أن يكون تصرفاً من طابعه .

● (٧٠٥٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٦٧٣) من هذا الوجه ، و (٦٧٢٢) من وجه آخر . وقد فصلنا القول فيه ، وأشرنا إلى هذا ، في أولهما .

● (٧٠٥٨) هو بإسنادين : أحدهما متصل صحيح ، وثانيهما مرسل ضعيف .

فرواه حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم ، كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، مرفوعاً . وهذا متصل صحيح .

ورواه حماد أيضاً عن قيس ، والظاهر لي أنه قيس بن سعد المكي ، عن مجاهد ، مرفوعاً ، مع الشك في رفعه عن مجاهد . ففيه علة الإرسال وعلة الشك في رفعه ، فهو ضعيف لهاتين العلتين .

عليه وسلم ، وقيس عن مجاهد ، أَحْسِبه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يجوز للمرأة أَمْرٌ في مالها إذا ملك زوجُها عِصْمَتَها .

٧٠٥٩ حدثنا عفان حدثنا حمّاد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً قال : اللهم اغفر لي ولمحمد وَحْدَنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حَجَبْتَها عن ناسٍ كثيرٍ .

٧٠٦٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً دخل الصلاةَ فقال : الحمد لله ،

وقيس بن سعد المكي : سبق توثيقه (١٨٠٦) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٥٤) .

والحديث سبق بنحو معناه ضمن حديث مطول (٦٦٨١ ، ٦٩٣٣) ، وخرجنا هذا المعنى في أولهما . وسبق معناه مختصراً ، من رواية أبي عوانة عن داود بن أبي هند (٦٧٢٧) ، ومن رواية عبد الوارث عن داود (٦٧٢٨) .

وأما اللفظ الذي هنا ، فإنه يوافق رواية أبي داود السجستاني في السنن (٣٥٤٦ / ٣ : ٣١٧ عون المعبود) ، ورواية الحاكم في المستدرك (٢ : ٤٧) ، كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد . قال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وأما رواية مجاهد المرسلة ، فإني لم أجدها في موضع آخر . وكفى بالمسندة المتصلة صحةً .

● (٧٠٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٤٩) ، بهذا الإسناد . وقد مضى مطولا أيضاً ، من رواية عبد الصمد وعفان عن حماد (٦٥٩٠) .

● (٧٠٦٠) إسناده صحيح .

وسَبَّح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قائلُها ؟ فقال الرجل : أنا ، قال : لقد رأيتُ الملائكة تَلَقَّى بها بعضُها بعضاً .

٧٠٦١ حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : السامُ عليك ، قالوا في أنفسهم : ﴿ لولا يُعذّبنا الله بما نقول ﴾ ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وإذا جاؤك حَيَّوْكَ بما لم يُحَيِّك به الله ﴾ ، فقرأ إلى قوله : ﴿ وبِئْسَ المَصِير ﴾ .

٧٠٦٢ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت سمعت أبا العباس ، وكان شاعرًا ، قال سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد ، فقال : أَحَيٌّ والداكَ ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهِدْ .

٧٠٦٣ حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عُمارة بن عمرو بن حَزْم عن عبد الله بن عمرو ، قال :

وهو مختصر (٦٦٣٢) ، وذكرنا في الإستدراك (٢٨٠٤) أنه في مجمع الزوائد (٢ : ١٠٥) .

● (٧٠٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٨٩) .

● (٧٠٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٥٨) . وانظر (٦٨٥٩) .

● (٧٠٦٣) إسناده صحيح .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُوشِكُ أن يُغَرْبَلَ الناسُ غَرْبلةً ، وتَبْقَى حُثَالةٌ من الناس ، قد مَرِجَتْ عهودُهم وأماناتُهم ، وكانوا هكذا ، وشَبَّكَ بين أصابعه ، قالوا : فكيف نصنع يا رسول الله إذا كان ذلك ؟ قال :

سعيد بن منصور : هو صاحب السنن ، سبق توثيقه (٨٢٢) ، ونزيد هنا أنه ممن حدث عنه الإمام أحمد وهو حيّ ، وقال : « هو من أهل الفضل والصدق » . وقال سلمة بن شبيب : « ذكرته لأحمد ، فأحسن الثناء عليه ، وفخم أمره » . وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤٧٢) ، وقال : « مات بمكة سنة ٢٢٩ أو نحوها » .

يعقوب بن عبد الرحمن : هو القاريّ ، سبق توثيقه في شرح (٦٧٠٣) .

أبو حازم : هو سلمة بن دينار .

عمارة بن عمرو بن حزم : هو الأنصاري النجّاري المدني ، وهو تابعي ثقة ، وثقه العجلي وابن حبان ، وترجمه البخاري في الصغير (ص ٨٢) .

والحديث مضى نحو معناه ، من رواية الحسن عن عبد الله بن عمرو (٦٥٠٨) ، وأشرنا إلى رواياته ، ومنها هذه الرواية ، هناك . ومضى أيضاً من رواية عكرمة عن ابن عمرو (٦٩٨٧) . ومن رواية أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٧٠٤٩) .

وأما هذه الطريق بعينها ، طريق أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم :

فرواها الحاكم في المستدرك (٤ : ٤٣٥) ، من طريق سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

ورواها أيضاً قبل ذلك (٢ : ١٥٩) ، من طريق عبد الله بن وهب عن يعقوب بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » ، ووافقه الذهبي أيضاً .

ورواها أبو داود (٤٣٤٢ / ٤ : ٢١٦ — ٢١٧ عون المعبود) ، وابن ماجة (٢ : ٢٤٣) ، كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمارة

تأخذون ما تعرفون ، وتذرُون ما تُنكرون ، وتُقبلون على خاصَّتِكم ، وتَدَعُون عامَّتَكم .

٧٠٦٣م حدثناه قتيبة بن سعيد ، بإسناده ومعناه ، إلا أنه قال : وتَبْقَى حثالةٌ من الناس ، وتَدَعُون أَمْرَ عامَّتِكم .

٧٠٦٤ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن القاسم بن عبد الله المَعَافِري عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن القاسم بن البَرَحِيّ عن

بن عمرو ، به . وقال أبو داود : « هكذا روي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، من غير وجه » .

وذكرها ابن أبي حاتم في كتاب العلل (٢٧٨٠) ، قال : « سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : كيف أنت إذا كان زمان يغربل الناس فيه غربلة ، وبقيتم في حثالة من الناس ؟ قال أبي : هذا وهم ، إنما هو : أبو حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . فقد صحح أبو حاتم أيضاً هذه الرواية .

● (٧٠٦٣م) إسناده صحيح .

قتيبة بن سعيد : إمام ثقة ثبت معروف ، روى عنه أحمد ، وروى عنه أصحاب الكتب الستة ، إلا ابن ماجة ، فقد روى عنه بالواسطة .

والحديث مكرر ما قبله : يريد أحمد أن قتيبة حدثهم إياه عن يعقوب بن عبد الرحمن بالإسناد الذى قبله .

● (٧٠٦٤) إسناده صحيح .

القاسم بن عبد الله المعافري : ترجمه الحافظ في التعجيل (٣٣٨ – ٣٣٩)

عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أخرج صدقةً فلم يَجِدْ إلَّا بَرْبَرِيًّا ، فلْيَرُدَّها .

هكذا : « عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، وعنه ابن لهيعة . ذكره ابن حبان في الثقات . كذا استدركه شيخنا الهيثمي ، وأظنه حيي بن عبد الله » !

كذا قال الحافظ ، ولا أدري ما هذا ؟ !

فأولا : لم أجده في الإكمال للحسيني ، وهو من الزوائد على التهذيب يقيناً .

وثانياً : ظن الحافظ أنه « حيي بن عبد الله » ، لا وجه له ، ولا يثبت على النقد . فقد ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٦٠) ، قال : « القاسم بن عبد الله المعافرى ، سمع ابن المسيب : كان الناس يعتمرون بعد الإفاضة . قاله سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب » . وترجمه ابن حبان في الثقات (ص ٥٨٦) ، قال : « القاسم بن عبد الله المعافري ، من أهل مصر ، يروي عن سعيد بن المسيب ، روى عنه يحيى بن أيوب المصري » .

فهذا شيخ معروف ، روى عن اثنين من التابعين ، هما : سعيد بن المسيب ، كما ذكر البخاري وابن حبان ، وأبو عبد الرحمن الحبلي ، كما هنا . وروى عنه شيخان معروفان ، هما : يحيى بن أيوب ، كما قال البخاري وابن حبان ، وابن لهيعة ، كما هنا . فلست أدري ما وجه الشك فيه ، والظن أنه « حيي بن عبد الله » ؟!

ثم قد وثقه البخاري ، بأنه لم يذكر فيه جرحاً ، وابن حبان ، بأنه ذكره في الثقات . فماذا بعد هذا ؟ !

القاسم بن البرحي : سبق توثيقه وترجمته في (٦٧٥٥) . ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٣٠٩) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٣٤) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » . ثم أشار إليه مرة أخرى (١٠ : ٧٢) ، وقال نحو ذلك .

وذكره علاء الدين المتقي الهندي ، في منتخب كنز العمال ، (المطبوع بهامش

٧٠٦٥ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعدٍ وهو يتوضأ ، فقال : ما هذا السَّرَفُ يا سعدُ ؟ قال : أفي الوضوء سَرَفٌ ؟ قال : نعم ، وإن كنتَ على نَهْرٍ جارٍ .

٧٠٦٦ حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : قال رسول الله

المسند طبعة الحلبي ج ٣ ص ٤) ، ورمز له برمز أحمد والنسائي « عن ابن عمرو » ، ثم قال : « وقال ابن الجوزي : كان البربر إذ ذاك كفاراً » .

وهذا توجيه جيد ، يؤيده ما سيأتي في مسند أبي هريرة (٨٧٨٩) ، قال : « جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أين أنت؟ قال : بربريّ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم عني ، قال بمرفقه كذا ، فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم» . وإسناده صحيح ، وإن ضعفه الهيثمي بعبد الله بن نافع ، وهم فيه ، فظنه « ابن نافع مولى ابن عمر » . وإنما هو « عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي » ، كما سنبينه هناك ، إن شاء الله .

● (٧٠٦٥) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة (١ : ٨٤ — ٨٥) ، من طريق قتيبة ، بهذا الإسناد . ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال : « إسناده ضعيف ، لضعف حيي بن عبد الله وابن لهيعة » . ونحن نخالفه في هذا ، كما ذكرنا مراراً بشأن ابن لهيعة ، وكما رجحنا توثيق حيي بن عبد الله في (٦٥٩٦) .

● (٧٠٦٦) إسناده صحيح ، على خطإ في اسم أحد رواته .

« عمرو بن يحيى » : هكذا ثبت في أصول المسند الثلاثة هنا . وكتب بهامشه في (م) : « قوله عمرو بن يحيى ، في الترمذي وابن ماجة : عامر بن يحيى » .

صلى الله عليه وسلم : توضع الموازين يوم القيامة ، فيؤتى بالرجل ، فيوضع في كِفَّة ، فيوضع ما أُحْصِيَ عليه ، فتمايل به الميزانُ ، قال : فيُبْعَث به إلى النار ، قال : فإذا أُدْبِرَ به ، إذا صائح يَصِيحُ مِنْ عِنْد الرحمن ، يقول : لا تَعْجَلُوا ، لا تعجلوا ، فإنه قد بَقِي له ، فيؤتى ببطاقةٍ فيها «لا إله إلا الله» ، فتُوضع مع الرجل في كِفَّةٍ ، حتى يَمِيل به الميزانُ . ٢٢٢/٢

وسيأتي مزيد بيان لهذا في تخريجه ، إن شاء الله .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٨٢) عن هذا الوضع ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « رواه الترمذي باختصار » .

وقد مضى نحو معناه ، من رواية ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي (٦٩٩٤) . وذكرنا هناك أنه رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرك . فهذا هو الذي يشير الهيثمي إلى أن الترمذي رواه باختصار ! وهو لم يروه مختصراً ، وإنما رواه مطولا ، كالرواية الماضية . وهو الذي يشير إليه كاتب الهامشة في (م) أنه في الترمذي وابن ماجة « عامر بن يحيى » ، على الصواب .

والظاهر عندي أن ابن لهيعة أخطأ في اسم شيخه ، فسماه « عمرو بن يحيى » بدل « عامر بن يحيى » .

ولكن يعكر عليه أن الترمذي بعد أن روى ذلك الحديث (٣ : ٣٦٧) ، قال : « حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى ، بهذا الإسناد ، نحوه بمعناه . فهذا هو الحديث الذي هنا ، بإسناده ، عن قتيبة ، شيخ أحمد فيه ، اكتفى الترمذي بالإشارة إليه ، ولم يَسُق لفظه .

فإما أن يكون الخطأ الذي في المسند هنا ، في اسم « عمرو بن يحيى » ليس من ابن لهيعة ، ولا من الراوي عنه وهو قتيبة ، فيكون من أحد رواة المسند ، القطيعي أو

٧٠٦٧ حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن وَاهِب بن عبد الله عن عبدالله بن عمرو بن العاصي ، أنه قال : رأيتُ فيما يَرَى النائمُ كأنَّ في إحدى إصْبَعَيَّ سَمْناً ، وفي الأخرى عَسَلًا ، فأنا أَلْعَقُهُما ، فلما أصبحتُ ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : تقرأُ الكتابَيْن : التوراةَ والفرقانَ ، فكان يقرؤُهما .

٧٠٦٨ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مُضَر عن ابن الهادِ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ غزوةِ تَبُوكَ قام من الليل يصلي ، فاجتمع وراءه رجالٌ من أصحابه يحرسونه ، حتى إذا صلى وانصرف إليهم ، فقال لهم : لقد أُعْطِيتُ الليلةَ خَمْساً ، ما أُعْطِيَهُنَّ أحدٌ قبلي : أمّا أنا فأُرْسِلْتُ إلى الناس كُلِّهم عامةً ،

من دونه . وإما أن يكون الخطأ من ابن لهيعة ، ورأى الترمذي الخطأ واضحاً ، فذكر الاسم على الصواب : «عامر بن يحيى» ، دون أن ينبه على ما كان من الخطإ فيه ، لوضوحه وجزمه به .

● (٧٠٦٧) إسناده صحيح .

واهب — بألف بعد الواو — بن عبد الله المعافري المصري ، أبو عبد الله ، تابعي ثقة ، وثقه العجلي وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ١٩٠) ، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٣٦٣) .

والحديث في مجمع الزوائد (٧ : ١٨٤) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف » .

● (٧٠٦٨) إسناده صحيح .

وكان مَنْ قبلي إنما يرسَل إلى قومه ، ونُصِرْتُ على العدوّ بالرُّعب ، ولو كان بيني وبينهم مسيرةُ شهرٍ لَمُلِئَ منه رُعْباً ، وأُحِلَّتْ لي الغنائمُ أكلُها ، وكان مَنْ قبلي يُعَظِّمون أكلَها ، كانُوا يَحْرِقُونها ، وجُعلت لي الأرضُ مساجدَ وطَهُورًا ، أينما أدركتْني الصلاة تَمَسَّحْتُ وصَلّيت ، وكان مَنْ قبلي يُعَظِّمون ذلك ، إنما كانوا يُصَلُّون في كنائسهم وبِيَعِهِمْ ، والخامسة ، هي ما هي ، قيلَ لي : سَلْ ، فإن كل نبيّ قد سأل ، فأَخَّرْتُ مسألتي إلى يوم القيامة ، فهي لكم ولمن شَهِد أن لا إله إلا الله .

٧٠٦٩ حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا رِشْدِينُ عن الحجّاج بن شَدَّاد عن أبي صالح الغِفَارِي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن النبي

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٣٦٧) ، واختصره قليلا من وسطه ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وانظر (٧٦٣ ، ١٣٦١ ، ٢٢٥٦ ، ٢٧٤٢) .

● (٧٠٦٩) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد ، كما فصلنا ذلك في شرح (٥٧٤٨) .

الحجاج بن شداد الصنعاني ، من صنعاء الشأم : ثقة ، وثقه ابن حبان ، وترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٣٧٤) .

أبو صالح الغفاري : اسمه سعيد بن عبد الرحمن ، وهو تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤٤٩) .

وبشارة سعد بن أبي وقاص بالجنة ، ثابتة بالتواتر المعنوي ، في أحاديث كثيرة ، منها ما مضى في مسند عبد الرحمن بن عوف (١٦٧٥) .

صلى الله عليه وسلم ، قال : أولُ من يدخل من هذا الباب رجلٌ من أهل الجنة ، فدخل سعدُ بن أبي وَقَّاص .

٧٠٧٠ حدثنا قتيبة حدثنا رِشدِينُ بن سعد عن الحسن بن ثَوْبان عن هشام بن أبي رُقَيَّة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عَدْوَى ، ولا طِيَرَةَ ، ولا هامَةَ ، ولا حَسَدَ ، والعَيْنُ حَقٌّ .

٧٠٧١ حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن

وأما هذا الحديث بعينه ، فلم أجده في موضع آخر ، بعد طول البحث والتتبع ، ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في مظنته ، ولعله فيه في مكان لم أصل إليه .

● (٧٠٧٠) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد .

هشام بن أبي رقية : مصري من ثقات التابعين ، ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ١٩٢) ، وابن حبان في الثقات (ص ٣٦٣) ، وذكر كلاهما أنه يروي عن عمرو بن العاص ، ولم يذكرا روايته عن عبد الله بن عمرو . « رقية » : بضم الراء وتشديد المثناة من تحت ، كما ضبطه الحافظ في التعجيل (٤٣٢) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٠١) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات » .

ومعناه صحيح ، ورد في أحاديث كثيرة صحاح ، معروفة في دواوين السنة . وانظر منها ما مضى (١٥٠٢ ، ١٥٥٤ ، ٢٤٢٥ ، ٣٠٣٢ ، ٤١٩٨ ، ٤٧٧٥ ، ٦٤٠٥) ، وما سيأتي (١٢٢٠٥ ، ١٢٣٥٠ ، ١٢٥٩١ ، ١٢٨٠٦) . وغير ذلك كثير .

● (٧٠٧١) إسناده صحيح .

عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو، قال: سألتُ النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، هل تُحِسُّ بالوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، أَسْمَعُ صَلَاصِلَ، ثم أَسْكُتُ عند ذلك، فما مِنْ مَرَّةٍ يُوحَى إليَّ إلا ظننتُ أَنَّ نَفْسِي تَفِيضُ.

٧٠٧٢ حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن جُنْدُب بن عبد الله عن سفيان بن عوف عن عبد الله بن عمرو، قال: كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلعت الشمسُ، فقال: يأتي اللهَ قومٌ يومَ القيامة، نورُهم كنُورِ الشمس، فقال أبو بكر: أنحن هم يا رسول الله؟ قال لا، ولكم خَيْرٌ كثير، ولكنهم الفقراءُ والمهاجرون الذين يُحْشَرُون من أقطار الأرض.

وهو في مجمع الزوائد (٨: ٢٥٦)، وقال: «رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن».

قوله «تفيض»: هو بفتح التاء وكسر الفاء بعدها ياء تحتية، كما ثبت في (ع م)، و«الفيض»: الموت، قال ابن الأثير: «يقال: فاضت نفسه، أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه». وفي (ك) ومجمع الزوائد «تقبض»، وضبطت في (ك) بضمة فوق التاء وفتحة فوق الباء الموحدة، وهي أيضاً نسخة بهامش (م)، ومعناها واضح.

● (٧٠٧٢) إسناده صحيح. وقد مضى بنحو معناه، من رواية حسن بن موسى عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد (٦٦٥٠ م).

٧٠٧٢م وقال : طُوبَى للغُرَباء ، طُوبَى للغرباء ، طُوبَى للغرباء ، فقيل : مَنِ الغرباءُ يارسول الله ؟ قال : ناسٌ صالحون في ناسٍ سوءٍ كثيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهم أكثرُ ممن يُطِيعهم .

٧٠٧٣ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نَجِيح عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : من لم يَرْحَمْ صغيرَنا ويَعْرِفْ حَقَّ كبيرنا فليس مِنَّا .

٧٠٧٤ حدثنا عبد الله بن محمد ، قال عبد الله [هو ابن أحمد] : وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، قال حدثنا ابن فُضَيْل عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله

● (٧٠٧٢ م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله . وقد مضى أيضاً من رواية حسن بن موسى (٦٦٥٠) ، وأشرنا إلى هذا والذي قبله هناك .

● (٧٠٧٣) إسناده صحيح .

وقد مضى بمعناه ، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٧٣٣ ، ٦٩٣٥ ، ٦٩٣٧ م) ، وأشرنا إلى هذا في أولها ، وذكرنا أن أبا داود والحاكم روياه من هذا الوجه ، من رواية سفيان بن عينة عن ابن أبي نجيح ، بهذا الإسناد ، وحققنا هناك ما اضطربوا فيه في إسناده عند أبي داود .

● (٧٠٧٤) إسناده صحيح . ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان .

والحديث رواه الترمذي ، بنحوه (٣ : ٣١٥) ، من طريق أبي الأحوص عن عطاء بن السائب ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث حسن صحيح » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٣٤٠) .

صلى الله عليه وسلم : بينما رجل يَتَبَخْتَرُ في حُلَّةٍ ، إذْ أمر الله عز وجل به الأرضَ فأَخَذَتْه ، وهو يَتَجَلْجَلُ فيها ، أو يَتَجَرْجَرُ فيها ، إلى يوم القيامة .

٧٠٧٥ حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني أسامة أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه عن جده : أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أنزع في حوضي ، حتى إذا ملأتُه لأهلي ، وَرَدَ عَلَيَّ البعيرُ لغيري فسَقَيْتُه ، فهل لي في ذلك من أَجْرٍ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في كل ذاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ .

« يتجرجر » : من « الجر » ، وهو الجذب . وفي (ع) « ويتجرجر » بالواو . والذي في (ك م) « أو يتجرجر » بحرف « أو » ، وهو الصواب إن شاء الله .

وفي الترمذي : « يتجلجل ، أو قال : يتلجلج » . والمعنى قريب .

● (٧٠٧٥) إسناده صحيح . أسامة : هو ابن زيد الليثي .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٣١) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

« حرى » ، بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالألف المقصورة ، ورسمها بالياء أجود ، وبذلك رسمت في (م) ومجمع الزوائد . وفي (ك ع) « حراء » بالألف الممدودة مع الهمزة ، وهو خطأ . قال ابن الأثير : « الحَرَّى : فَعْلَىٰ ، من الحَرّ . وهي تأنيث حَرَّانَ ، وهما للمبالغة . يريد أنها لشدة حرها قد عَطِشَتْ ويَبِسَتْ من العطش . والمعنى : أن في سَقْي كل ذي كبد حَرَّى أجراً . وقيل : أراد بالكبد الحرَّى حياةَ صاحبها ، لأنه إنما تكون كبده حَرَّى إذا كان فيه حياةٌ . يعني : في سَقْي كل ذي روح من الحيوان . ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر : في كل كبد حارَّة أجر » .

٧٠٧٦ حدثنا عبد الجبار بن محمد ، يعني الخَطَّابي ، حدثني بَقِيَّةُ ٢٢٣/٢
عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال :

● (٧٠٧٦) إسناده صحيح ، على ما في ظاهره من عنعنة بقية ، كما سيأتي :
عبد الجبار بن محمد الخطابي : مضت ترجمته (٢٥١٠) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٢٤٥) ، وقال : رواه أحمد ، وفيه بقية بن الوليد ، وقد عنعنه ، وهو مدلس » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ١٣٢ — ١٣٣) ، من طريق أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي : « حدثنا بقية بن الوليد حدثني الزبيدي حدثني عمرو بن شعيب » ، بهذا الإسناد ، نحوه . ثم قال البيهقي : « ورواه إسحق الحنظلي [يعني ابن راهويه] عن بقية عن الزبيدي ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ثقة . وهكذا رواه عبد الله بن المؤمل عن عمرو . وروى من وجه آخر عن عمرو » . ثم رواه من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان « عن أبيه عن عمرو بن شعيب ، فذكره بإسناده ومعناه » .

ورواه الحازمي في الاعتبار (ص ٤١ — ٤٢) ، من طريق إسحق بن إبرهيم الحنظلي ، هو ابن راهويه : «حدثنا بقية بن الوليد حدثني الزبيدي حدثني عمرو بن شعيب » ، بهذا الإسناد ، نحوه . ثم قال الحافظ الحازمي : « هذا إسناد صحيح ، لأن إسحق بن إبرهيم : إمام غير مدافع ، وقد خرجه في مسنده ، وبقية بن الوليد ، ثقة في نفسه ، وإذا روى عن المعروفين فمحتجّ به ، وقد أخرج مسلم بن الحجاج فمن بعده من أصحاب الصحاح حديثه ، محتجين به . والزبيدي : هو محمد بن الوليد قاضي دمشق ، من ثقات الشاميين ، محتج به في الصحاح كلها . وعمرو بن شعيب : ثقة باتفاق أئمة الحديث ، وإذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به . وأما روايته عن أبيه عن جده ، فالأكثرون على أنها متصلة ، ليس فيها إرسال ولا انقطاع ، وقد روى عنه خلق من التابعين . وذكر الترمذي في كتاب العلل عن محمد بن إسمعيل البخاري أنه قال : حديث عبد الله بن عمرو في هذا

قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مَسَّ ذكرَه فليتوضَّأْ ، وأيُّما امرأةٍ مَسَّتْ فرجَها فلتتوضَّأْ .

٧٠٧٧ حدثنا عفّان حدثنا هَمّام حدثنا قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقتُ صلاة الظهر إذا زالت الشمسُ وكان ظل الرجل كَطُوله ، مالم تحضر العصر ، ووقتُ صلاة العصر مالم تَصْفَرَّ الشمسُ ، ووقتُ صلاة المغرب مالم يَغِبِ الشفقُ ، ووقتُ صلاة العشاء إلى نصف الليل ، ووقتُ صلاة الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس ، فإذا طلعتْ فأَمْسِكْ ، فإنها تَطْلُعُ بين قَرْنَيْ شيطانٍ ، أو مع قَرْنَيْ شيطانٍ .

٧٠٧٨ حدثنا يحيى بن حمّاد أخبرنا أبو عَوَانَة عن الأعمش

الباب ، في باب مسّ الذكر — هو عندي صحيح . وقد روي هذا الحديث عن عمرو بن شعيب من غير وجه ، فلا يظنّ ظانّ أنه من مفاريد بقية فيحتمل أن يكون قد أخذه عن مجهول . والغرض من تبيين هذا الحديث زجر من لم يتقن مخارج الحديث عن الطعن في الحديث ، من غير تتبع وبحث عن مطالعة » .

وقد لخص الإمام ابن القيم كلام الحازمي هذا ، في تهذيب السنن (١ : ١٣٤) وأقره . وانظر التلخيص الحبير (ص ٤٥) . ونصب الراية (١ : ٥٨ — ٥٩) .

زيادة [لي] من نسخة بهامش (م) .

● (٧٠٧٧) إسناده صحيح .

وقد مضى (٦٩٦٦) ، من رواية عبد الصمد عن همّام ، بهذا الإسناد . ومضى نحوه مختصراً (٦٩٩٣) ، من وجه آخر . وانظر (٦٩٧٠) .

● (٧٠٧٨) إسناده ضعيف .

حدثنا عثمان بن قيس عن أبي حَرْبٍ الدَّيْلَمي سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أَظَلَّتِ الخَضراءُ ، ولا أَقَلَّتِ الغَبْراءُ ، من رجلٍ أصدقَ لهجةً من أبي ذَرٍّ .

٧٠٧٩ حدثنا يحيى بن آدم وأبو النَّضْر قالا حدثنا زُهَيْر عن إبرهيم بن مُهاجر عن عبد الله بن بَاباه عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الأعمالُ ، فقال : ما مِنْ أيامٍ العملُ فيهنَّ أفضلُ من هذه العَشْر ، قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهادُ ؟ قال : فأَكْبَرَه ، قال : ولا الجهادُ ، إلاّ أن يَخْرُج رجل بنفسِه ومالِه في سبيل الله ، ثم تكونَ مُهْجَةُ نَفْسِه فيه .

٧٠٨٠ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر عن أبي إسحق عن

عثمان بن قيس : هو عثمان بن عمير أبو اليقظان ، يقال في اسم أبيه « قيس » ، كما بينا في (٦٥١٩) ، حيث رواه الإمام أحمد هناك ، عن ابن نمير عن الأعمش .

وقد خرجنا الحديث وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك . ومضى أيضاً بهذا الإسناد الذي هنا (٦٦٣٠) .

● (٧٠٧٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٦٠) ، بهذا الإسناد . ومضى أيضاً (٦٥٥٩) ، من رواية أبي كامل عن زهير ، بهذا الإسناد . ومضى قبل ذلك بمعناه (٦٥٠٥) ، من وجه آخر ، بإسناد حسن .

● (٧٠٨٠) إسناده صحيح . أبو بكر : هو ابن أبي شيبة . أبو إسحق : هو السبيعي الهمداني .

السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو ، قال : لما تُوفّي إبرهيمُ ابنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَسَفَتِ الشمسُ ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى ركعتين ، فأطال القيام ، ثم ركع مثلَ قيامه ، ثم سجد مثلَ ركوعه ، فصلى ركعتين كذلك ، ثم سَلَّم .

٧٠٨١ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني

السائب بن مالك : هو والد عطاء بن السائب ، وهو تابعي ثقة معروف ، سبق توثيقه وترجمته (٥٩٦ ، ٦٤٨٣) ، وأشرنا إلى الاختلاف في اسم والد السائب « مالك » ، أو « يزيد » ، وأيضاً قيل فيه « زيد » ، وهو الذي اقتصر عليه ابن حبان في ترجمته في الثقات (ص ٢١٠) .

وقد ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/١٥٥) ، وأشار إلى هذا الحديث ، قال : « وأما عبد الصمد فقال : عن شعبة عن أبي إسحق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمر ، وتابعه أبو بكر بن عياش . وقال عبد الصمد : قال شعبة : هو أبو عطاء . وقال أبو عبد الصمد : حدثني عطاء أخبرني أبي أن عبد الله بن عمرو حدثه — في الكسوف » .

وهذه إشارة إلى هذا الحديث ، إلا أن قوله في رواية شعبة « عن عبد الله بن عمر » ، هو عندي خطأ من الناسخين ، صوابه « عبد الله بن عمرو » ، لأن قوله « وتابعه أبو بكر بن عياش » يدل على ذلك ، لأن رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق ، هي الرواية التي هنا ، وهو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . ويؤيده أن شعبة رواه أيضاً عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، كما مضى في (٦٧٦٣) ، وكما فصلناه في الاستدراك (رقم ٢٧٢٩) .

وقد مضى الحديث مطولاً (٦٤٨٣) ، من رواية ابن فضيل عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، وأشرنا هناك إلى سائر رواياته في المسند ، ومنها هذه الرواية .

● (٧٠٨١) إسناده صحيح .

شُرَحْبِيل بن شَرِيك المَعَافِري عن عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أُبالي ما أَتَيْتُ أو ما رَكِبْتُ ، إذا أنا شربتُ تِرْيَاقاً ، أو تَعَلَّقْتُ تميمةً ، أو قلتُ الشِعْرَ من قِبَلِ نفسي .

٧٠٨٢ حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حَيْوَةُ قال حدثني ربيعة بن سَيْف المَعَافرى عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه رأى فاطمةَ ابنتَه ، فقال لها : من أين أَقْبَلْتِ ؟ قالت : أقبلتُ من وراء جنازة هذا الرجل ، قال : فهل بَلَغْتِ معهم الكُدَىٰ ؟ قالت : لا ، وكيف أَبْلُغُها وقد سمعتُ منك ما سمعتُ ؟ قال : والذي نفسي بيده ، لو بَلَغْتِ معهم الكُدَىٰ ما رأيتِ الجنةَ ، حتى يراها جَدُّ أبيكِ .

وقد مضى (٦٥٦٥) ، من رواية عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك ، بهذا الإسناد . وأشرنا هناك إلى أن عبد الله بن يزيد رواه عن شيخين : حيوة بن شريح ، في الرواية الماضية ، وسعيد بن أبي أيوب ، عند أبي داود ، وها هو ذا رواه أحمد أيضاً عن عبد الله بن يزيد عن سعيد . وقد فصلنا القول في أسانيده وتخريجه هناك .

● (٧٠٨٢) إسناده حسن .

وقد مضى مطولاً (٦٥٧٤) ، من رواية أبي عبد الرحمن ، وهو عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب عن ربيعة بن سيف ، بهذا الإسناد . وأشرنا هناك إلى أن الحاكم والبيهقي رواياه مختصراً ، من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح عن ربيعة . فهذه هي رواية عبد الله بن يزيد عن حيوة .

٧٠٨٣ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا [عبد الله بن] عيَّاش بن عَبَّاس القِتْبَانِي قال سمعت أبي يقول : سمعت عيسى بن هلال الصَّدَفي وأبا عبد الرحمن الحُبُلي يقولان : سمعنا عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون في آخر أمتي رجالٌ

● (٧٠٨٣) إسناده صحيح .

« عبد الله بن عياش بن عباس القتباني » : قال أبو حاتم : « ليس بالمتين ، صدوق يكتب حديثه ، وهو قريب من ابن لهيعة » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له مسلم في صحيحه حديثاً واحداً ، وقال الحافظ : « حديث مسلم في الشواهد ، لا في الأصول » ! هكذا قال الحافظ ، ولكن الحديث المشار إليه في صحيح مسلم (٢ : ١٣) جاء به أصلا للحديث ، ثم أتبعه بروايتين شاهدتين له . فحديثه عنده في الأصول لا في الشواهد ، يدرك ذلك من تأمل الأسانيد وأنصف .

وقد أشرنا إلى بعض رواية عبد الله بن عياش هذا ، في شرح (٦٥٧٥) .

أبوه عياش بن عباس : ثقة ، سبقت ترجمته في (٦٥٧٥) .

وقد وقع هنا في أصول المسند الثلاثة خطأ في الإسناد . فإن فيها : « حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا عياش بن عباس القتباني قال : سمعت أبي » إلخ . وفي هامش (م) ما نصه : « في نسخ : حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس . وهي خطأ ، والصواب ما في هذا الأصل » ! فهذه النسخ التي أشار إليها كاتب الهامشة ، هي الصحيحة ، وما في « هذا الأصل » ، يعني (م) ، والأصلين الآخرين (ك ع) ، خطأ يقيناً :

أولا : لأن والد عياش ، وهو « عباس القتباني » ، لم يعرف برواية ، ولم تذكر له ترجمة في أي مرجع من مراجع الرجال . ولو كانت روايته ثابتة في المسند ، كما في ظاهر الأصول ، لما تركوا الإشارة إليه .

وثانياً : أن عبد الله بن يزيد المقرئ إنما عرف بالرواية عن « عبد الله بن عياش بن عباس » . كما هو ظاهر من ترجمتيهما في التهذيب وغيره .

يركبون على سُرُوجٍ ، كأشباه الرجال ، ينزلون على أبواب المساجد ، نساؤهم كاسِيَاتٌ عارِياتٌ ، على رُؤُوسهم كأسْنِمَةِ البُخْتِ العِجَاف ، الْعَنُوهُنَّ ،

وثالثاً : أن « عبد الله بن عياش » هو المعروف بالرواية عن أبيه ، كما في ترجمة عياش وابنه في التهذيب ، وكما في ترجمة « عياش » في التاريخ الكبير للبخاري (٤/١/٤٨) .

ومن أجل ذلك زدنا في الإسناد كلمة [عبد الله بن] عن ثبت ويقين ، عن بعض النسخ التي أشير إليها في هامش (م) ، وبعد أن توثقنا من هذه الدلائل صحة ما في تلك النسخ : أن الحديث من رواية « عبد الله بن عياش بن عباس عن أبيه » ، وليس من رواية « عياش بن عباس عن أبيه » .

والحديث رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤٣٦) ، من طريق عبد الله بن وهب : « أخبرني عبد الله بن عياش القتباني عن أبيه عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره بنحوه مرفوعاً . وقال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وقال الذهبي : « عبد الله [يعني القتباني] وإن كان قد احتج به مسلم ، فقد ضعفه أبو داود والنسائي ، وقال أبو حاتم : هو قريب من ابن لهيعة » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٣٧) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٠١) ، وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » . ولكن وقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وأنا أرجح أنه خطأ طابع أو ناسخ .

وقوله في الحديث « على سروج » : هذا هو الثابت في (ك م) والزوائد ، وفي (ع) « على السروج » ، وهي نسخة بهامش (ك) . وفي الترغيب « سرج » بدون الواو ، وهو عندي خطأ مطبعي ، لأن جمع « سرج » : « سروج » بالواو ، وأما « سرج » بدون الواو فإنها جمع « سراج » .

فإنهن ملعونات ، لو كانتْ وراءكم أمةٌ من الأمم لَخَدَمْنَ نساؤكم نساءهم ، كما يَخْدِمْنَكُم نساءُ الأمم قَبْلَكم .

٧٠٨٤ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ،

وقوله « على أبواب المساجد » : هكذا هو بالجمع في (ك) والزوائد والترغيب ونسخة بهامش (م) . وفي (م ع) « المسجد » بالإفراد .

وقوله في أول الحديث هنا : « سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج ، كأشباه الرجال » ، إلخ : مشكل المعنى قليلا ، فتشبيه الرجال بالرجال فيه بعد ، وتوجيهه متكلَّف . ورواية الحاكم ليس فيها هذا التشبيه ، بل لفظه : « سيكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على المياثر ، حتى يأتوا أبواب مساجدهم ، نساؤهم كاسيات عاريات » إلخ . وهو واضح المعنى مستقيمه . ورواية الطبراني — كما حكاها الهيثمي في الزوائد : « سيكون في أمتي رجال يركبون نساؤهم على سروج ، كأشباه الرجال » . ولفظ « يركبون » غيره طابع مجمع الزوائد — جرأة منه وجهلاً — فجعلها « يركب » . والظاهر عندي أن صحتها « يُركبون نساءهم » .

وعلى كل حال فالمراد من الحديث واضح بيّن . وقد تحقق في عصرنا هذا ، بل قبله ، وجود هاته النسوة الكاسيات العاريات الملعونات .

وقوله « كأسنمة البخت » : هو جمع « سنام » ، وهو أعلى ظهر البعير . وقال ابن الأثير : « هنّ اللاتي يتعمَّمن بالمقانع على رؤوسهن ، يكبّرنها بها . وهو من شعار المغنيات » . و « البخت » ، بضم الباء وسكون الخاء : جمال طوال الأعناق . وقد مضى تفسيرها (٦٣٢٥) . « العجاف » : جمع « عجفاء » ، وهي المهزولة .

● (٧٠٨٤) إسناده صحيح .

أبو الأسود : هو يتيم عروة ، واسمه « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل » ، سبق توثيقه (٥٩٠٠) . ووقع في التهذيب (٤ : ٧) في ترجمة « سعيد بن أبي أيوب » :

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قُتل دونَ ماله مظلوماً فله الجنة .

٧٠٨٥ حدثنا محمد بن عُبَيد حدثنا الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن أبي يزيد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّع الله به سامِعُ خَلْقِه ، وحَقَّره وصَغَّره . ٢٢٤/٢

٧٠٨٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا زكريا عن عامر سمعت عبد الله بن عمرو ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَنْ سَلم الناسُ من لسانه ويده ، والمهاجرُ مَن هَجَر ما نَهى اللهُ عنه .

« روى عن أبي الأسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل » ، فهذه الواو بين الاسم والكنية خطأ مطبعي ، أوهمت أنهما اثنان ، وحذفها هو الصواب .

عكرمة : هو مولى ابن عباس ، التابعي المشهور .

والحديث سبق بمعناه مراراً ، من أوجه مختلفة ، أولها (٦٥٢٢) ، وقد أشرنا إليه هناك ، وآخرها (٧٠٥٥) .

● (٧٠٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٠٩ ، ٦٨٣٩ ، ٦٩٨٦) .

قوله « سامع خلقه » : ضبطت في (م) بضمة فوق العين ، وكتب بهامشها ما نصه : « سامع : بالرفع ، صفة لله تعالى » . وضبطت في (ك) بفتحة فوق العين . وقد حققنا توجيه الضبطين في (٦٥٠٩) .

● (٧٠٨٦) إسناده صحيح . عامر : هو الشعبي .

والحديث مكرر (٦٩٨٣) ، من هذا الوجه ، ومختصر (٧٠١٧) ، من وجه آخر .

٧٠٨٧ حدثنا عارم حدثنا مُعْتَمِر عن أبيه حدثنا أبو العلاء عن مُطَرِّف عن ابن أبي ربيعة عن عبد الله بن عمرو ، قال : ذكرتُ للنبي صلى الله عليه وسلم الصوم ، فقال : صُمْ من كل عشرة أيامٍ يوماً ، ولك أجر التسعة ، [قال : فقلت : إني أقوى من ذلك ، قال : فصُمْ من كل تسعة أيام يوماً ، ولك أجر الثمانية] ، قال : فقلت : إني أَقْوَى من ذلك ، قال : فصُمْ من كل ثمانية أيام يوماً ، ولك أجر تلك السبعة ، قال : قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : فلم يَزَل حتى قال : صُمْ يوماً وأفطِرْ يوماً .

● (٧٠٨٧) إسناده صحيح ، على خطأ فيه ، كما سنبين إن شاء الله .

فقد مضى مطولا قليلا (٦٨٧٧) ، من رواية الجريري عن أبي العلاء ، وهو يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أخيه مطرف بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو . وذكرنا هناك أن النسائي رواه مختصراً من هذا الوجه ، وأنه زاد في الإسناد رجلاً ، هو « ابن أبي ربيعة » المذكور في هذا الإسناد . وحملنا الخطأ في هذه الزيادة هناك على النسائي أو أحد شيوخ الإسناد .

وها هو ذا يرويه أحمد هنا ، بزيادة هذا الرجل في الإسناد ، عن عارم عن معتمر بن سليمان عن أبيه . ورواية النسائي هي في السنن (١ : ٣٢٥) عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر عن أبيه . فليس الخطأ إذن من النسائي ولا من شيخه محمد بن عبد الأعلى ، إنما يحمل الخطأ على المعتمر بن سليمان ، أو على أبيه سليمان بن طرخان التيمي . والذي أرجحه الآن أن يكون من المعتمر بن سليمان ، فإن أباه سليمان التيمي حافظ حجة ، عدّه سفيان الثوري أحد حفاظ البصرة الثلاثة ، وقال ابن حبان : « كان من عبّاد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقاناً وحفظاً وسنّة » . وأما المعتمر فإنه — مع ثقته وحفظه — لم يكن بمثابة أبيه في هذا ، قال ابن خراش :

٧٠٨٨ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عَقْل شِبْه العَمْد مغلَّظة ، مثل عقل العمد ، ولا يُقْتَل صاحبُه ، ومَنْ حَمَل علينا السلاح فليس منَّا ، ولا رَصَدَ بِطَرِيقٍ .

٧٠٨٩ حدثنا أَزْهَر بن القاسم حدثنا المُثَنَّى ، يعني ابن سعيد ، عن قتادة عن عبد الله بن بَابَا عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن النبي

« صدوق يخطئ من حفظه ، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة » . وقال يحيى القطان : « إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه ، فإنه سيء الحفظ » .

وزيادة الأمر بصيام ثمانية من التسعة ، أثبتناها من (ك م) . والظاهر أنها سقطت من (ع) سهواً من ناسخ أو طابع .

وهذا الحديث أحد روايات الحديث المطول في اجتهاد عبد الله بن عمرو في العبادة ، الذي مضى (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا هناك إلى كثير من رواياته في المسند ، وفاتنا بعضها ، وهذا مما فاتتنا الإشارة إليه هناك .

● (٧٠٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر من القسم الثاني مع القسم الثالث من الحديث (٧٠٣٣) .

● (٧٠٨٩) إسناده صحيح .

المثنى بن سعيد الضبعي البصري : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير (٤/١/٤١٨) . و « الضبعي » : بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وبالعين المهملة ، نسبة إلى « ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة » ، ونسبة إلى المحلة التي سكنها بنو ضبيعة بالبصرة ، نزلها غيرهم فنسبوا إليها . والظاهر أن المثنى من هؤلاء الذين نزلوها ، قال البخاري في الكبير : « يقال : نزل ضبيعةَ ، ولم يكن منهم » .

صلى الله عليه وسلم كان يقول : إن الله عز وجل يُباهِي ملائكتَه عَشِيَّةَ عرفةَ بأهْل عرفة ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْرًا .

٧٠٩٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل ، ثلاثون ابنةُ مَخَاض ، وثلاثون ابنةُ لَبُون ، وثلاثون جَذَعَة ، وعشرةُ بني لَبُونٍ ذُكْرَانٍ ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَوِّمُها على أثمان الإبل ، فإذا هانَتْ نَقَص من قيمتها ، وإذا غَلَتْ رَفَع في قيمتها ، على نحو الزمان ما كانتْ ، فبلغتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعمائة دينار إلى ثمانمائه دينار ، أو عَدْلَها من الوَرِق ، ثمانية آلاف .

« عبد الله بن بابا » . سبق توثيقه (٥٣٦٠) ، وذكرنا الأقوال في اسم أبيه ، وهذا قول رابع « بابا » بالألف دون هاء ، كما ثبت في الأصول الثلاثة هنا . وفي نسخة بهامشي (ك م) « بابي » بالياء ، وفي أخرى بهامش (م) « باباه » بالهاء بعد الألف .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٥١ — ٢٥٢) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير ، ورجال أحمد موثقون » .

وسيأتي نحو معناه من حديث أبي هريرة (٨٠٣٣) .

« الشعث » ، بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة ثم ثاء مثلثة : جمع « أشعث » ، وهو المغبرّ الرأس المنتتف الشعر ، الجافّ الذي لم يَدَّهن .

و« الغبر » ، بضم الغين المعجمة وسكون الموحدة : جمع « أغبر » ، وهو ظاهر .

● (٧٠٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٧٠٣٣) ، فيه القسمان (٥ ، ٦) من ذاك الحديث . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

٧٠٩١ حدثنا أبو سعيد حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى أنّ العَقْلَ ميراثٌ بين ورثة القتيل ، على فَرَائضهم .

٧٠٩٢ حدثنا أبو سعيد حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : (١)أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى في الأنف إذا جُدِع كلُّه الديةَ كاملةً ، وإذا جُدِعَتْ أَرْنَبَتُه نصفَ الدية ، (٢)وفي العين نصف الدية ، (٣)وفي اليد نصف الدية ، (٤)وفي الرِّجْل نصف الدية ، (٥)وقَضَى أن يَعْقِلَ عن المرأة عَصَبَتها من كانوا ، ولا يَرِثُون منها إلا ما فَضَل عن ورثتها ، وإن قُتِلَتْ فَعَقْلُها بين ورثتها ، وهم يَقْتُلون قاتلَها ، (٦)وقَضَى أنَّ عَقْل أهل الكتاب نصفُ عَقْل المسلمين ، وهم اليهود والنصارى .

● (٧٠٩١) إسناده صحيح . وهو في المنتقى (٣٣٥٦) ، وقال : « رواه الخمسة إلا الترمذي » .

● (٧٠٩٢) إسناده صحيح .

وقد اشتمل على بضعة أحكام ، فرأينا تفصيلها إلى ستة أقسام مرقمة ، ليسهل تخريج كل قسم منها وحده ، كما صنعنا نحو ذلك في الحديث الطويل (٧٠٣٣) :

(١) — مضى بنحوه ، في القسم (٨) من الحديث (٧٠٣٣) ، وأشرنا إليه هناك .

(٢) — هو مختصر الحكم الماضي في القسم (٩) من ذاك الحديث .

(٣) ، (٤) — مضيا في القسم (١٠) منه أيضاً .

(٥) — رواه أبو داود (٤/٤٥٦٤ : ٣١٣ — ٣١٤ عون المعبود) ، ضمن

٧٠٩٣ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شَدَّاد أبو طلحة الرَّاسبي سمعت أبا الوَازِع جابرَ بنَ عمرٍو، يحدِّث عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما مِنْ قومٍ جلسوا مجلسًا لم يذكروا الله فيه، إلّا رَأَوْه حسرةً يومَ القيامة.

حديث طويل، من طريق شيبان عن محمد بن راشد، بهذا الإسناد.

(٦) — هو مكرر (٦٧١٦). وهو في المنتقى (٣٩٨٣)، وقال: «رواه أحمد والنسائي وابن ماجة.

● (٧٠٩٣) إسناده صحيح.

أبو طلحة الراسبي: هو شدّاد بن سعيد البصري، سبق توثيقه (١٤١٤) ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/ ٢٢٨ — ٢٢٩)، وقال: «ضعفه عبد الصمد»، ولكنه لم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء. وقد أخرج له مسلم في الصحيح، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٩٣). ووثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو خيثمة.

«الراسبي»: نسبة إلى «بني راسب»، وهي قبيلة نزلت البصرة.

أبو الوازع: اسمه «جابر بن عمرو»، كما ذكر هنا بعد كنيته، وهو الصواب الثابت في (ك). وأما (م) فقد ذكر فيها «سمعت أبا الوازع جار بن عمرو» ووضعت فتحة فوق الراء! وهو خطأ واضح. وأما المطبوعة (ع)، فزادت خطأ على خطأ، كادت تفسد الإسناد! ففيها: «سمعت أبا الوازع جاء عمرو يحدّث» إلخ!! فلولا أن تبين الصواب من (ك) لظن أن أبا الوازع سمع الحديث من رجل اسمه «عمرو»، ولا يدرى من هو!!

وأبو الوازع، بفتح الواو وكسر الزاي، جابر بن عمرو الراسبي: تابعي ثقة معروف، أخرج له مسلم في الصحيح، وثقه أحمد ويحيى وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير (١/٢/٢٠٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ١٥٤).

٧٠٩٤ حدثنا حمّاد بن خالد حدثنا هشام بن سَعْد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يدخل الحائط ؟ قال : يأكُلُ غيرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً .

٧٠٩٥ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا محمد بن أبي الوَضّاح حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع حدثنا حَنَانُ بن خَارجة عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء أعرابيّ عَلَوِيّ جَرِيءٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أخبرنا عن الهجرة ، إليك أينما كنتَ ، أو لقومٍ خاصةً ، أم إلى أرضٍ معلومة ، إذا مُتَّ انقطعَتْ ؟ قال : فسكت عنه يسيرًا ، ثم قال : أين السائل ؟ قال : ها هو ذا يا رسول الله ، قال : الهجرة أن تَهْجُرَ الفواحشَ ما ظَهَرَ منها وما بَطَن ، وتقيمَ الصلاةَ ٢٢٥/٢

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٨٠) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

● (٧٠٩٤) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه ، ضمن حديث مطول ، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب (٦٦٨٣ ، ٦٩٣٦) ، وأشرنا إليه في أولها.

● (٧٠٩٥) إسناده صحيح .

وقد مضى بنحوه (٦٨٩٠) ، من وجه آخر عن العلاء بن رافع ، على خطأ وقع في ذلك الإسناد . وفصّلنا القول فيه وفي هذه الرواية هناك .

وقوله في هذه الرواية « جاء أعرابي علويّ » إلخ : هكذا وقع في الأصلين المخطوطين (ك م) « علويّ » ، بالعين . ولا أدري ما وجه هذه النسبة ، فقد ذكر السمعاني في الأنساب (الورقة ٣٩٧) ، وتبعه ابن الأثير في اللباب (٢ : ١٤٨) ، أن هذه النسبة إلى أربعة رجال : « علي بن أبي طالب » ، وبطن من الأزد ، يقال

وتُؤتيَ الزكاة، ثم أنت مهاجر وإنْ مُتَّ بالحَضَر، ثم قال عبد الله بن عمرو، ابتداءً من نفسه: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة، خَلْقاً تُخْلَق، أم نَسْجاً تُنْسَج؟ فضحك بعضُ القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مِمَّ تَضْحكون؟ من جاهل يسأل عالِماً؟! ثم أَكَبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أين السائل؟ قال: هو ذا أنا يا رسول الله، قال: لا، بل تُشَقَّقُ عنها ثَمَرُ الجنة، ثلاثَ مَرَّاتٍ.

٧٠٩٦ حدثنا مُعَمَّر بن سليمان الرَّقِّي حدثنا الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: مَن مُثِّلَ به أو حُرِّق بالنار فهو حُرّ، وهو مولَى الله ورسوله، قال: فأُتِيَ برجل قد خُصِيَ، يقال له: سَنْدَر، فأعتقه، ثم أَتَى أبا بكر بعد وفاة

هم «بنو عليّ»، وولد «علي بن سود»، وبطن من مذحج، يقال لهم أيضاً «بنو علي». أما الأول فإنه غير مراد قطعاً، وأما الثلاثة الآخرون فلعل.

ووقع في (ع) «ملويّ» بالميم! والظاهر عندي أنه خطأ، لا أدرى ما وجهه.

وقوله «وإن مت بالحضر»، في نسخة بهامشي (ك م) «بالحضرمة»، كالرواية الماضية.

وقوله «من جاهل»، في نسخة بهامش (م) «أمن»، بزيادة همزة الاستفهام، وهي مرادة عند حذفها، كما هو واضح.

● (٧٠٩٦) إسناده صحيح.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٢٣٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، ولكنه ثقة».

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصَنَع إليه خيرًا ، ثم أَتَى عمر بعدَ أبي بكر ، فصَنَع إليه خيرًا ، ثم إنه أراد أن يَخْرج إلى مصر ، فكتب له عُمر إلى عَمْرو بن العاصي : أنِ اصْنَعْ به خيرًا ، أو احفظْ وصيةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه .

٧٠٩٧ حدثنا مُعَمَّر بن سليمان حدثنا الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، الرجلُ يَغِيبُ لا يَقْدِرُ على الماء ، أَيُجَامِعُ أهلَه ؟ قال : نعم .

٧٠٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زياد بن فَيَّاض سمعت أبا عِيَاضٍ يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صُم يوماً ولك أجرُ ما بَقِي ، قال : إني أُطيق أكثر من ذلك ،

وقد مضت هذه القصة بأطول من هذا (٦٧١٠) ، من رواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب ، وأشرنا إلى هذه الرواية هناك ، وحققناها تحقيقاً وافياً .

● (٧٠٩٧) إسناده صحيح .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٢١٨) من طريق معمر بن سليمان ، بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٢٦٣) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه ضعف ، ولكنه لا يتعمد الكذب » .

● (٧٠٩٨) إسناده صحيح .

قال : صم يومين ولك أجرُ ما بقي ، قال : إني أُطيق أكثر من ذلك ، قال : صم ثلاثةَ أيّام ولك أجرُ ما بقي ، قال : إني أُطيق أكثر من ذلك ، قال : صم أربعةَ أيام ولك أجرُ ما بقي ، قال : إني أُطيق أكثر من ذلك ، قال : صم أفضلَ الصيام عند الله ، صم صومَ داودَ ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

٧٠٩٩ حدثنا عارم حدثنا مُعْتَمِر قال : قال أبي : حدثنا الحَضْرَمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً من المسلمين استأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لهـا : أُمُّ مَهْزُول ، كانت تُسَافح ، وتشترطُ له أن تنفق عليه ، وأنه استأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذَكَر له أمرَها ، فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ الزانيةُ لا يَنْكِحُها إلا زَانٍ أو مشرك ﴾ ، قال : أُنزلت : ﴿ الزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك ﴾ .

وهو مطول (٦٩١٥) ، وقد أشرنا هناك إلى أنه رواه مسلم والنسائي من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . فها هي ذي رواية محمد بن جعفر .

وهو أحد الروايات لقصة عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة ، التي أشرنا إلى كثير من رواياتها في (٦٤٧٧) . وقد فاتنا أن نشير إلى هذا الإسناد هناك .

● (٧٠٩٩) إسناده ضعيف ، لجهالة « الحضرمي » راويه .

وقد مضى بهذا الإسناد (٦٤٨٠) ، وفصلنا القول فيه ، وأشرنا إلى هذا ، هناك .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال عارمٌ : سألتُ معتمرًا عن الحَضْرَمي ؟ فقال : كان قاصًّا ، وقد رأيتُه .

٧١٠٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا يحيى بن مَعِين حدثنا المُعْتَمِر عن أبيه عن الحضرمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو ، نحوه .

٧١٠١ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت الصَّقْعَبَ بن زُهير يحدّث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم أعرابيٌّ ، عليه جُبَّة من طيالسةٍ ، مكفوفةٌ بديباجٍ ، أو مَزْرُورَةٌ بديباج ، فقال : إن صاحبكم هذا يريد أن يرفعَ كلَّ راعٍ ابنِ راعٍ ، ويَضَعَ كلَّ فارسٍ ابنِ فارسٍ ! فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُغْضَباً ، فأخذ بمَجَامِع جُبَّته ، فاجْتَذَبه ، وقال : لا أَرى عليك ثياب مَنْ لا يَعْقِل ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ،

● (٧١٠٠) إسناده ضعيف ، إذ هو مكرر ماقبله .

وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد ، رواه عن يحيى بن معين . كما ثبت في المخطوطتين (ك م) . وجعل في المطبوعة (ع) من رواية الإمام أحمد نفسه عن يحيى بن معين . وهو خطأ .

وقد أشرنا إليه أيضاً في (٦٤٨٠) ، وذكرنا هناك أنه من رواية أحمد عن ابن معين ، أوقعنا في هذا الخطأ ما في المطبوعة (ع) . فيصحح ذلك هناك .

● (٧١٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٨٣) . وقد أوفينا تخريجه وشرحه ، وأشرنا إلى هذا هناك .

فقال: إن نوحًا عليه السلام لمّا حَضَرَتْه الوفاةُ دعا ابنَيْه، فقال: إني قاصرٌ عليكما الوصيةَ، آمركما باثنتيْن، وأنهاكما عن اثنتين، أنهاكما عن الشِّرْك والكبر، وآمرُكما بـ «لا إله إلا الله»، فإن السمٰواتِ والأرضَ وما فيهما لو وُضِعَتْ في كِفَّة الميزان، ووُضِعَتْ «لا إله إلا الله» في الكِفَّة الأخرى، كانتْ أَرْجَحَ، ولو أنَّ السمواتِ والأرض كانتا حَلْقَةً، فوُضِعَتْ «لا إله إلا الله» عليهما، لفَصَمَتْها، أو لقَصمتْها، وآمركما بـ «سبحانَ الله وبحمده»، فإنها صلاةُ كل شيء، وبها يُرْزَقُ كلُّ شيء.

٧١٠٢ حدثنا هاشم وحُسين قالا حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَدَّ شهادةَ الخائن، والخائنة، وذي الغِمْر على أخيه، وردَّ شهادةَ القانع لأهل البيت، وأجازها على غيرهم. ٢٢٦/٢

٧١٠٣ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بِشْر عن يوسف بن مَاهَك عن عبد الله بن عمرو، قال: تخلَّف عنَّا رسول الله صلى الله

● (٧١٠٢) إسناده صحيح. هاشم: هو ابن القاسم، أبو النضر. حسين: هو ابن محمد المرُّوذي.

والحديث مضى مراراً، مطولا ومختصراً، بنحوه، من طرق، عن محمد بن راشد، بهذا الإسناد (٦٦٩٨، ٦٨٩٩، ٦٩٤٠).

● (٧١٠٣) إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٩٧٦)، بهذا الإسناد.

عليه وسلم في سَفْرةٍ سافرناها ، قال : وأدركَنَا وقد أَرْهَقَتْنا الصلاةُ ، صلاةُ العصر ، ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسح على أرجلنـا ، فنادَى بأعلى صوته ، مرتين أو ثلاثاً : ويلٌ للأعْقاب من النار .

❦ ❦ ❦

آخر مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي

رضي الله تعالى عنهما

آخر شرح مسند عبد الله بن عمرو

والحمد لله رب العالمين

مسند

أبي رِمْثَةَ

رضي الله عنه

(٧١٠٤ – ٧١١٨)

حديث أبي رِمْثَةَ رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أول مسند أبي رمثة

« أبو رمثة » : صحابي اشتهر بكنيته وعرف بها ، واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ، بعضه خطأ صرف ، وبعضه مرجوح :

فالراجح الصحيح عندنا ، هو الذي جزم به الإمام أحمد ، فيما سيأتي في المسند (١٧٥٦٥) ، قال عبد الله بن أحمد هناك : « قال أبي : اسم أبي رمثة : رفاعة بن يثربي » .

وهو الذي جزم به البخارى في الكبير (٢ / ١ / ٢٩٣ – ٢٩٤) ، قال : « رفاعة بن يثربي أبو رمثة . سماه محمد بن ليث ، سمع عبد الله بن عبد الرحمن ، ذكر أحمد بن حنبل » . ثم أشار إلى الحديث الآتي (٧١١١) مختصراً إياه كعادته ، وفيه « عن أبي رمثة التيمي ، تيم الرباب » . ولم يذكر البخاري في اسمه قولا آخر . ثم ترجمه في الكني (رقم ٢٥١) موجزاً ، قال : « أبو رمثة التيمي ، تيم الرباب » .

وكذلك جزم باسمه ابن حبان في صحيحه (ج ٣ ص ٢١٥ من المخطوطة ع) إذ روى الحديث الآتي (٧١٠٩) ، ثم قال : « اسم أبي رمثه : رفاعة بن يثربي التيمي ، تيم الرباب . ومن قال إن أبا رمثة هو الخشخاش العنبري ، فقد وهم » .

ولكن ابن حبان ، حين ترجم له في الثقات (ص ٦٣) حكى بعض الخلاف في اسمه ، فقال : « رفاعة بن يثربي التيمي ، أبو رمثة ، تيم الرباب ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه . وقيل إن اسم أبي رمثة : حبيب بن حسان . ويقال إن أبا رمثة : هو الخشخاش العنبري » . فقد حكى في الثقات القول الذي نفاه في صحيحه وجزم بأنه وهم .

والذي يتبين لنا من صنع ابن حبان في كتبه ، أنه ألف كتاب (الثقات) أولاً ، ثم كتاب (الضعفاء) أو (المجروحين من المحدثين) ثانياً ، ثم بنى

. . . . . .

عليهما كتابه (الصحيح) الذي سماه : (المسند الصحيح ، على التقاسيم والأنواع ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقليها) . وهو الكتاب الذى أخرجنا منه الجزء الأول بترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، وجعلنا عنوانه (صحيح ابن حبان) .

فإنه قال في مقدمة صحيحه (ج ١ ص ١١٨ بتحقيقنا) : « وقد اعتبرنا حديث شيخ شيخ ، على ما وصفنا من الاعتبار ، على سبيل الدين . فمن صح عندنا أنه منهم عدل احتجبنا به ، وقبلنا ما رواه ، وأدخلناه في كتابنا هذا . ومن صح عندنا أنه غير عدل ، بالاعتبار الذي وصفناه ، لم نحتجّ به ، وأدخلناه في كتاب (المجروحين من المحدّثين) ، بأحد أسباب الجرح » ، إلخ .

فهذا كلام يشعر يقيناً بأنه صنع كتابي (الثقات) و (الضعفاء) قبل كتاب (الصحيح) .

فهو قد حكى بعض الخلاف في كتاب الثقات ، ثم حقق وجزم في (الصحيح) بمثل ما جزم به البخاري قولا واحداً ، لم يحك غيره .

فعن ذلك رجحنا ما جزم به أحمد والبخاري ، ثم تبعهما فيه ابن حبان .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٩٢/٢/١) : « رفاعة بن يثربي أبو رمثة التيمي ، ويقال اسم أبي رمثة : حبيب بن حبان ، له صحبة » .

فهذا يوافق بعض ما قال ابن حبان في الثقات . والخلاف في رسم « حبيب بن حسان » أو « بن حبان » ، خلاف آخر في الرسم فقط ، ورسم بغير ذلك في بعض المراجع . وقد نوفق لتحقيقه ، إن شاء الله .

وقال الترمذي في السنن (٤ : ٢٣) : « وأبو رمثة التيمي ، اسمه : حبيب بن حيان . ويقال اسمه : رفاعة بن يثربي » .

ويجمع أكثر الخلاف فيه ، ما قال المزّي وتعقبه ابن حجر في التهذيب (١٢ : ٩٧) ، قالا : « أبو رمثة البلوي ، ويقال : التميمي ، ويقال : التيمي ، تيم الرباب . قيل اسمه : رفاعة بن يثربي ، وقيل : يثربي بن رفاعة ، وقيل : ابن عوف ، وقيل : عمارة بن يثربي ، وقيل : حبان بن وهب ، وقيل : حبيب بن حبان ، وقيل : خشخاش » .

. . . . . .

ثم قال ابن حجر : « فرق ابن عبد البر بين أبي رمثة التيمي ، وبين أبي رمثة البلوي ، فذكر أن البلوي سكن مصر ومات بإفريقية » .

أما الفرق بين البلوي والتيمي ، فإنه الصواب الذي ذهب إليه الترمذي وابن عبد البر وغيرهما ، وهو الذي رجحه الحافظ في الإصابة . وأخطأ الذهبي في المشتبه (ص ٦٥) ، فجعلهما واحداً .

وانظر مصادر ذلك كله ، في الإستيعاب (ص ١٢٦ ، ١٨٣ ، ٦٦٨ بالأرقام ٤٩٣ ، ٧٤٥ ، ٢٩٢٢ ، ٢٩٢٣) . والإصابة (٢ : ٢١٢ ، و٦ : ٣٣٤ ، و٧ : ٦٨) . وقد ضبط الحافظ في الإصابة « حيان » في أحد الأقوال السابقة « بتحتانية مثناة » .

« رمثة » : بكسر الراء وسكون الميم وفتح الثاء المثلثة .

« يثربي » : بفتح الياء وسكون الثاء المثلثة ثم باء موحدة .

« التيمي » : بفتح الياء المثناة وسكون الياء التحتية وبعدها ميم . وفي العرب قبائل عدة اسمها « تيم » ، والمراد هنا « تيم الرباب » ، كما بينه البخاري وغيره ، وكما ثبت ذلك صراحة في الحديث الآتي (٧١١١) . وهم بنو « تيم بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة » . و « الرباب » : بكسر الراء مع تخفيف الباء الأولى ، وهم عدة قبائل : « ضبة ، وثور ، وعُكْل ، وتيم ، وعديّ » ، قال ابن الأثير في اللباب (١ : ٤٥٧) : « وإنما لقبوا بذلك ، لأنهم تحالفوا على بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، وغمسوا أيديهم عند التحالف في رُبّ ، فسمّوا : الرباب ، واشتهرت تيم الرباب بهذا دون غيرهم » . وفي لسان العرب (١ : ٣٨٨) : « قال الأصمعي : سموا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبّ وتعاقدوا وتحالفوا عليه . وقال ثعلب : سموا رباباً ، بكسر الراء ، لأنهم تربيوا ، أي تجمعوا رِبّةً رِبّةً » . وانظر أيضاً الاشتقاق لابن دريد (ص ١١١) .

ولأبي رمثة في هذا المسند مسند آخر ، هو في أكثره تكرار لبعض مسنده الذي هنا ، سيأتي (ج ٤ ص ١٦٣ من طبعة الحلبي) ، بالأرقام (١٧٥٦٤ — ١٧٥٧٣) .

٧١٠٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن إياد بن لَقِيط السَّدُوسي عن أبي رِمْثَة، قال: خرجتُ مع أبي، حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم، فرأيتُ برأسه رَدْعَ حِنَّاء.

٧١٠٥ حدثنا عمرو بن الهَيْثم أبو قَطَنٍ وأبو النَّضْر قالا حدثنا المسعودي عن إياد بن لَقِيط عن أبي رِمْثَة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يَدُ المعطي العُلْيا، أُمَّك وأباك، وأختَك وأخاك، ثم أدناك أدناك، وقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو يَرْبُوعٍ قَتَلَةُ فلانٍ؟

● (٧١٠٤) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

إياد بن لقيط السدوسي: سبق توثيقه (٥٦٩٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/٣٤٥).

والحديث رواه أبو داود (٤٢٠٨/٤: ١٣٨ عون المعبود)، مطولا، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان. ورواه النسائي (٢: ٢٧٩)، مختصراً، بإسنادين من طريق ابن مهدي أيضاً. ورواه أبو داود أيضاً (٤٢٠٦/٤: ١٣٧ — ١٣٨ عون المعبود)، مطولا، من طريق عبيد الله بن إياد عن أبيه.

وسيأتي مطولا (١٧٥٦٦)، عن وكيع، بهذا الإسناد.

وسيأتي معناه أيضاً ضمن روايات أخر (٧١٠٩، ٧١١١ — ٧١١٦، ١٧٥٦٤، ١٧٥٦٦، ١٧٥٦٩ — ١٧٥٧١، ١٧٥٧٣).

«ردع حناء»: الردع، بفتح الراء وسكون الدال وآخره عين، مهملات: هو أثر الخلوق والطيب ونحوهما في الجسد.

● (٧١٠٥) إسناده صحيح. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، سبق توثيقه مراراً، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٢٥٠ — ٢٥٣)، وأنه اختلط في آخر عمره. قال أحمد: «إنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد». وقال أيضاً: «سماع أبي النضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعد ما اختلط».

قال : أَلَا لا تَجْنِي نفسٌ على أخرى .

[قال عبد الله بن أحمد] : وقال أبي : قال أبو النَّضْر في حديثه : دخلتُ المسجدَ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْطب ويقول : يَدُ المعطِي العُلْيَا .

وإنما صححنا هذا الإسناد من جهة رواية عمرو بن الهيثم ، فإنه بصري ، فحديثه عن المسعودي صحيح . وأما أبو النضر فإنه بغدادي ، وسمع منه بعد الاختلاط ، كما قال أحمد رحمه الله .

والحديث سيأتي مرة أخرى ، في المسند الآخر لأبي رمثة (١٧٥٦٨) عن يزيد بن هرون عن المسعودي . بهذا الإسناد .

وسيأتي بأطول من هذا (٧١٠٦) ، من رواية عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط ، و (٧١٠٨) ، من رواية عاصم ، كلاهما عن أبي رمثة .

وهو ينطوي على قسمين : اليد العليا و برّ الأقارب ، وأنه لا تجني نفس على أخرى :

أما القسم الثاني : فسيأتي مراراً في مسندي أبي رمثة .

وأما القسم الأول : فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٩٨) ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط » . وقد بيّنا قبل أن رواية عمرو بن الهيثم عن المسعودي كانت قبل اختلاطه . فهذه علة ذاهبة .

ورواه الحاكم في المستدرك مختصراً (٤ : ١٥٠ — ١٥١) ، من طريق جعفر بن عون عن المسعودي ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « برّ أمك وأباك ، وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك » . ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي ، إذ جاء به الحاكم شاهداً لحديث آخر .

وانظر بعض ما مضى في « اليد العليا » (٤٢٦١ ، ٤٤٧٤ ، ٥٣٤٤ ، ٥٧٢٨ ، ٦٤٠٢) .

وقوله « لا تجني نفس على أخرى » : قال ابن الأثير : « الجناية : الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب أو القصاص في الدنيا والآخرة .

٧١٠٦ حدثنا يونس حدثنا حمّاد، يعني ابن سلمة، عن عبد الملك بن عُمَيْر حدثنا إياد بن لَقِيط عن أبي رِمْثَةَ، قال: أتيتُ

المعنى: أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده، فإذا جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر، كقوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى).

● (٧١٠٦) إسناده صحيح، على خطإ فيه من بعض رواته.

فإن أحاديث أبي رمثة هذا، في مسنديه بمسند أحمد، وفيما روي في غير المسند من الدواوين، هي في الحقيقة، أو على غالب الظن، لقصة واحدة، تنوع فيها السياق من رواتها.

وأكثر رواياتها فيها أن أبا رمثة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه، أو أن أبا رمثة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه. وبعض الروايات مختصرة، لم يذكر فيها هذا ولا ذاك. فيجب البحث عن أرجح الروايتين وأصحهما: أكان أبو رمثة حاضراً مع أبيه، أم كان أبو رمثة هو الكبير، حضر معه ابنه؟

فاستقصيت ما استطعت الوصول إليه من أسانيد القصة، فوجدتها تدور على رواية ثلاثة من التابعين عن أبي رمثة. ثم تدور على رواية تسعة من أتباع التابعين عن رواتها من التابعين.

فالتابعون الثلاثة الذين رووها عن أبي رمثة، هم: إياد بن لقيط، وأكثر الروايات تنتهي إليه، وثابت بن منقذ، وعاصم:

فروى ثابت بن منقذ عن أبي رمثة: أنه كان مع أبيه، رواية واحدة، في المسند (٧١١٤)، لم أجدها في غيره.

وروى عاصم عن أبي رمثة عكس ذلك: أن ابنه كان معه، رواية واحدة في المسند أيضاً (٧١٠٨)، لم أجدها في غيره.

واختلف الرواة عن إياد بن لقيط عليه في ذلك:

فروى عنه ابنه عبيد الله بن إياد (٧١٠٩، ٧١١٦)، وسفيان الثوري (٧١٠٤، ٧١٠٧، ١٧٥٦٦)، وابن أبجر (٧١١٠، ١٧٥٦٥، ١٧٥٧١)، وعلي بن صالح (٧١١٢، ١٧٥٦٧)، وقيس بن الربيع (٧١١٥، ١٧٥٦٩)

النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناسٌ من ربيعة يختصمون في دمٍ ، فقال :

— هؤلاء الخمسة رووا عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة : أنه كان مع أبيه .

وروى عنه ابن عمير (٧١٠٦ ، ٧١١١ ، ٧١١٣ ، ٧١١٨ ، ١٧٥٦٤) ، والشيباني (١٧٥٧٢) — روى هذان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة : أن ابنه كان كان معه .

وهذه الروايات التي في المسند لهؤلاء توافق ما روي عنهم في غيره من الدواوين التي وصل إليّ علمها .

فالنقد الصحيح ، على طريقة أهل العلم بهذا الشأن ، وهم أئمة الدنيا في نقد الروايات ، وقواعدهم في ذلك أعلى القواعد وأدقها وأوثقها — : الترجيح بالحفظ والتثبت أولا ، ثم بالكثرة ثانياً ، ثم بفحص سياق الروايات وترجيح أقربها إلى التوافق لا إلى التعارض ، وإلى المفهوم المعقول ، لا إلى النابي الشاذّ .

فالذي يثبت على النقد ، والذي يكاد يجزم به الناقد العارف ، والذي هو الراجح عند الموازنة : أن أبا رمثة كان مع أبيه ، وأن من ذكر من الرواة غير ذلك فقد وهم .

فإن أكثر الروايات تدور على رواية إياد بن لقيط عن أبي رمثة . وقد روى عنه خمسة من الرواة : أن أبا رمثة كان مع أبيه ، وروى عنه اثنان عكس ذلك .

ويكفي في ترجيح رواية الخمسة عن إياد ، أن يكون منهم سفيان الثوري ، أمير المؤمنين في الحديث في عصره ، كما وصفه بذلك الأئمة الحفاظ : شعبة ، وابن عيينة ، وأبوعاصم وابن معين ، وغيرهم ، بل قال ابن مهدي : « كان وُهَيْب يقدم سفيان في الحفظ على مالك » . وقال يحيى القطان : « سفيان فوق مالك في كل شيء » . وقال أيضاً : « ليس أحد أحبّ إليّ من شعبة ، ولا يعدله أحد عندي ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان » . وقال شعبة : « سفيان أحفظ مني » . وقال ابن معين : « ما خالف أحدٌ سفيانَ في شيء إلا كان القول ما قال سفيان » . وقال شعبة أيضاً : « إذا خالفني سفيان في حديث ، فالحديث حديثه » .

ثم قد تابعه على روايته هذه أربعة :

اليد العليا ، أُمُّك وأبوك ، وأُختُك وأخوك ، وأدناك أدناك ، قال :

أحدهم : « عبيد الله بن إياد » ، وهو ثقة حافظ أيضاً ، « كان عبد الله بن المبارك يعجب به » . وقال أبو نعيم : « كان ابن إياد ثقة ، وكان له صحيفة فيها أحاديثه » . فمثل هذا مستوثق مما يروي ، بما قيّد روايته بالكتابة . ثم الغالب أن يكون أعرف بحديث أبيه من غيره .

وثانيهم : ابن أبجر ، وهو « عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر » ، سبق توثيقه (٤٦٢٣) ، قال الثوري : «حدثنا من لم تر عيناك مثلَه : ابنُ أبجر» . وقال العجلي : «كان ثقة ثبتاً في الحديث ، صاحب سنة » . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٢ / ٣٥١ – ٣٥٢) . و « حيان » : بالحاء المهملة والياء التحتية . و « أبجر » بفتح الهمزة والجيم بينهما باء موحدة ساكنة .

وثالثهم ورابعهم : علي بن صالح ، وقيس بن الربيع ، وهما ثقتان ، فيهما كلام من قبل حفظهما . فمتابعتهما جيدة مقبولة .

وأما المخالف لسفيان ومن تابعه ، فهما اثنان :

أحدهما : ابن عمير ، وهو « عبد الملك بن عمير بن سويد » ، وهو تابعي ثقة ، إلاّ أنهم تكلموا في حفظه ، وتغير حفظه قبل موته ، فقد عاش ١٠٣ سنين .

وثانيهما : الشيباني ، والظاهر أنه أبو إسحق الشيباني ، وهو ثقة حجة ، لا خلاف في ذلك . ولكنه لا يوزن هو وابن عمير بالثوري وحده ، فضلا عن أربعة آخرين تابعوا الثوري .

فهذه رواية إياد بن لقيط ، الراجح فيها ما ذكرنا ، رجحاناً بيناً واضحاً ، يكاد يصل إلى اليقين .

وقد تابعه على ذلك تابعي آخر مجهول الحال ، هو ثابت بن منقذ ، سنذكره عند روايته (٧١١٤) إن شاء الله . وروايته تصلح للمتابعة والاستشهاد .

ولم يخالفه إلاّ تابعي آخر ، هو « عاصم » . والظاهر لي الآن أنه عاصم بن سليمان الأحول ، وهو ثقة معروف ، ولكن تكلم بعضهم في حفظه أيضاً .

ثم إن سياق الروايات لا يكاد يلتبس على قارئها أن الأقرب فيها أن يكون أبو رمثة راويها هو الذى كان مع أبيه . وهذا شيء يقع في نفس القارئ ، يطمئن إليه ، ولعله يعجز عن إقامة الحجة عليه .

فنظر فقال : مَنْ هذا معك أبا رِمْثَة ؟ قال : قلت : ابني ، قال : أما إنه لا يَجْنِي عليك ، ولا تَجْنِي عليه ، وذَكَرَ قصةَ الخاتَم .

وقوله في الحديث ، في هذه الرواية « ناس من ربيعة ، يختصمون في دم » : هكذا جاء في هذه الرواية والرواية الآتية (٧١٠٨) . والذي في الرواية الماضية (٧١٠٥) أنهم من بني يربوع ، وكذلك فيما سيأتي (١٧٥٦٨) أنهم من بني ثعلبة بن يربوع .

ولعل هذا أصح . لأن النسائي روى أحاديث بأسانيد متعددة (٢ : ٢٥١) عن ثعلبة بن زهدم اليربوعي ، بنحو هذا المعنى ، أن الحادثة كانت في بني ثعلبة بن يربوع ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا لا تجني نفس على الأخرى » . وروى نحو ذلك عن رجل من بني يربوع ، ولعله ثعلبة هذا ، وروى نحو ذلك عن طارق المحاربي أيضاً .

والحديث الذي رواه النسائي عن رجل من بني يربوع مختصر ، اقتصر فيه على معنى « لا تجني نفس على أخرى » ، ولكنه في الأصل مطول ، رواه أحمد في المسند (٥ : ٣٧٧ ع) عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن رجل من بني يربوع ، قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعته وهو يكلم الناس ، يقول : يد المعطي العليا ، أمك وأباك ، وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك ، فقال رجل : يارسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلاناً ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا لا تجني نفس على أخرى » . وهو حديث صحيح ، ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٩٨) منه أوله « يد المعطي العليا » إلخ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

فهذا الحديث شبيه في سياقته بحديث أبي رمثة ، ولعلهما كانا معاً في ذلك المجلس : أبو رمثة والرجل من بني يربوع .

فعن هذا كله نرجح أن القصة في بني يربوع ، لا في « ربيعة » .

وقوله في آخر الحديث « وذكر قصة الخاتم » — هو إشارة إلى خاتم النبوة ، وسيأتي مفصلا في بعض الروايات الآتية ، إن شاء الله .

٧١٠٧ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إياد بن لَقِيط السَّدُوسي قال : سمعت أبا رِمْثَةَ التَّيْمي ، قال : جئت مع أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ابنُك هذا ؟ قلت : نعم ، قال : أَتُحِبُّه ؟ قلت : نعم ، قال : أَما إنه لا يَجْنِي عليك ، ولا تَجْنِي عليه .

٧١٠٨ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن عاصم عن أبي رمثة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندَه ناس من ربيعة يختصمون في دم العمد ، فسمعته يقول : أمَّك وأباك ، وأختَك وأخاك ، ثم أدناك فأدناك ، ثم قال : فنظر ، ثم قال : من هـذا معك

● (٧١٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

● (٧١٠٨) إسناده صحيح . عاصم : جزم ابن كثير في التاريخ (٦ : ٢٧) بأنه ابن بهدلة ، وهو بعيد . والراجح عندي أنه عاصم بن سليمان الأحول ، وهو تابعي ثقة معروف ، إلا أنه أخطأ في الحديث ، أو لعل الخطأ من حماد بن سلمة ، إذ ذكرا فيه أن أبا رمثة كان معه ابنه . والصواب أنه كان مع أبيه ، كما حققنا ذلك بأوفى بيان ، في الحديث (٧١٠٦) . وأخطأ أحدهما أيضاً في ذكر « ربيعة » بدل « بني يربوع » ، كما حققنا هناك أيضاً .

والحديث مطول (٧١٠٦) .

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/٢/١٣٢) مختصراً ، عن يعقوب بن إسحق الحضرمي عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

قوله « في دم العمد » ، في نسخة بهامش (م) « في العمد » .

« نغض الكتف » ، بضم النون وفتحها مع سكون الغين المعجمة وآخره ضاد معجمة ، و « ناغضه » أيضاً : قال ابن الأثير : « أعلى الكتف ، وقيل : هو العظم الرقيق الذي على طرفه » .

يا أبا رِمثة ؟ فقلت : ابني ، قال : أما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه ، قال : فنظرتُ فإذا في نُغْض كَتِفه مثلُ بعرة البعير ، أو بيضةِ الحمامة ، فقلت : ألا أُداويك منها يا رسول الله ، فإنا أهلُ بيتٍ نُطَبِّب ؟ فقال : يداويها الذي وَضَعَها .

٧١٠٩ حدثنا هشام بن عبد الملك وعفّان ، قالا حدثنا عُبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رِمْثَة ، قال : انطلقتُ مع أبي نحوَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هـذا ؟

و « خاتم النبوة » : ثابت بأحاديث كثيرة صحاح . وفيه روايات وتفصيل كثير . وقد وفى العلماء رحمهم الله القول فيه ، وجمع بعضهم كثيراً من رواياته . وانظر بعض ذلك في تاريخ ابن كثير (٦ : ٢٦ — ٢٨) ، وفتح الباري (٦ : ٤٠٩ — ٤١١) ، وشرح المواهب اللدنية للزرقاني (١ : ١٨٥ — ١٩٦) .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (١٩٥٤) .

● (٧١٠٩) إسناده صحيح . هشام بن عبد الملك : هو أبو الوليد الطيالسي .

والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (٣ : ٢١٥ ع) عن الفضل بن الحباب الجمحي عن أبي الوليد الطيالسي ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٣٤٥) من طريق إسمعيل بن إسحق القاضي عن أبي الوليد ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن سعد في الطبقات (١ / ٢ / ١٣٢) ، مختصراً عن عفان بن مسلم وهشام أبي الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور ، ثلاثتهم عن عبيد الله بن إياد . ووقع فيه « سعد بن منصور » بدل « سعيد » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

ورواه البيهقي أيضاً (٨ : ٢٣) من طريق عاصم بن علي عن عبيد الله بن إياد .

قلت : لا ، فقال لي أبي : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاقْشَعْرَرْتُ حين قال ذاك ، وكنتُ أظنُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لا يُشبه الناسَ ! فإذا بَشَرٌ له وَفْرَة ، قال عفّان في حديثه : ذُو وَفْرَة ، وبها رَدْعٌ من حِنّاء ، عليه ثوبانِ أخضرانِ ، فسلّم عليه أبي ، ثم جلسنا ، فتحدثنا ساعةً ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي : ابنُك هذا ؟ قال : إي وربّ الكعبة ، قال : حقًّا ؟ قال : أَشْهَدُ به ، فتبسَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً من ثَبْتِ شَبَهي بأبي ، ومن حَلِف أبي عليَّ ، ثم قال : أَما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه ، قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ قال : ثم نَظر إلى مثل السِّلْعَة بين كتفيه ، فقال : يا رسول الله ، إني لَأَطبُّ الرجال ، أَلَا أُعَالِجُها لَك ؟ قال : لا ، طبيبها الذي خَلَقَها .

ورواه أبو داود في السنن ، مقطعاً في ثلاثة مواضع (٤٠٦٥ ، ٤٢٠٦ ، ٤٤٩٥ / ٤ : ٩١ ، ١٣٧ — ١٣٨ ، ٢٨٧ عون المعبود) ، عن أحمد بن يونس عن عبيد الله بن إياد .

وروى الترمذي (٤ : ٢٣) ، والنسائي (١ : ٢٣٣) ، قطعة منه ، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبيد الله بن إياد .

قوله « له وفرة » : الوفرة ، بفتح الواو وسكون الفاء : قال ابن الأثير : « شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن » .

قوله « شبهي بأبي » ، في نسخة بهامش (م) « شبهي في أبي » . وهي غير جيدة .

« السلعة » ، بكسر السين المهملة وسكون اللام : قال ابن الأثير : « هي غدة تظهر بين الجلد واللحم ، إذا غمزت باليد تحركت » .

٧١١٠ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن ابن أَبْجَر عن إياد بن لَقِيط عن أبي رِمْثَة، قال: انطلقتُ مع أبي وأنا غلام، إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقال له أبي: إني رجل طبيب، ٢٢٧/٢ فأرِني هذه السِّلْعة التي بِظهرك، قال: وما تَصْنعُ بها؟ قال: أقطعُها، قال: لستَ بطبيب، ولكنك رفيق، طبيبُها الذي وَضَعها، وقال غيرُه: الذي خَلَقها.

● (٧١١٠) إسناده صحيح.

أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن إبرهيم، وهو ثقة حجة، من أقران الإمام أحمد، أكبر منه قليلا، يروي عنه أحمد وابنه عبد الله. والثابت في الأصول الثلاثة هنا أن يقول القطيعي: «حدثنا عبد الله حدثني أبي»، فيكون الحديث من رواية الإمام أحمد عن أبي بكر بن أبي شيبة. ولكن بهامش (م) ما نصه: «قوله: حدثني أبي، ساقط من نسخة صحيحة». فلو صحت هذه النسخة كان الحديث من زيادات عبد الله، ولكنا لم نستطع أن نجزم بذلك، ورجحنا ما ثبت في ثلاثة أصول، وأيا ما كان، فالإسناد صحيح، سواء أكان من رواية عبد الله عن أبيه عن أبي بكر، أم من رواية عبد الله عنه مباشرة.

الحسين بن علي: هو الجعفي الكوفي، سبق توثيقه (١٢٨٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١/٢/٣٧٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٥٥ - ٥٦).

ابن أبجر: هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر، مضت ترجمته (٤٦٢٣، ٧١٠٦).

والحديث سيأتي مطولا (١٧٥٦٥) عن سفيان بن عيينة عن ابن أبجر. ورواه الشافعي في الأم (٦: ٤) مطولا أيضاً، عن ابن عيينة، وهو في مسند الشافعي بترتيب الشيخ عابد السندي (٢: ٩٨ رقم ٣٢٥). ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨: ٢٧)، من طريق الشافعي، بهذا الإسناد.

٧١١١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سعيد بن [أبي] الرَّبيع السَّمَّان حدثنا أبو عَوَانة عن عبد الملك بن عُمير عن إياد بن لَقِيط العِجْلي عن أبي رِمْثَة التَّيْمي ، تَيْم الرِّباب ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعي ابني ، فأرانيه إياه ، فقلت لابني : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذته الرِّعْدَةُ ، هَيْبَةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا نبي الله ، إني رجل طبيب ، من أهل بيتٍ أطباء ، فأَرِني ظهرَك ، فإنْ

ورواه أبو داود (٤٢٠٧ / ٤ : ١٣٨ عون المعبود) مختصراً ، بنحو ما هنا ، عن محمد بن العلاء عن ابن إدريس ، وهو عبد الله بن إدريس الأودي ، عن ابن أبجر .

قوله « ولكنك رفيق » : هو بالفاء وآخره قاف ، قال ابن الأثير : « أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه ، والله الذي يبرئه ويعافيه » .

● (٧١١١) إسناده صحيح ، على خطإٍ في سياقته ، بيناّه من قبل مفصلا ، في الحديث (٧١٠٦) ، وسنشير إليه بعدُ ، إن شاء الله .

سعيد بن أبي الربيع السمَّان : هو «سعيد بن أشعث» ، اسم أبيه «أشعث» ، وكنيته « أبو الربيع » . ووقع في (ع) « سعيد بن الربيع » ، وهو خطأ ، صححناه من (ك م) ومراجع الترجمة . وسعيد هذا : ثقة ، مترجم في الإكمال والتعجيل ، وفي الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٥) ، وروى ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : « سمعت أبي ، وذكر ابن أبي الربيع السمان ، فقال : ما أراه إلا صدوقاً » . وفي التعجيل : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يكنى أبا بكر ، يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » .

والحديث أشار إليه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٢٩٤) في ترجمة « رفاعة بن يثربي » كعادته في الإيجاز ، من طريق يحيى ، وهو ابن حمّاد الشيباني ، ختن

تَكُنْ سِلْعَةً أَبْطَأَها ، وإنْ تَكُ غيرَ ذلكِ أخبرتُك ، فإنّه ليس مِن إنسانٍ أعلم بجُرْحٍ أو خُرَاجٍ مِنّي ، قال : طبيبها الله ، وعليه بردانِ أخضرانِ ، له شعر قد علاه المَشِيب ، وشَيْبُه أحمر ، فقال : ابنُك هذا ؟ قلتُ : إي وربِّ الكعبة ، قال : ابنُ نَفْسِك ؟ قلتُ : أشهدُ به ، قال : فإنه لا يَجْنِي عليك . ولا تجني عليه .

أبي عوانة ، عن أبي عوانة ، بهذا الإسناد إلى أبي رمثة ، قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابني » .

ورواه مطولا ، ابن سعد في الطبقات (١ / ٢ / ١٣٢ — ١٣٣) ، من طريق عبيد الله بن عمرو ، هو الجزري الرقي ، عن عبد الملك بن عمير .

وروى النسائي منه : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أخضران » ، (٢ : ٢٩٨) ، من طريق جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير .

وروى الحاكم منه في المستدرك : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه بردان أخضران ، وله شعر قد علاه الشيب ، وشيبه أحمر ، مخضوب بالحناء » ، (٢ : ٦٠٧) ، من طريق أبي حمزة ، وهو السكري محمد بن ميمون ، عن عبدالملك بن عمير . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

والخطأ فيه من عبد الملك بن عمير ، هو في جعله أن أبا رمثة هو الكبير ، وأن ابنه كان معه . بل إن في عبارته في روايته ما يدل على خطئها ، بقوله « ومعي ابني ، فأرانيه إياه » إلخ ؛ فهو سياق مقلوب واضح الاضطراب ، وهو هكذا في الأصول الثلاثة . وكتب بهامشه في (م) ما نصه : « كذا " فأرانيه " في أصلين ، مُضَبَّب عليه في أحدهما ، وفي أصل آخر " فأريته " وهو الموافق لقوله " فقال : أتدرى من هذا ؟ " » . ولو كان الأمر هكذا ، اختلاف أصول في هذا الموضع فقط — لكان الأمر هيناً ، يكون خطأ من أحد الناسخين مثلا . ولكن كل الروايات المطولة التي رأينا من رواية عبد الملك بن عمير ، فيها هذا : أن أبا رمثة كان معه ابنه ، كما فصلنا في (٧١٠٦) .

٧١١٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بِشْر عن علي بن صالح حدثني إياد بن لَقِيط عن أبي رِمْثَة ، قال : حججتُ فرأيتُ رجلاً جالسًا في ظل الكعبة ، فقال أبي : تَدْري مَنْ هذا ؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمّا انتهينا إليه ، إذا رجل ذو وَفْرَة ، به رَدْعٌ ، وعليه ثوبان أخضران .

قوله « أبطها » : أى أشقها ، يقال : « بط الجرح » إذا شقه ، و« بططت القرحة » : شققتها .

وقوله « بجرح أو خراج » : « الجرح » معروف ، بتقديم الجيم وآخره حاء مهملة ، ووقع في (ع) « بخرج » بالخاء والجيم ، وهو تصحيف مطبعي ، صححناه من (ك م) . و« الخراج » بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء ، وهو ورم يخرج بالبدن من ذاته . والعامة تنطقه بتشديد الراء ، وهو خطأ .

وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وكتب فوق أوله في (م) علامة « صح » ثلاث مرات ، دلالة على ذلك ، وعلى أنه لم يسقط من إسناده ذكر رواية عبد الله عن أبيه .

● (٧١١٢) إسناده صحيح .

محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي : ثقة حافظ ، سبق توثيقه (٢٩٩) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى في الكبير (١ / ١/ ٤٥) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ٢١٠ — ٢١١) .

علي بن صالح بن صالح بن حيّ : هو أخو الحسن بن صالح ، وهو ثقة مأمون ، سبق توثيقه (٧١٢ ، ٥٢٢٠) .

والحديث سيأتي مختصراً (١٧٥٦٧) ، من رواية الإمام أحمد عن وكيع عن علي بن صالح . وأما هذا الإسناد ، فإنه من زيادات عبد الله بن أحمد .

وقد مضى معناه مراراً ، ضمن الأحاديث الماضية .

٧١١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عمرو بن محمد بن بُكَيْر الناقد حدثنا هُشَيم غيرَ مَرَّةٍ ، قال : أخبرني عبد الملك بن عُمير عن إياد بن لَقِيط عن أبي رِمْثَة التَّيْمي : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابنٌ لي ، فقال : ابنُك هذا ؟ قلت : أشهدُ به ، قال : لا يَجْني عليك ، ولا تجني عليه ، قال ، ورأيتُ الشَّيْب أحمر .

٧١١٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني شَيْبَان بن أبي شيبة حدثنا يزيد ، يعني ابن إبرهيم التُّسْتَرِي ، حدثنا صدقةُ بن أبي عمران عن رجل، هو ثابت بن مُنْقِذ، عن أبي رِمْثَة، قال: انطلقتُ أنا وأبي إلى رسول الله

● (٧١١٣) إسناده صحيح ، على خطإ عبد الملك بن عمير فيه ، في أن أبا رمثة كان معه ابنه ، كما بينا في (٧١٠٦ ، ٧١١١) .

عمرو بن محمد بن بكير الناقد : سبق توثيقه (١٢٣١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٢٦٢) .

هشيم ، بالتصغير : هو ابن بشير ، بفتح الباء وكسر الشين المعجمة .

وهذا الحديث من زيادات عبد الله . وسيأتي مرة أخرى (١٧٥٦٤) ، من رواية الإمام أحمد عن هشيم ، بهذا الإسناد .

وقد تكرر معناه فيما مضى مراراً .

● (٧١١٤) إسناده حسن .

شيبان بن أبي شيبة : هو شيبان بن فروخ الحبطي ، بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة ، كنية أبيه « أبو شيبة » ، سبق توثيقه (٨٨٩) ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٢٥٥) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٣٥٧) .

صلى الله عليه وسلم ، فلما كنّا في بعض الطريق فلقيناه ، فقال لي أبي ، يا بُنَيّ ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وكنتُ أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُشْبه الناسَ ، فإذا رجل له وَفْرَةٌ ، وبها رَدْعٌ من حِنّاء ، عليه بُرْدَان أخضران ، قال : كأني أنظر إلى ساقَيْه ، قال : فقال لأبي : من هذا معك ؟ قال : هذا والله ابني ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحلف أبي عليّ ، ثم قال : صدقتَ ، أَمَا

يزيدبن إبرهيم التُسْتَرى : سبق توثيقه (١٧٢٦) ، وزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٣١٨) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١ : ١٨٧ — ١٨٨) . ووقع اسمه في (ع) « زيد » ، وهو خطأ مطبعي ، صححناه من (ك م) .

صدقة بن أبي عمران الكوفي قاضي الأهواز : سها الحافظ ابن حجر ، فلم يترجم له في التهذيب ، في حين أنه من رجال الكتب الستة ، روى له مسلم في الصحيح ، وابن ماجة ، والبخاري في الصحيح تعليقاً ، ولكنه ترجمه في التقريب ، ورمز له برمز هؤلاء الثلاثة ، ونقل طابع التهذيب ترجمته بالهامش عن الخلاصة ، وترجمه ابن طاهر المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين (ص ٢٢٥) ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٩٩) .

وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٤٣٢ — ٤٣٣) ، قال : « روى عن أبي إسحق ، وأبي يعفور ، وإياد بن لقيط ، وعون بن أبي جحيفة ، روى عنه أبو أسامة ، وسعدان بن يحيى » ، ثم قال : « ذكره أبي عن إسحق بن منصور عن يحيى بن معين : أنه سئل عن صدقة بن أبي عمران ؟ فقال : لا أعرفه . قال أبو محمد [هو ابن أبي حاتم] : يعني لا أعرف حقيقة أمره » . ثم روى عن أبيه قال : « صدوق ، شيخ صالح ، ليس بالمشهور » .

وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٢٩٥ — ٢٩٦) ، قال : « صدقة بن أبي عمران ، حدثني محمد بن عمرو حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا يزيد بن إبرهيم

إنك لا تَجْني عليه، ولا يَجْني عليك، قال: وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أخرى﴾.

٧١١٥ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا محمد بن بكار حدثنا

التستري حدثنا صدقة بن أبي عمران عن أبي رمثة: خرجت مع [أبي]، فتلقاني النبي صلى الله عليه وسلم، هذا مرسل». فهذه إشارة من البخاري إلى هذا الحديث. ثم روى له حديثاً آخر عن عون بن أبي جحيفة، ثم قال: «وقال لنا إسحق عن أبي أسامة: حدثني صدقة بن أبي عمران قاضي الأهواز، سمع أبا يعفور».

ثابت بن منقذ: تابعي مجهول الحال، ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٥)، فلم يقل شيئاً غير أنه «ليس بمشهور»، ولم يزد الحافظ في التعجيل (ص ٦٣) غير أن أشار إلى حديثه هذا، من رواية عبد الله بن أحمد. ولم أجد له ترجمة في شيء من المراجع غير ذلك. فهذا تابعي مجهول الحال، فهو على الستر، حتى يتبين حاله، فعن هذا حسنّا حديثه. ووقع اسمه في التهذيب (١٢: ٩٧)، في الرواة عن أبي رمثة «ثابت بن أبي منقذ»، فزيادة «أبي» خطأ ناسخ أو طابع يقيناً.

والحديث من هذا الوجه لم أجده في غير المسند، إلا إشارة البخاري إليه التي ذكرنا، ولكنه عنده من رواية صدقة بن أبي عمران عن أبي رمثة»، وقد عقب عليه البخاري بأنه مرسل، يريد أنه منقطع بين «صدقة» و «أبي رمثة». ولعل البخاري وقعت له هذه الرواية التي فيها زيادة «ثابت بن منقذ» بين «صدقة» و «أبي رمثة»، فحكم بانقطاع الإسناد، وأخّر الترجمة لثابت بن منقذ حتى يعرف حاله فلم يتهيأ له، فترك ترجمته.

ومعنى الحديث ثابت في جملته من الأحاديث التي قبله والتي بعده.

وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.

● (٧١١٥) إسناده صحيح.

قيس بن الربيع الأسدي: رجحنا توثيقه في (٦٦١، ١٦٥٠) ونزيد هنا

قيس بن الرَّبيع الأَسَدي عن إياد بن لَقيط عن أبي رِمْثة ، قال : انطلقتُ مع أبي وأنا غلام ، فأتينا رجلاً من المهاجرة ، جالسًا في ظل بيتِه ، وعليه بردان أخضران ، وشعره وَفْرة ، وبرأسه رَدْعٌ من حِنَّاء ، قال : فقال لي أبي : أَتدري مَنْ هذا ؟ فقلت : لا ، قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فتحدثنا طويلاً ، قال : فقال له أَبي : إني رجل من أَهل بيت طِبّ ، فأرني الذي بباطن كَتِفك ، فإن تَكُ سِلْعةً قطعتُها ، وإن تَكُ غيرَ ذلك أَخبرتُك ، قال : طبيبُها الذي خَلَقها ، قال : ثم نَظَر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليّ ، فقال له : ابنُك هذا ؟ قال : أشهد به ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انْظُرْ ما تقول ؟ قال : إي وربّ الكعبة ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبهي بأبي ولحَلِفِ أبي عليّ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا هذا ، لا يَجْني عليك ، ولا تَجْني عليه .

أن له تراجم في ابن سعد (٦ : ٢٦٢ — ٢٦٣) ، والجرح والتعديل (٣ / ٢ / ٩٦ — ٩٨) .

والحديث في معنى الأحاديث التي قبله والتي بعده من حديث أبي رمثة . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

وسيأتي بنحوه ، بهذا الإسناد (١٧٥٦٩) .

كلمة « رجلا » : رسمت في (م) « رجل » دون ألف ، ورسمت بالألف في (ك ع) . وكلمة « جالساً » : رسمت في (م ك) « جالس » دون ألف أيضاً . ووضع عليها في (م) فتحتان وعلامة الصحة ، دلالة على أنها منصوبة . وهذا الرسم

٧١١٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني جعفر بن حُمَيْد الكوفي حدثنا عُبيد الله بن إياد بن لَقِيط عن أبيه عن أبي رمثة ، قال : انطلقتُ مع أبي نحوَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأَيتُه قال أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا ، قال : هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فاقْشَعْرَرْتُ حين قال ذلك ، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لا يُشْبِهُ الناسَ ، فإذا بَشَرٌ ذو وَفْرة ، وبها رَدْعُ حِنَّاء ، وعليه بردان أخضران ، فسلم عليه أبي ، ثم جلسنا فتحدثنا ساعةً ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي : ابنُك هذا ؟ قال : إي وربّ الكعبة ، ٢٢٨/٢ قال : حَقًّا ؟ قال : أشهدُ به ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً من تثبيت شَبَهِي بأبي ، ومن حَلِف أبي عَلَيَّ ، ثم قال : أَمَا إنه لا يَجْني عليك ، ولا تَجْني عليه ، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ولا تَزِرُ

في الكلمتين جائز على لغة ربيعة ، إذ يقفون على المنصوب بالسكون ، كالوقف على المرفوع والمجرور .

● (٧١١٦) إسناده صحيح .

جعفر بن حميد القرشي الكوفي : سبق توثيقه (٥٦٩٥) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٤٧٧) .

والحديث في معنى ما قبله أيضاً .

قوله « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً » : هكذا رسمت « شيئاً » في (م ع) بالنصب ، ويمكن توجيهه على لغة من ينصب معمولي « أن » . ورسمت في (ك) « شيء » بالرفع ، على الجادة .

والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

وازرةٌ وِزْرَ أُخرَى ﴾ ، ثم نظر إلى مثل السِّلْعة بين كتفيه ، فقال : يا رسول الله ، إني كأطَبِّ الرجال ، ألَا أعالجُها لك ؟ قال : لا ، طبيبُها الذي خلقها .

٧١١٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وأبو خَيْثَمة زُهير بن حَرْب قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عُبيد الله بن إياد بن لَقِيط عن أبيه عن أبي رمثة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه بردان أخضران .

٧١١٨ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني شَيْبَان بن أبي شَيْبة حدثنا جرير ، يعني ابن حازم ، حدثنا عبد الملك بن عُمير عن إياد بن لَقِيط عن أبي رمثة ، قال : قدمتُ المدينة ، ولم أكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج وعليه ثوبان أخضران ، فقلت لابني : هذا — والله — رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل ابني يرتعدُ ، هَيْبةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني رجل طبيب ، وإن أبي كان طبيباً ، وإنّا

● (٧١١٧) إسناده صحيح .

وهو مختصر ما قبله . وهو من رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه وعن زهير بن حرب ، كلاهما عن ابن مهدي .

● (٧١١٨) إسناده صحيح ، على خطإ فيه من عبد الملك بن عمير ، كما أشرنا في (٧١٠٦ ، ٧١١١) .

والحديث في معنى الأحاديث قبله ، من حديث أبي رمثة .

أهل بيت طِبٍّ ، والله ما يَخْفَى عَلينا من الجَسَد عِرْقٌ ولا عَظْم ، فأرني هذه التي على كتفك ، فإن كانت سلعةً قطعتُها ثم داويتُها ، قال : لا ، طبيبُها الله ، ثم قال : من هذا الذي معك ؟ قلت : ابني ورب الكعبة ، فقال : ابنُك ؟ قال : ابني ، أَشْهَدُ به . قال : ابنُك هذا لا يَجْني عليك ، ولا تَجْني عَليه .

[آخر مسند أبي رمثة]

مسند

أبي هريرة رضي الله عنه

٧١١٩ – ١٠٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتداء مسند أبي هريرة ، رضي الله عنه

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتديَ لولا أنْ هدانا الله .

وصلى الله على خيرته من خلقه ، سيد ولد آدم ، محمد بن عبد الله ، عبد الله ورسوله . وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد : فهذا أول مسند « أبي هريرة » ، من هذا الديوان الأعظم ، مسند الإمام أحمد بن حنبل .

وقد اعتمدت في تصحيحه على الأصول الثلاثة ، التي وصفت اثنين منها في (ص ١٢ من الجزء الأول) ، والثالث في أول (الجزء السابع) .

ويزاد عليها في « مسند أبي هريرة » خاصة ، أصل رابع مخطوط متقن موثق . هو مجلد من (المسند) ، كتب سنة ٨٣٧ .

وكنت قد وجدت هذا المجلد منذ أكثر من عشرين سنة . وقابلته على المطبوعة (ع) ، وكتبت ملاحظاتي على نسختي وفي كراسة خاصة . وأثبت إذ ذاك في الكراسة صفة عملي فيها ، قبل إرجاع ذلك المجلد إلى من أعارنيه ، إذ كان أمانة عنده . وهذا نص ما كتبت حينذاك بالحرف الواحد :

« وجدت قطعة من المسند ، مكتوب عليها أنها (المجلد الثامن) ، وهي مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، عددها (٢٩) . وهي كل مسند أبي هريرة . فرغ منها ناسخها (في يوم الخميس ، سادس شهر رمضان المعظم قدره ، عام سبعة وثلاثين وثمان مائة) ، (سنة ٨٣٧) ، ولم يكتب اسمه . وهي مصححة ومقابلة على أصلها » .

« وقد بدأت في مراجعة نسخة المسند المطبوعة ، في (مسند أبي هريرة) على هذه المخطوطة ، في الأحاديث التي اشتبهت فيها ، أو كان فيها خطأ من الناسخ أو الطابع ، وصححت بعض هذه الأغلاط بأصل النسخة المطبوعة ، وكتبت بعض الملاحظات في هذه الكراسة ، لتكتب مع الأصل عند طبع الكتاب ، إن شاء الله » .

« وبدأت في هذه المراجعة ، يوم الجمعة المبارك ٢٧ صفر سنة ١٣٥١ = أول يوليو سنة ١٩٣٢ . وأسأل الله التيسير والتوفيق » .

ثم كتبت بعد ذلك ، عند تمام المراجعة ، ما نصه :

« أتممت مراجعة ما ظننت فيه خطأ أو شبهة ، من (مسند أبي هريرة) المطبوع على النسخة المخطوطة التي ذكرتها ، والحمد لله. وذلك في صبيحة يوم الثلاثاء غرة ربيع الأول سنة ١٣٥١ = ٥ يوليو سنة ١٩٣٢ . والحمد لله مراراً وتكراراً . ، ونسأله التوفيق والهداية » .

وسنرمز لهذه المخطوطة ، إن شاء الله ، في هذه الطبعة ، بحرف (ص) . وأسأل الله العصمة والسداد ، والتوفيق لإتمام هذا المسند الجليل ، والديوان الأعظم ، ليكون « للناس إماماً » ، كما توقع مؤلفه العظيم ، إمام أهل السنة ، وأمير المؤمنين في الحديث ، رحمه الله ورضي عنه .

ضحوة الجمعة ١٥ شوال سنة ١٣٧٢
٢٦ يونية سنة ١٩٥٣

كتبه
أحمد محمد شاكر
عفا الله عنه

أبو هريرة

هو حافظ الصحابة ، وأكثرهم رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى له الإمام أحمد في هذا المسند (٣٨٤٨) حديثاً . من رقم (٧١١٩) إلى (١٠٩٩٧) وفيها مكرر كثير ، باللفظ أو بالمعنى ، كعادة المسند في تكرار الحديث . ويصفو له منها — بعد حذف المكرر — خير كثير . هو أكثر الصحابة رواية على كل حال .

وهو « دوسي » ، من « بني دوس بن عُدْثان » ، بطن كبير من الأزد . و « دوس » : بفتح الدال وبالسين المهملتين بينهما واو ساكنة . و « عدثان » : بضم العين وسكون الدال المهملتين ثم ثاء مثلثة . انظر اللباب لابن الأثير (١ : ٤٢٩ ، و ٢ : ١٢٥ — ١٢٦) ، والمشتبه للذهبي (ص ٣٥٢) ، ومعجم قبائل العرب (ص ٣٩٤ ، ٧٦١) .

أسلم أبو هريرة سنة ٧ من الهجرة ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولازمه إلى آخر حياته الطيبة المباركة ، صلى الله عليه وسلم ، ورضي عن أصحابه .

واختلف في وفاة أبي هريرة . والراجح أنه مات سنة ٥٩ .

واختلف أيضاً في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً . والراجح أنه كان يسمى في الجاهلية « عبد شمس بن عامر » ، وسمي في الإسلام « عبد الله » .

وفي التهذيب أن ابن خزيمة روى من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : « كان اسمي عبد شمس » . ثم قال الحافظ ابن حجر : « الرواية التي ساقها ابن خزيمة أصح ما ورد في ذلك ، ولا ينبغي أن يعدل عنها ، لأنه روى ذلك عن الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو ، وهذا إسناد صحيح متصل ، وبقية الأقوال إما ضعيفة السند أو منقطعة » .

وقد اشتهر بكنيته « أبو هريرة » ، حتى غلبت على اسمه ، فكاد ينسى .

وروى الحاكم في المستدرك عنه ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني « أبا هرّ » ويدعوني الناس « أبا هريرة » .

وروى عنه أيضاً ، قال : « لأن تكنوني بالذَّكر ، أحبّ إليّ من أن تكنوني بالأنثى » .

ولسنا هنا بصدد ترجمة أبي هريرة ، فإن ذلك يطول جدًّا . ولكنا نشير إلى

مصادرها ، ففيها كثرة ، وكلها فوائد لمن بصره الله طريق الهدى :

طبقات ابن سعد (ج ٢ ق ٢ ص ١١٧ — ١١٩ ، وج ٤ ق ٢ ص ٥٢ — ٦٤) .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج ٣ ق ١ ص ٤٩ — ٥٠) .

التاريخ الصغير البخاري (ص ٥٢) .

الكنى والأسماء للدولابي (١ : ٦١) .

الثقات لابن حبان (ص ٩٧) .

المستدرك للحاكم (٣ : ٥٠٦ — ٥١٤) .

الاستيعاب لابن عبد البر (ص ٧١٨ — ٧١٩) .

أسد الغابة لابن الأثير (٥ : ٣١٥ — ٣١٧) .

تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢ : ٢٧٠) .

تاريخ الإسلام للذهبي (٢ : ٣٣٣ — ٣٣٩) .

تذكرة الحفاظ للذهبي (١ : ٣١ — ٣٥) .

تاريخ ابن كثير (٨ : ١٠٣ — ١١٥) .

الإصابة لابن حجر (٧ : ١٩٩ — ٢٠٧)

تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢ : ٢٦٢ — ٢٦٧) .

شذرات الذهب لابن العماد (١ : ٦٣ — ٦٤) .

* * *

وقد لهج أعداء السنة ، أعداء الإسلام ، في عصرنا ، وشغفوا بالطعن في أبي هريرة ، وتشكيك الناس في صدقه وفي روايته . وما إلى ذلك أرادوا ، وإنما أرادوا أن يصلوا — زعموا — إلى تشكيك الناس في الإسلام ، تبعاً لسادتهم المبشرين . وإن تظاهروا بالقصد إلى الاقتصار على الأخذ بالقرآن ، أو الأخذ بما صح من الحديث — في رأيهم . وما صح من الحديث في رأيهم إلا ما وافق أهواءهم وما يتبعون من شعائر أوربة وشرائعها . ولن يتورع أحدهم عن تأويل القرآن ، إلى ما يخرج الكلام عن معنى اللفظ في اللغة التي نزل بها القرآن ، ليوافق تأويلهم هواهم وما إليه يقصدون ! !

وما كانوا بأول من حارب الإسلام من هذا الباب ، ولهم في ذلك سلف من

أهل الأهواء قديماً . والإسلام يسير في طريقه قُدُماً ، وهم يصيحون ما شاؤا ، لا يكاد الإسلام يسمعهم ، بل هو إما يتخطاهم لا يشعر بهم ، وإما يدمرهم تدميراً .

ومن عجب أن تجد ما يقول هؤلاء المعاصرون ، يكاد يرجع في أصوله ومعناه إلى ما قال أولئك الأقدمون ! بفرق واحد فقط : أن أولئك الأقدمين ، زائغين كانوا أم ملحدين ، كانوا علماء مطلعين ، أكثرهم ممن أضله الله على علم ! !

أما هؤلاء المعاصرون ، فليس إلا الجهل والجرأة ، وامتضاغ ألفاظ لا يحسنونها ، يقلدون في الكفر ، ثم يتعالون على كل من حاول وضعهم على الطريق القويم ! !

ولقد رأيت الحاكم أبا عبد الله ، المتوفى سنة ٤٠٥ ، حكى في كتابه المستدرك (٣ : ٥١٣) كلام شيخ شيوخه ، إمام الأئمة ، أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة ، المتوفى سنة ٣١١ ، في الرد على من تكلم في أبي هريرة — فكأنما هو يرد على أهل عصرنا هؤلاء . وهذا نص كلامه :

« وإنما يتكلم في أبي هريرة ، لدفع أخباره ، مَن قد أعمى الله قلوبهم ، فلا يفهمون معاني الأخبار :

« إما معطل جهمي ، يسمع أخباره التي يرونها خلاف مذهبهم — الذي هو كفر — فيشتمون أبا هريرة ، ويرمونه بما الله تعالى قد نزهه عنه ، تمويهاً على الرعاء والسفل ، أن أخباره لا تثبت بها الحجة !

« وإما خارجيّ ، يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا يرى طاعة خليفة ولا إمام ، إذا سمع أخبار أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، خلافَ مذهبهم الذي هو ضلال — : لم يجد حيلة في دفع أخباره بحجة وبرهان ، كان مفزعه الوقيعة في أبي هريرة !

« أو قَدريّ ، اعتزل الإسلام وأهلَه ، وكفّر أهل الإسلام ، الذين يتبعون الأقدار الماضية ، التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كسب العباد لها ، إذا نظر إلى أخبار أبي هريرة ، التي قد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم في إثبات القدر — : لم يجد بحجة يريد صحة مقالته التي هي كفر وشرك ، كانت حجته عند نفسه : أن أخبار أبي هريرة لا يجوز الاحتجاج بها !

« أو جاهل ، يتعاطى الفقه ويطلبه من غير مظانه ، إذا سمع أخبار أبي هريرة

٧١١٩ أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير أخبرنا عبدالله بن أبي صالح ذكوان عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يمينك على ما يُصَدِّقك به صاحبُك.

فيما يخالف مذهب مَن قد اجتبى مذهبه واختاره، تقليداً بلا حجة ولا برهان -: تكلم في أبي هريرة، ودفع أخباره التي تخالف مذهبه، ويحتج بأخباره على مخالفيه، إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه!!

«وقد أنكر بعض هذه الفرق على أبي هريرة أخباراً لم يفهموا معناها!! أنا ذاكر بعضها، بمشيئة الله عز وجل».

ثم قال الحاكم: «ذكر الإمام أبو بكر، رحمه الله تعالى، في هذا الموضع، حديث عائشة الذى تقدم ذكري له، وحديث أبي هريرة "عذبت امرأة في هرة" و "من كان مصلياً بعد الجمعة" وما يعارضه من حديث ابن عمر، وبالوضوء مما مست النار. ذكرها والكلام عليها يطول».

وحديث عائشة الذي يشير إليه، رواه الحاكم قبل ذلك (٣: ٥٠٩): «عن عائشة: أنها دعت أبا هريرة، فقالت له: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل سمعت إلا ما سمعنا؟ وهل رأيت إلا ما رأينا؟! قال: يا أماه، إنه كان يشغلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرآةُ والمكحلةُ والتصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وإني، والله، ما كان يشغلني عنه شيء».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وفيما قلنا هنا مقنع لمن هدى الله.

● (٧١١٩) إسناده صحيح.

عبد الله بن أبي صالح: هو أيضاً «عباد بن أبي صالح»، عرف بالاسمين: «عباد» و«عبد الله». وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه علي بن المديني. وأخرج له مسلم في الصحيح هذا الحديث، وليس له غيره في الكتب الستة.

٧١٢٠ حدثنا هُشَيْم حدثنا منصور وهِشَام عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البِئْرُ جُبَارٌ، والمَعْدِنُ جُبَار، والعَجْماء جُبَار، وفي الركاز الخمس.

وهو أخو «سهيل بن أبي صالح»، أبوهما «أبو صالح السمان»، واسمه «ذكوان».

ويشتبه «عبد الله» هذا في الاسم والنسب، بأبي الزناد، التابعي المشهور، فإن اسمه أيضاً «عبد الله بن ذكوان». وهذا غير ذاك.

والحديث رواه مسلم (٢: ١٧) بإسنادين، وأبو داود (٣/٣٢٥٥: ٢١٨ عون المعبود)، والترمذي (٢: ٢٨٥)، وابن ماجة (١: ٣٣٣) بإسنادين، كلهم من طريق هشيم، بهذا الإسناد. وفي أحد إسنادي مسلم وأبي داود وابن ماجة «عباد بن أبي صالح»، وفي الآخر «عبد الله بن أبي صالح». وقال أبو داود: «هما واحد: عبد الله بن أبي صالح، وعباد بن أبي صالح». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هشيم عن عبد الله بن أبي صالح، وعبد الله: هو أخو سهيل بن أبي صالح».

● (٧١٢٠) إسناده صحيح.

منصور: هو ابن زاذان. هشام: هو ابن حسان. ابن سيرين: هو محمد.

والحديث رواه أيضاً أصحاب الكتب الستة، كما في المنتقى (٢٠١٣).

«الجبار»، بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة: الهدر. يعني أن الجرح الذي يكون من هذه الأشياء هدر، ليس فيه دية.

«المعدن»: الموضع الذي يستخرج منه جواهر الأرض، كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك. قال ابن الأثير،

«العجماء»: قال ابن الأثير: «البهيمة، سميت به لأنها لا تتكلم، وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم».

الركاز: سبق حكمه في أحاديث كثيرة، منها (٢٨٧١، ٦٩٣٦).

٧١٢١ أخبرنا هُشَيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : دخل عُيَيْنَة بن حِصْنٍ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآه يقبِّل حسناً أو حسيناً ، فقال له : لا تُقَبِّله يا رسول الله ، لقد وُلد لي عشرة ، ما قَبَّلْتُ أحداً منهم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ .

● (٧١٢١) إسناده صحيح . أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

والحديث رواه البخاري (١٠ : ٣٥٩ — ٣٦٠ فتح) ، من طريق شعيب ، ومسلم (٢ : ٢١٣) من طريق ابن عيينة ، ومن طريق معمر ، وأبو داود (٤/٥٢١٨ : ٥٢٤ عون المعبود) ، والترمذي (٣ : ١١٩) ، كلاهما من طريق ابن عيينة أيضاً — : ثلاثتهم عن الزهري ، بهذا الإسناد .

ولكن في روايتهم جميعاً : « الأقرع بن حابس » بدل « عيينة بن حصن » . وكذلك سيأتي في المسند (٧٢٨٧) ، من رواية ابن عيينة ، و (٧٦٣٦) ، من رواية معمر ، و (١٠٦٨٤) ، من رواية محمد بن أبي حفصة — : ثلاثتهم عن الزهري ، به ، وفيه : « الأقرع بن حابس » .

وعيينة والأقرع : كلاهما من المؤلفة قلوبهم ، وكلاهما كان له عشرة من الولد. ولكن رواية أربعة : شعيب ، وابن عيينة ، ومعمر ، وابن أبي حفصة ، أرجح من هذه الرواية التي انفرد بها هشيم . وهو ثقة حافظ معروف ، وفي روايته عن الزهري كلام ، أنه لم يكتب ما سمعه منه ، أو كتبه في صحيفة بمكة ، فحملتها الريح فطرحتها ، فلم يجدوها ، وحفظ منها تسعة أحاديث . فلعله عن ذلك كان خطؤه في هذه الرواية .

ومن عجب أن الحافظ لم يشر إلى رواية هشيم هذه ! مع شدة تتبعه ودقته ، وحرصه على الإشارة إلى اختلاف الروايات .

قوله « من لا يرحم لا يرحم » : قال الحافظ في الفتح : « هو بالرفع فيهما على

٧١٢٢ حدثنا هُشَيم عن شُعيب عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: مَرَّ بقوم يتوضؤون، فقال: أسبغُوا الوُضوء، فإني سمعتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: ويلٌ للأعقاب من النار.

الخبر. وقال عياض: هو للأكثر. وقال أبو البقاء: "من" موصولة، ويجوز أن تكون شرطية، فيقرأ بالجزم فيهما».

فائدة: وهم القسطلاني في شرح البخاري (٩: ١٤) إذ زعم أن هذا الحديث من أفراد البخاري. وهو عند مسلم وأبي داود والترمذي، كما ذكرنا.

● (٧١٢٢) إسناده صحيح.

محمد بن زياد: هو القرشي الجمحي، مولاهم، أبو الحرث، المدني، سكن البصرة، وهو تابعي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وترجمه البخاري في الكبير (١/١/٨٧٢ - ٨٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٥٧).

وهو غير «محمد بن زياد الألهاني الحمصي»، الذي مضت ترجمته في (٦٨٥١). ولم يرو له الشيخان. ولكن الحافظ وهم في الفتح (١: ٢٣٣)، فخلطهما، إذ قال عند شرح هذا الحديث: «هو الجمحي المدني الألهاني الحمصي»!! وهو سهو منه، رحمه الله.

والحديث رواه البخاري (١: ٢٣٣ فتح)، ومسلم (١: ٨٤ - ٨٥)، كلاهما من طريق شعبة عن محمد بن زياد، به، ونسبه المجد في المنتقى (٢٧٧) لمسلم وحده، في حين أنه عند أحمد والبخاري، فهو متفق عليه في اصطلاحه.

وقد مضى معناه من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، مراراً، آخرها (٧١٠٣).

٧١٢٣ حدثنا هُشَيم حدثنا أبو بِشْر عن عبد الله بن شَقِيق عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أُمتي القرنُ الذي بُعثت فيهم ، ثم الذين يَلُونهم ، ثم الذين يلونهم ، والله أعلم أقال الثالثة أم لا ، ثم يجيء قوم يُحِبُّون السَّمَانة ، يَشْهَدُون قبل أن يُسْتَشْهَدُوا .

٧١٢٤ حدثنا هُشَيم حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد ، يعني ابنَ عَمْرو بن حَزْم ، عن عُمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن

● (٧١٢٣) إسناده صحيح .

أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية ، واسم أبيه « إياس » . مضت ترجمته (٦٢٥٩) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٤٧٣) ووقع هنا في (ع) « حدثنا بشر » ، بحذف « أبو » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

عبد الله بن شقيق : هو العقيلي البصري .

والحديث رواه مسلم (٢ : ٢٧١) بإسنادين من طريق هشيم ، ورواه أيضاً بإسنادين من طريق شعبة وأبي عوانة — : ثلاثتهم عن أبي بشر ، بهذا الإسناد . وسيأتي من طريق شعبة (٩٣٠٧ ، ١٠٢١٤) .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٢١٧) ، وما يأتي في مسند أبي هريرة (٨٤٦٤ ، ٨٨٤٤) .

السمانة ، بفتح السين وتخفيف الميم : مصدر كالسمن ، بكسر السين وفتح الميم ، نقيض الهزال .

● (٧١٢٤) إسناده صحيح .

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو ، الأنصاري النجاري المدني : سبق توثيقه (٩٩٢ ، ٥٨٢٨) .

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، الأنصاري الخزرجي النجّاري القاضي : إمام

عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وجد عَيْن مالِه عند رجل قد أفلس ، فهو أحقُّ به ممَّن سِوَاه .

٧١٢٥ حدثنا هُشَيم عن زكريا عن الشَّعْبِي عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كانت الدابةُ مرهونةً ،

ثقة كثير الحديث ، قال مالك : « لم يكن عندنا أحد بالمدينة عنده من علم القضاء ما كان عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وكان ولاه عمر بن عبد العزيز ، وكتب إليه أن يكتب له من العلم ، من عند عمرة بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد ، ولم يكن بالمدينة أنصاري أمير غير أبي بكر بن حزم » . ترجمه البخاري في الكنى (رقم ٥٨) .

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، أمير المؤمنين ، الإمام العادل ، أحد الخلفاء الراشدين : إمام ثقة مأمون ، له فقه وعلم وورع . وهو غني عن الثناء والتعريف . أمه « أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب » .

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة ، المخزومي القرشي : سبق توثيقه (١٧٤٠) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكنى (برقم ٥١) ، وابن سعد في الطبقات (٢ / ٢ / ١٣٣ ، و ٥ : ١٥٣ — ١٥٤) ، والذهبي في تاريخ الإسلام (٤ : ٧٢ — ٧٣) .

والحديث رواه الجماعة ، كما في المنتقى (٢٩٩١) .

● (٧١٢٥) إسناده صحيح .

زكريا : هو ابن أبي زائدة ، سبق توثيقه (٢٠٥٥) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ٢ / ٥٩٣ — ٥٩٤) .

فعلى المُرْتَهِن عَلَفُها ، ولبنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ ، وعلى الذي يشربه نفقتُه ، ويَرْكَبُ .

٧١٢٦ حدثنا هُشَيْم أخبرنا خالد عن يوسف ، أوعن أبيه

والحديث رواه البخاري ، بنحوه (٥ : ١٠١ — ١٠٢) ، من رواية أبي نعيم ، ومن رواية عبد الله بن المبارك ، كلاهما عن زكريا ، بهذا الإسناد .

ورواه بنحوه أيضاً ، الجماعة إلا مسلماً والنسائي ، كما في المنتقى (٢٩٧٦) .

وأما هذه الرواية ، رواية هشيم عن زكريا ، فقد نسبها صاحب المنتقى (٢٩٧٧) لأحمد فقط . وأشار الحافظ في الفتح (٥ : ١٠٢) إلى أن الطحاوي رواها من طريق إسمعيل بن سالم الصائغ عن هشيم ، وأن ابن حزم طعن فيها بأنها من تخليط إسمعيل ! وتعقبه بأن أحمد رواها كذلك ، وهي هذه الرواية ، وبأن الدارقطني رواها أيضاً ، من طريق زياد بن أيوب عن هشيم .

الدَّر : قال الحافظ : « بفتح المهملة وتشديد الراء : مصدر ، بمعنى الدارَّة ، أي ذات الضرع . وقوله " لبن الدرّ " : هو من إضافة الشيء إلى نفسه » .

● (٧١٢٦) إسناده صحيح .

خالد : هو ابن مهران الحذّاء ، سبق توثيقه (١٤٥٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ١٥٩) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ٢ / ٣٥٢ — ٣٥٣) .

يوسف : هو ابن عبد الله بن الحرث الأنصاري ، ابن أخت محمد بن سيرين ، سبق توثيقه (٢٤١١) .

أبوه ، عبد الله بن الحرث ، سبق توثيقه (٢١٣٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٢ / ٣١) .

وقد روى خالد الحذاء عن يوسف وعن أبيه عبد الله بن الحرث . ولكن الشك الذي هنا ، إنما هو — عندي — وهم من أحد رواة المسند . فإن يوسف بن عبد الله

عبد الله بن الحرث ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا اختلفوا في الطريق رُفِعَ من بينهم سبعةُ أذرع .

٧١٢٧ حدثنا هُشَيْم حدثنا أبو الجُهَيْم الواسطي عن الزهري عن

لم يرو عن أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك ، وإنما روى هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة .

وقد رواه مسلم في صحيحه (١ : ٤٧٤) ، من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن يوسف بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بلفظ : « إذا اختلفتم في الطريق ، جعل عرضه سبع أذرع » .

وسيأتي من أوجه أخر عن أبي هريرة بنحوه (٩٥٣٣ ، ١٠٠١٣ ، ١٠١٣٩ ، ١٠٤٢٢) . وكذلك رواه الجماعة إلا النسائي ، كما في المنتقى (٣٠١٨) .

وانظر فتح الباري (٥ : ٨٥) ، وما مضى في مسند ابن عباس (٢٩١٤) .

● (٧١٢٧) إسناده ضعيف جداً .

أبو الجهيم الواسطي : هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا « أبو الجهيم » بالتصغير ، ونسبته واسطياً . وفي نسخة بهامش (م) « أبو الجهم » ، بالتكبير ، وهو موافق لكثير من المراجع ، كما سنذكر ، إن شاء الله . وفي كثير من المراجع أيضاً أنه « الإيادي » . وأياً ما كان فهو ضعيف جداً .

وفي الكنى للبخاري (رقم ١٥٤) : « أبو الجهم الإيادي : قال مسدّد : حدثنا هشيم قال حدثنا شيخ يكنى أبا جهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : صاحب لواء الشعراء إلى النار امرؤ القيس ، لأنه أول من أحكم الشعر » .

وهناك راو آخر اسمه « صبيح بن عبد الله ، أو ابن القاسم ، الإيادي » كنيته « أبو الجهم » ، قال الدولابي في الكنى (١ : ١٣٦) : « أبو الجهم صبيح بن القاسم الكوفي ، عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ، روى عنه أبو معاوية » ، وقال أيضاً (١ : ١٣٧) : « حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين

أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرؤ

يقول : قد روى هشيم عن صبيح ، وهو أبو الجهم ، وليس هو أبو الجهم الذي يروى عنه حديث امرئ القيس» ، فدل هذا على أن هشيماً روى عن أبي الجهم صبيح ، كما روى هنا عن أبي الجهم الآخر راوي حديث امرئ القيس .

فأوقعهم هذا في الاشتباه ، إذ جعله بعضهم راوياً واحداً . فذكره الذهبي في الميزان (١ : ٤٦٣) في اسم «صبيح » ، وجزم بأن له حديث امرئ القيس ، ثم أحال على باب الكنية ، فذكره فيه (٣ : ٣٥٢) ، دون أن يذكر أن اسمه « صبيح » .

وتبعه الحافظ في لسان الميزان (١ : ١٨١) في الأسماء ، ثم (٣ : ٣٥٩ — ٣٦٠) في الكنى . ولكن الحافظ تدارك ذلك ، وحرر أنهما اثنان ، واعترف بأنه تبع الذهبي ، وفصل القول فيه ، في التعجيل (ص ٤٧٢ — ٤٧٣) .

والحق أن « صبيح بن القاسم » ، وكنيته « أبو الجهم » ، راو آخر غير الذي هنا ، ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٣١٩) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٤٥١) ، ولم يشر واحد منهما إلى الاشتباه بينه وبين الراوي هنا .

وأن « صبيح بن القاسم » أيضاً غير « صبيح بن عبد الله » ، فرق البخاري بينهما ، فترجم « بن عبد الله » قبل « بن القاسم » . وذكرهما معاً في « باب صبيح » بضم الصاد ، وحكى في « بن القاسم » عن علي بن المديني أنه ذكره بفتحها . وفرق ابن أبي حاتم بينهما بأكثر من هذا : فذكر « صبيح بن عبد الله » في الصاد المضمومة (٢ / ١ / ٤٤٩) ، وذكر « صبيح بن القاسم » في الصاد المفتوحة .

ولم يذكر واحد منهما ، ولا ذكر الدولابي في الكنى ، أن « صبيح بن عبد الله » يكنى « أبا الجهم » ، حتى يشتبه مع « صبيح بن القاسم أبي الجهم » ! !

و « أبو الجهم » راوي هذا الحديث : قال فيه أبو زرعة الرازي : « واه » ،

القيس صاحبُ لواءِ الشعراء إلى النار .

وقال ابن عدي : « شيخ مجهول ، لا يعرف له اسم ، وخبره منكر ، ولا أعرف له غيره » . وقال ابن عبد البر : « لا يصح حديثه » .

وقد ترجمه ابن حبان في (كتاب المجروحين من المحدثين) المشهور بكتاب (الضعفاء) ، فجوّد ترجمته ، وروى فيها هذا الحديث عن (المسند) ، قال : « أبو الجهم : شيخ من أهل واسط ، يروى عن الزهري ما ليس من حديثه ، روى عنه هشيم بن بشير . لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد . روى عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرئ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . حدثناه محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم عن أبي الجهم . وحدثناه أبو يعلى حدثنا يحيى بن معين حدثنا هشيم » .

والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ (٢ : ١١٨) عن هذا الموضع من المسند ، ولكن وقع الإسناد فيه محرفاً من الطابع . ثم قال ابن كثير : « وقد روى هذا الحديث عن هشيم جماعة كثيرون ، منهم : بشر بن الحكم ، والحسن بن عرفة ، وعبد الله بن هرون ، أمير المؤمنين المأمون أخو الأمين ، ويحيى بن معين . وأخرجه ابن عدي من طريق عبد الرزّاق عن الزهري ، به . وهذا منقطع ، ورد من وجه آخر عن أبي هريرة . ولا يصح من غير هذا الوجه » .

ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١١٩) عن هذا الموضع ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (رقم ١٦٢٤) ، ونسبه لأحمد ، ولم يتكلم عليه ، وضعفه المناوي ، نقلا عن الهيثمي والذهبي .

والوجه الآخر عن أبي هريرة ، الذي أشار إليه ابن كثير — : هو ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩ : ٣٧٠) من طريق جنيد بن حكيم الدقاق عن أبي هفّان الشاعر عن الأصمعي عن ابن عون عن محمد — هو ابن سيرين — عن أبي هريرة .

. . . . . .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً :

أبو هَفَّان الشاعر : هو عبد الله بن أحمد بن حرب المِهْزَمي ، ترجمه الخطيب كما أشرنا ، وترجمه الحافظ في لسان الميزان (٣ : ٢٤٩ — ٢٥٠) ، وقال : « كان كبير المحل في الأدب ، لكنه أتى عن الأصمعي بخبر باطل » ، ثم ذكر هذا الحديث . وأشار إليه في الكنى من اللسان أيضاً (٦ : ٤٤٩) ، وكذلك ذكره الذهبي في الكنى في الميزان (٣ : ٣٨٥) ، وقال : « حدث عن الأصمعي بخبر منكر ، قال ابن الجوزى : لا يعول عليه » . و « هفان » : بفتح الهاء ، ويقال بكسرها ، كما في شرح القاموس (٦ : ٢٧٥) . و « المهزمي » : بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الزاي ، كما ضبطه ابن الأثير في اللباب (٣ : ١٩٤) .

بل إن راويه عن أبي هفان الشاعر ، وهو جنيد بن حكيم بن جنيد أبو بكر الأزدي الدقاق ، فيه كلام أيضاً ، ذكره الدارقطني فقال : « ليس بالقوى » . انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٧ : ٢٤١) ، ولسان الميزان (٢ : ١٤١) .

وهناك قصة يذكرها الأدباء ، فيها هذا المعنى أيضاً ، ينسبون فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في شأن امرئ القيس : « ذاك رجل مذكور في الدنيا ، شريف فيها ، منسيّ في الآخرة ، خامل فيها ، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار » . نقلها ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ١٤٣ — ١٤٤) عن ابن الكلبي ، وذكرها عنه أيضاً في الشعر والشعراء (ص ٧٤ — ٧٥) بتحقيقنا ، ونقلها صاحب الأغاني — وهو غير ثقة — في قصة أخرى من وجه آخر ، ونقلها ياقوت في معجم البلدان (٥ : ٤٢١ — ٤٢٢) ، وقال : « هذا من أشهر الأخبار » ! ! وتعقبته في تعليقي على الشعراء ، بأنها غير معروفة عند المحدثين ، وهم الحجة فيما ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار . ثم وجدت الحافظ ابن كثير ذكرها في التاريخ (٢ : ٢١٩) أن ابن عساكر رواها من طريق ابن الكلبي

٧١٢٨ حدثنا هُشَيْم عن سَيَّار عن جَبْر بن عَبِيدَة عن أبي هريرة، ٢٢٩/٢ قال: وعدَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الهند، فإن اسْتُشْهِدْتُ كنتُ من خير الشهداء، وإن رَجَعتُ فأنا أبو هريرة المُحَرَّرَةُ.

بإسناده إلى «عفيف الكندي». وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ١١٩) عن عفيف الكندي، ثم قال: «رواه الطبراني في الكبير، من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده، ولم أجد من ترجمهم»! ! وأشار إليها الحافظ في الإصابة (٤ : ٢٤٩)، من رواية ابن الكلبي أيضاً. وهذا — كما ترى — إسناد مظلم، لا تقوم به حجة، بل لا تقوم له قائمة.

وإنما هي — كلها — روايات ضعاف متهافتة، يضعف بعضها بعضاً.

● (٧١٢٨) إسناده صحيح.

سيار، بفتح السين المهملة وتشديد الياء التحتية: هو أبو الحكم الواسطي، سبق توثيقه (٣٥٥٢)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/١٦٢)، وابن أبي حاتم (٢/١/٢٥٤ — ٢٥٥). ووقع في (ع) «يسار»، وهو خطأ مطبعي، صححناه من (ك م).

جبر بن عبيدة: هو الشاعر، وهو تابعي ثقة، ترجمه البخاري في الكبير (١/٢/٢٤٢) فلم يذكر فيه جرحاً، وابن أبي حاتم (١/١/٥٣٣) فلم يجرحه أيضاً، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ١٥٧). وزعم الذهبي في الميزان (١ : ١٨٠) أنه أتى «بخبر منكر، لا يعرف من ذا! وحديثه: وعدنا بغزوة الهند»! ! وكذلك نقل الحافظ في التهذيب (٢ : ٥٩) عما قرأ بخط الذهبي. ولست أدري مم جاء للذهبي نكر الخبر؟ ولم ينكره البخاري ولا غيره من قبله، ولم يجرحوا هذا التابعي بشيء! ما هو إلا التحكم.

«جبر»: بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة، على ذلك اتفقت أصول المسند هنا، وكذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم في «باب جبر». وذكر النسائي في السنن في أحد إسنادي هذا الحديث أن أحد الرواة قال «جبير» بالتصغير. ونقل

٧١٢٩ حدثنا هُشَيم أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحافظ في التهذيب عن ابن عساكر أنه حكى هذا عن «بعض النسخ من كتاب الجهاد من النسائي»! وليس كذلك، بل هو أحد روايتين فيه، كما ذكرنا.

«عبيدة»: بفتح العين المهملة، كما ضبطه الحافظ في التقريب، وكذلك ضبط بهامش إحدى نسخ المشتبه المخطوط، كما ذكر بهامش المطبوعة (ص ٣٤٢) نقلا عن المزّي.

والحديث رواه الحاكم في المستدرك (٣: ٥١٤) من المسند، من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه، بهذا الإسناد. ولم يتكلم عليه هو ولا الذهبي.

ورواه النسائي (٢: ٦٤)، من طريق زيد بن أبي أنيسة عن سيار، ومن طريق هشيم عن سيار، بنحوه، وأشار إلى أن الطريق الأولى فيها «جبير» بدل «جبر».

وأشار إليه البخاري في الكبير كعادته في الإيجاز، قال: «جبر بن عَبيدة، عن أبي هريرة، قال: وعدنا النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الهند، قاله هشيم عن سيار أبي الحكم».

وسيأتي نحوه بمعناه، مطولا، من وجه آخر (٨٨٠٩)، من رواية الحسن عن أبي هريرة.

وقوله «المحررة»، كذا هو بالهاء في آخره، في (ع م)، وكتب بالهامش فيهما أنه كذلك في نسختين. وفي (ك) وروايتي الحاكم والنسائي «المحرر» بدون الهاء. وفي النهاية: «المحرر، أي المعتَق». وفي الرواية الآتية (٨٨٠٩): «رجعت وأنا أبو هريرة المحرر، قد أعتقني من النار». وما من بأس في زيادة الهاء، تكون للمبالغة، كما في «علامة» ونحوها.

● (٧١٢٩) إسناده صحيح، على ما أعلوه به من علة لا تثبت على النقد، كما سنبين، إن شاء الله.

العوّام بن حوشب: ثقة معروف ثبت، روى له أصحاب الكتب الستة، سبق توثيقه (١٢٢٨، ٥٤٦٨).

الصلاةُ المكتوبةُ إلى الصلاة التي بعدها كفارةٌ لما بينهما ، قال : والجمعة إلى الجمعة ، والشهر إلى الشهر ، يعني رمضان إلى رمضان ، كفارةٌ لما بينهما ،

عبد الله بن السائب : هو الكندي ، سبق توثيقه (٣٦٦٦) ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وأنه روى له مسلم في صحيحه حديثاً في المزارعة (١ : ٤٥٥) ، والنسائي حديثاً آخر في تبليغه عليه السلام سلام أمته (١ : ١٨٩) ، وهو الحديث الذي مضى (٣٦٦٦) ، وليس له في الكتب الستة غيرهما .

وفي التهذيب قول آخر بأنه « الشيباني » ، والظاهر أنه خطأ ، لأن الشيباني آخر غيره ، ترجمه ابن أبي حاتم (٢/٢/٦٥) خامس خمسة يسمون « عبد الله بن السائب » ، وذكر في « الشيباني » أنه يروي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، وذكر أنه مجهول .

وفي التهذيب أيضاً في ترجمته الكندي أنه يروي « عن أبي هريرة ، أو عن رجل عنه » . وهذه إشارة إلى العلة التي سنذكرها ونبين ضعفها .

وترجم ابن أبي حاتم للكندي ، وذكر توثيقه ، ثم أفرد ترجمة أخرى ، هي التي تبعها صاحب التهذيب في هذه الإشارة ، فقال ابن أبي حاتم : « عبد الله بن السائب ، روى عن رجل عن أبي هريرة ، روى عنه العوّام بن حوشب . سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : يقولون : هو الكندي » .

فهذه الترجمة الأخرى مبنية على الرواية الضعيفة المرجوحة ، التي أعلوا بها هذا الحديث .

والصحيح أنه رجل واحد ، روى عن أبي هريرة مباشرة هذا الحديث ، ليس بينهما واسطة . ولذلك ترجمه ابن حبان في الثقات (ص ٢٤٠) ترجمة واحدة ، لم يذكر هذا التردد الذي ذكره ابن أبي حاتم وتبعه فيه صاحب التهذيب .

وأما قول الحاكم — فيما سنذكر بعدُ — : « فقد احتج مسلم بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري » ، وموافقة الذهبي إياه ، فإنه سهو منهما ! لأن الذي احتج به مسلم هو « عبد الله بن السائب الكندي » .

قال : ثم قال بعد ذلك : إلاّ من ثلاثٍ ، قال : فعرفتُ أن ذلك الأمرَ حَدَثَ : إلاَّ من الإشراك بالله ، و نَكْثِ الصَّفْقة ، وتَرْكِ السُّنة ، قال :

ولا يوجد في الرواة من يسمى « عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري » . بل ذاك « عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي قارئ أهل مكة » ، وهو قرشي ، له ولأبيه صحبة .

والحديث سيأتي بنحوه (١٠٥٨٤) ، رواه أحمد عن يزيد بن هرون عن العوّام بن حوشب : « حدثني عبد الله بن السائب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ٢٢٤) مختصراً ، وقال : « في الصحيح بعضه » . ثم قال : « رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسمّ » . فهو يشير إلى الإسناد (١٠٥٨٤) .

فظاهر هذا : أن عبد الله بن السائب لم يروه عن أبي هريرة ، إنما رواه عن رجل مبهم من الأنصار عن أبي هريرة .

ولكن تتبع الروايات يرينا أن هذه الزيادة ، زيادة الرجل المبهم في الإسناد ، خطأ ، أو هي محل شك كبير في صحتها على الأقل !

فقد روى الحاكم في المستدرك (١ : ١١٩ – ١٢٠) هذا الحديث ، بنحو اللفظ الذي هنا ، من طريق سعيد بن مسعود : « حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا العوّام بن حوشب عن عبد الله بن السائب الأنصاري عن أبي هريرة » ، فذكره . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج مسلم بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري ، ولا أعرف له علة » . ووافقه الذهبي .

ثم رواه الحاكم مرة أخرى (٤ : ٢٥٩) مختصراً ، لم يذكر فيه « الجمعة » ولا « رمضان » – من طريق عمرو بن عون الواسطي : « حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا العوّام بن حوشب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة » ، به . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي أيضاً .

أَمَّا نَكْثُ الصَّفْقة : أنْ تُبايعَ رجلًا ثم تخالفَ إليه ، تقاتله بسيفك ، وأما تَرْكُ السنة : فالخروجُ من الجماعة .

فالإسناد الأول للحاكم ، هو من طريق يزيد بن هرون ، شيخ أحمد في الإسناد (١٠٥٨٤) ، الذي فيه زيادة الرجل المبهم بين عبد الله بن السائب وأبي هريرة ، ومع ذلك خلا من ذكر هذا الرجل المبهم .

ولو عرفنا ترجمة الراوي عن يزيد بن هرون عند الحاكم ، وهو « سعيد بن مسعود » ، لاستطعنا أن نزعم أنه اختُلف في هذا الإسناد على يزيد ، بين الراويين عنه ، وهما : الإمام أحمد ، وسعيد بن مسعود ، وإن لم نستطع أن نجزم بترجيح رواية ذاك « سعيد بن مسعود » على رواية أحمد . إلا أنها قد تسوقنا إلى الظن بأن بأن يزيد بن هرون شك في الإسناد أو نسي ، فرواه على الوجهين : مرة بزيادة الرجل المبهم ، ومرة بحذفه .

ولكن « سعيد بن مسعود » هذا لم أجد له ترجمة ولا ذكراً أبداً ، فيما بين يديّ من المراجع ، ولا أعرف من هو ؟ فلا أستطيع أن أعقد مقارنة بين روايته ورواية الإمام أحمد .

إلا أن رواية هشيم ، التي هنا (٧١٢٩) ، تابعت « سعيد بن مسعود » هذا ، في حذف الرجل المبهم بين عبد الله بن السائب وأبي هريرة . وهشيم صِنْوُ يزيد بن هرون في الحفظ والإتقان ، إن لم يزد عليه ، بل قد زاد عليه بشهادة الأئمة الكبار . فروى البخاري في الكبير (٢٤٢/٢/٤) عن عبد الله بن المبارك ، قال : « من غيّر الدهر حفظَه فلم يغير حفظَ هشيم » . وفي التهذيب (١١ : ٦٠ — ٦١) : « قال عبد الرحمن بن مهدي : كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري» ، « وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عن هشيم ويزيد بن هرون ؟ فقال : هشيم أحفظهما » . وغير ذلك كثير ، وكفى بهؤلاء حجة وشهادة .

فإذِ اختلف هشيم ويزيد في هذا الإسناد ، أهو متصل عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة ، أم منقطع بإدخال رجل مبهم بينهما ؟ حكمنا بترجيح رواية هشيم المتصلة . فضلا عن أنه اختلف على يزيد في روايته ، وإن كان راوي الرواية

٧١٣٠ حدثنا هُشيم عن هِشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: شدةُ الحَرِّ من فَيْح جهنم، فأبردوا بالصلاة.

٧١٣١ حدثنا هُشَيْم عن عُمر بن أبي سَلَمة عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البِكْرُ تُسْتَأمر، والثيّب تُشاوَر،

الأخرى غير معروف لنا حاله، إلا أن رواية هشيم تؤيد روايته.

ثم جاءت رواية الحاكم الأخرى قاطعة في ترجيح ما رجحنا من رواية هشيم، إذ رواه من طريق حافظ ثقة مأمون، هو إسحق بن يوسف الأزرق، رواه عن العوّام بن حوشب، متصلا كرواية هشيم. فصح الإسناد متصلا، إن شاء الله.

قوله «فعرفت أن ذلك الأمر حدث»: هكذا هو في الأصول الثلاثة: «الأمر»، بالألف واللام، وفي الرواية الآتية (١٠٥٨٤): «فعرفنا أنه أمر حدث». وفي رواية الحاكم الأولى: «فعرفت أن ذلك من أمر حدث». ولم تذكر هذه الجملة في روايته الثانية.

وقوله «أما نكث الصفقة»، في (ع) «أما من نكث الصفقة»، وزيادة «من» غير جيدة، ولم تذكر في (كم)، فحذفناها.

● (٧١٣٠) إسناده صحيح.

هشام: هو ابن حسّان الأزدي القُرْدُوسي، أحد الأعلام، ثقة ثبت حافظ، ترجمه البخاري في الكبير (٤/٢/١٩٧ - ١٩٨)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١: ١٥٤).

ابن سيرين: هو محمد.

والحديث رواه الجماعة، بنحوه، كما في المنتقى (٥٣٤).

● (٧١٣١) إسناده صحيح.

عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: سبق أن رجحنا توثيقه في

قيل : يا رسول الله ، إن البكر تَسْتَحي ؟ قال : سكوتُها رِضاها .

٧١٣٢ حدثنا هُشَيم عن عمر بن أبي سلمة [عن أبيه] عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قُصُّوا الشوارِبَ ، وأَعْفُوا اللِّحَى .

(١٦٧٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ١١٧ – ١١٨) .

والحديث رواه أصحاب الكتب الستة ، من غير وجه ، عن أبي هريرة ، بنحوه انظر البخاري (٩ : ١٦٤ – ١٦٥ فتح) ، ومسلم (١ : ٤٠٠) ، والترمذي (٢ : ١٧٩) ، والمنتقى (٣٤٦٣) . وأشار الحافظ في الفتح إلى رواية عمر بن أبي سلمة هذه ، ولكنه نسبها لابن المنذر ، وفاته أن ينسبها للمسند . وانظر أيضاً ما مضى في مسند ابن عباس (٣٤٢١) .

● (٧١٣٢) إسناده صحيح .

ووقع في (ع) « عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة » بحذف [عن أبيه] ، وهو خطأ مطبعي ظاهر ، صححناه من (ك م) .

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦١٢٧) ، ونسبه لأحمد فقط . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٦٦) مطولا ، بلفظ : « إن أهل الشرك يعفون شواربهم ويحفون لحاهم ، فخالفوهم ، فأعفوا اللحى ، وحفّوا الشوارب » . ثم قال : « رواه الطبراني بإسنادين ، في أحدهما عمر بن أبي سلمة ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات » . ثم ذكره مطولا ضمن حديث آخر (ص ١٦٨) ، ونسبه للطبراني في الأوسط بإسناد آخر ضعيف .

وقد مضى معناه مراراً بأسانيد صحاح ، من حديث ابن عمر ، آخرها (٦٤٥٦) .

٧١٣٣ حدثنا هُشَيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم، كذا قال: أنه نَهى أن تُنكَح المرأةُ على عَمّتها، أو على خالتها.

٧١٣٤ حدثنا هُشيم أخبرنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيامُ التشريق أيامُ طُعْمٍ وذِكْر الله، قال مرةً: أيامُ أكلٍ وشربٍ.

٧١٣٥ حدثنا هُشَيم، قال: إن لم أكُنْ سمعتُه منه، يعني الزهريَّ، فحدثني سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب

● (٧١٣٣) إسناده صحيح.

ورواه الجماعة من أوجه عن أبي هريرة. انظر المنتقى (٣٥١٣). وانظر أيضاً ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، ضمن الحديث (٦٩٣٣، ٦٩٩٢).

● (٧١٣٤) إسناده صحيح.

ورواه ابن ماجة (١: ٢٧٠)، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، به، بلفظ «أيام أكل وشرب». ونقل السندي عن زوائد البوصيري قال: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

وانظر ما مضى في مسند ابن عمر (٤٩٧٠).

● (٧١٣٥) إسناده صحيح.

وشك هشيم في أنه سمعه من الزهري لا يؤثر، لأنه صرح بأنه إن لم يكن سمعه منه فقد سمعه من سفيان بن حسين عنه. فهو انتقال من ثقة إلى ثقة.

وسفيان بن حسين الواسطي: سبق توثيقه والإشارة إلى كلامهم في روايته عن

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عَتِيرَةَ في الإسلام ، ولا فَرَعَ .

٧١٣٦ حدثنا هُشَيم عن سَيَّار عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حَجَّ فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ رَجَع كهيئتِه يومَ ولدتْه أمُّه .

الزهري (٤٦٣٤ ، ٤٨٠٧) ، وما هو بكلام مؤثر ، إذ ذكروا أنه سمع منه بالموسم ! كأنهم يرون أنه لم يتقن الرواية عنه ! أما ما أخطأ فيه وخالف أكثر منه أو أحفظ ، فنعم ، وأما مطلقاً فلا . وهو في هذا الحديث بعينه لم يخطئ ، فقد تابعه عليه غيره عن الزهري ، كما سيأتي في تخريجه إن شاء الله . وقد ترجم ابن أبي حاتم له في الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٢٢٧ – ٢٢٨) .

والحديث سيأتي بنحوه ، مطولا ومختصراً ، (٧٢٥٥) ، من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري ، و (٧٧٣٧ ، ٩٢٩٠ ، ١٠٣٦١) ، من رواية معمر عن الزهري .

ورواه البخاري (٩ : ٥١٥ – ٥١٦) من روايتي معمر وابن عيينة ، ومسلم (٢ : ١٢١) من رواية معمر .

وقد مضى تفسير « العتيرة » و « الفرع » ، في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧١٣) . وانظر أيضاً (٦٧٥٩) .

● (٧١٣٦) إسناده صحيح .

سيّار : هو أبو الحكم العنزي .

أبو حازم : هو سلمان الأشجعي ، مولى عزة الأشجعية ، وهو تابعي ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، وهو صاحب أبي هريرة ، جالسه خمس سنين ، كما سيأتي عنه في المسند (٧٩٤٧) . وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٣٨) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٢٩٧ – ٢٩٨) . وقال

٧١٣٧ حدثنا هُشَيم عن هِشَام عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال سليمان بن داود: أَطُوف الليلةَ على مائة امرأةٍ، تَلِدُ كلّ واحدةٍ منهنّ غلاماً يقاتلُ في سبيل الله، ولم يَسْتَثْنِ، فما وَلَدَتْ إلا واحدةٌ منهن بشِقّ إنسان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو استثنَى لَوُلِدَ له مائةُ غلامٍ كلُّهم يقاتل في سبيل الله.

الحافظ في الفتح (٣ : ٣٠٢): «قوله "سمعت أبا حازم" هو سلمان. وأما أبو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد، فلم يسمع من أبي هريرة».

والحديث رواه مسلم (١ : ٣٨٢ – ٣٨٣) عن سعيد بن منصور عن هشيم، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (٣ : ٣٠٢ – ٣٠٣)، من طريق شعبة عن سيار أبي الحكم، بهذا أيضاً.

ورواه أيضاً البخاري (٤ : ١٧)، ومسلم (١ : ٣٨٢)، كلاهما من طريق شعبة، ومن طريق سفيان، كلاهما عن منصور عن أبي حازم، به. ورواه مسلم أيضاً، من طريق جرير عن منصور.

قوله «فلم يرفث»: قال الحافظ: «الرفث: الجماع، ويطلق على التعريض به، وعلى الفحش في القول. وقال الأزهري: الرفث: اسم جامع لكل ما يريده الرجل من المرأة». ثم استظهر الحافظ أن المراد به في الحديث ما هو أعم من الجماع ونحوه. ثم قال: «فائدة: فاء الرفث مثلثة في الماضي والمضارع. والأفصح الفتح في الماضي والضم في المستقبل».

وقوله «ولم يفسق»: قال الحافظ: «أي لم يأت بسيئة ولا معصية».

● (٧١٣٧) إسناده صحيح. هشام: هو ابن حسان. ابن سيرين: هو محمد.

والحديث رواه البخاري ومسلم من أوجه متعددة. انظر الفتح (٦ : ٢٦،

٧١٣٨ حدثنا هُشَيم وإسمعيل بن إبرهيم عن يونس عن الحسن

٣٣٠ ، و ١١ : ٤٦٠ ، ٥٢٤ ، و ١٣ : ٣٧٧) ، ومسلم (٢ : ١٧ – ١٨) . وقد أشار الحافظ في الفتح (٦ : ٣٣٠) إلى رواية المسند هذه .

قوله « ولم يستثن » : أي لم يقل « إن شاء الله » .

وقوله « بشق إنسان » : أي بنصفه . والمراد – والله أعلم – أنه ضعيف لا يستطيع قتالا ولا يغني شيئاً .

● (٧١٣٨) إسناده صحيح .

الحسن : هو البصري الإمام التابعي الجليل الثقة . وهو الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد مولى الأنصار ، وأبوه : اسمه « يسار » ، وأمه : « خيرة » مولاة أم سلمة . وترجمته حافلة ، تحتاج إلى كتاب مفرد ، ويكفي قول عطاء بن أبي رباح : « إمام ضخم يقتدى به » ، وقول قتادة : « ما رأت عيناى رجلا قط كان أفقه من الحسن » ، وقول بكر المزني : « من سرّه أن ينظر إلى أعلم عالم أدركناه في زمانه ، فلينظر إلى الحسن » . ولد الحسن سنة ٢١ قبل مقتل عمر بسنتين ، ومات سنة ١١٠ .

ومصادر ترجمته كثيرة ، منها : طبقات ابن سعد (٧/١/١١٤ – ١٢٩) والكبير للبخاري (٢/١/٢٨٧ – ٢٨٨) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/٢/٤٠ – ٤٢) ، والمراسيل له (ص ١٢ – ١٧) ، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١ : ٦٦ – ٦٧) . وتاريخ الإسلام له (٣ : ٩٨ – ١٠٦) ، وتاريخ ابن كثير (٩ : ٢٦٦ – ٢٦٧ ، ثم ٢٦٨ – ٢٧٤) . وصرح الذهبي بأنه أفرد ترجمته في جزء مستقل .

وقد تكلم العلماء كثيراً في سماع الحسن من بعض الصحابة ، وأشرنا إلى بعض ذلك مراراً ، منها في الأحاديث (٥٢١ ، ٩٤٠ ، ١٧٣٩ ، ٢٠١٨) .

وممن تحدثوا في سماعه منه فأكثروا : أبو هريرة . وسنشير إلى أقاويلهم ومن رواها :

عن أبي هريرة ، قال : أوصاني خليلي بثلاث ، قال هشيم : فلا أَدَعُهُنَّ حتى

فروى ابن سعد في الطبقات (١١٥/١/٧) عن علي بن زيد بن جدعان وعن يونس : « لم يسمع الحسن من أبي هريرة » .

وروى ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ١٣ — ١٤) عن شعبة : « قلت ليونس بن عبيد : الحسن سمع من أبي هريرة ؟ قال : لا ، ولا رآه قط » . وروى عن أيوب ، وعن علي بن زيد ، قالا : « لم يسمع الحسن من أبي هريرة » . وروى عن بهز : أنه سئل عن الحسن : « من لقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمع من ابن عمر حديثاً ، ولم يسمع من أبي هريرة ولم يره » .

وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الحسن من أبي هريرة . وسمعت أبا زرعة يقول : لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره . قلت له : فمن قال : حدثنا أبو هريرة ؟ قال : يخطئ » .

ثم أشار ابن أبي حاتم إلى رواية « ربيعة بن كلثوم » لهذا الحديث (٧١٣٨) التي سنذكرها في التخريج إن شاء الله ، والتي يقول فيها : « سمعت الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة » إلخ ، وأن أباه ، أبا حاتم ، قال : « لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئاً ! لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً » ! ثم قال : « قلت لأبي : إن سالماً الخياط روى عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة ؟ قال : هذا ما يبين ضعف سالم » !

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤١/٢/١) عن أبيه أيضاً : أنه نفى سماع الحسن من أبي هريرة .

وروى ابن أبي حاتم أيضاً في المراسيل ، قال : « حدثنا صالح بن أحمد قال : قال أبي : قال بعضهم عن الحسن : حدثنا أبو هريرة ! قال ابن أبي حاتم : إنكاراً عليه أنه لم يسمع من أبي هريرة » .

وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء (ص ٢٢٩) ، في ترجمة « سالم بن عبد الله الخياط » : « يقلب الأخبار ، ويزيد فيها ما ليس منها ، يجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعاً ، ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة شيئاً » .

أموت : بالوِتر قبل النوم ، وصيامِ ثلاثةِ أيام من كل شهر ، والغُسْلِ يومَ الجمعة .

وأكثر هذه الروايات منقول في التهذيب ، في ترجمة الحسن . وهي — عندي — أقوال مرسلة على عواهنها ، يقلد فيها بعضهم بعضاً ، دون نظر إلى سائر الروايات التي تثبت سماعه من أبي هريرة ، ودون نظر إلى القواعد الصحيحة في الرواية :

فإن الراجح عند أهل العلم بالحديث : أن المعاصرة كافية في الحكم بالاتصال ، إلا أن يثبت في حديث بعينه أن الراوي لم يسمعه ممن روى عنه ، أو يثبت أنه كثير التدليس . والمتشددون — كالبخاري — يشترطون اللقيّ ، أي أن يثبت أن الراوي لقي من حدث عنه ، ولو أن يثبت ذلك في حديث واحد . فإذا ثبت اللقيّ حمل سائر الروايات على الاتصال ، إلا أن يثبت أيضاً في حديث بعينه عدم سماعه .

وأن الراوي الثقة ، إذا قال في روايته « حدثنا » أو « سمعت » أو نحو ذلك — كان ذلك قاطعاً في لقائه من روى عنه ، وفي سماعه منه ، وكان ذلك كافياً في حمل كل رواياته عنه على السماع ، دون حاجة إلى دليل آخر ، إلا فيما ثبت أنه لم يسمعه . وهذا شيء بديهي ، لأن الراوي إذا روى أنه سمع من شيخه ، مصرحاً بذلك ، ولم يكن قد سمع منه ، لم يكن راوياً ثقة ، بل كان كذاباً لا يؤتمن على الرواية .

أما معاصرة الحسن لأبي هريرة ، فما أظن أن أحداً يشك فيها أو يتردد ، فأبو هريرة مات سنة ٥٧ ، وكانت سنّ الحسن إذ ذاك ٣٦ سنة .

وأما من ادعى أن الحسن لم يلق أبا هريرة ، فأنّى له أن يثبت ذلك ! ! وهو إنما يجزم بنفي مطلق ، تنقضه الروايات الأخرى الثابتة ، التي إذا جمعت ونُظر فيها بعين الإنصاف ، دون التكلف والتمحل ، لم تدع شكّاً في ذلك :

فروى ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ١٣) بإسناد صحيح « عن شعبة عن قتادة ، قال : قال الحسن : إنا والله ما أدركنا حتى مضى صدر أصحاب محمد الأول . قال قتادة : إنما أخذ الحسن عن أبي هريرة ، قلت له [القائل شعبة] :

. . . . . .

زعم زياد الأعلم أن الحسن لم يلق أبا هريرة ! قال : لا أدري» . وقتادة : تابعي أيضاً ، أصغر من الحسن ، مات بعده بسبع سنين ، وهو « من أعلم أصحاب الحسن» ، كما قال أبو زرعة. وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٣٥): « أكثر أصحاب الحسن : قتادة ، وأثبت أصحاب أنس : الزهري ، ثم قتادة » .

فهذا قتادة يجزم بأن الحسن « إنما أخذ عن أبي هريرة » ، بكلمة عامة مطلقة ، يفهم سامعها أن الحسن أخذ عن أبي هريرة العلم ، لا أنه أخذ منه حديثاً واحداً أو أحاديث معدودة ، وقتادة من أعلم الناس بالحسن ، فأنى تؤثر كلمة زياد بن حسان الأعلم ، التي اعترض بها شعبة ، بصيغة تشعر بالتمريض ؟ ! ولذلك لم يجد قتادة جواباً إلا أن يقول : « لا أدري » ! لا يريد بذلك أنه يشك فيما عرف عن شيخه ، إنما يشك فيما زعم زياد الأعلم ، ويوحي باستنكاره . ومن فهم غير هذا فإنما يخطئ مواقع الكلام !

ثم قد جاءت روايات صحيحة ، فيها تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، مجموعها لا يدع ارتياباً في صحة ذلك . وإن فرقها العلماء في مواضع ، وحاول بعضهم أن يتأول ما وقع إليه منها ، بما وقر في نفوسهم من النفي المطلق ، حتى جعلوه جرحاً لبعض الرواة ، كما صنع ابن حبان — فيما حكينا عنه من قبل — في شأن « سالم الخياط » .

ولكن الحافظ ابن حجر لم يستطع أمام بعض الروايات الثابتة ، إلا أن ينقض هذا النفي المطلق ، بحديث واحد لم يجد منه مناصاً . فقال في التهذيب (٢ : ٢٦٩ — ٢٧٠) بعد ذكره ذاك الحديث : « وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته . وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة » . وقال في الفتح (٩ : ٣٥٤) . في الحديث نفسه : « وما المانع أن يكون سمع هذا منه فقط » ؟ وسنذكر كلامه مفصلا واستدراكنا عليه ، فيما يأتي في هذا البحث ، إن شاء الله .

وقد جمعت ما استطعت ، مما صرح فيه الحسن بالسماع من أبي هريرة ، ولم أستقص ، فما ذلك في مقدوري . ولكن فيما سأذكر مقنع لمن شاء أن يقنع ، والله ولي التوفيق :

. . . . . .

---

١ – حديث الباب هذا الذى نشرحه (٧١٣٨) – رواه ابن سعد في الطبقات (١١٥/١/٧) : « أخبرنا مسلم بن إبرهيم قال : حدثنا ربيعة بن كلثوم ، قال : سمعت رجلا قال للحسن : يا أبا سعيد ، يوم الجمعة يوم لثق وطين ومطر ؟ فأبى عليه الحسنُ إلا الغُسل ، فلما أبى عليه قال الحسن : حدثنا أبو هريرة قال : عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً : الغسل يوم الجمعة ، والوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر » .

وهذا هو الحديث الذي أشار إليه ابن أبي حاتم في المراسيل ، فيما نقلنا عنه آنفاً ، أنه سأل عنه أباه ؟ فقال أبوه أبو حاتم : « لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئاً ! لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً ! » . وكيف كان هذا ؟ ! لا أدري ! إنما هو نفي مطلق ، وتحكم ما بعده تحكم !

فربيعة بن كلثوم بن جبر : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وقال أحمد بن حنبل : « صالح » ، وللنسائي فيه قولان مقاربان : « ليس به بأس » ، و « ليس بالقوي » . وترجمه البخاري في الكبير (٢٢٦/١/٢) فلم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم (٤٧٧/٢/١ – ٤٧٨) وروى توثيقه عن ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٠ – ٤٦١) ، وأخرج له مسلم في صحيحه .

فهذا إسناد صحيح حجة في تصريح الحسن بسماعه من أبي هريرة ، بل إن فيه قصة تدل على تثبت راويه ، إذ شهد سؤال الرجل للحسن ، وجواب الحسن إياه .

وقد ذكر البخاري في الكبير (١٧/٢/٢) رواية ربيعة هذه ، بإشارته الدقيقة كعادته ، حين أشار إلى روايات هذا الحديث ، والخلاف بين رواته في ذكر « غسل الجمعة » ، أو « صلاة الضحى » ، وذلك في ترجمة « سليمان بن أبي سليمان » ، فقال : « وقال موسى : حدثنا ربيعة عن الحسن : نا أبو هريرة – نحوه ، وقال : الغسل يوم الجمعة » .

فموسى : هو ابن إسمعيل التبوذكي ، شيخ البخاري . وربيعة : هو ابن كلثوم . وهذه الرواية عند البخاري ، تؤيد ما ذهبنا إليه من صحة سماع الحسن من أبي

. . . . . .

هريرة . إذ من عادة البخاري أن يشير إلى العلة في الإسناد أو في الراوي، إذا كان يرى علة . أمّا وقد ساق هذا الإسناد ، وفيه تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، ولم يعقب عليه — : فإنه يدل على صحة سماعه منه عنده .

٢ — وروى ابن سعد أيضاً : « حدثنا مسلم بن إبرهيم قال حدثنا أبو هلال محمد بن سليم قال : سمعت الحسن يقول : كان موسى نبي الله لا يغتسل إلا مستتراً ، قال : فقال له عبد الله بن بريدة : يا أبا سعيد ، ممن سمعت هذا ؟ قال : سمعته من أبي هريرة » .

وهذا إسناد صحيح . أبو هلال الراسبي محمد بن سليم : سبق توثيقه (٥٤٧) ، ونقلنا هناك كلمة لابن أبي حاتم، وهي في ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٧٣— ٢٧٤) ، قال : « أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحوّل من كتاب الضعفاء » ، وكلمة البخاري في الضعفاء (ص ٣١) هي كلمته في الكبير (١/١/١٠٥) قال : « كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه ، وابن مهدي يروي عنه » . وعندي أن من تكلم فيه إنما تكلم في حفظه في روايته عن قتادة خاصة ، فقد روى ابن أبي حاتم عن أبي بكر الأثرم ، قال : « سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن أبي هلال ، يعني الراسبي ؟ قال : قد احتمل حديثه، إلا أنه يخالف في حديث قتادة ، وهو مضطرب الحديث عن قتادة » .

فهذا إسناد يصلح للاحتجاج به في سماع الحسن من أبي هريرة ، لأن راويه أبا هلال الراسبي لم يروه عن قتادة الذي اضطربت روايته عنه ، بل رواه عن الحسن ، وسياق الرواية يدل على أنه حفظ القصة فذكرها مفصّلة ، وشهد عبدَ الله بن بريدة وهو يسأل الحسن : « ممن سمعتَ هذا » ؟ وسمع جوابه : « سمعته من أبي هريرة » ، ومثل هذا التفصيل يدل على توثق الراوي مما سمع وحفظه إياه .

٣ — وروى ابن سعد أيضاً : « أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنا محمد بن عمرو قال : سمعت الحسن يقول : سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما غيرت النارُ . قال : فقال الحسن : لا أدعه أبداً » .

. . . . . .

فهذا إسناد جيد ، يصلح للمتابعات والشواهد على الأقل ، لأن راويه « محمد بن عمرو » : هو الأنصاري الواقفي أبو سهل ، ضعفه يحيى القطان وغيره ، ولكن ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ١٩٤) ، فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء ، واضطرب فيه ابن حبان ، فذكره في الثقات ثم أعاده في الضعفاء ، كما في التهذيب . بل قد جزم ابن حزم في المحلى بثوثيقه ، فروى (٤ : ٢٥٦) حديثاً آخر من طريقه ، ثم قال : « وأبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري : ثقة ، روي عنه ابن مهدي ووكيع ومعمر وعبد الله بن المبارك وغيرهم » .

٤ – روى الإمام أحمد ، في المسند (٨٧٢٧) : « حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة » ، فذكر حديثاً . ثم قال عبد الله بن أحمد عقب روايته : « عبّاد بن راشد ثقة ، ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة » ! !

ونقله ابن كثير في التفسير (٢ : ١٨٠ – ١٨١) عن المسند ، مع استدراك عبد الله بن أحمد .

وروى الطيالسي قطعة منه في مسنده (٢٤٧٢) قال : « حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن ، قال : حدثنا أبو هريرة ونحن إذ ذاك بالمدينة » . ولم يستدرك الطيالسي عقبه بشيء .

فهذا الاستدراك من عبد الله بن أحمد ، ومثله – فيما سيأتي بعد – استدراك للنسائي ، من أعجب ما رأيت ، من دون دليل ، إلا التقليد الصرف ! !

عباد بن راشد التميمي البصري : ثقة ، قال أحمد بن حنبل : « شيخ ثقة صدوق صالح » ، ووثقه العجلي والبزار وغيرهما ، وضعفه أبو داود وغيره ، وذكره البخاري في الضعفاء (ص ٢٣) ، وقال : « روى عنه ابن مهدي ، يهم شيئاً ، وتركه يحيى القطان » . فقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٧٩) : « سألت أبي عن عباد بن راشد ؟ فقال : صالح الحديث ، وأنكر على البخاري

. . . . . .

إدخال اسمه في كتاب الضعفاء ، وقال : يحوّل من هناك » . ومع ذلك فقد روى له البخاري في صحيحه ، وزعم الحافظ في التهذيب (٥ : ٩٢) أنه روى له « مقروناً بغيره » ! وحديثه عند البخاري (٨ : ١٤٣) غير مقرون بأحد ! وقد غير الحافظ العبارة في مقدمة الفتح (ص ٤١٠) ، فقال : « له في الصحيح حديث واحد في تفسير سورة البقرة ، بمتابعة يونس له » ! والمتابعة التي تشير إليها جاء بها البخاري معلقة عقب رواية عباد ، وليس التعليق عند البخاري كالموصول ، فرواية عباد عنده في ذلك أصل .

فالراوي الثقة — عند أحمد وابنه عبد الله — يروي عن الحسن سماعاً منه أنه قال : « حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة » ، ثم لا ينفرد بتصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، بل يتابعه فيه ثقات آخرون ، ممن ذكرنا قبل ، وممن نذكر بعد — : ثم يقال : « ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة » ! ! لا أدري ماذا أقول ؟ إلا أن أستغفر لمن صنع هذا فأخطأ ، رحمنا الله وإياهم .

٥ — وروى النسائي (٢ : ١٠٤) : « أخبرنا إسحق بن إبرهيم قال أنبأنا المخزومي ، وهو المغيرة بن سلمة ، قال حدثنا وهيب عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المنتزعات والمختلعات هن المنافقات . قال الحسن : لم أسمعه من غير أبي هريرة » .

ثم عقب النسائي على هذا الحديث بقوله : « قال أبو عبد الرحمن [يعني النسائي نفسه] : لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً » !

وهذا هو الاستدراك الآخر بالعسف والتحكم ، الذي أشرنا إليه آنفاً ! !

حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، لا مطعن في أحد من رواته ، يصرح فيه الحسن بأنه لم يسمعه « من غير أبي هريرة » ، ثم يقال — من غير دليل ولا حجة : « لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً » ! !

وسيأتي هذا الحديث في المسند (٩٣٤٧) رواه أحمد عن عفان عن وهيب ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر بعده كلمة الحسن .

. . . . . .

وكلمة الحسن – التي في رواية النسائي – قاطعة في إثبات سماعه من أبي هريرة ، دون حاجة إلى دليل آخر . ومع ذلك فقد تأيدت صحتها بما سقنا من الروايات قبل .

وهي ثابتة بهذا النص حرفيًّا في طبعة مصر – كما ذكرنا – وفي طبعة الهند (ص ٥٤٧) ، وفي المخطوطتين اللتين عندي ، وإحداهما نسخة الشيخ عابد السندي ، وهي موثقة التصحيح ، كما قلنا مراراً .

وقد نقلها حافظان كبيران عن النسائي محرفة ، على غير هذا النص ! وتحريفها عندهما لا ينفي إثبات سماع الحسن من أبي هريرة ، بل يثبته ، كما سنذكر . حتى إن أحدهما ، وهو الحافظ ابن حجر ، لم يجد مناصاً من القول بسماعه منه في الجملة ، ونقض النفي العامّ الذي قلد فيه بعضهم بعضاً :

فنقلها ابن حزم في المحلى (١٠ : ٢٣٦) ، إذ روى الحديث من طريق النسائي ، وذكرها بلفظ : « قال الحسن : لم أسمعه من أبي هريرة » . ثم بنى عليها عدم صحة ذلك الحديث عنده ، فقال : « فسقط بقول الحسن أن نحتج بذلك الخبر » .

فهذه الرواية لكلمة الحسن ، وقعت لابن حزم على اللفظ الذي نقله ، ولعل الغلط فيها من بعض الناسخين أو الرواة الذين أخذ عنهم كتاب النسائي ، ولذلك احتج باللفظ الذى وقع له ، مستدلا به على أن هذا الحديث بعينه ضعيف ، لتصريح الحسن – في الرواية التي عنده – بأنه لم يسمعه من أبي هريرة . ونسخ كتاب النسائي الصحيحة ، هي على اللفظ الذي نقلناه .

. . . . . .

ومع هذا فإن اللفظ الذي وقع لابن حزم ، لو صح عن الحسن ، كان دليلا على سماعه من أبي هريرة ، بمفهوم الكلام وإيمائه . إذ ينص على أنه لم يسمع هذا الحديث بعينه من أبي هريرة . فيؤخذ منه أنه معروف بالسماع منه ، وأن ما يرويه عنه إنما يرويه سماعاً ، ولذلك نص على الحديث الذي لم يسمعه ، لئلا يحمل على ماعرف عنه .

ووقعت كلمة الحسن للحافظ ابن حجر بلفظ : « قال الحسن : لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث » . نقلها في الفتح (٩ : ٣٥٤) ، وتهذيب التهذيب (٢ : ٢٦٩ — ٢٧٠) . وعقب عليها في الموضعين بما يفيد تسليمه بسماع الحسن من أبي هريرة :

فقال في التهذيب : « أخرجه [يعني النسائي] عن إسحق بن راهويه عن المغيرة بن سلمة عن وهيب عن أيوب ، وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته . وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة » .

وقال في الفتح : « وقد تأوله بعضهم على أنه أراد : لم يسمع هذا إلا من حديث أبي هريرة ! وهو تكلف ! وما المانع أن يكون سمع هذا منه فقط ، وصار يرسل عنه غير ذلك » ؟ !

فلم يستطع الحافظ أن يتفصّى من دلالة كلمة الحسن ، على اللفظ الذي وقع له . واضطر إلى التسليم بسماع الحسن من أبي هريرة في الجملة .

واللفظ الثابت في كتاب النسائي بين واضح ، صريح في السماع ، دالّ بإيمائه على أن الحسن لم يسمع حديث « المختلعات » من أحد من الصحابة غير أبي هريرة ، وعلى أن سماعه من أبي هريرة معروف ، ليس موضع شك أو تردد .

٦ — والظاهر عندي أن البخاري لم يقلد من زعموا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، فإنه لم يشر إلى هذا في ترجمة الحسن في التاريخ الكبير ، كعادته الدقيقة في الإشارة إلى الوصل والإرسال ، والتعليل والجرح ، إذا ثبت شيء من ذلك عنده . بل لقد أشار إشارة دقيقة ، نستطيع أن نفهم منها دون حرج ، أنه يذهب إلى ثبوت سماع الحسن منه :

. . . . . .

فقد روى الطيالسي في مسنده (٢٤٦٥) حديثاً، عن أبي الأشهب، وهو جعفر بن حيان، عن الحسن، قال: «قدم رجل المدينة، فلقي أباهريرة، فقال أبو هريرة: كأنك لست من أهل البلد» إلخ. ثم قال الطيالسي: «وسمعت شيخاً من المسجد الحرام يحدث بهذا الحديث، فقال الحسن، وهو في مجلس أبي هريرة، لما حدّث بهذا الحديث: والله لهذا لابن آدم خير من الدنيا وما فيها».

وهذا الحديث سيأتي في المسند، بنحوه، (٧٨٨٩) من رواية علي بن زيد عن أنس بن حكيم الضبي، و (٩٤٩٠) من رواية الحسن عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة. واختلف فيه الرواة عن الحسن اختلافاً كثيراً، لعلنا نشير إليه في موضعه إن شاء الله.

فأشار إليه البخاري في الكبير، في ترجمة أنس بن حكيم (١/ ٢/ ٣٤ - ٣٦)، فذكر أسانيده والخلاف فيه على الحسن، وأشار ضمن ذلك إلى رواية أبي الأشهب التي عند الطيالسي، فقال: «وقال لي عمرو بن منصور القيسي: حدثنا أبو الأشهب حدثنا الحسن: لقي أبو هريرة رجلا بالمدينة، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم». وهذا اللفظ، قريب من سياق الطيالسي، قد يوهم شهود الحسن هذه القصة وسماع حديثها من أبي هريرة. ولكن البخاري لم يشر إلى رواية الطيالسي عن الشيخ المجهول من المسجد الحرام، التي فيها التصريح بحضور الحسن هذه القصة، وهي رواية ضعيفة لإبهام راويها الذي روى عنه الطيالسي، بل طواها وأعرض عنها. ثم ساق روايات أخرى يؤخذ منها أن الحسن روى ذاك الحديث عن أبي هريرة بالواسطة، وأنه لم يسمعه منه. ثم قال البخاري كلمته الدقيقة الفاصلة، قال: «ولا يصح سماع الحسن من أبي هريرة في هذا».

فقد قيد البخاري نفي سماع الحسن بذاك الحديث بعينه وحده، إذ قال: «في هذا»، ولم ينف سماعه منه نفياً مطلقاً. بل إن مفهوم عبارته، الذي لا مجال للشك في فهمه منها كالصريح، أنه يرى أن سماع الحسن من أبي هريرة هو الأصل في رواياته عنه، إلا أن يدل دليل صحيح في حديث بعينه أنه لم يسمعه منه.

. . . . . .

ويزيده توكيداً وتأييداً صنيعه الذي أشرنا إليه من قبل، إذ روى رواية ربيعة بن كلثوم عن الحسن «حدثنا أبو هريرة»، في الكبير (٢/٢/١٧)، ولم يعقب عليها بتعليل ولا إنكار، دلالة على صحتها عنده.

وهذا — مع الدلائل التي سقناها — واضح بين، لا مجال للتردد فيه. والحمد لله.

وبعد: فإذ أثبتنا صحة سماع الحسن من أبي هريرة، واتصال روايته عنه، إلا فيما تدل الدلائل على أنه لم يسمعه منه —: فنستأنف الكلام على الحديث (٧١٣٨) وتخريجه:

فهذا الحديث سيأتي في المسند مراراً، ورواه أصحاب الكتب الخمسة وغيرهم. عن الحسن كثير من أصحابه، ورواه عن أبي هريرة — سوى الحسن — كثير من التابعين. وفي بعض الروايات عن الحسن وغيره «غسل يوم الجمعة»، وفي بعضها عنه وعن غيره «صلاة الضحى» بدل «غسل الجمعة». وسنجمع من رواياته ما استطعنا، إن شاء الله:

أما الرواية التي فيها «غسل الجمعة»، فهي رواية أحمد — هنا — من طريق يونس عن الحسن عن أبي هريرة. وكذلك ستأتي (٧١٨٠، ٧٥٢٧) من طريق يونس.

وكذلك سيأتي في المسند، من طريق جرير، وهو ابن حازم، عن الحسن (٧٤٥٢).

ومن طريق عمران أبي بكر، وهو عمران بن مسلم القصير، عن الحسن (١٠١١٥).

ومن طريق المبارك، وهو ابن فضالة، عن الحسن (٨٣٣٩). ورواه أبو داود الطيالسي (رقم ٢٤٧١) عن «عباد بن فضالة» عن الحسن. وهذا — عندي — خطأ من ناسخ أو طابع في مسند الطيالسي، صوابه «المبارك بن فضالة». إذ ليس في الرواة المذكورين في كل دواوين الرجال، مما وصل إليه علمي، من يسمى «عباد بن فضالة».

. . . . . .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ١١٥) عن مسلم بن إبرهيم الأزدي الفراهيدي عن ربيعة بن كلثوم عن الحسن، وفيه التصريح بسماع ربيعة من الحسن، وبسماع الحسن من أبي هريرة، كما فصلنا ذلك آنفاً. وهو إسناد صحيح، كما قلنا من قبل.

ورواه أحمد أيضاً، فيما سيأتي (١٠٢٧٨)، من طريق الخزرج، وهو ابن عثمان السعدي، عن أبي أيوب مولى عثمان بن عفان عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح.

ورواه أحمد أيضاً (٨٣٦٦)، من طريق شيبان عن عاصم، وهو ابن بهدلة، عن الأسود بن هلال عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح.

وكذلك رواه النسائي (١ : ٣٢٧)، من طريق أبي معاوية، وهو شيبان، عن عاصم، بهذا الإسناد. ورواه قبل ذلك، من طريق أبي حمزة السكري عن عاصم، به.

ولكن رواه بين هذين الإسنادين، من طريق أبي عوانة «عن عاصم بن بهدلة عن رجل عن الأسود بن هلال عن أبي هريرة».

ولم أجد رواية أخرى تؤيد زيادة الرجل المبهم بين عاصم والأسود. بل لم يذكر في التهذيب وفروعه في باب المبهمات! فلا أدري كيف فاتهم هذا؟ ولعلي أوفق إلى تحقيقه عند ذاك الإسناد في المسند، إن شاء الله. ولكني أرى أن راويين ثقتين، هما أبو معاوية وأبو حمزة السكري — : أولى بالترجيح من واحد.

وأما الرواية التي فيها «صلاة الضحى» بدل «غسل الجمعة»، فإنها من حديث عدد من التابعين عن أبي هريرة:

فرواه أحمد — فيما يأتي (٩٩١٨، ٩٩١٩)، من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه: أبو داود الطيالسي (رقم ٢٣٩٢). والبخاري (٣ : ٤٧، و ٤ : ١٩٧). ومسلم (١ : ٢٠٠). والدارمي (١ : ٣٩٩، و ٢ : ١٩). والنسائي (١ : ٢٤٦ — ٢٤٧). والبيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٦).

. . . . . .

وكذلك رواه البخاري في الكبير (٢/٢/١٦ – ١٧) بإشارته الموجزة كعادته.

ورواه أحمد أيضاً (٩٠٨٧)، من طريق أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه الطيالسي في مسنده (٢٤٤٧). ومسلم (١ : ٢٠٠).

ورواه أحمد أيضاً (١٠٥٦٦)، من طريق سليمان بن أبي سليمان مولى بني هاشم عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه: الدارمي (٢ : ١٨ – ١٩)، والبخاري في الكبير (٢/٢/١٦). ثم أشار البخاري إلى كثير من طريق هذا الحديث، في هذا الموضع.

ورواه أيضاً أحمد (٧٥٨٦)، من طريق العوّام بن حوشب: «حدثني من سمع أبا هريرة». وهذا المبهم: هو سليمان أبي سليمان، كما دلت عليه روايات المسند والدارمي والبخاري في الكبير، فإن رواياتهم إنما هي من طريق العوّام عن سليمان.

ورواه أحمد أيضاً (٧٧١١)، من طريق سماك بن حرب عن أبي الربيع عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه: الطيالسي (٢٣٩٦). والترمذي (٢ : ٥٩). والبخاري في الكبير (٢/٢/١٦).

ورواه أحمد أيضاً (١٠٨٢٤)، من طريق معبد بن عبد الله بن هشام القرشي عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه البخاري في الكبير (٢/٢/١٦٢).

ورواه أحمد أيضاً (٨٠٩١)، من طريق شريك عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي هريرة، بزيادة في آخره، في النهي عن ثلاث خصال. وكذلك رواه بنحوه (٧٥٨٥) عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد «حدثني من سمع أبا هريرة»، فأبهم التابعي. وكذلك رواه الطيالسي (٢٥٩٤) بإبهام التابعي، عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد «عمن سمع أبا هريرة». فأبانت الرواية الأولى أن هذا التابعي المبهم هو مجاهد.

ورواه أحمد أيضاً مختصراً، دون الزيادة التي في الرواية السابقة (١٠٤٨٨)،

. . . . . .

عن علي بن عاصم عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد ، و (١٠٤٥٤) ، عن معتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد وشهر بن حوشب ، كلاهما عن أبي هريرة .

ورواه أحمد أيضاً (٩٢٠٦) ، من طريق طارق بن عبد الرحمن عن زاذان عن أبي هريرة .

ورواه أحمد أيضاً (٧٥٠٣) ، من طريق عبد الرحمن بن الأصم عن أبي هريرة .

ورواه أحمد أيضاً مختصراً ، بالوصية بالوتر فقط (٨٥٥٥) ، من طريق همام عن محمد بن واسع عن معروف الأزدي عن أبي هريرة . ولكن أفادت رواية البخاري إياه في الكبير (٢ / ٢ / ١٦) من هذه الطريق أنه بالحديث كله ، بما فيه « صلاة الضحى » .

ورواه أبو داود السجستاني في السنن (١٤٣٢ / ١ : ٥٣٩ عون المعبود) من طريق قتادة عن أبي سعيد من أزد شنوءة عن أبي هريرة . وكذلك رواه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٦) من هذه الطريق .

وقد أشار البخاري أيضاً في الكبير (٢ / ٢ / ١٦) إلى خمس طرق أخرى لهذا الحديث ، بذكر « صلاة الضحى » ، لم نجد حاجة إلى الإطالة بذكرها مفصلة .

وروى أحمد أيضاً (٧٦٥٨) ، من طريق معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة ، هذا الحديث ، بذكر « ركعتي الضحى » ، وفيه : « قال [يعني قتادة] : ثم أوهم الحسن بعد ، فجعل مكان " الضحى "— : غسل يوم الجمعة » . وكذلك رواه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٧) . ثم رواه أحمد ، بنحوه أيضاً (١٠٣٤٧) ، من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

فهاتان الروايتان عن قتادة ، بإسنادين صحيحين — : قد ترجحان رواية

٧١٣٩ حدثنا مُعْتَمِر عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمسٌ من الفِطْرةِ: قصُّ الشَّارب، وتقليم الأظفار، ونَتْف الإبط، والاستحداد، والخِتان.

٧١٤٠ حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان حدثنا أبي عن بكر عن أبي رافع،

الكثرة الوافرة من التابعين عن أبي هريرة، بذكر «صلاة الضحى» بدل «غسل الجمعة»، خصوصاً وأنهما تدلان على أن الحسن روى «صلاة الضحى» كما رواها غيره عن أبي هريرة، وقد تدلان على أن الحسن أوهم بعد ذلك ونسي، فجعل مكانها «غسل يوم الجمعة»، كما ظن قتادة.

قد يكون هذا راجحاً، لولا أن الحسن لم ينفرد برواية «الغسل يوم الجمعة» في هذا الحديث. فقد رواه عن أبي هريرة اثنان آخران من التابعين، هما: الأسود بن هلال، وأبو أيوب مولى عثمان، عند أحمد بإسنادين صحيحين (٨٣٦٦، ١٠٢٧٨)، كما فصلنا ذلك من قبل.

فالظاهر — عندي — أن أبا هريرة حدّث به على الوجهين، وسمعه منه الحسن كذلك، فظن قتادة حين سمع منه الرواية الأخرى أنه وهم ونسي. والله أعلم أي ذلك كان. والحمد لله على التوفيق.

● (٧١٣٩) إسناده صحيح.

معتمر: هو ابن سليمان التيمي. معمر: هو ابن راشد الحُدّاني.

والحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (رقم ١٨٤).

الاستحداد: قال ابن الأثير: «هو حلق العانة بالحديد».

● (٧١٤٠) إسناده صحيح.

بكر: هو ابن عبد الله المزني. أبو رافع: هو نفيع بن رافع الصائغ، تابعي كبير أدرك الجاهلية، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما. وترجمه ابن سعد في

قال : صليتُ مع أبي هريرة صلاة العَتَمة ، أو قال : صلاةُ العشاء ، فقرأ ﴿ إذَا السماءُ انْشَقَّتْ ﴾ فسجد فيها ، فقلت : يا أبا هريرة ؟ فقال : سجدتُ فيها خَلْفَ أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ، فلا أزال أسجدها حتى ألْقاهُ .

٧١٤١ حدثنا بِشْر بن مُفَضَّل عن ابن عَجْلان عن سعيد المَقْبُرِي

الطبقات (٧ / ١ / ٨٨ – ٨٩) ، والحافظ في الإصابة (٧ : ٧١ – ٧٢) .

والحديث رواه أيضاً الشيخان ، كما في المنتقى (١٣٠٧) . وذكره ابن كثير في التفسير (٩ : ١٤٩) ، وزاد نسبته إلى أبي داود والنسائي .

● (٧١٤١) إسناده صحيح .

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، شيخ أحمد : سبق توثيقه (٩٠٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٨٤) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٣٦٦) .

ابن عجلان : هو محمد ، سبقت ترجمته (٦٥١٨) .

سعيد المقبرى : هو سعيد بن أبي سعيد ، سبقت ترجمته (٦٢٢٥) . وهو تابعي معروف ، يروي عن أبي هريرة وقد سمع منه ، ويروي أيضاً عن أبيه عن أبي هريرة .

والحديث سيأتي في المسند مراراً ، بنحوه ، من هذا الوجه ومن غيره : (٧٣٥٣ ، ٧٥٦٢ ، ٨٤٦٦ ، ٨٦٤٢ ، ٩٠٢٤ ، ٩١٥٧ ، ٩٧١٩) .

ورواه أبو داود (٣٨٤٤ / ٣ : ٤٣٠ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٢٥٢) ، من طريق الحسن بن عرفة عن بشر بن المفضل ، به . وأشار الحافظ في الفتح (١٠ : ٢١٣) إلى هذه الرواية ، رواية سعيد المقبري ، التي فيها زيادة « وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء » ، وإلى أنها صححها ابن حبان .

ورواه بغير هذه الزيادة : البخاري (٦ : ٢٥٦ ، و ١٠ : ٢١٣ – ٢١٤) ،

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا وَقع الذُّباب

وابن ماجة (٢ : ١٨٥) ، من طريق عتبة بن مسلم عن عُبيد بن حُنين عن أبي هريرة . ورواه البيهقي أيضاً من هذه الطريق . وستأتي في المسند (٩١٥٧) .

وقد وهم الحافظ ابن القيم رحمه الله ، فنسب في زاد المعاد (٣ : ٢٠٩ ، ٣٤٧) هذا الحديث للصحيحين . واليقين أن مسلماً لم يروه في صحيحه ، بعد طول التتبع . وقد صرح الحافظ بذلك في الفتح (٦ : ٢٥٧) ، في خاتمة كتاب بدء الخلق . وإن سها أن ينص عليه في خاتمة كتاب الطب (١٠ : ٢١٥) .

وهذا الحديث مما لعب به بعض معاصرينا ، ممن علم وأخطأ ، وممن علم وعمد إلى عداء السنة ، وممن جهل وتجرأ :

فمنهم من حمل على أبي هريرة ، وطعن في رواياته وحفظه . بل منهم من جرؤ على الطعن في صدقه فيما يروى ! حتى غلا بعضهم فزعم أن في الصحيحين أحاديث غير صحيحة ، إن لم يزعم أنها لا أصل لها ! بما رأوا من شبهات في نقد بعض الأئمة لأسانيد قليلة فيهما ، فلم يفهموا اعتراض أولئك المتقدمين ، الذين أرادوا بنقدهم أن بعض أسانيدهما خارجة عن الدرجة العليا من الصحة ، التي التزمها الشيخان ، لم يريدوا أنها أحاديث ضعيفة قط .

ومن الغريب أن هذا الحديث بعينه — حديث الذباب — لم يكن مما استدركه أحد من أئمة الحديث على البخاري . بل هو عندهم جميعاً مما جاء على شرطه في أعلى درجات الصحة .

ومن الغريب أيضاً أن هؤلاء الذين حملوا على أبي هريرة ، على علم كثير منهم بالسنة وسعة اطلاعهم ، رحمهم الله — غفلوا أو تغافلوا عن أن أبا هريرة رضي الله عنه لم ينفرد بروايته . بل رواه أبو سعيد الخدرى أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عند أحمد في المسند (١١٢٠٧ ، ١١٦٦٦) ، والنسائي (٢ : ١٩٣) ، وابن ماجة (٢ : ١٨٥) ، والبيهقي (١ : ٢٥٣) ، بأسانيد صحاح . ورواه أنس بن مالك أيضاً ، كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ٣٨) ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط » ، وذكره الحافظ في الفتح (١٠ : ٢١٣) ، وقال : « أخرجه البزار ، ورجاله ثقات » .

فأبو هريرة لم ينفرد برواية هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

في إناء أحدكم ، فإن في أحد جَناحَيْه داءً ، وفي الآخَر شفاءً ، وإنه يَتَّقي ٢٣٠/٢
بجَناحه الذي فيه الداءُ ، فَلْيَغْمِسْه كُلَّه .

ولكنه انفرد بالحمل عليه منهم ، بما غفلوا أنه رواه اثنان غيره من الصحابة .

والحق أنه لم يعجبهم هذا الحديث ، لما وقر في نفوسهم من أنه ينافي المكتشفات الحديثة ، من المكروبات ونحوها . وعصمهم إيمانهم عن أن يجرؤا على المقام الأسمى ، فاستضعفوا أبا هريرة .

والحق أيضاً أنهم آمنوا بهذه المكتشفات الحديثة أكثر من إيمانهم بالغيب ، ولكنهم لا يصرحون ! ثم اختطوا لأنفسهم خطة عجيبة : أن يقدموها على كل شيء ، وأن يؤولوا القرآن بما يخرجه عن معنى الكلام العربي ، إذا ما خالف ما يسمونه « الحقائق العلمية » ! وأن يردّوا من السنة الصحيحة ما يظنون أنه يخالف حقائقهم هذه ! افتراءً على الله ، وحبّاً في التجديد !

بل إن منهم لمن يؤمن ببعض خرافات الأوربيين وينكر حقائق الإسلام أو يتأولها . فمنهم من يؤمن بخرافات استحضار الأرواح ، وينكر وجود الملائكة والجن بالتأول العصري الحديث . ومنهم من يؤمن بأساطير القدماء وما ينسب إلى « القديسين والقديسات » ! ثم ينكر معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ، ويتأول ما ورد في الكتاب والسنة من معجزات الأنبياء السابقين ، يخرجونها عن معنى الإعجاز كله ! ! وهكذا وهكذا . . .

وفي عصرنا هذا صديق لنا ، كاتب قدير ، أديب جيد الأداء ، واسع الاطلاع ، كنا نعجب بقلمه وعلمه واطلاعه . ثم بدت منه هنات وهنات ، على صفحات الجرائد والمجلات ، في الطعن على السنة ، والإزراء بروّاتها ، من الصحابة فمن بعدهم . يستمسك بكلمات للمتقدمين في أسانيد معينة ، يجعلها — كما يصنع المستشرقون — قواعد عامة ، يوسع من مداها ، ويخرج بها عن حدها الذي أراده قائلوها . وكانت بيننا في ذلك مساجلات شفوية ، ومكاتبات خاصة ، حرصاً مني على دينه وعلى عقيدته .

ثم كتب في إحدى المجلات — منذ أكثر من عامين — كلمة على طريقته

. . . . . .

التي ازداد فيها إمعاناً وغلوًّا . فكتبت له كتاباً طويلا ، في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ ، كان مما قلت له فيه ، من غير أن أسميه هنا أو أسمي المجلة التي كتب فيها ، قلت له :

« وقد قرأت لك ، منذ أسبوعين تقريباً ، كلمة في مجلة . . . لم تدع فيها ما وقر في قلبك من الطعن في روايات الحديث الصحيحة . ولست أزعم أني أستطيع إقناعك ، أو أرضى إحراجك بالإقلاع عما أنت فيه .

« وليتك — يا أخي — درست علوم الحديث وطرق روايته دراسة وافية ، غير متأثر بسخافات (فلان) رحمه الله ، وأمثاله ممن قلدهم وممن قلدوه . فأنت تبحث وتنقب على ضوء شيء استقر في قلبك من قبل ، لا بحثاً حرًّا خالياً من الهوى .

« وثق أني لك ناصح مخلص أمين . لا يهمني ولا يغضبني أن تقول في السنة ما تشاء . فقد قرأتُ من مثل كلامك أضعاف ما قرأتَ . ولكنك تضرب الكلام بعضه ببعض .

« وثق — يا أخي — أن المستشرقين فعلوا مثل ذلك في السنة ، فقلتَ مثل قولهم وأعجبك رأيهم ، إذ صادف منك هوى . ولكنك نسيت أنهم فعلوا مثل ذلك وأكثر منه في القرآن نفسه . فما ضار القرآن ولا السنة شيء مما فعلوا .

« وقبلهم قام المعتزلة وكثير من أهل الرأي والأهواء ، ففعلوا بعض هذا أو كله ، فما زادت السنة إلا ثبوتاً كثبوت الجبال ، وأتعب هؤلاء رؤوسهم وحدها وأوْهَوْها !

« بل لم نر فيمن تقدمنا من أهل العلم من اجترأ على ادعاء أن في الصحيحين أحاديث موضوعة ، فضلا عن الإيهام والتشنيع الذي يطويه كلامك ، فيوهم الأغرار أن أكثر ما في السنة موضوع ! هذا كلام المستشرقين .

« غاية ما تكلم فيه العلماء نقد أحاديث فيهما بأعيانها ، لا بادّعاء وضعها والعياذ بالله ، ولا بادّعاء ضعفها . إنما نقدوا عليهما أحاديث ظنوا أنها لا تبلغ في الصحة الذروة العليا التي التزمها كل منهما .

« وهذا مما أخطأ فيه كثير من الناس. ومنهم أستاذنا السيد رشيد رضا رحمه الله ،

. . . . . .

على علمه بالسنة وفقهه ، ولم يستطع قط أن يقيم حجته على ما يرى . وأفلتت منه كلمات يسمو على علمه أن يقع فيها . ولكنه كان متأثراً أشد الأثر بجمال الدين ومحمد عبده ، وهما لا يعرفان في الحديث شيئاً . بل كان هو بعد ذلك أعلم منهما ، وأعلى قدماً ، وأثبت رأياً ، لولا الأثر الباقي في دخيلة نفسه . والله يغفر لنا وله .

« وما أفضت لك في هذا إلا خشية عليك من حساب الله . أما الناس في هذا العصر فلا حساب لهم ، ولا يقدّمون في ذلك ولا يؤخرون . فإن التربية الإفرنجية الملعونة جعلتهم لا يرضون القرآن إلا على مضض ، فمنهم من يصرح ، ومنهم من يتأول القرآن أو السنّة ، ليرضي عقله الملتوي ، لا ليحفظهما من طعن الطاعنين . فهم على الحقيقة لا يؤمنون ، ويخشون أن يصرحوا ، فيلتوون . وهكذا هم حتى يأتي الله بأمره .

« فاحذر لنفسك من حساب الله يوم القيامة . وقد نصحتُك وما ألوْتُ . والحمد لله » .

وأما الجاهلون الأجرياء فإنهم كثر في هذا العصر . ومن أعجب ما رأيت من سخافاتهم وجرأتهم : أن يكتب طبيب ، في إحدى المجلات الطبية ، فلا يرى إلا أن هذا الحديث لم يعجبه ، وأنه ينافي علمه ! وأنه رواه مؤلف اسمه « البخاري » ! فلا يجد مجالا إلا الطعن في هذا « البخاري » ، ورميه بالافتراء والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم !

وهو لا يعرف عن « البخاري » هذا شيئاً ، بل لا أظنه يعرف اسمه ولا عصره ولا كتابه ! إلا أنه روى شيئاً يراه هو — بعلمه الواسع — غير صحيح ! فافترى عليه ما شاء ، مما سيحاسب عليه بين يدي الله حساباً عسيراً .

ولم يكن هؤلاء المعترضون المجترئون أول من تكلم في هذا ، بل سبقهم من أمثالهم الأقدمون . ولكن أولئك كانوا أكثر أدباً من هؤلاء !

فقال الخطابي في معالم السنن (رقم ٣٦٩٥ من تهذيب السنن) : « وقد تكلم في هذا الحديث بعض من لا خلاق له ، وقال : كيف يكون هذا ؟ وكيف

. . . . . .

يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة ؟ وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء ، وتؤخر جناح الشفاء ؟ وما أربها في ذلك ؟ !

« قلت [القائل الخطابي] : وهذا سؤال جاهل أو متجاهل ؛ وإن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جُمع فيها بين الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة ، وهي أشياء متضادة ، إذا تلاقت تفاسدت ، ثم يرى أن الله سبحانه قد ألف بينها ، وقهرها على الاجتماع ، وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها وصلاحها — : لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزءين من حيوان واحد ، وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة ، وأن تعسل فيه ، وألهم الذرّة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه — : هو الذي خلق الذبابة ، وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحاً وتؤخر جناحاً ، لما أراد الله من الابتلاء ، الذي هو مدرجة التعبد ، والامتحان الذي هو مضمار التكليف . وفي كل شيء عبرة وحكمة . وما يذكر إلا أولو الألباب » .

وأما المعنى الطبي ، فقال ابن القيم — في شأن الطب القديم — في زاد المعاد (٣ : ٢١٠ — ٢١١) :

« واعلم أن في الذباب قوة سُمّية ، يدل عليها الورم والحكة العارضة من لسعه . وهي بمنزلة السلاح ، فإذا سقط فيما يؤذيه اتقاه بسلاحه . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقابل تلك السُّمية بما أودعه الله في جناحه الآخر من الشفاء ، فيغمس كله في الماء والطعام ، فيقابل المادة السمية بالمادة النافعة ، فيزول ضررها . وهذا طب لا يهتدي إليه كبار الأطباء وأئمتهم ، بل هو خارج من مشكاة النبوة . ومع هذا ، فالطبيب العالم العارف الموفق ، يخضع لهذا العلاج ، ويقرّ لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق ، وأنه مؤيد بوحي إلهي خارج عن القوى البشرية » .

وأقول — في شأن الطب الحديث — : إن الناس كانوا ولا يزالون تقذر أنفسهم الذباب ، وتنفر مما وقع فيه من طعام أو شراب . ولا يكادون يرضون قربانه . وفي هذا من الإسراف — إذا غلا الناس فيه — شيء كثير . ولا يزال الذباب يلح

٧١٤٢ حدثنا بِشْر عن ابن عَجْلانَ عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا انتَهَى أحدُكم إلى المجلس فلْيُسَلِّم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلِّم ، فليس الأولُ بأحقَّ من الآخِرِ .

على الناس في طعامهم وشرابهم ، وفي نومهم ويقظتهم ، وفي شأنهم كله . وقد كشف الأطباء والباحثون عن المكروبات الضارة والنافعة ، وغلوا غلوًّا شديداً في بيان ما يحمل الذباب من مكروبات ضارة ، حتى لقد كادوا يفسدون على الناس حياتهم لو أطاعوهم طاعة حرفية تامة . وإنا لنرى بالعيان أن أكثر الناس تأكل مما سقط عليه الذباب وتشرب ، فلا يصيبهم شيء إلا في القليل النادر . ومن كابر في هذا فإنما يخدع الناس ويخدع نفسه . وإنا لنرى أيضاً أن ضرر الذباب شديد حين يقع الوباء العامّ . لا يُمارى في ذلك أحد . فهناك إذن حالان ظاهرتان ، بينهما فروق كبيرة . أما حال الوباء ، فما لا شك فيه أن الاحتياط فيها يدعو إلى التحرز من الذباب وأضرابه مما ينقل المكروب — أشدّ التحرز . وأما إذا عُدِم الوباء ، وكانت الحياة تجري على سننها ، فلا معنى لهذا التحرز . والمشاهدة تنفي ما غلا فيه الغلاة من إفساد كل طعام أو شراب وقع عليه الذباب . ومن كابر في هذا فإنما يجادل بالقول لا بالعمل ، ويطيع داعي الترف والتأنق ، وما أظنه يطبق ما يدعو إليه تطبيقاً دقيقاً . وكثير منهم يقولون ما لا يفعلون .

● (٧١٤٢) إسناده صحيح .

وسيأتي بإسنادين عن ابن عجلان (٧٨٣٩ ، ٩٦٦٢) .

ورواه أبو داود (٤/٥٢٠٨ : ٥٢٠ عون المعبود) ، عن أحمد بن حنبل ومسدّد عن بشر بن المفضل ، بهذا الإسناد .

ورواه الترمذي (٣ : ٣٨٩) من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان . قال الترمذي : « هذا حديث حسن . وقد روي هذا الحديث عن ابن عجلان أيضاً عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

٧١٤٣ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَجْزِي ولدٌ والدَه ، إلاّ أن يجدَه مملوكاً ، فيشتريَه ، فيُعْتِقَه .

٧١٤٤ حدثنا عبّاد بن عبّاد المُهَلَّبي عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إنما الإمام

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٨) بإسنادين عن ابن عجلان ، بهذا . ورواه أيضاً بينهما ، عن ابن المثنى عن صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة . وهذه هي الرواية التي أشار إليها الترمذي.

ورواه البخاري في الأدب المفرد أيضاً (ص ١٤٥) مطولا في قصة ، من طريق يعقوب بن زيد التيمي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . وإسناده صحيح أيضاً .

ونسبه السيوطي في الجامع الصغير (٤٩٧) أيضاً لابن حبان والحاكم .

● (٧١٤٣) إسناده صحيح. سفيان : هو الثوري .

سهيل بن أبي صالح السمان : سبق توثيقه (٣٩١٦) ، ونزيد هنا أن ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/١٠٥ – ١٠٦) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٢٤٦ – ٢٤٧) .

والحديث رواه مسلم (١ : ٤٤٣) ، بأسانيد ، من رواية سهيل بن أبي صالح ، به . ورواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ، كما في الترغيب والترهيب (٣ : ٢١٣)

● (٧١٤٤) إسناده صحيح .

عباد بن عباد المهلبي : سبق توثيقه (١٧٩١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٨٢ – ٨٣) ، وابن سعد في الطبقات (٧/٢/٤٥ ، ٧١) .

لِيُؤْتَمَّ به ، فإذا كبّر فكبِّروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال "سمع الله لمن حمده" ، فقولوا "ربَّنا لك الحمد" ، فإذا صلَّى جالسًا فصلُّوا جلوسًا أجمعين .

٧١٤٥ حدثنا صفوان بن عيسى أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جُعل قاضيًا بين الناس فقد ذُبِحَ بغير سِكّين .

محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، سبقت ترجمته (١٤٠٥) .

والحديث رواه الشيخان وغيرهما . انظر المنتقى (١٣٧٥) ، وتهذيب السنن للمنذري (٥٧٤) .

● (٧١٤٥) إسناده صحيح .

صفوان بن عيسى الزهري القسام : سبق توثيقه (٢٠٧٥ ، ٦٤٠٢) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٤٢٥) .

عبد الله بن سعيد بن أبي هند : سبق توثيقه (٢٠٧٥) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٧٠ — ٧١) .

والحديث رواه أبو داود (٣/٣٥٧١ : ٣٢٣ — ٣٢٤ عون المعبود) ، والترمذي (٢ : ٢٧٥) ، من طريق عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري . ورواه أبو داود أيضاً (٣٥٧٢) ، من طريق عثمان بن محمد الأخنسي عن المقبري والأعرج ، كلاهما عن أبي هريرة . ورواه ابن ماجة (٢ : ٢٦) ، والحاكم في المستدرك (٤ : ٩١) ، كلاهما من طريق عثمان بن محمد عن المقبري وحده .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روي أيضاً من غير هذا الوجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٧١٤٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدّث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : هل تَدْرُون ما الغِيابة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذِكْرُكَ أخاكَ بما ليس

● (٧١٤٦) إسناده صحيح .

العلاء : هو ابن عبد الرحمن الحرقي ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وأخرج له مسلم في الصحيح ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٣٥٧ — ٣٥٨) .

أبوه ، عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، مولى الحرقة : تابعي ثقة معروف ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٣٠١ — ٣٠٢) .

« الحرقة » التي نسب عبد الرحمن وابنه إليها : بضم الحاء وفتح الراء المهملة ، وهي المناسب قبيلة من جهينة ، ويقال لها أيضاً « الحرقات » .

وهذا الحديث سيأتي مرة أخرى ، بهذا الإسناد واللفظ (٩٩٠٣) . وفيه كلمتان هما محل نظر وبحث :

أولاهما : « الغيابة » ، هكذا ثبتت الكلمة بألف بين الياء والباء في (ع م) في هذا الموضع ، وثبتت في (ك) « الغيبة » على اللفظ المعروف .

وثانيتهما : قوله « ذكرك أخاك بما ليس فيه » ، في الموضعين . ولكن اللفظ الثابت في سائر الروايات التي سنذكرها في التخريج : « ذكرك أخاك بما يكره » . وهو المناسب للسياق ، للفرق بين « الغيبة » و « البهتان » .

وقد رواه الطبري في التفسير (٢٦ : ٨٦) عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ، وهو الإسناد الذي رواه به أحمد هنا وفي (٩٩٠٣) ، وجاءت رواية الطبري موافقة لسائر الروايات في الكلمتين .

ورواه مسلم (٢ : ٢٨٥) ، من طريق إسمعيل بن جعفر عن العلاء ، بهذا الإسناد ، ولفظه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذكرك أخاك بما يكره ، قيل : أرأيتَ إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهتّه » .

فيه ، قال : أرأيتَ إن كان في أخي ما أقول له ؟ يعني ، قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّه .

٧١٤٧ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النَّجَاشِيِّ ، فكبَّر أربعًا .

ورواه أبو داود (٤/٤٨٧٤ : ٤٢٠ عون المعبود) ، والترمذى (٣ : ١٢٦) ، والدارمي (٢ : ٢٩٩) ، ثلاثتهم من طريق عبد العزيز بن محمد ، وهو الدراوردي ، عن العلاء ، به ، بلفظ : « أنه قيل : يا رسول الله ، ما الغيبة » إلخ . واللفظ لأبي داود . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وبنحو هذا رواه الطبري في التفسير (٢٦ : ٨٦) ، من طريق عبد الرحمن بن إسحق العامري عن العلاء .

وسيأتي بنحوه أيضاً (٨٩٧٣ ، ٨٩٩٧) ، من طريق عبد الرحمن بن إبرهيم القاصّ المدني ، عن العلاء .

وانظر تفسير ابن كثير (٨ : ٢٢) .

وقوله « بهته » : من البهتان ، أي كذبت وافتريت عليه .

● (٧١٤٧) إسناده صحيح .

وسيأتي مطولا مراراً ، منها (٧٧٦٣) ، عن عبد الرزّاق عن معمر . وانظر (٢٢٩٢ ، ٧٢٨١) .

ورواه مالك في الموطأ مطولا (ص ٢٢٦ — ٢٢٧) عن ابن شهاب ، وهو الزهري ، عن سعيد بن المسيب .

ورواه الطيالسي بإسنادين عن الزهري (٢٢٩٦ ، ٢٣٠٠) ، ورواه أيضاً أصحاب الكتب الستة ، كما في المنتقى (١٨٢٣) .

« النجاشي » : نقل السيوطي في شرح الموطأ (١ : ٢٢٦) عن ابن عبد البرّ ،

٧١٤٨ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن أبي قِلَابة عن أبي هريرة ، قال : لمّا حَضر رمضانُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد جاءكم رمضانُ ، شهرٌ مبارك ، افترض الله عليكم صيامَه ، تُفتح فيه أبوابُ الجنة ، ويُغلق فيه أبوابُ الجحيم ، وتُغَلُّ فيه الشياطينُ ، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ ، مَنْ حُرِم خَيْرَها فقد حُرم .

٧١٤٩ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة ،

قال : « هو اسم لكل من ملك الحبشة ، كما يقال : كسرى ، وقيصر . واسمه : أصحمة ، وهو بالعربية عطية . وكان نعيه إياه في سنة تسع من الهجرة » . وقال ابن الأثير : « والياء مشددة ، وقيل : الصواب تخفيفها » .

● (٧١٤٨) إسناده صحيح . إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية . أيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني .

أبو قلابة ، بكسر القاف وتخفيف اللام : هو الجرمي ، واسمه عبد الله بن زيد ، سبق توثيقه (٢١٩١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/١/١٣٣ — ١٣٥) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٥٧ — ٥٨) ، وفي التهذيب أنه يقال أنه لم يسمع من أبي هريرة ، ولم أجد ما يؤيد هذا ، وأبو قلابة لم يعرف بتدليس ، والمعاصرة كافية في الحكم بوصل الإسناد .

والحديث رواه النسائي (١ : ٢٩٩ — ٣٠٠) ، من طريق عبد الوارث عن أيوب ، بهذا الإسناد .

ونقله ابن كثير في التفسير (٩ : ٢٥٥) عن هذا الموضع من المسند . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ٦٩) ، وقال : « رواه النسائي والبيهقي ، كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة ، ولم يسمع منه فيما أعلم » .

● (٧١٤٩) إسناده صحيح . محمد : هو ابن سيرين .

والحديث رواه البخاري (١ : ٤٠١) ، من طريق حماد بن زيد ، ومسلم

قال : نادى رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أيصلي أحدُنا في ثوب واحد ؟ قال : أَوَ كُلُّكم يَجِدُ ثوبين ؟ !

٧١٥٠ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَأَسْلَمُ وغِفارُ وشيءٌ من مُزَيْنة وجُهَيْنة ، أو شيء من جُهَينة ومُزَينة ، خيرٌ عند الله ، قال : أَحْسِبه قال : يومَ القيامة ، من أَسَدٍ وغَطَفَانَ وهَوَازِنَ وتَميم .

٧١٥١ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة ، قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : إن في الجمعة لساعةً لا يوافِقُها عبدٌ مسلم قائم يصلي يسألُ الله خيرًا إلاّ أعطاه الله إياه ، وقال بيده ، قلنا : يُقَلِّلُها يُزَهِّدُها .

(١ : ١٤٦) ، من طريق ابن علية ، كلاهما عن أيوب عن ابن سيرين ، به . ورواه باقي الجماعة إلا الترمذي ، كما في المنتقى (٦٨٠) .

● (٧١٥٠) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (٢ : ٢٦٨) ، من طريق ابن علية ، بهذا الإسناد . ورواه البخاري بنحوه (٦ : ٣٩٧) ، من طريق حماد بن زيد عن أيوب .

● (٧١٥١) إسناده صحيح .

ورواه الجماعة ، كما في المنتقى (١٥٦٥) ، وقال : « إلا أن الترمذي وأبا داود لم يذكرا القيام ، ولا تقليلها » . وانظر الترغيب والترهيب (١ : ٢٥٠) .

ورواه أيضاً مالك في الموطأ (ص ١٠٨) ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

٧١٥٢ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد، قال: إمّا تفاخروا، وإما تذاكروا: الرجالُ أكثرُ أم النساء؟ فقال أبو هريرة: أوَلم يَقُلْ أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: إن أوّل زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلةَ البدر، والتي تَليها على أضْوإ كوكبٍ دُرّيّ في السماء، لكل امرئٍ منهم زوجتان ثنتان، يُرَىٰ مُخُّ ساقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعْزَبُ.

٧١٥٣ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة:

● (٧١٥٢) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (٢: ٣٥٠)، من طريق ابن علية، بهذا الإسناد، ولفظه: «الرجال في الجنة أكثر أم النساء». فكلمة «في الجنة» لم تذكر في هذا الموضع من المسند، وهي مرادة مفهومة من السياق. وهي ثابتة أيضاً في الرواية الآتية في المسند (١٠٦٠١).

وقوله «وما في الجنة أعزب»، سيأتي التصريح بأنها من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده، ما فيها من أعزب».

وسيأتي الحديث أيضاً بنحوه (٧٣٦٩)، وسيأتي مطولا (٧٤٢٩). وانظر (٧١٦٥، ٨١٨٣).

ورواه الشيخان أيضاً مطولا ومختصراً. انظر الترغيب والترهيب (٤: ٢٤٤ — ٢٤٥، ٢٦٣).

وقوله «أعزب»: هو الذي لا زوجة له. وأنكر بعض أهل اللغة هذا الحرف بزيادة الهمزة، والأكثر «عزب» بفتحتين. وقد بيّنّا في الاستدراك (٢٠٦١) صحته بزيادة الهمزة، لثبوتها في الأحاديث الصحاح.

● (٧١٥٣) إسناده صحيح. عكرمة: هو مولى ابن عباس.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن يُشْرَب من في السِّقَاء . قال أيوب : فأُنبِئْتُ أن رجلاً شَرب من في السقاء فخرجتْ حَيَّةٌ .

٧١٥٤ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَمْنَعَنَّ رجلٌ جاره أن يجعل خَشَبَتَه ، أو قال : خشبةً ، في جداره .

والحديث رواه البخاري (١٠ : ٧٩) ، عن مسدّد عن إسمعيل ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر فيه كلمة أيوب التي في آخره .

وأشار الحافظ في الفتح إلى هذه الزيادة عند أحمد والإسماعيلي ، ثم قال : « ووهم الحاكم ، فأخرج الحديث في المستدرك بزيادته . والزيادة المذكورة ليست على شرط الصحيح ، لأن راويها لم يُسَمّ ، وليست موصولة . ولكن أخرجها ابن ماجة ، من رواية سلمة بن وهرام عن عكرمة ، بنحو المرفوع ، وفي آخره : وأن رجلا قام من الليل ، بعد النهي ، إلى سقاء فاختنثه ، فخرجت عليه منه حية » .

وقد أصاب الحافظ في تعقبه على الحاكم . والحديث عنده في المستدرك (٤ : ١٤٠) ، من طريق مسدد عن إسمعيل . وقال الحاكم : « صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه » ! ومن عجب أنْ وافقه الذهبي على هذا .

وأما ما ذكره الحافظ من رواية ابن ماجة ، فإن سياقه يوهم أنه من حديث أبي هريرة ، والذي في ابن ماجة (٢ : ١٧٥) إنما هو من رواية سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس . فلم يدقق الحافظ حين أطلق الرواية دون بيان .

والحديث رواه البخاري أيضاً (١٠ : ٧٨) بنحوه ، من طريق سفيان عن أيوب .

وحديث ابن عباس في ذلك ، مضى مراراً ، منها (١٩٨٩ ، ٣١٤٣) ، وليس فيه هذه الزيادة .

● (٧١٥٤) إسناده صحيح .

ورواه مالك في الموطأ (ص ٧٤٥) عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي

٧١٥٥ حدثنا يعلى بن عُبيد حدثنا عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صدقةَ إلاّ عن ظَهْرِ غِنًى، واليدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السفلى، وابدأْ بمن تَعُول.

هريرة، بنحوه مطولا. ورواه البخاري (٥ : ٧٩)، من طريق مالك. ورواه البخاري أيضاً بمعناه (١٠ : ٧٨) من طريق سفيان عن أيوب عن عكرمة. ورواه سائر الجماعة إلا النسائي، كما في المنتقى (٣٠١٥).

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٢٣٠٧، ٢٩١٤).

● (٧١٥٥) إسناده صحيح.

عبد الملك: هو ابن أبي سليمان العرزمي، سبق توثيقه (٣٠٤)، ونزيد هنا أن ابن سعد ترجمه في الطبقات (٦ : ٢٤٤)، وقال: «كان ثقة مأموناً ثبتاً». وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٣٦٦ – ٣٦٨).

عطاء: هو ابن أبي رباح.

والحديث رواه أحمد – فيما يأتي – من أوجه مختلفة، بمثل ما هنا، وبأطول منه، وبأخصر منه. فمن ذلك (٩٦١١)، من رواية عبد الملك عن عطاء، و (٩١١١)، من رواية معقل بن عبيد الله عن عطاء، و (٧٧٢٧)، من رواية أيوب عن ابن سيرين، و (١٠١٧٥، ١٠٢٢٨) من رواية الأعمش عن أبي صالح. ومن المطول (١٠٧٩٥، ١٠٨٣٠)، من رواية زيد بن أسلم عن أبي صالح. ومن المختصر (٧٣٤٢)، من رواية أبي الزناد عن الأعرج –: كلهم عن أبي هريرة.

وقد رواه البخاري في الصحيح (٣ : ٢٣٤)، مختصراً، من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. ثم رواه (ص ٢٣٥) مطولا نحو الرواية التي هنا، من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة، ولكنه لم يسق لفظه، بل أحال على حديث حكيم بن حزام الذي قبله.

وجعل عنوان الباب (ص ٢٣٣) على لفظ أول الحديث «لا صدقة إلا عن ظهر غنى». فقال الحافظ في الفتح: «وقد أورده أحمد من طريق أبي صالح

٧١٥٦ حدثنا محمد بن فُضَيل عن عُمارة عن أبي زُرْعة قال : ٢٣١/٢ سمعت أبا هريرة يقول : أتَى جبريلُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله هذه خديجة قد أتتك بإناءٍ معها فيه إدامٌ ، أو طعام ، أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقْرَأْ عليها السلام من رَبِّها ومِنِّي ، وبَشِّرْها ببيتٍ في الجنة من قَصَب ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ .

بلفظ : " إنما الصدقة ما كان عن ظهر غنى " ، وهو أقرب إلى لفظ الترجمة . وأخرجه أيضاً من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة ، بلفظ الترجمة ، قال : " لا صدقة إلا عن ظهر غنى " الحديث » .

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١) مطولا ، من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح .

وهذا الحديث مما انفرد به البخاري عن مسلم ، كما نص على ذلك الحافظ في خاتمة كتاب الزكاة (٣ : ٢٩٩) ، حيث يبين الأحاديث التي ينفرد بها البخاري في آخر كل كتاب من كتب الصحيح .

وقد سبق تفسير قوله « عن ظهر غنى » في (٥٦٨٠) . ومضت أحاديث كثيرة في « اليد العليا » ، أشرنا إلى بعضها في حديث أبي رمثة (٧١٠٥) .

● (٧١٥٦) إسناده صحيح .

عمارة : هو ابن القعقاع بن شبرمة الضبي ، سبق توثيقه (٤١٩٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٤٥) ، ووثقه .

أبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، سبق توثيقه (٤١٩٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٠٨) .

والحديث رواه البخاري (٧ : ١٠٥) ، ومسلم (٢ : ٢٤٣) ، كلاهما من طريق محمد بن فضيل ، بهذا الإسناد .

ورواه الحاكم في المستدرك (٣ : ١٨٥) ، من طريق هذا المسند ، بهذا

٧١٥٧ حدثنا محمد بن فُضَيل عن عمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انْتَدَب اللهُ عز وجل لمن خرج في سبيله، لا يَخْرُج إلا جهادًا في سبيلي، وإيمانًا بي، وتصديقًا برسولي، فهو عليَّ ضامنٌ أن أُدخله الجنة، أو أَرْجِعَه إلى

الإسناد، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»! ووافقه الذهبي!!

وقد وهم كلاهما — رحمهما الله — فالحديث في الصحيحين، بهذا الإسناد وهذه السياقة.

وأشار إليه الحافظ في الإصابة (٨ : ٦١)، في ترجمة خديجة، ونسبه لمسلم فقط! فلعل هذا يوهم القارئ غير الباحث أنه لم يروه البخاري! مع أنه رواه، كما ذكرنا.

والبشرى لخديجة بهذا ثابتة من حديث عبد الله بن جعفر، كما مضى (١٧٥٨)، ومن حديث ابن أبي أوفى، عند الشيخين، وسيأتي في المسند (٤ : ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨١ ع)، ومن حديث عائشة، عند الشيخين أيضاً، وسيأتي في المسند (٦ : ٥٨، ٢٠٢، ٢٧٩ ع).

وتفسير غريب هذا الحديث، مضى في (١٧٥٨). وانظر ذلك مفصلا في الفتح (٧ : ١٠٤).

● (٧١٥٧) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (٢ : ٩٥ — ٩٦)، من طريق جرير عن عمارة، بهذا الإسناد، نحوه. ثم رواه من طريق ابن فضيل، بهذا الإسناد، ولم يسق لفظه، بل أحال على رواية جرير. ثم رواه مطولا ومختصراً من أوجه أخر.

ورواه البخاري (١ : ٨٦)، مختصراً قليلا، من طريق عبد الواحد بن زياد عن عمارة. وروى أجزاء منه من أوجه أخر (٦ : ١٢ — ١٣، و ١٣ : ٣٧١، ٣٧٤).

مسكنه الذي خرج منه ، نائلاً ما نال ، من أجرٍ أو غنيمة ، والذي نَفْسُ محمد بيده ، ما مِنْ كَلْمٍ يُكلَمُ في سبيل الله ، إلا جاء يومَ القيامة كهيئته يومَ كُلِمَ ، لونهُ لونُ دمٍ ، وريحُه ريحُ مِسْكٍ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لولا أن أَشُقَّ على المسلمين ، ما قَعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تغزو في سبيل الله أبدًا . ولكنّي لا أجِدُ سَعَةً فيَتْبَعُوني ، ولا تطيبُ أنفسُهم فيتخلَّفون بعدي ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لَوَدِدْتُ أن أَغْزُوَ في سبيل الله فأُقْتَل ، ثم أَغْزُوَ فأُقْتَل ، ثم أَغْزُوَ فأُقْتَل .

٧١٥٨ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفرْ للمحلِّقين ، قالوا ، يارسول الله ، والمُقَصِّرين ؟ قال : اللهم اغفر للمحلقين ،

ورواه النسائي معرفاً في ثلاثة مواضع (٢ : ٥٤ ، ٥٦) .

وقد مضى بعض معناه من حديث ابن عمر (٥٩٧٧) .

قوله « انتدب » : هو بالنون وفتح التاء والدال ، مبني للفاعل ، قال ابن الأثير : « أي أجابه إلى غفرانه . يقال : ندبتُه فانتدب ، أي بعثتُه ودعوته فأجاب » . وقال الحافظ في الفتح (١ : ٨٦) : « أي سارع بثوابه وحسن جزائه » .

« الكلم » ، بفتح الكاف وسكون اللام : الجرح .

« خلاف سرية » : أي خلفها وبعدها . وانظر تفصيل شرحه فيما أشرنا إليه من مواضع الفتح ، وفي شرح مسلم للنووي (١٣ : ١٩ — ٢٣) .

● (٧١٥٨) إسناده صحيح .

ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى (٢٦١٥) .

وقد مضى معناه من حديث ابن عمر مراراً ، آخرها (٦٣٨٤) .

قالوا : يا رسول الله ، والمقصِّرين ؟ قال : اللهم اغفر للمحلّقين ، قالوا : والمقصرين ؟ قال : والمقصرين .

٧١٥٩ حدثنا محمد بن فُضيل عن عمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أيُّ الصدقة أعظمُ أجرًا ؟ قال : أَمَا وأبيك لَتُنَبَّأَنَّه ، أَن تَصَدَّقَ وأَنت صحيح شَحِيح ، تَخْشَى الفقرَ وتأمُلُ البَقاءَ ، ولا تَمهَّلْ حتى إذا بَلَغَتِ الحُلْقومَ قلتَ : لفلانٍ كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلانٍ .

٧١٦٠ حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن أبي زُرْعة ، قال :

● (٧١٥٩) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٣ : ٢٢٦) ، من طريق عبد الواحد بن زياد . و (٥ : ٢٧٩ — ٢٨٠) ، من طريق سفيان . ومسلم (١ : ٢٨٢) ، من طريق جرير ، ومن طريق ابن فضيل ، ومن طريق عبد الواحد . وأبو داود (٢٨٦٥ / ٣ : ٧٢ عون المعبود) ، من طريق عبد الواحد أيضاً — : كلهم عن عمارة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

وسيأتي (٧٤٠١) من رواية جرير ، و (٩٣٦٧) من رواية عبد الواحد .

قوله « ولا تمهل » : يجوز فيه ضم التاء مع سكون الميم وكسر الهاء ، ويجوز فتح التاء والميم والهاء المشددة . وأما إعرابه ، فقال الحافظ في الفتح : « بالإسكان على أنه نهي ، وبالرفع على أنه نفي ، ويجوز النصب » ، أي بالعطف على قوله « أن تصدق » .

وقوله « وتأمل البقاء » ، في نسخة بهامش (م) « الغنى » ، وهي توافق بعض الروايات التي أشرنا إليها ، ولكن من غير رواية ابن فضيل راويه هنا .

● (٧١٦٠) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ : ١٨ — ١٩) ، وقال : « رواه أحمد

ولا أعلمه إلّا عن أبي هريرة، قال: جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فنَظَرَ إلى السماء، فإذا مَلَكٌ ينزل، فقال جبريل: إن هذا المَلَكَ ما نَزَل مُنْذُ يومِ خُلِقَ قبلَ الساعة، فلما نَزَل قال: يا محمد، أَرسلَني إليك ربّك، قال: أَفمَلِكاً نبيًّا يجعلكَ، أو عبدًا رَسولًا؟ قال جبريل: تواضعْ لربّك يا محمد، قال: بل عبدًا رَسولًا.

٧١٦١ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تقوم

والبزار وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح». ولم يذكر فيه قول أبي زرعة «ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة»، مما يظن معه أنه شك في وصله. وإن كان هذا لا يؤثر في صحة الحديث، لأنه حكى ظنه الراجح القريب إلى اليقين، وغلبة الظن في مثل هذا كافية. فإعراض الهيثمي عن ذكر هذا دلالة على أنه مرويّ بالجزم عن أبي هريرة عند البزار وأبي يعلى، أو عند أحدهما.

ونقله ابن كثير في التاريخ (٦: ٤٨) عن هذا الموضع من المسند، إلا أنه وقعت له نسخة من المسند فيها سقط في آخر الحديث، من أول قوله «قال جبريل: تواضع» إلخ. فقال ابن كثير، بعد أن نقله ناقصاً: «هكذا وجدته بالنسخة التي عندي بالمسند مقتصراً، وهو من أفراده من هذا الوجه». يعني أنه لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة. وهذا النقص كامل ثابت هنا في الأصول الثلاثة وفي مجمع الزوائد.

● (٧١٦١) إسناده صحيح.

ورواه البخاري (٨: ٢٢٣)، من طريق عبد الواحد بن زياد عن عمارة، به.

ورواه عقبه من وجه آخر، ثم رواه ثالثاً (١١: ٣٠٣ — ٣٠٤) من وجه ثالث.

ونقل ابن كثير في التفسير (٣: ٤٣٣) روايات البخاري، ثم قال:

الساعةُ حتى تطلُع الشمسُ من مغربها ، فإذا طلعتْ ورآها الناسُ آمَنَ مَنْ عليها ، فذلك حين ﴿لا يَنْفَعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانها خيراً﴾ .

٧١٦٢ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والوِصَال ، قالها ثلاث مرارٍ ، قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله ؟ قال : إنكم لستم في ذلك مثلي ، إني أَبِيتُ يُطْعِمُني ربّي ويَسْقيني ، فاكْلَفُوا من العمل ما تُطيقون .

٧١٦٣ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة عن أبي زُرْعة عن

« ومن الوجه الأول أخرجه بقية الجماعة في كتبهم ، إلا الترمذي ، من طرق ، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة ، به » .

ونقله السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٥٧) ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وعبد الرزاق ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث .

● (٧١٦٢) إسناده صحيح .

ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى (٢١٥٩) . وقد مضى معناه مراراً ، من حديث عبد الله بن عمر ، أولها (٤٧٢١) ، وآخرها (٦٤١٣) .

قوله « اكلفوا » : هو بفتح اللام ، قال ابن الأثير : « يقال كَلِفْتُ بهذا الأمر أَكْلَف ، إذا وَلِعْتَ به وأحببته » . وهو من باب « تَعِبَ » . كما في المصباح وغيره .

● (٧١٦٣) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ٢٨٤) ، وابن ماجة (١ : ٢٨٩) ، كلاهما من طريق ابن فضيل ، بهذا الإسناد . وهو في المنتقى (٢٠٤٩) ، والترغيب والترهيب (٢ : ٤) .

أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل الناسَ أموالَهم تكثُّرًا ، فإنما يسأل جَمْرًا ، فليَسْتقِلَّ منه أو لِيَسْتَكْثِرْ .

٧١٦٤ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة ، وجريرٌ عن عُمارة ، عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كَبَّر في الصلاة سكتَ بين التكبير والقراءة ، فقلتُ : بأبي أنت وأمي ، أرأيتَ إسْكاتَك بين التكبير والقراءة ، أخبرْني ما هو ؟ قال : أقول : اللهم باعِدْ بيني وبين خَطَايَايَ كما باعدتَ بين المشرق والمغرب ، اللهم نَقِّني من خَطَايَايَ كالثوب الأبيض من الدَّنَس ، قال جرير : كما يُنَقَّى الثوبُ ، اللهم اغْسلني من خَطَايَايَ بالثَّلْج والماء والبَرَد .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : كلها عن أبي زَرْعَة إلا هذا ، عن أبي صالح .

٧١٦٥ حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن أبي صالح عن

وانظر (١٢٥٢ ، ٥٦٨٠) .

قوله « تكثراً » : أي ليكثر به ماله ، أو بطريق الإلحاح والمبالغة في السؤال .

● (٧١٦٤) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن شيخين : محمد بن فضيل ، وجرير بن عبد الحميد الضبي ، كلاهما عن عمارة بن القعقاع .

والحديث في المنتقى (٨٦٦) ، وقال : « رواه الجماعة إلا الترمذي » .

وانظر ما مضى في مسند علي (٧٢٩) .

● (٧١٦٥) إسناده صحيح .

أبو صالح : هو السمان الزيات ، سبق توثيقه (٤٦٢٦) ، ونزيد هنا أنه

٢٣٢/٢ أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أوّل زُمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلةَ البَدْر ، ثُم الذين يَلُونهم على أشَدِّ ضوءٍ كوكب دُرّيّ في السماء إضاءةً ، لا يبولون ، ولا يتغوّطون ، ولا يَتْفُلُون ، ولا يَمْتَخِطُون ، أمشاطُهم الذهبُ ، ورَشْحهم المِسْك ، ومَجامِرُهم الأَلُوَّة ،

ترجمه أيضاً ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ٢ / ٤٥٠ — ٤٥١) .

وقد نقل عبد الله بن أحمد عن أبيه هنا ، قبل رواية هذا الحديث ، النص على أنه من رواية عمارة عن أبي صالح ، إذ رواه أثناء روايات عمارة عن أبي زرعة ، خشية أن يشتبه على بعض القارئين أو الناسخين ، فيظنه خطأ . وهو تحرز دقيق ، إذ أن عمارة روى هذا الحديث عن أبي زرعة أيضاً ، كما أن أبا صالح رواه عن أبي هريرة ، وثبت ذلك من رواية راو آخر غير عمارة ، كما سنذكر في تخريجه ، إن شاء الله :

فقد رواه ابن ماجة (٢ : ٣٠٦ — ٣٠٧) ، من طريق محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة .

وابن فضيل هو شيخ أحمد في الإسناد الذي هنا ، فقد سمعه إذن من عمارة على الوجهين : عن أبي صالح ، وعن أبي زرعة .

ورواه البخاري بنحوه (٦ : ٢٦٠ — ٢٦١) ، من طريق جرير ، ومسلم (٢ : ٣٥٠) ، من طريق عبد الواحد بن زياد وجرير ، كلاهما عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة .

فهؤلاء ثلاثة شيوخ ، منهم ابن فضيل نفسه ، رووه عن عمارة عن أبي زرعة . فكان تحرزاً دقيقاً من الإمام أحمد أن ينص على أن الإسناد الذي رواه عن ابن فضيل ، إنما هو وجه آخر ، يرويه ابن فضيل عن عمارة عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وأنه ليس خطأ ولا سهواً .

ويؤيد ذلك أن الأعمش رواه أيضاً عن أبي صالح عن أبي هريرة :

فرواه أحمد — فيما سيأتي (٧٤٢٩) عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح

وأزواجُهم الحُورُ العِين ، أَخْلَاقُهم على خَلْقِ رجلٍ واحد ، على صورة أبيهم آدم ، في طُولِ ستين ذراعاً .

عن أبي هريرة . وكذلك رواه مسلم (٢ : ٣٥٠) ، وابن ماجة (٢ : ٣٠٧) ، كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش .

ثم الحديث ثابت بنحوه من غير وجه عن أبي هريرة :

فرواه أحمد (٨١٨٣) ، عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة . وكذلك رواه البخاري (٦ : ٢٣٠ — ٢٣٢) ، والترمذي (٣ : ٣٢٧ — ٣٢٨) ، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر . وقال الترمذي : « هذا حديث صحيح » .

ورواه البخاري بمعناه أيضاً (٦ : ٢٣٢) ، من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . ورواه كذلك (٦ : ٢٣٣) ، من حديث هلال بن أبي ميمونة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة .

وانظر (٧١٥٢) . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

قوله « ورشحهم المسك » : الرشح : العرق ، لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً ، كما يرشح الإناء المتخلل الأجزاء . قاله ابن الأثير .

وقوله « ومجامرهم الألوة » : قال ابن الأثير : « المجامر : جمع مِجمر ومُجمر . فالمجمر ، بكسر الميم [يعني الميم الأولى مع فتح الثانية] : هو الذي يوضع فيه النار للبخور . والمجمر ، بالضم : الذي يُتبخر به وأعد له الجمر ، وهو المراد في هذا الحديث ، أي أن بخورهم بالألُوَّة » ، وقال أيضاً : « الألوة : هو العود الذي يتبخر به . وتفتح همزته وتضم ، وهمزتها أصلية ، وقيل زائدة » . وهو بضم اللام وتشديد الواو المفتوحة .

وقوله « على خلق رجل واحد » : قال الحافظ في الفتح (٦ : ٢٦٠ — ٢٦١) : « هو بفتح أول "خَلق" لا بضمه » . وكذلك ثبت بالفتح فقط في اليونينية (ج ٤ ص ١٣٢ من الطبعة السلطانية من البخاري) ، في رواية عمارة عن أبي زرعة . وأما صحيح

٧١٦٦ حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن أبي زُرْعة ، قال : دخلتُ مع أبي هريرة دَار مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ ، فرأَى فيها تصاويرَ ، وهي

مسلمَ ، فإنه ضبط فيه في طبعة الإستانة (٨ : ١٤٦ — ١٤٧) في رواية عمارة ، بضم الخاء واللام ، وفي رواية الأعمش عن أبي صالح بالضبطين ، إذ رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية بضمتين ، وعن أبي كريب عن أبي معاوية بفتح فسكون . قال النووي في شرحه (١٨ : ١٧٢) : « قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبة وأبي كريب في ضبطه : فإن ابن أبي شيبة يرويه بضم الخاء واللام ، وأبو كريب بفتح الخاء وإسكان اللام . وكلاهما صحيح » .

● (٧١٦٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ، مطولا بنحو مما هنا (١٠ : ٣٢٣ — ٣٢٥) ، من طريق عبد الواحد بن زياد عن عمارة ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (٢ : ١٦٣) مقتصراً على أوله ، دون ذكر قصة الوضوء ، من طريق ابن فضيل . ورواه البخاري (١٣ : ٤٤٦) مقتصراً على المرفوع منه فقط ، من طريق ابن فضيل أيضاً ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم أيضاً ، كروايته الأولى (٢ : ١٦٣ — ١٦٤) ، من طريق جرير عن عمارة ، به . ولم يسق لفظه ، بل أحال على الرواية الأولى .

قوله « ذهب » إلخ : قال الحافظ : « أي قصد . وقوله : كخلقي ، التشبيه في فعل الصورة وحدها ، لا من كل الوجوه . قال ابن بطال : فهم أبو هريرة أن التصوير يتناول ما له ظل ، وما ليس له ظل ، فلهذا أنكر ما ينقش في الحيطان . قلت [القائل ابن حجر] : هو ظاهر من عموم اللفظ . ويحتمل أن يقصر على ماله ظل ، من جهة قوله « كخلقي » فإن خلقه الذي اخترعه ليس صورة في حائط ، بل هو خلق تامّ . لكن بقية الحديث تقتضي تعميم الزجر عن تصوير كل شيء ، وهي قوله : فليخلقوا حبة ، وليخلقوا ذرة . وهي بفتح المعجمة وتشديد الراء . ويجاب

تُبْنَى ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقول الله عز وجل : ومَنْ أظلمُ ممن ذَهَب يَخْلُقُ خلقاً كخَلْقِي ! فلْيَخْلُقوا ذَرّةً ،

عن ذلك بأن المراد إيجاد حبة على الحقيقة ، لا تصويرها . ووقع لابن فضيل من الزيادة : وليخلقوا شعيرة . والمراد بالحبة : حبة القمح ، بقرينة ذكر الشعير ، أو الحبة أعمّ . والمراد بالذرّة : النملة . والغرض تعجيزهم ، تارة بتكليفهم خلق حيوان ، وهو أشد ، وأخرى بتكليفهم خلق جماد ، وهو أهون ، ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك » .

وقد أطال الحافظ قبل ذلك البحث في الخلاف فيما إذا كان تحريم التصوير خاصًّا بما له ظل أو هو أعم ، وفي تصوير الحيوان وغيره ، في بحث نفيس (١٠ : ٣٢٢ — ٣٢٣) .

وفي عصرنا هذا ، كنّا نسمع عن أناس كبار ينسبون إلى العلم ، ممن لم ندرك أن نسمع منهم ، أنهم يذهبون إلى جواز التصوير كله ، بما فيه التماثيل الملعونة ، تقرباً إلى السادة الذين يريدون أن يقيموا التماثيل تذكاراً لآبائهم المفسدين ، وأنصارهم العتاة أو المنافقين ، ثم تقرباً إلى العقائد الوثنية الأوربية ، التي ضربت على مصر وعلى بلاد الإسلام من أعداء الإسلام الغاصبين . وتبعهم في ذلك المقلدون والدهماء ، أتباع كل ناعق . حتى امتلأت بلاد المسلمين بمظاهر الوثنية السافرة ، من الأوثان والأنصاب ، ومن تعظيمها وتبجيلها ، بوضع الأزهار والرياحين عليها ، وبالتقدم بين يديها بمظاهر الوثنية الكاملة ، حتى بوضع النيران أحياناً عندها .

وكان من حجة أولئك الذين شرعوا لهم هذا المنكر أول الأمر ، الذين أجازوا نصب التماثيل بالفتاوى الكاذبة المضللة : أن تأوّلوا النصوص بربطها بعلة لم يذكرها الشارع ولم يجعلها مناط التحريم ، هي — فيما بلغنا — أن التحريم إنما كان أول الأمر لقرب عهد الناس بالوثنية . أما الآن وقد مضى على ذلك دهر طويل ، فقد ذهبت علة التحريم ، ولا يخشى على الناس أن يعودوا لعبادة الأوثان ! !

ونسي هؤلاء ما هو بين أيديهم من مظاهر الوثنية الحقة ، بالتقرب إلى القبور

أو فَلْيَخْلُقوا حَبَّةً، أو لِيَخْلُقوا شَعِيرة، ثم دَعَا بوَضُوء، فتوضَّأ وغَسَل

وأصحابها ، واللجْيُ إليها عند الكروب والشدائد . وأن الوثنية عادت إلى التغلغل في القلوب دون أن يشعر أصحابها .

بل نسوا نصوص الأحاديث الصريحة في التحريم وعلة التحريم ! !

وكنّا نعجب لهم من هذا التفكير العقيم ، والاجتهاد الملتوي ! وكنا نظنهم اخترعوا معنى لم يسبقوا إليه ، وإن كان باطلا ، ظاهر البطلان .

حتى كشفنا بعد ذلك أنهم كانوا في باطلهم مقلدين ، وفي اجتهادهم واستنباطهم سارقين ! !

فرأينا الإمام الحافظ الحجة ، ابن دقيق العيد ، المتوفى سنة ٧٠٢ ، يحكي مثل قولهم ويردّه أبلغ ردّ ، وبأقوى حجة ، في كتابه (إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام) (ج ١ ص ٣٥٩ — ٣٦٠ بتحقيق الأخ الشيخ حامد الفقي ومراجعتنا) و (ج ٢ ص ١٧١ — ١٧٣ من الطبعة المنيرية) ، في شرح حديث عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أولئك إذا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ، ثم صوروا فيه تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله » . فقال ابن دقيق العيد :

« فيه دليل على تحريم مثل هذا الفعل . وقد تظاهرت دلائل الشريعة على المنع من التصوير والصور . ولقد أبعد غاية البعد من قال : إن ذلك محمول على الكراهة ، وأن هذا التشديد كان في ذلك الزمان ، لقرب عهد الناس بعبادة الأوثان ، وهذا الزمان — حيث انتشر الإسلام وتمهّدت قواعده — : لا يساويه في هذا المعنى ، فلا يساويه في هذا التشديد ! ! هذا أو معناه .

« وهذا القول عندنا باطل قطعاً ، لأنه قد ورد في الأحاديث الإخبار عن أمر الآخرة ، بعذاب المصورين ، وأنهم يقال لهم : أحيوا ما خلقتم . وهذه علة مخالفة لما قاله هذا القائل . وقد صرح بذلك في قوله عليه السلام : المشبّهون بخلق الله . وهذه علة عامة مستقلة مناسبة ، لا تخصّ زماناً دون زمان . وليس لنا أن نتصرف

ذراعَيْه حتى جاوز المِرْفَقَيْن ، فلما غَسَلَ رجليه جاوزَ الكَعْبَين إلى الساقين ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : هذا مَبْلغُ الحِلْيَة .

في النصوص المتظاهرة المتضافرة بمعنى خيالي ، يمكن أن يكون هو المراد ، مع اقتضاء اللفظ التعليل بغيره ، وهو التشبه بخلق الله » .

هذا ما قاله ابن دقيق العيد ، منذ أكثر من ٦٧٠ سنة ، يرد على قوم تلاعبوا بهذه النصوص ، في عصره أو قبل عصره . ثم يأتي هؤلاء المفتون المضللون ، وأتباعهم المقلدون الجاهلون ، أو الملحدون الهدامون ، يعيدونها جذعة ، ويلعبون بنصوص الأحاديث ، كما لعب أولئكم من قبل ! !

ثم كان من أثر هذه الفتاوى الجاهلة ، أن ملئت بلادنا بمظاهر الوثنية كاملة ، فنصبت التماثيل وملئت بها البلاد ، تكريماً لذكرى من نسبت إليه وتعظيماً ! ثم يقولون لنا إنها لم يقصد بها التعظيم !

ثم ازدادوا كفراً ووثنية ، فصنعوا الأنصاب ورفعوها ، تكريماً لمن صنعت لذكراهم . وليست الأنصاب مما يدخل في التصوير ، حتى يصلح لهم تأويلهم ! إنما هي وثنية كاملة صرف ، نهى الله عنها في كتابه ، بالنص الصريح الذي لا يحتمل التأويل .

وكان من أثر هذه الفتاوى الجاهلة أن صنعت الدولة ، وهي تزعم أنها دولة إسلامية ، في أمة إسلامية — : ما سمعته « مدرسة الفنون الجميلة » أو « كلية الفنون الجميلة » ! ! صنعت معهداً للفجور الكامل الواضح ! ويكفي للدلالة على ذلك أن يدخله الشبان الماجنون ، من الذكور والإناث ، إباحيين مختلطين ، لا يردعهم دين ولا عفاف ولا غيرة . يصورون فيه الفواجر من الغانيات ، اللائي لا يستحين أن يقفن عرايا ، ويجلسن عرايا ، ويضطجعن عرايا ، على كل وضع من الأوضاع الفاجرة ، يظهرن مفاتن الجسد ، وخفايا الأنوثة ، لا يسترن شيئاً ، ولا يمنعن شيئاً ! ! ثم يقولون لنا : هذا فنّ ! ! لعنهم الله ، ولعن من رضي هذا منهم أو سكت عليه . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

وأما وضوء أبي هريرة ، وقوله « هذا مبلغ الحلية » ، فقال الحافظ في الفتح

٧١٦٧ حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن أبي زُرعة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلمتان خفيفتانِ على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحانَ الله وبحمده، سبحانَ الله العظيم.

٧١٦٨ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عاصم بن كُلَيْب عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يَتَمَثَّلُ بي، وقال ابن فضيل مرةً: يَتَخَيَّلُ بي، فإن رؤيا العبد المؤمن الصادقةَ الصالحةَ جُزْءٌ من سبعين جزءًا من النبوَّة.

(١٠ : ٣٢٥): «كأنه يشير إلى الحديث المتقدم في الطهارة، في فضل الغرة والتحجيل في الوضوء، ويؤيده حديثه الآخر: تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. والبحث في ذلك مستوفى هناك، [يعني في الفتح ١ : ٢٠٧–٢٠٨]. وليس بين ما دل عليه الخبر، من الزجر عن التصوير، وبين ما ذكر من وضوء أبي هريرة مناسبة. وإنما أخبر أبو زرعة بما شاهد وسمع من ذلك».

● (٧١٦٧) إسناده صحيح.

ورواه البخاري (١١ : ١٧٣ – ١٧٥، ٤٩٣، و ١٣ : ٤٥١ – ٤٥٢). ومسلم (٢ : ٣١٠)، كلاهما من طريق ابن فضيل، بهذا الإسناد. وهو الحديث الذي ختم به البخاري كتابه العظيم «الجامع الصحيح».

● (٧١٦٨) إسناده صحيح.

عاصم بن كليب: سبق توثيقه (٨٥، ٦٣٢٨)، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن سعد (٦ : ٢٣٨): «كان ثقة يحتج به»، وقال أحمد بن صالح: «هو ثقة مأمون».

٧١٦٩ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا الأعمش عن رجل عن

أبوه « كليب بن شهاب الجرمي » ، بفتح الجيم وسكون الراء : سبق توثيقه (١٣٧٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٨٤) ، وقال : « كان ثقة كثير الحديث » ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٦٧) ، وروى توثيقه عن أبي زرعة .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ١٧٣) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه كليب بن شهاب ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر » . وقال أيضاً : « هو في الصحيح غير قوله : سبعين جزءاً » . وهذا كلام غير محرر :

فأول الحديث « من رآني في المنام » إلخ : رواه البخاري (١٠ : ٤٧٧ ، و ١٢ : ٣٣٨) ، ومسلم (٢ : ٢٠١) ، من أوجه أخر ، بنحوه ، عن أبي هريرة .

وآخره سيأتي من وجه آخر (٧١٨٣) بلفظ : « رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . وبهذا اللفظ رواه البخاري (١٢ : ٣٣١) ، ومسلم (٢ : ٢٠٠ — ٢٠١) بعدة أسانيد .

وانظر أيضاً (٤٣٠٤ ، ٦٢١٥ ، ٧٠٤٤) .

وقوله « لا يتمثل بي » ، « لا يتخيل بي » : أي لا يتشبه به صلى الله عليه وسلم .

● (٧١٦٩) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الضعف والانقطاع ، بجهالة أحد رواته . إذ تبين اتصاله من الروايات الأخر ، كما سنذكر إن شاء الله .

وقد فصلت القول فيه في شرحي على الترمذي (ج ١ ص ٤٠٢ — ٤٠٦ ، في الحديث ٢٠٧) . ثم وجدت له طرقاً أخرى ، فأحققه هنا بأوفى مما حققت هناك ، إن شاء الله :

والظاهر عندي أن الأعمش سمعه من رجل مبهم عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وسمعه من أبي صالح نفسه ، فدخله الشك في سماعه ، فكان يرويه تارة « عن رجل عن أبي صالح » ، كما هنا ، وتارة يقول « حُدِّثتُ عن أبي صالح ولا أراني إلا قد سمعته » ، وتارة يرتفع عنه الشك ، فيرويه عن أبي صالح ، دون أن يشك .

والحديث ثابت عن أبي صالح من غير رواية الأعمش ، ثم هو ثابت عن أبي هريرة من غير رواية أبي صالح ، بالأسانيد الصحاح :

أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وقد رواه أبو داود (١/٥١٧ : ٢٠٣ـ٢٠٤ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد الذي هنا . ورواه البيهقي (١ : ٤٣٠) ، من طريق أبي داود عن أحمد .

ورواه البخاري في الكبير (١/١/٧٨) عن يوسف بن راشد عن ابن فضيل ، بهذا الإسناد . ويوسف بن راشد شيخ البخاري : هو يوسف بن موسى بن راشد القطان ، مترجم في التهذيب (١١ : ٤٢٥) ، وتاريخ بغداد (١٤ : ٣٠٤ ـ ٣٠٥) .

وقال الترمذي في السنن (١ : ٤٠٣ بشرحنا / ١ : ١٨٣ شرح المباركفوري) : « وروى أسباط بن محمد عن الأعمش ، قال : حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهذان اثنان روياه عن الأعمش ، فذكرا أنه أبهم شيخه الذي رواه له عن أبي صالح .

وروى أحمد ـ فيما سيأتي (٨٩٥٨) ، عن عبد الله بن نمير عن الأعمش ، قال : « حدثت عن أبي صالح ، ولا أراني إلا قد سمعته » ، إلخ .

وهكذا رواه أبو داود (٥١٨) ، عن الحسن بن علي عن ابن نمير عن الأعمش ، قال : « نبئت عن أبي صالح ، قال : ولا أراني إلا قد سمعته منه » ، إلخ .

ورواه البيهقي (١ : ٤٣٠ ـ ٤٣١) من طريق أبي داود ، به .

فهذا واحد ـ هو ابن نمير ـ روى عن الأعمش تجهيل شيخه ، ثم ترجيحه أنه سمعه من أبي صالح مباشرة ، رجحاناً قوياً شبيهاً بالجزم .

وذكر البخاري في الكبير (١/١/٧٨) نحو هذه الرواية تعليقاً ، لم يذكر إسناده ، قال : « وقال الأعمش : سمعت أبا صالح ، أو بلغني عنه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله » .

ثم قد رواه عن الأعمش عن أبي صالح ، دون واسطة ودون شك فيها ـ فيما استطعت جمعه من طرقه ـ عشرة نفر ثقات ، أكثرهم حفاظ أثبات :

فمنهم : سفيان الثوري . فرواه أحمد ـ فيما يأتي ـ (٧٨٠٥) عن عبد الرزاق ، و (٩٩٤٣) عن عبد الرحمن بن مهدي ، و(١٠١٠٠) عن وكيع ـ : ثلاثتهم عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح .

الإمام ضامنٌ ، والمؤذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللهم أَرْشِدِ الأئمةَ ، واغْفِرْ للمؤذِّنين .

ومنهم : معمر . فرواه أحمد (٧٨٠٥) عن عبد الرزاق عن معمر — مع الثوري — عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : سفيان بن عيينة . فرواه الشافعي في الأم (١ : ١٤١) عن سفيان — هو ابن عيينة — عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : زائدة بن قدامة . فرواه الطيالسي في مسنده (٢٤٠٤) عن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح . ورواه أحمد (٩٤٧٣ م) عن معاوية بن عمرو عن زائدة ، به .

ومنهم : محمد بن عبيد الطنافسي الأحدب . فرواه أحمد (٩٤٧٢) عن محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٤٣٠) ، من طريق عمرو بن عبد الغفار عن محمد بن عبيد ، به .

ومنهم : أبو الأحوص سلاّم بن سليم . فرواه الترمذي (رقم ٢٠٧ بشرحنا) عن هناد عن أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : أبو معاوية محمد بن خازم الضرير . فرواه الترمذي أيضاً ، عن هناد عن أبي معاوية — مع أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : شريك بن عبد الله النخعي . فرواه أحمد (٩٤٧٣) عن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : أبو حمزة السكري محمد بن ميمون المروزي . فرواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٤٣٠) ، من طريق عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح .

وذكر الحافظ في التلخيص (ص ٧٧) أن البزار رواه أيضاً من طريق أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : سهيل بن أبي صالح . فرواه البيهقي (١ : ٤٣٠) ، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح . وأشار البخاري في الكبير (١ / ١ / ٧٨) إلى هذه الرواية ، قال : « ورواه سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح » . وسهيل من أقران الأعمش .

فهؤلاء عشرة نفر ، يزاد عليهم : حفص بن غياث ، ولكني لم أجد روايته

. . . . . .

بالإسناد إليه ، بل ذكرها الترمذي تعليقاً ، عقب روايته الحديث . قال : « حديث أبي هريرة رواه سفيان الثوري ، وحفص بن غياث ، وغير واحد ، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

ونقل الشوكاني في نيل الأوطار (٢ : ١٣) عن الدارقطني : أن إبرهيم بن حميد الرؤاسي قال : « قال الأعمش : وقد سمعته من أبي صالح » ، وأن هشيماً رواه عن الأعمش ، قال : « حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة » . ثم قال الشوكاني : « فبينت هذه الطرق أن الأعمش سمعه عن غير أبي صالح ، ثم سمعه منه . قال اليعمري : والكل صحيح ، والحديث متصل » .

ثم إن سهيل بن أبي صالح رواه أيضاً عن أبيه مباشرة ، وإن كان قد رواه عنه بواسطة الأعمش ، كما ذكرنا من قبل :

فرواه أحمد (٩٤١٨) عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل عن أبيه . وذكر الحافظ في التلخيص (ص ٧٧) : أن ابن حبان رواه أيضاً من حديث الدراوردي عن سهيل ، به . وأن ابن خزيمة رواه أيضاً من طريق عبد الرحمن بن إسحق ومحمد بن عمارة عن سهيل ، به . ثم ذكر الحافظ إسناد أحمد (٩٤١٨) ، وقال : « قال ابن عبد الهادي : أخرج مسلم بهذا الإسناد نحواً من أربعة عشر حديثاً » .

ورواه الشافعي في مسنده (١ : ٥٨ بترتيب الشيخ محمد عابد السندي طبعة مصر سنة ١٣٧٠) ، بنحوه ، عن إبرهيم بن محمد بن أبي يحيى عن سهيل عن أبيه . وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٤٣٠) من طريق الشافعي ، بهذا الإسناد . وإبرهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وإن كانوا قد تكلموا فيه ، فإنه جيد الحديث عندي ، لأن الشافعي ، وهو تلميذه ومن أعرف الناس به ، كان يقول : « لأن يخرّ إبرهيم من بعدٍ أحبّ إليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث » . وانظر تفصيل رأينا فيه ، في شرحنا صحيح ابن حبان (رقم ٩٤) .

وفوق هذا كله ، فإنه لم ينفرد الأعمش ولا سهيل بروايته عن أبي صالح : فقد رواه أحمد أيضاً (٨٨٩٦ ، ١٠٦٧٦) عن موسى بن داود عن زهير

. . . . . .

بن معاوية عن أبي إسحق السبيعي عن أبي صالح عن أبي هريرة . وهذا إسناد صحيح ، لا مطعن فيه ، ولا علة له .

وقد رواه أبو صالح السمان أيضاً عن عائشة ، كما رواه عن أبي هريرة : فرواه أحمد في المسند (٦ : ٦٥ من طبعة الحلبي) عن أبي عبد الرحمن المقرئ : « حدثنا حيوة بن شريح قال حدثني نافع بن سليمان أن محمد بن أبي صالح حدثه عن أبيه : أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، فأرشد الله الإمام ، وعفا عن المؤذن » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٤٣١) ، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٧٨) عن عبد الله بن يزيد ، وهو أبو عبد الرحمن المقرئ ، بهذا الإسناد ، مختصراً كعادته في التاريخ الكبير . ثم أشار إلى بعض الروايات الأخر، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، كما نقلنا عنه آنفاً .

فجعل بعض الأئمة هذه الرواية علة لرواية أبي صالح عن أبي هريرة ، وجعل بعضهم رواية أبي صالح عن أبي هريرة علة لروايته عن عائشة ، وضعف بعضهم الروايتين جميعاً ! !

قال الترمذي في السنن ، بعد رواية حديث أبي هريرة ، والإشارة إلى حديث عائشة : « وسمعت أبا زرعة يقول : حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة . وسمعت محمداً [يعني البخاري] يقول : حديث أبي صالح عن عائشة أصح . وذكر [يعني البخاري] عن علي بن المديني : أنه لم يثبت حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، ولا حديث أبي صالح عن عائشة ، في هذا » .

وقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل (رقم ٢١٧ ج ١ ص ٨١) : « سمعت أبي ، وذكر سهيل بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح ، فقال : هما أخوان ، ولا أعلم لهما أخاً ، إلا ما رواه حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان عن محمد بن

. . . . . .

أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين . والأعمش يروي هذا الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . [قلت] : فأيهما أصح ؟ قال : حديث الأعمش ، ونافع بن سليمان ليس بقوي . قلت : فمحمد بن أبي صالح هو أخو سهيل وعبّاد ؟ قال : كذا يروونه » .

وهكذا ، يكاد أبو حاتم يشك في وجود « محمد بن أبي صالح » ، في ظاهر ما حكى عنه ابنه في العلل . ولكنه يعرفه فيما حكى عنه ابنه في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ٢٥٢) ، فيثبت أنه أخو سهيل . وقد عرفه البخاري حين ترجم له في الكبير ، كما ذكرنا . وقد روى عنه هشيم أيضاً ، كما في التهذيب (٩ : ١٥٧ - ١٥٨) ، وفيه أيضاً : « وقد ذكره أبو داود في كتاب الإخوة ، وكذا أبو زرعة الدمشقي . وأخرج ابن حبان حديثه المذكور في صحيحه [يعني هذا الحديث] ، في رواية ابن وهب عن حيوة ، بسنده » .

وقال الحافظ أيضاً في التلخيص (ص ٧٧) : « وصححهما ابن حبان جميعاً ، ثم قال : قد سمع أبو صالح هذين الخبرين من عائشة وأبي هريرة جميعاً » .

وأما ابن خزيمة فرجح حديث أبي هريرة ، قال في التهذيب : « وقال ابن خزيمة في صحيحه ، بعد أن أخرجه من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة : رواه محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة . والأعمش أحفظ من مائتين مثل محمد بن أبي صالح » .

وأنا أرجح ما رجحه ابن حبان : أن أبا صالح سمعه من أبي هريرة ومن عائشة . وليست رواية راو عن شيخه بنافية رواية غيره عن ذلك الشيخ إلا أن يتضاربا أو يتناقضا ، فنلجأ إذ ذاك إلى الترجيح بالحفظ أو العدد أو غير ذلك .

ومن الفائدة الزائدة ، المؤيدة لصحة الحديث جملة : أنه رواه صحابيان آخران أيضاً :

فرواه أحمد في المسند (٥ : ٢٦٠ طبعة الحلبي) ، من حديث أبي أمامة

٧١٧٠ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا يحيى ، يعني ابن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذَنْبه .

الباهلي ، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٢) أيضاً للطبراني في الكبير ، وقال : « ورجاله موثقون » . ورواه البيهقي في السنن الكبرى أيضاً (١ : ٤٣٢) .

ورواه الطبراني في الكبير ، من حديث واثلة بن الأسقع ، كما في مجمع الزوائد (٢ : ٢) ، وقال : « وفيه جناح مولى الوليد ، ضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات » .

و « جناح » هذا : في كتاب الثقات (ص ١٥٧) . وترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٢٤٤) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٥٣٧) ، فلم يذكرا فيه جرحاً . وترجمه الحافظ في لسان الميزان (٢ : ١٣٨ — ١٣٩) فلم ينقل تضعيفه إلا عن الأزدي ، وتضعيف الأزدي غير مقبول ولا حجة .

وقوله « ضامن » : قال ابن الأثير : « أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية ، لا ضمان الغرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم ، وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهدته ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم » .

وقوله « مؤتمن » : قال ابن الأثير : « مؤتمن القوم : الذي يثقون إليه ، يتخذونه أميناً حافظاً . يقال : اوتمن الرجل ، فهو مؤتمن ، يعني أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم » .

● (٧١٧٠) إسناده صحيح .

يحيى بن سعيد : هو الأنصاري . أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

والحديث رواه البخاري ، هكذا مختصراً (١ : ٨٦) عن ابن سلام عن محمد بن فضيل ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري أيضاً (٤ : ٩٨ — ٩٩) ، مطولا ، بذكر « ليلة القدر » ، من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة . وأشار الحافظ

٧١٧١ حدثنا محمد بن فُضَيل حدثنا أبي عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحِنْطةُ بالحنطة ، والشعيرُ بالشعير ، والتمر بالتمر ، والمِلْح بالملح ، كَيلًا بكَيْلٍ ، ووَزْنًا بوَزْنٍ ، فمن زَادَ أو ازدادَ فقد أرْبَىٰ ، إلّا ما اختلف ألوانُه .

في الفتح إلى بعض طرقه ، ومنها طريق يحيى بن سعيد هذه . وكذلك رواه مسلم (١ : ٢١٠ — ٢١١) ، من طريق هشام الدستوائي عن ابن أبي كثير . ورواه البخاري أيضاً (٤ : ٢٢١) ، مطولا ، من طريق الزهري عن أبي سلمة .

وانظر الترغيب والترهيب للمنذري (٢ : ٦٣ — ٦٤) . وقد نقل عن الخطابي أنه قال : « قوله " إيماناً واحتساباً " أي نية وعزيمة ، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه ، طيبة به نفسُه ، غير كاره له ، ولا مستثقل لصيامه ، ولا مستطيل لأيامه ، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب » .

● (٧١٧١) إسناده صحيح .

فضيل بن غَزْوان ، والد محمد بن فضيل : سبق توثيقه (٢٠٣٦) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٢٢) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ٧٤) ، وروى توثيقه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

أبو حازم : هو الأشجعي ، واسمه « سلمان » ، كما بينا في (٧١٣٦) .

والحديث رواه مسلم (١ : ٤٦٦) عن أبي كريب وواصل بن عبد الأعلى ، ورواه النسائي (٢ : ٢٢١) عن واصل بن عبد الأعلى ، كلاهما عن محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي زرعة عن أبي هريرة . ثم رواه مسلم عقبه ، عن أبي سعيد الأشج عن المحاربي عن فضيل بن غزوان « بهذا الإسناد » ، يعني عن أبي زرعة .

فقد تبين من روايات مسلم والنسائي مع رواية أحمد هنا ، أن فضيل بن غزوان سمعه من أبي زرعة ، وسمعه من أبي حازم ، كلاهما عن أبي هريرة ، وأن ابنه محمد فضيل سمعه ورواه عن أبيه بالوجهين .

٧١٧٢ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للصلاة أوّلًا وآخِرًا، وإن أول وقت الظهر حين تَزُول الشمس، وإن آخرَ وقتها حين

قوله «أو ازداد»، في (ع) «أو أزاد». وهو خطأ مطبعي واضح، صححناه من (ك م).

وانظر ما مضى في مسند عمر (١٦٢، ٢٣٨، ٣١٤)، وفي مسند عبد الله بن عمر (٥٨٨٥).

● (٧١٧٢) إسناده صحيح.

ورواه الترمذي (رقم١٥١ بشرحنا = ١: ١٤١ — ١٤٢ من شرح المباركفوري) وابن حزم في المحلى (٣: ١٦٨ بتحقيقنا)، والدارقطني في السنن (ص ٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١: ٣٧٥ — ٣٧٦)، كلهم من طريق محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. وروى الطحاوي في معاني الآثار (١: ٨٩)، قطعة منه، من طريق ابن فضيل أيضاً.

وقد أعلوا هذا الحديث بعلة غير قادحة:

فقال الترمذي — بعد روايته —: «سمعت محمداً [يعني البخاري] يقول: حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت، أصح من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ، أخطأ فيه محمد بن فضيل».

ثم روى الترمذي «حديث الأعمش عن مجاهد» الذي أشار إليه، بإسناده إلى أبي إسحق الفزاري «عن الأعمش عن مجاهد، قال: كان يقال: إن للصلاة أولا وآخراً، فذكر نحو حديث محمد بن فضيل عن الأعمش، نحوه بمعناه».

وكذلك جزم أبو حاتم، فذكر ابنه في العلل (رقم ٢٧٣ ج١ ص ١٠١): أنه سأل أباه عن رواية ابن فضيل هذا الحديث؟ فقال: «هذا خطأ، وهم فيه ابن فضيل، يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد، قولَه».

وكذلك قال يحيى بن معين، فروى البيهقي في السنن (١: ٣٧٦) عنه نحو

يدخل وقت العصر ، وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها ، وإن آخر وقتها حين تَصْفَرُّ الشمس ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها حين يغيبُ الأُفق ، وإن أول وقت العشاء الآخِرة حين يغيب الأفق ، وإن آخر وقتها حين ينتصفُ الليل ، وإن أول وقت الفجر حين يَطْلُع الفجر ، وإن آخر وقتها حين تَطْلُعُ الشمس .

ذلك . وبه جزم الدارقطني ، فقال عقيب روايته : « هذا لا يصح مسنداً ، وهم في إسناده ابن فضيل ، وغيره يرويه عن الأعمش عن مجاهد ، مرسلا » . وقد روى الدارقطني والبيهقي ، رواية مجاهد المرسلة ، بنحو رواية الترمذي .

وكل هذا تحكم لا دليل عليه ، لم يذكروا شيئاً أكثر من أن آخرين رووه عن الأعمش عن مجاهد مرسلا ! فماذا في ذلك ؟ أيمتنع أن يسمعه الأعمش من مجاهد مرسلا ، ومن أبي صالح عن أبي هريرة مسنداً ؟ !

ولذلك ردّ ابن حزم هذه العلة ردًّا شديداً ، فقال : « وكذلك لم يخف علينا من تعلل في حديث أبي هريرة بأن محمد فضيل أخطأ فيه ، وإنما هو موقوف على مجاهد . وهذا أيضاً دعوى كاذبة بلا برهان ! وما يضر إسناد من أسند إيقاف من أوقف » .

وكذلك نقل الزيلعي في نصب الراية (١ : ٢٣١) أن ابن الجوزي رد هذا التعليل ، فقال في التحقيق : « وابن فضيل ثقة ، يجوز أن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلا ، وسمعه من أبي صالح مسنداً » . ونقل عن ابن القطان ، قال : « ولا يبعد أن يكون عند الأعمش في هذا طريقان : إحداهما مرسلة ، والأخرى مرفوعة . والذي رفعه صدوق من أهل العلم ، وثقه ابن معين ، وهو محمد بن فضيل » .

وقلت في شرحي للترمذي ، بعد أن أوضحت ما عللوه به ، وما قيل في الرد عليهم : والذي أختاره أن الرواية المرسلة أو الموقوفة تؤيد الرواية المتصلة المرفوعة ، ولا تكون تعليلا لها أصلا .

وانظر (٣٠٨١ ، ٣٣٢٢ ، ٦٩٦٦ ، ٧٠٧٧) .

٧١٧٣ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا أبي عن عُمارة بن القَعْقاع عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعلْ رِزْقَ آل بيتي قُوتاً .

٧١٧٤ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا ضِرَار ، وهو أبو سِنَان ، عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد ، قالا : قال رسول الله صلى الله

● (٧١٧٣) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (١١ : ٢٥١) ، ومسلم (٢ : ٣٨٧) ، من طريق محمد بن فضيل عن أبيه ، بهذا الإسناد ، نحوه . ورواه مسلم أيضاً من رواية الأعمش عن عمارة بن القعقاع . ورواه أيضاً الترمذي وابن ماجة ، كما في الترغيب والترهيب (٤ : ١٠٠) .

وقوله « قوتاً » : قال ابن الأثير : « أي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم » . ونقل الحافظ في الفتح عن ابن بطال ، قال : « فيه دليل على فضل الكفاف ، وأخذ البلغة من الدنيا ، والزهد فيما فوق ذلك ، رغبة في توفير نعيم الآخرة ، وإيثاراً لما يبقى على ما يفنى . فينبغي أن تقتدي به أمته في ذلك . وقال القرطبي : معنى الحديث : أنه يطلب الكفاف ، فإن القوت : ما يقوت البدن ويكف الحاجة . وفي هذه الحالة سلامة من آفات الغنى والفقر جميعاً » .

● (٧١٧٤) إسناده صحيح .

ضرار : هو ضرار بن مرة ، أبو سنان الشيباني الأكبر ، سبق توثيقه وترجمته (٦٥٥٧) .

والحديث في الحقيقة حديثان ، باعتبار أنه من رواية صحابيين : أبي هريرة وأبي سعيد . وسيأتي في مسند أبي سعيد أيضاً ، بهذا الإسناد (١١٠٢٢) .

وقد رواه مسلم (١ : ٣١٧) ، من طريق محمد بن فضيل ، ومن طريق عبد العزيز بن مسلم ، كلاهما عن أبي سنان ، بهذا الإسناد .

عليه وسلم : إن الله يقول : إن الصوم لي ، وأنا أَجْزِي به ، إن للصائم فَرْحَتَيْن : إذا أفطر فَرِح ، وإذا لقي اللهَ فَجَزَاه فرح ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائم أطيبُ عند الله من رِيحِ المِسْك .

٧١٧٥ حدثنا محمد بن سَلَمة عن هشام عن ابن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة .

ورواه البخاري من حديث أبي هريرة وحده (٤ : ١٠١) ، بنحو معناه ، من رواية عطاء عن أبي صالح عن أبي هريرة . وكذلك رواه مسلم (١ : ٣١٦ - ٣١٧) ، من رواية عطاء . ورواه أيضاً من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وقد مضى نحو معناه (٤٢٥٦) ، من حديث عبد الله بن مسعود .

و « الخلوف » ، بضم الخاء المعجمة : تغير ريح الفم .

● (٧١٧٥) إسناده صحيح .

محمد بن سلمة : هو الباهلي الحراني . هشام : هو ابن حسان . ابن سيرين : هو محمد .

والحديث رواه أبو داود (١/٩٤٧ : ٣٥٧ عون المعبود) ، من طريق محمد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري (٣ : ٧٠) ، ومسلم (١ : ١٥٣) ، والترمذي (٣٨٣ بشرحنا = ١ : ٢٩٧ شرح المباركفوري) ، والنسائي (١ : ١٤٢) ، كلهم من طريق هشام بن حسان . ورواه البخاري أيضاً من رواية أيوب عن ابن سيرين .

و « الاختصار » : قال أبو داود ، بعد رواية الحديث : « يعني يضع يده على خاصرته » .

وانظر ما مضى في مسند ابن عمر (٤٨٤٩ ، ٥٨٣٦) .

٧١٧٦ حدثنا محمد بن سَلَمة عن هشام عن محمد عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قام أحدُكم يصلي بالليل فلْيَبْدَأ بركعتين خفيفتين .

٧١٧٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا مَعْمَر أخبرنا ابن شهاب عن ٢٣٣/١

● (٧١٧٦) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ٢١٤) ، وأبو داود (١٣٢٣ / ١ : ٥٠٨ عون المعبود) ، كلاهما من طريق هشام بن حسان ، بهذا الإسناد .

● (٧١٧٧) إسناده صحيح .

وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (١٠٣٦٠) . وسيأتي (٧٥٩١) عن عبد الرزاق عن معمر . وسيأتي (٧٥٩١م) مرتين بإسنادين سنشير إليهما ، إن شاء الله .

ورواه أبو داود (٣٨٤٢ / ٣ : ٤٢٩ – ٤٣٠ عون المعبود) ، من طريق عبد الرزاق عن معمر ، به .

واختلف العلماء قديماً في هذا الإسناد : فذهب بعضهم إلى صحته ، وهو عندنا صحيح على شرط الشيخين . وذهب بعضهم إلى تعليله ، بأن الصواب أنه من حديث ميمونة .

فقد رواه مالك في الموطأ (ص ٩٧١ – ٩٧٢) عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن ميمونة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الفأرة تقع في السمن ؟ فقال : انزعوها وما حولها فاطرحوه » .

وسيأتي في المسند (٦ : ٣٣٥ ع) ، من طريق مالك . ورواه بنحوه البخاري (١ : ٢٩٦) بإسنادين من طريق مالك .

وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن الزهري ، بهذا الإسناد ، من حديث ميمونة .

ابن المسيَّب عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسيأتي في المسند (٦ : ٣٢٩ ع) عن سفيان .

ورواه البخاري (٩ : ٥٧٦ — ٥٧٧) عن الحميدي عن سفيان ، ثم قال الحميدي : « قيل لسفيان : فإن معمراً يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ؟ قال : ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة ، ولقد سمعته منه مراراً » .

ورواه الترمذي (٣ : ٨٠) ، عن سعيد بن عبد الرحمن وأبي عمار ، كلاهما عن سفيان. ثم قال الترمذي : « وروى معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه . وهذا حديث غير محفوظ . سمعت محمد بن إسمعيل [هو البخاري] يقول : حديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في هذا — : خطأ . والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة » .

وكذلك رواه أحمد (٦ : ٣٣٠ ع) ، من طريق الأوزاعي عن الزهري ، كرواية مالك وسفيان .

ونقل الحافظ في الفتح (١ : ٢٩٦) عن الذهلي في الزهريات ، قال : « الطريقان عندنا محفوظان ، لكن طريق ابن عباس عن ميمونة أشهر » . ونقل عنه نحو ذلك أيضاً في (٩ : ٥٧٧) . وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه .

وعندي أن مرجع هذا التعليل كله كلمة سفيان بن عيينة ، التي رواها البخاري! وما هي بعلة . ولذلك قال الحافظ في الفتح (٩ : ٥٧٧) : « وكون سفيان بن عيينة لم يحفظه عن الزهري إلا من طريق ميمونة — : لا يقتضي أن لا يكون له عنده إسناد آخر » .

ثم إن معمراً من أحفظ الناس عن الزهري . ففي التهذيب (١٠ : ٢٤٤) : « قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة . وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : معمر أحبّ إليك في الزهري أو ابن عيينة أو صالح بن كيسان ؟ قال في كل ذلك : معمر . وقال الغلابي : سمعت ابن معين

عن فأرة وقعتْ في سمنٍ فماتتْ ؟ قال : إن كان جامداً فخذوها وما حَوْلَها ، ثم كُلوا ما بقي ، وإن كان مائعاً فلا تَأْكلوه .

٧١٧٨ حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا مَعْمَر أخبرني يحيى بن أبي

يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري ، ثم معمراً » .

وقد حفظ معمر عن الزهري هذا الحديث من الوجهين : من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ميمونة :

فقد روى أبو داود هذا الحديث — كما بينا — عن أحمد بن صالح والحسن بن علي عن عبد الرزاق ، ثم قال : « قال الحسن : قال عبد الرزاق : وربما حدث به معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم » . ثم رواه أبو داود (٣٨٤٣) عن أحمد بن صالح « حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة » . فحفظ معمر الطريقين ، فلا يكون إثبات أحدهما نافياً للآخر ولا علةً له .

بل إن معمراً حفظه بإسناد آخر عن أبي هريرة ، من غير رواية الزهري :

فسيأتي في المسند ، بعد رواية أحمد إياه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة (٧٥٩١) : « قال عبد الرزاق : أخبرني عبد الرحمن بن بوذويه : أن معمراً كان يذكره بهذا الإسناد ، ويذكر : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال [أي ابن بوذويه] : حدثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة » .

وعبد الرحمن بن بوذويه : ثقة ، كما سيأتي في موضعه .

وقد أطال الحافظ في الفتح الكلام فيه ، في الموضعين اللذين أشرنا إليهما . وأطال فيه أيضاً الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن ، في الحديث (٣٦٩٣) (ج ٥ ص ٣٣٦ — ٣٤١) .

● (٧١٧٨) إسناده صحيح .

كَثير عن ضَمْضَمٍ عن أبي هريرة ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأسْوَدَيْن في الصلاة ، فقلت ليحيى : ما يعني بالأسودين ؟ قال : الحية والعقرب .

ضمضم : هو ابن جوس الهفّاني اليماني ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/٣٣٨ – ٣٣٩) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ٤٠٣) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٤٦٧ – ٤٦٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٢٢٧) ، باسم « ضمضم بن الحرث بن جوس » ، وقال : « ومن قال : ضمضم بن جوس ، فقد نسبه إلى جده » .

« ضمضم » : بفتح الضادين المعجمتين بينهما ميم ساكنة . « جوس » : بفتح الجيم وسكون الواو وآخره سين مهملة . « الهفاني » : بكسر الهاء وتشديد الفاء ، نسبة إلى « هفان » ، من بني حنيفة .

والحديث سيأتي مراراً (٧٣٧٣ ، ٧٤٦٣ ، ٧٨٠٤ ، ١٠١٢٠ ، ١٠١٥٧ ، ١٠٣٦٢) .

ورواه أبو داود (٩٢١ / ١ : ٣٤٦ عون المعبود) ، والترمذي (١ : ٣٠١) ، وابن ماجة (١ : ١٩٤) ، كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن ضمضم . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٥٦) ، بإسنادين من طريق سفيان عن معمر ، وعن القطيعي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح ولم يخرجاه . وضمضم بن جوس : من ثقات أهل اليمامة ، سمع جماعة من الصحابة ، وروى عنه يحيى بن أبي كثير ، وقد وثقه أحمد بن حنبل » .

وهذا الإسناد – من رواية أحمد عن عبد الأعلى – ليس في المسند ، فهو مما رواه عبد الله عن أبيه خارج المسند .

ونسبه الحافظ في التهذيب ، في ترجمة ضمضم ، لابن حبان في صحيحه أيضاً .

٧١٧٩ حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا انتعل أحدُكم فليبدأْ بيمينه، وإذا خَلَع فليبدأْ بِشِماله، وقال: انْعَلْهما جميعاً.

٧١٨٠ حدثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي بثلاث: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، والوتر قبل النوم، والغُسل يومَ الجمعة.

٧١٨١ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن

● (٧١٧٩) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (٢ : ١٥٩)، من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد، وآخره عنده: «ولينعلهما جميعاً، أو ليخلعهما جميعاً».

ورواه ابن ماجة (٢ : ١٩٨)، من طريق شعبة عن محمد بن زياد. ولم يذكر آخره.

وقوله «انعلهما»: أي البس النعل في القدمين جميعاً. يقال «نَعِل، كفرح، وتنعَّل، وانتعل»، أى لبس النعل.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٢٩٥٠).

● (٧١٨٠) إسناده صحيح.

وهو مكرر (٧١٣٨). وقد فصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا، هناك.

● (٧١٨١) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (٢ : ٣٠١)، من طريق الزبيدي عن الزهري، بهذا الإسناد نحوه، مطولا.

ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٣٠ بتحقيقنا)، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، مطولا أيضاً.

المسيَّب عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل مولود يُولد على الفِطْرة ، فأَبَوَاهُ يُهوِّدَانِه ويُنَصِّرانِه أو يُمَجِّسَانِه ، كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً ، هل تُحِسُّون فيها مِن جَدْعَاءَ ؟

٧١٨٢ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمر عن الزهري عن سعيد عن

وهو حديث مشهور معروف من حديث أبي هريرة ، رواه عنه غير واحد من التابعين ، في الصحيحين وغيرهما ، وانظر (٧٤٣٦ — ٧٤٣٨) .

ورواه ابن حبان بثلاثة أسانيد أخر ، (رقم ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣) . وقد خرجنا كثيراً من طرقه مفصلة هناك ، في (١٢٨) .

وانظر تفسير ابن كثير (٦ : ٤٣٢) ، وفتح الباري (٣ : ١٩٦ — ٢٠٠) .

قوله « تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً » : بضم التاء الأولى وفتح الثانية في « تنتج » ، مبنى لما لم يُسَمَّ فاعلُه ، و « البهيمة » نائب الفاعل ، و « بهيمةً » مفعول ثانٍ . يقال « نَتَجَ الرجلُ ناقتَه ، يَنْتِجُها نَتْجًا » : إذا وَلِيَ وِلادتَها حتى تَضَع ، فيكون كالقابلة ، لأنه يتلقَّى الولدَ ويُصلح من شأنه . فهو « ناتِجٌ » ، والبهيمةُ « مَنْتُوجَةٌ » ، والولد « نَتِيجةٌ » . فعل ثلاثي ، بابه « ضَرَب » . فإذا نُسب الفعل للناقة نفسها ، بُنِي على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فقيل « نُتِجَتِ الناقةُ » .

« الجدعاء » : المقطوعة الأطراف أو بعضها ، كالأنف والأذن والشفة ، قال ابن الأثير : « وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه » .

وقوله « يهودانه وينصرانه أو يمجسانه » ، هكذا هو بالواو في الأولى و « أو » في الثانية ، في (ع م) . وفي (ك) « أو ينصرانه » ، بإثبات « أو » في الموضع الأول أيضاً .

● (٧١٨٢) إسناده صحيح .

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما مِن مولود يُولد ، إلاّ نَخَسه الشيطانُ ، فيَسْتَهِلَّ صارخاً من نخسة الشيطان ، إلاّ ابنَ مريم وأمَّه . ثم قال أبو هريرة : اقرؤُا إن شئتم : ﴿ إِنِّي أُعِيذُها بكَ وذُرِّيَّتَها من الشيطان الرجيم ﴾ .

٧١٨٣ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءًا من النبوَّة .

ورواه مسلم (٢ : ٢٢٤) ، من طريق عبد الأعلى عن معمر ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري (٨ : ١٥٩) ، ومسلم أيضاً ، من طريق عبد الرزاق عن معمر . وكذلك رواه البخاري (٦ : ٣٣٨ — ٣٣٩) ، من طريق شعيب عن الزهري .

وانظر تفسير ابن كثير (٢ : ١٣٠) . وتاريخ ابن كثير (٢ : ٥٧) .

وقوله « ما من مولود » ، في (ع) : « ما من مؤمن مولود » ! وزيادة « مؤمن » خطأ لا معنى لها هنا ، ولم تذكر في (ك م) . فحذفناها .

● (٧١٨٣) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (١٢ : ٣٣١) ، من طريق إبرهيم بن سعد عن الزهري ، ومسلم (٢ : ٢٠٠ — ٢٠١) ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، وبأسانيد أخر عن أبي هريرة .

وانظر (٧١٦٨) .

٧١٨٤ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا هَلَك كِسْرَىٰ فلا كِسْرَىٰ بعدَه، وإذا هلك قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بعدَه، والّذي نفسُ محمدٍ بيده، لَتُنْفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله.

٧١٨٥ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تَفْضُل الصلاةُ في الجميع على صلاة الرجل وحدَه خمساً وعشرين، ويجتمع ملائكةُ الليل وملائكةُ النهار في صلاة الفجر، ثم يقول أبو هريرة: اقرؤا إن شئتم: ﴿وقرآنَ الفجر، إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً﴾.

● (٧١٨٤) إسناده صحيح.

ورواه البخاري (٦: ٤٦٠، و١١: ٤٥٨)، من طريق الزهري، بهذا الإسناد. ورواه أيضاً (١١: ١٥٤)، من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ورواه مسلم (٢: ٣٧٠ — ٣٧١)، من طرق عن أبي هريرة. ورواه الترمذي (٣: ٢٢٦)، من طريق سفيان عن الزهري، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

● (٧١٨٥) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (١: ١٨٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. ثم رواه من طريق شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة، بنحوه. وكذلك رواه البخاري (٢: ١١٥)، من طريق شعيب.

٧١٨٦ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ورواه البخاري أيضاً (٨ : ٣٠٢) ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة .

وانظر تفسير ابن كثير (٥ : ٢١٢) .

وانظر ما مضى من حديث عبد الله بن عمر (٤٦٧٠ ، ٥٣٣٢ ، ٥٩٢١ ، ٦٤٥٥) .

● (٧١٨٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (١٣ : ١١) عن عياش بن الوليد عن عبد الأعلى ، بهذا الإسناد ، نحوه . ورواه مسلم (٢ : ٣٠٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى ، ولكنه لم يسق لفظه ، بل أحال على الروايات قبله .

ورواه أيضاً البخاري بمعناه (١٠ : ٣٨٣) ، من حديث شعيب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، ورواه مسلم كذلك من أوجه متعددة .

ورواه البخاري أيضاً بنحوه (١ : ١٦٥) ، من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٣٦٩٥) .

قوله « يتقارب الزمان » : قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢ : ١٧٦) : قيل : هو دنوه من الساعة ، وهو أظهر . وقيل : هو قصر الأعمار . وقيل : تقاصر الليل والنهار . وقيل : تقارب الناس في الأحوال وقلة الدين والجهل وعدم التفاضل في الخير والعلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ويكون أيضاً " يتقارب " هنا : بمعنى يردى ويسوء ، لما ذكر من كثرة الفتن وما دل عليه » .

وفي رواية الشيخين – من طريق عبد الأعلى – بعد هذه الكلمة زيادة « وينقص العلم » ، ولم تذكر في نسخ المسند في هذا الموضع .

وقوله « ويلقى الشحّ » : نقل ابن الأثير في النهاية عن الحميدي ، قال :

يَتَقَارَبُ الزمانُ ، ويُلْقَى الشُّحُّ ، وتظهر الفِتَن ، ويكثُر الهَرْج ، قال : قالوا : أَيُّمَا يا رسول الله ؟ قال : القَتْل ، القتل .

« لم تضبط الرواةُ هذا الحرف ، ويحتمل أن يكون " يُلَقَّى " ، بمعنى يُتَلَقَّى ويُتعلَّم ويُتَوَاصَى به ويُدْعَى إليه ، من قوله تعالى : ﴿ وما يُلَقَّاها إلا الصابرون ﴾ ، أي ما يُعلَّمها ويُنَبَّه عليها ، وقوله تعالى : ﴿ فتَلَقَّى آدمُ من ربه كلماتٍ ﴾ . ولو قيل " يُلْقَى " مخفَّفةَ القاف ، لكان أبعد ، لأنه لو أُلْقِيَ لتُرِكَ ولم يكن موجوداً ، وكان يكون مدحاً ، والحديث مبنيّ على الذمّ . ولو قيل " يُلْفَى " بالفاء ، بمعنى يوجد ، لم يستقم ، لأن الشحَّ ما زال موجوداً » .

وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١ : ٣٦٢) : « إذا كان بسكون اللام ، فمعناه يُجعل في القلوب وتُطبع عليه ، كما قال في الحديث " وينزل الجهل " . وضبطناه على أبي بحر " يُلَقَّى " مشدد القاف ، بمعنى يُعطى ويُستعمل به الناس ويُخلقوا به » .

وقال الحافظ في الفتح (١٠ : ٣٨٣) : « واختلف في ضبط " يلقى " : فالأكثر على أنه بسكون اللام ، أي يوضع في القلوب فيكثر ، وهو على هذا بالرفع ، [يعني : الشحُّ] . وقيل : بفتح اللام وتشديد القاف ، أي يُعطي القلوبُ الشحَّ ، وهو على هذا بالنصب . حكاه صاحب المطالع » . ثم نقل الحافظ ملخص كلام الحميدي ، ثم قال : « وقد ذكرت توجيه القاف » .

والحرف قد ضبط في الأصول الموثقة للصحيحين بسكون اللام وتخفيف القاف.

٧١٨٧ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما حدثاه عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا قال الإمامُ: ﴿غَيْرِ المغضوب عليهم ولا الضالّين﴾ فقولوا: آمين، فإن الملائكة يقولون: آمين، وإن الإمام يقول: آمين، فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفِر له ما تقدَّم من ذَنْبِه.

٧١٨٨ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن

كما في النسخة اليونينية من البخاري (٨ : ١٤، و ٩ : ٤٨ من الطبعة السلطانية)، وكما في النسخة المطبوعة بالأستانة من صحيح مسلم سنة ١٣٣٣ (٨ : ٥٩). فقد ضبطه الرواة إذن، كما في هذه المراجع، وكما نقل القاضي عياض والحافظ ابن حجر. وأن لا يصل هذا إلى الحميدي ولا يعلمه، لا ينفي أنه كان ولم يتصل به علمه.

وقوله «أيما يا رسول الله»، في رواية البخاري «يارسول الله، أيما هو». وقال الحافظ (١٣ : ١١): «هو بفتح الهمزة وتشديد الياء الأخيرة بعدها ميم خفيفة، وأصله: أي شيء هو؟ ووقعت للأكثر [يعني من رواة البخاري] بغير ألف بعد الميم. وضبطه بعضهم بتخفيف الياء، كما قالوا "أيش" في موضع: أي شيء هو».

● (٧١٨٧) إسناده صحيح.

ورواه النسائي (١ : ١٤٧)، من طريق يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ولم يذكر أبا سلمة.

ورواه مالك في الموطأ (ص ٨٧) عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة، مختصراً، بلفظ: «إذا أمن الإمام فأمنوا» إلخ.

ورواه الشيخان وغيرهما من طريق مالك. انظر المنتقى (٩٠٣، ٩٠٤). وأشار الحافظ في الفتح (٢ : ٢١٨ — ٢١٩) إلى رواية معمر هذه.

● (٧١٨٨) إسناده صحيح.

المسيَّب عن أبي هريرة ، [قال] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى على جَنازة فله قِيراط ، ومن انتظر حتى يُفْرَغَ منها فله قيراطان ، قالوا : وما القيراطان ؟ قال : مثل الجبلين العظيمين .

٧١٨٩ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة : أن رجلاً من بني فَزَارَةَ أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا نبي الله ، إن امرأتَه ولدتْ غلاماً أسود ، وكأنه يُعَرِّضُ أن يَنْتَفِيَ منه ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألكَ إبل ؟ قال : نعم ، قال : ما ألوانُها ؟ قال : حُمْرٌ ، قال : فيها ذَوْدٌ أَوْرَقُ ؟ قال : نعم ، فيها ذَوْدٌ أَوْرَقُ ، قال : ومِمَّا ذاك ؟ قال : لعلَّه نَزَعَه عِرْقٌ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهذا ، لعلَّه يكون نَزَعه عِرْقٌ . ٢٣٤/٢

ورواه مسلم (١ : ٢٥٩) ، من طريق عبد الأعلى وعبد الرزاق ، كلاهما عن معمر ، بهذا الإسناد . ورواه قبل ذلك وبعده ، من أوجه أخر عن أبي هريرة .

ورواه البخاري (١ : ١٠٠ ، و ٣ : ١٥٨ — ١٥٩) ، من أوجه عنه أيضاً .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٤٤٥٣ ، ٦٣٠٥) ، وما أشرنا إليه من الروايات هناك .

كلمة [قال] الأولى ، لم تذكر في (ع) ، وزدناها من (ك م) .

● (٧١٨٩) إسناده صحيح .

ورواه الجماعة ، كما في المنتقى (٣٧٨٦) .

و « الذود » ، بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وآخره دال مهملة : من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر .

و « الأورق » : الأسمر .

٧١٩٠ حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذِئْب عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة : أن أعرابيًّا من بني فَزَارَة صاح بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن امرأتي ولدتْ غلاماً أسود ، فذكر معناه .

٧١٩١ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاث مساجد : إلى المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجدِ الأقصى .

وقوله « نزعه عرق » ، قال القاضي عياض في المشارق (٢ : ٩) : « أي جذبه إلى الشبه بمن خرج شبيهاً له » .

● (٧١٩٠) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .

● (٧١٩١) إسناده صحيح .
ورواه البخاري (٣ : ٥١ — ٥٢) ، ومسلم (١ : ٣٩٢) ، وأبو داود (٢/٢٠٣٣ : ١٦٦ عون المعبود) ، ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري . ورواه مسلم أيضاً من طريق عبد الأعلى عن معمر عن الزهري . ونسبه المنذري أيضاً (١٩٥٠) للنسائي وابن ماجة .

قوله « لا تشد الرحال » : قال الحافظ في الفتح : « بضم أوله ، بلفظ النفي ، والمراد النهي عن السفر إلى غيرها . قال الطيبي : هو أبلغ من صريح النهي ، كأنه قال : لا يستقيم أن يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع ، لاختصاصها بما اختصت به . والرحال ، بالمهملة : جمع رحل ، وهو للبعير كالسرج للفرس . وكنى بشد الرحال عن السفر ، لأنه لازمه . وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر ، وإلا فلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير والمشي ، في المعنى المذكور . ويدل عليه قوله في بعض طرقه : إنما يسافر ، أخرجه مسلم من طريق عمران بن أبي أويس عن سليمان الأغر عن أبي هريرة » .

٧١٩٢ حدثنا عبد الأعلى حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَثَلُ المؤمن مَثَلُ الزَّرْع ، لا تزال الريحُ تُمِيله ، ولا يزال المؤمن يُصيبه البلاء ، ومَثَل المنافق كشجرة الأَرْزَةِ ، لا تَهْتَزُّ حتى تُسْتَحْصَدَ .

٧١٩٣ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يَتْرُكون المدينةَ على

● (٧١٩٢) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (٢ : ٣٤٥) ، من طريق عبد الأعلى ، بهذا الإسناد . ورواه أيضاً من طريق عبد الرزاق عن معمر . وستأتي رواية عبد الرزاق (٧٨٠١)

ورواه البخاري ، مطولا ، بمعناه (١٠ : ٩٣ ، و١٣ : ٣٧٧) ، من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة . وسيأتي من هذا الوجه أيضاً (١٠٧٨٥) .

« الأرزة » : قال ابن الأثير : « بسكون الراء وفتحها : شجرة الأرزن ، وهو خشب معروف . وقيل : هو الصنوبر . وقال بعضهم : هي الآرزة ، بوزن فاعلة . وأنكرها أبو عبيد » . وفي اللسان : « قال أبو عبيدة : الأرزة ، بالتسكين : شجر الصنوبر ، والجمع : أَرْز » .

● (٧١٩٣) إسناده صحيح . وهو ثلاثة أحاديث بإسناد واحد . فلذلك فصلنا بينها بتكرار الرقم .

فالأول منها ، في ترك المدينة آخر الزمان ، رواه البخاري (٤ : ٧٧ — ٧٨) ، من طريق شعيب عن الزهري ، بهذا الإسناد ، نحوه .

ورواه مسلم (١ : ٣٩١) ، من طريق عقيل بن خالد عن الزهري .

وروى مالك في الموطأ (ص ٨٨٨) بعض معناه ، عن ابن حماس عن عمه عن أبي هريرة .

خير ما كانتْ عليه ، لا يَغْشاها إلا العَوَافِي ، قال : يريد عَوَافِيَ السِّباع والطير ، وآخِرُ مَنْ يُحشر راعيانِ من مُزَيْنة ، ينْعِقَان لغنمهما ، فيجداها

قوله « على خير ما كانت » : قال الحافظ (٤ : ٧٨ — ٧٩) : « أنكر ابن عمر على أبي هريرة تعبيره في هذا الحديث بقوله " خير ما كانت " ، وقال : إن الصواب " أعمر ما كانت " . أخرج ذلك عمر بن شبة في أخبار المدينة ، من طريق مساحق بن عمرو : أنه كان جالساً عند ابن عمر ، فجاء أبو هريرة ، فقال له : لم تردّ عليّ حديثي ؟ فوالله لقد كنت أنا وأنت في بيت ، حين قال النبي صلى الله عليه وسلم : يخرج منها أهلها خير ما كانت ، فقال ابن عمر : أجل ، ولكن لم يقل " خير ما كانت " ، إنما قال " أعمر ما كانت " ، ولو قال "خير ما كانت" لكان ذلك وهو حيّ وأصحابه ، فقال أبو هريرة : صدقتَ والذي نفسي بيده » .

ولست أعرف إسناد عمر بن شبة الذي رواه به ، إذ لم يكشف عنه الحافظ . ولكني أرى أن المعنى قريب ، وأن المراد : خير ما كانت في العمران والرفاهية ، بمعنى ما قال ابن عمر . فاللفظان متقاربان . والقرينة واضحة أن هذا يكون في آخر الزمان ، لقوله في الحديث : « وآخر من يحشر راعيان » . فهذا من أعلام النبوة ، مما أطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم ، مما سيكون عند انتهاء الدنيا .

« العوافي » : جمع « العافي » و « العافية » ، وهو كل طالب رزق ، من إنسان أو بهيمة أو طائر . ونقل الحافظ في الفتح عن ابن الجوزي ، قال : « اجتمع في العوافي شيئان : أحدهما أنها طالبة لأقواتها ، من قولك " عفوت فلاناً أعفوه ، فأنا عاف ، والجمع عفاة " ، أي أتيت أطلب معروفه . والثاني من العفاء ، وهو الموضع الخالي الذي لا أنيس به ، فإن الطير والوحش تقصده ، لأمنها على نفسها فيـــه » .

وقوله « ينعقان لغنمهما » : النعيق : دعاء الراعي الشاء والصياح بها وزجرها ، يكون ذلك في الضأن والمعز . وأكثر ما يستعمل بالباء ، يقال « نعق الراعي بالغنم » . ولكنها ثابتة هنا باللام بدل الباء ، في (ح م) ، وفي (ك) ونسخة بهامش (م)

وُحُوشاً ، حتى إذا بلغا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ ، حُشِرَا على وجوههما ، أو خرَّا على وجوههما .

٧١٩٣ م (١) قال : مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفَقِّهْهُ في الدين .

٧١٩٣ م (٢) وإنما أنا قاسم ، ويُعْطي اللهُ عز وجل .

« بغنمهما » . وهي الموافقة لرواية الصحيحين ، ولكن قد مضى استعمالها باللام أيضاً ، في الحديث (٢٣١٣) : « ولا ينعق بعضكم لبعض » .

وقوله « فيجداها » ، كذا ثبت في الأصول الثلاثة بحذف النون . وفي رواية الصحيحين « فيجدانها » .

● (٧١٩٣ م)[١] إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

هذا اللفظ مشهور ثابت من حديث معاوية ، رواه الشيخان وابن حبان في صحيحه ، كما خرجناه هناك (رقم ٨٩) . وقد مضى أيضاً من حديث ابن عباس (٢٧٩١) .

وأما من حديث أبي هريرة ، فقد رواه ابن ماجة (١ : ٤٩) ، من طريق عبد الأعلى ، بهذا الإسناد . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ١٢١) ، وقال : « رواه الطبراني في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح » . ويستدرك عليه ، أولا : أنه ليس من الزوائد ، إذ رواه ابن ماجة . وثانياً : أنه قصر ، فلم ينسبه للمسند .

وأشار الترمذي بقوله « وفي الباب » ، إلى حديث أبي هريرة هذا (٣ : ٣٦٩) .

● (٧١٩٣ م)[٢] إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

وروى البخاري معناه (٦ : ١٥٢ — ١٥٣) ، من رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة ، بلفظ : « ما أعطيكم ولا أمنعكم ، إنما أنا قاسم ، أضع حيث أُمرت » . قال الحافظ : « وقد أخرجه أبو داود من طريق همام عن أبي هريرة ، بلفظ : إنْ أنا إلا خازن » .

٧١٩٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام بن حسان القُرْدُوسي، ويزيد بن هرون قال: أخبرنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: الحسنة بعشر أمثالها، والصومُ لي وأنا أَجْزِي به، يَذَرُ طعامَه وشرابَه بجَرَّايَ، قال يزيد: من أَجْلي، الصوم لي وأنا أَجْزِي به، ولَخُلُوفِ فَمِ الصائِمِ عند الله أطْيَبُ من ريح المِسْك.

● (٧١٩٤) إسناداه صحيحان. رواه أحمد عن محمد بن جعفر غندر، وعن يزيد بن هرون، كلاهما عن هشام بن حسان.

«القردوسي»: بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملة وبعد الواو سين مهملة، نسبة إلى «القراديس»، وهم بطن من الأزد، نزلوا البصرة، فنسبت المحلة اليهم، ونسب هشام بن حسان إلى المحلة. انظر اللباب لابن الأثير (٢: ٢٥٢).

وهذا الحديث قد ورد عن أبي هريرة من أوجه مختلفة، وبأسانيد كثيرة. مطولا ومختصراً. فرواه أحمد في المسند أكثر من ثلاثين مرة. ورواه مالك في الموطأ (ص ٣١٠) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وسيأتي في المسند من طريق مالك (١٠٠٠٠، ١٠٧٠٤).

ورواه البخاري (٤: ٨٧ — ٩١)، من طريقه.

ورواه مسلم (١: ٣١٦ — ٣١٧)، بأسانيد كثيرة.

وقد مضى بعض معناه (٧١٧٤)، من حديث أبي هريرة وأبي سعيد، معاً.

ومضى نحو معناه (٤٢٥٦)، من حديث ابن مسعود، بإسناد ضعيف.

ومن أول قوله «والصوم لي وأنا أجزي به» لآخره — : حديث قدسي. ولم ينص على ذلك في هذه الرواية، لظهوره، وأن ليس ذلك موضع اشتباه. وكذلك جاء في رواية مالك، فقال الحافظ في الفتح: «ولم يصرح بنسبته إلى الله، للعلم به، وعدم الإشكال فيه». ثم أشار إلى كثير من رواياته التي فيها التصريح بأنه «يقول الله عز وجل».

٧١٩٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعْمَلْها كُتبتْ له حسنة، فإن عملها كتبت له بعشر أمثالها، إلى سَبْعِمَائة، وسَبْعِ أمثالها،

وقوله «بجراي»: بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الألف ياء مفتوحة، أي: من أجلي، كما في رواية يزيد بن هرون التي فصلها أحمد فيه. ويجوز همزها أيضاً «بجرائي»، وبذلك ضبطت في (ك). وفي اللسان (٥: ١٩٩): «وفعلتُ ذلك من جَرِيرَتِك، ومن جَرَّاكَ، ومن جرَّائك: أي من أجلك». وفيه أيضاً (٥: ٢٠٠): «وربما قالوا: مِن جَرَاكَ، غير مشدَّد. ومن جَرَائِكَ، بالمدّ، من المعتلّ».

● (٧١٩٥) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (١: ٤٨)، مختصراً قليلا، من طريق أبي خالد الأحمر عن هشام، وهو ابن حسان، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (١٣: ٣٩١)، مختصراً أيضاً، من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وكذلك رواه مسلم (١: ٤٧)، من هذا الوجه. ولكن أوله في رواية الأعرج: «قال الله عز وجل: إذا هم عبدى بسيئة فلا تكتبوا عليه»، إلخ بمعناه، واللفظ لمسلم.

ورواه مسلم أيضاً (١: ٤٧ — ٤٨)، مطولا ومختصراً، من وجهين آخرين عن أبي هريرة.

ونقل السيوطي في الدر المنثور (٣: ٦٥) أول هذا الحديث، بلفظ مقارب لرواية المسند هنا، ونسبها لابن مردويه فقط!

وقد مضى نحو معناه، من حديث ابن عباس، مطولا ومختصراً (٢٠٠١، ٢٥١٩، ٢٨٢٨، ٣٤٠٢).

وقوله «إلى سبعمائة، وسبع أمثالها»، لم يذكر في رواية مسلم كلمة «وسبع أمثالها». وهي ثابتة في القطعة التي نقلها السيوطي. وهي ثابتة أيضاً في حديث لأبي ذر، نقله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ١٤٥)، وهو بنحو حديث أبي

فإن لم يعملْها كُتبت له حسنة ، ومن هَمَّ بسيئة فلم يعملْها لم تُكْتَبْ عليه ، فإن عملها كتبتْ عليه سيئةً واحدةً ، فإن لم يعملها لم تُكتَبْ عليه .

٧١٩٦ حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن محمد عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فُقِدَت أمةٌ من بني إسرائيل ، لم يُدْرَ ما فعلتْ ، وإني لا أُراها إلا الْفَارَ ، ألا تَرَوْنَها

هريرة هذا ، وقال : « رواه الطبراني في الصغير ، ورواته ثقات » . وأصل حديث أبي ذر في صحيح مسلم (٢ : ٣٠٩) بلفظ آخر .

وقوله في آخره « فإن لم يعملها لم تكتب عليه » ، هكذا ثبت في الأصول ، وهو مكرر المعني بما قبله فيه . وكلمة « تكتب » بالتاء في أولها في (ك م) ، وفي (ع) « يكتب » ، وما في المخطوطتين أجود وأصح .

● (٧١٩٦) إسناده صحيح .

عبد الوهاب الثقفي : هو عبد الوهاب بن عبد المجيد ، سبق توثيقه (١٦١٦) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير (ص ٢١٨) ، وابن سعد في الطبقات (٤٤/٢/٧) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧١/١/٣) .

خالد : هو ابن مهران الحذاء . محمد : هو ابن سيرين .

والحديث رواه البخاري (٦ : ٢٥١) ، من طريق وهيب عن خالد الحذاء .

ورواه مسلم (٢ : ٢٩٢) ، من طريق عبدالوهاب الثقفي ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . ثم رواه من طريق هشام ، وهو ابن حسان ، عن ابن سيرين ، بنحوه .

« الفار » : ثبت في كثير من نسخ اليونينية بغير همزة ، كما ذكر بهامش الطبعة السلطانية (٤ : ١٢٨) . ولكن ضبطه الحافظ وتبعه القسطلاني بسكون الهمزة . وفي المصباح : « والفأرة : تهمز ولا تهمز ، وتقع على الذكر والأنثى ، والجمع : فأر ، مثل : تمرة وتمر » . والظاهر عندي أن أصلها عدم الهمز ، ففي اللسان : « وعقيل تهمز الفأرة ، والجؤنة ، والمؤسى ، والجؤت » .

إذا وُضِعَ لها ألبانُ الإبل لا تَشْرب ، وإذا وُضع لها ألبانُ الشاءِ شَرِبَتْه ؟ قال أبو هريرة : حدَّثتُ بهذا الحديث كعباً ، فقال : سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : نعم ، فقال لي ذلك مراراً ، فقلتُ : أتقرأُ التوراة ؟!

٧١٩٧ حدثنا عمرو بن الهَيْثم بن قَطَن ، وهو أبو قَطَن ، حدثنا

وقول أبي هريرة في آخر الحديث « أتقرأ التوراة » — هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا « تقرأ » بالتاء المثناة واضحة النقط ، وهو غير مستقيم المعنى مع السياق . ولعل صوابه « نقرأ » بالنون ، يريد نفسه . ويؤيده أن رواية مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي : « أ أقرأ التوراة » ؟ ! وروايته من طريق هشام بن حسان : « أفأنزلت عليّ التوراة » ؟ ! ورواية البخاري : « أفأقرأ التوراة » ؟! . وقال الحافظ : « هو استفهام إنكاري . . . وفيه : أن أبا هريرة لم يكن يأخذ عن أهل الكتاب ، وأن الصحابي الذي لا يكون كذلك إذا أخبر بما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه — : يكون للحديث حكم الرفع . وفي سكوت كعب عن الرد على أبي هريرة دلالة على تورعه . وكأنهما جميعاً لم يبلغهما حديث ابن مسعود ، قال : وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير ، فقال : إن الله لم يجعل للمسخ نسلا ولا عقباً ، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك . وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم : لا أراها إلا الفار . وكأنه كان يظن ، ثم أُعلم بأنها ليست هي » .

وحديث ابن مسعود — الذي أشار إليه الحافظ — حديث صحيح ، رواه مسلم (٢ : ٣٠٣) . وقد مضى في مسنده مراراً (٣٧٠٠ ، ٣٩٢٥ ، ٤١١٩ ، ٤١٢٠ ، ٤٢٥٤ ، ٤٤٤١) .

وما قاله الحافظ في تأويل هذا الحديث نفيس ودقيق .

● (٧١٩٧) إسناده صحيح .

هشام : هو الدستوائي . أبو رافع : هو الصائغ ، نفيع بن رافع .

هِشَام عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة ، قال أبو قطن : قال : في الكتاب مرفوعٌ : إذا جَلَس بين شُعَبِها الأربع ، ثم جهَدَها ، فقد وجب الغُسْلُ .

٧١٩٨ حدثنا عمرو بن الهَيْثم حدثنا ابن أبي ذئب عن عَجْلانَ

والحديث رواه البخاري (١ : ٣٣٧ — ٣٣٨) ، من طريق معاذ بن فضالة وأبي نعيم ، كلاهما عن هشام ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (١ : ١٠٦) من طريق معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة ومطر عن الحسن .

وقول أبي قطن : « قال : في الكتاب مرفوع » : هو حكاية لقول هشام الدستوائي . يريد هشام به توثيق رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتوكيده ، من حفظه ومن كتابه .

وقوله « بين شعبها الأربع » : قال ابن الأثير : « هي اليدان والرجلان ، وقيل : الرجلان والشُّفران ، فكنى بذلك عن الجماع » . وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة (١ : ١٠٤ — ١٠٥) : « والأقرب عندي أن يكون المراد اليدين والرجلين ، أو الرجلين والفخذين ، ويكون الجماع مكنيًّا عنه بذلك ، ويكتفى بما ذكر عن التصريح » .

وقوله « ثم جهدها » : قال ابن الأثير : « أي دفعها وحفَزَها ، يقال : جهد الرجل في الأمر ، إذا جدَّ فيه وبالغ » . وقال ابن دقيق العيد : « وهذا أيضاً لا يراد حقيقته ، وإنما المقصود منه وجوب الغسل بالجماع وإن لم ينزل . وهذه كلها كنايات ، يكتفى بفهم المعنى منها عن التصريح » .

● (٧١٩٨) إسناده صحيح .

عجلان : هو المدني مولى المشمعل ، بضم الميم وسكون الشين المعجمة وكسر العين المهملة وتشديد اللام ، وعجلان هذا : ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إني أَنْظُر ، أو إني

(٤ / ١ / ٦١) فلم يذكر فيه جرحاً ، وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٨)، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « ليس به بأس ». وفي التهذيب (٧ : ١٦٢) أنه يقال فيه : « عجلان مولى حكيم » ، ويقال : « مولى حماس » . وعندي أن هذا خطأ ممن قاله . فقد اقتصر البخاري وابن أبي حاتم على أنه « مولى المشمعل » ، وصرح بذلك أيضاً ابن أبي ذئب الراوي عنه ، ففي حديث آخر رواه عنه ، سيأتي (٧٨٦٦) : « ابن أبي ذئب عن عجلان مولى المشمعل » ، وفي حديث ثالث ، سيأتي أيضاً (٩٥٢٨): « ابن أبي ذئب قال : حدثني عجلان مولى المشمعل » .

ويشتبه « عجلان » هذا بتابعي آخر أقدم منه ، يروي عن أبي هريرة وغيره ، وهو «عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني » . وهو والد « محمد بن عجلان » ، خصوصاً وأن محمد بن عجلان روى عن أبيه عن أبي هريرة نحو هذا الحديث ، كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله . وقد صرح ابن أبي ذئب نفسه ، بأن هذا غير ذاك :

ففي الكبير للبخاري : « قال يحيى القطان : سألت ابن أبي ذئب : أهو أبو محمد ؟ فقال : لا » . وقال آدم بن أبي إياس : عن ابن أبي ذئب حدثنا عجلان أبو محمد » ، كما حكاه عنه البخاري .

وهذا وهم من آدم ، كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه : « قال يحيى بن سعيد القطان : سألت ابن أبي ذئب : أهو أبو محمد بن عجلان ؟ فقال : لا . وقال آدم بن أبي إياس : حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثنا عجلان أبو محمد بن عجلان . ووهم فيه آدم » . قال الحافظ في التهذيب : « يعني أن ابن أبي ذئب لم يلق عجلان والد محمد » .

والحديث سيأتي أيضاً ، من رواية هاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب (٨٢٣٨)، ومن رواية يزيد بن هرون عن ابن أبي ذئب (١٠٥٧٢) ، بهذا الإسناد .

ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه ، ولا بهذا اللفظ ، كما

لَأنظُرُ ما وَرَائِي ، كما أنظر إلى ما بين يديَّ ، فَسَوُّوا صفوفَكم ، وأحْسِنُوا ركوعَكم وسجودَكم .

استيقنت بعد التتبع والبحث ، وكما يدل عليه نص التهذيب في ترجمة عجلان مولى المشمعل على أن له حديثاً واحداً في النهي عن مسابة الصائم ، عند النسائي فقط .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٨٩) ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله ثقات » . فقصَّر جداً ، إذ لم ينسبه للمسند ، وهو فيه بثلاثة أسانيد ، كما ذكرنا .

ورواه أحمد أيضاً ، بنحوه (٨٩١٤) ، عن قتيبة عن الليث بن سعد عن ابن عجلان [وهو محمد بن عجلان] عن أبيه عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس : أحسنوا صلاتكم ، فإني أراكم من خلفي ، كما أراكم أمامي » . هوذا إسناد صحيح أيضاً .

وقد قصر الحافظ الهيثمي مرة أخرى ، إذ لم يشر عند رواية البزار التي ذكرها — إلى أن أصل الحديث في الصحيحين ، كعادته في ذلك :

ففي الموطأ (ص١٦٧) : « مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتَرون قبلتي ههنا ؟ فوالله ما يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم ، إني لأراكم من وراء ظهري » .

وهذا الحديث سيأتي في المسند (٨٠١١ ، ٨٨٦٤) ، من طريق مالك .

ورواه البخاري (١ : ٤٣٠ ، و ٢ : ١٨٧) ، ومسلم (١ : ١٢٦) ، كلاهما من طريق مالك أيضاً .

وسيأتي بعضه مختصراً (٨٧٥٦) ، من رواية سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج .

وسيأتي أيضاً بأطول مما هنا ، في قصة (٩٧٩٥) ، من رواية محمد بن إسحق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . ورواه مسلم بنحوه (١ : ١٢٦) ، من رواية الوليد بن كثير عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة .

وقوله « إني لأنظر ما ورائي » إلخ : قال الحافظ في الفتح (١ : ٤٣٠) : « الصواب المختار أنه محمول على ظاهره ، وأن هذا الإبصار إدراك حقيقي خاصّ

٧١٩٩ حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تَقَدَّمُوا بين يَدَيْ رمضان بيومٍ ولا يومين، إلا رجلاً كان يصوم صوماً، فليَصُمْه.

٧٢٠٠ حدثنا محمد بن أبي عَدِيّ عن ابن عَوْن عن محمد عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صَلَاتَيِ

به، صلى الله عليه وسلم، انخرقت له فيه العادة... ثم ذلك الإدراك: يجوز أن يكون برؤية عينه، انخرقت له العادة فيه أيضاً، فكان يرى بها من غير مقابلة، لأن الحق عند أهل السنة: أن الرؤية لا يشترط لها عقلا عضو مخصوص، ولا مقابلة، ولا قرب، إنما تلك أمور عادية، يجوز حصول الإدراك مع عدمها عقلا، ولذلك حكموا بجواز رؤية الله تعالى في الدار الآخرة، خلافاً لأهل البدع، لوقوفهم مع العادة». وهذا هو الحق لا مرية فيه.

● (٧١٩٩) إسناده صحيح. هشام: هو الدستوائي. يحيى هو ابن أبي كثير. والحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (٢٢٥٨). وهو في البخاري (٤: ١٠٩، ومسلم (١: ٢٩٩).

● (٧٢٠٠) إسناده صحيح.

محمد بن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، اسم أبيه «إبرهيم»، وكنيته «أبو عدي»، كما جزم بذلك ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٤٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٨٦). وقد سبق توثيقه (٥٩١)، ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير (١/ ١/ ٢٣)، وقال ابن سعد: «وكان ثقة، ومات بالبصرة سنة ١٩٤، في خلافة محمد بن هرون».

ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان، سبق توثيقه (١٨٢٦)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٢٤ — ٣٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ١٣٠ — ١٣١).

العَشِيّ ، قال : ذكرها أبو هريرة ونَسِيَها محمد ، فصلى ركعتين ثم سلم ، وأتى خشبةً معروضةً في المسجد ، فقال بيده عليها ، كأنه غضبانُ ،

محمد : هو ابن سيرين .

والحديث رواه البخاري (١ : ٤٦٩) ، من طريق ابن شميل عن ابن عون ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم (١ : ١٦٠) ، من طريق سفيان بن عيينة ، ومن طريق حماد ، كلاهما عن أيوب عن ابن سيرين .

ورواه مالك في الموطأ (ص ٩٣) عن أيوب . ورواه البخاري (٣ : ٧٨) ، من طريق مالك . إلا أن رواية مالك لم يذكر فيها قول ابن سيرين في آخره : « نبئت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم » .

ورواه أصحاب الكتب الستة من أوجه كثيرة ، مطولا ومختصراً . انظر البخاري (٣ : ٧٩ — ٨١ ، و ١٠ : ٣٩٠) ، ومسلم (١ : ١٦٠) ، وأبا داود (١٠٠٨ — ١/١٠١٦ : ٣٨٥ — ٣٨٩ عون المعبود) ، والترمذي (١ : ٣٠٧) ، والنسائي (١ : ١٨١ — ١٨٣) ، وابن ماجة (١ : ١٨٩ — ١٩٠) .

وقول محمد بن سيرين في آخر الحديث ، ظاهر الانقطاع ، لقوله « نبئت عن عمران بن حصين » ، ولكنه جاء موصولا من طريقه :

فرواه أبو داود (١٠٣٩ / ١ : ٤٠١ — ٤٠٢ عون المعبود) ، والترمذي (١ : ٣٠٤ — ٣٠٥) ، والنسائي (١ : ١٨٣) ، والحاكم بإسنادين (١ : ٣٢٣) والبيهقي (٢ : ٣٥٤ — ٣٥٥) ، كلهم من طريق أشعث بن عبد الملك الحمراني عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب صحيح » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقال الترمذي أيضاً : « روى محمد بن سيرين عن أبي المهلب ، وهو عم أبي قلابة : غير هذا الحديث ، وروى محمد هذا الحديث عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب » . يريد الترمذي بهذا الإشارة إلى أن ابن سيرين نزل في

وخرجتِ السَّرَعَانُ من أبواب المسجد ، قالوا : قُصِرَتِ الصلاةُ ، قال : وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلّماه ، وفي القوم رجل في يديه طول ، يُسَمَّى : ذا اليدَيْن ، فقال : يا رسول الله ، أَنَسِيتَ أم قصِرَتِ الصلاة ؟ فقال : لم أَنْسَ ولم تُقْصَرِ الصلاة ، قال : كما يقول ذُو اليدين ؟ قالوا : نعم ، فجاء فصلى الذي تَرَكَ ، ثم سلم ، ثم كبر فسَجَد مثلَ سجوده

٢٣٥/٢

إسناده في هذا الحديث . فهو يروي عن أبي المهلب مباشرة ، ولكنه رواه عنه بواسطتين .

ونسبه الحافظ في الفتح (٣ : ٧٩) لابن حبان ، ونقل عنه أنه قال : « ما روى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحديث» . وقال الحافظ : « وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر » . وقال أيضاً (١ : ٤٦٩) : « ووقع لنا عالياً في جزء الذهلي . فظهر أن ابن سيرين أبهم ثلاثة . وروايته عن خالد من رواية الأكابر عن الأصاغر » .

وسيأتي حديث عمران بن حصين في مسنده (٤ : ٤٢٧ ، ٤٤٠ — ٤٤١ ع) ، ولكن من غير طريق ابن سيرين .

وقد مضت إشارة إلى حديث أبي هريرة هذا ، ضمن مسند عبد الله بن عمر ، رواه هناك الإمام أحمد (٤٩٥١) عن حماد بن أسامة عن هشام بن حسان وابن عون كلاهما عن ابن سيرين ، ولم يذكر لفظه بتمامه . وقد ذكرنا هناك أننا لم نجده في المسند ، من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين ، إلا في ذلك الموضع . فيستفاد منه .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٠٧٦ ، ٤١٧٠ ، ٤٤٣١) .

قوله « إحدى صلاتي العشي » : : قال ابن الأثير : « يريد صلاة الظهر أو العصر ، ، لأن ما بعد الزوال الى المغرب عشي . وقيل : العشي من زوال الشمس إلى الصباح » .

أو أَطْوَل ، ثم رفع رأسه وكبَّر ، قال : فكان محمدٌ يُسْأَلُ : ثم سلَّم ؟ فيقول : نُبِّئْتُ أنَّ عِمْران بن حُصَيْن قال : ثم [سَلَّم]

٧٢٠١ حدثنا محمد بن أبي عديّ عن ابن عَوْن عن محمد عن

« السرعان » ، بفتح السين والراء : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة . ويجوز تسكين الراء . قاله ابن الأثير .

وقوله « قصرت الصلاة » ، قال النووي في شرح مسلم (٥ : ٦٨) : « بضم القاف وكسر الصاد ، وروي بفتح القاف وضم الصاد ، [يعني بالبناء للمجهول ، وبالبناء للمعلوم] . وكلاهما صحيح ، ولكن الأول أشهر وأصح » . وضبط في اليونينية من البخاري بالوجهين ، وذكر القسطلاني (١ : ٣٧٦) ، أنه بالبناء للمفعول « عُزي لأصل الحافظ المنذري » . ورجح الحافظ في الفتح (٣ : ٨٠) هذا أيضاً .

« ذو اليدين » : هو السلمي ، قال الحافظ في الإصابة (٢ : ١٧٩) : « يقال : هو الخرباق . وفرق بينهما ابن حبان » . وستأتي هذه القصة من روايته في المسند (١٦٧٧٦ ، ١٦٧٧٧) .

وانظر شرح الحديث وفقهه في شرح العمدة (١ : ٢٤٩ — ٢٦٠) .

وكلمة [سلم] في آخر الحديث ، سقطت من (ع) ، وهو خطأ مطبعي ظاهر ، صححناه من (ك م) .

● (٧٢٠١) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ٣٠) ، من طريق ابن أبي عدي وإسحق الأزرق ، كلاهما عن ابن عون عن ابن سيرين ، وأحال لفظه على الرواية قبله : من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين . ثم رواه بنحوه من أوجه مختلفة .

ورواه البخاري (٨ : ٧٧) ، والترمذي (٤ : ٣٧٧ — ٣٧٨) ، من أوجه أخر .

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاكم أهل اليمن ، هم أرَقُّ أفئدةً ، الإيمانُ يَمَانٍ ، والحكمةُ يَمَانِيَةٌ ، [و] الفِقْهُ يَمَانٍ .

٧٢٠٢ حدثنا ابن أبي عديّ عن ابن عَوْن عن محمد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس أحدٌ منكم يُنْجِيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلاّ أن يتَغَمَّدني ربي [منه] بمغفرةٍ ورحمةٍ ، ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرةٍ ورحمةٍ ، مرتين أو ثلاثاً .

حرف الواو ، في قوله « والفقه » ، سقط من (ع) ، وهو خطأ مطبعي . وأثبتناه من (ك م) .

وقوله « يمان » و « يمانية » : هما بفتح الياء وتخفيف الميم ، و بتخفيف الياء الأخيرة في الثاني . وفي اللسان (١٧ : ٣٥٧) : « وقولهم " رجل يَمَانٍ " منسوب إلى اليمن ، كان الأصل " يمنيّ " فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة . وكذلك قولهم " رجل شَآمٍ " كان في الأصل " شأميّ " فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة . و " تِهامَةُ " كان في الأصل " تَهَمَة " فزادوا ألفاً ، وقالوا " تَهامٍ " . قال الأزهري : وهذا قول الخليل وسيبويه . قال الجوهري : اليمن ، بلاد للعرب ، والنسبة إليها " يمنيّ " و " يَمَانٍ " مخففة ، والألف عوض من ياء النسب ، فلا يجتمعان . قال سيبويه : و بعضهم يقول " يَمَانيّ " بالتشديد » .

● (٧٢٠٢) اسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ٣٤٧) ، عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي ، بهذا الإسناد . ورواه قبله وبعده ، بنحوه ، من طرق متعددة عن أبي هريرة .

ورواه البخاري بنحوه مطولا ، من وجهين آخرين عن أبي هريرة (١٠ : ١٠٩ — ١١٠ ، و ١١ : ٢٥٢ — ٢٥٥) .

٧٢٠٣ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العَلَاء، ومحمدُ بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت العَلاء، يحدّث عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَتُؤَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها يومَ القيامة، حتى يُقْتَصَّ للشاةِ الجَمَّاءِ من الشاة القَرْنَاء تَنْطَحُها. وقال ابن جعفر، يعني في حديثه: يقادَ للشاة الجَلْحَاء.

ومعناه ثابت أيضاً من حديث عائشة، عند البخاري (١١ : ٢٥٦)، ومسلم (١ : ٣٤٧ — ٣٤٨). وانظر الترغيب والترهيب (٤ : ٢٠٠).

قوله «يتغمدني ربي بمغفرة»: قال ابن الأثير: «أي يلبسنيها ويسترني بها، مأخوذ من غمد السيف، وهو غلافه، يقال: غمدت السيف وأغمدته».

● (٧٢٠٣) إسناداه صحيحان.

ورواه مسلم (٢ : ٢٨٣ — ٢٨٤)، من طريق إسمعيل بن جعفر. والترمذي (٣ : ٢٩٢)، من طريق الدراوردي، كلاهما عن العلاء، وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة، بهذا الإسناد، نحوه. قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

وانظر ما مضى في مسند عثمان بن عفان (رقم ٥٢٠). والترغيب والترهيب (٤ : ٢٠١).

«الجمّاء»: التي لا قرن لها. وكذلك «الجلحاء».

و «القرناء»: ذات القرن.

وقوله في آخره «قال ابن جعفر»: هو محمد بن جعفر، غندر، شيخ أحمد في الإسناد الثاني. ووقع في الأصول الثلاثة «قال أبو جعفر»، وهو خطأ قديم من الناسخين، رأينا وجوب تصحيحه، إذ ليس في رجال الإسنادين من كنيته «أبو جعفر».

٧٢٠٤ حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن العَلاء، ومحمدُ بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت العَلاء، يحدّث عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المُسْتبَّانِ ما قالا فَعَلَى البادِئِ، ما لم يَعْتَدِ المظلومُ.

٧٢٠٥ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العَلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: ومحمدُ بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ما نَقَصَتْ صدقةٌ من مالٍ، ولا عَفَا رجلٌ عن مَظْلَمة إلّا زاده الله عِزًّا، ولا تَوَاضَعَ.

● (٧٢٠٤) اسناداه صحيحان.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٦٢ – ٦٣)، ومسلم (٢ : ٢٨٥)، كلاهما من طريق إسمعيل بن جعفر، وأبو داود (٤٨٩٤=٤ : ٤٢٥ عون المعبود)، من طريق الدراوردي. والترمذي (٣ : ١٣٩)، من طريق الدراوردي أيضاً، كلاهما عن العلاء، بهذا الإسناد، نحوه قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وهو في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٨٥).

«المستبان»، بتشديد الباء: من السباب والشتم.

«ما لم يعتد»، في (ك) «ما لم يعتدي» بإثبات الياء في آخر الفعل.

● (٧٢٠٥) إسناداه صحيحان.

ورواه مسلم (٢ : ٢٨٥)، من طريق إسمعيل بن جعفر. والترمذي (٣ : ١٥٥)، من طريق الدراوردي، كلاهما عن العلاء، بهذا الإسناد، نحوه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

٧٢٠٦ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العَلاء، وابنُ جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت العَلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اليمينُ الكاذبةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْب. وقال ابنُ جعفر: البركة.

وهو في الترغيب والترهيب (٢ : ٢٠)، وقال: «رواه مسلم والترمذي. ورواه مالك مرسلا».

وقوله في آخر الحديث «ولا تواضع»، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة، بحذف باقي الكلام. وبهامش (م): «هكذا في نسختين، بالاقتصار على قوله: ولا تواضع». وآخره عند مسلم والترمذي: «وما تواضع أحد لله إلا رفعه».

● (٧٢٠٦) إسناداه صحيحان.

وسيأتي (٧٢٩١)، من رواية الإمام أحمد عن ابن عيينة، عن العلاء، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (٤ : ٢٦٦)، ومسلم (١ : ٤٧٢)، وأبو داود (٣٣٣٥ = ٣ : ٢٥٠ عون المعبود)، والنسائي (٢ : ٢١٣)، كلهم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، بلفظ: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة»، وفي بعض ألفاظهم «للربح»، وفي بعضها «للكسب».

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٠٤٩).

«منفقة» إلخ: قال الحافظ في الفتح: «بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة. مفعلة، من النَّفاق، بفتح النون، وهو الرواج، ضد الكساد. والسلعة، بكسر السين: المتاع. وقوله "ممحقة" بالمهملة والقاف، وزن الأول. وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء. والمحق: النقص والإبطال، وقال القرطبي: المحدثون يشددونها، والأول أصوب. والهاء للمبالغة، ولذلك صح خبراً عن "الحلف". وفي مسلم "اليمين"، ولأحمد "اليمين الكاذبة" وهي أوضح». ونقل الحافظ عن

٧٢٠٧ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء [عن أبيه] عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن النَّذْرِ ، وقال : إنه لا يُقَدِّم شيئاً ، ولكنه يَسْتَخْرِجُ من البَخِيل، وقال ابن جعفر : يُسْتَخْرَجُ به من البخيل .

مسلم لفظ « اليمين » — لم أجده في مسلم ، بل لفظه « الحلف » . وأخشى أن يكون هذا وهماً من الحافظ .

وقوله « قال ابن جعفر : البركة » : هو موافق لرواية البخاري « للبركة » . وقال الحافظ أيضاً في الفتح : « تابعه عنبسة بن خالد عن يونس [يعني عن الزهري] ، عند أبي داود . وفي رواية ابن وهب وأبي صفوان [يعني عن يونس عن الزهري] عند مسلم " للربح " . وتابعهما أنس بن عياض عند الإسماعيلي ، بلفظ " ممحقة للكسب " . وتابعه ابن وهب عند النسائي . ومال الإسماعيلي إلى ترجيح هذه الرواية ، وأن من رواه بلفظ "للبركة" أورده بالمعنى ، لأن الكسب إذا محق محقت البركة . وقد اختلف في هذه اللفظة على الليث [يعني راويه عن يونس عن الزهري عند البخاري] ، كما اختلف على يونس » .

● (٧٢٠٧) إسناده صحيح .

زيادة [عن أبيه] سقطت في (م ع) ، وهو خطأ بيّن من الناسخين . وهي ثابتة في (ك) ، وصحيح مسلم ، وغيرهما . وهي ضرورية في الإسناد .

وقوله في آخره : « وقال ابن جعفر » ، يدل بإيمائه ، إن لم يكن بصريحه ، على أن الإمام أحمد رواه أيضاً عن محمد بن جعفر عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وقد رواه مسلم (٢ : ١٢) عن محمد بن مثنى وابن بشار ، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة ، به .

ورواه بمعناه الجماعة إلا أبا داود ، كما في المنتقى (٤٨٩٥) .

وانظر ما مضى في مسند ابن عمر (٥٢٧٥ ، ٥٥٩٢ ، ٥٩٩٤) .

٧٢٠٨ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدُلُّكم على ما يَرفعُ الله به الدرجاتِ، ويُكَفِّر به الخَطايا؟ إسْباغُ الوضوءِ في المَكارِهِ، وكَثْرةُ الخُطَا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ.

٧٢٠٩ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن

● (٧٢٠٨) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (١: ٨٦)، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن العلاء. ورواه مسلم أيضاً، والترمذي (١: ٥٥ - ٥٦)، كلاهما من طريق إسمعيل بن جعفر عن العلاء، بهذا الإسناد. ورواه الترمذي أيضاً، من طريق الدراوردي عن العلاء.

ورواه مالك في الموطأ (ص ١٦١) عن العلاء، به. ورواه مسلم، والنسائي (١: ٣٤) من طريق مالك.

وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. والعلاء بن عبد الرحمن: هو ابن يعقوب الجهني، وهو ثقة عند أهل الحديث».

وفي رواياتهم جميعاً زيادة في آخره: «فذلكم الرباط»، مرة أو مرتين أو ثلاثاً.

وروى ابن ماجة (١: ٨٥)، نحو معناه، من رواية الوليد بن رباح عن أبي هريرة.

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب (١: ٩٧، ١٢٨) الروايتين.

«الخطا»، بضم الخاء المعجمة: جمع «خطوة»، قال ابن الأثير: «والخُطْوة، بالضم: بعد ما بين القدمين، وبالفتح المرة. وجمع "الخطوة" في الكثرة: خُطا، وفي القلة: خُطُوات، بسكون الطاء وضمها وفتحها».

● (٧٢٠٩) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (٢: ٣٢٧)، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بهذا

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمنُ يَغَار ، المؤمن يَغَار ، واللهُ أَشَدُّ غَيْرًا .

٧٢١٠ حدثنا ابن أبي عديّ عن حُمَيْد عن بَكْر عن أبي رافع عن أبي هريرة ، قال : لَقِيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جُنُب ، فمشيتُ معه ، حتى قعد ، فانْسَلَلْتُ ، فأتيتُ الرَّحْل ، فاغتسلتُ ثم جئتُ

الإسناد ، نحوه . ورواه قبله من طريق الدراوردي عن العلاء .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤١٥٣) .

قوله « المؤمن يغار » ، ذكر في (ك) مرة واحدة ، وذكر في (م) مرتين ، وعليهما علامة الصحة . وذكر في (ع) ثلاث مرات ، ولم أجد ما يؤيدها ، فحذفتُ الثالثة . وفي صحيح مسلم : « المؤمن يغار ، يغار المؤمن » . ولكن « يغار المؤمن » لم تذكر في طبعة الإستانة (٨ : ١٠١) ، وأثبتت بهامشي المخطوطتين الصحيحتين اللتين عندي : مخطوطة الشطي ، ومخطوطة الشيخ عابد السندي ، وكتب عليها فيهما علامة التصحيح .

وقوله « والله أشدّ غيراً » : بفتح الغين المعجمة وسكون الياء ، وبدون الهاء في آخره ، يعني : غيرة . وفي اللسان (٦ : ٣٤٧) : « قال ابن سيدة : وغَارَ الرجلُ على امرأته ، والمرأةُ على بعلها ، تَغَارُ ، غَيْرَةً ، وغَيْراً ، وغَاراً ، وغِيَاراً » .

● (٧٢١٠) إسناده صحيح .

حميد : هو الطويل ، وهو حميد بن أبي حميد ، وهو تابعي ثقة ، سبق توثيقه (٢١٩٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٣٤٥ – ٣٤٦) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ٢ / ٢١٩) ، وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ١٧) .

بكر : هو ابن عبد الله المزني .

وهو قاعد ، فقال : أين كنتَ ؟ فقلتُ : لقيتَني وأنا جُنُب ، فكرِهْتُ أن أجلسَ إليك وأنا جُنُب ، فانطلقتُ فاغتسلتُ ، فقال : سبحانَ الله ! إن المؤمنَ لا يَنْجُسُ .

٧٢١١ حدثنا ابن أبي عديّ عن ابن إسحق عن محمد بن إبرهيم عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألَا أُنبئكم بخَيْركم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : خِيارُكم أطولُكم أعمارًا ، وأَحْسَنُكم أعمالًا .

أبو رافع : هو الصائغ ، نفيع بن رافع . وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين ، روى بعضهم عن بعض .

والحديث رواه البخاري (١ : ٣٣٣ - ٣٣٤) ، ومسلم (١ : ١١١) ، وأبو داود (٢٣١ = ١ : ٩٢ عون المعبود) ، والترمذي (١ : ١١٦) ، كلهم من حديث حميد الطويل ، بهذا الإسناد نحوه . قال الترمذي : « حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح » . ورواه أيضاً النسائي وابن ماجة ، كما قال المنذري (٢١٩) .

● (٧٢١١) إسناده صحيح .

ابن إسحق : هو محمد بن إسحق بن يسار صاحب السيرة ، وقد فصلنا توثيقه في (٤٨٧٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٩١ - ١٩٤) . ووقع في الأصول الثلاثة هنا « عن أبي إسحق » ، وهو خطأ ظاهر يقيناً ، فليس لأحد من الرواة ممن يكنى « أبا إسحق » صلة بهذا الحديث ، بل هو حديث ابن إسحق ، كما يعلم من التخريج ، إن شاء الله ، وقد مضى مثل هذا الخطإ في إسناد الحديث (٩١٥) ، ثم بان صوابه في إسناد الحديث (١٣٣٣) .

محمد بن إبرهيم : هو التيمي .

أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، وسُهَيْلٍ عن أبيه ؟ فقال : لم أسمعْ أحداً ذكر العَلاءَ إلّا بخيرٍ ، وقَدَّمَ أبا صالحٍ على العلاء

والحديث سيأتي (٩٢٢٤) ، من رواية محمد بن سلمة عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد ، بلفظ « أطولكم أعماراً ، وأحسنكم أخلاقاً » .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٢٠٣) الروايتين ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥٠٤) ، والاستدراك (٢٧٤٢) .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٥٩) ، بلفظ « أخلاقاً » ، وقال : « رواه البزار وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية ابن إسحق ، ولم يصرح فيه بالتحديث » .

وذكره الهيثمي قبل ذلك في مجمع الزوائد (٨ : ٢٢) ، بلفظ : « خياركم أطولكم أعماراً ، وأحسنكم أخلاقاً » ، مقتصراً على ذلك ، دون ذكر أوله . وقال : « رواه البزار ، وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس » .

كلمة عبد الله بن أحمد ، في سؤال أبيه عن « العلاء وسهيل » ، ثبتت في الأصول في هذا الموضع . وكان الأنسب أن تذكر عقب أحاديث العلاء ، عقب الحديث (٧٢٠٩) . ولكن هكذا كان .

ووقع في (ع م) « وسهل » بدل « وسهيل » ، وهو خطأ من بعض الناسخين . وصححناه من (ك) .

وقول عبد الله « وقدم أبا صالح على العلاء » : يريد به أنه قدم رواية « سهيل بن أبي صالح عن أبيه » على رواية « العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه » .

وهذا هو الثابت هنا في المسند . ولكن رواية التهذيب ، في ترجمة العلاء (٨ : ١٨٦) : « قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة ، لم أسمع أحداً ذكره بسوء . قال :

٧٢١٢ حدثنا ابن أبي عديّ عن سليمان ، يعني التَّيْمي ، عن بَرَكَةَ عن بَشِير بن نَهِيكٍ عن أبي هريرة ، قال : رأيتُ رسول الله ٢٣٦/٢

وسألت أبي عن العلاء وسهيل ؟ فقال : العلاء فوق سهيل » .

وهذه الرواية هي رواية ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد . ففي الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٥٧) : « أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل — فيما كتب إليّ — قال : قال أبي : العلاء بن عبد الرحمن ثقة ، لم نسمع أحداً ذكر العلاء بسوء . قال : وسألت أبي عن العلاء وسهيل ؟ فقال : العلاء فوق سهيل » .

ثم روى ابن أبي حاتم نحو ذلك عن حرب بن إسمعيل عن أحمد ، قال : « أخبرنا حرب بن إسمعيل — فيما كتب إليّ — قال : قال أحمد بن حنبل : العلاء عندي فوق سهيل ، وفوق محمد بن عمرو » . و « حرب بن إسمعيل الكرماني » من زملاء أبي حاتم وأبي زرعة ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٢٥٣) ، وذكر أنه رفيق أبيه بالشأم ، وأنه روى عن أحمد بن حنبل ، وأنه كتب عنه أبوه أبو حاتم . وترجمه ابن عساكر (مختصر تاريخ الشأم ٤ : ١٠٥) ، ونقل عن أبي زرعة ، قال : « كان حرب من نبلاء الناس ، وهو من الكتاب عني » .

ورواية ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد — عندي أرجح من الرواية التي هنا ، ولعلها سهو من بعض الناسخين ، خصوصاً وقد وقع فيها غلط في بعض النسخ ، وأن عبارتها غير واضحة تماماً ، في قوله « وقدم أبا صالح على العلاء » . ثم تأيدت رواية ابن أبي حاتم عن عبد الله عن أبيه ، برواية حرب بن إسمعيل عنه .

● (٧٢١٢) إسناده صحيح .

بركة : هو بركة بن العريان أبو الوليد المجاشعي ، سبق توثيقه وترجمته في (٢٢٢١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/٤٣٢) ، وروى توثيقه عن أبي زرعة .

بشير بن نهيك — كلاهما بفتح أوله وكسر ثانيه — السدوسي أبو الشعثاء : تابعي ثقة ، وثقه العجلي والنسائي وابن سعد في الطبقات (٧/١/١٦٢) ،

صلى الله عليه وسلم يَمُدُّ يديه ، حتى إنّي لَأَرىٰ بياضَ إبطَيْه ، وقال سليمان : يَعني في الاستسقاء .

وترجمه البخاري في الكبير (١/٢/١٠٥) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٣٧٩ – ٣٨٠) .

وقال الحافظ في التهذيب (١ : ٤٧٠) : « ونقل الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال : لم يذكر سماعاً من أبي هريرة » ؛ ولست أدري أنّى هذا في كتاب العلل ؟! وقد تتبعته ما استطعت فلم أجده ! نعم ، إن الحافظ عقب على هذا بأنه مردود ، برواية ليحيى القطان سنذكرها ، ولكن التوثق من صحة ما نقل الحافظ هو موضع النظر .

فإن الترمذي روى غير ذلك في كتاب العلل في آخر السنن (٤ : ٣٩٦) ، قال : « حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير بن نهيك ، قال : كتبت كتاباً عن أبي هريرة ، فقلت : أرويه عنك قال : نعم »ش.

والبخاري نفسه ، قال في التاريخ الكبير ، في ترجمة بشير بن نهيك : « سمع أبا هريرة » .

والأثر الذي رواه الترمذي ، رواه ابن سعد مفصلا ، قال : « أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عمران بن حُدير قال حدثنا أبو مجلز عن بشير بن نهيك ، قال : أتيت أبا هريرة بكتابي الذي كتبته ، فقرأته عليه ، فقلت : هذا سمعته منك ؟ قال : نعم » .

وهذا الإسناد وإسناد الترمذي صحيحان ، لا مطعن فيهما .

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في كتاب الكفاية (ص ٢٨٣) ، من طريق أبي عاصم عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير ، قال : « كنت آتي أبا هريرة فأكتب عنه ، فلما أردت فراقه أتيته فقلت : هذا حديثك ، أحدث به عنك ؟ قال : نعم » .

٧٢١٣ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله

والحديث سيأتي أيضاً (٨٨١٦) ، من رواية عارم عن معتمر بن سليمان عن أبيه ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن ماجة (١ : ١٩٩) ، من طريق عفان عن معتمر بن سليمان عن أبيه ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى ، حتى رأيت أو رؤي بياض إبطيه . قال معتمر : أراه في الاستسقاء » .

وهذه الرواية مشكلة اللفظ ! فإنه إذا قال في النص المرفوع « استسقى » ، فلا معنى بعده لقول معتمر ، إذ النص الصريح لا يحتاج إلى ظن أو ترجيح ؛ وأخشى أن يكون قوله « استسقى » وهماً من أحد الناسخين لكتاب ابن ماجة .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ١٦٨) بلفظ : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء ، حتى يرى بياض إبطيه » . ولم يذكر بعده كلام سليمان التيمي ، الذي نسب مثله في ابن ماجة لابنه المعتمر . وقال الهيثمي : « رواه البزار عن شيخه محمد بن يزيد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » . وبهامش أصل الزوائد ، بخط الحافظ ابن حجر : « فائدة : محمد بن يزيد : هو أبو هشام الرفاعي » .

والظاهر عندي أن حديث البزار هو هذا الحديث نفسه . وأيا ما كان ، فيستدرك على الحافظ الهيثمي ذكره في الزوائد ، لأنه في معنى هذا الحديث أو مختصر منه ، فلا يكون من الزوائد في اصطلاحه ، وقد رواه ابن ماجة أحد أصحاب الكتب الستة .

وظن سليمان التيمي أن رفع اليدين في الدعاء كان في الاستسقاء ، ليس بحجة على منع رفعهما في الدعاء مطلقاً . وقد أطال الحافظ في الفتح الاستدلال على جوازه ، ونقل كثيراً من الأحاديث الصحاح الدالة على ذلك (١١ : ١١٩ — ١٢١) .

● (٧٢١٣) إسناده صحيح .

عبد الرحمن بن آدم البصري : هو المعروف بصاحب السقاية ، وهو « مولى

كتب الجمعةَ على مَنْ قَبْلنا ، فاختلفوا فيها ، وهدانا الله لها ، فالناسُ لنَا فيها تَبَعٌ ، غدًا لليهود ، وبعدَ غدٍ للنصارى .

٧٢١٤ حدثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحق حدثني محمد بن إبرهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله

أم برثن » ، بضم الباء الموحدة والثاء المثلثة وبينهما راء ساكنة وآخره نون ، وليس « آدم » اسم أبيه ، قال الدارقطني : « عبد الرحمن بن آدم ، إنما نسب إلى آدم أبي البشر ، ولم يكن له أب يعرف » ، وقال المدائني : « كان من شأنه — فيما ذكر جويرية بن أسماء — : أن أم برثن كانت امرأة تعالج الطيب ، فأصابت غلاماً لقطته ، فربته حتى أدرك ، وسمته عبد الرحمن » ، وهو تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له مسلم في صحيحه .

والحديث سيأتي أيضاً (٩٠٢٩ ، ١٠٣٦٧ ، ١٠٦٢٤) ، من رواية همام عن قتادة ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه الطيالسي (٢٥٧١) عن همام عن قتادة .

وقد ورد معناه مطولا ومختصراً ، من أوجه كثيرة ، عن أبي هريرة :

منها في البخاري (٢ : ٢٩٢ — ٢٩٤) . ومسلم (١ : ٢٣٤ — ٢٣٥) .

وسيأتي في المسند مراراً كثيرة : منها (٧٣٠٨ ، ٧٣٩٥ ، ٨٤٨٤ ، ١٠٥٣٧) .

● (٧٢١٤) إسناده صحيح .

محمد بن إبرهيم : هو التيمي . عيسى : هو ابن طلحة بن عبيد الله التيمي .

والحديث سيأتي مرة أخرى (٧٩٤٥) ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً (٨٦٤٣) من رواية الحسن عن أبي هريرة .

ورواه الترمذي (٣ : ٢٦٠) ، عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدى ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » . وقال شارحه : « وأخرجه ابن ماجة والحاكم » .

عليه وسلم : إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يَرَى بها بأساً ، يَهْوِي بها سبعين خريفاً في النارِ .

٧٢١٥ حدثنا ابن أبي عدي عن سَعِيد عن قتادة عن خِلَاسٍ عن

ومعناه ثابت في الصحيحين وغيرهما ، من أوجه أخر . انظر ما يأتي (٨٣٩٢) ، والبخاري (١١ : ٢٦٥ – ٢٦٧) ، ومسلم (٢ : ٣٩٠) ، والترغيب والترهيب (٤ : ٩) .

وقوله « سبعين خريفاً » : أي سبعين عاماً . قال ابن الأثير : « الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ، ما بين الصيف والشتاء » .

● (٧٢١٥) إسناده صحيح .

سعيد : هو ابن أبي عروبة .

خلاس ، بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام : هو ابن عمرو الهجري ، سبق توثيقه (٤٠٩٩) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/١/١٠٨–١٠٩) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٤٠٢ – ٤٠٣) ، وروى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، قال : « خلاس : ثقة ثقة » ، وقال العجلي : « تابعي ثقة » ، وهو يروي عن أبي هريرة مباشرة ، ويروي عنه أيضاً بواسطة ، كما في هذا الحديث .

وسيأتي (١٠٣٤٤) ، عن محمد بن جعفر وروح ، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٣٧٩) ، من طريق روح عن سعيد بن أبي عروبة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٧٤) ، من طريق همام عن قتادة ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « من صلى ركعة من صلاة الصبح ، ثم طلعت الشمس ، فليتم صلاته » . ورواه قبله بنحوه ، من طريق همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة ، مرفوعاً . ثم قال : « كلا الإسنادين صحيحان ،

أبي رافع عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أدركتَ ركعةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمسُ ، فَصَلِّ عليها أخرى .

٧٢١٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن امرأتين من بني هُذَيْل رَمَتْ إحداهما

فقد احتجّا جميعاً بخلاس بن عمرو شاهداً » . ووافقه الذهبي على أنه على شرط الصحيحين .

وروى البيهقي أيضاً (١ : ٣٧٩) من طريق عفان : « حدثنا همام قال : سئل قتادة عن رجل صلى ركعة ثم طلع قرن الشمس ؟ قال : فقال : حدثني خلاس عن أبي رافع أن أبا هريرة حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يتم صلاته » .

وسيأتي من الطرق التي رواه منها الحاكم والبيهقي (٨٠٤٢ ، ٨٥٥١ ، ١٠٣٦٤ ، ١٠٧٦١) .

وروى البخاري نحو معناه ، مع صلاة العصر (٢ : ٣٢) ، من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأصل المعنى ثابت في الصحيحين ، من أوجه عن أبي هريرة ، منها في البخارى (٢ : ٤٦) ، ومسلم (١ : ١٦٨ — ١٦٩) .

وانظر المنتقى (٦٠١ ، ٦٠٢) .

وسيأتي أصل معناه في المسند مراراً ، من أوجه عن أبي هريرة ، منها (٧٤٥١ ، ٧٥٢٩ ، ٩٩٥٥ ، ١٠١٣٣) .

قوله « فليصل عليها أخرى » ، كذا هو في (ع م) . وفي (ك) « إليها » بدل « عليها » ، وهو الموافق لسائر الروايات التي فيها هذا اللفظ مما أشرنا إليه .

● (٧٢١٦) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٨٥٥) ، ورواه البخاري (١٠ : ١٨٤) ، عن قتيبة ، ومسلم (٢ : ٣٠) ، عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك ، به .

الأخرى ، فأَلْقَتْ جنيناً ، فقَضَى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أو أَمَةٍ .

٧٢١٧ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أَبي هريرة ، قال : لو رأيتُ الظِّبَاء بالمدينة ما ذَعَرْتُها ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين لَابَتَيْهَا حَرَامٌ .

٧٢١٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أَبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس الشديدُ بالصُّرَعَةِ ، ولكن الشديد الذي يَمْلِكُ نفسَه عند الغَضَب .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٣٤٣٩) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٢٦) .

وسيأتي في قصة ، من حديث أبي هريرة أيضاً (٧٦٨٩) .

● (٧٢١٧) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٨٨٩) . ورواه البخاري (٤ : ٧٧) ، عن عبد الله بن بن يوسف ، ومسلم (١ : ٣٨٧) ، عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك ، به .

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب (٩٥٩ ، ١٢٩٧) ، ومسند سعد بن أبي وقاص (١٤٥٧ ، ١٥٧٣) .

« ما ذعرتها » : أي ما أفزعتها ، « ذعره ذَعْراً » : من باب « نفع » ، و « الذعر » ، بضم الذال اسم منه .

« اللابة » : الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود الكثيرة .

● (٧٢١٨) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٩٠٦) ، ورواه البخاري (١٠ : ٤٣١) ، عن عبد الله

٧٢١٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن أبي سَلَمة : أن أبا هريرةَ كان يكبّر كلَّما خَفَض ورَفَع ، ويقول : إنّي أَشْبَهُكم صلاةً برسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٢٢٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن أبي

بن يوسف ، ومسلم (٢ : ٢٨٩ — ٢٩٠) ، عن يحيى بن يحيى وعبد الأعلى بن حماد ، ثلاثتهم عن مالك ، به .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٣٦٢٦) . وقد فسرنا « الصرعة » هناك .

● (٧٢١٩) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٧٦) . ورواه البخاري (٢ : ٢٢٤) ، عن عبدالله بن يوسف ، ومسلم (١ : ٢١٥) ، عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك ، به ، بنحوه .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٢٢٥) ، وفي مسند ابن عمر (٦٣٩٧).

● (٧٢٢٠) إسناده صحيح .

أبو إدريس : هو الخولاني ، واسمه : عائذ الله بن عبد الله ، وهو ثقة حجة ، من كبار التابعين ، قال مكحول : « ما رأيت أعلم منه » . وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ٨٣) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٣٧ — ٣٨) ، وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٥٧ — ١٥٨) ، والحافظ في الإصابة (٥ : ٥٧ — ٢٥٨) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١ : ٥٣ — ٥٤) ، وفي تاريخ الإسلام (٣ : ٢١٥ — ٢١٦) .

والحديث في الموطأ (ص ١٩) . ورواه مسلم (١ : ٨٣) ، عن يحيى بن يحيى عن مالك ، به .

ورواه البخاري (١ : ٢٢٩) ، ومسلم (١ : ٨٤) ، كلاهما من طريق يونس عن الزهري .

إدريس عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من توضأ فلْيَنْثِرْ، ومن اسْتَجْمَر فلْيُوتِرْ.

٧٢٢١ حدثنا عبدالرحمن عن مالك عن سعيد [بن] أبي سعيد عن أبي

وقوله «فلينثر»: هو بضم الثاء المثلثة وكسرها، من بابي «قتل» و«ضرب». وهذا هو الثابت في (ع م) ونسخة بهامش (ك). وفي نسخة بهامش (م) «فلينتثر». وفي (ك) «فليستنثر»، وهو الموافق لما في الموطأ والصحيحين. والمعنى فيها كلها متقارب.

«ومن استجمر»: قال ابن الأثير: «الاستجمار: التمسح بالجمار، وهي الأحجار الصغار. ومنه سميت جمار الحج، للحصى التي يرمى بها».

«فليوتر»: قال ابن الأثير: «أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فرداً، إما واحدة، أو ثلاثاً، أو خمساً».

أقول: هذا معنى الإيتار لغة. وأما في الاستجمار فقد ثبت النهي عن الاستجمار بأقل من ثلاثة أحجار. انظر المنتقى (١٥١، ١٥٢). فالإيتار فيه بالثلاث أو بأي عدد فردي أكثر منها.

● (٧٢٢١) إسناده صحيح.

وهو في الموطأ (ص ٩٧٩).

واختلف الرواة عن مالك: أهو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أم عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة؟ واختلف الرواة عن سعيد أيضاً في ذلك:

فذكره ابن عبد البر في التقصي (رقم ١٢٥)، بزيادة «عن أبيه». دون أن يشير إلى الخلاف فيه. ولست أدري كيف كان هذا؟ فإن أكثر رواة الموطأ لم يذكروا هذه الزيادة، كما سيجيء. ويبعد جداً — عندي — أن يخفى هذا على ابن عبد البر! بل لو ذكر الرواية الأخرى واقتصر عليها لكان أقرب، ولكان له وجه.

ورواه مسلم (١: ٣٨٠)، عن يحيى بن يحيى عن مالك، بهذه الزيارة.

هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لامرأةٍ تؤمن

وهي ثابتة في كل نسخ مسلم التي رأيتها ، من مخطوطة ومطبوعة . وهي الرواية التي شرح عليها النووي ، وذكرها كثير من العلماء . ولكن يفهم من كلام الحافظ في الفتح — كما سنذكره — أنه كان عنده في صحيح مسلم ، من رواية مالك ، دون هذه الزيادة .

فقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢ : ٣٤٨) ، بعد أن أشار إلى رواية مسلم بهذه الزيادة : « كذا جاء عند مسلم في حديث الليث ومالك وابن جريج [كذا في المشارق ، ولعله خطأ ناسخ ، صوابه : وابن أبي ذئب ، كما في صحيح مسلم] ، قال الدارقطني ذكر " أبيه " في هذا الحديث خطأ . فإن جل أصحاب الموطأ وغيرهم لم يقولوه . قال الجياني : كذا وقع هنا لرواة مسلم ، والصحيح عنه إسقاط " أبيه " كذا ذكره الدمشقي عن مسلم . قال الدارقطني : ورواه الزهراني والفروي عن مالك ، فأثبتوا " عن أبيه " . قال القاضي رحمه الله [هو عياض] : ولم يذكر في نسخة ابن العسال روايته عن ابن الحذاء : " عن أبيه " » .

ورواه أبو داود (١٧٢٤ = ٢ : ٧٢ — ٧٣ عون المعبود) بإسنادين معاً : عن القعنبي والنفيلي عن مالك عن سعيد عن أبي هريرة ، وعن الحسن بن علي عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . وفصل الإسنادين تفصيلا بيناً ، ثم قال أبو داود : « ولم يذكر القعنبي والنفيلي " عن أبيه " . رواه ابن وهب وعثمان بن عمر عن مالك كما قال القعنبي » .

ورواه الترمذي (٢ : ٢٠٧) بأحد إسنادي أبي داود : رواه عن الحسن بن علي عن بشر بن عمر عن مالك ، بزيادة « عن أبيه » . ولم يشر إلى الخلاف فيه كما أشار أبو داود .

وقال النووي في شرح مسلم (٩ : ١٠٧ — ١٠٩) : « هكذا وقع هذا الحديث في نسخ بلادنا [يعني من صحيح مسلم] : عن سعيد عن أبيه » . ثم نقل كلام القاضي عياض في شرح مسلم ، بنحو كلامه في المشارق ، ثم أشار إلى روايات أبي داود والترمذي . ثم قال : « فحصل اختلاف ظاهر بين الحفاظ في ذكر " أبيه " .

بالله واليوم الآخِرِ تسافرُ يومًا وليلةً إلّا مع ذي رَحِمٍ من أهلها .

فلعله سمعه من أبيه عن أبي هريرة ، ثم سمعه من أبي هريرة نفسه ، فرواه تارة كذا وتارة كذا . وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف » .

وأما البخاري ، فإنه رواه (٢ : ٤٦٨) ، من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه . ثم قال : « تابعه يحيى بن أبي كثير . وسهيل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة » .

ففهم الحافظ من هذا أن الثلاثة ، أعني يحيى وسهيلا ومالكاً ، تابعوا ابن أبي ذئب في روايته ، ولكنهم لم يقولوا « عن أبيه » . فقال : « يعني لم يقولوا "عن أبيه" . فعلى هذا فهي متابعة في المتن ، لا في الإسناد ! على أنه قد اختلف على سهيل وعلى مالك فيه . وكأن الرواية التي جزم بها المصنف أرجح عنده عنهم » . ثم بين الحافظ موضع وصل رواية يحيى بن أبي كثير ، التي علقها البخاري في إشارته هذه للمتابعة ، فقال : « وأما رواية يحيى ، فأخرجها أحمد عن الحسن بن موسى عن شيبان النحوي عنه [يعني عن يحيى] . ولم أجد عنه فيه اختلافاً ، إلا أن لفظه : أن تسافر يوماً إلا مع ذي محرم . ويحمل قوله " يوماً " على أن المراد به اليوم بليلته ، فيوافق رواية ابن أبي ذئب » !

وهذا انتقال نظر عجيب من الحافظ جدًّا ! وتكلف ما بعده تكلف ! !

فأولا : تأول المتابعة بأنها متابعة في المتن ، خلافاً للمعروف والمعتاد للبخاري ، أن المتابعة إنما هي المتابعة في الإسناد ، خصوصاً وأن الخلاف هنا إنما هو الخلاف في الإسناد ، وأن البخاري صرح به ، بقوله في آخر الكلام « عن المقبري عن أبي هريرة » . فحمل كلامه على المتابعة في المتن غير مستساغ . ثم حين رأى الحافظ أن هناك خلافاً في متن الحديث بين رواية يحيى ورواية ابن أبي ذئب ، ما أسرع أن تأوله ، ليجعل المتابعة واقعة كما فهم !

وثانياً : لعل الحافظ نظر في إسناد رواية يحيى في المسند نظرة سريعة ، فقال ما قال ، دون أن يتأمل الإسناد . خصوصاً وأنه لم ينسب رواية يحيى لغير أحمد ، ثم صرح بأنه « لم يجد عن يحيى فيه اختلافاً » ؛ لأنه لم يجدها في غير المسند .

. . . . . .

ورواية يحيى بن أبي كثير هذه ، ستأتي في المسند (٩٤٦٢) هكذا : « حدثنا حسن قال حدثنا شيبان عن يحيى عن سعيد أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لامرأة أن تسافر يوماً فما فوقه ، إلا ومعها ذو حرمة » .

ففي هذه الرواية التصريح — غير المحتمل التأويل — بأن سعيداً المقبري أخبر يحيى بن أبي كثير بأنه سمع أباه أبا سعيد المقبري يخبره أنه سمع أبا هريرة ، فهي متابعة صريحة تامة لرواية ابن أبي ذئب في الإسناد ، أنهما كلاهما يرويان الحديث عن سعيد عن أبيه ، ليست متابعة في المتن كما زعم الحافظ .

فيكون كلام البخاري ، كعادته في الإشارة الدقيقة بالإيجاز — هكذا : « تابعه يحيى بن أبي كثير » . وتم الكلام في المتابعة ، ثم استأنف كلاماً جديداً ، يشير به إلى الخلاف ، فقال : « وسهيل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة » . فذكر الوجهين : رواية ابن أبي ذئب وابن أبي كثير ، التي فيها زيادة « عن أبيه » ، ورواية سهيل ومالك التي لم يذكرا فيها هذه الزيادة . وهذا بين واضح ، والحمد لله على التوفيق .

فرواية مالك — التي أشار إليها البخاري — هي التي هنا في المسند .

وأما رواية سهيل — التي أشار إليها البخاري أيضاً : فرواها أبو داود (١٧٢٥ = ٢ : ٧٣ عون المعبود) ، والحاكم في المستدرك (١ : ٤٤٢) ، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن سعيد عن أبي هريرة ، بلفظ : « لا تسافر المراة بريداً إلا ومعها ذو محرم » . واللفظ للحاكم ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ » .

وقد رواه سهيل أيضاً عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة ، ولكن بلفظ « ثلاثة أيام » . وسيأتي (٨٥٤٥) ، من رواية حماد بن سلمة عن سهيل . وكذلك رواه مسلم (١ : ٣٨٠) ، من رواية بشر بن المفضل عن سهيل عن أبيه .

وأبو صالح كما سمعه من أبي هريرة ، سمعه من أبي سعيد أيضاً . فرواه مسلم

. . . . . .

(١ : ٣٨٠) ، وأبو داود (١٧٢٦=٢ : ٧٣-٧٤ عون المعبود) ، من رواية أبي معاوية ووكيع ، كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح .

فجعل بعض العلماء ، ومنهم ابن عبد البر - : هذا اضطراباً على سهيل في الإسناد والمتن ، كما ذكر ذلك الحافظ في الفتح (٢ : ٤٦٩) ، ثم قال : « ويحتمل أن يكون الحديثان معاً عند سهيل ، [يعني من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي سعيد] . ومن ثم صحح ابن حبان الطريقين عنه ، لكن المحفوظ : عن أبي صالح عن أبي سعيد » !

والحق في كل هذا ، الذي تدل عليه الدلائل ، وتنصره القواعد السليمة ، وتتبع طرقه ، وهي جمة متوافرة - : أن رواية مالك إنما هي « عن سعيد عن أبي هريرة » ، وأن سعيداً سمعه من أبي هريرة وسمعه من أبيه أيضاً عن أبي هريرة ، فرواه على الوجهين . وأن سهيلا سمعه من سعيد عن أبي هريرة ، وسمعه من أبيه أبي صالح عن أبي هريرة ، وسمعه من أبيه أيضاً عن أبي سعيد الخدري .

وسيأتي الحديث في المسند ، من حديث أبي هريرة مراراً ، غير التي أشرنا إليها هنا : فسيأتي (٨٤٧٠ ، ١٠٤٠٦) ، من طريق الليث . و (٧٤٠٨ ، ٩٦٢٨ ، ٩٧٣٩ ، ١٠٥٨٣) ، من طريق ابن أبي ذئب ، كلاهما عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٤٢) ، من طريق أخرى عن الإمام أحمد ، لم أجدها في المسند : فرواه عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي هشام المخزومي عن وهيب عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٤٦١٥ ، ٤٦٩٦ ، ٦٢٨٩ ، ٦٢٩٠) . وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧١٢) .

٧٢٢٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حَفْص بن عاصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رِياض الجنة، ومِنبرِي على حوضي.

● (٧٢٢٢) إسناده صحيح.

خبيب - بضم الخاء المعجمة - بن عبد الرحمن: سبق توثيقه (٤٨٥٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٣٨٧).

حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: سبق توثيقه (٤٧٦١)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١٨٤).

وهكذا رواه أحمد هنا، عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، من حديث أبي هريرة فقط. وهو في الموطأ (ص ١٩٧): «عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري»، على الشك. وسيأتي في (١٠٠٠٩)، من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، على الشك كرواية الموطأ. وسيأتي في مسند أبي سعيد الخدري (١١٠١٦)، من رواية روح عن مالك، بهذا الإسناد: «عن أبي هريرة وأبي سعيد»، بالعطف.

وقال ابن عبد البر في التقصي (رقم ٤٩): «وهذا الحديث رواه روح بن عبادة، ومعن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي -: عن مالك عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد، جميعاً، على الجمع بينهما، لا على الشك في أحدهما. ورواه سائر رواة الموطأ على الشك، كما رواه يحيى. ورواه عُبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة - وحده - عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعبيد الله بن عمر: هو أحد أئمة أهل المدينة في الحديث».

ورواية عبيد الله بن عمر العمري عن خبيب، التي أشار إليها ابن عبد البر، ستأتي (٨٨٧٢) عن محمد بن عبيد، و (٩٦٣٩) عن يحيى، كلاهما عن عبيد الله، به.

٧٢٢٣ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن إسمعيل بن أبي حكيم عن عَبِيدةَ بن سفيان عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : كل ذي نابٍ من السباع فأكلُه حرام .

٧٢٢٤ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : السفر قطعة من

وكذلك رواه البخاري (٣ : ٥٧ ، و ٤ : ٨٥) عن مسدد عن يحيى ، ومسلم (١ : ٣٩١) عن زهير بن حرب ومحمد بن مثنى عن يحيى بن سعيد ، وعن ابن نمير عن أبيه ، كلاهما عن عبيد الله ، به .

● (٧٢٢٣) إسناده صحيح .

إسمعيل بن أبي حكيم المدني : سبق توثيقه (١٧٥٧) ، ونزيد هنا أنه قال أحمد بن صالح : « إسمعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان : هذا من أثبت أسانيد أهل المدينة » . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/١٦٤) .

عبيدة — بفتح العين — بن سفيان بن الحرث الحضرمي : قال العجلي : «مدني تابعي ثقة » . وترجمه ابن سعد في الطبقات (٥ : ١٨٧) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٩١) .

والحديث في الموطأ (ص ٤٩٦) .

ورواه الشافعي عن مالك ، في الرسالة (رقم ٥٦٢ بتحقيقنا) ، وفي الأم (٢ : ٢١٩) .

ورواه مسلم (٢ : ١٠٩ — ١١٠) ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، ومن طريق ابن وهب ، كلاهما عن مالك ، به . ولفظ مسلم كرواية المسند هنا .

● (٧٢٢٤) إسناده صحيح .

سميّ ، بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء : هو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي ، وهو ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير

العذاب ، يمنع أحدَكم طعامَه وشرابَه ونومَه ، فإذا قَضَى أحدُكم نَهْمَتَه من سفره ، فلْيُعَجِّلْ إلى أهله .

٧٢٢٥ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلمُ الناسُ

(٢٠٤/٢/٢) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١٥/١/٢) ، وروى توثيقه عن أحمد بن حنبل وعن أبيه أبي حاتم .

أبو صالح : هو ذكوان السمّان ، والد سهيل .

والحديث في الموطأ (ص ٩٨٠) .

ورواه البخارى (٣ : ٤٩٥ — ٤٩٦) ، عن عبد الله بن مسلمة . ومسلم (٢ : ١٠٧) ، عن عبد الله بن مسلمة وإسمعيل بن أبي أويس وأبي مصعب ومنصور بن أبي مزاحم وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى — : كلهم عن مالك .

نهمته : بفتح النون وسكون الهاء ، قال ابن الأثير : « النهمة : بلوغ الهمة في الشيء » . وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢ : ٣٠) : « أي رغبته وشهوته » . وقال الحافظ في الفتح : « أي حاجته من وجهه ، أي من مقصده . وبيانه في حديث ابن عباس عند ابن عدي ، بلفظ : فإذا قضى أحدكم وطره من سفره ، وفي رواية روّاد بن الجرّاح : فإذا فرغ أحدكم من حاجته » .

« فليعجل » : بتشديد الجيم المكسورة ، من التعجيل . وهكذا ضبط في اليونينية من البخاري ، دون خلاف فيه .

● (٧٢٢٥) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٦٨) . وهو فيه أيضاً ثالث متون ثلاثة (ص ١٣١) .

ورواه البخاري كما رواه مالك : فرواه وحده (٢ : ٧٩ — ٨٠) ، عن عبدالله بن يوسف عن مالك . ثم روى المتون الثلاثة (٢ : ١١٦) ، عن قتيبة عن مالك . ولم يتنبه الحافظ لهذا ، فتكلف التعليل لصنيع البخاري في الموضع الثاني ، فقال :

ما في النداء والصفِّ الأوّل ، ثم لم يَجدُوا إلّا أن يَسْتَهِمُوا عليه ، لَاسْتَهَمُوا عليه ، ولو يعلموا ما في التَّهْجِير ، لاسْتَبَقُوا إليه ، ولو يعلموا ما في العِشَاء والصُّبح ، لَأَتَوْهُمَا ولوْ حَبْوًا .

٧٢٢٦ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأَعْرَج

« وكأن قتيبة حدّث به عن مالك هكذا مجموعاً ، فلم يتصرف فيه المصنف ، كعادته في الاختصار » . وإنما صنع البخاري ما صنع مالك ، ليس لقتيبة في ذلك شأن ، إلا أنه روى الموطأ كما هو .

وأما مسلم ، فإنه روى المتن الذى هنا — وحده — (١ : ١٢٨) ، عن يحيى بن يحيى عن مالك . ثم روى المتنين اللذين قبله — في الرواية المطولة في الموطأ — وحدهما (٢ : ١٠٥) ، عن يحيى أيضاً عن مالك .

النداء : هو الأذان . يستهموا : يقترعوا .

التهجير : قال ابن الأثير : « التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه . يقال : هجّر يهجّر تهجيراً فهو مهجّر ، وهي لغة حجازية . أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة » .

وقوله « ولو يعلموا » ، في المرتين ، هكذا ثبت في (ع م) ، ورسم عليهما في (م) علامة تدل على أنه هكذا ثبت . وفي (ك) فيهما « ولو يعلمون » ، وهو الموافق لما في الموطأ والصحيحين . ويوجه ما ثبت من حذف النون ، بجواز حذفها تخفيفاً . كما صنع الكرماني في توجيه ما نقل من أن في بعض الروايات « ثم لا يجدوا » .

ولو حبواً : قال ابن الأثير : « الحبو : أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه . وحبا البعير : إذا برك ثم زحف من الإعياء . وحبا الصبي : إذا زحف على استه » .

● (٧٢٢٦) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٢٤١) . ورواه البخاري (١٣ : ٦٥) ، عن إسمعيل ،

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقومُ الساعةُ حتى يَمُرَّ الرجلُ بقبر الرجل ، فيقول : يا ليتني كنتُ مكانَك .

٧٢٢٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأَعْرَج عن أَبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تقومُ الساعةُ حتى يُبْعَثَ دَجَّالون كذَّابون ، قريبٌ من ثلاثين ، كلُّهم يَزْعُم أنه رسول الله . ٢٣٧/٢

٧٢٢٨ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج

وهو ابن أبي أويس . ومسلم (٢ : ٣٦٨) ، عن قتيبة بن سعيد ، كلاهما عن مالك .

● (٧٢٢٧) إسناده صحيح .

ولم يذكر في الموطأ . فهو مما روى مالك خارج الموطأ ، أو من الموطأ من غير رواية يحيي بن يحيى الأندلسي ، راوي الموطأ المطبوع .

ورواه مسلم (٢ : ٣٧٢) ، عن زهير بن حرب وإسحق بن منصور ، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري ، ضمن حديث طويل (٦ : ٧٢ — ٧٨) ، من طريق شعيب عن أبي الزناد عن عبد الرحمن ، وهو الأعرج ، عن أبي هريرة .

ورواه أيضاً ، مع حديث آخر (١٣ : ٤٥٤) ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٦٩٤ ، ٥٦٩٥ ، ٥٨٠٨ ، ٥٩٨٥) .

● (٧٢٢٨) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٣٠١) .

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياكم والوِصال، كذاك علمي، قالوا: إنك تُواصل؟ قال: إني لستُ كأحدكم، إني أَبِيتُ يُطْعمني ربّي ويَسْقِيني.

٧٢٢٩ حدثنا ابن مهديّ عن مالك عن العَلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا تَأْتوا الصلاةَ وأنتم تَسْعَوْن، وأْتُوها وعليكم السَّكِينة، فما أَدركتم فصَلُّوا، وما فاتَكم فأَتِمُّوا.

ورواه مسلم (١: ٣٠٤)، من طريق المغيرة، وهو ابن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد، نحوه، مطولا.

ورواه البخاري، مطولا أيضاً (٤: ١٧٩ — ١٨١)، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة.

وقد مضت الرواية المطولة (٧١٦٢)، من رواية عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

وقوله — أثناء الحديث — «كذاك علمي»: الظاهر أنه من كلام عبد الرحمن بن مهدي، لأن الذي في الموطأ «إياكم والوصال، إياكم والوصال». فلعل ابن مهدي سمعها من مالك مرة واحدة غير مكررة، وسمع من غيره الرواية عن مالك بالتكرار، فأبان أن ما يعلمه من الرواية عن مالك هو هذا الذي حدث به، دون تكرار.

● (٧٢٢٩) إسناده صحيح.

وهو في الموطأ (٦٨ — ٦٩)، بأطول من هذا قليلا، من رواية مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه وعن إسحق بن عبد الله، كلاهما عن أبي هريرة.

ورواه مسلم (١: ١٦٧)، من طريق إسمعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

٧٢٣٠ حدثنا عبد الرحمن عن مالك ، ورَوْحٌ عن مالك ، عن [عبد الله بن] عبد الرحمن ، قال رَوْحٌ : ابن مَعْمَر ، عن سعيد بن يَسَار ، قال رَوْحٌ : أبو الحُبَاب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله تبارك وتعالى يقول ، قال روحٌ : يومَ القيامة ، أَين المُتَحَابُّون بجَلَالِي ؟ اليومَ أُظِلهم في ظِلِّي ، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي .

ورواه البخاري ، بنحوه (٢ : ٩٧ — ٩٨) ، من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ، وعن أبي سلمة ، كلاهما عن أبي هريرة .. ومن هذه الطريق رواه مسلم أيضاً .

● (٧٢٣٠) إسناده صحيح .

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، أبو طوالة ، سبق توثيقه (١٤٤٢) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٩٤ — ٩٥) ، وروى توثيقه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، ووقع هنا في (ع) « عبدالرحمن » سقط منها [عبد الله بن] ، والتصويب من (ك م) والموطأ ومراجع الترجمة .

وقوله « قال روح : ابن معمر » ، يريد أن رواية عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ، ليس فيها رفع نسب عبد الله بن عبد الرحمن إلى جده « معمر » ، وأن رواية روح بن عبادة عن مالك ، فيها رفع نسبه إلى جده ، بقوله « ابن معمر » . وهو ثابت في الموطأ أيضاً .

سعيد بن يسار أبو الحباب : تابعي ثقة مشهور ، سبق توثيقه (٢٠٣٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/١/٤٧٦) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٧٢) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ٢٠٩ — ٢١٠) .

وقوله « قال روح : أبو الحباب » ، يعني أن روحاً ذكر كنية سعيد بن يسار في روايته عن مالك ، ولم يذكرها عبد الرحمن بن مهدي . وهي ثابتة في الموطأ أيضاً .

ووقع هنا في (ع) « بن الحباب » ، وهو خطأ ، صححناه من (ك م) والموطأ وغيرها . ولم يذكر أحد في ترجمة سعيد اسم جده ، بل ذكروا كنيته فقط .

٧٢٣١ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يَسَار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أُمِرْتُ بقريةٍ تأكل القُرَى، يقولون: يَثْرِب، وهي المدينة، تَنْفِي الناسَ، كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحديد.

و «الحباب»: بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى.

والحديث في الموطأ (ص ٩٥٢).

ورواه مسلم (٢: ٢٨٠)، عن قتيبة بن سعيد عن مالك.

وزيادة «يوم القيامة» في رواية روح بن عبادة: ثابتة في الموطأ وصحيح مسلم.

وقوله «بجلالي» يوافق رواية مسلم. ورواية الموطأ «لجلالي»، والمراد واحد: أي من أجل عظمتي، تعظيماً لحق الله وطاعته وإخلاصاً، لا لغرض من أعراض الدنيا. فيحب من أطاع الله، ويبغض من عصاه وأعرض عن أمره.

● (٧٢٣١) إسناده صحيح.

وهو في الموطأ (ص ٨٨٧).

ورواه البخاري (٤: ٧٥ — ٧٦)، عن عبد الله بن يوسف. ومسلم (١: ٣٨٩)، عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك، به.

قوله «أمرت بقرية»: أي أمرني ربي بالهجرة إليها، أو بسكناها.

«تأكل القرى»: بما يفتح على يدي أهلها من المدن، ويصيبون من غنائمها. وكنى بالأكل عن الغلبة، لأن الآكل غالب على المأكول. قال ابن بطال: «وهذا من فصيح الكلام. تقول العرب: أكلنا بلد كذا، إذا ظهروا عليها».

«تنفي الناس»: أي تنفي الأشرار والمنافقين.

الكير، بكسر الكاف: قال ابن الأثير: «كير الحدّاد، وهو المبنيّ من الطين. وقيل: الزق الذي ينفخ به النار، والمبنيّ الكور».

٧٢٣٢ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن صفوان بن سُلَيم عن سعيد بن سَلَمة الزُرَقي عن المغيرة بن أبي بُرْدَة عن أبي هريرة، عن النبي

● (٧٢٣٢) إسناده صحيح .

صفوان بن سليم ، بضم السين : سبق توثيقه (١٩٩٢) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/٣٠٨ – ٣٠٩) ، وذكر عن سفيان بن عيينة قال : « كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله » . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٤٢٣ – ٤٢٤) ، وروى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « صفوان بن سليم ثقة ، من خيار عباد الله الصالحين » . وسيأتي في (٩٠٨٨) أنه « مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف » .

سعيد بن سلمة ، من آل بني الأزرق : ثقة ، وثقه النسائي وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير (٢/١/٤٣٧ – ٤٣٨) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٢٩) ، فلم يذكرا فيه جرحاً ، وصحح الأئمة الكبار حديثه هذا ، كما سيجيء . وقد ثبت في أصول المسند في هذا الموضع ، نسبته « الزرقي » ، كأنه منسوب إلى « بني زريق » بضم الزاي ! وهو خطأ يقيناً ، فكل من ترجم له وذكر نسبته قال : « من آل بني الأزرق » ، كما في الموطأ ، أو « آل ابن الأزرق » ، وهؤلاء من بني مخزوم القرشيين . وأما « بنو زريق » ، الذين النسبة إليهم « زرقي » ، فإنهم بطن من الأنصار من الخزرج .

المغيرة بن أبي بردة الكناني ، وهو من بني عبد الدار بن قصيّ : تابعي ثقة ، وثقه النسائي وابن حبان وغيرهما ، وذكره ابن سعد في الطبقات (٥ : ١٧٨) دون أن يترجم له ، وترجمه البخاري في الكبير (٤/١/٣٢٣ – ٣٢٤) ، وذكر أنه « سمع أبا هريرة » . وترجمه أبو العرب التميمي في طبقات علماء إفريقية (ص ٢٢ – ٢٣) ، وقال : « كان ممن أوطن إفريقية ، وكان وجهاً من وجوه من بها ، ولقد غزا القسطنطينية ، وكان على جيش إفريقية الذين غزوا القسطنطينية » . وأشار إلى حديثه هذا في الموطأ . وترجمه أبو بكر المالكي في رياض النفوس (ص ٨٠ – ٨١)

صلى الله عليه وسلم ، قال في ماء البحر : هو الطَّهُور ماؤُه ، الحَلَال مَيْتَتُه .

ترجمة جيدة ، وقال : « من أهل الفضل ، معدود في التابعين » . وذكر أنه غزا مع ابن نصير المغرب والأندلس ، وأشار إلى حديثه هذا عن مالك ، وقال : « ولما قتل يزيد بن أبي مسلم أمير إفريقية ، اجتمع أهل إفريقية من أهل الدين والفضل ، واتفق رأيهم على ولاية المغيرة ، لما علموا من دينه وحزمه ، فأبى من ذلك ، رغبة منه في السلامة ، واتفق رأيه ورأي ولده على الهروب من ذلك » .

والحديث في الموطأ (ص ٢٢) مطولا . وستأتي الرواية المطولة (٨٧٢٠) ، عن أبي سلمة ، وهو منصور بن سلمة الخزاعي ، عن مالك ، وسنذكر تخريجه على الرواية المطولة :

فرواه الشافعي في الأم (١ : ٢) عن مالك .

ورواه البخاري في الكبير (٢/١/٤٣٧ – ٤٣٨) ، من طريق مالك ، بإشارته الدقيقة الموجزة كعادته . ثم أشار إلى طرق أخرى له .

ورواه الدارمي (١ : ١٨٦) . وأبو داود (٨٣ = ١ : ٣١ – ٣٢ عون المعبود) . والترمذي (١ : ٧٢ – ٧٤) . والنسائي (١ : ٢١) . وابن ماجة (١ : ٧٩) . وابن الجارود (ص ٣٠ – ٣١) . والحاكم (١ : ١٤٠ – ١٤١) – كلهم من طريق مالك . ثم ذكر الحاكم طرقاً كثيرة له (١ : ١٤١ – ١٤٣) .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وقال الحافظ في التهذيب (٤ : ٤٢) ، في ترجمة سعيد بن سلمة ، راويه عن المغيرة : « وصحح البخاري ، فيما حكاه عنه الترمذي في العلل المفرد – : حديثه » . وقال فيه أيضاً (١٠ : ٢٥٧) في ترجمة المغيرة بن أبي بردة : « وصحح حديثه عن أبي هريرة ، في البحر – : ابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن المنذر ، والخطابي ، والطحاوي ، وابن مندة ، والحاكم ، وابن حزم ، والبيهقي ، وعبد الحق ، وآخرون » .

وستأتي هذه الرواية المختصرة ، بالإشارة إليها ، عن عبد الرحمن بن مهدي أيضاً (٩٠٨٩) . وسيأتي الحديث مطولا ، من وجهين آخرين (٨٨٩٩ ، ٩٠٨٨) .

٧٢٣٣ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نُعَيْم بن عبد الله، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على أَنْقَاب المدينة ملائكةٌ، لا يدخلها الدجّال ولا الطاعون.

٧٢٣٤ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن محمد بن عبد الله بن أبي

● (٧٢٣٣) إسناده صحيح.

نعيم بن عبد الله المجمر المدني مولى آل عمر بن الخطاب: تابعي ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير (٤/٢/٩٦)، وابن سعد في الطبقات (٥: ٢٢٧). و«نعيم»: بالتصغير. و«المجمر»: بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة، وقيل بفتح الجيم وتشديد الميم، أطلق هذا اللقب على أبيه «عبد الله» لأنه كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي يبخره، ويطلق على نعيم تبعاً لأبيه.

والحديث في الموطأ (ص ٨٩٢).

ورواه البخاري (٤: ٨٢)، ومسلم (١: ٣٨٩)، كلاهما من طريق مالك.

أنقاب: جمع «نقب»، بسكون القاف، وهو الطريق بين الجبلين، ونقل القاضي عياض في المشارق (٢: ٢٣) عن ابن وهب، قال: «يعني مداخل المدينة، وهي أبوابها وفوّهات طرقها التي يدخل إليها منها».

● (٧٢٣٤) إسناده صحيح.

محمد بن عبد الله: هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري النجّاري المدني، نسب أبوه إلى جده، ومحمد هذا: ثقة، سيأتي في المسند (١١٨٣٦) أن ابن إسحق وثقه، ووثقه أيضاً ابن سعد، وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (١/١/١٤٠ – ١٤١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٢٩٩)، وقال مالك: «كان لآل أبي صعصعة حلقة في المسجد، وكانوا أهل علم ودراية، وكلهم كان يفتي».

صَعْصَعة عن سعيد بن يَسَار عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُصِبْ منه.

والحديث في الموطأ (ص ٩٤١).

ورواه البخاري (١٠: ٩٣ — ٩٤)، عن عبد الله بن يوسف عن مالك.

وانظر (١٤٨٧، ١٤٩٢، ١٥٣١، ١٥٧٥).

وانظر أيضاً (١٦٩٠، ١٧٠١).

وانظر أيضاً (٧١٩٢).

قوله «يصب منه»: قال ابن الأثير: «أي ابتلاه بالمصايب، ليثيبه عليها. يقال: مُصِيبة، ومَصوبة، ومُصابة. والجمع: مصايب، ومَصاوب. وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان».

وقال الحافظ في الفتح: «كذا للأكثر [يعني من رواة صحيح البخاري] بكسر الصاد، والفاعل الله. قال أبو عبيد الهروي: معناه يبتليه بالمصايب ليثيبه عليها. وقال غيره: معناه يوجه إليه البلاء فيصيبه. وقال ابن الجوزي: أكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد، وسمعت ابن الخشاب يفتح الصاد، وهو أحسن وأليق. كذا قال! ولو عكس لكان أولى، والله أعلم. ووجه الطيبي الفتح: بأنه أليق بالأدب، لقوله تعالى ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾. قلت [القائل ابن حجر]: ويشهد للكسر ما أخرجه أحمد، من حديث محمود بن لبيد، رفعه: إذا أحب الله قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع. ورواته ثقات، إلا أن محمود بن لبيد اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رآه وهو صغير، وله شاهد من حديث أنس، عند الترمذيّ وحسنه. وفي هذه الأحاديث بشارة عظيمة لكل مؤمن، لأن الآدميّ لا ينفكّ غالباً من ألم، بسبب مرض أو همّ أو نحو ذلك مما ذكر. وأن الأمراض والأوجاع والآلام، بدنية كانت أو قلبية، تكفر ذنوب من تقع له».

وحديث محمود بن لبيد، الذي أشار إليه الحافظ، سيأتي في المسند (٥: ٤٢٧ ع).

٧٢٣٥ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن داود بن الحُصَيْن عن أبي سفيان عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم رَخَّص في العرايا ، أن تُبَاع بخَرْصِها ، في خمسة أَوْسُقٍ ، أو ما في دون خَمسةٍ .

٧٢٣٦ حدثنا الوليد بن مسلم أبو العباس حدثنا الأَوزاعي حدثني

● (٧٢٣٥) إسناده صحيح .

داود بن الحصين المدني ، مولى عمرو بن عثمان : سبق توثيقه (٦١٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢١١/١/٢) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٨/٢/١ — ٤٠٩) .

أبو سفيان : هو مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وهو تابعي ثقة ، وثقه ابن سعد والدارقطني وغيرهما ، وترجمه البخارى في الكنى (رقم ٣٢٣) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ٢٢٦) ، وروى بإسناده عن داود بن الحصين : « أن أبا سفيان كان يؤم بني عبد الأشهل في مسجدهم ، وهو مكاتَب ، في رمضان ، وفيهم قوم قد شهدوا بدراً والعقبة » .

والحديث في الموطأ (ص ٦٢٠) .

ورواه البخاري (٤ : ٣٢٣) ، ومسلم (١ : ٤٥٠) ، كلاهما من طريق مالك .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٤٤٩٠ ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٤١ ، ٤٥٩٠) .

وانظر أيضاً رسالة الشافعي بشرحنا (رقم ٩٠٨ ، ٩٠٩) .

وقد مضى تفسيره في (٤٤٩٠) . ومضى تفسير الوسق (٤٧٣٢) .

● (٧٢٣٦) إسناده صحيح .

حسان بن عطية الدمشقي : سبق توثيقه (٥١١٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم (٢٣٦/٢/١) .

حسّان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا فرغ أحدُكم من التشهد الآخِر ، فليتعوّذْ من أَرْبَعٍ : من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المَحْيا والمَمَات ، ومن شَرّ المسيح الدجَّال .

٧٢٣٧ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : أُقيمت الصلاةُ ، وصَفَّ الناسُ صفوفَهم ،

محمد بن أبي عائشة المدني ، مولى بني أمية : تابعي ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير (١/١/٢٠٧) .

والحديث رواه أبو داود (٩٨٣ = ١ : ٣٧٣ عون المعبود) ، عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (١ : ١٦٤) ، وابن ماجة (١ : ١٥٢) ، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم أيضاً ، والنسائي (١ : ١٩٣) ، كلاهما من طريق الأوزاعي ، به.

وقد مضى (٢٣٤٢) ، أثناء مسند ابن عباس ، من رواية مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، بنحوه .

ومضى نحو معناه من حديث ابن عباس مراراً ، منها (٢١٦٨ ، ٢٣٤٣ ، ٢٨٣٩) .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٤) .

● (٧٢٣٧) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ١٦٨) ، عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود (٢٣٥ = ١ : ٩٤ عون المعبود) ، والنسائي (١ : ١٢٨) ،

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مَقامَه ، ثم أَومأَ إليهم بيده : أَنْ مَكَانَكم ، فخرج وقد اغتسل ، ورأسُه يَنْطِفُ ، فصلَّى بهم .

٧٢٣٨ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني الزُّهْري عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من

بأسانيد ، من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، ومن طرق أخرى عن الزهري .

ورواه البخاري (٢ : ١٠٢) ، من طريق محمد بن يوسف عن الأوزاعي .

ورواه أيضاً (١ : ٣٢٩ ، و ٢ : ١٠١) ، بإسنادين آخرين عن الزهري .

وقد مضى نحو معناه من حديث علي بن أبي طالب (٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٧٧٧) .

« ينطف » : بضم الطاء وكسرها ، أي يقطر .

● (٧٢٣٨) إسناده صحيح .

وسيأتي (٧٨٧٤) ، من رواية برد بن سنان عن الزهري ، به

ورواه النسائي (٢ : ١٨٦ — ١٨٧) ، من رواية معاوية بن سلام عن الزهري .

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٠) ، مطولا في قصة ، والترمذي (٣ : ٢٧٤ — ٢٧٦) ، بأطول منه ، والحاكم في المستدرك (٤ : ١٣١) ، بأطول منهما — : ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، ثم ذكره بإسناد آخر عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة ، مرسلا . ثم أشار إلى ترجيح الأولى الموصولة .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقد روى البخاري (١٣ : ١٦٤ — ١٦٦) نحو معناه ، من طريق يونس عن ابن شهاب ، وهو الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري . ثم قال :

نبيّ ولا وال إلّا وله بِطَانَتَان : بِطانةٌ تأمره بالمعروف ، وبطانةٌ لا تَألُوه خَبالاً ، ومَن وُقي شَرَّهما فقد وُقي ، وهو مع التي تَغْلِبُ عليه منهما .

وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلاّم : حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وذكر الحافظ في الفتح أن رواية الأوزاعي — وهي رواية المسند هنا — رواها أحمد وابن حبان والحاكم والإسماعيلي ، « من رواية الوليد بن مسلم عنه » ، يعني الأوزاعي . ولم أجد هذه الرواية في المستدرك . وذكر أن رواية معاوية بن سلام رواها النسائي والإسماعيلي .

وأما حديث أبي سعيد ، فإنه سيأتي في المسند (١١٣٦٢ ، ١١٨٥٧) .

وقد أشار البخاري بعد ذلك (١٦٦) ، إلى أنه رواه صفوان بن سليم « عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » . فذكر الحافظ في الفتح أن رواية أبي أيوب هذه رواها النسائي والإسماعيلي . وهي في النسائي (٢ : ١٨٧) .

وأشار البخاري أيضاً ، عند رواية أبي سعيد الخدري ، إلى الاختلاف في رفعه ووقفه على أبي سعيد . فقال الحافظ : « وأما الاختلاف في وقفه ورفعه ، فلا تأثير له ، لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد ، فالرواية الموقوفة لفظاً مرفوعة حكماً » . وهذا كلام سديد ، وحق واضح .

وأشار ابن كثير في التفسير (٢ : ٢٢٦ — ٢٢٧) إلى الروايات عن الصحابة الثلاثة ، ثم قال : « فيحتمل أنه عند أبي سلمة عن ثلاثة من الصحابة » . وهذا صحيح أيضاً .

قوله « لا تألوه خبالا » : أى لا تقصر في إفساد حاله . قاله ابن الأثير . و « الخبال » ، و « الخبل » بسكون الباء : الفساد .

وقوله « وقي شرها » ، يعني بطانة السوء . وفي (ع) « شرهما » ، وهو خطأ مطبعي واضح ، صححناه من (ك م) .

٧٢٣٩ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنَ الغَدِ يومَ النحر ، وهو بمنًى : نحن نازلون غدًا بخَيْفِ بني كِنانة ، حيثُ تقاسَمُوا على الكُفْر ، يعني بذلك المُحَصَّبَ ، وذلك : أن قريشًا وكنانةَ

● (٧٢٣٩) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٣ : ٣٦١ – ٣٦٢) ، عن الحميدي عن الوليد ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه مسلم (١ : ٣٧١) ، عن زهير بن حرب عن الوليد .

وفي رواية البخاري عن الحميدي « تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب ، أو بني المطلب » ، هكذا على الشك . وقال البخاري – بعد سياق الحديث : « وقال سلامة عن عقيل ، ويحيى بن الضحاك عن الأوزاعي : أخبرني ابن شهاب ، وقالا : بني هاشم وبني المطلب . قال أبو عبد الله [يعني البخاري نفسه] : بني المطلب أشبه » .

وهكذا ظن البخاري أن الشك إنما وقع من الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، ولذلك أشار إلى رواية سلامة عن عقيل عن الزهري ، وإلى رواية يحيى بن الضحاك عن الأوزاعي عن الزهري !

وتردد الحافظ واضطرب في كلامه : فتارة يتبع البخاري في الإشارة إلى أن الوهم من الوليد بن مسلم ، وتارة يشير إلى أنه من البخاري نفسه .

فذكر أولا : أن رواية سلامة عن عقيل عن الزهري : وصلها ابن خزيمة في صحيحه . وذكر ثانياً : أن رواية يحيى بن الضحاك عن الأوزاعي : وصلها أبو عوانة في صحيحه والخطيب في المدرج . ثم قال : « وقد تابعه [يعني تابع ابن الضحاك] على الجزم بقوله " بني هاشم وبني المطلب " – : محمد بن مصعب عن الأوزاعي ، أخرجه أحمد وأبو عوانة أيضاً » ! فهذه إشارة منه إلى أن الوهم من الوليد بن مسلم .

ولكنه قال قبل ذلك – عند ذكر الشك في رواية البخاري – : « كذا وقع عنده بالشك . ووقع عند البيهقي ، من طريق أخرى عن الوليد : " وبني المطلب " بغير شك . فكأن الوهم منه » ، يعني من البخاري .

ولقد أبعد الحافظ النجعة ! فإن رواية أحمد هنا عن الوليد بن مسلم ، ورواية

تحالفتْ على بني هاشم وبني المطَّلب، أن لاَّ يُنا كحوهم، ولا يُبايعوهم، حتى يُسْلِمُوا إليهم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم.

٧٢٤٠ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني قُرَّة عن الزهري

مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد، فيهما: «وبني المطلب»، من غير هذا الشك. وكذلك هو في رواية الوليد بن مزيد البيروتي عن الأوزاعي، عند البيهقي في السنن الكبرى (٥: ١٦٠)، وهي الرواية التي أشار إليها الحافظ آنفاً.

فهذا الشك الذي وقع في رواية البخاري، إما هو من البخاري نفسه، وإما هو من شيخه الحميدي، أما أن يكون من الوليد بن مسلم فلا.

وقوله «بخيف بني كنانة»، هو بفتح الخاء المعجمة، قال ابن الأثير: «الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غِلظ الجبل، ومسجد منى يسمى "مسجد الخيف" لأنه في سفح جبلها».

وقوله «حيث تقاسموا»، يريد: تحالفوا، من «القسم» وهو الحلف واليمين.

وقوله «يعني بذلك المحصب» إلخ: قال الحافظ: «ويختلج في خاطري أن جميع ما بعد قوله "يعني المحصب" إلى آخر الحديث — : من قول الزهري، أدرج في الخبر. فقد رواه شعيب، كما في هذا الباب، وإبرهيم بن سعد، كما سيأتي في السيرة، ويونس، كما سيأتي في التوحيد — : كلهم عن ابن شهاب، مقتصرين على الموصول منه، إلى قوله "على الكفر"، ومن ثم لم يذكر مسلم شيئاً من ذلك»!

وهكذا قال الحافظ؛ أما احتمال الإدراج فقد يكون. ولكن اقتصار بعض الرواة على بعض الحديث دون بعض — لا يدل وحده على الإدراج. وأما أن مسلماً لم يذكر شيئاً من ذلك، فإنه سهو من الحافظ رحمه الله، فإن رواية مسلم «عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم» تامة كرواية المسند هنا ورواية البخاري في صحيحه، لم يحذف منها هذا الذي زعمه الحافظ مدرجاً.

● (٧٢٤٠) إسناده صحيح.

قرة، بضم القاف وفتح الراء المشددة: هو ابن عبد الرحمن بن حيويل، وهو ثقة، فصلنا الكلام عليه في شرح الحديث (١) من ابن حبان، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٥٨٨).

عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :
٢٣٨/٢ يقول الله عز وجل : إن أَحَبَّ عِبادي إليَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا .

٧٢٤١ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، [قال عبدالله بن أحمد] : قال أبي : وأبو داود ، قال : حدثنا حَرْبٌ عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة حدثنا أبو هريرة ، المعنى ، قال : لما فَتَح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، قام رسول الله صلى الله

والحديث رواه الترمذي (٢ : ٣٨) ، عن إسحق بن موسى الأنصاري عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد . ثم رواه عن عبد الله بن عبد الرحمن ، وهو الدرامي ، عن أبي عاصم وأبي المغيرة ، عن الأوزاعي « نحوه » . وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

وما أدري لماذا لم يصححه الترمذي ؟ ولماذا قال إنه « غريب » ؟ ! ولم ينفرد به قرة عن الأوزاعي ، بل رواه عنه حافظان ثقتان ، هما : أبو عاصم النبيل ، وأبو المغيرة عبد القدوس ، ورواه عنهما إمام كبير ، هو الدرامي . فلا علينا أن نقول : إنه بهذا الإسناد الثاني ، على شرط الشيخين .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ٩٤) ، ونسبه أيضاً لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

● (٧٢٤١) إسناداه صحيحان ، فقد رواه أحمد عن شيخين : الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، وعن أبي داود الطيالسي ، عن حرب بن شداد — : كلاهما عن يحيى أبي كثير .

حرب : هو ابن شداد اليشكري ، وهو ثقة ، روى له الشيخان ، ووثقه عبد الصمد ، وقال الإمام أحمد : « ثبت في كل المشايخ » ، وترجمه البخاري في الكبير (٢/١/٥٧—٥٨) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٢٥٠—٢٥١) .

عليه وسلم فيهم ، فَحَمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الله حَبَسَ عن مكةَ الفِيل ، وسَلَّط عليها رسولَه والمؤمنين ، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعةً من النهار ، ثم هي حرامٌ إلى يوم القيامة ، لا يُعْضَدُ شَجَرُها ، ولا يُنَفَّرُ صَيْدُها ، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلّا لِمُنْشِدٍ ، ومن قُتل له قَتيل ، فهو بخَيْر النَّظَرَيْن : إمَّا أن يَفْدِيَ ، وإمَّا أن يَقْتُل ، فقام رجل من أهل اليمن ، يقال له :

والحديث رواه أبو داود (٢٠١٧ = ٢ : ١٦٠ — ١٦١ عون المعبود) ، عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم ، بالإسناد الأول هنا ، ولكنه لم يذكر فيه طلب أبي شاه الكتابة ، ولا سؤال الوليد للأوزاعي وجوابه . بل قال في آخره : « وزاد فيه ابن المصفّى عن الوليد » فذكر ما أشرنا إليه . فالظاهر أنه سمعه من الإمام أحمد غير هذا المحذوف ، وسمع ما نقص منه من ابن المصفى ، أي أن أبا داود ليس هو الذي اختصر الحديث . وشيخه « ابن المصفّى » : هو محمد بن المصفى بن بهلول القرشي الحافظ .

ورواه البخاري (٥ : ٦٣ — ٦٤) ، عن يحيى بن موسى . ومسلم (١ : ٣٨٤) ، عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد — : ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم ، بالإسناد الأول هنا ، بنحوه .

ورواه البخاري أيضاً (١٢ : ١٨٠ — ١٨٤) ، عن عبد الله بن رجاء عن حرب ، بالإسناد الثاني هنا ، بنحو معناه .

ورواه البخاري أيضاً (١ : ١٨٣ — ١٨٤ ، و ١٢ : ١٨٠ — ١٨٤ مع الإسناد السابق) . ومسلم (١ : ٣٨٤) — : كلاهما من طريق شيبان ، وهو ابن عبد الرحمن أبو معاوية ، عن يحيى بن أبي كثير ، بنحو معناه .

وقد مضى نحو معنى هذا الحديث ، من حديث ابن عباس (٢٢٧٩ ، ٢٣٥٣ ، ٢٨٩٨ ، ٣٢٥٣) .

وانظر في معنى كتابة الحديث ، ما مضى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥١٠) .

أبو شاهٍ ، فقال : يا رسول الله ، اكْتُبوا لي ، [فقال : اكتُبوا له] ، فقال عمٌّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلَّا الإذْخِرَ ، فإنه لِقبُورِنا وبيوتِنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلَّا الإذخر . فقلتُ للأوزاعي :

قوله « إن الله حبس عن مكة الفيل » ، حبس : أي منع ، وقال الحافظ في الفتح (١ : ١٨٣) : « المراد بحبس الفيل : أهل الفيل ، وأشار بذلك إلى القصة المشهورة للحبشة ، في غزوهم مكة ومعهم الفيل ، فمنعها الله منهم ، وسلط عليهم الطير الأبابيل ، مع كون أهل مكة كانوا إذ ذاك كفاراً . فحرمة أهلها بعد الإسلام آكد . لكن غزو النبي صلى الله عليه وسلم إياها مخصوص به ، على ظاهر هذا الحديث وغيره » .

وقوله « لا يعضد شجرها » : أي لا يقطع .

« أبو شاه » : آخره هاء منونة . وقال الحافظ في الفتح (١٢ : ١٨٣) : « حكي السِّلَفي أن بعضهم نطق بها بتاء في آخره ، وغلطه ، وقال : هو فارسي من فرسان الفرس ، الذين بعثهم كسرى إلى اليمن » .

زيادة [فقال : اكتبوا له] ، زدناها من (ك) ، وسقطت من (ع م) ، وهو خطأ من الناسخين ، إذ هي ثابتة في كل الروايات ، ومشار إليها عقب هذا الحديث ، في سؤال الوليد بن مسلم للأوزاعي « وما قوله : اكتبوا له » إلخ .

وقوله « فقال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم » : هو العباس بن عبد المطلب ، كما ثبت في الروايات الأخرى . وثبت هنا في (ك) : « فقال رجل من قريش » ، وكتب فوقها بين السطرين : « العباس » .

« الإذخر » ، بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال معجمة : قال الحافظ في الفتح (٤ : ٤٢) : « نبت معروف عند أهل مكة ، طيب الريح ، له أصل مندفن وقضبان دقاق ، ينبت في السهل والحزن . وبالمغرب صنف منه ، فيما قاله ابن البيطار ، قال : والذي بمكة أجوده ، وأهل مكة يسقفون به البيوت بين الخشب ، ويسدون به الخلل بين اللبنات في القبور ، ويستعملونه بدل الحلفاء في الوقود » .

وما قوله « اكتبوا لأبي شاهٍ » ؟ وما يَكْتُبُوا له ؟ قال: يقول: اكتُبوا له خطبتَه التي سمعها .

قال أبو عبد الرحمن : ليس يُرْوَى في كتابة الحديث شيءٌ أصحُّ من هذا الحديث ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمَرَهم ، قال : « اكتبوا لأبي شاهٍ » ما سمع النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم ، خطبتَه .

٧٢٤٢ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني حسَّان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة ، أنه حدثهم : أن أبا ذَرٍّ قال : يا رسول الله ، ذَهَب أصحابُ الدُّثُور بالأُجور ، يُصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فُضُول أموالٍ يتصدَّقون بها ، وليس لنا ما نتصدَّق به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أدلك على

قول الوليد للأوزاعي « وما يكتبوا له » ، هكذا ثبت هنا في الأصول بحذف النون من « يكتبون » ، دون ناصب أو جازم .

قول أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ، في آخر كلامه بعد الحديث : « ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، خطبته » : هو بنصب « خطبته » بدل من لفظ « النبي » . ووقع في (ع) « وما سمع » ، فزيادة الواو لا معنى لها ، بل يضطرب بها السياق . ولم تذكر في (ك م) .

● (٧٢٤٢) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (١٥٠٤ = ١ : ٥٥٧ عون المعبود) ، عن عبد الرحمن بن إبرهيم ، عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد . وزاد في آخره : « غفرت له ذنوبه ، ولو كانت مثل زبد البحر » .

وروى البخاري (٢ : ٢٦٩ — ٢٧٥) ، ومسلم (١ : ١٦٦) — نحو معناه ،

كلماتٍ ، إذا عملتَ بهنَّ أدركتَ مَنْ سَبَقك ، ولا يَلْحَقُك إلَّا مَن أخذ بمثل عملك ؟ قال : بَلَى يا رسول الله ، قال : تُكبِّرُ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وتُسَبِّح ثلاثاً وثلاثين ، وتحْمَدُ ثلاثاً وثلاثين ، وتختمها بلا إله إلا الله وحدَه لا شريك [له] ، له المُلْكُ وله الحَمد ، وهو على كل شيء قدير .

من رواية سميّ عن أبي صالح عن أبي هريرة . وفيه أن فقراء المهاجرين قالوا ذلك ، لم يسم أباذر .

وروى مسلم أيضاً نحو معناه ، من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

وروى البخاري (١١ : ١١٣–١١٥) ، من رواية ورقاء عن سمي عن أبي صالح ، وفيه التسبيح والتحميد والتكبير عشراً عشراً ، ثم أشار البخاري إلى بعض أسانيده ، وخرجها الحافظ هناك .

وسيأتي بعض معناه (٨٨٢٠ ، ١٠٢٧٢) ، من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة . وهذه الرواية عند مسلم أيضاً (١ : ١٦٦ – ١٦٧) .

وقال المنذري (١٤٤٩) ، بعد ذكر رواية أبي داود – : « وقد أخرج مسلم بعضه ، من حديث أبي الأسود الديلي عن أبي ذرّ . وفيه زيادة ونقص » . والرواية التي يشير إليها ، هي في صحيح مسلم (١ : ٢٧٦) .

وانظر الترغيب والترهيب (٢ : ٢٥٩ – ٢٦٠) .

وانظر أيضاً ما مضى في مسند علي (٨٣٨) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو (٦٤٩٨ ، ٦٩١٠) .

الدثور ، بدال وثاء مثلثة مضمومتين : جمع « دثر » ، بفتح الدال وسكون الثاء ، قال ابن الأثير : « وهو المال الكثير ، ويقع على الواحد والإثنين والجميع » .

قوله « لا شريك له » ، وبعدها « له الملك » ، فكلمة « له » ذكرت مرة واحدة

٧٢٤٣ حدثنا سفيان بن عُيينة قال : حفظناه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : إذا أمَّنَ القارئُ فأَمِّنُوا ، فإن الملائكة تُؤَمِّن ، فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفر له ما تقدَّم من ذنبه .

٧٢٤٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة

في (ع م) ، سقطت سهواً من الناسخين . وهي ثابتة في (ك) ، والكلام بدونها لا يستقيم .

● (٧٢٤٣) إسناده صحيح .

سعيد : هو ابن المسيب .

والحديث مختصر (٧١٨٧) . مضى هناك مطولا ، من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، كلاهما عن أبي هريرة .

وقوله « يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم » : معناه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو في قوة قوله « قال رسول الله » ، ونحو ذلك .

● (٧٢٤٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٨ : ٤٤١ ، و ١٣ : ٣٨٩) ، عن الحميدي عن سفيان ، وهو ابن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (٢ : ١٩٦) ، عن إسحق بن إبرهيم وابن أبي عمر ، كلاهما عن سفيان .

ورواه أبو داود (٥٢٧٤ = ٤ : ٥٤٣ — ٥٤٤ عون المعبود) ، عن محمد بن الصباح وابن السرح ، كلاهما عن سفيان . وهو آخر حديث في سنن أبي داود .

« يؤذيني ابن آدم » ، نقل الحافظ في الفتح عن القرطبي ، قال : « معناه يخاطبني من القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذّي . والله منزه عن أن يصل إليه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله : يُؤْذِيني ابنُ آدم ، يَسُبُّ الدَّهْر ، وأنا الدَّهْرُ ، بيدي الأمر ، أُقَلِّبُ الليلَ والنهارَ .

٧٢٤٥ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اشتدَّ الحرّ فأبْرِدُوا بالصلاة ، فإن شدةَ الحرّ مِن فَيْح جهنم .

الأذى . وإنما هذا من التوسع في الكلام . والمراد : أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله » .

« يسب الدهر » ، قال الخطابي في المعالم (٥١١٣ من تهذيب السنن) : « تأويل هذا الكلام : أن العرب إنما كانوا يسبُّون الدهر على أنه هو الملمّ بهم في المصائب والمكاره ، ويضيفون الفعل فيما ينالهم منها إليه ، ثم يسبون فاعلها ، فيكون مرجع السبّ في ذلك إلى الله ، سبحانه وتعالى ، إذ هو الفاعل لها » .

وقد تأدب المسلمون في هذا بأدب الله ورسوله ، حتى نشأت فيهم ناشئة ، رضعوا إلحاد أوربة ووثنيتها ، وغلبت على عقولهم وأدبهم ، بما أشربوا من تعظيمها والخنوع لها في كل شأنهم . فصاروا يقلدون أولئك الحيوانات العجم الملحدة ، وشاع على ألسنتهم كلام السوء ، وغلبت عليهم شقوتهم ، حتى كبار المتعلمين أو المتعالمين ، فلا يتحرزون عن أن يقولوا كلمة الكفر ، بسبّ الدهر ، وسب القدر ، ووصف القدر بما تنضح به عقولهم وقلوبهم . لا يفقهون ولا يعقلون ، وإذا وعظوا أو نبهوا استكبروا وأخذتهم العزة بالإثم .

● (٧٢٤٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧١٣٠) بمعناه .

قوله « فيح جهنم » ، قال ابن الأثير : « الفيح : سطوع الحرّ وفورانه » .

٧٢٤٦ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : اشتكت النارُ إلى ربها ، فقالت : أَكَلَ بعضي بعضاً ، فأَذِنَ لها بنَفَسَيْن ، نفسٍ في الشتاء ، ونفسٍ في الصيف ، فأشَدُّ ما يكون من الحرّ من فَيْح جهنم .

٧٢٤٧ حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن

● (٧٢٤٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٢ : ١٥) ، مع الحديث الذي قبل هذا ، في سياق واحد ، عن علي بن عبد الله ، وهو ابن المديني ، عن سفيان ، وهو ابن عيينة ، بهذا الإسناد .

فقال الحافظ : « وهو [يعني هذا الحديث] بالإسناد المذكور قبل . ووهم من جعله موقوفاً أو معلقاً . وقد أفرده أحمد في مسنده عن سفيان » . يشير إلى هذه الرواية .

ورواه مالك في الموطأ (ص ١٦) ، بنحوه مختصراً ، مع الحديث السابق أيضاً — عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، كلاهما عن أبي هريرة . ورواه مسلم (١ : ١٧٢) بهذا ، من طريق مالك .

ورواه — وحده مفرداً عن الحديث قبله — البخاري (٦ : ٢٣٨) ، من طريق شعيب ، ومسلم (١ : ١٧٢) ، من طريق يونس — كلاهما عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، بنحوه .

ورواه ابن ماجة (٢ : ٣٠٤) ، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، بنحوه أيضاً .

● (٧٢٤٧) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٤ : ٢٩٥) ، عن علي بن عبد الله ، وهو ابن المديني ،

أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى أن يبيعَ حاضِرٌ لِبادٍ ، أو يَتَناجَشُوا ، أو يَخْطُبَ الرجل على خِطْبَةِ أخيه ، أو يبيعَ على بَيْع أخيه ، ولا تسألِ المرأةُ طلاقَ أختها ، لِتَكتَفِئَ ما في صَحْفَتها أو إنائها ، وَلْتَنْكِحْ ، فإنما رزقُها على الله .

ومسلم (١ : ٣٩٩) ، عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر — : كلهم عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ولكن رواية الشيخين هذه ، ليس فيها آخره : « ولتنكح » إلى آخر الحديث .

وروى الشيخان معناه مفرقاً في أبوابه ، من أوجه مختلفة . انظر المنتقى (٢٨٣٩ ، ٢٨٤٦ ، ٣٤٢٥ ، ٣٥٠٧) .

وانظر أيضاً فتح الباري (٤ : ٣١٢ ، و ٩ : ١٩٠ — ١٩١) .

وقد مضى بعض معناه من حديث عبد الله بن عمر (٤٧٢٢) ، وبعضه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٦٤٧) .

قوله « نهى أن يبيع حاضر لباد » ، قال ابن الأثير : « الحاضر : المقيم في المدن والقرى . والبادي : المقيم بالبادية . والمنهيّ عنه : أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصاً ، فيقول له الحضريّ : اتركه عندي لأغالي في بيعه . فهذا الصنيع محرم ، لما فيه من الإضرار بالغير » . وقد مضى في مسند ابن عباس (٣٤٨٢) قول طاوس : « قلت لابن عباس : ما قوله " حاضر لباد " ؟ قال : لا يكون له سمساراً » .

وقوله « لا تناجشوا » : مضى تفسير « النجش » في (٤٥٣١) .

وقوله « لتكتفئ ما في صحفتها أو إنائها » ، قال ابن الأثير : « هو " تفتعل " من " كفأت القدر " إذا كببتها لتفرغ ما فيها . يقال : كفأت الإناء وأكفأته ، إذا كببته ، وإذا أملته . وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها ، إذا سألته طلاقها » .

و « الصحفة » ، بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين ، قال ابن الأثير :

٧٢٤٨ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: تُشَدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، والمسجد الأقصى. قال سفيان: ولا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثِ مساجدَ. سواءً.

٧٢٤٩ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، قيل له: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم: إذا أَتيتم الصلاةَ فلا تَأْتوها وأنتم تَسْعَوْن، وأْتوها وعليكم السكينةُ، فما أدركتُم فصلُّوا، وما فاتكم فاقْضوا.

«الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها: صحاف. وهذا مثل، يريد به الاستئثار عليها بحظها، فتكون كمن استفرغ صحفة غيره، وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه».

● (٧٢٤٨) إسناده صحيح.

وهو مكرر (٧١٩١). وقد أشرنا هناك إلى رواية الشيخين إياه من طريق سفيان بن عيينة. فهذه رواية سفيان.

وقد رواه سفيان هنا باللفظين: «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد»، و«لاتشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد»، وذكر أنهما سواء، كلاهما ثابت سماعه عنده. ورواية الشيخين من طريق سفيان، هي: «لا تشد». والرواية الماضية (٧١٩١)، هي رواية عبد الأعلى عن معمر عن الزهري، بلفظ «لا تشد». وثبت في صحيح مسلم، من رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى، بلفظ: «تشدّ». فالروايتان ثابتتان عن سفيان عن الزهري، وعن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري.

● (٧٢٤٩) إسناده صحيح.

وهو مكرر (٧٢٢٩). ولكنه هناك بلفظ «وما فاتكم فأتموا». وقد أطال

٢٣٩/٢ **٧٢٥٠** حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة : قال رجل : يا رسول الله ، أيصلي أحدُنا في ثوب ؟ قال : أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبانِ ؟! قال أبو هريرة : أَتَعْرِفُ أَبَا هريرة ! يصلي في ثوب واحد ، وثِيابُه على المِشْجَبِ .

العلماء القول في ترجيح أحد اللفظين على الآخر ، وفي الجمع بينهما ، منهم الحافظ في الفتح (٢ : ٩٩) . وعندي أن هذا كله انسياق مع اصطلاحات الفقهاء ، ولم تكن حين تحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا حين روى عنه أبو هريرة . واللفظان في الأصل متقاربا المعنى ، والمراد بهما واحد ، هو إتمام الصلاة . كقوله تعالى : ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا ﴾ .

● (٧٢٥٠) إسناده صحيح .

وقد مضى معنى المرفوع منه (٧١٤٩) ، من رواية أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة .

ورواه مالك (ص ١٤٠) عن الزهري ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري (١ : ٣٩٧ — ٣٩٨) ، ومسلم (١ : ١٤٥) ، كلاهما من طريق مالك ، به .

وأما كلمة أبي هريرة ، بعد الحديث المرفوع : فقد روى مالك (ص ١٤٠) مثل معناها ، بعد رواية الحديث المرفوع ، فصلها بإسناد خاص : « مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : سئل أبو هريرة : هل يصلي الرجل في ثوب واحد ؟ فقال : نعم ، فقيل له : هل تفعل أنت ذلك ؟ فقال : نعم ، إني لأصلي في ثوب واحد ، وإن ثيابي لعلى المشجب » .

« المشجب » ، بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الجيم ، قال ابن الأثير : « عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها ، وتوضع عليها الثياب ، وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء . وهو من " تشاجَب الأمر " : إذا اختلط » .

٧٢٥١ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، أخبرنا محمد بن أبي حَفْصة عن الزهري عن أبي سَلمة عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تأتوا الصلاة وأنتم تَسْعَوْن ، ولكن امْشُوا إليها وعليكم السكينةُ ، فما أدركتُم فصَلُّوا ، وما فاتكم فأتِمُّوا .

٧٢٥٢ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : صلاةٌ في مسجدي أفضلُ من ألف صلاةٍ فيما سواه ، إلا المسجد الحرام .

٧٢٥٣ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي

● (٧٢٥١) إسناده صحيح .
وهو مكرر (٧٢٤٩) .

● (٧٢٥٢) إسناده صحيح .
سعيد : هو ابن المسيب .
والحديث رواه مسلم (١ : ٣٩١) ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ثم رواه من أوجه أخر بعده .
ورواه البخاري (٣ : ٥٤) ، من طريق مالك ، من وجه آخر عن أبي هريرة .
وذكر القسطلاني (٢ : ٢٨٣) أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي وابن ماجة .
وقد مضى معناه مراراً من حديث عبد الله بن عمر ، منها (٤٦٤٦ ، ٦٤٣٦).

● (٧٢٥٣) إسناده صحيح .
وهو مكرر (٧١٢٠) .

هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : العَجْماء جُرْحُها جُبَار ، والمَعْدِن جُبَار ، والبِئْر جُبَار ، وفي الرِكاز الخُمُسُ .

٧٢٥٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة : دخل أعرابي المسجد ، فصلَّى ركعتين ، ثم قال : اللهم ارْحَمْني ومحمدًا ، ولا تَرْحَمْ

● (٧٢٥٤) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (٣٨٠ = ١ : ١٤٥ — ١٤٦ عون المعبود) ، والترمذي (١ : ١٣٧ — ١٣٨) ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وسيأتي مطولا قليلا (١٠٥٤٠) ، من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ومن هذا الوجه ، طريق محمد بن عمرو ، رواه ابن ماجة (١ : ٩٨) .

ورواه البخاري مقطعاً في موضعين : روى قصة الدعاء (١٠ : ٣٦٧) ، من طريق شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وروى قصة البول في المسجد (١ : ٢٧٨ — ٢٧٩) ، من طريق شعيب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة .

وستأتي قصة البول في المسجد وحدها (٧٧٨٦ ، ٧٧٨٧) ، من رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله .

وكذلك رواها النسائي (١ : ٢٠ ، ٦٣) ، من هذا الوجه .

وروى أبو داود (٨٨٢ = ١ : ٣٢٩ عون المعبود) ، قصة الدعاء وحدها ، من رواية الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

وقد مضت قصة الدعاء ، وحدها مختصرة ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥٩٠ ، ٦٨٤٩ ، ٧٠٥٩) .

قوله « لقد تحجرت واسعاً » : أي ضيقت ما وسّعه الله ، وخصصت به اثنين .

معنا أَحَدًا !! فالتَفَتَ [إليه] النبيُّ صلى الله عليه وسلم، فقال: لقد تَحَجَّرْتَ

ورحمة الله وسعت كل شيء . يقال : « حجرت الأرض واحتجرتها » ، إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك .

« أهريقوا » : أى أريقوا ، من الإراقة . قال ابن الأثير :

« والهاء فى " هَرَاق " بدل من همزة " أراق " . يقال : " أَرَاقَ الماءَ يُرِيقه " و " هَرَاقَهُ يُهَرِيقُه " بفتح الهاء " هَرَاقَةً " . ويقال فيه " أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُه إهْرَاقاً " ، فيجمع بين البدل والمُبْدَل » .

« السَّجْل » ، بفتح السين وسكون الجيم : الدلو الملأى ماء ، ويجمع على « سِجَل » .

وهذا الحديث واضح المعنى في وصف هذا الأعرابي البادي الجافي ، جاء من البادية بجفائه وجهله ، فصنع ما يصنع الأحمق الجاهل ، حتى علمه معلم الخير صلى الله عليه وسلم . لا يرتاب في معرفة جفاء الرجل وجهله من قرأ الحديث أو سمعه ، مَنْ كان القارئ أو السامع : مِن عالم أو جاهل ، أو ذكي أو غبي ، عربي أو أعجمي .

أفليس عجباً — بعد هذا — أن يغلب الهوى وبغضُ الإسلام ، رجلا مستشرقاً كبيراً ، كنا نظن أنه من أبعد المستشرقين عن أهواء المبشرين ، ودناءات المحرفين !! هو المستشرق بروكلمان ، صاحب الكتاب النافع المفيد ، كتاب « تاريخ الأدب العربي » ، الذي حاول فيه استقصاء المؤلفات العربية ، والقديم منها خاصة ، مع الإشارة إلى مكان النادر والمخطوط منها .

ذلك المستشرق ، الذي كنا نتوهمه متسامياً على ما يرتكس فيه إخوانه علماء المشرقيات ، ألف كتاباً آخر في « تاريخ الشعوب الإسلامية » ، ترجمه أستاذان من بيروت ، هما : الدكتور نبيه أمين فارس ، والأستاذ منير البعلبكي ، في خمسة أجزاء . وطبع ببيروت ، وجزؤه الأول طبع سنة ١٩٤٨ إفرنجية .

هذا الرجل الذي كنا نظنه عاقلا ! يقول في الجزء الأول من كتابه (ص ١٦ من الترجمة العربية) ، حين يتحدث عن بلاد العرب قبل الإسلام ، وعن أحوالهم

واسعاً ! ثم لم يَلْبَثْ أَنْ بال في المسجد ! ! فأسْرَعَ الناسُ إليه ، فقال لهم

الاجتماعية في شمالي الجزيرة ، يقول بالحرف الواحد : « والبدوي كائن فردي النزعة ، مفرط الأنانية قبل كل شيء . ولا تزال بعض الأحاديث تسمح للعربي الداخل في الإسلام ، أن يقول في صلاته : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً » ! !

هكذا يقول هذا الرجل الواسع الاطلاع على الكتب العربية والمؤلفات الإسلامية ! ! غير الجاهل بكلام العرب ، ولا الغافل عن معنى ما يقرأ . والحديث أمامه في كتب السنة كاملا ، ينقل منه حرفاً واحداً ، ويدع ما قبله وما بعده ! هذا الرجل الذي أظهرت كلمته أن الإحن والعصبية الصليبية تملأ صدره ، وتغطي على بصره وعقله .

حادث فردي ، من بدوي جاهل ، لم يمرّ دون أن ينكر عليه الناس ، ودون أن يعلمه المعلم الرفيق ، صلى الله عليه وسلم — : يجعله هذا المفتري الكذاب ، قاعدة عامة لخلق أهل البادية ! يجعل الحادثة الجزئية قاعدة كلية ، وهذا أعجب أنواع الاستنباط فيما رأينا وعلمنا ! !

ولست أدري لماذا عفا عن أهل البادية ، فلم يستنبط أيضاً من هذه الحادثة الفردية ، قاعدة كلية أخرى : أن من خلق أهل البادية إذا دخلوا مسجداً ، أو حضروا جمعاً عظيماً من الناس ، أن يبادروا إلى البول في المسجد أو في حضرة الناس ! حتى يكون هذا المستشرق منطقياً مع نفسه . والأعرابي صاحب الحادثة صنع الأمرين ! !

ولم يكتف هذا المستشرق بما بدا منه من ذكاء وأمانة ! فافترى على الإسلام الكذبَ الصراح ، حين زعم أنه لا تزال بعض الأحاديث تسمح للعربي الداخل في الإسلام أن يدعو بهذا في صلاته ! أهذا صحيح أم كذب ؟ !

وإن أعجبْ فعجبٌ أن يدع الدكتور عمر فروخ التعليق على كلام هذا المستشرق الكذاب ! وأن يقتصر الأستاذان معربا الكتاب على التعليق ببيان موضع الحديث في بعض كتب السنة ، نقلا عن فهارس المستشرقين .

نعم ، فقد ذكر المترجمان ، في مقدمة الترجمة (ص٧) أنه : « إذ كان في الكتاب بضعة آراء خاصة بالمؤلف ، تتنافى أحياناً مع وجهة النظر الإسلامية ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما بُعِثْتُم مُيَسِّرِين ، ولم تُبعثوا مُعَسِّرِين ، أَهْرِيقُوا عليه دَلْوًا من ماءٍ ، أو سَجْلاً من ماء .

٧٢٥٥ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرةَ .

٧٢٥٦ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، قال :

فقد عهدنا بالتعليق عليها إلى زميلنا الدكتور عمر فروخ ، أستاذ الفلسفة في كلية المقاصد الإسلامية في بيروت ، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق » ، وأنهما « ليسا في حاجة إلى القول إن هذا لا يفيد ، بالضرورة ، موافقتنا المؤلف على آرائه الباقية جميعاً ، لأننا لم نستهدف بالتعليق إلا تلك الآراء التي تتصل بحياة الرسول وتعاليم الإسلام .

أفلم يقرأ الأستاذان المترجمان هذا الحديث في مصادره التي أشارا إليها حين الترجمة والتعليق؟ إذ أكاد أثق أنهما قرآه ، حين ترجما نص الدعاء ترجمة صحيحة . وما أظن أنهما كانا حافظين لنصه في الذاكرة من قبل . ولو كان لكان أبعد لهما من العذر ! !

أو لم يعرفا ولم يعرف الدكتور عمر فروخ ، من بدائه دينهم ، أنه لا يُعقل عقلا أن بعض الأحاديث لا تزال تسمح للعربي الداخل في الإسلام بهذا الدعاء ؟ ! !

● (٧٢٥٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧١٣٥) ، بنحوه . وقد أشرنا إليه هناك .

و « الفرعة » : هي « الفرع » ، كلاهما بفتح الراء . وقد مضى تفسيرها .

● (٧٢٥٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (١٠ : ٤٦٧) ، عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (٢ : ١٩٧) ، عن عمرو الناقد وابن أبي عمر عن ابن عيينة ،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل له مرةً : رَفَعْتَه ؟ فقال : نعم ، وقال مرةً : يَبْلُغُ به : يقولون : الكَرْم ، وإنما الكَرْم قَلْبُ المؤمن .

به ، بلفظ : « لا تقولوا كرم ، فإن الكرم قلب المؤمن » .

وقوله « وقيل له مرةً : رفعته ؟ فقال : نعم ، وقال مرةً : يبلغ به » : الظاهر أن هذا من كلام ابن عيينة ، يحكي به حال الزهري في رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فمرةً رفعه بلفظ « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وهي التي اقتصر عليها البخاري في روايته . ومرة يذكره غير مصرح بذلك ، فيسأله بعض سامعيه : أهو مرفوع ؟ فيقول : نعم . ومرةً يرفعه بلفظ « يبلغ به » : أي يبلغ به أبو هريرة إلى أعلاه ، فيسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكلها ألفاظ صريحة في الرفع ، عند أهل العلم بالحديث . انظر (الباعث الحثيث ، شرحنا لاختصار علوم الحديث ص ٥٠ من الطبعة الثانية) .

وقوله « يقولون : الكرم » إلخ : قال الحافظ في الفتح : « هكذا وقع في هذه الرواية ، من طريق سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري عن سعيد . ووقع في الباب الذي قبله ، من رواية معمر عن الزهري عن أبي سلمة ، بلفظ : لا تسموا العنب كرماً . وهي رواية ابن سيرين عن أبي هريرة عند مسلم . وعنده من طريق همام عن أبي هريرة : لا يقل أحدكم للعنب الكرم ، إنما الكرم الرجل المسلم » .

وقال ابن الأثير : « قيل : سمي الكرم كرماً ، لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم ، فاشتقوا له منه اسماً . فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم ، وجعل المؤمن أولى به . يقال : رجل كرَم ، أي كريم ، وَصْف بالمصدر ، كرجل عدل وضيف » .

وقال الزمخشري في الفائق (٢ : ٤٠٧) : « أراد أن يقرر ويشدّد ما في قوله عز وجل ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ — بطريقة أنيقة ، ومسلك لطيف ، ورمز خَلُوب . فبصّر أن هذا النوع من غير الأناسيّ ، المسمى بالاسم المشتق من الكرَم ، أنتم أحقّاء بأن لا تؤهلوه لهذه التسمية ، ولا تطلقوها عليه ، ولا تُسلموها

٧٢٥٧ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : إذا كان يومُ الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ ، يكْتُبون الأوَّل فالأوَّل ، فإذا خرج الإمام ، طُوِيَتِ الصُّحُفُ .

٧٢٥٨ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : المُهَجِّر إلى الجمعة كالمُهْدِي بَدَنةً ،

له ، غيرة للمسلم التقيّ ، ورَبْأً به أن يشارَك فيما سماه الله به ، واختصه بأن جعله صفته ، فضلاً أن تسمّوا بالكريم مَن ليس بمسلم وتعترفوا له بذلك » .

● (٧٢٥٧) إسناده صحيح .

وهذا الحديث والذي بعده (٧٢٥٨) ، رواهما البخاري (٢ : ٣٣٦) ، ومسلم (١ : ٢٣٥) ، حديثاً واحداً ، من طريق الزهري عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة . ثم رواهما مسلم عقب ذلك ، حديثاً واحداً أيضاً ، من طريق ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة « بمثله » ، أعني أنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على الذي قبله .

وسيأتي الحديثان في المسند أيضاً ، بسياق واحد (٧٥١٠ ، ٧٥١١ ، ٧٧٥٣ ، ٧٧٥٣ م) ، من طريق الزهري عن الأغر عن أبي هريرة .

وقد ورد معناه عن أبي هريرة من أوجه أخر ، بأسانيد كثيرة ، سيأتي كثير منها ، إن شاء الله ،

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب (٧١٩) .

● (٧٢٥٨) إسناده صحيح .

وقد خرجناه مع الذي قبله .

المهجر ، بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الجيم المكسورة : من « التهجير » ،

ثم الذي يليه ، كالمُهْدِي بقرةً ، والذي يليه ، كالمُهْدِي كَبْشًا ، حتى ذَكر الدّجاجةَ والبَيْضةَ .

٧٢٥٩ حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد عن أبي هريرة : لمّا رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسَه من الركعة الآخِرة من صلاة الصبح قال : اللهم أَنْجِ الوليدَ بنَ الوليد ، وسلمةَ بنَ هشام ، وعَيَّاش بنَ أبي ربيعة ، والمستضعفين بمكة ، اللهم اشْدُدْ وَطْأَتكَ على مُضَر ، واجعلْها عليهم سِنينَ كَسِني يُوسُفَ .

٧٢٦٠ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أن

وهو التبكير إلى الشيء والمبادرة إليه . وانظر المشارق للقاضي عياض (٢ : ٢٦٥) .

● (٧٢٥٩) إسناده صحيح .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/١/٩٦) ، عن الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (١ : ١٨٧) ، مطولا ، من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . ثم رواه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب وحده ، ولم يذكر لفظه بل أحال على سابقه ، وقال : « إلى قوله : واجعلها عليهم كسني يوسف . ولم يذكر ما بعده » .

ورواه البخاري من أوجه كثيرة عن أبي هريرة ، منها (٢ : ٢٤٢ ، و ٨ : ١٧٠) . وسيأتي مراراً كثيرة من أوجه .

وانظر ما مضى من حديث ابن عباس (٢٧٤٦ ، ٣٦١٣) ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٣٥٠) .

● (٧٢٦٠) إسناده صحيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال سفيانُ مرةً : روايةً : خَمْسٌ من الفِطْرة : الخِتَان ، والاسْتِحْدَادُ ، وقَصُّ الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونَتْفُ الإبِطِ .

٧٢٦١ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أو عن أبي سَلمة ، عن أحدهما أو كليهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الولَدُ للفِرَاش ، وللعاهِرِ الحَجَرُ .

٧٢٦٢ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ،

وقد مضى (٧١٣٩) ، من رواية معمر عن الزهري .

وقوله « رواية » : هو رفع للحديث أيضاً ، وهو في قوة قوله « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

● (٧٢٦١) إسناده صحيح .

ورواه الجماعة إلا أبا داود ، كما في المنتقى (٣٧٨٨) ، والفتح الكبير (٣ : ٣٠٨) .

وقد مضى معناه مراراً ضمن أحاديث ، (١٧٣ ، ٤١٦ ، ٤٦٧ ، ٨٢٠ ، ٦٦٨١ ، ٦٩٣٣) .

● (٧٢٦٢) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٦ : ٧٦) ، عن ابن المديني عن سفيان ، بهذا الإسناد . ولكن لفظه يدل على أنهم صنفان من الناس ، لا صنف واحد ، كما قد يتبادر من اللفظ الذي هنا ، فلفظ البخاري : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً كأن وجوههم المجانّ المطرقة » .

وكذلك هو في رواية مسلم (٢ : ٣٦٩) ، عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن

يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لا تقومُ الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأنّ وُجوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة ، نِعالَهم الشَّعَر .

٧٢٦٣ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة : جاء رجل من بني فَزَارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن امرأتي وَلَدَتْ ولداً أَسْوَد ! قال : هل لك مِن إبل ؟ قال : نعم ، قال : فما أَلْوانُها ؟ قال : حُمْرٌ ، قال : هل فيها أَوْرَقُ ؟ قال : إن فيها لَوُرْقاً ، قال : أنَّى أتاه ذلك ؟ قال : عَسَى أن يكون نَزَعه عِرْقٌ ، قال : وهذا عَسَى أن يكون نَزَعه عِرْقٌ .

أبي عمر ، كلاهما عن سفيان ، بمثل رواية البخاري ، ولكن بتأخير ذوي النعال الشعر .

وهذا الذي في رواية الشيخين هو الموافق لسائر روايات الحديث في الصحيحين وغيرهما .

وانظر الفتح الكبير (٣ : ٣٣٤) .

وقد مضى نحو هذا المعنى من حديث أبي بكر الصديق (١٢ ، ٣٣) .

المجان ، بفتح الميم والجيم مخففة وبعد الألف نون مشددة : جمع « مجن » بكسر الميم وفتح الجيم ، وهو الترس . قال ابن الأثير : « يعني الترك » . وقد مضى في حديث أبي بكر أنهم أتباع الدجال .

المطرقة ، بضم الميم وسكون الطاء المهملة : قال ابن الأثير : « أي التِرَاس التي أُلبست العقب شيئاً فوق شيء . ومنه : طارَقَ النعل ، إذا صيَّرها طاقاً فوق طاق ، وركب بعضها فوق بعض . ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير ، والأول أشهر » .

● (٧٢٦٣) إسناده صحيح .

وهو مختصر (٧١٨٩ ، ٧١٩٠) .

٧٢٦٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لا يموتُ لمسلمٍ ثلاثةٌ من الولد فَيَلِجَ النارَ ، إلاّ تَحِلَّةَ القَسَمِ . ٢٤٠/٢

● (٧٢٦٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٣ : ٩٨ — ٩٩) عن ابن المديني عن ابن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مالك في الموطأ (ص ٢٣٥) ، عن الزهري ، به . وسيأتي (١٠١٢٤) ، من طريق مالك . وكذلك رواه البخاري(١١ : ٤٧٢) ، ومسلم (٢ : ٢٩٤) ، من طريق مالك .

ورواه مسلم أيضاً ، من طريق ابن عيينة ، ولم يذكر لفظه كاملا ، أحال على رواية مالك قبله .

« تحلة القسم » : بفتح التاء وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام المفتوحة ، قال الحافظ في الفتح : « أي ما ينحلّ به القسم ، وهو اليمين ، وهو مصدر : حلل اليمين ، أي كفّرها ، يقال : حلل تحليلا ، وتحلة ، وتحلا ، بغير هاء . والثالث شاذّ » .

وقال ابن الأثير : « قيل : أراد بالقسم قوله تعالى ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ . تقول العرب : ضربه تحليلا ، وضربه تعذيراً ، إذا لم يبالغ في ضربه . وهذا مثل في القليل المفرط في القلة ، وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدارَ الذي يُبِرّ به قَسَمه . مثل أن يحلف على النزول بمكان ، فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته ، فتلك تحلة قسمه . فالمعنى : لا تمسه النار إلا مَسَّةً يسيرة ، مثل تحلة قَسَم الحالف . ويريد بتحلته : الورود على النار والاجتيازَ بها . والتاء في " التحلة " زائدة » .

وتفسير ذلك بالورود ، سيأتي (٧٧٠٧) ، من رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، وفي آخره : « يعني الورود » . وهو من تفسير الزهرى . فقد رواه الطيالسي (٢٣٠٣) ، عن زمعة عن الزهري ، وفي آخره : « قال الزهري : كأنه

٧٢٦٥ حدثنا سفيان عن الزهري [عن أبي هريرة] ، يَبْلُغُ به

يريد هذه الآية : ﴿ وإن منكم إلا واردها ، كان على ربك حتما مقضيا ﴾ » . وسيأتي الحديث أيضاً (١٠٢١٣) ، عن وكيع عن زمعة عن الزهري ، ولكن لم يذكر فيه تفسير الزهري .

وانظر تفسير ابن كثير (٥ : ٣٩١ — ٣٩٢) .

وانظر أيضاً ما مضى من حديث ابن مسعود (٤٣١٤) .

● (٧٢٦٥) إسناده صحيح ، على ما في ظاهره من الانقطاع ، كما سنبينه ، إن شاء الله .

وهذا الحديث وقع في إسناده سقط في (ع) ، جعل ظاهره أنه مع الذي بعده حديث واحد . فلذلك جعلناهما برقم واحد ، عند ترقيم المسند في أول عملنا فيه . ثم جاءت مخطوطة (م) موافقة للمطبوعة في هذا الحذف . ولكنا وجدنا بعد ذلك مخطوطة (ك) على الصواب ، جعل فيها الحديثان بإسنادين . فارتفع الإشكال عنهما ، واضطررنا للفصل بينهما ، وجعلنا لثانيهما الرقم نفسه مكرراً .

فالحديث الأول : « جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً » . رواه أحمد عن سفيان بن عيينة « عن الزهري [عن أبي هريرة] ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم » . وقد سقطت كلمة [عن أبي هريرة] ، من (ع م) ، وهي ثابتة في (ك) ، على الصواب ، فزدناها منها .

وهذا ظاهره الإرسال ، بين الزهري وأبي هريرة ، فقال سفيان عقب روايته : « أراه عن سعيد عن أبي هريرة » . يعني أن ابن عيينة نسي ، ولكنه يرجح أنه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

فلو كان هذا وحده ، كان موضع شك في صحة الإسناد . ولكن الحديث ثابت عن أبي هريرة بغير هذا الإسناد .

فقد رواه ابن ماجة (١ : ١٠٣) ، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، ومن طريق إسمعيل بن جعفر ، كلاهما عن العلاء ، وهو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبيه عن أبي هريرة .

النبيَّ صلى الله عليه وسلم : جُعِلَتْ لي الأرضُ مسجدًا وطَهُورًا . قال سفيانُ : أُراه عن سعيد عن أبي هريرة .

ورواه مسلم (١ : ١٤٧) ، من طريق إسمعيل بن جعفر عن العلاء ، بهذا الإسناد ، ضمن حديث مطول ، أوله : « فضلت على الأنبياء بست » ، فذكر منها : « وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً » . وسيأتي هذا في المسند (٩٣٢٦) ، من طريق العلاء . ثم روى مسلم بعده ، من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً ، بعض هذه الخصال ، ولكن لم يذكر منها لفظ « وجعلت لي الأرض » . فالظاهر عندي أن الزهري هو الذي كان يشك في هذه الكلمة أنه سمعها من ابن المسيب ، فلذلك أعرض مسلم عن ذكرها في هذا الإسناد والأسانيد التي بعده ، في حين أنه ذكرها كلها عقب الأحاديث التي فيها جعل الأرض مسجداً ، فليس لها مناسبة بالباب إلا هذا المعنى .

وأيا ما كان ، فالحديث صحيح من حديث أبي هريرة . ومعناه ثابت من أحاديث كثير من الصحابة .

وقد أخطأ الحافظ السيوطي ، حين ذكر لفظه منفرداً في الجامع الصغير (٣٥٩٤) ، ونسبه لابن ماجة من حديث أبي هريرة ، ثم رمز له برمز الضعف ، وسها المناوي في شرحه عن أن يعقب عليه . أخذاً بظاهر إسنادي ابن ماجة ، إذ رواه عن شيخين له ، فيهما كلام لا يؤثر ، وهذان الشيخان رواه له أحدهما عن عبد العزيز بن أبي حازم ، والآخر عن إسمعيل بن جعفر ، كلاهما عن العلاء ! وفات السيوطي والمناوي أن الحديث ضمن حديث مطول في صحيح مسلم من هذا الوجه ، كما أشرنا إليه . ورواه مسلم عن ثلاثة شيوخ ثقات عن إسمعيل بن جعفر .

وقد مضى معناه ضمن حديث عبد الله بن عمرو (٧٠٦٨) .

وسيأتي معناه أيضاً ، من حديث أبي هريرة مطولا ومختصراً (٧٣٩٧ ، ٩٧٠٣ ، ١٠٥٢٤) .

٧٢٦٥م [حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة] ، رواية : أَسْرِعوا بجَنَائزكم ، فإن كان صالحاً قَدَّمْتُمُوه إليه ، وإن كان سوى ذلك ، فشرٌّ تَضَعُونه عن رقابكم .

وقال مرة أخرى: يَبْلُغُ به النبي صلى الله عليه وسلم : أَسْرِعُوا بالجَنَازة ، فإنْ تَكُ صالحةً ، خيرٌ تقدّموها إليه .

● (٧٢٦٥ م) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٣ : ١٤٧ — ١٤٨) ، ومسلم (١ : ٢٥٨) ، كلاهما من طريق ابن عيينة ، بهذا الإسناد نحوه .

وقد سقط أول إسناد هذا الحديث في نسختي المسند (ع م) . وهو ثابت في (ك) ، فأثبتناه بين معقفين ، إذ جزمنا بأنه الصواب . وآية ذلك : أنه أخرجه الشيخان بهذا الإسناد . ولو كان تابعاً للإسناد قبله ، الذي فيه شك سفيان في وصله ، لما أخرجاه من هذا الوجه إن شاء الله ، كما لم يخرجا الحديث السابق « جعلت لي الأرض » ، من هذا الوجه الذي فيه الشك في وصله ، على ثبوت صحته من أوجه أخر كثيرة ، كما بينا من قبل .

والرواية الثانية لسفيان « فإن تك صالحة خير تقدموها إليه » ، هكذا ثبتت في الأصول الثلاثة . وفي نسخة بهامش (ك) « تقدمونها » . ورواية البخاري : « فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه » . ورواية مسلم : « فخير تقدمونها عليه » .

وسيأتي أيضاً (٧٢٦٩ ، ٧٢٧٠ ، ٧٧٥٩ ، ٧٧٦٠ ، ٧٧٦١ ، ١٠٣٣٧) .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٣٧٣٤ ، ٣٩٣٩ ، ٣٩٧٨ ، ٤١١٠) .

وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٤٩٧ ، ٧٩٠١ ، ٧٩١٦ ، ٨٧٤٥ ، ١٠١٤١ ، ١٠٤٩٨) .

وانظر أيضاً طبقات ابن سعد (٤ / ٢ / ٦٢) .

٧٢٦٦ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا هَلَك كسرى فلا كسرى بعدَه ، وإذا هلك قيصرُ فلا قيصرَ بعدَه ، والذي نفس محمد بيده ، لَتَنْفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله .

٧٢٦٧ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : يُوشِك أن ينزلَ فيكم ابنُ مريمَ حَكَمًا

● (٧٢٦٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧١٨٤) .

● (٧٢٦٧) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٥ : ٨٦) ، عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه مسلم (١ : ٥٤) ، بأسانيد من رواية ابن عيينة ، ولكنه لم يذكر لفظه كاملا ، أحال على ما قبله .

ورواه البخاري (٤ : ٣٤٣) ، ومسلم أيضاً ، من طريق الليث عن الزهري . وسيأتي مراراً ، مطولا ومختصراً ، منها (٧٦٦٥ ، ٧٨٩٠ ، ١٠٩٥٧) .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٣٥٥٦) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥٥٥) .

وقد لعب المجددون ، أو المجرّدون ، في عصرنا الذي نحيا فيه ، بهذه الأحاديث الدالة صراحة على نزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، في آخر الزمان ، قبل انقضاء الحياة الدنيا — : بالتأويل المنطوي على الإنكار تارة ، وبالإنكار الصريح أخرى ! ذلك أنهم — في حقيقة أمرهم — لا يؤمنون بالغيب ، أو لا يكادون يؤمنون . وهي أحاديث متواترة المعنى في مجموعها ، يعلم مضمون ما فيها من الدين بالضرورة . فلا يجديهم الإنكار ولا التأويل .

مُقْسِطاً ، يَكْسِرُ الصَّليب ، ويَقْتل الخنزير ، ويَضَعُ الجِزْية ، ويَفيضُ المالُ ، حتى لا يَقْبَلَه أحدٌ .

٧٢٦٨ حدثنا سفيان عن الزهري ، سَمِعَ ابن أُكَيمة يُحَدِّثُ

وقد ذكر الحافظ ابن كثير طائفة طيبة جمة ، من الأحاديث الصحاح الواردة في ذلك ، في تفسيره (٣ : ١٥ — ٢٣) ، ثم قال : « فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من رواية أبي هريرة ، وابن مسعود ، وعثمان بن أبي العاص ، وأبي أمامة ، والنواس بن سمعان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، ومجمع بن جارية ، وحذيفة بن أسيد ، رضي الله عنهم . وفيها دلالة على صفة نزوله ، ومكانه ، من أنه بالشأم ، بل بدمشق ، عند المنارة الشرقية ، وأن ذلك يكون عند إقامة صلاة الصبح . وقد بنيت في هذه الأعصار ، في سنة — ٧٤١ — إحدى وأربعين وسبعمائة . منارة للجامع الأموي ، بيضاء ، من حجارة منحوتة ، عوضاً عن المنارة التي هدمت بسبب الحريق المنسوب إلى صنيع النصارى ، عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة . وكان أكثر عمارتها من أموالهم . وقويت الظنون أنها هي التي ينزل عليها المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ، فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويضع الجزية ، فلا يقبل إلا الإسلام ، كما تقدم في الصحيحين . وهذا إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، وتقرير وتشريع وتسويغ له على ذلك ، في ذلك الزمان ، حيث تنزاح عللهم ، وترتفع شبههم من أنفسهم . ولهذا كلهم يدخلون في دين الإسلام ، متابعين لعيسى عليه السلام ، وعلى يديه . ولهذا قال الله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ الآية » .

وانظر أيضاً فتح الباري (٦ : ٣٥٥ — ٣٥٨) ، حيث روى البخاري هذا الحديث ، من وجه آخر ، مطولا .

● (٧٢٦٨) إسناده صحيح .

ابن أكيمة : هو عمارة بن أكيمة الليثي ، ثم الجندعي ، المدني ، وهو تابعي

سعيدَ بنَ المسيب ، يقول : سمعتُ أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله

ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد في الطبقات (٥ : ١٨٥) : « توفي سنة ١٠١ ، وهو ابن ٧٩ سنة . روى عن أبي هريرة ، روى عنه الزهري حديثاً واحداً . ومنهم من لا يحتج به ، يقول : هو شيخ مجهول » . وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٦٢) أنه سأل عنه أباه ؟ فقال : « هو صحيح الحديث ، حديثه مقبول » . وقال يحيى بن معين : « كفاك قول الزهري : سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » . يريد بذلك أن سعيد بن المسيب ، وهو من كبار التابعين ، ومن أعلم الناس بحديث أبي هريرة ، قبل هذا الحديث من ابن أكيمة وسمعه منه ، بحضرة تلميذه ابن شهاب الزهري ، وكفى من هذا أيضاً أن مالكاً روى الحديث عن الزهري ، كما سيجيء في التخريج . ومالك من أعلم الناس بأهل المدينة ، وبنقد رواياتهم ، ومعرفة الثقة من غير الثقة منهم .

وقد اختلف في اسم ابن أكيمة هذا . والصحيح أنه « عمارة » ، وهو الذي اقتصر عليه ابن سعد وابن أبي حاتم . وذكره مسلم في كتاب المنفردات والوحدان (ص١١) في الذين انفرد الزهري بالرواية عنهم ، فقال : « وابن أكيمة الليثي ، ويقال : اسمه عمارة » . فلم يذكر الأقوال الأخر .

« أكيمة » : بضم الهمزة مصغراً .

« الجندعي » : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها . قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ١٠٥) : « بنو جندع بن ليث ، يقال : جندُع وجندَع ، واحد الجنادع . والجنادع : الخنافس الصغار تُرى عند حِجَرة الضِّباب ومكامن الأفاعي . قال الخليل : إذا كان ثاني الاسم على "فُعلَل" نون أو همزة ، فأنت فيه بالخيار بين الفتح والضم ، نحو : جندَب وجندُب ، وجندَع وجندُع » . وقد نص السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب على أن « جندع » : بطن من ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

وأخطأ مصحح التهذيب (٧ : ٤١٠) ، فرسمه « الخبذعي » ! وضبطه في الهامش ، نقلا عن القاموس ، بأنه بوزن « جعفر » ، بموحدة بين معجمتين ، وأنه

صلى الله عليه وسلم صلاةً ، يَظُنُّ أَنها الصبح ، فلما قضى صلاتَه قال : هل

« أبو قبيلة من همدان ، وهو ابن مالك بن ذي بارق » ! وهو خطأ إلى خطأ ، فإن « ابن أكيمة » « ليثي » دون خلاف ، وأما « الخبذعي » فيكون « همدانيا » ثم « بارقيا » ! وأين هذا من ذاك ؟ ! وضبط صاحب القاموس « خبذع » بوزن « جعفر » ، خطأ أيضاً ، صوابه أنه بكسر الخاء المعجمة . نص على ذلك السمعاني في الأنساب ، وابن الأثير في اللباب ، وبذلك ضبطه أيضاً الذهبي في المشتبه (ص ١٢٠) .

وقوله في الإسناد : « عن الزهري سمع ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » ، هذا هو الصواب ، أي أن الزهري حضر مجلس سعيد بن المسيب حين حدثه ابن أكيمة بهذا الحديث عن أبي هريرة . فالحديث حديث ابن أكيمة عن أبي هريرة مباشرة ، سمعه منه سعيد بن المسيب والزهري ، وحكى الزهري ذلك . وعلى هذا أطبقت روايات هذا الحديث التي سنذكرها : أنه « عن الزهرى عن ابن أكيمة عن أبي هريرة » .

وهو الذي يدل عليه ثناء ابن معين — الذي نقلنا آنفاً — على ابن أكيمة : « كفاك قول الزهري : سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » .

ووقع في نسخ المسند الثلاثة هنا : « يحدث عن سعيد بن المسيب » ، بزيادة « عن » ، فيوهم ظاهره أن الزهري سمعه من ابن أكيمة عن ابن المسيب . وهو خطأ واضح ، لما ذكرنا . وجاء على الصواب في المخطوطة العتيقة (ص) ، التي هي قطعة من المسند ، فيها مسند أبي هريرة ، والتي وصفناها في (ص ٨١ — ٨٢) من هذا الجزء .

والحديث رواه أبو داود (٨٢٧ = ١ : ٣٠٦ عون المعبود) ، عن مسدد ، وأحمد بن محمد المروزي ، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ، وعبد الله بن محمد الزهري ، وابن السرح — : كلهم عن ابن عيينة عن الزهري ، قال : « سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » ، فذكره بنحوه .

ثم قال أبو داود : « قال مسدد في حديثه : قال معمر : فانتهى الناس عن

قرأ منكم أحدٌ ؟ قال : رجل : أنا ، قال : أقول : مالي أُنازَعُ القرآن ؟

القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن السرح في حديثه : قال معمر عن الزهري : قال أبو هريرة : فانتهى الناس . وقال عبد الله بن محمد الزهري ، من بينهم : قال سفيان : وتكلم الزهري بكلمة لم أسمعها ، فقال معمر : إنه قال : فانتهى الناس » .

ورواه البيهقي (١ : ١٥٧ — ١٥٨) ، من طريق أبي داود ، بهذه الأسانيد ، ومن طريق علي بن المديني « حدثنا سفيان حدثنا الزهري ، حفظته من فيه » إلخ . وقال في آخره : « قال علي بن المديني : قال سفيان : ثم قال الزهري شيئاً لم أحفظه ، انتهى حفظي إلى هذا ، [يعني إلى قوله : مالي أنازع القرآن] . وقال معمر عن الزهري : فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال علي[هو ابن المديني] : قال لي سفيان يوماً : فنظرت في شيء عندي ، فإذا هو : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح . بلا شك » .

ورواه ابن ماجة (١ : ١٤٤ — ١٤٥) ، عن أبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار ، كلاهما عن ابن عيينة ، بهذا . ولم يذكر قول معمر .

ثم رواه عقبه ، عن جميل بن الحسن عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري ، بهذا الإسناد ، « فذكر نحوه . وزاد فيه : قال : فسكتوا بعدُ فيما جهر فيه الإمام » .

فمجموع هذه الروايات يشرح هذا الإسناد ، ويرفع ما فيه من غموض على من لم يمارس صناعة الحديث :

فأما أولا ، فإن كلمة ابن المديني عن سفيان أنه نظر في شيء عنده ، تدل على أن الشك في قوله « يظن أنها الصبح » ، هو من سفيان ، ثم وجد في كتابه الجزم بأنها صلاة الصبح ، ويرفع هذا الشك .

وأما ثانياً ، فإنه يدل على أن قوله في آخر الإسناد « قال معمر عن الزهري » ، إلخ ، هو من قول سفيان ، حين سمع الحديث هو ومعمر من الزهري . لم يسمع آخره ، وهو قوله « فانتهى الناس » ، خفيت عليه هذه الكلمة ، كما قال هو نفسه ، فأخبره بها معمر الذي سمعها . فلم يرض لنفسه أن يدلسها ويرويها عن الزهري مباشرة

قال مَعْمر عن الزهري : فانتَهى الناسُ عن القراءة فيما يَجْهَرُ به رسول الله

وهو يسمعها منه ، فأخبر أنه سمعها من معمر عن الزهري متصلة بالحديث .

وكذلك رواه الرواة غير سفيان عن معمر ، رووا هذه الكلمة متصلة بالحديث غير منفصلة :

كما صرح بذلك ابن السرح ، شيخ أبي داود ، حين رواه عن ابن عيينة ، فروى عنه أنه قال : « قال معمر عن الزهري : قال أبو هريرة : فانتهى الناس » . يعني أن معمراً حدث سفيان بهذه الكلمة في مجلس الزهري ، إذ لم يسمعها سفيان . فهي متصلة بالإسناد نفسه ، لا منفصلة عنه من كلام الزهري ، كما يوهم بعض الناس ، ولا منقطعة ، برواية الزهري عن أبي هريرة ، إذ حدث بها معمر سفيان في مجلس السماع .

وكذلك وصلها بالحديث عن معمر ، عبد الأعلى ، كما ذكرنا في رواية ابن ماجة .

وكذلك وصلها به عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، بهذا الإسناد ، فيما سيأتي في المسند (٧٨٠٦) .

وكذلك وصلها عن الزهري — : مالك الإمام . فروى الحديث في الموطأ (ص ٨٦ — ٨٧) ، عن الزهري ، بهذا الإسناد ، وآخره هكذا : « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أقول مالي أنازع القرآن . فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة ، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وليس من شك أن هذا السياق صريح في أن هذه الكلمة الأخيرة من أصل الحديث ، لا مدرجة ولا منفصلة . وعلى هذا الوجه رواه الأئمة الحفاظ من طريق مالك .

فرواه أحمد ، فيما سيأتي (٧٩٩٤) ، عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك . وكذلك رواه أبو داود (٨٢٦ = ١ : ٣٠٥ — ٣٠٦ عون المعبود) عن القعنبي . ورواه الترمذي (١ : ٢٥٤ — ٢٥٥) عن الأنصاري عن معن . ورواه النسائي

صلى الله عليه وسلم . قال سفيان : خَفِيَتْ عليَّ هذه الكلمة .

(١ : ١٤٦) عن قتيبة . ورواه البيهقي (٢ : ١٥٧) من طريق إسمعيل بن إسحق القاضي ، ومن طريق أبي داود ، كلاهما عن القعنبي — : كلهم عن مالك عن الزهري ، به .

فهلاؤء أثبت الرواة عن الزهري : مالك ثم معمر ثم ابن عيينة ، رووها متصلة عن الزهري ، فمن الناسُ بعدهم ؟ ! قال حرب : « قلت لأحمد : مالك أحسن حديثاً عن الزهري ، أو ابن عيينة ؟ قال : مالك . قلت : فمعمر ؟ فقدم مالكاً ، إلا أن معمراً أكبر » . وقال عبد الله بن أحمد : « قلت لأبي : من أثبتُ أصحاب الزهري ؟ قال : مالك أثبت في كل شيء » . وقال الحسين بن حسن الرازي : سألت ابن معين : من أثبت أصحاب الزهري ؟ قال : مالك ، قلت : ثم من ؟ قال : معمر » .

وابن عيينة ، في هذه الرواية ، كأنه سمع الكلمة من الزهري ، لأنها وإن خفيت عليه من لفظ الزهري ، إلا أن معمراً أخبره بها في المجلس نفسه ، فكأنها أعيدت من لفظ الشيخ ، إذ كان ذلك بحضرته .

وقد تابعهم على ذلك يونس وأسامة بن زيد . قال أبو داود ، بعد رواية طريق مالك : « روى حديث ابن أكيمة هذا : معمر ويونس وأسامة بن زيد عن الزهري ، على معنى مالك » .

ولكن جاءت حكاية ابن عيينة ، التي فيها أن معمراً ذكر له هذه الكلمة ، فأوقعت الشبهة عند بعض العلماء في أنها كلمة مدرجة في الحديث من الزهري . خصوصاً وأن بعض الرواة ذكرها بلفظ يوهم ذلك ، حين قال : « قال الزهري » ! في حين أن المراد واضح : أن معمراً يخبر سفيان عن قول الزهري المتصل بالحديث ، الذي خفي سماعه بالمجلس على سفيان . لا أنه يريد أن هذا الكلام مستقل مفصول عن الحديث . وآية ذلك : أن رواية معمر نفسها ، من غير طريق سفيان ، ليس فيها هذا الفصل بين الكلامَيْن . وأن رواية ابن السرح ، التي رواها أبو داود ،

. . . . . .

فيها التصريح القاطع بذلك ، النافي لكل تأويل ، إذ قال : « قال معمر عن الزهري : قال أبو هريرة : فانتهى الناس » .

وزاد المشتبهين شبهة : أن ابن جريج وعبد الرحمن بن إسحق روياه عن الزهري ، فلم يذكرا فيه الكلمة الأخيرة ، وانتهى حديثهما إلى قوله « مالي أنازع القرآن » . وستأتي رواية ابن جريج (٧٨٢٠) ، ورواية عبد الرحمن بن إسحق (١٠٣٢٣) .

وليس في هذا ما تعلل به روايات مالك ومعمر وسفيان عن معمر بمجلس الزهري ، فإن الثلاثة أئمة ثقات . وزيادة الثقة مقبولة .

ولكن المتأخرين تمسكوا بكلمات لبعض العلماء المتقدمين ، دون حجة ولا برهان : فمن كلام المتقدمين ، ما قال أبو داود ، بعد رواية الحديث من الطريقين : « ورواه عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري ، وانتهى حديثه إلى قوله : مالي أنازع القرآن . ورواه الأوزاعي عن الزهري . قال فيه : قال الزهري : فاتعظ المسلمون بذلك ، فلم يكونوا يقرؤون معه فيما يجهر به ، صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود : سمعت محمد بن يحيى بن فارس ، قال : قوله " فانتهى الناس " من كلام الزهري » !

وقال الترمذي — بعد رواية الحديث : « وروى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث ، وذكر هذا الحرف ، قال : قال الزهري : فانتهى الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

ونقل الحافظ في التلخيص (ص ٨٧) عن البخاري أنه ذهب — في كتاب التاريخ — إلى أن هذه الكلمة مدرجة من كلام الزهري . والقسم الذي فيه ترجمة « ابن أكيمة » من التاريخ الكبير لم يطبع . ولكن كلام البخاري رواه البيهقي بإسناده إليه (٢ : ١٥٨) . أنه قال : « هذا الكلام من قول الزهري » .

ورواية الأوزاعي ، التي أشار إليها أبو داود ، رواها البيهقي (٢ : ١٥٨) ، من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي : « حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة » ، فذكر الحديث ، وقال في آخره : « قال الزهري : فاتعظ المسلمون بذلك ، فلم يكونوا يقرؤون » !

. . . . . .

ومما لا شك فيه أن هذه الرواية خطأ من الأوزاعي ، أو ممن روى عنه . ولكن البيهقي — سامحه الله — لم ير بأساً أن يجعلها خطأ في الإسناد ، وصواباً فيما يريد أن يحتج له من الإدراج ! فقال : « حفظ الأوزاعي كون هذا الكلام من قول الزهري ، ففصله عن الحديث ، إلا أنه لم يحفظ إسناده ! والصواب ما رواه ابن عيينة عن الزهري ، قال : سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » ! !

ثم أنا لا أزال أعجب من دعوى « الإدراج » هذه ! فإن « الإدراج » هو أن يذكر الراوي كلاماً من عنده أو من كلام غيره يدرجه في لفظ الحديث . أفهذا هكذا ؟ ! كلا : إن هذا — ان صح ما ذهبوا إليه — يكون رواية لأول الحديث بإسناد متصل ، ثم رواية لآخرة بإسناد مرسل . لأنه لو كان من كلام الزهري ، كان معناه : أن الزهري يروي عن هذه الحادثة : أن الناس انتهوا بعد ذلك من القراءة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر فيه .

فيكون هذا القسم من الحديث — إن صح ما ذهبوا إليه — مرويًّا عن الزهري مرسلا ، ومرويًّا عنه في طرق أخرى موصولا ، والوصل زيادة من ثقة ، بل من ثقات ، فهي مقبولة يقيناً ، خصوصاً إذا ذهبنا إلى الترجيح ، برجحان رواية مالك ومن معه . وهذا بديهي لا شك فيه .

وكل الذي ألجأهم إلى هذا التكلف والعنت ، ظنهم أن هذه الكلمة تردٌّ على قول من ذهب إلى وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ، مطلقاً ، أسر الإمام أم جهر .

ولله در الترمذي ، لم يقبل تعليل هذه الزيادة ، ولم ير فيها ما ينفي وجوب القراءة على المأموم ، فقال :

« وليس في هذا الحديث ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام ، لأن أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ، فهي خداج ، غير تمام . فقال له حامل الحديث : إني أحياناً أكون وراء الإمام ؟ قال : اقرأ بها في نفسك . وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة ،

٧٢٦٩ حدثنا علي بن إسحق حدثنا عبد الله، يعني ابنَ المبارك، أخبرنا يُونس عن الزهري حدثنا أبو أُمامة بن سَهْل أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أسْرعوا بالجَنَازة، فإن كانتْ صالحةً قَرَّبتموها إلى الخير، وإن كانت غيرَ ذلك شَرٌّ تَضَعُونه عن رقابكم.

[قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: ووافقَ سفيانَ مَعْمَرٌ وابنُ أبي حَفْصَةَ.

قال: أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنادي، أن: لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب».

وهذا كلام في الذروة العليا من التحقيق.

وقوله «مالي أنازع القرآن»: بفتح الزاي، بالبناء لما لم يسم فاعله. أي أجاذب في قراءته، إذ جهر الرجل بالقراءة خلفه، فشغله عن قراءته. من «النزع»، وهو الجذب والقلع.

● (٧٢٦٩) إسناده صحيح.

أبو أمامة بن سهل بن حنيف: مضت ترجمته (٦٥٢٠).

والحديث مكرر (٧٢٦٥ م)، رواه أحمد هناك عن سفيان عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. وقال الحافظ في الفتح (٣: ١٤٧): «كذا قال سفيان. وتابعه معمر وابن أبي حفصة، عند مسلم. وخالفهم يونس، فقال: «عن الزهري حدثني أبو أمامة بن سهل عن أبي هريرة. وهو محمول على أن للزهري فيه شيخين». وهذا هو الصحيح.

والرواية التي هنا هي رواية يونس عن الزهري عن أبي أمامة. وقد قال أحمد، عقب هذا الحديث: «وافق سفيان معمر وابن أبي حفصة».

وستأتي رواية ابن أبي حفصة عقب هذه الرواية، وتأتي مرة أخرى (٧٧٦٠).

٧٢٧٠ حدثنا علي بن إسحق عن ابن المبارك عن ابن أبي حَفْصَة .

٧٢٧١ حدثنا سفيان عن الزهري عن حَنْظَلَةَ الأسْلَمي سمع أبا هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسُ محمد بيده ، لَيُهِلَّنَّ ابنُ مريمَ بفجّ الرَّوْحَاء ، حَاجًّا أو مُعتمرًا ، أو لَيُثَنِّيَهُمَا .

وستأتي رواية معمر (٧٧٥٩) . وسيأتي الحديث من رواية يونس ، مرة أخرى كهذه الرواية (٧٧٦١) .

وقد رواه مسلم كذلك (١ : ٢٥٨ — ٢٥٩) ، من طريق معمر ، ومن طريق ابن أبي حفصة ، كلاهما عن الزهري عن ابن المسيب . ورواه أيضاً ، من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي أمامة .

وللحديث إسناد آخر صحيح ، من وجه آخر عن أبي هريرة ، فسيأتي (١٠٣٣٧) ، من رواية أيوب عن نافع عن أبي هريرة . ولم يشر الحافظ إلى هذا الوجه .

● (٧٢٧٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله ، يريد به بيان إسناد ابن أبي حفصة عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، كما أشار إليه الإمام عقب الحديث السابق .

● (٧٢٧١) إسناده صحيح .

حنظلة الأسلمي : هو حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني ، وهو تابعي ثقة ، وثقه النسائي وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٣٥ — ٣٦) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٢٣٩ — ٢٤٠) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ١٨٦) .

والحديث رواه مسلم (١ : ٣٥٦ — ٣٥٧) ، من طريق سفيان بن عيينة بهذا الإسناد . ثم رواه أيضاً من طريق الليث ، ومن طريق يونس ، كلاهما عن الزهري ، مثله .

٧٢٧٢ حدثنا سفيان عن الزهري عن أَبي سلَمة وسليمان بن يَسَار ، سمعا أبا هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : إن اليهود والنصارى لا يَصْبُغون ، فخالِفُوهم .

٧٢٧٣ حدثنا سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج ،

وسيأتي من أوجه أخر ، مطولا ومختصراً (٧٦٦٧ ، ٧٨٩٠ ، ١٠٦٧١ ، ١٠٩٨٧) .

وقد نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ١٥) عن هذا الموضع من المسند .

وانظر في نزول عيسى عليه السلام ، ما مضى (٧٢٦٧) .

« فجّ الروحاء » : قال ياقوت : « بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وإلى مكة ، عام الفتح ، وعام الحج » .

● (٧٢٧٢) إسناده صحيح .

سليمان بن يسار : سبقت ترجمته (٦١٨٩) ، ونزيد هنا أنه ترجمه أيضاً ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/١٤٩) ، وابن سعد في الطبقات (٢/٢/١٣٢ ، و ٥ : ١٣٠) ، وقال : « كان ثقة عالياً رفيعاً فقيهاً ، كثير الحديث » .

والحديث رواه البخاري (١٠ : ٢٩٩) ، ومسلم (٢ : ١٦٠) ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه أيضاً البخاري (٦ : ٣٦١ — ٣٦٢) ، من طريق إبرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ، هو الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وحده ، عن أبي هريرة .

وسيأتي بأسانيد عن الزهري (٧٥٣٣ ، ٨٠٦٩ ، ٩١٩٨) .

وانظر ما مضى (١٤١٥ ، ٢٤٧٠ ، ٤٦٧٢) .

● (٧٢٧٣) إسناده صحيح .

الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز ، سبق توثيقه (٦١٦٣) ، ونزيد هنا أنه

قال : سمعت أبا هريرة يقول : إنكم تزعمون أن أبا هريرة يُكثر الحديثَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [واللهُ المَوْعِدُ ، إني كنتُ امرءًا مسكينًا ، أَلْزَمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم] على مِلْءِ بَطْني ، وكان المهاجرون يَشْغَلُهم الصَّفْق بالأسواق ، وكانت الأنصار يَشْغَلهم القيامُ على أموالهم ، فحَضَرْتُ من النبي صلى الله عليه وسلم مجلساً ، فقال : من يَبْسُطُ رداءه حتى أَقْضِيَ مقالتي ثم يقبضَه إليه ، فلنْ يَنْسَى شيئاً سمعَه منّي ؟ وبَسطتُ بُرْدَةً عليّ ، حتى قَضَى حديثَه ، ثم قَبَضْتُها إليّ ، فو الذي نفسي بيده ، ما نَسِيتُ شيئاً بعد أن سمعتُه منه .

ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٧/٢/٢) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ٢٠٩) .

والحديث رواه البخاري (١٣ : ٢٧١ — ٢٧٢) ، عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه مسلم (٢ : ٢٦١) ، من طريق سفيان ، بنحوه .

وسيأتي مطولا (٧٦٩١) ، من رواية معمر عن الزهري .

وانظر الحديثين اللذين بعد هذا . وانظر أيضاً (٨٣٩٠ ، ١٠٧٣٣) .

وانظر أيضاً ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٤٤٥٣) .

والزيادة التي بين معقفين [والله الموعد . . .] إلخ ، سقطت خطأ من الناسخين في (ع م) . وكتب موضعها في (ك) « وكنت امرءاً ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، ثم ضرب عليها كاتب النسخة ، وأثبت بالهامش النص الذى زدناه ، وعليه علامة الصحة . فرجحنا أنه هو الصواب ، لذلك ، ولأنه يوافق رواية البخاري عن ابن المديني عن سفيان ، بهذا الإسناد ، حرفاً بحرف .

قوله « والله الموعد » : بفتح الميم وسكون الواو وكسر العين ، قال القاضي عياض

٧٢٧٤ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة، أنه قال: إن الناس يقولون: أكثرَ أبو هريرة، واللهِ لولا آيتانِ في كتاب الله ما حدَّثتُ حديثاً، ثم يتلوهاتين الآيتين: ﴿إنّ الذين يَكْتُمون ما أَنْزَلْنا من البينات والهدى﴾، فذكر الحديث.

في المشارق (٢ : ٢٩٠) : «أي عند الله المجتمع، أو إليه، أي الموعد موعد الله. أي هناك تفتضح السرائر، أي يجازَى كل واحد بقوله، وينصَف من صاحبه. ويحتمل أن يريد بقوله والله الموعد: أي جزاؤه، أو لقاؤه».

وقال الحافظ في الفتح (٥ : ٢١)، عند رواية البخاري الحديث من طريق إبرهيم بن سعد عن الزهري، مطولا: «وفيه حذف، تقديره: وعند الله الموعد. لأن الموعد، إما مصدر، وإما ظرف زمان، أو ظرف مكان، وكل ذلك يخبر به عن الله تعالى. ومراده: أن الله تعالى يحاسبني إن تعمدتُ كذباً، ويحاسب من ظن بي السوء».

قوله «على ملء بطني»: بكسر الميم وسكون اللام ثم همزة مفردة. قال الحافظ في الفتح (٤ : ٢٤٧): «أي مقتنعاً بالقوت، أي فلم تكن له غَيبة عنه».

«الصفق بالأسواق»: سبق تفسيره في حديث عبد الله بن عمر (٤٤٥٣).

● (٧٢٧٤) إسناده صحيح.

وهو أحد الروايات للحديث الذي قبله. ولم يذكر الإمام أحمد لفظه هنا كاملا. وهو مما رواه مالك خارج الموطأ، فلم يذكر في الموطأ رواية يحيى بن يحيى، ولم أجد أحداً من العلماء ذكر أنه في غيره من روايات الموطأ.

وقد رواه مسلم (٢ : ٢٦١) عقب الحديث السابق، بإسنادين، من طريق مالك، ومن طريق معمر، كلاهما عن الزهري. ولكنه لم يذكر لفظه أيضاً، بل أحال على ما قبله. أما رواية معمر فستأتي مطولة (٧٦٩١)، كما أشرنا في الحديث الماضي، وأما رواية مالك، فلم أجدها في المسند في غير هذا الموضع. فلم تذكر فيه إذن كاملة.

٧٢٧٥ حدثنا أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْب عن الزهري أخبرنا

وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢/١١٨) ، عن معن بن عيسى عن مالك ، وهو الوجه الذي رواه منه مسلم عن مالك .

ورواه البخاري (١ : ١٩٠ — ١٩١) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن مالك . فرأينا أن نذكر لفظه كاملا من رواية البخاري ، إذ لم يثبت نصه في المسند :

قال البخاري : « حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : إن الناس يقولون : أكثرَ أبو هريرة ! ولولا آيتانِ في كتاب الله ما حدَّثتُ حديثاً ، ثم يَتْلُو : ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزلْنا من البيِّنَاتِ والهُدَى ﴾ إلى قوله ﴿ الرحيم ﴾ ، إنّ إخوانَنا من المهاجرين كان يَشْغَلُهم الصَّفْقُ بالأسواق ، وإنّ إخوانَنا من الأنصار كان يَشغلهم العملُ في أموالهم ، وإنّ أبا هريرة كان يَلْزَم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِشِبَعِ بَطْنِه ، ويَحْضُر ما لا يَحْضُرون ، ويَحْفَظُ ما لا يَحْفَظُون » .

ورواية ابن سعد نحو هذه ، ولكن آخرها : « وكان أبو هريرة يَلْزَم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على شِبَع بطنه ، فيَسْمَع ما لا يَسْمعون ، ويحفظ ما لا يَحفظون » .

● (٧٢٧٥) إسناده صحيح .

وهو أحد الروايات للحديثين السابقين أيضاً . ولم يذكر الإمام لفظه هنا كاملا. وكذلك رواه مسلم (٢ : ٢٦٢) عن الدارمي عن أبي اليمان ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، بل أحال على الروايات قبله .

وهو هنا من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن

سعيد بن المسيَّب وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : إنكم تقولون : إن أبا هريرة يُكْثِر ، فذكره .

٧٢٧٦ حدثنا سفيان عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة ،

أبي هريرة ، والروايتان الماضيتان من رواية الزهري عن الأعرج . قال الحافظ في الفتح : « وهو صحيح عن الزهري عن كل منهم » .

ورواه البخاري تامًّا (٤ : ٢٤٦ — ٢٤٧) ، عن أبي اليمان الحكم بن نافع ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . ولم أجده أيضاً في المسند من هذا الوجه . فرأيت أن أذكره من رواية البخاري :

قال البخاري : « حدثنا أبو اليمان ، قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : إنكم تقولون : إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وتقولون : ما بالُ المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة ؟ ! وإنّ إخوتي من المهاجرين كان يَشغلهم صَفْقٌ بالأسواق ، وكنتُ ألزَمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني ، فأشهدُ إذا غابوا ، وأحفظُ إذا نسوا ، وكان يَشغل إخوتي من الأنصار عَمَلُ أموالهم ، وكنتُ امرءاً مسكيناً من مساكين الصُّفَّة ، أعي حين ينسوْن ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في حديث يحدثه : إنه لن يَبسطَ أحدٌ ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ، ثم يَجمع إليه ثوبه ، إلا وَعَى ما أقول ، فبسطتُ نَمِرَةً عليَّ ، حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته ، جمعتها إلى صدري ، فما نسيتُ من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء » .

ووقع في متن البخاري ، المطبوع بهامش فتح الباري « الصفق بالأسواق » ، وهو خطأ مطبعي ، صوابه ما أثبتنا « صفق » بدون الألف واللام ، وهو الثابت في النسخة اليونينية (٣ : ٥٢) ، وشرح القسطلاني (٤ : ٣ — ٤) .

● (٧٢٧٦) إسناده صحيح .

وقُرئَ عليه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا استأذَن أحدَكم جارُه أن يَغْرِزَ خشبةً في جداره ، فلا يَمْنَعْه ، فلما حدَّثهم أبو هريرة طأطؤا رؤوسَهم ! فقال : مالي أراكم مُعْرِضين ؟! والله لأَرْمِيَنَّ بها بين أكْتافِكُم .

ورواه أبو داود (٣٦٣٤ = ٣ : ٣٥١ عون المعبود) ، والترمذي (٢ : ٢٨٥) ، وابن ماجة (٢ : ٣٠) ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ولم يذكروا فيه قوله « وقرئ عليه » . ورواه أيضاً مسلم (١ : ٤٧٣) من طريق سفيان ، ولكنه لم يسق لفظه ، بل أحال على الحديث قبله من رواية مالك عن الزهري .

وقد مضى (٧١٥٤) من رواية عكرمة عن أبي هريرة .

وقد أشار الحافظ في الفتح (٥ : ٨٠) إلى رواية المسند هذه .

وقوله هنا « وقرئ عليه » ، هو من كلام الزهري ، يريد أن هذا الحديث قرئ على الأعرج . ويؤيد هذا ما رواه ابن سعد في الطبقات (٥ : ٢٠٩) في ترجمة الأعرج ، بإسناده إلى عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ، قال : « رأيت من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقول : هذا حديثك يا أبا داود ؟ قال : نعم ، قال : فأقول " حدثني عبد الرحمن " وقد قرأت عليك ؟ قال : نعم ، قل : حدثني عبد الرحمن » .

وهو يدل على أن كتابة الحديث كانت ثابتة في عهد التابعين أيضاً ، بعد ثبوت كتابته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم في عهد الصحابة .

بل إنه يدل أيضاً على أن حديث الأعرج كان مكتوباً من قبل أن يقرأه القارئ عليه . لا أنه كتبه في مجلس السماع ، إذ لو كان كتبه حين سمعه منه لم يكن لهذا السؤال معنى . فالظاهر أن بعض الرواة كتبه عن الأعرج ، ثم تناقله الرواة ، فكان منهم من يأتي إليه في مجلس السماع ويقرأ عليه ما نقل من حديثه من الكتاب .

قوله « لأرمين بها بين أكتافكم » ، قال الحافظ في الفتح (٥ : ٨٠) : قال

. . . . . .

ابن عبد البر : رويناه في الموطأ بالمثناة ، وبالنون . والأكناف : جمع كنَف ، بفتحها ، وهو الجانب » . وقال ابن الأثير : « يروى بالتاء والنون . فمعنى التاء : أنها إذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها ، لأنهم حاملوها ، فهي معهم لا تفارقهم . ومعنى النون : أنها يرميها في أفنيتهم ونواحيهم ، فكلما مروا بها رأوها ، فلا يقدرون أن ينسوها » .

واختلف الفقهاء : أهذا حق على الجار لجاره واجب ؟ أم هو أدب ؟ قال الخطابي في المعالم (٣٤٨٧) من تهذيب السنن : « عامة العلماء يذهبون في تأويله إلى أنه ليس بإيجاب يحمل الناس عليه من جهة الحكم ، وإنما هو من باب المعروف وحسن الجوار . إلا أحمد بن حنبل ، فإنه رآه على الوجوب ، وقال : على الحكام أن يقضوا به على الجار ، ويمضوه عليه إن امتنع منه » .

والحق ما ذهب إليه الإمام أحمد ، رحمه الله .

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٧٠٣٧	٦٢٢٧	٨١٠
هذا الجزء الثاني عشر	٢٣٩	٢٣٣	٦
	٧٢٧٦*	٦٤٦٠	٨١٦

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجد بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٨٤	٧٣
هذا الجزء	٠٠	٩	٠٠
	٣٢	٢٩٣	٧٣

* هذا العد هو للأرقام الأصلية التي أثبتنا قديماً . وفي هذا الجزء حديث حذفناه مع بقاء رقمه (٧٠٤٧) لأنه تكرار لما قبله سنداً ومتناً ، ولم يذكر في المخطوطتين . ووجدنا فيه ثلاثة أحاديث ، كل منها حديثان ، فهي في الحقيقة ستة ، وحديثاً هو في الحقيقة ثلاثة . فأثبتنا هذه المكررات بأرقام أصلها مكررة . وهي (٧٠٦٣ ، ٧٠٧٢ ، ٧١٩٣ ، ٧٢٦٥) . فتكون الزيادة ٤ أحاديث بعد حذف الحديث الذي أبقينا رقمه . وقد مضى في الأجزاء السابقة زيادة ٢٢ حديثاً ، فيكون المجموع الصحيح إلى آخر هذا الجزء (٧٢٩٢) حديثاً .

جريدة المراجع*

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام . لابن دقيق العيد . طبعة مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٢ مجلدان

بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ومراجعة أحمد محمد شاكر

الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي طبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٣١٩

الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير

تأليف أحمد محمد شاكر الطبعة الثانية بمصر سنة ١٣٧٠ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . طبعة حيدر آباد بالهند . كان عندنا منه الجزء الثالث فقط في مجلدين . ثم طبع ما قبله بعد ذلك . فصار عندنا منه ٧ مجلدات : المقدمة في مجلد . والجزء الأول في مجلدين . والجزء الثاني في مجلدين . والجزء الثالث في مجلدين .

شرح عمدة الأحكام = إحكام الأحكام .

الضعفاء لابن حبان = كتاب المجروحين من المحدثين .

عيون الأخبار لابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٣ — ١٩٤٩ ٤ مجلدات .

كتاب المجروحين من المحدّثين لابن حبان . نسخة مصورة من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية . عن نسخة عتيقة نفيسة ، مكتوبة في النصف الأول من القرن السادس ، بخط أحد تلاميذ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر المتوفى سنة ٥٥٠ . رواها عن شيخه ابن ناصر وعن أبي طالب المبارك بن علي الصيرفي المتوفى سنة ٥٦٢ .

المنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج صاحب الصحيح . طبعة قديمة على الحجر بالهند دون تاريخ .

---

* نذكر هنا من المراجع ما لم نذكره في الأجزاء السابقة .

الاستدراك والتعقيب*

٢٨٤٠ ج ١ ص ٣١ يكتب تعليق على قول حنبل : « جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله، وقرأ علينا المسند، وما سمعه غيرنا » — : بل روى المسند عن الإمام أحمد رواة آخرون غير أبنائه . منهم محمد بن عبد الرحمن السامي الحافظ المتوفى سنة ٣٠١ ، وهو من كبار شيوخ ابن حبان ، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢ : ٢٤٠) ، فقد روى ابن حبان عنه أحاديث من المسند . من ذلك الحديث (٤٥ من صحيح ابن حبان حبان بشرحنا) ، وحديث أبي هريرة في شأن امرئ القيس ، وهو في المسند (٧١٢٧) ، رواه عنه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، في ترجمة « أبي الجهم الواسطي » .

٢٨٤١ الحديث ١٢ سيأتي مطولا (رقم ٣٣) . وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٦٢) .

٢٨٤٢ « ٦٣ رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١١ : ١٦٦ — ١٦٧) ، من طريق عفان ، بهذا الإسناد .

٢٨٤٣ « ١٦٢ رواه أيضاً الشيخان ، كما في المنتقى (٢٨٩٧) . وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧١) .

٢٨٤٤ « ١٧٣ ذكرنا في الشرح أن ما في الإسناد « عن يزيد بن أبي زياد عن أبيه » مشكل، ورجحنا أن يكون صوابه « عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه » ، كما في رواية ابن ماجة والبيهقي . ثم رجعنا إلى المخطوطة (م) فوجدناها كما في الأصلين ، وكتب بهامشها ما نصه : « قوله : عن يزيد بن أبي زياد

---

* انظر صفحة ٣٦٥ من الجزء ٣ .

عن أبيه . كذا هو في أصلين ، وفي بعض النسخ : عن ابن أبي يزيد عن أبيه . وأبو يزيد : هو والد عبيد الله بن أبي يزيد . وكذلك هو في أبي داود » .

٢٨٤٥ الحديث ١٧٥ ذكرنا في الاستدراك (١٤٠٨) المتعلق بهذا الحديث أنه « رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٥٢ — ٤٥٣ » إلخ . وهذا سهو منا ، إذ هذا الرقم إشارة إلى صفحات « السنن الكبرى للبيهقي » . وأما الحاكم فقد رواه في المستدرك (٢ : ٢٢٧) والبيهقي إنما رواه عن الحاكم .

٢٨٤٦ « ٢٠٥ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣١٨) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، وهو أبو عبد الرحمن ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٨٤٧ « ٢٦٥ ذكرنا في الاستدراك (١٤١٢) المتعلق بهذا الحديث أنه « رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٥٣ » ، وهو سهو ، والصواب أن هذه الصفحة المشار إليها هي في السنن الكبرى للبيهقي .

٢٨٤٨ « ٢٩٦ ورواه الطبري في التفسير (١ : ١٠) من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري ، بهذا الإسناد .

٢٨٤٩ « ٣٢٦ رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، في ترجمة « دجين » (رقم ٣٣١) ، عن أبي خليفة عن مسلم بن إبرهيم عن الدجين . وروى عن عبد الرحمن بن مهدي كلامه في الدجين ، بنحو ما رواه البخاري .

٢٨٥٠ « ٣٩٩ ورواه الطبري في التفسير (١ : ٣٤ — ٣٥) مختصراً ، من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وسهل بن يوسف ، ثلاثتهم عن عوف الأعرابي .

٢٨٥١ « ٤٦٠ ذكرنا في ترجمة « محمد بن حفص بن عمر » أن الحافظ

نقل في التعجيل عن ابن أبي حاتم أنه لم يذكر فيه جرحاً . وهو في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٣٦) ، كما قال الحافظ .

٢٨٥٢ الحديث ٥٢٠ سيأتي معناه بإسناد صحيح من حديث أبي هريرة (٧٢٠٣) .

٢٨٥٣ « ٥٤٧ نقلنا كلام ابن أبي حاتم في « أبي هلال الراسبي » عن التهذيب . وهو في كتاب الجرح والتعديل (٣/٢/٢٧٣-٢٧٤) .

٢٨٥٤ « ٥٧٥ أشرنا إلى أنه سيأتي في المسند مطولا (٧٠٣) ، وهو خطأ مطبعي ، صوابه (٧٠٥) .

٢٨٥٥ « ٦٣٢ نقله الحافظ في الفتح (٦ : ٣٢٤) ، وقال : « أخرجه أبو داود والنسائي ، وصححه ابن حبان والحاكم » . ولكن وقع في الفتح خطأ ناسخ أو طابع ، بحذف « عن أبي زرعة » من الإسناد .

٢٨٥٦ « ٦٤٠ سيأتي (٩٣٨ ، ١١٠٩ ، ١٢١١) .

ورواه الحاكم في المستدرك (٣ : ١٨٤) ، عن هذا الإسناد من المسند ، وعن الإسناد الآتي (١١٠٩) ، وقال : « وقد اتفق الشيخان على إخراجه » . وجعله تمهيداً لرواية الحديث الآخر عن عبد الله بن جعفر ، الآتي في مسنده (١٧٥٨) .

وذكره ابن كثير في التاريخ (٢ : ٥٩) ، ونسبه لأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي « من طرق عديدة عن هشام بن عروة » .

٢٨٥٧ « ٧٠٨ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٣٤ - ٤٣٥) ، من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن مسعود بن الحكم ، بنحوه ، وقال : « هذا حديث

صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وانظر ما يأتي (٨٢١ ، ٨٢٤) .

٢٨٥٨ الحديث ٧١٩ وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٥٤) من هذا الموضع من المسند ، ثم من رواية أبي داود ، وقال : « وفي اسنادهما راو لم يسم » .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٥٧ ، ٧٢٥٨ ، ٧٥١٠ ، ٧٥١١) .

٢٨٥٩ « ٧٢٩ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٤٤) ، عن هذا الموضع ، إلى قوله « أستغفرك وأتوب إليك » ، ثم قال : « ثم ذكر تمام الحديث ، فيما يقوله في الركوع والسجود والتشهد ، وقد رواه مسلم في صحيحه » .
وهو أيضاً في المنتقى (٨٦٧) ، وقال : « رواه أحمد ومسلم والترمذي ، وصححه » .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٦٤) .

٢٨٦٠ « ٧٥١ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣٠٦) ، من طريق موسى بن إسمعيل عن حماد عن هشام بن عمرو ، وقال : إنه أقدم شيخ لحماد بن سلمة . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٨٦١ « ٧٦٩ ذكره الحافظ في الإصابة (٦ : ١٥٠ — ١٥١) في ترجمة «المحسن» منسوباً لأحمد . ثم قال : : « إسناده صحيح » .

٢٨٦٢ « ٧٧٦ مثل معنى هذا الحديث تقريباً ، نقله الذهبي في الميزان (١ : ٤٣٨) عن البغوي ، بإسناده إلى سيف بن محمد ابن أخت الثوري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي. وقال الذهبي : « قال ابن عدي : هذا باطل عن الثوري » . يعني لأنهم رموا ابن أخته سيف بن محمد هذا بالكذب .

٢٨٦٣ الحديث٧٧٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٧) .

٢٨٦٤ « ٨٣٨ ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ١٤٥) رواية أخرى منه مختصرة عن هذه ، وقال : « هو في الصحيح باختصار » . ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحرث الأعور ، وهو ضعيف » .

٢٨٦٥ « ٩١٥ في الشرح « محمد بن مسلمة هو الحراني » ، وهو خطأ مطبعي ، صوابه « محمد بن سلمة » .

٢٨٦٦ « ١٠٥٣ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٦٠٥ — ٦٠٦) ، من طريق أبي نعيم عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز [وهو عثمان بن عبد الله بن هرمز ، الذي في إسناد المسند ، اختلف في اسم أبيه] عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه الألفاظ » . ووافقه الذهبي .

٢٨٦٧ « ١١٣١ نقله ابن كثير في التفسير (٥ : ١٦٥) ، عن هذا الموضع وقال : « هذا حديث غريب ، فإن في إسناده محمد بن عثمان : مجهول الحال . وشيخه زاذان : لم يدرك عليًّا » .

٢٨٦٨ « ١٢٥٢ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ٤) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده جيد » .
وأقول : بل هو ضعيف ، كما بينت في الشرح .
وقد ورد نحو معناه من حديث أبي هريرة ، بإسناد صحيح ، فيما يأتي (٧١٦٣) .

٢٨٦٩ « ١٢٩٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٧) .

٢٨٧٠ ج ٢ ص٣٧٨ (في الفهرس) « قراءة القرآن على غير وضوء » ، ذكرنا فيه الرقم (٦٧٦) ، وهو خطأ . ويذكر بدله الأرقام (٦٢٧ ، ٦٣٩ ، ٦٨٦) .

٢٨٧١ الحديث ١٤١٥ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٧٢) .

٢٨٧٢ « ١٤٨٧ ذكره الحافظ في الفتح (١٠ : ٩٥) ، ونسبه لأحمد والنسائي . وانظر (١٦٩٠ ، ١٧٠١) .
وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٤) .

٢٨٧٣ « ١٥٧٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٧) .

٢٨٧٤ « ١٦٤٨ رواه الطيالسي في مسنده (٢٣٤) ، بأطول مما هنا ، عن المسعودي ، بهذا الإسناد .

٢٨٧٥ « ١٦٧٥ وانظر في شأن سعد بن أبي وقاص ، ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو (٧٠٦٩) .

٢٨٧٦ « ١٦٨٠ نقلنا في الشرح عن الحافظ في التهذيب أن البخاري رواه في الأدب المفرد . وهو في كتاب الأدب المفرد (ص ١١) من رواية سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق .

٢٨٧٧ « ١٦٩٠ هذا الحديث أشار إليه الحافظ في الفتح (١٠ : ٩٥) ، فقال : « روى أحمد والبخاري في الأدب المفرد ، وأصله في النسائي ، بسند جيد ، وصححه الحاكم » إلخ .

٢٨٧٨ « ١٧٠١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٤) .

٢٨٧٩ « ١٧١٧ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢١٣) ، من طريق عثمان بن عمر عن أبي عامر صالح بن رستم ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٨٨٠ « ١٧٥٨ أشار الحافظ في الفتح (٧ : ١٠١) إلى هذا الحديث ، في شرح حديث علي ، الماضي برقم (٦٤٠) . ونسبه لأحمد وابن حبان والحاكم . وقال : « فالظاهر أنهما حديثان » . وسيأتي معناه — في قصة — من حديث أبي هريرة (٧١٥٦) .
وقد أشرنا في الشرح إلى رواية الحاكم في المستدرك إياه (٣ : ١٨٤ — ١٨٥) من طريق الإمام أحمد عن وكيع

وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة ، وقلت : « وليس هذا الإسناد في المسند » . وأستدرك هنا ، بأن هذا وهم مني ، فإن الحديث الذي رواه الحاكم وأشرت إليه ، هو حديث عبد الله بن جعفر عن علي . وقد مضى (٦٤٠) عن ابن نمير ، و (١١٠٩) عن وكيع . وأما الحديث الذي هنا (١٧٥٨) ، فقد رواه الحاكم (٣ : ١٨٥) بإسناد المسند هذا . ورواه قبله مباشرة عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن نصر بن علي عن وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحق . وهذا من رواية عبد الله بن أحمد خارج المسند .

٢٨٨١ الحديث ١٧٧٠ ذكرنا في الاستدراك (٢٥٨٨) رواية الحاكم إياه (٢ : ٢٨٧ — ٢٨٨) . ونزيد أنه رواه مرة أخرى (٢ : ٣٧٨) من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد الذي في المسند هنا . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ومن العجب : أن الذهبي في تلخيصه أشار إليه فقط ، ثم قال : « وقد مَرّ وصُحح » ؛ فوافق على تصحيحه ، ونسي أنه ضعفه هناك !

وقد روى الحاكم عقبه ، في هذا الموضع الثاني ، نحوه مختصراً ، من طريق مالك بن إسمعيل عن شريك عن سماك بن حرب . وقال : « حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٨٨٢ « ١٨٧٣ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ : ٢٢) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » .

٢٨٨٣ « ١٩٤١ في مجمع الزوائد (٧ : ٢٩٧) حديث بمعناه ، وقال : « رواه الترمذي باختصار آخره . رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » .

٢٨٨٤ الحديث ١٩٥٠ روى الحاكم في المستدرك نحو معناه ، من وجه آخر (٢ : ٢٥١ — ٢٥٢) .

٢٨٨٥ « ١٩٥٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي رمثة (٧١٠٤ — ٧١١٨ ، و ١٧٥٦٤ — ١٧٥٧٣) .

٢٨٨٦ « ١٩٨٩ أشرنا في الاستدراك (٢٣٤٢) إلى أن الحاكم رواه في المستدرك (٤ : ١٣٨) . ونزيد هنا أنه رواه مرتين أخريين (١ : ٤٤٤ — ٤٤٥ ، و ٢ : ١٠٢) ، من طريق حماد بن سلمة عن قتادة .

وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٣٩) .

٢٨٨٧ « ٢٠١٠ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٥٣) . وفي مسند أبي هريرة (٨٠٨٠ ، ٩٣٩٤) .

٢٨٨٨ « ٢٠٣٣ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٥٧) ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني » .

٢٨٨٩ « ٢٠٤٨ رواه ابن سعد في الطبقات (١/٢/٩٥) ، مختصراً ، عن سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : « إن خير هذه الأمة كان أكثرها نساء » .

٢٨٩٠ « ٢٠٦٩ ورواه الطبري في التفسير (١ : ٢٧ من طبعة بولاق) ، رقم (٧٣ — ٧٦) بأسانيد ، تدور كلها على عبد الأعلى الثعلبي . والأخير منها موقوف . ونقله ابن كثير في التفسير (١ : ١١) ، من الطبري ، ثم قال : « وهكذا أخرجه الترمذي والنسائي ، من طرق ، عن سفيان الثوري ، به . ورواه أبو داود عن مسدّد عن أبي عوانة عن عبد الأعلى ، به ، مرفوعاً . وقال الترمذي : هذا حديث حسن » .

٢٨٩١ « ٢٠٩٦ وانظر أيضاً (٢٣٢٧) .

٢٨٩٢ الحديث ٢١٠٧ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٤٢) ، عن هذا الموضع من المسند .

٢٨٩٣ « ٢١٥٧ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٥٦).

٢٨٩٤ « ٢١٦٨ ورواه مسلم (١ : ١٦٤) ، من طريق مالك . وقال مسلم عقب روايته : « بلغني أن طاوساً قال لابنه : أدعوت بها في صلاتك ؟ فقال : لا ، قال : أعد صلاتك . لأن طاوساً رواه عن ثلاثة أو أربعة ، أو كما قال » .

٢٨٩٥ « ٢٢٥٦ وانظر (٧٦٣ ، ١٣٦١ ، ٧٠٦٨) .

٢٨٩٦ « ٢٢٩٢ أشرنا في الشرح إلى حديث أبي هريرة في الصلاة على النجاشي . وحديثه في هذا سيأتي في مسنده (٧١٤٧ ، ٧٧٦٣) .

٢٨٩٧ « ٢٣٢٩ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٥٥) ، وقال : « رواه أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه » .

٢٨٩٨ « ٢٣٤٠ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣٠٦) ، من طريق مكي بن إبرهيم ، بهذا الإسناد . وصححه على شرط الشيخين . وتعقبه الذهبي بأنه في البخاري . وهو كما قال .

٢٨٩٩ « ٢٣٤٢ ورواه مسلم (١ : ١٦٤) ، من طريق سفيان عن أبي الزناد ، بهذا الإسناد .
وسيأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٦) ، من رواية حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة .

٢٩٠٠ « ٢٣٧٥ أشرنا في الشرح إلى أن حديث ابن عباس رواه البخاري ؛ ونزيد هنا أنه رواه أيضاً مسلم (١ : ٢٢٥) ، من رواية يونس عن الزهري ، ومن رواية معمر عن الزهري . ورواه أيضاً الطبري في التفسير (١ : ١١ طبعة بولاق) ، من رواية يونس عن الزهري .

٢٩٠١ « ٢٤٢٥ وانظر أيضاً (٧٠٧٠) .

٢٩٠٢ الحديث ٢٤٧٠ وذكره الحافظ في الفتح (٦ : ٣٦٢) ، ونسبه لأبي داود « وصححه ابن حبان » .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٧٢) .

٢٩٠٣ « ٢٧٤٢ وسيأتي معناه أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٦٨) .

٢٩٠٤ « ٢٧٤٦ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٣٥٠) . وفي مسند أبي هريرة (٧٢٥٩) .

٢٩٠٥ « ٢٧٥٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٤ ، ٧٢٧٦) .

٢٩٠٦ « ٢٧٩١ سيأتي أيضاً من حديث أبي هريرة (٧١٩٣ م) .

٢٩٠٧ « ٢٨١٧ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ١٠٣) مختصراً قليلا . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

٢٩٠٨ « ٢٨٣٩ وسيأتي معناه من حديث أبي هريرة (٧٢٣٦) .

٢٩٠٩ « ٢٨٦٠ رواه الطبري في التفسير مطولا (١ : ١١ طبعة بولاق) ، من طريق عقيل بن خالد عن الزهري ، ومن طريق يونس عن الزهري .

٢٩١٠ « ٢٨٦٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٤ ، ٧٢٧٦) .

٢٩١١ « ٢٨٧١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٢٠) .

٢٩١٢ « ٢٨٩١ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ١٥٤) ، ونسبه لأحمد فقط .

٢٩١٣ « ٢٩١٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٢٦ ، ٧١٥٤) .

٢٩١٤ « ٢٩٢٠ نقله الحافظ في الفتح (١٠ : ٣) ، بهذا اللفظ . وقال : « وهو حديث ضعيف . أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني والدارقطني ، وصححه الحاكم ، فذهل . وقد استوعبت طرقه ورجاله ، في الخصائص ، من تخريج الرافعي » . يريد بذلك التخليص الحبير ، وهو فيه (ص ٢٧٩) .

٢٩١٥ « ٢٩٥٠ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧٩) .

٢٩١٦ الحديث ٣٠٨١ وذكره المجد في المنتقى (٥٢٩) ، ونسبه للترمذي .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو (٦٩٦٦) .
وفي مسند أبي هريرة (٧١٧٢) .

٢٩١٧ « ٣١٤٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٣)

٢٩١٨ « ٣٤٠٢ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٩٥) .

٢٩١٩ « ٣٤١٦ ذكرنا في الاستدراك (٨٠٢) أن الحاكم رواه (٤ : ٣٤٢) من طريق معتمر « عن سالم بن أبي الذيال » إلخ . وننبه هنا إلى أنه هكذا وقع في المستدرك « سالم » بالألف . وصوابه « سلم » بسكوت اللام دون ألف . والذي في المستدرك خطأ قديم من الناسخين ، لأنه ثبت هكذا بالألف أيضاً في المخطوطة التي عندي من مختصر الذهبي .

٢٩٢٠ « ٣٤٢١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٣١) .

٢٩٢١ « ٣٤٣٩ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٦) .

٢٩٢٢ « ٣٤٨٢ ذكرنا في الشرح أننا أشرنا إليه في (٣٢١٣) . وهذا الرقم خطأ ، صوابه (٢٣١٣) .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٤٧) .

٢٩٢٣ « ٣٥٧٤ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٥١) ، من طريق عفان عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد ، مختصراً ، لم يذكر فيه قصة الحية . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٩٢٤ « ٣٦٠٥ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ١٩٥) ، من طريق معتمر بن سليمان عن الركين بن الربيع ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٩٢٥ « ٣٦١٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٣٥٠) . وفي مسند أبي هريرة (٧٢٥٩) .

٢٩٢٦ « ٣٦٢٠ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٥٣) ، من رواية عاصم عن زر عن عبد الله ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ،

ولم يخرجاه » . ولم يتعقبه الذهبي ! مع أنه في الصحيحين ، كما ذكرنا في الشرح .

٢٩٢٧ الحديث ٣٦٢٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٨) .

٢٩٢٨ « ٣٦٩٥ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٨٦) .

٢٩٢٩ « ٣٨٤٥ روى الطبري في التفسير قطعة منه بمعناها : « من قرأ على حرف فلا يتحولن عنه إلى غيره » ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة ، بهذا الإسناد (١ : ١٧) . وروى بعض معناه بإسناد آخر صحيح (١ : ٢٨) .

٢٩٣٠ « ٣٩٨١ سيأتي بهذا الإسناد ، بالإشارة إليه دون سياق لفظه كله (٣٩٩٣) .

ورواه الطبري في التفسير (١ : ٩) مختصراً جداً ، عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي بكر بن عياش عن عاصم ، بهذا الإسناد . ثم رواه أطول قليلا — عقبه — (ص ٩ — ١٠) ، من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم .

وهو في المستدرك (٢ : ٢٢٣ — ٢٢٤) مختصراً ، بإسنادين : من طريق إسرائيل عن عاصم عن زرّ عن عبد الله ، ومن طريق أبي عوانة عن عاصم . وقال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وذكره الحافظ في الفتح بنحو مما هنا ، مع شيء من الاختصار (٩ : ٢٣) . ونسبه لابن حبان والحاكم .

٢٩٣١ « ٣٩٩٣ مضى مطولا ، بهذا الإسناد (٣٩٨١) .

٢٩٣٢ « ٤٠٤٩ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٠٦) .

٢٩٣٣ « ٤١٠٥ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٤٩ — ٢٥٠) ، من طريق زكريا بن عدي عن وكيع ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث قد اتفقا على إخراجه من حديث شعبة عن

أبي إسحق مختصراً » . ووافقه الذهبي .

٢٩٣٤ الحديث ٤١٣٠ رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/١/١٨٨ – ١٨٩) ، عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري ، بهذا الإسناد .

٢٩٣٥ « ٤١٥٣ رواه مسلم (٢ : ٣٢٦) ، عن ابن المثنى وابن بشار عن شعبة .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٠٩) .

٢٩٣٦ « ٤١٩٤ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٤٥) .

٢٩٣٧ « ٤٢١٧ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٢٣) .

٢٩٣٨ « ٤٢٢٥ وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٩) .

٢٩٣٩ « ٤٢٥٢ أشرنا في الاستدراك (٢٦٧٩) إلى أنه رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٨٩ – ٢٩٠) . ونزيد أنه رواه مرة أخرى (١ : ٥٥٣) ، من طريق ابن وهب عن حيوة عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة عن أبيه عن ابن مسعود . وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ! ولم يعقب عليه بالانقطاع ، كما عقب عليه في الموضع الآخر الذي ذكرنا .

ورواه الطبري في التفسير (١ : ٢٣ – ٢٤) ، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، نحو روايتي الحاكم.

وذكره الحافظ في الفتح (٩ : ٢٦) ، وقال : « قال ابن عبد البر : هذا حديث لا يثبت ، لأنه من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود ، ولم يلق ابن مسعود » .

ثم قال الحافظ : « وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم ، وفي تصحيحه نظر ، لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود » .

٢٩٤٠ « ٤٢٥٦ أشرنا في الشرح إلى أن لفظه ثابت من حديث أبي هريرة

عند الشيخين وغيرهما . وسيأتي في المسند ، من حديث أبي هريرة وأبي سعيد معاً (٧١٧٤ ، ١١٠٢٢) .

٢٩٤١ الحديث ٤٣١٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٦٤) .

٢٩٤٢ « ٤٤٣١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٠٠) .

٢٩٤٣ « ٤٤٤١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٩٦) .

٢٩٤٤ « ٤٤٥٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٨٨ ، ٧٢٧٣) .

٢٩٤٥ « ٤٤٩٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٥) .

٢٩٤٦ « ٤٥٤٤ نقلنا من كلام الحافظ في الفتح الإشارة إلى رواية مالك عن الزهري . ونزيد أن رواية مالك هذه ستأتي في المسند (٦٠٩٥) ، رواها أحمد عن إسحق بن عيسى عن مالك . وهي في الموطأ (ص ٩٧٢) .

٢٩٤٧ « ٤٦١٤ وسيأتي مطولا (٦٢٨٦) ، وأن ذلك كان في الحضر وفي السفر .

٢٩٤٨ « ٤٦٧٢ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٧٢) .

٢٩٤٩ « ٤٧٢٢ وانظر أيضاً (٥٨٦٢ ، ٥٨٦٣ ، ٦٠٣٤ ، ٦٠٦٠ ، ٦٠٨٨ ، ٦١٣٥ ، ٦٢٧٦ ، ٦٤١١ ، ٦٤١٧) .

٢٩٥٠ « ٤٧٣٩ رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٣٥ بشرحنا) ، من حديث مالك عن نافع .

٢٩٥١ « ٤٧٧٥ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٧٠) .

٢٩٥٢ « ٤٩٧٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٣٤) .

٢٩٥٣ « ٤٩٨١ ذكرنا الخلاف في اسم والد هشام الطالقاني : « أسعد ، أم سعيد » ؟ ونزيد أنه سيأتي في الحديث (٧٠٤٦) ، باسم « هشام بن سعيد » . فهذا يرجح أنه « سعيد » .

٢٩٥٤ « ٥٣٦٠ ذكرنا الخلاف في اسم « عبد الله بن بابي » ، بالأقوال الثلاثة في اسم أبيه ، ونزيد هنا قولا رابعاً : « عبد الله

بن بابا » ، بالألف دون هاء ، كما سيأتي في (٧٠٨٩) .

٢٩٥٥ الحديث ٥٣٩٥ القسم الأول منه « مطل الغني ظلم ، وإذا أحلت على مليء فاتبعه » . ذكرنا في الشرح أن الحافظ نسبه للترمذي ، وأن الترمذي لم يروه ، للدلائل التي أشرنا إليها . وأيضاً فإن النسخ المطبوعة في الهند منه لم يذكر فيها . ولكن الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي أفادني أنه ثابت في نسخة الترمذي طبعة بولاق . وهو فيها (١ : ٢٤٦) ، ولم يتكلم عليه الترمذي . رواه عن إبرهيم بن عبد الله الهروي عن هشيم . ووجدته ثابتاً أيضاً في نسخة الترمذي المخطوطة التي عندي ، وهي مخطوطة العلامة الشيخ عابد السندي . والحمد لله .

٢٩٥٦ « ٥٦٣٥ نقلنا عن عون المعبود كلام المنذري في الخلاف في أن الحديث حديث عبد الله بن عمر ، أو عبد الله بن عمرو . وكلام المنذري هذا هو في تهذيب السنن (رقم ٥٠٠١ ج٨ ص ٥٠ – ٥١) . ولكن صوابه أن سماع المنذري « عبد الله بن عمر » . وكذلك صرح بنحو هذا في الترغيب والترهيب (٣ : ١٦٣ – ١٦٤) .

٢٩٥٧ « ٥٦٨٠ أشرنا في الشرح إلى حديث أبي هريرة نقلا عن الجامع الصغير . وحديثه هذا سيأتي مراراً ، أولها (٧١٥٥) ، ومنها (١٠٧٩٥ ، ١٠٨٣٠) .

٢٩٥٨ « ٥٦٨٣ ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٥٨) ، من طريق يحيى بن بكير عن الليث ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث رواته مدنيون ثقات ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٩٥٩ « ٥٦٩٤ أشرنا إلى حديث أبي هريرة عند البخاري . وحديثه سيأتي (٧٢٢٧) .

٢٩٦٠ « ٥٧٢٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٩٨ ، ٨٢٣٨) .

٢٩٦١ الحديث ٥٨٣٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧٥) .

٢٩٦٢ « ٥٨٨٥ وانظر ما مضى في مسند عمر بن الخطاب (١٦٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٤) ، وما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧١) .

٢٩٦٣ « ٥٨٨٩ نقلنا في الشرح عن التهذيب أن « سعيد بن سلمة راوي حديث القلتين » ، وتبعناه في ذلك . وقد وهم الحافظ ابن حجر في ذلك ، فإن « سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق » ، ليس راوي حديث القلتين ، بل هو راوي حديث « الطهور ماؤه ، الحل ميتته » ، وسيأتي مراراً ، منها (٧٢٣٢ ، ٨٧٢٠) .

٢٩٦٤ « ٥٩٧٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٧) .

٢٩٦٥ « ٥٩٨٥ أشار إليه الحافظ في الفتح (١٣ : ٧٦) ، ولكن وقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمرو » . ولم أجده في المسند من حديث ابن عمرو بن العاص . فأخشى أن يكون خطأ ناسخ أو طابع . ونسبه الحافظ لأبي يعلى أيضاً .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٢٧) .

٢٩٦٦ « ٥٩٩٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٠٧) .

٢٩٦٧ ج ٨ ص ٣٠٦ في أول الاستدراك (١٤١٢) « رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٥٣ » : هذا خطأ ، صوابه « رواه البيهقي في السنن الكبرى » .

٢٩٦٨ الحديث ٦٢١٥ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٧٠٤٤) .

٢٩٦٩ « ٦٢٩١ وانظر (٧٠٣٩) .

٢٩٧٠ « ٦٣٠٥ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٨٨) .

٢٩٧١ « ٦٣٥٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٥٩) .

٢٩٧٢ « ٦٣٨٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٨) .

٢٩٧٣ « ٦٣٩٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٩) .

٢٩٧٤ الحديث ٦٤٠٥ وانظر أيضاً (٧٠٧٠) .

٢٩٧٥ « ٦٤١٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٦٢) .

٢٩٧٦ « ٦٤٣٦ سيأتي معناه من حديث أبي هريرة (٧٢٥٢) .

٢٩٧٧ « ٦٤٥٦ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٣٢) .

٢٩٧٨ « ٦٤٧٧ ويأتي أيضاً (٧٠٨٧ ، ٧٠٩٨) .

٢٩٧٩ « ٦٤٨٣ وسيأتي مختصراً (٧٠٨٠) ، من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق السبيعي عن السائب بن مالك ، وهو والد عطاء ، عن عبد الله بن عمرو .

٢٩٨٠ « ٦٤٩٤ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٥٥) ، مقتصراً على أوله ، ونسبه لأبي داود والترمذي .

٢٩٨١ « ٦٤٩٨ وكذلك روى البيهقي منه عقد التسبيح (٢ : ١٨٧) ، من طريق الأعمش ، بلفظ : « يعقد التسبيح بيمينه » .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٤٢) .

٢٩٨٢ « ٦٥٠٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١١ ، ٩٢٢٤) .

٢٩٨٣ « ٦٥٠٥ سيأتي أيضاً بنحوه (٦٥٦٠ ، ٧٠٧٩) .

٢٩٨٤ « ٦٥٠٨ نقلنا عن كتاب المراسيل لابن أبي حاتم كلام أبيه في إثبات سماع الحسن من أنس بن مالك وغيره ، منهم عبد الله بن عمرو . وهو فيه (ص ١٧) .

٢٩٨٥ « ٦٥١٣ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ١٩٠) ، من طريق يحيى عن هشام ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ويستدرك عليهما أنه رواه مسلم في صحيحه ، كما ذكرنا في الشرح .

٢٩٨٦ « ٦٥٤١ نقله المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٥٥) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

٢٩٨٧ « ٦٥٤٢ سيأتي أيضاً (٧٠٤١) ، عن حسن بن موسى الأشيب عن حَرِيز بن عثمان ، بهذا الإسناد .

٢٩٨٨ الحديث ٦٥٥٥ وذكره ابن كثير في التفسير مرة أخرى (٣ : ٢١ – ٢٢)، نقلا عن صحيح مسلم ، ونسبه أيضاً للنسائي .

٢٩٨٩ « ٦٥٦٠ وسيأتي بها الإسناد مرة أخرى (٧٠٧٩) .

٢٩٩٠ « ٦٥٦٥ وسيأتي أيضاً (٧٠٨١) ، عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك ، بهذا الإسناد .

٢٩٩١ « ٦٥٧٢ وذكره المنذري في الترغيب والترهيب مرة أخرى (٢ : ١١)، ونسبه لمسلم والترمذي وغيرهما .

٢٩٩٢ « ٦٥٧٤ سيأتي من رواية عبد الله بن يزيد عن حيوة ، بهذا الإسناد (٧٠٨٢) .

٢٩٩٣ « ٦٥٨٢ نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ، في ترجمة الإمام أحمد ، عن هذا الموضع من المسند ، كما مضى في الترجمة (ج ١ ص ١٢٧) من هذه الطبعة من المسند .

وسيأتي الحديث مرة أخرى بإسناد صحيح (٧٠٥٠) ، من رواية معاوية بن سعيد عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو ، مثل الرواية (٦٦٤٦) ، التي أشرنا إليها في الاستدراك (٢٧٨٦) .

٢٩٩٤ « ٦٥٨٩ سيأتي (٧٠٦١) ، من رواية عفان عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٢٩٩٥ « ٦٥٩٠ وسيأتي أيضاً (٧٠٥٩) ، من رواية عفان عن حماد ، بهذا الإسناد . وحديث أبي هريرة ، الذي أشرنا إليه في الشرح ، سيأتي (٧٢٥٤) .

٢٩٩٦ « ٦٦١٥ ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٨٠ – ٨١) ، من طريق ابن وهب عن حيي ، بهذا الإسناد . وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . فظهر أن ابن لهيعة لم ينفرد به .

٢٩٩٧ « ٦٦٣١ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٢٠ ، ٣٢٣) ،

من طريق أبي نعيم عن شيبان .

٢٩٩٨ الحديث ٦٦٣٢ سيأتي مختصراً (٧٠٦٠) ، من رواية عفان عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٢٩٩٩ « ٦٦٤٦ ضعفنا إسناده ، لأن بقية بن الوليد لم يصرح فيه بالتحديث . ثم تبين أن الإسناد صحيح . لأن الحديث سيأتي (٧٠٥٠) عن إبرهيم بن أبي العباس « حدثنا بقية حدثني معاوية بن سعيد التجيبي » ، فذكره . فقد صرح بقية بالتحديث ، فزالت شبهة التدليس .

٣٠٠٠ « ٦٦٤٧ ذكرنا في الشرح أن القسم الثالث منه ، في تأمير أحدهم في السفر ، لم أجده في موضع آخر . ثم قد وجدته : نقله المجد في المنتقى (٤٩٣٦) ، وقال : « رواه أحمد » . وانظر نيل الأوطار (٩ : ١٥٧) .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٤٧) .

٣٠٠١ « ٦٦٤٩ سيأتي مرة أخرى (٧٠٥٢) ، من طريق ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ابن حجيرة الأكبر ، بهذا الإسناد .

٣٠٠٢ « ٦٦٨١ القسم السابع من هذا الحديث « لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها » — سيأتي أيضاً (٧٠٥٨) ، من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم ، كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، متصلا ، وعن قيس عن مجاهد ، مرسلا .
وحديث « الولد للفراش » ، سيأتي من حديث أبي هريرة (٧٢٦١) .

٣٠٠٣ « ٦٦٩٠ وانظر أيضاً (٦٨٢٤) .

٣٠٠٤ « ٦٦٩٨ وسيأتي مطولا (٧١٠٢) ، عن هاشم وحسين ، كلاهما عن محمد بن راشد ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

٣٠٠٥ الحديث ٦٦٩٩ سيأتي (٧٠٤٢) ، من رواية هاشم بن القاسم عن محمد بن راشد .

٣٠٠٦ « ٦٧١١ حكم دية الأسنان سيأتي ضمن حديث طويل (٧٠٣٣) ، من طريق ابن إسحق عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد .

٣٠٠٧ « ٦٧١٢ وانظر ما يأتي (٦٩٧٠) . وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٢١) .

٣٠٠٨ « ٦٧١٣ الحديث أشار إليه الحافظ في الفتح (٩ : ٥١٦) ، ونسبه لأبي داود والنسائي والحاكم . وسيأتي بعضه (٦٧٥٩). وانظر في الفرع والعتيرة ، ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٣٥ ، ٧٢٥٥ ، ٧٧٣٧ ، ٩٢٩٠ ، ١٠٣٦١) .

٣٠٠٩ « ٦٧١٤ وانظر (٦٧٣٢ ٦٩٧٥) .

٣٠١٠ « ٦٧١٦ سيأتي ضمن حديث أطول منه (٧٠٩٢) ، عن أبي سعيد عن محمد بن راشد ، بهذا الإسناد .

٣٠١١ « ٦٧١٧ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ — ٧٢) ، من طرق ، عن محمد بن راشد ، بهذا الإسناد .

٣٠١٢ « ٦٧٢٦ سيأتي أيضاً مختصراً (٦٩٢٣) ، عن يحيى بن زكريا عن حجاج بن أرطاة . و (٦٩٤٩) ، عن محمد بن فضيل عن حجاج ، عن عمرو بن شعيب .

٣٠١٣ « ٦٧٢٩ ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ، آخر هذه القصة ، من بدء اجتماع الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلق ردائه بالشجرة ، من حديث عبد الله بن عمرو (٥ : ٣٣٨—٣٣٩) . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط . وفيه محمد بن عثمان بن مخلد ، وهو ثقة وفيه ضعف » . فهذه طريق أخرى ، غير رواية ابن إسحق التي هنا .

٣٠١٤ « ٦٧٣٢ وانظر (٦٩٧٥) .

٣٠١٥ « ٦٧٣٣ وسأتي رواية ابن إسحق مرة ثانية ، غير التي أشرنا إليها في الشرح (٦٩٣٧ م) .

٣٠١٦ الحديث ٦٧٣٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٦) .

٣٠١٧ « ٦٧٣٦ وسيأتي (٦٩٦٩) ، عن عبد الصمد عن خليفة بن خياط ، بهذا الإسناد . وقد قال أبو داود في السنن ، عقيب روايته : « الأحاديث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم : وليكفّر عن يمينه . إلا فيما لا يعبأ به » .

وانظر (٦٩٠٧) .

٣٠١٨ « ٦٧٤٠ سيأتي (٧٠٠٥) ، عن عفان عن حماد ، بهذا الإسناد ، نحوه .

وانظر ما يأتي (٦٩٦١) .

٣٠١٩ « ٦٧٤٦ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣٨١) ، بشيء من الاختصار ، عن الأصم عن ابن عبد الحكم عن ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عن عبد الله بن عمرو . وقال الحاكم : « هذه سنة تفرد بها عمرو بن شعيب بن محمد [عن أبيه] عن عبد الله بن عمرو بن العاص . [قال إمامنا إسحق بن راهويه] : إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة ، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » . وقد زدنا كلمة [عن أبيه] ، لأن الإسناد في الحديث هكذا . ولعلها سقطت بخطأ مطبعي في نسخة المستدرك . وزدنا قوله [قال : إمامنا إسحق بن راهويه] من مختصر الذهبي .

و « عبد الرحمن بن الحرث » راويه هنا عن عمرو بن شعيب : هو ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي المدني . وأما « عمرو بن الحرث » راويه في المستدرك عن عمرو بن شعيب ، فهو : عمرو بن الحرث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري المصري .

٣٠٢٠ « ٦٧٤٧ سيأتي مطولا بهذا الإسناد (٧٠٢٢) .

٣٠٢١ الحديث ٦٧٥١ هذا الحديث لم يذكر في (ك) ، ولعله سقط سهواً من الناسخ .

وقوله « يباهي بكم » ، في (ع) « بهم » ، وصححناه من (م)

٣٠٢٢ « ٦٧٦٨ رواه الفريابي في كتاب صفة النفاق (ص ٥٠) ، عن ابن أبي شيبة عن ابن نمير عن الأعمش . ورواه أيضاً (ص ٦٨) ، بإسنادين ، من طريق جرير ، ومن طريق سفيان ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٣٣) ، من طريق يزيد بن هرون عن شعبة عن الأعمش .

وانظر (٦٨٧٩) .

٣٠٢٣ « ٦٧٧٢ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٨١) ، مختصراً هكذا ، من طريق سعيد بن أبي عروبة عن مطر عن عمرو بن شعيب ، به .

٣٠٢٤ « ٦٧٧٤ سيأتي (٦٩٥٠) ، عن روح عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٣٠٢٥ « ٦٧٨٢ قوله « الجمرة الثانية » ، في (ك) « الثالثة » ، وهو خطأ واضح ، صححناه من (ع م) ومن الرواية الماضية . وقوله « مما وقف » ، في (ع ك) « ما وقف » ، وفي (م) « مما وقف » ، وكتب بهامشها « ما » وعليها علامة التصحيح . وكله خطأ ، صوابه « مما » ، كما في أصل (م) وكما في الرواية الماضية (٦٦٦٩) « أطول مما وقف » . وفي (ع) « من الجمرة الأولى » ، وزيادة « من » خطأ مطبعي واضح .

٣٠٢٦ « ٦٧٨٩ سيأتي مختصراً (٦٩٨٨) ، من رواية أبي نعيم عن سفيان ، بهذا الإسناد .

٣٠٢٧ « ٦٧٩٩ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ٥٣) ، من طريق

أبي نعيم ، ومن طريق وكيع ، كلاهما عن سفيان ، بهذا الإسناد ، نحوه .

٣٠٢٨ الحديث ٦٨١٨ وانظر (٧٠٣٥) .

٣٠٢٩ « ٦٨٣٥ سيأتي (٦٩٥٥) ، من رواية أبي إسرائيل الملائي عن الحكم عن « هلال الهجري » . وذكر عبد الله بن أحمد هناك أنه خطأ ، وأن الصواب « عن الحكم عن سيف عن رشيد الهجري » .

٣٠٣٠ « ٦٨٤٩ سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٧٠٥٩) .

٣٠٣١ « ٦٨٥٠ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٣٧) ، وقال : « رواه الطبراني ، ورواته ثقات » . فنسي أن ينسبه إلى المسند ، كما ترى .

٣٠٣٢ « ٦٨٥٤ رواه الحاكم بأطول مما هنا ، في المستدرك (١ : ٢٥٧) ، من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي عن محمد بن مهاجر بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٣٠٣٣ « ٦٨٥٦ ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٤٣٨ — ٤٣٩) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن يزيد ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٣٠٣٤ « ٦٨٥٨ سيأتي (٧٠٦٢) ، من رواية عفان ، وحده ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .

٣٠٣٥ « ٦٨٦٠ وسيأتي بمعناه أيضاً (٦٩٤٦) ، من رواية حماد بن سلمة عن ثابت .

٣٠٣٦ « ٦٨٦٩ وانظر (٦٧٦٥ ، ٦٨١١ ، ٦٨١٢) .

٣٠٣٧ « ٦٨٧٧ قوله في آخر الحديث « فقال عبد الله لما ضعف » ، في (ع) « لما ضعفت » ، وهي نسخة بهامش (م) . والذي

أثبتنا هو الذي في (ك م) ، وهو أجود وأصح .

وقد أشرنا في الشرح إلى رواية النسائي ، التي فيها زيادة رجل في الإسناد ، وظننت أن الخطأ في زيادته من النسائي أو من أحد شيوخه . ثم تبين لى أن الخطأ ليس منه ولا من شيخه محمد بن عبد الأعلى ، لأن الحديث سيأتي في المسند (٧٠٨٧) ، عن عارم عن المعتمر عن أبيه ، كرواية النسائي . وقد رجحنا هناك أن يكون الخطأ من المعتمر بن سليمان .

٣٠٣٨ الحديث ٦٨٧٨ قوله « حتى [إذا] أدركه السن » . كلمة [إذا] لم تذكر في (ع) ، وزدناها من المخطوطتين (ك م) . وإثباتها هو الصواب .

وقوله بعد ذلك « كان يقول » ، في نسخة في (ك) « فكان » وما أثبتنا هو الذى في الأصول الثلاثة .

٣٠٣٩ « ٦٨٨١ قوله « وأظن أولاها خروجاً » ، في (ك) « أولها » . وما هنا هو الذي في (ع م) .

٣٠٤٠ « ٦٨٨٥ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مرة أخرى (٨ : ١٢٧ — ١٢٨) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار ، وقال : إن اسم الأعشى عبد الله بن الأعور . ورجالهم ثقات . قلت [القائل الهيثمي] : وله طرق أطول من هذه ، في النكاح ، في باب النشوز » . يشير بذلك إلى الموضع الآخر (٤ : ٣٣١ — ٣٣٢) .

٣٠٤١ « ٦٩١٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٤٢) .

٣٠٤٢ « ٦٩١٥ سيأتي مطولا (٧٠٩٨) ، عن محمد بن جعفر عن شعبة .

٣٠٤٣ « ٦٩٢٥ سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى (٧٠١٧) . وانظر (٦٩٨٣) .

٣٠٤٤ « ٦٩٣٢ انظر لقوله « الولد للفراش » — ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٦١) .

وانظر للنهي عن نكاح المرأة على عمتها أو خالتها — ما يأتي في مسنده أيضاً (٧١٣٣) .

٣٠٤٥ الحديث ٦٩٣٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٢٠) .

٣٠٤٦ « ٦٩٣٧م وسيأتي بإسناد آخر (٧٠٧٣) .

٣٠٤٧ « ٦٩٥٤ أشرنا في الشرح إلى رواية هذا الحديث ، من حديث أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، دون ذكر « عبد الله بن عمرو » فيه . فانظره أيضاً في مجمع الزوائد (٢ : ١٧٥) .

وأشرنا أيضاً إلى رواية البيهقي إياه ، ونقلنا قوله « والصحيح رواية الجماعة عن [أبي] الأشعث » ، إلخ ، فكلمة [أبي] سقطت من نسخة البيهقي ، وهو خطأ مطبعي واضح ، ولذلك أثبتناها هناك بعلامة الزيادة .

٣٠٤٨ « ٦٩٦٦ سيأتي (٧٠٧٧) ، عن عفان عن همام ، بهذا الإسناد . وسيأتي مختصراً (٦٩٩٣) مختصراً ، من وجه آخر . وانظر (٦٩٧٠) .

وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧٢) .

٣٠٤٩ « ٦٩٧٦ سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٧١٠٣) .

٣٠٥٠ « ٦٩٨٣ سيأتي (٧٠٨٦) ، من رواية محمد بن عبيد عن زكريا ، بهذا الإسناد ، وسيأتي مطولا ، من وجه آخر (٧٠١٧) .

٣٠٥١ « ٦٩٨٦ سيأتي (٧٠٨٥) ، عن محمد بن عبيد عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

٣٠٥٢ « ٦٩٩٢ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة ، في النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها (٧١٣٣) .

٣٠٥٣ « ٦٩٩٣ سيأتي مطولا (٧٠٧٧) ، من طريق همام عن قتادة . وانظر (٦٩٧٠) .

٣٠٥٤ « ٦٩٩٤ وانظر (٧٠٦٦) ، فإنه سيأتي بنحوه ، من رواية ابن

لهيعة عن عمرو بن يحيى . وفيه بحث في الخطأ في اسم « عمرو » ، وأن صوابه « عامر بن يحيى » ، كما هنا .

٣٠٥٥ الحديث ٦٩٩٨ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ٢٦٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وإسناده حسن » .

٣٠٥٦ « ٧٠٠٨ قوله « وأدخل إصبعيه في أذنيه » ، هذا هو الثابت في (ك) ، وهو أجود . وفي (م) « إصبعه في أذنه » ، بالإفراد فيهما . وفي (ع) « إصبعه في أذنيه » ، بإفراد الإصبع وتثنية الأذن ، وهو خطأ ناسخ أو طابع .

٣٠٥٧ « ٧٠٢٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٦) .

٣٠٥٨ « ٧٠٣١ وانظر (٧٠٥٥) .

٣٠٥٩ « ٧٠٣٢ قوله « فطفق يسألونه » ، هو الثابت في (ع م) . وفي (ك) « فطفقوا » . وقوله « فما سمعته يومئذ » ، في (ع) « فما سمعت » . والتصويب من المخطوطتين (ك م) .

٣٠٦٠ « ٧٠٣٣ القسم الثاني منه ، سيأتي مختصراً مع الثابت الذي بعده ، (٧٠٨٨) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

فهرس الجزء الثانى عشر

١ — المسانيد

ص

٣ بقية مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٧٠٣٨ — ٧١٠٣)

٥٣ مسند أبي رمثة (٧١٠٤ — ٧١١٨)

٧٩ أول مسند أبي هريرة (٧١١٩ — ٧٢٧٦)

٢٧٥ إحصاء

٢٧٦ جريدة المراجع

٢٧٧ الاستدراك

٢ — الأبواب

الإيمان

دعوه ، فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين ، حتى يخرجوا منه ، كما يخرج السهم من الرمية ، إلخ ٧٠٣٨

الرؤيا الصالحة يبشّرها المؤمن ٧٠٤٤

من ردّته الطيرة من حاجة فقد أشرك . . . كفارة ذلك أن يقول : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك ٧٠٤٥

فيؤتى ببطاقة فيها « لا إله إلا الله » ، فتوضع مع الرجل في كفة ، حتى يميل به الميزان ٧٠٦٦

أما أنا فأرسلت إلى الناس كلهم عامة ، وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ٧٠٦٨

فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة ، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله

إلا الله ٧٠٦٨
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٧٠٨٦
من حمل علينا السلاح فليس منا ٧٠٨٨
وصية نوح لابنيه : أمرهما بـ « لا إله إلا الله » ، و « سبحان الله وبحمده » ، ونهاهما عن الشرك والكبر ٧١٠١
الكفارة بالصلوات والصيام ، ثم قال : إلا من ثلاث : الإشراك بالله ، إلخ ٧١٢٩
لو استثنى — يعني سليمان — لولد له مائة غلام ، كلهم يقاتل في سبيل الله ٧١٣٧
قال جبريل : يا رسول الله ، هذه خديجة . . . فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني ٧١٥٦
انتدب الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرج إلا جهاداً في سبيلي ، وإيماناً بي ، وتصديقاً لرسولي ، إلخ ٧١٥٧
يقول الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي ! فليخلقوا ذَرة ، أو فليخلقوا حبة ، أو ليخلقوا شعيرة ٧١٦٦
كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه ، إلخ ٧١٨١
ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان . . . إلا ابن مريم وأمه ، إلخ ٧١٨٢
مثل المؤمن مثل الزرع ، لا تزال الريح تميله ، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كشجرة الأرزة ، لا تهتز حتى تُستحصد ٧١٩٢
وإنما أنا قاسم ، ويعطي الله عز وجل ٧١٩٣ م (٢)

الحسنة بعشر أمثالها ٧١٩٤
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة ، إلخ ٧١٩٥
ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة ٧١٩٥
الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ٧٢٠١
ليس أحد منكم ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة ٧٢٠٢
المؤمن يغار . . . والله أشدُّ غَيْراً ٧٢٠٩
سبحان الله ! إن المؤمن لا ينجس ٧٢١٠
قال الله : يؤذيني ابن آدم ، يسبّ الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الأمر ، أقلب الليل والنهار ٧٢٤٤
دعا أعرابي بعد الصلاة : اللهم ارحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً ! فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لقد تحجرتَ واسعاً ٧٢٥٤
تقولون : الكَرْم ، وإنما الكرم قلب المؤمن ٧٢٥٦
لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار ، إلا تحلة القَسَم ٧٢٦٤
وجوب مخالفة أهل الكتاب ٧٢٧٢

القرآن والسنة والعلم

ويل لأقماع القول ٧٠٤١
(لهم البشرى في الحياة الدنيا) : الرؤيا الصالحة ، يبشَّرها المؤمن ٧٠٤٤
قال اليهود في أنفسهم : (لولا يعذبنا الله بما نقول) فأنزل الله : (وإذا جاؤك حيَّوك بما لم يحيِّك به الله) ٧٠٦١

مم تضحكون ؟ من جاهل يسأل عالما ؟ ! ٧٠٩٥
(الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك) ٧٠٩٩ ، ٧١٠٠
فضل « لا إله إلا الله » و « سبحان الله وبحمده » ٧١٠١
(ولا تزر وازرة وزر أخرى) ٧١٠٩، ٧١١٤ ، ٧١١٦
الكفارة بالصلوات والصيام ، ثم قال : إلا من ثلاث — قال
أبو هريرة : فعرفتُ أن ذلك الأمر حدث ، إلخ ٧١٢٩
(إذا السماء انشقت) : السجدة فيها ٧١٤٠
حين (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبتْ
في إيمانها خيراً) ٧١٦١
(إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ٧١٨٢
(وقرآن الفجر ، إن قرآن الفجر كان مشهوداً) ٧١٨٥
إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ، إلخ ٧١٨٧
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ٧١٩٣ م (١)
الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ، والفقه يمان ٧٢٠١
اكتبوا لأبي شاه — يريد : اكتبوا له خطبته التي سمعها ،
وذلك في غزوة الفتح ٧٢٤١
إنما بُعثتم ميسّرين ، ولم تُبعثوا معسّرين ٧٢٥٤
إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، إلخ ٧٢٧٣
إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة ! والله لولا آيتان في كتاب
الله ما حدثتُ حديثاً ، ثم يتلو هاتين الآيتين : (إن الذين
يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى) ، فذكر الحديث
٧٢٧٤ ، ٧٢٧٥
طأطؤا رؤسهم حين حدثهم أبو هريرة بحديث أن لا يمنع أحد

جاره أن يغرز خشبة في جداره ، فقال لهم : مالي أراكم معرضين ! والله لأرمينّ بها بين أكنافكم ٧٢٧٦

الذكر والدعاء

قال رجل : اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حجبتها عن ناس كثير ٧٠٥٩
دخل رجل الصلاة فقال : الحمد لله ، وسبّح . . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيت الملائكة تلقّى بها بعضها بعضاً ٧٠٦٠
ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه ، إلا رأوه حسرة يوم القيامة ٧٠٩٣
ساعة الإجابة يوم الجمعة ٧١٥١
الدعاء بين التكبير والقراءة في الصلاة ٧١٦٤
كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ٧١٦٧
اللهم اجعل رزق آل بيتي قوتاً ٧١٧٣
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدّ يديه ، حتى إني لأرى بياض إبطيه ٧٢١٢
التعوذ من أربع ٧٢٣٧
أفلا أدلك على كلمات ، إذا عملت بهنّ أدركتَ من سبقك ، ولا يلحقك إلاّ من أخذ بمثل عملك ؟ — فعلمه التكبير والتسبيح والتحميد ، دبر كل صلاة ٧٢٤٢
قال أعرابي : اللهم ارحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً ! فقال

النبي صلى الله عليه وسلم : لقد تحجرتَ واسعاً ٧٢٥٤
اللهم أنج الوليد بن الوليد . . . والمستضعفين بمكة ، اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ٧٢٥٩

الطهارة

أفي الوضوء سرف ؟ قال : نعم ، وإن كنت على نهر جار ٧٠٦٥
وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً ، أينما أدركتني الصلاة تمسَّحت وصليت ٧٠٦٨
من مس ذكره فليتوضأ ٧٠٧٦
وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ ٧٠٧٦
الرجل يغيب لا يقدر على الماء ، أيجامع أهله ؟ قال : نعم ٧٠٩٧
ويل للأعقاب من النار ٧١٠٣ ، ٧١٢٢
أسبغوا الوضوء ٧١٢٢
أوصاني خليلي بثلاث ، فلا أدعهن حتى أموت . . . . والغسل يوم الجمعة ٧١٣٨ ، ٧١٨٠
مبلغ الحلية في الوضوء ٧١٦٦
إذا جلس بين شعبها الأربع ، ثم جهدها ، فقد وجب الغسل ٧١٩٧
مما يرفع الله به الدرجات ، ويكفر به الخطايا : إسباغ الوضوء على المكاره ٧٢٠٨
كره أبو هريرة أن يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب ، فقال له : سبحان الله ! إن المؤمن لا ينجس ٧٢١٠

من توضأ فلينثر ٧٢٢٠
ومن استجمر فليوتر ٧٢٢٠
قال في ماء البحر : هو الطهور ماؤه ، الحلال ميتته ٧٢٣٢
بال أعرابي في المسجد ، فأسرع الناس إليه ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما بُعثتم ميسّرين ، ولم تُبعثوا معسّرين ، أهريقوا عليه دلواً من ماء ٧٢٥٤

الصـــلاة

صلاة الكسوف ٧٠٤٦ ، ٧٠٨٠
من بنى لله مسجداً بني له بيت أوسع منه في الجنة ٧٠٥٦
فضل الحمد والتسبيح في الصلاة ٧٠٦٠
وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً ، أينما أدركتني الصلاة تمسَّحت وصليت ٧٠٦٨
وقوت الصلاة ٧٠٧٧
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ٧٠٩٥
الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما ٧١٢٩
والجمعة إلى الجمعة — يعني كفارة لما بينهما ٧١٢٩
شدة الحر من فيح جهنم ، فأبردوا بالصلاة ٧١٣٠ ، ٧٢٤٥ ، ٧٢٤٦
أوصاني خليلي بثلاث ، فلا أدعهن حتى أموت : بالوتر قبل النوم ، إلخ ٧١٣٨ ، ٧١٨٠
السجدة في (إذا السماء انشقّت) ٧١٤٠
إنما جعل الإمام ليؤتم به ، إلخ ٧١٤٤
صلاة المأموم جالساً إذا صلى الإمام جالساً ٧١٤٤
أيصلي أحدنا في ثوب واحد ؟ قال : أوكلكم يجد ثوبين ؟ ٧١٤٩ ، ٧٢٥٠
إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي ، يسأل الله

خيراً ، إلا أعطاه إياه ٧١٥١
السكتة بين التكبير والقراءة ، وما يدعو به فيها ٧١٦٤
الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين ٧١٦٩
وقوت الصلاة : إن للصلاة أولاً وآخراً ، إلخ ٧١٧٢
نهى عن الاختصار في الصلاة ٧١٧٥
إذا قام أحدكم يصلي بالليل فليبدأ بركعتين خفيفتين ٧١٧٦
أمر بقتل الأسودين في الصلاة — يعني الحية والعقرب ٧١٧٨
تفضل الصلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين ٧١٨٥
ويجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ، ثم يقول أبو هريرة : اقرؤا إن شئتم : (وقرآن الفجر ، إن قرآن الفجر كان مشهوداً) ٧١٨٥
إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ، فقولوا: آمين . . . . فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ٧١٨٧ ، ٧٢٤٣
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد: إلى المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى ٧١٩١، ٧٢٤٨
إني أنظر ما ورائي ، كما أنظر إلى ما بين يديّ ، فسوّوا صفوفكم ، وأحسنوا ركوعكم وسجودكم ٧١٩٨
سجود السهو ، وقصة ذي اليدين ٧٢٠٠
مما يرفع الله به الدرجات ، ويكفر به الخطايا : كثرة الخُطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ٧٢٠٨
مدّ اليدين في الدعاء ، في صلاة الاستسقاء ٧٢١٢
إن الله كتب الجمعة على من قبلنا ، فاختلفوا فيها ، وهدانا الله

لها، فالناس لنا فيها تبع ، غداً لليهود، وبعد غد للنصارى ٧٢١٣
إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس ، فصلّ إليها أخرى ٧٢١٥
كان أبو هريرة يكبر كلما خفض ورفع ، ويقول : إني أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٢١٩
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه ، لاستهموا عليه ، ولو يعلموا ما في التهجير ، لاستبقوا إليه ، ولو يعلموا ما في العشاء والصبح ، لأتوهما ولو حبواً ٧٢٢٥
لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون ، وأتوها وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا ٧٢٢٩ ، ٧٢٤٩ ، ٧٢٥١
إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر ، فليتعوذ من أربع ، إلخ ٧٢٣٦
إذا ذكر الإمام أنه جنب ، حين يتقدم للصلاة ؟ أومأ بيده أن مكانكم ، فخرج وقد اغتسل ، ورأسه ينطف ، فصلى بهم ٧٢٣٧
التكبير والتسبيح والتحميد ، دبر كل صلاة ٧٢٤٢
كان أبو هريرة يصلي في ثوب واحد ، وثيابه على المشجب ٧٢٥٠
صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ٧٢٥٢
إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة ، يكتبون الأول فالأول ، فإذا خرج الإمام طويت الصحف ٧٢٥٧
المهجّر إلى الجمعة كالمهدي بدنة ، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ، إلخ ٧٢٥٨

القنوت في الركعة الآخرة من صلاة الصبح ، بعد الرفع من الركوع ٧٢٥٩
هل قرأ منكم أحد ؟ قال رجل : أنا ، قال : أقول : مالي أُنازَع القرآن ؟ ! فانتهى الناس عن القراءة فيما يجهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٢٦٨

الجنائز

من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر ٧٠٥٠
تشييع النساء الجنائز ٧٠٨٢
زيارة النساء المقابر ٧٠٨٢
صلى على النجاشي ، فكبر أربعاً ٧١٤٧
من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن انتظر حتى يُفرغ منها فله قيراطان ، قالوا : وما القيراطان ؟ قال : مثل الجبلين العظيمين ٧١٨٨
التعوذ من عذاب القبر ٧٢٣٦
لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار ، إلا تحلّة القَسم ٧٢٦٤
أسرعوا بجنائزكم ، فإن كان صالحاً قدمتموه إليه ، وإن كان سوى ذلك فشرٌ تضعونه عن رقابكم ٧٢٦٥ ، ٧٢٦٩ ، ٧٢٧٠

الزكاة والصدقات

الصدقة على البربر ٧٠٦٤
سقي البهائم : في كل ذات كبد حرّى أجر ٧٠٧٥
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ٧٠٩٥
يد المعطي العليا ٧١٠٥ ، ٧١٠٦
وفي الركاز الخمس ٧١٢٠ ، ٧٢٥٣

لا صدقة إلا عن ظهر غنًى ٧١٥٥
اليد العليا خير من اليد السفلى ٧١٥٥
وابدأ بمن تعول ٧١٥٥
أن تصدّق وأنت صحيح شحيح ، تخشى الفقر وتأمل البقاء ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلان — قاله لمن سأل : أي الصدقة أعظم أجراً ؟ ٧١٥٩
من سأل الناس أموالهم تكثّراً ، فإنما يسأل جمراً ، فليستقل منه أو ليستكثر ٧١٦٣
وإنما أنا قاسم ، ويعطي الله عز وجل ٧١٩٣ م (٢)
ما نقصت صدقة من مال ٧٢٠٥

الصيام

جاء شاب ، فقال : يا رسول الله ، أقبل وأنا صائم ؟ قال : لا ، فجاء شيخ فقال : يا رسول الله ، أقبل وأنا صائم ؟ قال : نعم . . . . إن الشيخ يملك نفسه ٧٠٥٤
صوم التطوع : صم يوماً وأفطر يوماً ٧٠٨٧
صم يوماً ولك أجر ما بقي . . . . صم أفضل الصيام عند الله ، صوم داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ٧٠٩٨
والشهر إلى الشهر ، يعني رمضان إلى رمضان ، كفارة لما بينهما ٧١٢٩
النهي عن صوم أيام التشريق ٧١٣٤
أوصاني خليلي بثلاث ، فلا أدعهن حتى أموت . . . . وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ٧١٣٨ ، ٧١٨٠
قد جاءكم رمضان ، شهر مبارك . . . تفتح فيه أبواب الجنة ، إلخ ٧١٤٨

فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم ٧١٤٨
إياكم والوصال ، قالها ثلاث مرار ، إلخ ٧١٦٢ ، ٧٢٢٨
من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ٧١٧٠
يقول الله : إن الصوم لي ، وأنا أجزي به ٧١٧٤ ، ٧١٩٤
إن للصائم فرحتين : إذا أفطر فرح ، وإذا لقي الله فجزاه فرح ٧١٧٤
والذي نفس محمد بيده ، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٧١٧٤ ، ٧١٩٤
لا تقدموا بين يدي رمضان بيوم ولا يومين ، إلا رجلا كان يصوم صوماً فليصمه ٧١٩٩
يقول الله: إن أحب عبادي إليّ أعجلُهم فطراً ٧٢٤٠

الحج

قال عبد الله بن عمرو لابن الزبير : إياك والإلحاد في حرم الله، فإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها ٧٠٤٣
حلية الكعبة وكسوتها ٧٠٥٣
عشر ذي الحجة : ما من أيام العمل فيهن أفضل من هذه العشر ٧٠٧٩
إن الله يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة ٧٠٨٩
أيام التشريق أيام طعم وذكر الله ٧١٣٤
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته يوم ولدته أمه ٧١٣٦

اللهم اغفر للمحلقين — قالها ثلاثاً — ثم قال : والمقصرين ٧١٥٨
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد : إلى المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى ٧١٩١ ، ٧٢٤٨
المدينة : ما بين لابتيها حرام ٧٢١٧
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي ٧٢٢٢
أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون : يثرب ، وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد ٧٢٣١
على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ٧٢٣٣
نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة ، حيث تقاسموا على الكفر ، يعني المحصب ٧٢٣٩
إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنما أحلت لي ساعة من النهار ، ثم هي حرام إلى يوم القيامة ، إلخ ٧٢٤١
صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ٧٢٥٢
والذي نفس محمد بيده ، ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الروحاء ، حاجًّا أو معتمراً ، أو ليثنّيهما ٨٢٧١

النكاح والطلاق والنسب

أحكام المستلحق : إن كان من أمة يملكها ، إلخ ٧٠٤٢
لا يجوز للمرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها ٧٠٥٨
رجل يستأن في نكاح امرأة تسافح ، وتشترط له أن تنفق عليه ؟ ٧٠٩٩ ، ٧١٠٠

البكر تستأمر ، والثيب تُشاوَر ، قيل ، يا رسول الله ، إن البكر تستحي ؟ قال : سكوتها رضاها ٧١٣١
نَهى أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها ٧١٣٣
وابدأ بمن تعول ٧١٥٥
رجل عرّض بالانتفاء من ولده ، بأن امرأته ولدته أسود ! فسأله عن إبله وألوانها . . . وقال : وهذا لعله يكون نزعه عرق ٧١٨٩ ، ٧١٩٠ ، ٧٢٦٣
المؤمن يغار . . . والله أشد غيراً ٧٢٠٩
نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ٧٢٤٧
ولا تسأل المرأة طلاق أختها ، لتكتفئ ما في صفحتها ، ولتنكح ، فإنما رزقها على الله ٧٢٤٧
الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ٧٢٦١

الفرائض والوصايا

المستلحق وتوريثه في بعض الحالات ، وعدم توريثه في أخرى ٧٠٤٢
قضى أن العقل ميراث بين ورثة القتيل ، على فرائضهم ٧٠٩١
المرأة : إن قُتلت فعقلها بين ورثتها ٧٠٩٢

المعاملات

يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين ٧٠٥١
من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ٧٠٥٥ ، ٧٠٨٤
من منع فضل مائه أو فضل كلئه ، منعه الله فضله ٧٠٥٧
لا يجوز للمرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها ٧٠٥٨

سئل عن الرجل يدخل الحائط ؟ قال : يأكل غير متخذ خبنةً ٧٠٩٤
من وجد عين ماله عند رجل قد أفلس ، فهو أحق به ممن سواه ٧١٢٤
إذ كانت الدابة مرهونة ، فعلى المرتهن علفها ، ولبن الدَّرّ يُشرب ، وعلى الذي يشربه نفقته ، ويركب ٧١٢٥
إذا اختلفوا في الطريق رُفع من بينهم سبعة أذرع ٧١٢٦
لا يمنعن رجل جاره أن يجعل خشبته في جداره ٧١٥٤ ، ٧٢٧٦
الحنطة بالحنطة ، والشعير بالشعير . . . . فمن زاد أو ازداد فقد أربى ، إلا ما اختلف ألوانه ٧١٧١
لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها ٧٢٠٣
اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب ٧٢٠٦
رخّص في العرايا أن تباع بخرصها ، في خمسة أوسق ٧٢٣٦
لقطة مكة : لا تحل إلا لمنشد ٧٢٤١
نهى أن يبيع حاضر لبادٍ ٧٢٤٧
نهى عن النجش ٧٢٤٧
نهى أن يبيع الرجل على بيع أخيه ٧٢٤٧

الرقيق والعتق والولاء

من مثل به أو حرق بالنار فهو حر ، وهو مولى الله ورسوله ٧٠٩٦
لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً ، فيشتريه فيعتقه ٧١٤٣

الأيمان والنذور

يمينك على ما يصدقك به صاحبك ٧١١٩
اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب ٧٢٠٦
نهى عن النذر ، وقال : إنه لا يقدم شيئاً ، ولكنه يستخرج من البخيل ٧٢٠٧

الحدود والديات

لم يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الرجل الذي قال له : لم أرك عدلت ٧٠٣٩
من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ٧٠٥٥ ، ٧٠٨٤
دية شبه العمد ٧٠٨٨ ، ٧٠٩٠
من حمل علينا السلاح فليس منّا ٧٠٨٨
لا رصد بطريق ٧٠٨٨
دية الأنف ٧٠٩٢
دية العين ٧٠٩٢
دية اليد ٧٠٩٢
دية الرِّجل ٧٠٩٢
يعقل عن المرأة عصبتُها ، من كانوا ٧٠٩٢
دية أهل الكتاب ٧٠٩٢
من مثل به أو حرق بالنار فهو حر ، وهو مولى الله ورسوله ٧٠٩٦
ألا لا تجني نفس على أخرى ٧١٠٥ ، ٧١٠٦ ، ٧١٠٧ ، ٧١٠٨ ، ٧١٠٩ ، ٧١١١ ، ٧١١٣ ، ٧١١٤ ، ٧١١٥ ، ٧١١٦ ، ٧١١٨
البئر جُبَار ٧١٢٠ ، ٧٢٥٣

المعدن جبار ٧١٢٠ ، ٧٢٥٣
العجماء جبار ٧١٢٠ ، ٧٢٥٣
امرأتان من هذيل ، رمت إحداهما الأخرى ، فألقت جنيناً ، فقضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغُرة، عبد أو أمة ٧٢١٦
ومن قتل له قتيل ، فهو بخير النظرين : إما أن يفدي ، وإما أن يقتل ٧٢٤١
الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ٧٢٦١

اللباس والزينة

بينما رجل يتبختر في حلة ، إذ أمر الله به الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ٧٠٧٤
نساء كاسيات عاريات ، إلخ . . . العنوهنّ ، فإنهن ملعونات ٧٠٨٣
أتى أعرابي عليه جبة من طيالسة ، مكفوفة بديباج ! . . .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أرى عليك ثياب من لا يعقل ٧١٠١
الخضاب بالحناء ٧١٠٤ ، ٧١٠٩ ، ٧١١١ ، ٧١١٣ ، ٧١١٤ ، ٧١١٥ ، ٧١١٦
الثياب الخضر ٧١٠٩، ٧١١١، ٧١١٢ ، ٧١١٤ ، ٧١١٥، ٧١١٦ ، ٧١١٧ ، ٧١١٨
قصوا الشوارب ، وأعفوا اللحى ٧١٣٢
خمس من الفطرة ، إلخ ٧١٣٩ ، ٧٢٦٠
إذا انتعل أحدكم فليبدأ بيمينه ، وإذا خلع فليبدأ بشماله ٧١٧٩

انعلهما جميعاً – فيه النهي عن لبس النعل في إحدى القدمين فقط ٧١٧٩
إن اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوهم ٧٢٧٢

التخشن والزهد والرقاق

ويل للمصرين ، الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون ٧٠٤١
الفقراء والمهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ٧٠٧٢
طوبى للغرباء . . . . ناس صالحون ، في ناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ٧٠٧٢ م
بينما رجل يتبختر في حلة ، إذ أمر الله به الأرض ، فأخذته ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ٧٠٧٤
من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه ، وحقّره وصغّره ٧٠٨٥
النهي عن الغلو في العبادة : صم يوماً وأفطر يوماً ٧٠٨٧ ، ٧٠٩٨
إنكار لبس الحرير والديباج ٧١٠١
ثم يجيء قوم يحبون السّمانة ٧١٢٣
أوكلكم يجد ثوبين ؟ ٧١٤٩ ، ٧٢٥٠
ولكنّي لا أجد سعةً فيتبعوني ٧١٥٧
اكلفوا من العمل ما تطيقون ٧١٦٢
من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً ، فليستقل منه أو ليستكثر ٧١٦٣
اللهم اجعل رزق آل بيتي قُوتاً ٧١٧٣
الحسنة بعشر أمثالها ٧١٩٤
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة ، إلخ ٧١٩٥

ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة ٧١٩٥

ليس أحد منكم ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة ٧٢٠٢

ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات ، ويكفر به الخطايا ؟ إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخُطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ٧٢٠٨

ألا أنبئكم بخيركم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : خياركم أطولكم أعماراً ، وأحسنكم أعمالاً ٧٢١١

من يرد الله به خيراً يصب منه ٧٢٣٤

قال أبو ذر : ذهب أصحاب الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي . . . وليس لنا ما نتصدق به ، إلخ ، فعلمهم الذكر بعد الصلوات ٧٢٤٢

قال الله : يؤذيني ابن آدم ، يسبّ الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الأمر ، أقلّب الليل والنهار ٧٢٤٤

الأطعمة والأشربة

النهي عن لحوم الحمر الأهلية ٧٠٣٨

النهي عن الجلاّلة ٧٠٣٨

إذا وقع الذباب في إناء أحدكم ، فإن في أحد جناحيه داء ، وفي الآخر شفاء ، وإنه يتقي بجناحه الذى فيه الداء ، فليغمسه كله ٧١٤١

نهى أن يُشرب من في السقاء ٧١٥٣

سئل عن فأرة وقعت في سمن فماتت ؟ قال : إن كان جامداً

فخذوها وما حولها ، ثم كلوا ما بقي ، وإن كان مائعاً فلا تأكلوه ٧١٧٧
كل ذي ناب من السباع فأكله حرام ٧٢٢٣
قال في ماء البحر : هو الطهور ماؤه ، الحلال ميتته ٧٢٣٢

الصيد والذبائح والضحايا

لا عتيرة في الإسلام ، ولا فَرَع ٧١٣٥ ، ٧٢٥٥
قال أبو هريرة : لو رأيت الظباء بالمدينة ما ذعرتها ، إلخ ٧٢١٧
مكة : لا ينفر صيدها ٧٢٤١

الأدب والخلق والاجتماع

ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر الله لكم ٧٠٤١
ويل لأقماع القول ٧٠٤١
إن أرواح المؤمنين لتلتقيان على مسيرة يوم وليلة ، وما رأى واحد منهما صاحبه ٧٠٤٨
تأخذون ما تعرفون ، وتدعون ما تنكرون ، وتقبلون على أمر خاصتكم ، وتدعون أمر عامتكم ٧٠٤٩ ، ٧٠٦٣ ، ٧٠٦٣م
إن المسلم المسدِّد ليدرك درجة الصوَّام القوَّام بآيات الله ، لكرم ضريبته ، وحسن خلقه ٧٠٥٢
من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ٧٠٥٥ ، ٧٠٨٤
من منع فضل مائه أو فضل كلئه منعه الله فضله ٧٠٥٧
أحيٌّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد ٧٠٦٢
من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منّا ٧٠٧٣

بينما رجل يتبختر في حلة إذ أمر الله به الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ٧٠٧٤
في كل ذات كبد حرّى أجر ٧٠٧٥
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٧٠٨٦
مم تضحكون ؟ من جاهل يسأل عالماً ؟ ! ٧٠٩٥
أعرابي جاهل ، يقول : إن صاحبكم هذا يريد أن يرفع كل راعٍ ابنِ راع ويضع كل فارسٍ ابنِ فارس ! ٧١٠١
وصية نوح لابنيه ٧١٠١
أمك وأباك ، وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك ٧١٠٥ ، ٧١٠٦ ٧١٠٨
تقبيل الأولاد ٧١٢١
إن من لا يَرحم لا يُرحم ٧١٢١
إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليس الأول بأحق من الآخر ٧١٤٢
لا يجزي ولد والده ، إلا أن يجده مملوكاً ، فيشتريه فيعتقه ٧١٤٣
الغيابة (يعني الغيبة) والبهتان ٧١٤٦
لا يمنعن رجل جاره أن يجعل خشبته في جداره ٧١٥٤ ، ٧٢٧٦
المستبّان ما قالا فعلى البادئ ، ما لم يعتد المظلوم ٧٢٠٤
ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله عزًّا ، ولا تواضع ٧٢٠٥
خياركم أطولكم أعماراً ، وأحسنكم أعمالا ٧٢١١
إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً ، يهوي بها سبعين

خريفاً في النار ٧٢١٤
ليس الشديد بالصرعة ، ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ٧٢١٨
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر يوماً وليلة إلا مع ذي رحم من أهلها ٧٢٢١
السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه ، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره ، فليعجّل إلى أهله ٧٢٢٤
إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي . يوم لا ظل إلا ظلي ٧٢٣٠
قال الله : يؤذيني ابن آدم ، يسبّ الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الأمر ، أقلّب الليل والنهار ٧٢٤٤

الجهاد والغزوات

غزوة حنين ٧٠٣٨
قسمة الغنائم ، واعتراض ذي الخويصرة ٧٠٣٨
يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين ٧٠٥١
من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ٧٠٥٥ ، ٧٠٨٤
أحي والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد ٧٠٦٢
ونُصرت على العدوّ بالرُّعب ٧٠٦٨
وأحلت لي الغنائم آكلها ٧٠٦٨
عشر ذي الحجة : ما من أيام العمل فيهن أفضل من هذه العشر . . . . ولا الجهاد ، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله في سبيل الله ، ثم تكون مهجة نفسه فيه ٧٠٧٩
وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الهند ، فإن استشهدتُ

كنتُ من خير الشهداء ، وإن رجعتُ فأنا أبو هريرة المحررة ٧١٢٨
ضمن الله لمن خرج جهاداً في سبيله . . . أن يدخله الجنة ، أو يرجعه إلى مسكنه ، نائلا ما نال من أجر أو غنيمة ٧١٥٧
ما من كلم يكلم في سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم ، إلخ ٧١٥٧
والذي نفس محمد بيده ، لولا أن أشق على المسلمين ، ما قعدتُ خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ٧١٥٧
والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ٧١٥٧
وإنما أنا قاسم ، ويعطي الله عز وجل ٧١٩٣ م (٢)
غزوة الفتح ٧٢٤١

الهجرة

الفقراء والمهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ٧٠٧٢
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٧٠٨٦
الهجرة : أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، ثم أنت مهاجر وإن مت بالحضر ٧٠٩٥
أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون : يثرب ، وهي المدينة ، تنفي الناسَ كما ينفي الكير خبثَ الحديد ٧٢٣١
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في قنوت الصبح للمستضعفين بمكة ، ودعاؤه على مضر ٧٢٥٩

الخلافة والإمارة والقضاء

رد شهادة الخائن والخائنة ، وذي الغمر على أخيه ، وشهادة القانع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم ٧١٠٢
ثم يجيء قوم يحبون السّمانة ، يشهدون قبل أن يُستشهدوا ٧١٢٣
الكفارة بالصلوات والصيام ، إلا من ثلاث . . . ونكث الصفقة ، وترك السنة . أما نكث الصفقة : أن تبايع رجلا ثم تخالف إليه تقاتله بسيفك ، وأما ترك السنة : فالخروج من الجماعة ٧١٢٩
من جُعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين ٧١٤٥
ما من نبي ولا والٍ إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف . . . وهو مع التي تغلب عليه منهما ٧٢٣٨

رسول الله

ويحك ! إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ ! ٧٠٣٨
حراسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل ، في غزوة تبوك ٧٠٦٨
لقد أُعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي ، إلخ ٧٠٦٨
نعم ، أسمع صلاصل ، ثم أسكت عند ذلك ، فما من مرة يوحى إليّ إلا ظننت أن نفسي تَفيض ٧٠٧١
ما ابالي ما أتيت أو ما ركبت ، إذا أنا شربت ترياقاً ، أو تعلقت تميمة ، أو قلت الشعر من قبل نفسي ٧٠٨١
خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحناء ٧١٠٤ ، ٧١٠٩ ، ٧١١١ ، ٧١١٢ ، ٧١١٣ ، ٧١١٤ ، ٧١١٥ ، ٧١١٦

خاتم النبوة ٧١٠٦ ، ٧١٠٨ ، ٧١٠٩ ، ٧١١٠ ، ٧١١١ ، ٧١١٥ ، ٧١١٦ ، ٧١١٨
كنت أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لا يشبه الناس ! فإذا بشر له وفرة ، وبها ردع من حناء ، عليه ثوبان أخضران ٧١٠٩ ، ٧١١١ ، ٧١١٣ ، ٧١١٤ ، ٧١١٦
معجزته بالخبر عن غزوة الهند ٧١٢٨

والذي نفس محمد بيده ، لولا أن أشق على المسلمين ، ما قعدتُ خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ٧١٥٧

والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ٧١٥٧

قال ملك لم ينزل منذ يوم خلق قبل الساعة : يا محمد ، أرسلني إليك ربك ، قال : أفملكاً نبيًّا يجعلك ، أو عبداً رسولا ؟ قال جبريل : تواضع لربك يا محمد ، قال : بل عبداً رسولا ٧١٦٠

إنكم لستم في ذلك مثلي ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ٧١٦٢ ، ٧٢٢٨

من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي ٧١٦٨
اللهم اجعل رزق آل بيتي قوتاً ٧١٧٣
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفس محمد بيده ، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ٧١٨٤ ، ٧٢٦٦

وإنما أنا قاسم ، ويعطي الله عز وجل ٧١٩٣ م (٢)
إني أنظر ما ورائي ، كما أنظر إلى ما بين يدي ٧١٩٨
وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلماه ٧٢٠٠
ليس أحد منكم ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟

قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة ٧٢٠٢
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي ٧٢٢٢
تحالفت قريش وكنانة على بني هاشم وبني المطلب ، أن لا يناكحوهم ، ولا يبايعوهم ، حتى يُسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٢٣٩

المناقب

عبد الله بن الزبير ٧٠٤٣
عبد الله بن عمرو بن العاص ٧٠٤٣ ، ٧٠٦٧ ، ٧٠٨٧ ، ٧٠٩٨
سعد بن أبي وقاص ٧٠٦٩
الفقراء والمهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ٧٠٧٢
طوبي للغرباء ٧٠٧٢ م
ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء ، من رجل أصدق لهجة من أبي ذرّ ٧٠٧٨
إبرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٨٠
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٨٢
سندر ٧٠٩٦
داود عليه السلام ٧٠٩٨
نوح عليه السلام ٧١٠١
خير أمتي القرن الذين بُعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، إلخ ٧١٢٣
أبو هريرة ٧١٢٨ ، ٧١٣٨ ، ٧١٨٠ ، ٧١٩٦ ، ٧٢١٩ ، ٧٢٧٣ ، ٧٢٧٤ ، ٧٢٧٥ ، ٧٢٧٦
سليمان بن داود ٧١٣٧
النجاشي ٧١٤٧

لأسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة ، خير عند الله من أسد وغطفان وهوازن وتميم ٧١٥٠
خديجة : بشّرها ببيت في الجنة من قصب ، لاصَخَب فيه فيه ولا نصب ٧١٥٦
الصحابة : لاتطيب أنفسهم أن يتخلفواعن رسول الله إذا خرج غازياً ٧١٥٧
عيسى ابن مريم ٧١٨٢ ، ٧٢٦٧ ، ٧٢٧١
مريم ٧١٨٢
أبو بكر وعمر : وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلماه ٧٢٠٠
أتاكم أهل اليمن ، هم أرقّ أفئدة ، إلخ ٧٢٠١
الوليد بن الوليد ٧٢٥٩
سلمة بن هشام ٧٢٥٩
عياش بن أبي ربيعة ٧٢٥٩
المستضعفون بمكة ٧٢٥٩

الفتن وأشراط الساعة

الآيات خرزات منظومات في سلك ، فإن يقطع السلك يتبع بعضها بعضاً ٧٠٤٠
في شأن مكة والبيت : يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها ٧٠٤٣
يأتي على الناس زمان يغربلون فيه غربلة ، يبقى منهم حثالة ، إلخ ٧٠٤٩ ، ٧٠٦٣ ، ٧٠٦٣ م
من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر ٧٠٥٠
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ، ويسلبها حليتها ،

ويجردها من كسوتها ٧٠٥٣
طوبى للغرباء . . . ناس صالحون في ناسٍ سوءٍ كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ٧٠٧٢ م
سيكون في آخر الزمان رجال يركبون على سروج ، كأشباه الرجال ، إلخ ٧٠٨٣
من حمل علينا السلاح فليس منّا ٧٠٨٨
ثم يجيء قوم يحبون السّمانة ، إلخ ٧١٢٣
يتقارب الزمان ، ويلقى الشح ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا : أيما يا رسول الله ؟ قال : القتل ، القتل ٧١٨٦
يتركون المدينة على خير ما كانت عليه ، لا يغشاها إلا العوافي . . . وآخر من يحشر راعيان من مزينة ، إلخ ٧١٩٣
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، فيقول : يا ليتني كنتُ مكانك ٧٢٢٦
لا تقوم الساعة حتى يبعث دجّالون كذّابون ، قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله ٧٢٢٧
على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ٧٢٣٣
التعوذ من فتنة المحيا والممات ٧٢٣٦
التعوذ من شر المسيح الدجال ٧٢٣٦
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأنّ وجوههم المجَانّ المطرقة ، نعالهم الشعر ٧٢٦٢
يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم ، حكماً مقسطاً ، يكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، إلخ ٧٢٦٧
والذي نفس محمد بيده ، ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الروحاء ، حاجًّا أو معتمراً ، أو ليثنّيهما ٧٢٧١

القيامة والجنة والنار

توضع الموازين يوم القيامة ، فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ، إلخ ٧٠٦٦
فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة ، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله ٧٠٦٨
يأتي قوم يوم القيامة ، نورهم كنور الشمس . . . . الفقراء والمهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ٧٠٧٢
أخبرنا عن ثياب أهل الجنة ، تخلق خلقاً ، أم تنسج نسجاً ؟ . . .
قال : لا ، بل تشقق عنها ثمر الجنة ٧٠٩٥
امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار ٧١٢٧
شدة الحرّ من فيح جهنم ٧١٣٠ ، ٧٢٤٥ ، ٧٢٤٦
إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر . . .
لكل امرئ منهم زوجتان ، إلخ ٧١٥٢ ، ٧١٦٥
وما في الجنة أعزب ٧١٥٢
بيت في الجنة من قصب ، لا صَخَب فيه ولا نصب (بشرى لخديجة) ٧١٥٦
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمن مَنْ عليها ، فذلك حين (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) ٧١٦١
أهل الجنة : أزواجهم الحور العين ٧١٦٥
أهل الجنة : لا يبولون ولا يتغوطون . . . أمشاطهم الذهب ، إلخ ٧١٦٥
أهل الجنة : أخلاقهم على خَلْق رجل واحد ، على صورة

أبيهم آدم ، في طول ستين ذراعاً ٧١٦٥
لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها ٧٢٠٣
إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً ، يهوي بها سبعين خريفاً في النار ٧٢١٤
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي ٧٢٢٢
إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي ، يوم لا ظل إلا ظلي ٧٢٣٠
التعوذ من عذاب جهنم ٧٢٣٦
اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : أكل بعضي بعضاً ، فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف ٧٢٤٦

منوّعات

الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن ، هي جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة . فمن رأى ذلك فليخبر بها ، إلخ ٧٠٤٤
من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك ، وكفارة ذلك ٧٠٤٥
اليهود — لعنهم الله — وسوء أدبهم في السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٦١
من أخرج صدقة فلم يجد إلا بربرياً فليردّها ٧٠٦٤
رؤيا عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه يلعق من إحدى إصبعيه سمناً ، ومن الأخرى عسلا ، وتأويل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقرأ الكتابين : التوراة والفرقان ٧٠٦٧
لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا حسد ، والعين حق ٧٠٧٠

ما أبالى ما أتيت أو ما ركبت ، إذا أنا شربت ترياقاً ، أو تعلقت تميمة ، أو قلت الشعر من قبل نفسي ٧٠٨١
يداويها الذي وضعها ٧١٠٨ ، ٧١٠٩ ، ٧١١٠ ، ٧١١٥ ، ٧١١٦ ، ٧١١٨
لستَ بطبيب ، ولكنك رفيق ٧١١٠
امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار ٧١٢٧
من أخبار سليمان عليه السلام ٧١٣٧
الذباب : في أحد جناحيه داء ، وفي الآخر شفاء ، وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء ٧١٤١
خلق آدم : : في طول ستين ذراعاً ٧١٦٥
التصاوير : يقول الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي ! فليخلقوا ذَرة ، إلخ ٧١٦٦
رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة ٧١٦٨
الحية والعقرب : يقتلان ، حتى في الصلاة ٧١٧٨
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ٧١٨٣
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، إلخ ٧١٨٤ ، ٧٢٦٦
فقدت أمة من بني إسرائيل ، لم يُدر ما فعلت ، وإني لا أُراها إلا الفار ، إلخ ٧١٩٦
تقولون : الكَرْم ، وإنما الكرم قلب المؤمن ٧٢٥٦

التحقيق والتعليل

٧٠٣٨ كلام عبد الله بن أحمد في أبي عبيدة بن محمد بن عمار

٧٠٣٨ كلامه في مقسم أبي القاسم

٧٠٤٠ إثبات أن كلمة « السلك » تستعمل في المفرد ، مع وجود النص على أنها جمع « سلكة »

٧٠٦٤ تحقيق ترجمة « القاسم بن عبد الله المعافري » ، والاستدراك على الحسيني بأنه لم يترجمه ، وعلى الحافظ ابن حجر ، في ظنه أنه « حيّ بن عبد الله »

٧٠٧٦ تحقيق صحة حديث « من مس ذكره فليتوضأ »

٧٠٨٣ تحقيق إسناد وقع فيه خطأ ناسخين ، في الأصول الثلاثة . وإثبات تحقُّق معجزة نبوية ، بإخباره صلى الله عليه وسلم ، عما سيكون ، وقد كان ، من النساء الكاسيات العاريات : « العنوهن ، فإنهنّ ملعونات »

ص٥٥—٥٧ تحقيق ترجمة « أبي رمثة التيمي » ، وأنه غير « أبي رمثة البلوي » ،

٧١٠٦ تحقيق أن أبا رمثة جاء مع أبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وبيان خطأ من روى من الرواة أنه جاء ومعه ابنه

٧١١٤ ترجمة « صدقة بن أبي عمران » الذي سها الحافظ أن يترجم له في التهذيب ، مع أنه من رجال الكتب الستة ، ومع أن الحافظ ترجم له في التقريب

ص٨١—٨٢ وصف قطعة مخطوطة قديمة من المسند ، فيها مسند أبي هريرة فقط

ص٨٣—٨٦ ترجمة أبي هريرة ، والرد على المتكلمين فيه وفي حديثه

٧١٢٧ تحقيق ضعف الحديث المشتهر على الألسنة ، بأن امرأ القيس

صاحب لواء الشعراء إلى النار ، وأنه رواية غير ثابتة ، ولا أصل لها

٧١٢٩ تحقيق صحة حديث « الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما » ، إلخ . وفيه تحقيق ترجمة « عبد الله بن السائب الكندي » ، ونقد قول من زعم أنه « الشيباني » ، ونقد خطأ الحاكم والذهبي ، في أنه « عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري »

٧١٣٨ تحقيق سماع الحسن البصري من أبي هريرة ، والرد على من زعم أنهما لم يلتقيا

٧١٤١ تحقيق صحة حديث « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم » ، وأنه لم ينفرد أبو هريرة بروايته . والرد على المتهجمين من أهل هذا العصر ، بالطعن في أبي هريرة من أجل هذا الحديث تارة ، أو بالطعن على السنة كلها أخرى . وأن كل ما في الأمر أنهم لم يعجبهم هذا الحديث ، وأنهم آمنوا بالمكتشفات الحديثة أكثر من إيمانهم بالغيب ، وأنهم لم يجرؤا على المقام الأسمى ، فاستضعفوا أبا هريرة

٧١٦٦ الردّ على مبيحي إقامة التماثيل ، زعماً منهم أن التحريم كان لقرب عهد الناس بالوثنية ، ونسوا ما بين أيديهم من مظاهر الوثنية الحقة . ورد العلامة ابن دقيق العيد على من زعم مثل هذا الزعم الباطل . ثم بيان ما ابتلي به هذا العصر من الأوثان والأنصاب ، ومن الفجور الذي يسمى « الفنون الجميلة » !

٧١٦٩ تحقيق صحة حديث « الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » ، الحديث

٧١٧٢ تحقيق صحة حديث « إن للصلاة أولا وآخراً » ، الحديث

٧١٧٧ تحقيق صحة حديث الفارة إذا وقعت في السَّمن ، والرد على تعليل من أعله بكلمة لسفيان بن عيينة

٧٢٢١ تحقيق صحة حديث « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر يوماً

وليلة إلا مع ذي رحم من أهلها » . والتعقيب على الحافظ في الفتح ، في فهمه إشارة البخاري إلى بعض المتابعات ، فهماً على غير وجه الصواب

٧٢٣٢ تحقيق صحة حديث « هو الطهور ماؤه ، الحلال ميتته »

٧٢٤٤ الإنكار على أهل هذا العصر في تقليدهم ملحدة أوربة ، في سب الدهر ، وسبّ القدر ، مما نُهي عنه المسلمون

٧٢٤٥ الرد على المستشرق بروكلمان ، في تلاعبه بقصة الأعرابي الذي قال « اللهم ارحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً » ، وادعائه أنه : لا تزال بعض الأحاديث تسمح للعربي الداخل في الإسلام أن يقول ذلك في صلاته ! ! ونقد مترجمي كتابه ومراجعه ، أن قصروا في التعقيب عليه

٧٢٦٧ الرد على من ينكر من أهل عصرنا نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ، مع ثبوت ذلك بالتواتر المعنوي ، المعلوم من الدين بالضرورة

٧٢٦٨ تحقيق صحة حديث « مالي أنازع القرآن » ، وبيان ما وقع من الوهم لبعض العلماء في تعليله ، وفي ادعاء إدراج كلمة في آخره

DATE DUE

FEB 26 2004

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0023383100

893.795
Ib531
11-12

11620105

BOUND
DEC 29 1955